

# التدليل الفني لليورط



موقع فوركس عرب اون لاين  
**<https://forexarabonline.com/>**

تأليف

ريتشارد سكاباكر

## مقدمة

إن كل ما اهتم به هو أن لا تتعرض للنصب كمتداول من اي شركة تداول وهمية ،  
لذلك أقوم بالبحث والتحري بدقة عن أفضل شركات التداول المرخصة والموثوقة  
وأقدمها لكم مع مواد وكتب تعليمية اعتقاد أنها تفيid الجميع  
كذلك اعتقاد أن هذا الكتاب مهم جدا لكل متداول يريد أن  
يدخل سوق الفوركس

ويتعلم بطريقة صحيحة ، الكتاب به الكثير من الخبرات التي تم اكتسابها على مدار  
سنوات وتعتبر خلاصة خبرة الكاتب في هذا الفرع من أسواق المال خاصة  
الفوركس وتداول العملات ، وارجو منكم دعوة بظهر الغيب  
موقع فوركس عرب اون لاين  
[/https://forexarabonline.com](https://forexarabonline.com)

موقع فوركس العرب

<https://forexelarab.com/>

---

أفضل شركات التداول الموثوقة و المرخصة

exness شركة

<https://one.exness-track.com/a/sst5buui>

XS شركة

<https://my.xs.com/ar/links/go/57>

IcMarkets شركة

<http://www.icmarkets.com/?camp=26059>

FBS شركة

<https://fbs.partners?ibl=151942&ibp=570901>

NSFX شركة

<https://nsfx.co/r/E82>

## تمهيد الطبعة الأولى

لقد تم تأليف هذا الكتاب - والذي يتكون من 12 فصلاً يعرض خلالها المنهج الفني للتداول الناجح للأسهم في البورصات (أسواق الأوراق المالية) - استجابة للحاجة الملحة لدى العديد من يهتمون بدراسة هذا المجال ولديهم الرغبة في اقتحامه في الحصول على مساعدة بخصوص كيفية عمل الرسومات البيانية للأسهم وتحليل السوق.

إن بعض هؤلاء الدارسين إما حديثو عهد بهذا المجال أو مبتدئون لديهم رغبة جدية في إعداد أنفسهم لبدء حياة مهنية واعدة في هذا المجال أو من يريدون دراسة مجال الاستثمار في البورصة بشكل جيد قبل اتخاذ قرار البدء في اقتحامه بشكل فعلي. بالإضافة إلى ذلك، إن هذا الكتاب سيكون ذو فائدة عظيمة لفئة أخرى كبيرة من الأشخاص الذين لديهم قدر من الخبرة بشكل أول أو آخر في السوق ويقومون بأعمال التداول اعتقاداً على أنفسهم أو على نصائح وخبرات الآخرين وأصبحوا يدركون الآن أنه من الممكن تحقيق أرباح طائلة من خلال هذا الاستثمار ولكن ليس من خلال استخدام أساليب عشوائية وغير علمية أو اتباع إرشادات الآخرين دون تفكير.

من ناحية أخرى، يخدم هذا الكتاب أيضاً فئة ثالثة وهم المستثمرون والمتداولون ذوو الخبرة والناجحون في عملهم بالبورصة والذين يدركون جيداً أهمية التقييم الفعال للأداء الفني للبورصة من أجل اختيار التوقيت الصحيح لإجراء عمليات البيع والشراء، ومن ثم تحقيق أعلى الأرباح.

وأخيراً، هناك دائماً فئة من الأشخاص تبحث عن الأساليب السهلة أو العصا السحرية التي تحقق الثراء السريع دون بذل أي جهد يذكر.

إن هذا الكتاب لا يهدف بالتأكيد إلى مخاطبة هذه الفئة، فليست هناك عصا سحرية تمكن هؤلاء الأشخاص من تحقيق الأرباح من خلال الاستثمار في البورصة دون بذل أي مجهود. فعلى مدار سنوات من البحث في مجال الاستثمار في البورصة، ومن خلال عمله مع العديد من المؤسسات المالية والبحثية في هذا المجال، اختبر "ريتشارد سكاباكر" - مؤسس أساليب "سكاباكر" للتنبؤ الفني - المئات من النظم والصيغ - ليس فقط بشكل نظري، ولكن من خلال التعامل الفعلي في البورصة، ووجد أنه لا توجد أساليب مختصرة أو نظم يمكنها أن تحل كبديل عن التطبيق الدقيق والمتنظم لمبادئ التحليل الفني للبورصة.

(وما يجدر ذكره، في هذا الصدد، أن البحث في مجال الاستثمار في البورصة وفي أحدث الأساليب التي تمكن المستثمرين من تحقيق النجاح فيه لم يتوقف يوماً ولن يتوقف. فهذا العلم يتتطور يوماً بعد يوم، وذلك على الرغم من أن قانون العرض والطلب الأساسي والذي يسعى هذا العلم لمحاولته



تفسيره والتنبؤ به لا يبطل أبداً. يتضمن هذا الكتاب بدورة العديد من التفاصيل والمعلومات الدقيقة التي تم التوصل إليها من خلال البحث المتأني في هذا المجال.)

وهكذا، فإن كل ما يمكن أن نقوله لمن يبحث عن أقصر الطرق للربح السريع أنه سيستفيد من هذا الكتاب بقدر استعداده لبذل الجهد والتعلم لخوض مجال الاستثمار في البورصة.

من ناحية أخرى، نؤكد لكل دارس جاد في مجال البورصة أننا سعينا بكل ما أوتينا من قوة - ونعتقد أننا نجحنا في ذلك بشكل كبير - لضمان خروج كل ما ورد بهذا الكتاب بطريقة غاية في الوضوح وسهولة الفهم وقابلة للتطبيق. وفي الوقت نفسه، لقد تجنبنا في هذا الكتاب عرض النظريات المعقّدة وـ أحياناً - النظريات الشهيرة والتي أثبتت العديد من الاختبارات التي أجريت عليها أن نتائج تفويتها لا تتناسب مع حجم الوقت والنفقات اللازمين لتطبيقها عملياً. بدلاً من ذلك، فقد سعينا هنا إلى استعراض وتقديم المبادئ والأساليب الأساسية في هذا المجال والتي يستطيع أي إنسان تطبيقها دون أن يضطر لأن يدفع من وقته أو ماله من أجل الحصول على خدمات استشارية أو إحصائية من المختصين.

إجمالاً للقول، يهدف هذا الكتاب إلى تقديم المساعدة والإرشاد للشخص العادي الذي يخصص ساعة واحدة كل يوم بالإضافة إلى مبالغ مالية بسيطة لعمليات التداول في البورصة، تماماً كما يهدف إلى تقديم المساعدة والإرشاد للمتداول المحترف في هذا المجال والذي يعمل فيه لكل الوقت.

بالإضافة إلى ذلك، نهدف من خلال هذا الكتاب إلى تكين كل دارس من تكوين رؤية مستقلة لمعاملات البورصة. فلا يمكننا أن ننكر حقيقة أنه لم يتمكن أي شخص - على مدار أيام فترة من الزمن - من تحقيق مكاسب كبيرة ومستمرة في البورصة إلا بعد أن كون فكرًا مستقلًا خاصًا به وأصبحت لديه القدرة على الحكم على الأمور واتخاذ القرارات بشكل مستقل تماماً. وهكذا، فإن هذا الكتاب مصمم بحيث يمكنك من تحديد الفرص المناسبة واتخاذ القرارات المتعلقة بها، ومن ثم العمل على تفويتها بمتى هي الثقة، كل ذلك بنفسك ومن دون مساعدة من أحد.

إن المستثمر العادي الذي يلتجأ للدراسة الجادة ويقوم بتطبيق ما درسه بالنسبة لما يتعلق بتحليل البورصة يستطيع أن يحقق أرباحاً ثابتة سنويًا من خلال تعاملاته بالأسواق الهابطة والصاعدة على حد سواء. كما أنه لن يعني من الخسائر الفادحة التي قد يتعرض لها حتى في حالة المضاربة على ارتفاع الأسعار بالبورصة كما حدث في عامي 1928-1929 ببورصة "وول ستريت". وسيكتشف كذلك الحقيقة المثيرة؛ ألا وهي أن التداول في البورصة هو النشاط التجاري الوحيد الذي يمكن تحقيق أرباح من ورائه، سواء في فترات الكساد أو الازدهار بشكل عام.



# الفصل الأول

## مقدمة إلى التحليل الفني للأسهم في البورصة

### تعريف الرسم البياني للسهم

إن أفضل طريقة نستهل بها حديثنا عن الرسومات البيانية للأسهم هي عرض تعريف لها نتفق عليه. فالرسم البياني هو سجل مصور ل التاريخ تداول أي سهم أو مجموعة من الأسهم في البورصة. يعد هذا التعريف تعريفاً بسيطًا جدًا، ولكنه، في الوقت نفسه، تعريف عام بدرجة تكفي لتغطية كل أنواع الرسومات البيانية والمتاجز الفنية الأخرى التي ستتناولها في الصفحات اللاحقة.

قد يكون الرسم البياني للسهم بسيطًا للغاية بحيث يعرض فقط صورة سعر الإغلاق الخاص بهم واحد في آخر يوم للتداول في كل سنة عن فترة تبلغ 5 أو 10 سنوات فقط. وعلى الرغم من أن هذه الصورة قد تكون غير ذات أهمية كبيرة، لكنها تدرج من الناحية الفنية تحت التعريف السابق للرسم البياني حيث إنها تعد سجلاً مصوراً ل التاريخ تداول هذا السهم. ولكن وجه الاختلاف بين هذا الرسم البياني وغيره من الرسومات البيانية الأخرى يكمن في مقدار تغطيته للبيانات؛ فهناك الأكثر منه شمولاً وتفصيلاً واقتياً.

### الفئة الموجه إليها هذا الكتاب

نفترض في هذا الكتاب إمام القارئ بعض الأمور كالأسهم والأوراق المالية بشكل عام، هذا إلى جانب إمامه بأساليب التداول في أسواق الأوراق المالية المفتوحة من الناحيتين النظرية والعملية، فضلاً عن التفاصيل الفنية العديدة والتي تدرج تحت مانطلق عليه "تاريخ التداول". لذلك، يعد هذا الكتاب بمثابة دورة تعليمية متقدمة في عمليات أسواق الأوراق المالية، ومن ثم، يفضل أن يكون القارئ على دراية كافية بأساسيات العمل في هذه الأسواق لتحقيق أقصى استفادة من الكتاب.

على الرغم من ذلك، فنحن دوماً نحرص على توضيح الأفكار التي نعرضها من خلال استخدام لغة سهلة والتركيز على النقاط المهمة وإبرازها، فضلاً عن تقديم العديد من الأمثلة وحتى من خلال التكرار الذي قد يبدو ملأً في بعض الأحيان. لذلك، نعتقد أنه من الضروري أن نطلب من قرائنا - سواء من المبتدئين في هذا المجال أو ذوي الخبرة - أن يتحلوا بالصبر وسعة الصدر إذا ما أثقلنا عليهم بإعادة التذكير أكثر من مرة ببعض النقاط والأفكار، لا سيما أنها تُعنى في المقام الأول بالتأكد من استيعابهم للأفكار المطروحة تماماً.





كمثال حي لتوضيح ما نعنيه بتكرار الحديث عن بعض الأفكار، ينبغي علينا أن نعاود شرح التعريف المبدئي للرسم البياني الوارد في مستهل هذا الفصل بمزيد من التفصيل. فالرسم البياني عبارة عن تمثيل مصور ل التاريخ تداول أي سهم أو مجموعة من الأسهم في البورصة. لذلك، ففي أثناء دراستنا للرسومات البيانية، فإن ما يهمنا في المقام الأول هو التداول الفعلي في السوق، أي السجل أو الناتج الخاص ببيع وشراء أي سهم مطرد للتداول الفعلي في سوق مالية مفتوحة.

### تركيز الرسومات البيانية على الأداء الفني للأسهم

إننا عند دراستنا للأسهم هنا لا نهتم بهوية الشركات التي تمتلكها أو المجال الذي تعمل به. فمن الناحية الفنية، ربما يكون بعض هذه الشركات تحت الحراسة القضائية، بل ومقراتها قد أغلقت ولم تعد تعمل. إن هذا كله لا يشكل فارقاً بالنسبة لهدفنا هنا، طالما أن أسهم تلك الشركات لا يزال يتم تداولها بشكل نشط في سوق مفتوحة ومنتظمة للأوراق المالية.

مع ذلك، ينبغي ألا يصلك انطباع بعدم أهمية مثل هذه العوامل الأساسية في عمليات التداول أو التحليل الفني أو التنبؤ. على العكس، فهذه العوامل مهمة جدأ، ولا بد أن يتم وضعها في الاعتبار بشكل جاد عند القيام بدراسة أي سهم أو أي رسم بياني لسهم ما لأغراض عملية. كل ما نعنيه هنا هو التأكيد على أن الرسم البياني في حد ذاته ليس له علاقة بأي من هذه العوامل الأساسية، ولكنه يتعلق فقط بالسجل الفعلي لتداول السهم في سوق أوراق مالية مفتوحة.

### العوامل الأساسية التي يعكسها الأداء الفني للأسهم

إذا ما استعرضنا السجل الخاص بتداول سهم ما، سنجد أن جميع هذه العوامل الأساسية - بتنوعها وتعددتها - مأخوذة في الاعتبار، ويتم تقديرها وقياسها بصورة تلقائية وتتسجيلها في الرسم البياني للسهم. إن عمليات تداول أي سهم في البورصة تحدث بشكل عام نتيجة تأثير تلك العوامل الأساسية على كل مشترٍ وبائع لهذا السهم. وبما أن الرسم البياني يعرض تمثيلاً مصوراً لتاريخ تداول هذا السهم، فإنه - في حد ذاته - يعكس هذه العوامل الأساسية كافة، وبالتالي، فإنه من الناحية الفنية البحتة، يجب ألا يعني بمثل هذه العوامل الأساسية أكثر من ذلك.

### الأسهم الجديرة بعمل رسومات بيانية لها

بما أن الرسم البياني هو مجرد سجل لتاريخ التداول، فإن أي سهم يتم تداوله في السوق يمكن عمل رسم بياني له. وينطبق هذا الأمر كذلك على أي سهم أو أية سلعة أو أية خدمة يتم شراؤها وبيعها وفقاً لسعر معلن في البورصة. من الناحية العملية، لكي يصبح أي سهم جديراً بدراسةه وعمل رسم بياني له - كما سترى فيما بعد - لا بد من أن يتم تداوله بشكل نشط في سوق أوراق مالية حرة ومفتوحة، ولكن تبقى حقيقة أن أي سهم يتم تداوله يمكن عمل رسم بياني له قائمة دائمة.





ومن هذا المنطلق، واستناداً إلى تعريف الرسم البياني المذكور آنفًا، يمكن إعداد رسم بياني واحد لأكثر من سهم في وقت واحد. فيمكن أن يتضمن الرسم البياني الواحد أي عدد من الأسهم، وإن كان الوصول لأفضل النتائج يتأنى من خلال حساب متوسط جميع الأسهم أو الأرقام الواردة في الرسم البياني المجمع للحصول على مجموعة واحدة من الأرقام، وبالتالي إعداد رسم بياني من هذه الأرقام على هيئة صورة مركبة تشبه سجل التداول لسهم واحد فقط، ولكنها في الحقيقة تمثل النتيجة المجمعة لتداول عدد كبير من الأسهم معاً. وُيطلق على مثل هذه الرسومات البيانية المركبة لمجموعات الأسهم اسم المتوسطات أو مؤشرات أسعار الأسهم (Averages).

بعد مواصلة حديثنا حول تعريف الرسم البياني للسهم، نلاحظ أنه في المقام الأول عبارة عن سجل مصور. وبالتالي، فهذا الرسم عبارة عن صورة. ولعل واحدة من أبسط المزايا التي يتسم بها الرسم البياني هذا وأسهلها فهماً هي أنه يقدم صورة لأية لحظة في تاريخ تداول السهم والذي قد يمتد على مدار العديد من الشهور أو السنوات، وهو أمر ربما يستغرق عدة ساعات، أو حتى عدة أسابيع، من البحث الجاد كي نتوصل إلى معرفته في حالة عدم وجود رسم بياني.

### الجانب التصويري للرسومات البيانية الخاصة بالأسهم

يُعد الرسم البياني بمثابة سجل مصور لتاريخ تداول الأسهم في البورصة، وبالتالي، فإن إعداده يعتمد بشكل أساسي على عمليات التداول الفعلية لتلك الأسهم ووحدات هذا التداول. وتعد بورصة نيويورك (والتي سيدور حوالها الحديث في هذا الكتاب) واحدة من أشهر الأمانة في مجال تداول الأسهم والأوراق المالية. ويتم تسجيل نتائج عمليات تداول الأسهم في هذه البورصة بشكل أساسي في مكاتب المسمرة المتشرفة في أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية على شريط التيكير (شريط الأسعار) الذي تعرضه شاشات التداول بهذه المكاتب. ولكن نظراً للمعديد من الأسباب العملية التي لا تخفي على أحد، لا يمكن غالبية المهتمين بأخبار تداول الأسهم من الحصول بأنفسهم لمراقبة سجل تداول الأسهم الذي يتم عرضه في أوقات العمل الرسمية بمكاتب المسمرة. وعلى الرغم من ذلك، تعمل الصحف والمجلات ومكاتب الخدمات المتخصصة على سد هذه الفجوة من خلال التقارير اليومية التي توفرها حول نتائج عمليات التداول. ومن ثم، يمكن لأي شخص مهتم بالتداول في البورصة أن يوفر على نفسه حوالي خمس ساعات تقريباً يومياً بمجرد اطلاعه على النتائج الإجمالية لحركة التداول اليومية في البورصة.

مثلياً تقوم الصحف بتوفير الوقت والجهد على المهتمين بمتابعة حركة التداول اليومية في البورصة من خلال تلخيص نتائج تلك الحركة وتقديمها لهم، فإن الرسومات البيانية للأسهم تقوم بأكثر من ذلك، حيث إنها توفر أيامًا وأسابيع وشهورًا بل وسنوات على المهتمين بدراسة البورصة. فعلى سبيل المثال،





إذا أراد شخص ما أن يستعرض تاريخ تداول سهم معين عن السنة الماضية فقط دون الرجوع إلى الرسم البياني الخاص به، فلا بد أن يعود للصحف الصادرة عن أكثر من 300 يوم سابق أو أن يقوم - في أحسن الأحوال - بتصفح سجلاته الخاصة التي تلخص حركة تداول هذا السهم في أثناء تلك الفترة. ولكن إذا ما قرر الاستفادة من الميزات التي توفرها الرسومات البيانية للأسهم، لوفر على نفسه كل هذا الوقت والجهد. فبمجرد إلقائه نظرة سريعة على الرسم البياني، سيجد أمامه السجل الكامل لعمليات تداول هذا السهم عن كل يوم خلال السنة الماضية.

### الرسومات البيانية كمرجع متكامل لتاريخ تداول الأسهم

حتى إذا لم توفر الرسومات البيانية للأسهم الوقت والجهد للمهتمين بدراسة حركة التداول في البورصة، فإنها لا تزال تحافظ بأفضل مزاياها؛ لأنها تمثل مرجعاً متكاملاً لتاريخ تداول الأسهم. فحتى إذا ما قبل أي شخص بتضييع وقته في تصفح السجل الطبع أو المكتوب لتاريخ تداول سهم ما خلال السنة الماضية، فإنه لن يتمكن بأية حال من الأحوال من تذكر سمات عمليات تداول هذا السهم خلال شهر معين بينما يقوم بتصفح السجل الخاص بعمليات تداول السهم نفسه خلال شهر آخر. وإذا لم يكن هذا الشخص يتمتع بذاكرة حديدية، فإنه سيضطر للتنتقل المستمر من فترة لأخرى كي يتوصل لأي شكل من أشكال الترتيب أو التحليل الكامل لتاريخ تداول هذا السهم كنتيجة لما قام به من بحث مضن. أما إذا استعان هذا الشخص برسم بياني لهذا السهم، فمن المؤكد أن مهمته ستكون أسهل بشكل كبير. ذلك لأنه سيجد نفسه أمام كتاب مفتوح به صورة دقيقة ومحكمة وواضحة لكل شيء تشبه تلك التي حاول أن يتذكرها أو يرسمها في ذهنه - قبل أن يستعين بالرسم البياني.

هكذا، تستمد الرسومات البيانية للأسهم قيمتها الأساسية من كونها سجلاً مصوراً لتاريخ تداول الأسهم في البورصة. ونظراً لأن الرسم البياني للسهم عبارة عن صورة في المقام الأول، فإنه يجعل من تارikh تداول السهم كتاباً مفتوحاً يتسق بالبساطة والسهولة في القراءة والدراسة. إن استخدام الرسومات البيانية هذه له مزايا عديدة تشبه مزايا استخدام العديد من التقنيات العلمية مثل التلسكوب وأشعة إكس وغيرها والتي توفر قدرًا كبيرًا من الوقت والجهد المبذولين للتعرف على أساسيات وتفاصيل شيء ما مع توجيه هذا الجهد والطاقة إلى قنوات أخرى أكثر إنتاجية من البحث والدراسة.

### التحليل الفني للبورصة - علم جديد

إن هذا يقودنا بشكل تلقائي إلى الزايا العملية العظيمة للرسومات البيانية للأسهم. فنظراً لأن الرسومات البيانية هذه تسهل من إدراك العلاقات بين الحقائق الأساسية التي تمثلها، فهي تسهل علينا بالتبصرية دراسة الظواهر التي تصورها بشكل أكثر تفصيلاً؛ مثل النتائج الفعلية لتاريخ التداول المطروح

## الفصل الأول: مقدمة إلى التحليل الفني للأسهم في البورصة



والنماذج الفنية والقواعد وخصائص حركة تداول هذه الأسهم. خلاصة القول إن الرسومات البيانية للأسهم قد أدت إلى ظهور علم جديد؛ ألا وهو علم التحليل الفني (أو فن دراسة الرسومات البيانية). التحليل الفني للبورصة هو ذلك التحليل الذي يعتمد على دراسة الظواهر التي تنشأ عن السوق نفسها، مع استبعاد العوامل الأساسية وغيرها من العوامل. في واقع الأمر، يمكن تعريف التحليل الفني أيضاً بأنه الجانب المقابل للتحليل الأساسي. ويركز التحليل الأساسي للسوق بشكل خاص على عوامل مثل الشركة المالكة للسهم وطبيعة عملها واحتيالات نموها وما حققه من أرباح في الماضي وفي الحاضر والأرباح المتوقعة أن تتحققها في المستقبل وميزانتها ومدى قوتها مركزها المالي وكفاءة إدارتها وما إلى ذلك. كما هناك عوامل أساسية أخرى يشملها هذا التحليل مثل حصة ربح السهم محل البحث وقيمة السوقية وعائده وتوزيعاته وغيرها من العوامل الأخرى التي قد يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على القيمة الحقيقية لهذا السهم أو على سعره النظري أو على السعر الذي قد يفكر المرء أنه يجب بيعه به أو على القيمة الفعلية للسهم محل البحث.

تحظى مثل هذه العوامل الأساسية بأهمية قصوى، لذلك، يجب أن يوليه المستثمر أو المتداول في البورصة عناية فائقة. ولكنها لا تمثل العوامل الفنية التي نحن بصدده دراستها في هذا الكتاب. فالعوامل الفنية هذه هي بقية العوامل التي تؤثر على القيمة السوقية المحتملة للسهم بعد استبعاد العوامل الأساسية الأكثروضوحاً.

### عوامل التحليل الفني في مقابل عوامل التحليل الأساسي

بعد الانتهاء من التحليل الأساسي للأرباح وقوة الأداء المالي للسهم محل البحث وغيرها من العوامل، سنجد أنه لا يزال هناك عامل آخر يجب النظر إليه أيضاً بالنسبة لما يتعلق بالسعر المستقبلي الذي قد يباع به السهم، وهو عامل يختص التحليل الفني للبورصة.

إن إدراك وجود هذا العامل وإدراك أهميته يسهل من عملية تحليله. ولقد عرفنا فيما سبق التحليل الفني بأنه تحليل الظواهر التي تنشأ عن السوق نفسها. وتلك السوق ما هي إلا مجموعة من المشترين تتنافس مع مجموعة أخرى من البائعين. ومن البديهي جداً أن تهبط أسعار الأسهم في أيام سوق مفتوحة للأوراق المالية يزداد فيها عدد البائعين عن عدد المشترين أو يزداد فيها عدد الأسهم المطروحة للبيع عن تلك المطروحة للشراء.

لا يقوم التحليل الفني في هذا الصدد بتعديل الأسباب التي أدت إلى زيادة عدد الأسهم المطروحة للبيع عن القدر الذي تتطلبه السوق. ولكن، ما يهمه في هذا الشأن فحسب الوصول إلى حقيقة أن عدد بائعي الأسهم يفوق عدد مشتريها. وهذه هي النقطة المهمة؛ لأن هذا يعني أن سعر السهم محل البحث يهبط، على الرغم من أن جميع العوامل الأساسية تشير إلى غير ذلك.



تمثل مثل هذه الاعتبارات الأساسية الذي يقوم عليه ما ذكرناه آنفًا في مستهل هذا الفصل من حيث إن الرسومات البيانية للأسهم، وبالتالي الأداء الفني، لا تأخذ في اعتبارها العوامل الأساسية مثل الأرباح التي حققها السهم وكفاءة الإدارة وميزانيات الشركات وغيرها من العوامل الأخرى في تحليلاتها. وسترى فيما بعد أن تلك العوامل الأساسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً وتلعب دوراً مهماً للغاية في دراسة الأداء الفني للسوق، كما أنها تكون في العديد من الحالات أكثر أهمية على المدى الطويل من العوامل الفنية المؤقتة. ولكن، في مستهل حديثنا عن هذا الموضوع ولكي نفهم جيداً الرسومات البيانية للأسهم، لا بد أن ندرك أنها في حد ذاتها تتجاهل تماماً العوامل الأساسية. في الحقيقة، إنها تتجاهل جميع العوامل فيها عدا الأداء الفني للسوق والتوازن بين المشترين والبائعين وبين العرض والطلب لأي سهم أو مجموعة من الأسهم؛ باختصار الظواهر الناشئة عن التداول الفعلي في حد ذاته في سوق حرّة ومفتوحة.

### **أسباب تعارض التحليل الفني مع التحليل الأساسي للسوق**

إننا قطعاً سنكون مخطئين لو قلنا إننا لسنا بحاجة إلى معرفة الأسباب التي تؤدي إلى إظهار التحليل الفني لأسهم معين هبوط سعره بشكل مفاجئ، في حين أن التحليل الأساسي له يظهر أنه في أقوى حالاته. توجد العديد من الأسباب المحتملة لهذا الوضع، ولكنها تنشأ، كالتحليل الفني نفسه، بشكل أساسي عن السوق. فربما يكون المضاربون قد قاموا بشراء السهم منذ عدة أشهر أملاً في ظهور العوامل الأساسية المبشرة بهذه، ومع ظهورها، هرعوا إلى بيع السهم وجنى الأرباح. وربما يكون المسؤولون داخل الشركة صاحبة السهم قد ضخموه من قوة السهم بشكل زائد عن الحد، وربما يدرك هؤلاء أيضاً أن العوامل الأساسية للسهم ليست بالقوة نفسها التي تصورها الصحافة. ومن ثم، تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى هذا التناقض بين التحليل الفني للأسهم والتحليل الأساسي لها.

ما يعني هنا هو إدراكك أنه إذا كان هناك تباين بين التحليلين، فدائماً ما ترجع كفة التحليل الفني؛ حيث إنه الأقرب إلى السوق، كما أن السوق المفتوحة هي التي تحرك أسعار الأسهم. على الأقل، يتتفق التحليل الفني للسوق في الحال على التحليل الأساسي له - حتى ولو كان هنا بشكل مؤقت - ومن ثم، فإنه أكثر أهمية من التحليل الأساسي بالنسبة للمضارب أو المتداول الذي يتداول بأسلوب تأرجح الأسعار قصير المدى والذي يتطلع إلى تحقيق الأرباح من خلال متابعة الحركة الحالية لسعر السهم، وذلك على التقييس من المستمر الذي يقوم بشراء الأسهم ويدخرها بغرض الاستثمار على المدى البعيد.

على الرغم من أننا نستطيع الحكم بشكل أكثر دقة على الوضع الفني الحالي للسوق من خلال الرسومات البيانية للأسهم، فإن هذا الوضع دائم التغير ومعرض بشكل دائم لتقلبات جوهرية وسريعة، فسرعان ما يتحول من القوة الشديدة إلى الوهن الشديد في غضون أيام قلائل، وربما خلال ساعات قليلة - وإن





كان من النادر حدوث ذلك، من الناحية العملية، لا يستغرق طرح مجموعة ضخمة من الأسهم للبيع أو الشراء في السوق وقتاً على الإطلاق، وتعكس مثل هذه الأحداث في التحليل الفني للسوق، ومن ثم، فهي مناسبة للتحليل من خلال الرسومات البيانية للأسهم.

مع ذلك، تبقى حقيقة أماننا وهي أن التحليل الفني للسوق لا يتغير في العموم بشكل سريع - إضافة إلى أنها إذا تمكنا من تحديد ما إذا كان الوضع الفني للسوق ضعيفاً أم قوياً، فإننا تكون بذلك قد أمسكتنا خيوط اللعبة تقريرياً، وهذا لأن الوضع الفني للسوق هو الذي سيؤثر في أسعار الأسهم سواء بالصعود أو بالهبوط ليس فقط في الماضي أو حتى في الحاضر، ولكن في المستقبل أيضاً - حتى لو كان ذلك في المستقبل القريب فقط.

لا يتغير الوضع الفني للسوق في العموم بشكل سريع ما لم تتعرض عوامل التحليل الأساسي للسوق لفترة عنيفة جداً بالدرجة التي تكفي لتغيير "الوضع الراهن" المسيطر على آليات العرض والطلب في السوق. في الظروف المعتادة، ينشأ الوضع الفني القوي على مدار أيام أو أسبوع أو شهور، ويستمر هذا الوضع لعدة أشهر، ثم يستغرق عدة أيام أو أسبوع أو شهور إلى أن يستنزف تماماً ويعود إلى حالة الضعف الفني من جديد. وفي ظل هذا التغير التدريجي الذي يشهده الوضع الفني للسوق، تتحافر الفرصة أمام المضارب أو المستثمر لتحقيق الأرباح من خلال إخضاع الوضع الفني للسوق للتحليل المناسب.

### **ملخص أسلوب التحليل الفني للبورصة**

تلخيصاً لما ذكر آنفاً، يجب أن نؤكد على أن الإحاطة بوضع الأسهم بناءً على التحليل الأساسي لها ليس كافياً، بل يجب أن تكون على دراية بوضعها اعتناداً على التحليل الفني أيضاً. بالنسبة للمعاملات التي تتم على المدى القصير بالسوق، تكون الاعتبارات الفنية أكثر أهمية من الإحصائيات الخاصة بالتحليل الأساسي، ولكن ينبغي للمتداول المحترف أن يكون على وعي تام بهذه النقطتين من العوامل. يسهل على المستثمر أو المتداول المبتدئ في البورصة استيعاب وفهم عوامل التحليل الأساسي. ولكن عوامل التحليل الفني لا تنسى بالسهولة نفسها، كما أنها ليست أكيدة بدرجة كبيرة، ولكنها أصبحت على يعتمد على دراسة الرسومات البيانية للأسهم.

علاوةً على ذلك، يمكن الاستعانة بالرسومات البيانية للأسهم كي نفهم بشكل أدق طبيعة الظواهر المترتبة بهذا التحول التدريجي والدائم في ميزان القوى بين العرض والطلب على الأسهم المتداولة في البورصة.

### **تحذير مهم**

يجب أن يتعامل القارئ أو الدارس مع المعلومات التي يقدمها الكتاب في إطار من سعة الأفق والتحفظ. وإذا كانت هناك فاصلة واحدة يجب تعليمها فيما يخص موضوع الرسومات البيانية للأسهم وعرضها في





هذا الفصل الذي يعد تمهيداً للكتاب، فإنها ستمثل في تحذير واضح ومحدد ألا وهو أنه يجب أن يعتريك الشك في أية نقطة تبدو واضحة ومؤكدة تتعلق بهذا الموضوع. قد يبدو هذا التحذير بمثابة بداية ضعيفة وغير جذابة للمناقشة في هذا الكتاب، ولكننا نؤكد أننا تمدنا طرح هذا التحذير بعد تفكير جيد وتروّ.

إننا على ثقة كاملة في أهمية الرسومات البيانية للأسهم وقيمتها الكبيرة في تقديم تصور دقيق وواضح للوضع الفني للأسهم الفردية وللسوق بصفة عامة. فمن وجهة نظرنا، تعد هذه الرسومات أحد أهم الأساليب التي تساعدنا على التنبؤ بحركة السعر المستقبلية للأسهم، ومن ثم، نؤكد على أنها من الأدوات الضرورية لتحقيق تداول ناجح في البورصة.

### مخاطر الاعتماد على الافتراضات المبكرة

إن ثقتنا المبنية في فاعلية الدور الذي تلعبه الرسومات البيانية للأسهم هي ما دفعتنا إلى تحذيرك من الواقع في خطر الثقة المفرطة وكذلك خطر انعدام الثقة في هذه الرسومات. إذ ينجرف المتداول المبتدئ في عالم البورصة وراء شعوره بالسعادة الغامرة بمجرد استيعابه للمبادئ الأساسية لتحليل الرسومات البيانية للأسهم، وتحقق التوقعات المبدئية القليلة التي تنبأ بحدوثها نتيجة قيامه بتحليل من هذا النوع.

و هنا يمكن الخطر الحقيقي، فالخطر عينه هو ذلك الإدراك الأولي المكون لديه بقيمة ما يقوم به من دراسات للرسومات البيانية. ذلك، حيث إنه بمجرد تحقيقه لعدد قليل من النجاحات في بداية الأمر، تجده - غالباً - يخاطر في تنبؤاته ويبالغ في ثقته في تحليلاته وحجم تعاملاته، وهي أمور سرعان ما تضعه بين شقي الرحى؛ حيث يجد نفسه فجأة متورطاً في تعاملات خاسرة تؤول به في نهاية المطاف إلى التعرض لخسائر فادحة وإصابته بحالة من اليأس في القدرة على اتخاذ القرار المناسب وحالة من عدم الثقة والشك في كل الأمور، تؤدي به في نهاية الأمر إلى حالة من الإحباط الشديد.

### ما من طرق مختصرة لتحقيق الأرباح في البورصة

هناك نتائج سلبية كثيرة لمستثمرين ومتداولين ظنوا أنهم باتوا على علم ببواعظ الأمور منذ حصادهم لشمار نجاحاتهم الأولي، والذين تزايدت أطماعهم بشدة مع إدراكيهم المبكر للقيمة الأساسية للتحليل الفني للبورصة بصورة جعلتهم يسارعون دون تردد وبشكل غير محسوب إلى الاعتماد الكامل على تحليل الرسومات البيانية للأسهم والدخول في عمليات تداول دون أدنى صبر إلى حين الانتهاء من دراسة المبادئ الأساسية لهذا المجال والتمسك في تطبيقها بشكل فعال.

يجب أن تكون على يقين تام بأن جميع المبادئ التي ستتناولها بالبحث عند دراسة الرسومات البيانية للأسهم والتحليل الفني للسوق على درجة هائلة من الأهمية والقيمة، وإن لم نكن لنعرض لها بالبحث





والدراسة. كما يجب أن تكون على يقين تمامًأً بأنه ليس من بين هذه المبادئ ما هو مؤكّد التجار بنسبة مائة بالمائة. فقد استطعنا - على الرغم من الصعوبات التي كانت تواجهنا أحياناً في هذا الإطار - التوصل إلى استثناءات لكل نموذج سعر وكل قاعدة سعر فيها. علاوةً على ذلك، إننا نعلم جيداً أنه ليست هناك أية قاعدة عملية تتعلق بدراسة وتحليل الرسومات البيانية للأسهم أو عمليات التداول قد لا تقترب بمثابة هذه الاستثناءات، في ظل ظروف معينة وفي أوقات معينة.

ومن ثم، نريد أن نؤكّد على أنه من الأمور المهمة في قراءة الرسومات البيانية للأسهم وتحليلها بشكل ناجح الاكتشاف المبكر لهذه الاستثناءات والشكك البديهي الذي يحدث على مستوى اللاوعي في بعض النماذج السعرية، علاوةً على القدرة على تجنب الخسارة أو الحد منها في مثل هذه الحالات.

لقد حاولنا جاهدين اقتراح عدد من السبل التي تستطيع من خلالها كمتداول أن تضع يده على هذه الحالات الاستثنائية، ولكننا اكتشفنا في التحليل الأخير أن ذلك يأتي بشكل عام من الخبرة الطويلة والدراسة المتعمقة وال بصيرة النافذة، بل والأهم من ذلك كله امتلاك النزعة التي تحاول تعزيزها داخلك من خلال حديثنا، لأنّها هي نزعة الشك الإيجابي في جميع المبادئ والتحليل بروح التحفظ والتواضع أمام علم ضخم وذي قيمة والتعامل الحذر دائمًا في كل عمليات التداول في البورصة.

### **الصحف والمجلات وشركات الخدمات التي تعرض الرسومات البيانية الجاهزة للأسهم**

لقد تناهى حجم الاهتمام - سواء على مسوى عامة المتداولين أو المتداولين المحترفين - بالرسومات البيانية للأسهم على نحو مضطرب للغاية خلال السنوات الأخيرة، وقد أدت زيادة الطلب على هذه الرسومات البيانية إلى وفرة المعروض من المطبوعات التي تنشر رسومات بيانية جاهزة. وقد حدا ذلك بعض الصحف والمجلات أن تبدأ في نشر الرسومات البيانية للأسهم الفردية إما بشكل متواصل أو من حين لآخر. ولكن، لا تزال عملية نشر الرسومات البيانية للأسهم بشكل منتظم في الصحف والمجلات مقتصرة بشكل عام على نشر الرسومات البيانية التي تعرض لمتوسطات أسعار الأسهم أو تلك التي تعرض التاريخ المصور لتداول مجموعات الأسهم القيادية، بدلاً من الأسهم الفردية.

من أشهر الصحف اليومية التي تصدر في هذا المجال صحفة New York Daily Investment News والتي تعرض سجلًا يوميًّا بالرسم البياني لمُؤشرات أسعار 90 سهماً من الأسهم القيادية وصحيفتي Wall Street Journal وNew York Herald Tribune. ومن أشهر المجالات في هذا الشأن Magazine of Forbes Magazine والتي تعرض لمُؤشرات أسعار أشهر 295 سهماً ببورصة نيويورك، هذا إلى جانب العديد من الرسومات البيانية المالية الأخرى، ومجلة Arab Financial News.





ترجع أهمية الرسومات البيانية التي تصدرها مثل هذه الصحف والمجلات إلى الدور الذي تلعبه في قياس الاتجاه العام للسوق. ولكن على الدارس المجد والمستثمر المبتدئ الذي يطمح في تحقيق تقدم في مجال تحليل الرسومات البيانية للأسهم، حتى يستطيع أن يحقق لنفسه أكبر استفادة ممكنة منه، أن توفر لديه الرسومات البيانية للأسهم الفردية. فمثل هذه الرسومات البيانية تعد حجر الأساس للعلم الخاص بدراسة الرسومات البيانية للأسهم.

أما فيما يتعلق بشركات الخدمات المالية التي توفر الرسومات البيانية اليومية أو الأسبوعية لأشهر أسهم بورصة نيويورك، فتعد شركة Graphic Market Statistics الأمريكية من أشهر الشركات الرائدة في هذا المجال. فهي تنشر أحدث الرسومات البيانية اليومية أو الأسبوعية لجميع الأسهم المدرجة في هذه البورصة. بالإضافة إلى ذلك، ظهرت وسائل أخرى أحدث وأسرع يمكن الاعتماد عليها في الحصول على الرسومات البيانية للأسهم. ففي يومنا هذا، أصبح من السهل الاستفادة من الخدمات الإلكترونية في هذا المجال بسرعتها الفائقة في نقل بيانات السوق وصور الرسومات البيانية للأسهم. كما أن المصادر السابقة للرسومات البيانية للأسهم أصبحت لها موقع إلكتروني على الانترنت والتي تتيح لك الحصول على كل ما تريده في لمح البصر.

### الرسومات البيانية الجاهزة للأسهم

في الغالب، تعد البنوك ومكاتب السمسمة وغيرها من المؤسسات المالية من أكثر الجهات التي تقبل على الحصول على الرسومات البيانية الجاهزة للأسهم من خلال المصادر السابقة - سواء المطبوعة منها أم الإلكترونية، وذلك على الرغم من تزايد الإقبال بشكل عام على هذه الرسومات من قبل الأفراد في السنوات الأخيرة. في حقيقة الأمر، لا يوجد أدنى امتناع على اشتراك دارسي التحليل الفني للبورصة في مثل هذه الخدمات، بل إننا ننصحهم بضرورة الاشتراك فيها؛ حيث تعد هذه الطريقة أسهل وأسرع وسيلة لبدء الدراسة في هذا المجال.

إن حصول الدارس على الرسومات البيانية الجاهزة للأسهم يضعه على بداية الطريق الصحيح؛ حيث توفر له هذه الرسومات صورة عن حركة الأسعار في مرحلة سابقة مما يجعله قادرًا على تحليل تطور الوضع الحالي بشكل صحيح. ومع ذلك، فإننا ننصح الدارس - من الآن فصاعدًا - بالقيام بإعداد الرسومات البيانية الخاصة بالأسهم بنفسه. ولا يوجد ما يمنع القيام بشراء الرسومات البيانية الجاهزة للأسهم إذا ما أراد ذلك؛ فقد تجعله تلك الرسومات على دراية بالوضع الأسبوعي أو الشهري لأسعار عدد أكبر من الأسهم المتداولة في البورصة مما لو قام بإعداد رسومات بيانية يومية بنفسه. ولكن الاعتماد على الرسومات البيانية الجاهزة بصورة كاملة يؤدي إلى سطحية التفكير في الموضوع بأكمله. إن طريقة إنشاء هذه الرسومات سهلة جدًا، وهذا ما سيوضح من خلال هذا الكتاب.





## مزايا تصميم الدارس للرسومات البيانية للأسهم بنفسه

استناداً إلى وجهة نظر نفسية بحثة، تؤكد أن الشخص الذي يعتمد على الرسومات البيانية الدورية الجاهزة المعدّة مسبقاً لن يوليه الاهتمام الكافي مقارنة بالشخص الذي يضطر - تحت ضغط الحاجة - إلى تصميم الرسومات البيانية بنفسه بشكل يومي. فإذا لم يكن الشخص الذي يعتمد على الرسومات البيانية الجاهزة يتعمّل بقدر كبير من التصميم والإرادة ووحدة الهدف، فسيجد نفسه واقعاً تحت ضغط كبير بسبب اضطراره لتخفيض جزء من الوقت سواء صباحاً أو مساءً لكي يقوم بالاطلاع على هذه الرسومات، وقد يقوم فقط بإلقاء نظرة سريعة على هذه الرسومات دون دراستها بشكل متأنٍ، أو قد يضعها جانبًا دون النظر إليها بتاتاً. ومن الممكن أن يقوم ذلك الشخص بمعاودة دراسة هذه الرسومات البيانية في اليوم التالي وربما لا يقوم بذلك؛ حيث إن توانيه عن دراسة هذه الرسومات لمدة يوم واحد يجعل من السهل عليه إهمالها في الأيام التالية.

أما على الجانب الآخر، فإن الشخص الذي يقوم بإعداد الرسومات البيانية بنفسه يختلف تماماً عن سابقه من الناحية النفسية. ذلك، لأنه إذا تختلف عن دراسة الرسومات البيانية التي يقوم بتصميمها بنفسه لمدة يوم واحد فقط، فسرعان ما سيجد نفسه عاجزاً عن ملاحظة حركة أسعار الأسهم ومتابعة عمله، ومن ثم، سيجد نفسه مضطراً لدراسة الرسومات البيانية التي يقوم بتصميمها بشكل يومي - حتى وإن كان ذلك عملاً شاقاً بالنسبة له - بحيث يصبح ذلك عادة دائمة وقاعدة يسير عليها مهما حدث تحت أي ظرف.

## أهمية الاطلاع المستمر على الرسومات البيانية التي يقوم الدارس بتصميمها بنفسه

بجانب ما ذكرناه آنفًا عن الجانب النفسي لقيام الدارس بتصميم الرسومات البيانية للأسهم ودراستها بنفسه، فهناك ميزة أخرى لذلك من الناحية العملية. وتبين تلك الميزة من الاطلاع على تلك الرسومات بشكل يومي. أما بالنسبة للشخص الذي يعتمد على الرسومات البيانية الجاهزة، فينصب اهتمامه على دراسة عدد قليل من الرسومات البيانية الخاصة بالأسهم المفضلة لديه، ومن ثم، يخفق في ملاحظة تطور مؤشرات الربح المهمة في بقية الرسومات البيانية.

أما بالنسبة للشخص الذي يقوم بتصميم الرسومات البيانية بنفسه، فالحال ليست كذلك على الإطلاق. فهو مضطرك - بسبب ما يتطلبه تصميم الرسم البياني من دقة وتركيز شديدين - لتخفيض وقت كاف يومياً للاطلاع على الرسومات البيانية التي قام بإعدادها كل على حدة - سواء أكان مهتماً بجميع هذه الرسومات أم لا. ونظرًا لهذا الاطلاع الإجباري، والمؤكد في الوقت نفسه، على هذه الرسومات، فمن المرجح أن يتحول تركيز الفرد إلى دراسة المزيد من الرسومات البيانية المختلفة؛ حيث يكشف كل رسم بياني بمرور الوقت عن صور أكثر تحديداً والتي تساعد بدورها على تحقيق المزيد من الأرباح.





## عدد الرسومات البيانية التي يجب على الدارس تصميمها كبداية

إن الخطوة الأولى التي يجب على الدارس للتحليل الفني للبورصة أن يقوم بها هي تحديد عدد الرسومات البيانية التي سيقوم بإعدادها بنفسه، إضافة إلى تحديد عدد الأسهم الفردية التي يحتاجها لتكوين الحافظة الاستثمارية الخاصة به. فبالنسبة للمبتدئ الذي لم يحدد بعد ما إذا كان راغباً في تخصيص قدر كبير من وقته وجهده من أجل دراسة علم التحليل الفني للبورصة، فإن قيامه بشكل مبدئي بإعداد دراسة حوالى 15 أو 20 رسم بيانيًّا للأسهم الفردية سيكون كافياً. وعلى صعيد آخر، بالنسبة للمتداول ذي الخبرة المتوسطة الذي لديه اهتمام كبير بدراسة الرسومات البيانية للأسهم والأداء الفني للبورصة، فإن إعداد دراسة من 50 إلى 100 رسم بيانيٍّ لن يكون عدداً كبيراً بالنسبة له.

بعد بضعة شهور من العمل في هذا المجال واكتساب الخبرة، وبعد أن يصبح تحديث الرسومات البيانية تبعاً لآخر المستجدات في البورصة أمراً سهلاً ونوعاً من أنواع الروتين اليومي، سينتهي الدارس من التقدم السريع الذي سيتمكن من إحرازه في هذا المجال. فبمجرد أن يصل الدارس إلى درجة الإتقان، لن يستغرق أكثر من 45 ثانية في متابعة كل رسم بياني. وهكذا، يجب أن يكون الدارس المتمكن قادرًا على إدراج تاريخ تداول الأسهم ليوم واحد في 10 رسومات بيانية وذلك خلال 8 دقائق تقريباً. وإذا كان لدى هذا الشخص من يساعدته في قراءة الأرقام المهمة من التقارير اليومية للبورصة، فيمكن أن يستغرق أقل من نصف الوقت الذي يستغرقه في العمل بمفرده.

## اختيار الأسهم التي سيتم إعداد رسومات بيانية لها

عند اختيار الأسهم الفردية التي سوف يتم إعداد رسومات بيانية لها، فمن الطبيعي أن يلعب الاهتمام الشخصي للدارس دوراً مهماً في هذا الشأن، حيث يدفعه اهتمامه لاختيار الأسهم التي يفضلها. وبعد ذلك، تساوى لديه الأسهم الأخرى في الأهمية. ومع ذلك، هناك مجموعة من الأسهم والتي تميز بأنها أكثر أهمية ورواجاً - وهي المعروفة بالأسهم القيادية لكتاب الشركات في السوق - والتي دائمًا ما تكون مادة خصبة للدراسة ولتصميم رسومات بيانية لها وذلك لأنها تميز بأنها الأكثر نشاطاً في السوق، وبشكل عام، لا تتعرض لتقلبات حادة في أسعارها، كما يرجح أن تقع في دائرة اهتمام الأشخاص المهتمين بأخبار البورصة، هذا علاوة على أنها عادة ما تعكس بصورة أوضح الاتجاه العام للسوق.

كما يفضل أن يقوم الدارس باختيار الأسهم المتداولة. فاختيار هذه الأسهم يضمن للدارس أن تلك الأسهم ستلقى اهتماماً أكبر وأنها أكثر رواجاً من غيرها، كما أن ذلك يتبع له أيضاً التعامل مع سوق أكثر جاهزية للتداولات، إضافة إلى تكون صور فنية أكثر وضوحاً للأداء الفني لها بوجه عام.

للحصول على النتائج المثلث، يجب على الدارس أو المتداول أن يخصص جزءاً من وقته كل يوم للعمل مع الرسومات البيانية الخاصة به؛ ويفضل أن يتم تخصيص هذا الوقت إما قبل أن تفتح السوق أبوابها في





الصباح أو بعد أن تنتهي من العمل مساءً، وكقاعدة عامة، يفضل تخصيص هذا الوقت في المساء حتى يكون هناك متسعاً من الوقت للتفكر في النتائج السعرية بشكل أكثر دقة وتحديد البرنامج المناسب ل لتحقيق الأرباح؛ وإذا اتسمت حركة التداول بالنشاط، فقد تتمكن مكاتب السمسمة من إرسال طلبات الشراء / البيع عبر البريد في تلك الليلة نفسها.

أيا كان الوقت الذي سيختاره الدارس أو المتداول لمتابعة رسومه البيانية الخاصة بالأسهم، فإنه لمن الأهمية بمكان الالتزام بضرورة العمل في هذا الوقت تحديداً يومياً لإنجاز المهام المذكورة آنفًا منها كانت ظروفه في هذا الوقت. قد يتسلل إلى ذهن الدارس العديد من الأعذار وقد يختلف الأسباب التي تدعوه إلى عدم الالتزام بهذا الوقت يومياً، لذلك عليه أن يعي أنه لن يمكن من تحقيق النجاح في هذا المجال إذا لم يلتزم بقواعد صارمة لا تسمح له بالحياد عنها أبداً.

### **مواصفات الورق اللازم لإعداد الرسومات البيانية للأسهم**

تمثل الخطوة التالية للشروع في إعداد الرسومات البيانية للأسهم التي ستكون منها الحافظة الاستثمارية في توفير نوعية الورق المناسب واللازم لها. وكل دارس أو متداول لديه حرية اختيار نوعية الورق حسب ذوقه الشخصي. يستخدم الكثير من دارسي التحليل الفني للبورصة أنواعاً عبئتها من الورق يفضلون استخدامها ولا يرضي أي منهم استبدالها بأي أنواع أخرى. على صعيد آخر، يستخدم معظم المتخصصين في البورصة والشركات المتخصصة في عرض الرسومات البيانية المعاصرة للأسهم ومصممو الرسومات البيانية ملفاً يجمع بين دقتها أوراقاً قابلة للفصل مقاس 24 × 12 بوصة، ولكن الشخص العادي من الممكن أن يستخدم مقاسات أصغر من الورق والتي ستفي بالغرض المطلوب، كأن تكون الورقة ذات المقاس المعياري 8.5 × 11 بوصة.

للورق صغير الحجم مزايَا أكثر من الورق الكبير؛ حيث إنه يشغل حيزاً أقل، وتكون المساحات البيضاء غير المستخدمة فيه أيضاً أقل، كما يمكن حمله بسهولة في أية حقيبة أوراق، هذا إلى جانب سهولة إخراجه من الحافظة حتى تتم دراسته وتحليل بعضه بشكل فردي.

أما الميزة الرئيسية التي يدعى بها من يفضلون استخدام الورق كبير الحجم، فهي أنه سيوفر شراء ورق جديد باستمرار. وبينما لا ننكر صحة هذا الإدعاء، فإننا نؤكد على وجود ميزة مهمة للورق الأصغر حجماً الذي يمتلك سريعاً. فعندما يحدث هذا، يمكن نقل مقاييس أسعار الأسهم إلى أعلى أو أسفل على الورقة الجديدة، بحيث لا ينتهي مدى السعر خارج الورقة إلا بعد أن يكتمل تماماً بالنسبة لمحور الزمن. وهذا السبب أيضاً، يمكن عملياً استخدام مقاييس أكبر للسعر على الصفحات الصغيرة؛ حيث إن هذه الطريقة سترسم صوراً فنية أكثر وضوحاً لدى تطور نتائج الأسعار.





على أية حال، إن موضوع اختيار نوعية الورق المستخدم في الرسومات البيانية للأسهم ليس ذا أهمية كبيرة؛ حيث إنه يعد أمراً ثانوياً. فـأي نوع من الورق سوف يفي بالغرض بمجرد أن يعتاد الدارس على استخدامه واستيعاب مدلولات الرسومات البيانية منه.

### المقاييس الإحداثية في ورق الرسم البياني للأسهم

يتمثل المطلب الوحيد الذي يجب أن يتوفر في الورقة التي سيتم إعداد الرسم البياني للأسهم عليها في أنها يجب أن تكون مقسمة أفقياً ورأسيًا، ويُعرف هذا النوع من الورق باسم ورق الإحداثيات. وأحب أن أوضح هنا أنه كلما زادت الخطوط الأفقيّة والرأسيّة، كان ذلك أفضل. وهناك أنواع من ورق الإحداثيات بها خطوط رأسية مؤرخة حسب أيام السنة. يؤدي هذا بالطبع إلى تيسير عملية متابعة التوارييخ، ولكنه يؤدي في بعض الأحيان إلى تشويه شكل الرسم البياني؛ لأن هذا يعني أنه يتحتم ترك بعض الفراغات في الأماكن التي توافق مواعيد العطلات الرسمية والخاصة التي تتوقف فيها حركة التداول في البورصة.

يمكن الحصول على ورق الإحداثيات المعياري الحالي من الكتابة والمطبوع بعشرين خط أفقي ورأسي لكل بوصة من معظم المكتبات الكبرى، وسوف يناسب هذا النوع من الورق جميع الأغراض المتعلقة بالرسم البياني.

### إنشاء المقاييس على ورق الإحداثيات

بعد الحصول على ورق الإحداثيات المناسب لإعداد الرسومات البيانية وبعد تحديد الأسهم الفردية المراد رسماً بيانياً، فالخطوة التالية هي إنشاء المقاييس على ورق الإحداثيات. تُستخدم الخطوط الأفقيّة في الورقة لقياس سعر السهم وحجم التداول في السوق؛ وبالتالي تكون القياسات الفعلية لهذا العاملين مبنية على الخطوط الرأسية، ويفضل كتابتها عادةً على الهاشم الأيسر من الورقة.

يمكن أن يتغير مقياس السعر بطرق شتى وهو أمر يعتمد بشكل أساسى على حجم الورقة وطريقة تسطيرها وعلى مدى امتداد النطاق الطبيعي لسعر السهم. على سبيل المثال، إذا كانتستخدم ورقة إحداثيات عاديّة طولها 10 بوصات ومسطّرة في كل بوصة منها بعشرين خطّاً أفقياً ورأسيّاً، فسنجد أنه يتم عرض الخط الذي يمثل نهاية كل بوصة - سواءً أفقى أو رأسي - بخط سميك (وهو الخط العشرون في البوصة الواحدة)، لكي يمكن الاسترشاد به. عندما يبلغ سعر بيع سهم أقل من 100، فإن كل خط سميك على المقياس الرأسي للسعر قد يمثل وحدة من 5 نقاط كاملة في سعر السهم. ومن ثم، فإن كل خط فردي سيمثل ربعاً واحداً من نقطة كاملة؛ بينما ستقع الأثمان الكسرية الأصغر عند نقطة المنتصف بين خطين.

عند الشروع في إعداد رسم بياني جديد، يفضل أن تلقي نظرة على نطاق سعر السهم في السنة الماضية وأن تحسب متوسط هذا السعر - لنفترض أنه 65 على سبيل المثال - وأن تستخدمه كعلامة لسعر السهم وتضعه على الخط الأفقي المطبوع بخط سميك بالقرب من منتصف الورقة على المقياس الرأسي. وبالتالي، فوفقاً للمثال الذي ذكرناه، سيكون السعر على الخط السميك التالي له من أعلى 70، وسيكون السعر على الخط السميك التالي له من أسفل 60 ... وهكذا؛ بحيث يتم استكمال المقياس الرأسي للسعر على الهاشم الأيسر من الورقة.





إذا كان نطاق متوسط سعر السهم كبيراً جداً وتزداد معدلات تقلباته الطبيعية، يُفضل إنشاء مقياس أكبر لسعر السهم. فقد يتم وضع علامة عند كل خط سميك، وهو الخط العشرين أو الخط الذي يحدد نهاية البورصة، كي يمثل 10 نقاط أو حتى 20 نقطة، مما يشير إلى أن كل خط أفقى في الورقة يعادل إما نصف نقطة أو نقطة كاملة على الترتيب. في هذه الحالة، سيسعى تمثيل الأجزاء الكسرية لكل نقطة، ولكن هذه الدرجة من الدقة ليست ضرورية للحصول على صورة مرضية للرسم البياني عندما تكون معدلات تأرجح الأسعار كبيرة للغاية.

يمكن تطبيق المبادئ العامة نفسها في حالة استخدام نوعية خاصة من ورق الإحداثيات. أما بالنسبة لمعظم الأسهم التي تميز بنطاق سعر متوسط، فقد يتم وضع علامة على كل خط (تأمين) مطبوع بخط سميك على المقياس الرأسى كي يمثل نقطة كاملة في السعر، وبالتالي، يشير كل خط مطبوع بخط خفيف إلى ثمن نقطة. أما بالنسبة للأسهم التي تميز بارتفاع معدلات التقلب في أسعارها أو بأسعارها العالية، فإن كل خط مطبوع بخط سميك قد يمثل نقطتين، بينما يمثل كل خط مطبوع بخط خفيف ربع نقطة. وأخيراً، بالنسبة للأسهم ذات الأسعار المنخفضة جداً والتي تقترب بتقلبات بسيطة في أسعارها، فقد يتم وضع علامة على كل خط مطبوع بخط سميك كي يمثل نصف نقطة فقط.

### وضع بيانات سعر السهم على الرسم البياني

بمجرد وضع مقياس السعر المناسب على الامانش الأيسر من ورقة الإحداثيات، سيسهل حينئذ وضع بيانات سعر السهم. تقوم الصحف اليومية بتوفير البيانات الضرورية في هذا الشأن، وهي: أعلى سعر وأقل سعر وسعر الإقبال وحجم التداول للأسهم في البورصة. لتحديد نطاق سعر السهم في يوم ما، قم بتحديد النقطة التي تمثل أعلى سعر لتداول السهم في هذا اليوم وتلك التي تمثل أقل سعر له، ثم قم بالتوصل بين النقطتين بخط رأسى. يمثل سعر الإقبال الخاص بالسهم جزءاً منها من أي رسم بياني يومي متكملاً، ويتم رسمه بخط أفقى قصير يمتد عبر الخط الرأسى لنطاق السعر ويكون بعيداً بالدرجة الكافية لرؤيته.

يمكنك بالطبع - إذا أردت - تحديد سعر الافتتاح وسعر الإقبال الخاصين بالسهم على الرسم البياني، ولكننا نعتبر أن تحديد سعر الإقبال الخاص بالسهم على الرسم البياني هو الأكثر أهمية من الناحية العملية. يرجع هذا إلى أن سعر الافتتاح نادراً ما يوضح التغير الفعلى الذي طرأ على سعر السهم منذ آخر سعر إقبال له، كما أنه ليس منها مثل آخر سعر لتداول السهم خلال اليوم - وهو ما يسمى بسعر الإقبال.

علاوةً على ذلك، إننا نرى أن مساوى تحديد سعر الافتتاح الخاص بالسهم على الرسم البياني تزيد عن ميزاته، وذلك بسبب حالة الفوضى التي تصيب الرسم البياني عند محاولة إدراج المزيد من التفاصيل بداخله، الأمر الذي يؤدي إلى تشويه الصورة الأساسية للرسم البياني. فإذا ما أردت تحديد كل من سعر



الافتتاح وسعر الإغفال الخاصين بالسهم على الرسم البياني، فستشير إلى سعر الافتتاح بعلامة أفقية على يسار الخط الذي يمثل نطاق السعر الخاص بهذا اليوم، كما ستقوم بالإشارة إلى سعر الإغفال الخاص بالسهم بعلامة مائلة على يمين الخط نفسه.

### حجم التداول في السوق

بعد حجم التداول من التفاصيل المهمة التي يجب إدراجها في الرسم البياني اليومي لأي سهم، ويُشار إليه على ورقة الإحداثيات بخط رأسي مشابه إلى حد ما للخط الذي يمثل نطاق سعر السهم خلال اليوم، والذي يتم رسمه من خط أساس ثابت. اختر أي خط أفقى بخط سميك موجود بالقرب من أعلى الرسم البياني أو أسفله ليمثل النقطة صفر، ثم قم بتمثيل موقع هذا الخط بالنسبة لخط المقياس الرأسي على الخامس الأيسر لورقة الإحداثيات بعلامة مميزة؛ بحيث يكون منخفضاً أو مرتفعاً بدرجة كافية كي لا يتداخل، في الوقت الحالي، مع صورة السعر.

إذا كان حجم تداول السهم في السوق منخفضاً بشكل طبيعي، فاجعل كل خط سميك موجود فرق الخط الذي يمثل النقطة صفر يمثل 20000 حصة تم تداولها خلال اليوم من سهم معين. أما إذا كان حجم التداول مرتفعاً بشكل طبيعي أو من المحتمل ارتفاعه، فاجعل كل خط من الخطوط السابق ذكرها يمثل 100000 حصة من الأسهم المتداولة في هذا اليوم. قم بتمثيل حجم التداول على ورقة الإحداثيات بخط رأسي، وذلك على ابخط الإحداثي الرأسي نفسه الذي يمثل نطاق سعر السهم لليوم نفسه، مع مد الخط الذي يمثل حجم التداول إلى أعلى من علامة النقطة صفر إلى النقطة الموجودة على مقياس حجم التداول التي تمثل الحجم الإجمالي للتداول في ذلك اليوم.

يُفضل إبقاء مقياس حجم التداول في أسفل الرسم البياني. وهذا يستلزم أن يتم تحطيط ورقة الإحداثيات بحيث يكون مقياس السعر مرتفعاً بشكل كافٍ مما يضمن عدم تداخل الأيام التي يحدث فيها ارتفاع في حجم التداول مع نطاق السعر. وإذا ما بدت بوادر لحدوث ذلك في الأيام التي يزداد فيها حجم التداول بشكل غير طبيعي، فيقوم المحلل الفني بتحطيط ورقة الإحداثيات بحيث تكون هذه الأيام في موقع مرتفع بما فيه الكفاية، ثم يقوم بمتغير البساطة بعد ذلك بتحويل الخط الرأسي إلى خط متقطع عن طريق فصل أجزائه ب نقاط صغيرة، وذلك كي يوضح أنه تم تجاهل المقياس الفعلي لحجم التداول بشكل مؤقت، ثم يقوم بكتابة الحجم الفعلي لإجمالي التداول فوق الخط المتقطع بأرقام صغيرة. وإذا استمر هذا الارتفاع لعدة أيام، فربما تعم الفوضى الرسم البياني، لذلك، يجب الحرص على كتابة الرقم الوحيد الذي يشير إلى حجم التداول بالألاف من الأسهم بخط صغير قدر الإمكان.

### نقل مقياس حجم التداول

إذا ما تراجع نطاق سعر السهم لعدة شهور بما يؤدي إلى انخفاض الخط الذي يمثله على الرسم البياني وتداخله مع الخط الذي يمثل حجم التداول الطبيعي الموجود في أسفل ورقة الإحداثيات، فيكون الإجراء





المنطقى الذى يجب اتخاذه في هذه الحالة هو نقل مقاييس حجم التداول بأكمله من أسفل الرسم البياني إلى أعلى، بحيث يظهر المقياس بأعلى ورقة الإحداثيات بعيداً تماماً عن الخط الذى يمثل نطاق سعر السهم بدلاً من وضعه أسفل هذا الخط.

يؤدي هذا بالطبع إلى قطع استمرارية الجزء الدال على حجم التداول من الرسم البياني، ولكنه الإجراء الذى يمكن للدارس اتخاذه في حالة تفتيذ الرسومات البيانية بنفسه بدلاً من إيهام الورقة عند نقطة حاسمة ويدعو ورقة جديدة يكون مقياس السعر بها مرتفعاً بدرجة كافية، بحيث لا يتداخل مع مقياس حجم التداول. تُنفذ هذه الخطوة في أحوال طارئة، مثل بعض الفترات الخاصة التي تميز بشاط استثنائي أو حركة سريعة لسعر السهم. على أية حال، لا تؤدي هذه الخطوة إلى التقليل بشكل هائل من فاعلية الرسم البياني؛ حيث يسهل مقارنة جزأى مقياس حجم التداول، مع وجود خط الأساس في أسفل الورقة في الفترة الأولى المتداولة وفي أعلى الورقة في الفترة الثانية. وعند نقل مقياس حجم التداول إلى الجزء العلوي من الرسم البياني، فينصح بوضع خط الصفر (أو ما يسمى بخط الأساس) لمقياس حجم التداول بشكل منخفض على نحو كاف، حتى لا يتجه خارج أعلى الورقة.

### مقياس الزمن

يُطلق على المقياس الموجود أسفل الرسم البياني للسهم مقياس الزمن؛ حيث يُسجل عليه المدى الزمني للرسم البياني للرجوع إليه مستقبلاً. الأمر في غاية البساطة، حيث يمثل كل خط رأسى يوماً من أيام التداول. وعند الشروع في تصميم الرسم البياني لسهم جديد على إحدى ورق الإحداثيات، يتم تسجيل تاريخ اليوم الأول لنطاق سعر هذا السهم وحجم التداول. بالنسبة للتنوع العملي من ورق الإحداثيات، تأتي الخطوط الرئيسية تلك متقاربة من بعضها البعض بشكل يجعل من الصعب على الدارس إدراج تاريخ كل يوم على التوالي. وقد يلجأ الدارس إلى تطبيق نظام خاص به، فمن الممكن أن يدرج التواريخ في أيام السبت أو الإثنين فقط أو يمكنه أن يحدد أي نطاق زمني آخر طالما أنه يتلزم به على الدوام خلال الفترة الزمنية التي يغطيها الرسم البياني.

### تسجيل أيام العطلات على مقياس الزمن

تقوم العديد من الرسومات البيانية للأسهم بترك الخطوط الرئيسية التي تمثل أيام العطلات في البورصة، بل حتى أيام عطلات نهاية الأسبوع، فارغة ولكنني لا أجد هذه الفكرة. فمن الناحيتين النظرية والعملية، يبدو من المنطقى للغاية أن نُسقط من حساباتنا الأيام التي تغلق البورصة فيها تماماً، بغض النظر عن السبب في ذلك، وذلك إن لم يمتد هذا الإغلاق لفترة زمنية طويلة، كما يحدث في حالات الحروب والاضطرابات وفترات الكساد الكبير.

طالما أنه لا تردد فرصة للتداول الحق والمفتوح لأى سهم أو في سوق الأوراق المالية، فمن غير المنطقى أن ترك فراغات على أحد الخطوط الرئيسية في الأماكن التي كان من المفترض أن يظهر بها نطاق السعر





وحجم التداول. وإذا ما تركنا مثل هذه الفراغات على الرسم البياني، فربما يؤدي هذا إلى تشويه واقع السجل المصور الذي يعرض تاريخ تداول هذا السهم والذي يمثل بدوره حجر الأساس لقيام بقراءة الرسم البياني للأسهم وتحليل الأداء الفني للبورصة عموماً.

لكي نوضح ما نقصده بالضبط، افترض أن البورصة التي تقوم بالتداول فيها قد قررت - لأى سبب كان - أن تعلق حركة التداول مثلاً في يومي الثلاثاء والأربعاء في أحد الأسبوع. في هذه الحالة، لن تكون هناك مساحات فارغة على الخطوط الرئيسية الموجودة داخل الرسم البياني. سيظهر نطاق سعر السهم ليوم الخميس على الخط الرأسي التالي للخط الذي يمثل يوم الإثنين.

في السياق الطبيعي، دائمًا ما تظهر تفاصيل حركة التداول الخاصة بيوم الإثنين بعد تلك الخاصة بحركة التداول الخاصة بيوم السبت مباشرةً دون ترك أي فراغ بينهما يشير لعطلة يوم الأحد. تعارض هذه النظرية بشكل أساسي مع مواصفات ورقة الإحداثيات السنوية التي تتضمن خطوطاً رأسية لكل يوم من أيام السنة. وبالطبع، ينطبق هذا التعارض أيضاً وإلى حد ما على نوعيات خاصة من ورق الإحداثيات الذي يتضمن مقاييساً زمنياً مقسماً إلى أسداس، ولكن هذه النوعية من الورق تسقط أيام الآحاد على الأقل.

لكن على الجانب الآخر، يبدو من المنطقي إلى حد ما أن يتم ترك خطوط رأسية فارغة لتعكس الأيام التي تكون فيها البورصة مفتوحة كالمعتاد، ولكن لم يتم تسجيل أي تعاملات بالنسبة للسهم المعدل الرسم البياني. يختلف هذا الأمر تماماً عن سابقه؛ لأنه في هذه الحالة كانت هناك فرصة سانحة للتداول، أما الواقع الذي يعكس توقف حركة التداول على هذا السهم فيبعد جزءاً لا يتجزأ من تاريخ التداول الخاص بهذا السهم، ولذلك، يجب إدراجه ضمن الرسم البياني الخاص به.

في مثل هذه الحالات، قد نلجأ إلى حيلة بسيطة للغاية تمثل في ترك الخط الرأسي الذي يمثل نطاق سعر السهم فارغاً مع إدراج علامة X صغيرة أو رقم 0 أسفل خط الأساس على مقاييس حجم التداول مباشرةً كي نشير إلى أن هذا اليوم قد تم تسجيله ولكن لم يتم فيه أية عمليات تداول للسهم.

يلجأ بعض معددي الرسومات البيانية للأسهم في مثل هذه الحالة إلى إدراج خط رأسي متقطع على مقاييس نطاق السعر ليعكس سعر البيع والشراء، ولكن هذا قد يؤدي، من وجهة نظري، إلى تشويه صورة الرسم البياني، علاوة على أنه لا يحقق غايته المرجوة.

### **إدراج الأسهم التي بدون أرباح موزعة وغيرها من المعلومات**

هناك عدد من الأدوات الأخرى التي يتم استخدامها عند تصميم الرسم البياني للسهم للإشارة إلى تغير معين يدوى من الناحية المنطقية جزءاً لا يتجزأ من تاريخ تداول هذا السهم. على سبيل المثال، إذا كان هناك سهم معين بدون أرباح موزعة، فإن الإنفاق يتضمن عدم إغفال إدراج هذه الحقيقة ضمن الرسم





البيانى لهذا السهم، حتى لا يؤدي ذلك إلى حالة من التصور في الرسم البياني. وفي هذه الحالة، يتم وضع علامة X صغيرة مباشرة أعلى الخط الذي يمثل نطاق سعر هذا السهم لليوم الذي تم فيه إقرار عدم توزيع أرباحه. وعندما يكون هناك سهم لا يسمح للمستثمر بحق الأرباح أو الاكتتاب أو لا يسمح له بالحصول على الربح الجاري للسهم، يتم وضع علامة XR أو XS للإشارة إلى ذلك.

### **إضافة ملاحظات إرشادية عن عوامل التحليل الأساسي للسهم**

يعتقد العديد من دارسي التحليل الفني للبورصة أيضاً في جدوى إدراج مجموعة من الحقائق الأساسية المهمة وثيقة الصلة بالسهم الذي يتم عمل رسم بياني له وذلك على هامش هذا الرسم البياني. إن تدوين تعليق مهم محدث في الرسم البياني يمكن الدارس من الاطلاع على هذه المعلومات يومياً بشكل تلقائي دون أن يكون بحاجة إلى إعادة استخلاصها في كل مرة يحتاج فيها التحليل الفني إليها.

من المعلومات التي يُرجح أن تكون مفيدة للغاية عند إدراجها في هامش الرسومات البيانية ما يلي: الأرباح في فترة مناظرة في عام سابق ومعدل الأرباح الموزعة للأسهم وتاريخ اجتماع إقرار توزيع الأرباح والقيمة السوقية وعدد الأسهم القائمة والدين طويل الأجل والقروض المصرفية الكبيرة ومتاخرات الأرباح الموزعة للأسهم ونسبة الأصول السريعة إلى الخصوم المتداولة وغير ذلك.

بمجرد أن يتم التحقق من المستويات المتوقعة لارتفاع أو انخفاض سعر السهم - وهو موضوع ستم مناقشته بالتفصيل لاحقاً في هذا الكتاب - من خلال دراسة تاريخ التداول للسهم، يمكن مقارنة تلك المستويات بمقاييس السعر، كما يمكن استخدام رموز خاصة بك لتوضيح تنوع درجات الأهمية الخاصة بها. هذا ويمكن إضافة ملاحظات مختصرة بأهم المعلومات التي تناقلتها الأخبار، ولكن، بالطبع، بشكل لا يؤدي إلى صعوبة إدراك نموذج الأسعار الحالي أو المستقبلي.

### **البدء في إعداد ورقة إحداثيات جديدة**

إذا وصل الرسم البياني الخاص بالسهم إلى نهاية ورقة الإحداثيات، فيجب إعداد ورقة أخرى جديدة بالقياس المناسب. وإنه من الأهمية بممكان لا تقوم بتغيير المقاييس عندما تبدأ في تصميم الورقة الجديدة إلا إذا كان المقاييس القديم غير عملي تماماً؛ ذلك لأن تغيير مقاييس الورقة يؤدي إلى تغيير كافة جوانب صورة الرسم البياني مما يؤدي في النهاية إلى التقليل من قيمة الصورة التي تعرضها الورقة الجديدة إذا ما قورنت بالورقة القديمة.

على الرغم من ذلك، يمكن - بل ويُفضل - نقل مقاييس السعر إلى أعلى أو إلى أسفل على الخامش الرأسى الأيسر دون القيام بتغيير المقاييس نفسه. على سبيل المثال، إذا كان الخط الأفقي الأكثر انخفاضاً في ورقة الإحداثيات القديمة يمثل سعراً يساوى 40 وحدث انخفاض في سعر السهم ليسجل 46 في نهاية الورقة الأولى، وبالتالي، يجب خفض مقاييس السعر في الصفحة التالية بحيث يكون الخط الأفقي الأكثر





انخفاضاً عند السعر 20 بدلاً من 40. يؤدي هذا الأمر إلى رفع موضع نطاق السعر تلقائياً في الورقة الجديدة ووضعه بالقرب من متصف الورقة بحيث تم قراءته بسهولة، بالإضافة إلى عدم خروجه عن الورقة عند تسجيل الحركة التالية لسعر السهم في الرسم البياني. والعكس صحيح في حالة إذا ما كان سعر السهم يرتفع بسرعة بحيث يصبح نطاق السعر قريباً جداً من أعلى الصفحة.

وهكذا، لن يواجه المحلل الفني أية مشكلات إلا في بعض الحالات النادرة جداً التي قد يتحرك فيها نطاق سعر السهم لأعلى أو لأسفل بسرعة كبيرة جداً بحيث يتعدى حدود ورقة الإحداثيات المستخدمة قبل استهلاك المدى الزمني المخصص للورقة بأكملها. في هذه الحالة، قم بإعداد ورقة إحداثيات جديدة مع رفع مقاييس السعر أو خفضه؛ بحيث يقترب نطاق سعر السهم فيها من متصف الورقة الجديدة. وربما تنتهي الورقة القديمة عند آخر خط رأسى لنطاق السعر، ومن ثم، يمكن نقله إلى ورقة الإحداثيات التالية التي يتم استكمال الرسم البياني بها حتى يمكن الرجوع إليه عند الحاجة إلى الاطلاع على الحركة السعرية السابقة للسهم.

في بعض الحالات، قد تجد أن الخط الذي يمثل نطاق سعر السهم يتعدى حدود ورقة الإحداثيات سواء بتحركه إلى أعلى أو إلى أسفل الورقة بسرعة كبيرة جداً والسبب في ذلك يرجع إلى قيامك بوضع مقاييس سعر كبير. وعند اكتشاف هذا الخطأ، لا يسعك سوى أن تبدأ في إعداد رسم بياني جديد للسهم بمقاييس سعر أصغر يخصص مساحة رئيسية أقل للنقطة الكاملة التي تمثل التغيرات في سعر السهم. علاوةً على ذلك، نظراً لصعوبة عقد مقارنة بين رس敏ين بيانيين لكل منها مقاييس سعر مختلفة عن الآخر، يُنصح عادةً بإعادة الرسم البياني الأول طبقاً لمقياس السعر المعدل في ورقة الإحداثيات الأخرى. وليس بالضرورة أن يتم هذا في أغلب الأحوال، واستعمل لاحقاً كيفية تصميم مقاييس السعر الخاص بك بحيث يبدو متوافقاً مع النطاق الطبيعي لسعر السهم أو التأرجحات المعتادة لسعر أي سهم عند البدء في إعداد الرسم البياني له.

يجب ترقيم جميع أوراق الرسم البياني الخاصة بالسهم نفسه بعناية شديدة، مع وضع الأرقام في أعلى كل ورقة. وكذلك، يمكن إدراج اسم السهم أو رمزه الوارد في شريط التيكر في أي موضع ملائم على أوراق الرسم البياني بحيث يظهر في كل صفحة من هذه الصفحات على حدة حتى يمكن الرجوع إليه مستقبلاً.

هذا، ويمكن إعداد الرسم البياني للسهم وإدراج بياناته باستخدام القلم الحبر، ولكننا وجدنا أن استخدام القلم الرصاص أسهل وأسرع - وخاصةً إذا كان قلم رصاص رقم 2 أو قلم رصاص ذو خط متوسط ناعم بحيث يكتب بخط أسود ثقيل - حيث إن ذلك يفي بالغرض المطلوب تماماً. هذا بالإضافة إلى أن خطوط اتجاهات الأسعار ونماذج الأسعار الفنية وغيرها من الملاحظات لا تعدد جزءاً أساسياً من الرسم البياني في حد ذاته، وتختضن دوماً للمراجعة وبالتالي يجب إتاحة إمكانية محوها بسهولة للمحلل الفني. ولذا، ننصح باستخدام قلم رصاص رقم 3 في كتابة مثل هذه البيانات على أن يكون ذا سن مدبب وخفيف.





## المدى الزمني للرسم البياني للسهم

يجب أن يغطي الرسم البياني اليومي للسهم حركة السعر على مدار عدة أسابيع على الأقل، بل ويفضل لعدة شهور، وذلك كي يكون هذا الرسم عملياً ومفيداً بدرجة كافية عند دراسة نتائج الأسعار والأداء الفني لهذا السهم. وهكذا، كلما طالت الفترة الزمنية التي يغطيها الرسم البياني للسهم، كان السجل المصور لتاريخ تداول هذا السهم وافياً بشكل أكبر وكان أكثر تحقيقاً للغرض المطلوب منه وازدادت قيمة الرسم البياني عند استخدامه في الدراسة العملية والتحليل الفني.

على الرغم من أن الرسومات البيانية اليومية للأسهم ضرورية لقياس الاتجاه الثانوي القريب لسعر السهم بالاستناد إلى النتائج الأخيرة لأداء السعر، فإنه يمكننا تصميم رسومات بيانية تغطي على نحو عملي أي مدى زمني نقوم باختياره سواء أكان على مدى أسبوعي أم شهري أم سنوي. يمكنك الاطلاع على الرسومات البيانية اليومية والأسبوعية والشهرية لحركات أسعار الأسهم الخاصة بشركة American Can والتي تتوضع هذا المعنى. انظر الأشكال (1-2) و(1-3) و(1-4).

على الرغم من أن الرسومات البيانية الأسبوعية للأسهم تتطلب إدخال بيانات على فترات بینية أكبر، إضافة إلى أنها تعد بمثابة سجل أكثر احتصاراً لأسعار الأسهم، فإنها لا تعكس صورة دقيقة لحركات الأسعار القريبة للأسهم مقارنة بالرسومات البيانية اليومية للأسهم. وتمثل القيمة الأساسية لهذا الشكل من الرسومات البيانية في قدرة الدارس لهذه الرسومات على الحكم بشكل أسهل على اتجاهات ونماذج سعر ذات مدى أطول، كما أنها تساعد في التعرف على الحدود التقريرية لمناطق التداول المهمة التي يتوقع أن تتحقق عندها معدلات قوية لبيع أو شراء الأسهم.

من ناحية أخرى، تعكس الرسومات البيانية الشهرية للأسهم صورة تلخيصية للتراجحات طويلة المدى لأسعار الأسهم سواء في الأسواق الصاعدة أو تلك المابطة على مدى عدة سنوات، كما أنها توفر الانعكاسات المهمة لاتجاهات الأسعار الأساسية هذه نفسها. وعلى الرغم من أن هذه الرسومات البيانية تلعب دوراً محدوداً في التداول قصير الأجل، فإنها تقوم بدور كبير في التداول طويل الأجل في البورصة. ومن ثم، تعد الرسومات البيانية اليومية والأسبوعية من أهم الوسائل التي يمكن أن يعتمد عليها دارسو الأداء الفني للبورصة.

هكذا، تكون قد غطينا الحديث عن الرسومات البيانية لإصدارات الأسهم الفردية بالكامل، ولكننا ذكرنا من قبل أنه يمكن أيضاً إعداد رسومات بيانية لمجموعات من الأسهم، بل لأسهم بورصة بالكامل – في الواقع الأمر، ولأي عنصر آخر يمكن تصوره يتم تداوله بأسعار متغيرة في سوق حررة ومفتوحة.





## حركات أسعار الأسهم

من خلال تطور تاريخ سعر السهم من يوم لآخر ومن شهر لآخر ومن عام لآخر، يتضح لدينا وجود ثلاثة أشكال محددة وواضحة المعالم لحركات أسعار الأسهم والتي تتطور جميعها في الوقت نفسه. وهذه الأشكال الثلاثة هي: أولاً، الحركات الرئيسية في الأسواق الصاعدة أو المابطة؛ ثانياً، الحركات المتوسطة الأجل والتي تحدث في أثناء التأرجحات الرئيسية الأكبر للأسعار؛ ثالثاً، الحركات الثانوية وهي تقلبات الأسعار التي تحدث من يوم لآخر - وأحياناً من أسبوع لآخر - والتي تتألف منها جميع الحركات المتوسطة الأجل.

### الحركات الرئيسية لأسعار الأسهم

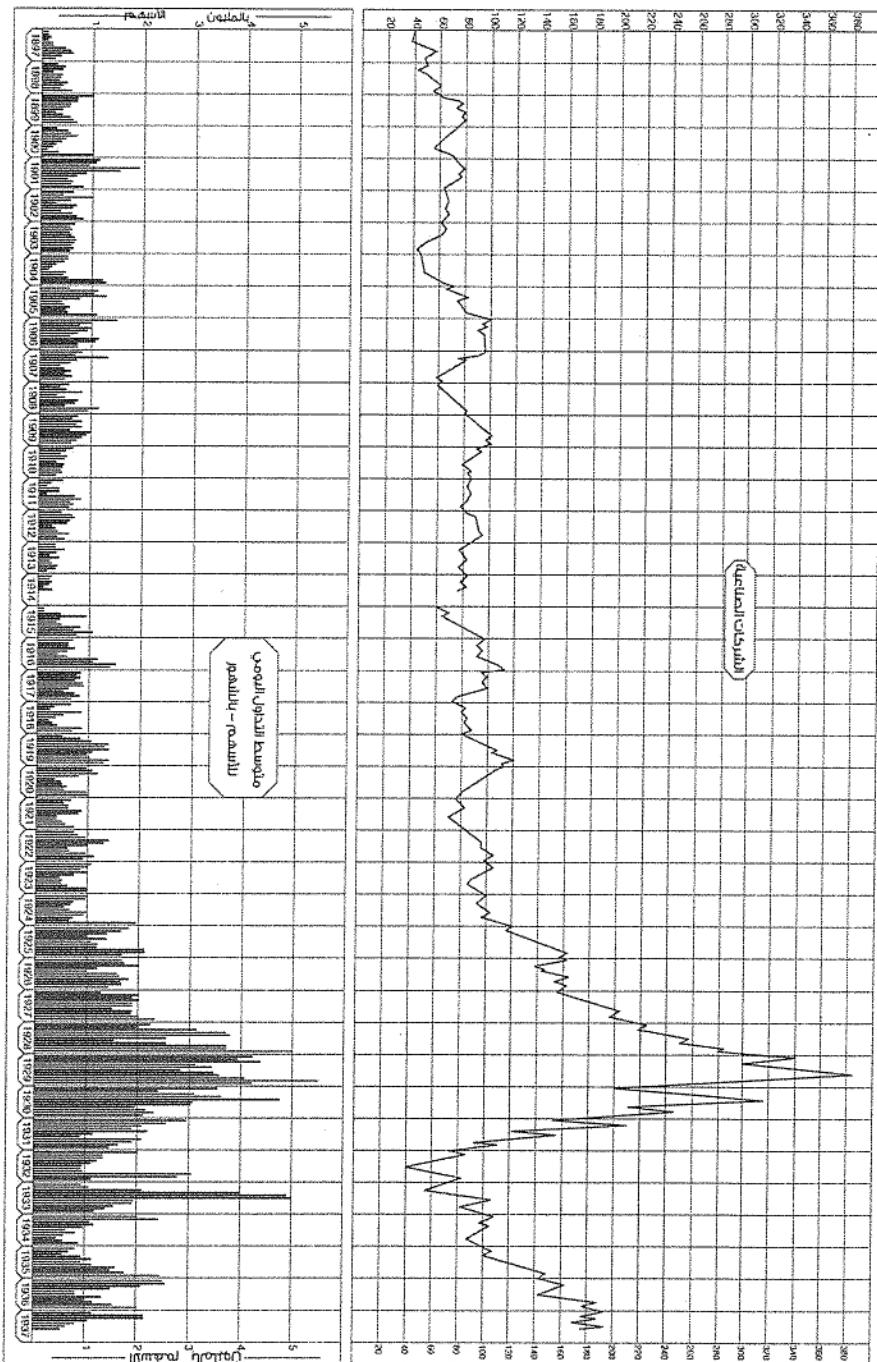
تشير الحركات الرئيسية إلى اتجاهات الأسعار طويلة الأجل والمستمرة (الخاصة بالسوق الصاعدة أو المابطة) والتي تتدلل عدة أعوام وتعد محور الاهتمام الرئيسي للأشخاص الذين يقومون باستثمارات طويلة الأجل والذين يمتلكون موارد رأسالية ضخمة ولديهم قدر كبير من الصبر في الوقت نفسه. نادرًا ما يتغير مسار هذه الاتجاهات، فتبدو أنها تتبع الدورات الاقتصادية إلى حد كبير. وهي تتأثر بشكل أكبر بالقوانين الاقتصادية الأساسية أكثر من تأثيرها بعوامل العرض والطلب التي تهتم بها على وجه الخصوص هنا.

يقدم الرسم البياني المؤشر Dow-Jones الصناعي (انظر الشكل 1-1) - وهو مؤشر مرجع لأسعار أسهم أكبر 30 شركة صناعية كبرى في بورصة نيويورك - صورة واضحة لثلاث عشرة حركة لحركة أسعار رئيسية للأسهم في السوق الصاعدة والمابطة على حد سواء منذ عام 1897 وحتى عام 1937. ويضم الرسم ست دورات اقتصادية مكتملة لأسعار الأسهم ويدلية لدوره سادعة غير مكتملة. لاحظ الفترات التي يتراجع فيها حجم التداول والتي تنشأ منها الأسواق الصعودية - كما تشير حركة الزيادة التالية في الأسعار والمصحوبة بحجم تداول ضخم بشكل غير عادي، دون أن يقابل ذلك زيادة مناسبة في الأسعار إلى المراحل الأخيرة لتلك السوق الصعودية. لاحظ أيضًا كيف أن الأسواق ذات الاتجاه الهبوطي تبدأ في المراحل منحنى هبوطها بشكل عام من ذروة قمم الأسواق الصعودية؛ حيث تحدث زيادة هائلة في حركة كل من حجم التداول وأسعار الأسهم في بداية الأمر، ثم تُتبع هذه الزيادة بتراجع في مستوى النشاط يستمر إلى أن يأخذ الضغط في جانب العرض مساره الطبيعي ويدلية التمهيد لحركة صعود جديدة في السعر وهكذا.

في هذا الرسم البياني، لاحظ الفترة الطويلة السابقة لفترة الصعود الهائل في أسعار الأسهم والتي امتدت منذ عام 1924 وحتى عام 1929، وكذلك فترة الهبوط الحاد في أسعار الأسهم التي استمرت حتى عام 1932، وأخر اتجاه صعود للسوق بعد فترات هبوط حادة حتى عام 1937. إن هذا الرسم البياني يكشف بكل وضوح عن ضرورة متابعة اتجاهات السوق جيداً قبل اتخاذ أي قرار وعن خطأ الاعتقاد بأن العشوائية من الممكن أن تؤدي لتحقيق أرباح كبيرة في البورصة.



الشكل (1-1) مفترض الشكل الاعلى والأدنى (أي الفترة من 1897 حتى 1997) لمؤشرات أسعار Dow-Jones الصناعية



موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>



## الحركات متوسطة الأجل

تعرض أسعار الأسهم للعديد من التأرجحات الأقل حدة داخل كل سوق ذات اتجاه صعودي أو هبوطي والتي تسمى بالحركات متوسطة الأجل وتحدث بشكل عام عدة مرات خلال السنة الواحدة. تتيح هذه الحركات فرصة مميزة لتحقيق الربح للمتداول ذي الخبرة الكبيرة بالأداء الفني للبورصة مقارنة بالشخص الذي يقوم بالاستثمار طوبل المدى المقيد بمجموعة من الالتزامات لا يستطيع أن يجده عنها في إطار الحركات الرئيسية لأسعار الأسهم.

تنطبق الخصائص ذاتها الخاصة بسعر السهم وحجم التداول على الحركات متوسطة الأجل وذلك كما هي الحال بالنسبة للحركات الرئيسية - والتي لا تمثل الحركات متوسطة الأجل سوى جزء منها. ومع ذلك، نظرًا للتكرار حدوث انعكاسات اتجاه السعر وقصر المدة الزمنية وصغر مدى الحركات السعرية متوسطة الأجل، فيجب على من يريد تحقيق الربح بشكل مستمر أن يعمل على توظيف أساليب تنبؤ تتسم بدرجة من الدقة العالية تفوق تلك المستخدمة في الحكم على الاتجاه الرئيسي طوبل الأجل لأسعار الأسهم؛ وهنا يمكننا أن نؤكد على إمكانية تحقيق أعلى العائدات في ظل الإدراك الجيد لقواعد التحليل الفني للأسوق المالية وتطبيقاتها بصورة فعالة.

## الحركات الثانوية

تعرف جميع الحركات السعرية قصيرة الأجل المكونة للحركات متوسطة الأجل بحركات الاتجاه الثنائي أو بالحركات السريعة، وذلك سواء استمرت هذه الحركات لأسابيع أو أيام أو ساعات أو دقائق. ومع ذلك، يمكن ذوو السمات الشخصية والمهارات العملية الاستثنائية فقط من تحقيق أرباح من هذه الحركات قصيرة الأجل . هنا ولا تناسب تكلفة العمولات والضرائب الخاصة بهذه الحركات مع فرص الربح المحدودة التي توفرها، ولا يمكن ضمان تأثير التداول على الحالة البدنية والعصبية للفرد العادي الذي تقصصه الخبرة بالبورصة، هذا بالإضافة إلى زيادة نسبة التعرض لمخاطر رأس المال. وعلى الرغم من ذلك، فإن الحركات السعرية الثانوية تخضع للتحليل الفني وتعطي مؤشرًا مبكرًا لاتجاه السعر، كما أنها تشير أيضًا إلى بداية حركات جديدة متوسطة الأجل، هذا بالإضافة إلى أنها تعد خير مرشد لتحديد التوفيق المناسب للشروع في عمليات التداول في البورصة.

## عرض الاتجاهات الرئيسية في رسم بياني شهري

يمكن رؤية أمثلة لأنواع الثلاثة الأساسية لحركات أسعار الأسهم، والتي عرضنا لوصف لها فيما سبق، من خلال الرسومات البيانية لأسعار الأسهم الشهرية والأسبوعية واليومية الخاصة بشركة American



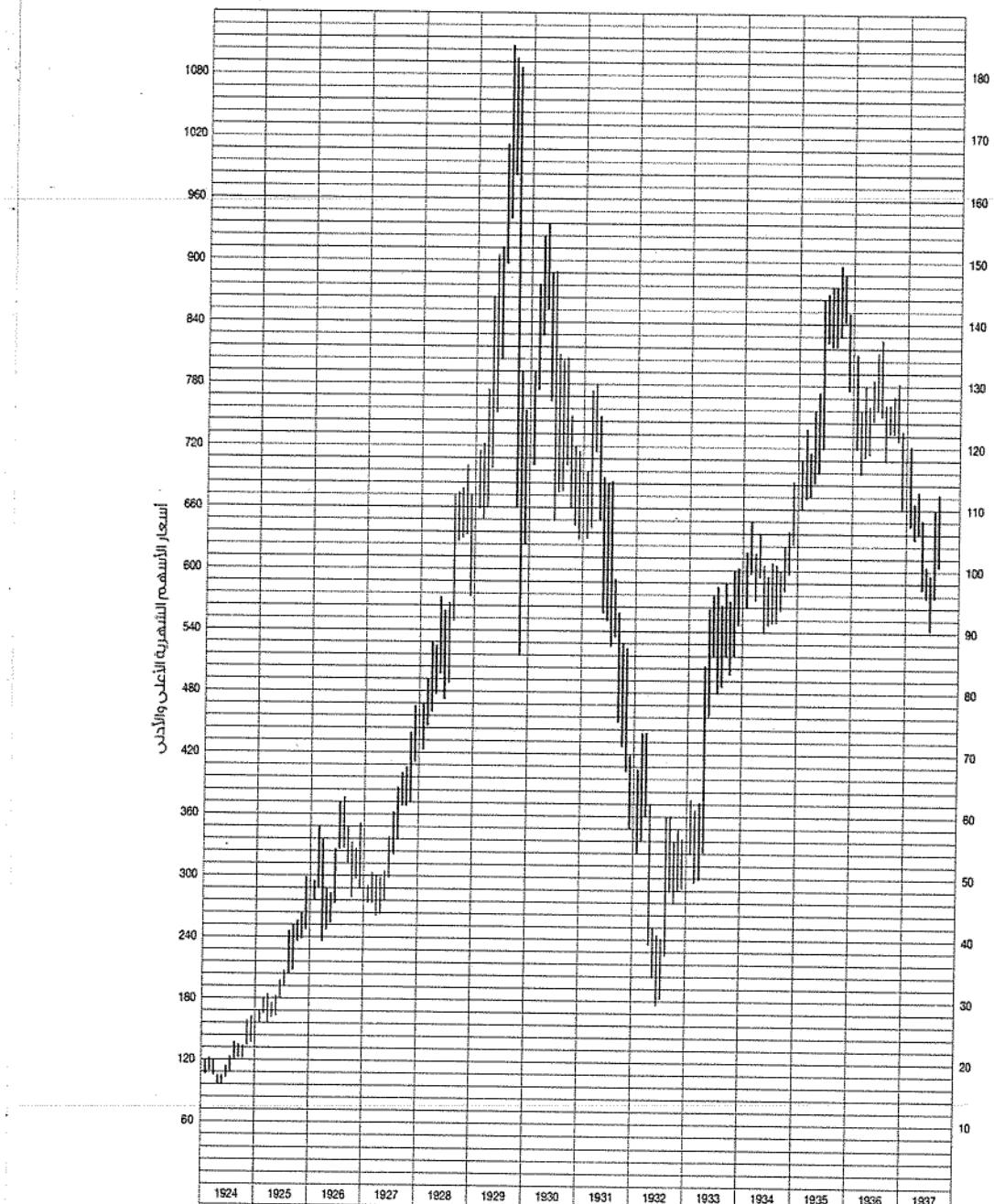


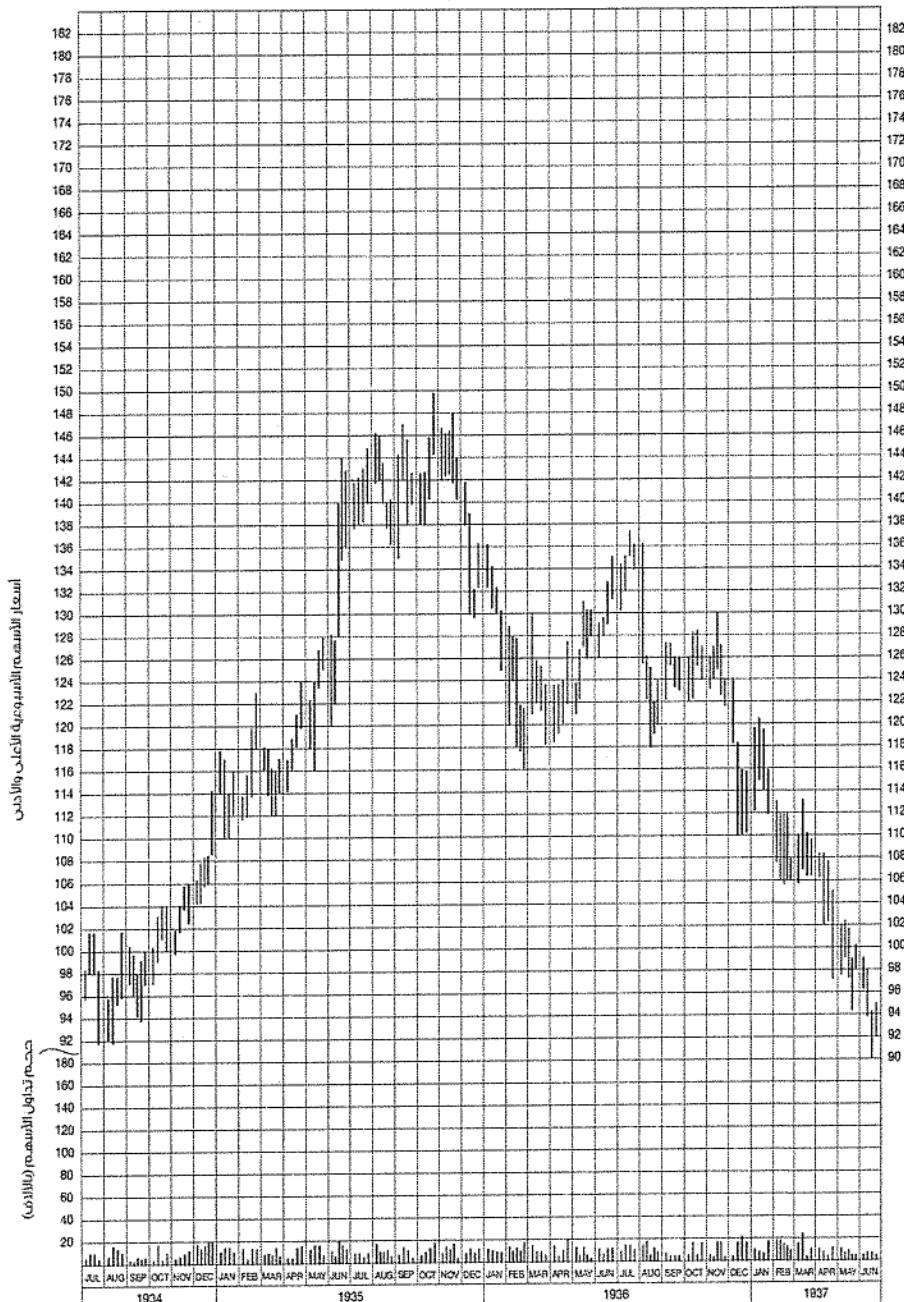
Can الفردية (انظر الأشكال 1-1 و 1-2 و 1-3). يغطي الرسم البياني الخاص بأسعار الأسهم الشهرية لشركة American Can (انظر الشكل 1-2) الفترة الزمنية من عام 1924 وحتى منتصف عام 1937، ويصور لنا حركة صعود رئيسية لأسعار الأسهم في الفترة بين عام 1924 وحتى أواخر عام 1929، ثم يصور لنا حركة هبوط رئيسية لأسعار الأسهم في الفترة من أواخر عام 1929 وحتى منتصف عام 1932، ثم يصور لنا حركة صعود رئيسية أخرى لأسعار الأسهم في الفترة من منتصف عام 1932 وحتى أواخر عام 1935. ويمكن اعتبار حركة الهبوط لأسعار الأسهم في الفترة من أواخر عام 1935 وحتى منتصف عام 1937 حركة هبوط رئيسية أو "حركة تصحيحية" متوسطة الأجل طويلة أكثر من اللازم حدثت خلال الحركة الصعودية الرئيسية التي بدأت في عام 1932. سببت لنا المستقبل وحده أيّاً من هذه المسميات صحة من الناحية النظرية؛ حيث إن الحركة الأولى لأسعار في اتجاه رئيسي جديد غالباً ما يتذرع تمييزها من حركة انعكاسية مهمة متوسطة الأجل داخل اتجاه رئيسي سابق. ومع ذلك، ومن وجهة نظر المتداول الذي يعمل على أرض الواقع، فإن المسميات النظرية ليست ذات أهمية؛ فإذا ما تعلم كيفية تمييز نقاط التحول لحركة متوسطة الأجل وإذا كان قادراً على شراء الأسهم مع بداية حركة صعودية متوسطة الأجل وبيعها عندما تتعكس إلى حركة هبوطية متوسطة الأجل، فسيتحقق أرباحاً وستكون أرباحه في مأمن بغض النظر عن الاتجاه الرئيسي لأسعار الأسهم.

### عرض الاتجاهات متوسطة الأجل في رسم بياني أسبوعي

يوضح الشكل (1-3) نطاق السعر الذي وصلت إليه الأسهم الخاصة بشركة American Can عن كل أسبوع في الفترة من شهر يوليو لعام 1934 إلى شهر يونيو لعام 1937. في أثناء هذه الفترة، ظهرت ست حركات متوسطة الأجل لأسعار الأسهم؛ حركة صعودية في الفترة من شهر يونيو لعام 1934 إلى شهر أكتوبر لعام 1935، ثم حركة هبوط حتى شهر فبراير لعام 1936، وبعدها حركة صعودية مجدداً حتى شهر يوليو لعام 1936 ثم حركة هبوط ثانية حتى شهر أغسطس لعام 1936، ثم حركة صعودية حتى شهر نوفمبر من العام نفسه لتمر بحركة هبوط حتى شهر يونيو لعام 1937. وقد قدمت كل من هذه الحركات السعرية (ربما باستثناء الحركة الصعودية المحدودة من شهر أغسطس إلى شهر نوفمبر لعام 1936) فرصة جيدة لتحقيق الأرباح بالنسبة للمتداول الخبراء.

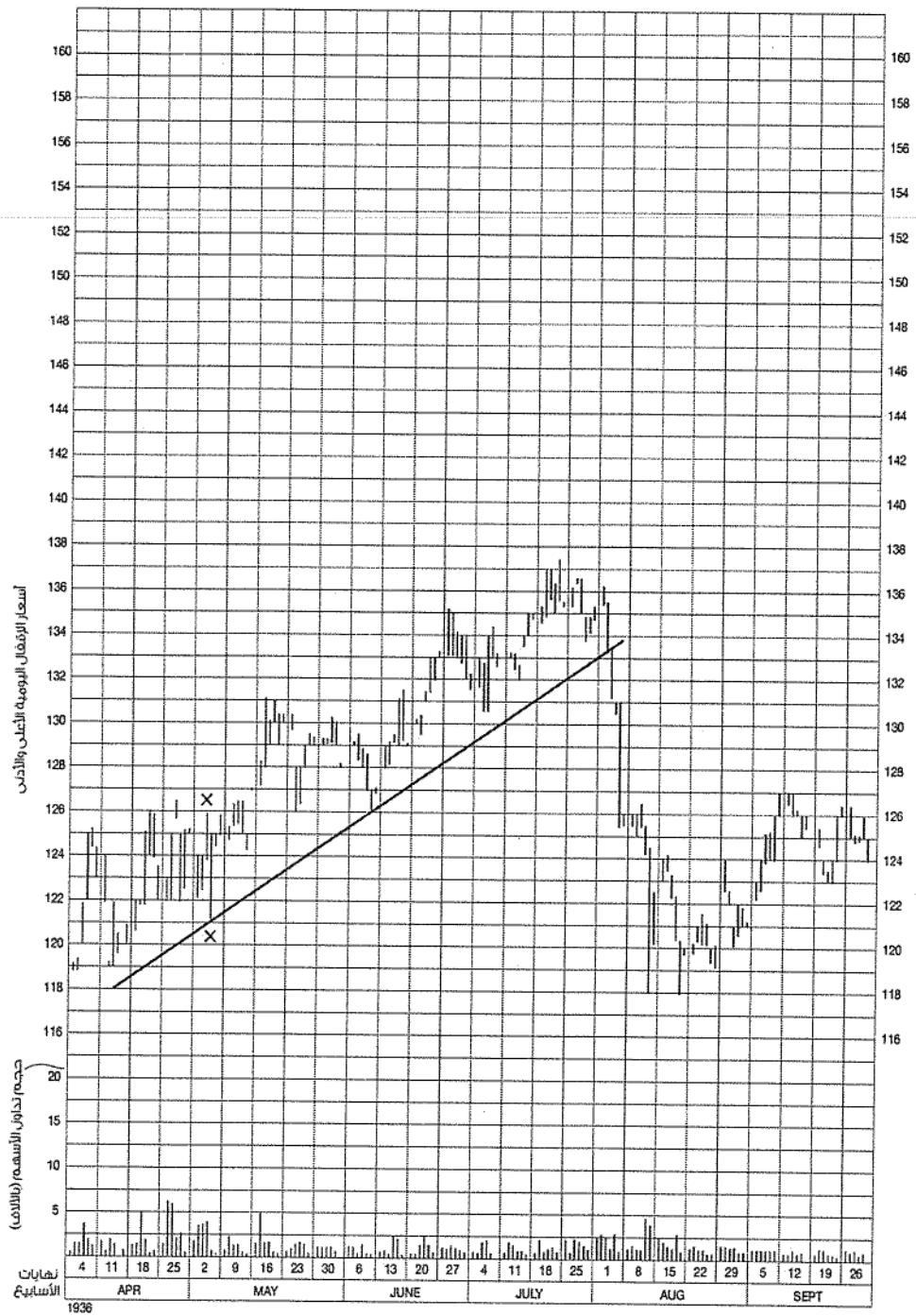






موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>







إن هدفنا الأساسي في هذا الكتاب هو التنبؤ بالحركات المتوسطة الأجل - مثل تلك التي مرت بها الأسهم الخاصة بشركة American Can والتي تم توضيحها في الرسم البياني الخاص بأسعار الأسهم الأسبوعية، حيث إن مثل هذه الحركات تعد أكثر السبل الآمنة والموثوقة بها لتحقيق المكاسب. ولكن، إذا كنا نرغب في التنبؤ بمثل هذه الحركات السعرية، فإنه لمن الضرورة بمكان أن نتابع ونفترس التقلبات الثانية التي تطرأ على أسعار الأسهم؛ وهي تتأرجح صعوداً وهبوطاً ضمن مسار الاتجاهات المتوسطة الأجل. ولكي نتمكن من دراسة تلك الحركات الثانية للأسعار، يجب علينا التحول إلى الرسومات البيانية اليومية.

### أهمية دراسة الحركات الثانية لأسعار الأسهم

يوضح الشكل (1-4) النطاق اليومي لأسعار (وحجم تداول) الأسهم الخاصة بشركة American Can في الفترة من شهر إبريل إلى شهر سبتمبر لعام 1936. إذا ما عقّلنا مقارنة بين هذا الرسم البياني والرسم البياني الأسبوعي للأسهم ذاتها، فسنجد أن هذا الرسم البياني يغطي الجزء الأخير من الحركة الصعودية المتوسطة الأجل للأسعار والتي بدأت في شهر فبراير، كما أنه يغطي الحركة التصحيحية التي حدثت في شهر أغسطس (وهي عبارة عن حركة متوسطة الأجل في الاتجاه المعاكس للاتجاه الرئيسي الظاهر للأسعار)، ويعطي كذلك الجزء الأول من الاتجاه الصعودي متوسط الأجل الذي انتهى في شهر نوفمبر لعام 1936. إذا ما استعرضنا الأداء اليومي لسعر الأسهم على مدار ستة شهور التي يغطيها الرسم البياني، فسنجد أن هناك على الأقل 20 حركة ثانية، تستغرق كل منها من بضعة أيام إلى بضعة أسابيع.

إن نطاق الحركات الثانية لأسعار الأسهم في الغالب كان محدوداً للغاية، بل إنها كانت تحدث بسرعة كبيرة جداً بدرجة لا تسمح لنا بتناول هذه الأسهم وتحقيق أرباح منها. ومع ذلك، تسمم هذه الحركات الثانية في وضع الأسس ونماذج الأسعار، أو في إعطاء الإشارات، التي تسهل الكشف عن التغيرات التي تحدث في الاتجاه متوسط الأجل لأسعار الأسهم الخاصة بشركة American Can.

تعرض الفصول الستة القادمة لكيفية تحليل وتفسير حركات الأسعار الثانية التي تشير إلى التغيرات في الاتجاهات الرئيسية ومتوسطة الأجل لأسعار الأسهم. وكل ما ينبغي أن ندركه في الوقت الحالي أن أسعار الأسهم تتحرك بشكل طبيعي في كل من الاتجاهات الثلاثة في وقت واحد، علاوة علىحقيقة أن الحركات الثانية لها أهمية كبيرة لأن التغيرات التي تحدث خلالها تنبأ بالتغيرات المتوقعة حدوثها في الاتجاهات متوسطة الأجل والتي تساعد على تحقيق المكاسب.





في الواقع، إن الهدف من التحليل الفني للبورصة - بوجه عام - هو دراسة حركات أسعار الأسهم وأحجام تداولها المعتادة، وكذلك أهمية أي تغيرات تطرأ على هذه الحركات المعتادة، أو أي انحراف عن الاتجاه الحالي أو المعتاد للأسعار. هذا، ويسهل اكتشاف مثل هذه الحركات المعتادة لأسعار الأسهم ومثل هذه التغيرات التي تطرأ عليها ودراستها وتفسيرها من خلال الاستعانة بالرسومات البيانية. في الحقيقة، سيكون من الصعب جداً - وربما يكون من المستحيل - فهم وتحليل هذه الحركات السعرية والتغيرات التي تطرأ عليها بصورة صحيحة دون الاستعانة بالسجل البياني المصور الكامل للأسهم التمثيل في الرسومات البيانية الخاصة بها. وهذا هو السبب الذي جعل هذا الكتاب معتمداً بشكل أساسي على استخدام الرسومات البيانية للأسهم؛ ليس لافتاتنا بهذه الرسومات وحسب، بل لأنها تيسر أمامنا عملية تحليل الوضع الفني لأي سهم، وكذلك التنبؤ بالاتجاه المحتمل لأسعاره في المستقبل بشكل صحيح.



**موقع فوركس عرب اون لاين**  
**<https://forexarabonline.com/>**

## الفصل الثاني

### نموذج الرأس والكتفين الانعكاسي

#### ملخص بأهم مزايا الرسم البياني للأسهم

أشرنا في الفصل الأول إلى بعض مزايا الرسومات البيانية للأسهم والتي يمكن الاستفادة منها في متابعة تاريخ تداول أي سهم ودراسة أدائه الفني، وهي مزايا لا يمكن إدراكها عبر الدراسة المجردة للأرقام المهمة التي تطالعنا بها الصحف. ورأينا كيف أن مميزات هذه الرسومات لا تقتصر فقط على اختصار الوقت وتوفير مرجع متكمال للأسهم المتداولة، بل إن تنسيق تاريخ التداول بهذه الصورة بعد بمثابة سجل مصور يتسم بالبساطة الشديدة مما يمهد الطريق للتعتمق في علم التحليل الفني لأداء الأسهم.

بالنسبة للتحليل الفني لأداء الأسهم، أوضحنا أنه يتألف من مجموعة من العناصر بخلاف تلك التي يتألف منها التحليل الأساسي للأسهم، والتي تتضطلع بدور مؤثر في أية دراسة شاملة ومتكمالة للتتبؤ بالحركات المستقبلية للسعر، إضافة إلى ارتباط تلك العناصر ارتباطاً شديداً بالظروف التي تنشأ بشكل أساسي عن حركة التداول في السوق.

بعد الاعتياد على إنشاء الرسومات البيانية للأسهم ودراستها، سنجد أنفسنا نبحث عن الصور والنماذج المتنوعة التي تشكلها تلك الرسوم. أما إذا كنا نطمح إلى دراسة هذه الرسوم بشكل متقن والاستفادة الكاملة من تحليلنا لها، فمن المهم أن نغفل العامل الأساسي الذي يتركز عليه تكوين هذه الصور والنماذج.

ويتمثل هذا العامل الأساسي في عملية التداول الفعلي للأسهم داخل سوق الأوراق المالية والتي تعد بمثابة المحصلة النهائية لعمليات التداول الفردية التي يقوم بهاآلاف الأشخاص بناء على طموحات كل منهم ومخاوفهم وتوقعاتهم ومعرفتهم أو جهلهم واحتياجاتهم وخططهم. ومن ثم، فإن تجاهل الدور الذي يلعبه العنصر البشري في الرسومات البيانية للأسهم يؤدي إلى عواقب وخيمة يجب أن تخوخي الخذر بشأنها. وبما أن العنصر البشري يعتبر عنصراً أساسياً من عناصر التداول في البورصة، فإن الحكمة تقتضي إدراجها ضمن أساسيات دراستنا منذ البداية.

#### فئة المتداولين في البورصة

ينقسم المتداولون في البورصة بصفة عامة إلى فئتين؛ تؤثر كل منهما إلى حد كبير في أسعار الأسهم المتداولة. وتمثل هاتان الفئتان في المتداولين العاديين والمتداولين المطبعين أو المحترفين. وهذا المصطلحان عمان وإن كانت لا توجد حدود فاصلة بينهما في المجمل، ولكنهما يخدمان أهداف الكتاب في التوضيح والشرح.



تضم فئة المتداولين العاديين (Public Traders) جميع الأفراد على مستوى العالم من يقومون بشراء الأسهم وبيعها في السوق المفتوحة سواء للاستثمار أو المضاربة ولكن بأسلوب غير منظم وغير احترافي وعلى نطاق محدود نسبياً.

أما بالنسبة لفئة المحترفين أو المطاعمين (Insider Traders)، فإنها تتألف من هؤلاء الأفراد أو المجموعات أو الاتحادات التي تمارس عمليات البيع والشراء على مستوى احترافي ومنظم وعلى نطاق كبير بهدف تحقيق الأرباح لأنفسهم أو للشركات التي يعملون لصالحها.

من خلال هذين التعرفيين، يمكننا أن ندرك بسهولة الأسباب التي تؤدي إلى تفوق المتداولين المحترفين عموماً على فئة المتداولين العاديين. فعلى الرغم من أنهم أقل في العدد، فإنهم أكثر تنظيماً واحترافاً في عملهم. وربما يقل رأس المال المستثمر لهذه الفئة كثيراً عن نظيره الخاص بفئة المتداولين العاديين، لكنه يكون ذات فعالية مضاعفة من ناحية تحقيق الغرض منه؛ حيث إنه يتم تنظيمه بشكل احترافي وتوجيهه إلى مجالات مدروسة بعناية، بل ويتم استثماره على أكمل وجه من قبل إدارة فردية متاسكة تسعى إلى تحقيق هدف واحد واضح. يتمثل الهدف الواحد الواضح للمتداولين المحترفين في رفع أو خفض سعر سهم مصدر معين أو مجموعة من الأسهم المصدرة أو أسعار الأسهم كافة بالسوق، ولكن الهدف الأساسي موجود في المقام الأول إلى تحقيق مكاسب كبيرة لهم. وهذا الأمر يمكن تحقيقه عن طريق شراء أسهم من المتداولين العاديين ثم بيعها لهم ثانيةً بأسعار أعلى، أو عن طريق بيع الأسهم للمتداولين العاديين ثم شرائها منهم ثانيةً بأسعار أقل.

### السبب وراء خسارة المتداولين العاديين

إذا كان باستطاعة المتداولين المحترفين في مجال البورصة تحقيق أرباح وفعل ما يريدون بصورة منتظمة، فمن المنطقي أن ينعكس هذا الأمر بالسلب على الطرف الآخر في سوق تداول الأسهم، وهم المتداولون العاديون، حيث إنهم سيخسرون الأموال التي جنها المتداولون المحترفون من خلال عمليات التداول المربحة التي ينفذونها. بعبارة أخرى، إن هذه الفئة من المتداولين هي كيش الفداء في البورصة. وقد ييدي العديد من الخبراء والمحضرين في مجال البورصة اعتراضهم على هذه العبارة الجريئة والصادمة. فقد فعلوا ذلك في الماضي، ومع هذا، فالمنطق الذي دفعنا إلى هذا الاستنتاج لا تزال أسبابه قائمة.

وما يجعلنا أكثر تمسكاً بهذا الاستنتاج هو إدراكنا أن المتداولين المحترفين في مجال البورصة يقومون بعمليات تداول على أعلى مستوى نظراً لأنها تمثل مصدر الدخل والإعالة الوحيد بالنسبة لهم. فهم يجب أن يحققوا هامشًا معقولاً من الربح، وإلا، فلن يستمروا في هذا المجال. وبهذا، يخرج من لم يتمكن من إثبات جدارته منهم، بينما يستمر الناجحون لتكوين مجموعة المتداولين الذين يحققون أرباحاً كبيرة من خلال بيع الأسهم وشرائها من المتداولين العاديين.



## الفصل الثاني: نموذج الرأس والكتفين الانعكاسي

على الرغم من قناعتنا بأن هذا هو الوضع من الناحية النظرية، فإننا لا نريدك أن تسلم به هكذا. وهذا هو المدف الذي نصبو إليه من خلال هذا الكتاب. أولاً، لا يربح المتداولون المحترفون في البورصة بصفة دائمة. فهم يخاطرون في بعض الأحيان في تقديراتهم للسوق، وإن كانت نسبة من يخاطرون منهم تعد قليلة مقارنة بأعدادهم.

ثانياً، إن فئة المتداولين العاديين ليست دائمًا هي الطرف الخاسر. ثالثاً، إن هذه العبارة تعد عامة وشاملة، حيث تشير إلى أن المتداولين العاديين يخسرون عندما يربح المتداولون المحترفون. وعلى الرغم من ذلك، قد يربح الجانبان في حالات كثيرة.

أخيراً، تجدر الإشارة إلى أن تعريفنا السابق لكلا الفترين من المتداولين هو في الواقع الأمرتعريف عام. فليس هناك خط واضح يفصل بينهما. على سبيل المثال، قد يكون صاحب أحد متاجر البقالة في مصاف المتداولين المحترفين في البورصة، من خلال إمكانياته الاستثنائية، ويحقق مكاسب ضخمة مماثلة لتلك التي يتحققها المتداول المحترف، وذلك على الرغم من أن التعريف الذي ذكرناه للمتداول المحترف لا ينطبق عليه. وربما يكون هذا الشخص هو الدارس المثالي الذي صُمم هذا الكتاب خصيصاً من أجله بحيث يكون قادرًا على استيعاب الأفكار الواردة بهذا الكتاب وبغيره من الكتب والدراسات التي تدور حول الأساليب الفعالة للتداول في البورصة، والذي أصبحت مهنته تحقيق الأرباح من تداول الأسهم على نحو مختلف تماماً عن باقي المتداولين العاديين.

### كيف تصبح متداولًا محترفًا؟

إننا ندرك تمامًا أن مثلي كلتا الفترين العاديين من المتداولين قد يقومون بقراءة هذا الكتاب والاستفادة منه، لكننا نحب أن نؤكد أن هذا الكتاب يسعى في المقام الأول إلى مساعد العون للدارس الطموح الذي يتمنى إلى فئة المتداولين العاديين ليقف على قدم المساواة مع المحترف في مجال البورصة، سواء أكان ذلك من ناحية أسلوبه في التداول أو تحقيقه للأرباح.

هناك طريقتان رئيسيتان يمكن اتباعهما لتحقيق هذه الغاية. تمثل الطريقة الأولى في دراسة أوضاع السوق وتحليلها بالأسلوب ذاته الذي يتهجه المتداول المحترف في البورصة، والذي يجب أن يكون بالضرورة خبيراً في تحليل الأداء الفني للسوق. وتمثل الطريقة الثانية في محاولة استكشاف ما يقوم به المتداول المحترف في أعمال البورصة والسير على هداه.

تقوم الطريقة الأولى على تحليل عمليات التداول المستقبلية المتوقعة أن يقوم بها المتداولون العاديون، بينما تعنى الطريقة الثانية بتحليل عمليات التداول المستقبلية المتوقعة من قبل المتداولين المحترفين. يجد الدارس للتحليل الفني للسوق نفسه مخصوصاً بين هذين الأسلوبين، وربما يتمكن حينئذ من الاستفادة من مميزات كلتا الطريقتين.





في العديد من الحالات، قد يستحيل التمييز بين المؤشرات الفنية لعمليات التداول الخاصة بالمتداولين العاديين وتلك الخاصة بالمحترفين منهم، ولكن في مثل هذه الحالات، لا يعد هذا ضرورياً بوجه عام. على سبيل المثال، إذا اتضح لنا من خلال الرسومات البيانية التي تعرض التحليل الفني لأداء سهم ما أن معدل الشراء لهذا السهم يفوق معدل البيع بكثير، فليس هناك فرق على مدى المستقبل القريب بشأن ما إذا كانت حركة الشراء ناتجة عن متداولين عاديين أم محترفين. ربما كان هذا الأمر سيمثل فرقاً لو أن حركة الشراء تلك كانت صادرة عن المتداولين المحترفين في مجال البورصة، ولكن، مما يهمنا في هذا المقام أن الأمر قد حدث وأنه يجب أن ينظر إليه كواحد من عناصر التنبؤ الأساسية في تحليلنا.

لذلك، يجب أن نعلم أن حركة بيع وشراء المتداولين العاديين للأسهم تلعب دوراً مؤثراً للغاية في التحليل الفني للسوق، لكننا يجب أن ندرك الآن أن المؤشرات الأقوى والأكثر أهمية تنجو عن حملات البيع أو الشراء المنظمة من قبل المتداولين المحترفين. ومن ثم، يجب أن نضع نصب أعيننا أنشطة كلتا الفتتتين سواءً أكانت في الماضي أو في الحاضر أو في المستقبل، وإن كنا نحتاج في المقام الأول إلى التركيز على الأنشطة الخاصة بالفئة الأكثر احترافية، لتكون بمثابة الدليل والمرجع لنا.

### مجموعات المستثمرين المحترفين

إن أشهر وأهم أنواع مجموعات المتداولين المحترفين التي كانت موجودة في الماضي ما يسمى بتجمعات المستثمرين (Pools). نحن هنا لا نريد أن نقل كاهلك بتقديم شرح مفصل لمعنى هذا المصطلح، فقد تم منع التداول بأسلوب هذه التجمعات من قبل هيئة الأسواق والأوراق المالية الأمريكية. ومع ذلك، يشير الواقع إلى أن هذه المجموعات من المستثمرين المحترفين لا تزال تعمل في عالم البورصة، بل وتعمل على إعادة إحياء الأوضاع الفنية القديمة للسوق نفسها. ومجموعة المستثمرين المحترفين هي عبارة عن تجمع من المتداولين المحترفين الذين يقومون بحملة مجتمعة لتداول سهم ما أو مجموعة من الأسهم بشكل معين يكفل تحقيق الربح لكل أعضاء المجموعة. تكون مهمته هذه الحملة في إدارة أجزاء من دورة كاملة لتداول الأسهم، تألف، بدورها، من أربع مراحل تمثل في تجميع الأسهم ثم رفع سعرها ثم إعادة بيعها ثم خفض سعرها.

هناك نوعان من مجموعات المستثمرين المحترفين. يتمثل النوع الأول في المجموعات المضاربة على صعود الأسعار وتحقيق المكاسب عن طريق شراء وتجميع الأسهم من المتداولين العاديين ثم رفع أسعارها ثم إعادة بيعها لهم (بسعر أعلى). أما عن النوع الثاني، فيتمثل في المجموعات المضاربة على انخفاض الأسعار وتحقيق المكاسب ببيع الأسهم للمتداولين العاديين ثم خفض أسعارها ثم إعادة شرائها منهم (بسعر أقل).



إن المتداولين العاديين ليسوا دائمًا هم المجموعة ذاتها من الأفراد، ولكنهم الفتنة العامة نفسها من المتداولين. علاوةً على ذلك، يجب لا يُفهم أن مجموعات المستثمرين المحترفين هذه تتبع أساليب غير شريفة أو غير عادلة في رفع أسعار الأسهم أو خفضها بالصورة التي تحقق مصالحها. على النقيض تماماً، فإذا قامت تلك المجموعات بعمل التحليل الخاص بها بشكل صحيح، فسيتحرك السهم في الاتجاه الذي يتحقق صالحها بدون تعمد منها. ويكوننا القول الآن إن الرسم البياني للسهم في حد ذاته يساعد كثيراً في اكتشاف عمليات التداول الاحترافية هذه، كما يساعدنا على التعرف على الوضع الصحيح للتداول في السوق، وذلك من خلال ملاحظة نمذج السعر المتكررة والتتابع المتربطة عليها.

### الرسومات البيانية ودورها في كشف عمليات التداول الاحترافية

إن الرسم البياني للأسهم دائمًا ما يعطينا صورة عن تاريخ التداول بأسره. ولكن تلك الصورة لا تكون واضحة دائمًا. في الواقع، إن نماذج الأسعار التي تكون ذات أهمية في عملية التنبؤ بالأحوال المتوقعة للأسهم لا تظهر بشكل منتظم؛ ولكنها تكون شديدة الأهمية عندما تظهر. وترجع أهمية تلك النماذج إلى أن علم قراءة الرسومات البيانية قائم على دراسة صور قياسية معينة والتي تساعدننا على التنبؤ بحركة الأسعار المستقبلية من خلال ظهورها المتكرر، إضافة إلى اتفاق بعض تلك الحركات في طريقة اتباعها لهذه النماذج القياسية.

وبعد تحديد الخصائص المعتادة المصاحبة لتلك النماذج متكررة الظهور، فإننا نعطيها اسمًا يميزها وفقاً لتلك الخصائص. قد نجد بعض النماذج التي تنبأ بشكل عام بحدوث انعكاس لحركة سعر سابقة، بينما قد تشير نماذج أخرى إلى استمرار حركة السعر السابقة. ووفقاً للوضع النسبي لتلك النماذج بالنسبة لحركة السعر السابقة، فإننا قد نخلص إلى أنها تشير إلى تجميع الأسهم أو إعادة البيع أو رفع السعر أو خفضه، وبالتالي نتصرف وفقاً لتلك المعطيات للاستفادة من الحركة المستقبلية المرتقبة للأسعار في عملية التداول الفعلي في السوق.

يمكن تفسير بعض هذه النماذج بشكل منطقي، في حين يجب أن يخضع تفسير البعض الآخر للعادات الخاصة بأولئك المهتمين بأسهم معينة والذين يستخدمون دوماً خططاً معينة للتداول. من ناحية أخرى، يصعب تماماً تفسير بعض النماذج الأخرى سوى باستخدام بعض النظريات الغامضة والمعقدة بعض الشيء. ولكن إذا أثبتت مثل هذه النماذج فاعليتها في التنبؤ بحركة السعر المستقبل لسهم ما، فلا داعي لأن نشغل أنفسنا كثيراً بشأن الأسباب وراء ظهور تلك النماذج أو حركاتها المعتادة. ويكوني أن نميز النموذج ونعرف دلالته المستقبلية المحتملة للاستفادة منه عملياً في عمليات التداول المستقبلية.





## تعيین النماذج

تعرض لنا الأقسام التالية صورة متكاملة بقدر الإمكان لأهم النماذج والقواعد والمؤشرات المرتبطة بهذا المجال.

مع ذلك، فإن قراءة الرسومات البيانية للأسهم لا تعني مجرد حفظ شكل نماذج وصور معينة واسترجاع ما يمكن أن تتبأ به بشكل عام. إذ يمثل أي رسم بياني عام لأسهم ما مزيجاً من عدد كبير من النماذج المختلفة وتعتمد دقة تحليله على الدراسة المتواصلة والخبرة الطويلة والإلمام بكافة النقاط الدقيقة، سواء أكانت نقاطاً فنية أم أساسية، وفوق كل هذا، القدرة على الموازنة بين المؤشرات المتنافضة وتقييم صورة الرسم البياني ككل في ضوء التفاصيل المعقدة والدقيقة والقواعد المعروفة في هذا الشأن.

## أهمية الانعكاسات في اتجاهات أسعار الأسهم

إن أهم عنصر عام في التحليل الفني هو تحديد التغيرات المهمة في اتجاه سعر سهم ما، أو نقاط التحول في حركة سعره. سيُخصص القدر الأكبر من دراستنا في الفصول القادمة لتناول هذه الانعكاسات، ولكن لا مانع من أن نبادر هنا بعرض بعض القواعد العامة حول تحليل مثل هذه الانعكاسات في اتجاهات أسعار الأسهم.

من غير المعاد أن تبقى حركة أسعار أي سهم أو السوق عموماً ثابتة لفترات طويلة. فالأسعار إما أن ترتفع وإما أن تهبط، وهي عادةً ما تتبع اتجاهها معيناً، والذي يتسم عموماً بعدم الانتظام، ولكنه يعد اتجاهها في كل الأحوال. وبمجرد أن يكون هناك اتجاه رئيسي لأسعار الأسهم، من المفترض منطقياً أن هذا الاتجاه سيظل مستمراً إلى حين انعكاسه. قد تبدو تلك العبارة بسيطة للغاية، ولكنها تلفت الانتباه نحو أهمية تحديد نقاط التحول العامة عند عمل التحليل الفني باستخدام الرسومات البيانية للأسهم. وسوف تلقى الضوء لاحقاً على الخطأ المتعلق بالتصريف بشكل معاكس للاتجاه الرئيسي بمجرد إدراك هذا الاتجاه. يكفيانا الآن قول إن الاتجاهات تشكل إحدى الوسائل العملية المهمة لتحقيق المكاسب في عمليات التداول في البورصة. ويجب الالتزام باتباع هذه الاتجاهات إلى حين انعكاسها بصورة ما. وهنا، بالطبع، تكمن المشكلة. إذ إن اكتشاف النماذج الانعكاسية لأسعار ليس أمراً سهلاً، حيث توجد العديد من الانعكاسات الثانوية التي يمكن أن تضل الدارس المبتدئ أو حتى الأكثر خبرة.

مع ذلك، هناك بعض الملاحظات العامة التي قد تفيد في هذا الصدد. فمثلاً، نادرًا ما ينعكس الاتجاه الرئيسي فجأةً أو دون إنذار. وبمجرد أن يتشكل أي اتجاه، فهو يحتاج لوقت وجهد كبيرين كي ينعكس ثانيةً. ومن ثم، تظهر مؤشرات الانعكاس عموماً قبل حدوثه فعلياً بفترة معقولة.





يتمثل أهم مؤشر لحدوث أي انعكاس في ظهور انعكاسات ثانوية، والتي يحدث فيها تباطؤ الحركة السابقة لأسعار الأسهم، أو الانتهاء التدريجي لتلك الحركة. وبعد أن يتحدد أقصى سعر نهائياً للاتجاه السابق، يجب اختباره في ضوء حركات الأسعار التالية. فإذا سلكت هذه الحركات اتجاهها معاكساً للاتجاه السابق، فيتضح الدليل على حدوث انعكاس حقيقي في اتجاه أسعار الأسهم شيئاً فشيئاً.

### أهمية حجم التداول

لا يُشكل نطاق السعر الأداة الوحيدة للحكم على الانعكاسات التي تطرأ على اتجاه السعر. هناك، بالطبع، عدد لا حصر له من المؤشرات الثانوية التي يمكن أن يلتجأ إليها المتداول المترس للحكم على مثل هذه الانعكاسات، لكن الأداة الأكثر وضوحاً وأهمية، والتي تلي النطاق الفعلي للسعر، تمثل في زيادة حجم التداول.

إننا سنتناول موضوع حجم تداول الأسهم وعلاقته بالانعكاسات بمزيد من التفصيل على مدار هذا الكتاب، وتحديداً في الفصل الثامن الذي يتضمن دراسة تفضيلية حول دور حجم التداول في التعرف على الانعكاسات التي تطرأ على اتجاه السعر. وعلى الرغم من ذلك، حري بنا أن نتناول بدايةً التفسير المنطقي للأهمية الدور الذي يلعبه حجم التداول في الانعكاسات التي تطرأ على اتجاه السعر.

إن الرسومات البيانية وتحليل الأداء الفني للأسهم، كما هي الحال دائمًا، يعكسان التداول الفعلي في السوق المفتوحة والتوازن بين عمليات البيع والشراء. فسعر السهم يميل نحو الصعود إذا كانت حركة شراء هذا السهم أقوى وأكبر من حركة بيعه، والعكس صحيح. وبالتالي، عندما يتبع السهم اتجاهًا نزولياً رئيسياً، ترجح كفة ميزان العرض والطلب نحو العرض، أو البيع. ويستمر هذا الوضع على ما هو عليه إلى أن يحدث تغير في الأداء الفني للسهم.

### أسباب زيادة حجم التداول أثناء الانعكاسات في اتجاهات أسعار الأسهم

ما المتوقع أن يحدث عند وقوع التغير المتظر في الوضع الفني للسهم؟ بطبيعة الأمر، سيتمثل هذا التغير في زيادة القوة الشرائية للسهم. وربما يكون الإقبال على شراء السهم هو أكثر الأمور المنطقية التي ستؤدي إلى انعكاس هذا الاتجاه الفني التزولي لسعر السهم. ومن ثم، تنشط حركة شراء السهم تدريجياً ثم تعود ببطء إلى وضع أكثر توازناً مع حركة البيع. وأخيراً، إذا استمرت حركة الشراء في التحسن، فيمكنها إذن أن تتخطى حركة البيع بحيث ينتقل ميزان العرض والطلب ببطء من كفة البيع إلى كفة الشراء، ومن ثم، ينعكس الاتجاه الرئيسي لأسعار الأسهم.





لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف يتأثر حجم تداول الأسهم بمثل هذا التغير في اتجاه السعر؟ على أية حال، يجب أن يكون هناك بائع لكل مشترٍ في أية سوق. بعد هذا الأمر صحيحًا تمامًا، ولكن يجب أن ندرك أن للاتجاه الرئيسي للسعر زخماً معيناً. فربما يتراجع حجم عمليات البيع مما يسفر عن تغير في ميزان العرض والطلب دون زيادة في حجم التداول. ولكن عموماً يبقى لحركة البيع زخم بالقدر الذي يجعلها تستمر إلى أن يدرك المتداولون أن عمليات البيع كانت عمليات غير حكيمة. ولكنهم مع الأسف يدركون هذه الحقيقة بعد فترة طويلة من حدوث الانعكاس في اتجاه السعر. لذلك، يحاول المتداولون المحترفون أن يسبقوا المتداولين إلى إدراك هذه الحقيقة.

### حجم التداول اللازم للتغلب على زخم الاتجاه التزولي للأسعار

إذا سلمنا أن حركة البيع مستمرة في معظم الحالات بحجم ثابت إلى حد ما في أثناء حدوث الانعكاس في اتجاه السعر، فسيكون حجم الشراء اللازم لانعكاس الاتجاه الرئيسي للسعر أكبر من معدله الطبيعي عندما كان الاتجاه نزولياً. وسيظل هناك توازن بين حركة البيع وشراء الأسهم ولكن الأمر يتطلب زيادة حجم كلتا الحركتين على حد سواء كي يعكسا زخم الاتجاه التزولي. ومن هنا، يلاحظ أن مؤشر حجم عمليات البيع المقترب بالانعكاسات الرئيسية سيُظهر في الغالب زيادة عن المعدل العادي السابق.

إذا لم تستطع فهم هذا الأمر من خلال هذا التفسير الموجز، فلا داعي للقلق. إذ إن هذا التفسير الموجز ظاهرة ارتفاع حجم التداول المقترب بالانعكاسات التي تطرأ على اتجاه السعر ليس منها على المستوى العملي، إضافة إلى أنه ليس تفسيراً كاملاً، كما أنها ستطرق إلى مناقشة هذا الأمر بمزيد من التفصيل في الفصول القادمة. في الواقع، إذا كان هذا هو التفسير الوحيد المتاح أمامنا الآن، فمن يمكننا أن نتوقع حدوث زيادة هائلة في حجم التداول في ظل الانعكاسات، بل ربما يكون معدل التغير طفيفاً جداً بحيث لا تشغلهانا على الإطلاق بهذه الظاهرة. يمثل هذا التفسير أفضل بداية يمكننا الانطلاق منها، لكن هناك العديد من التفسيرات الأخرى، التي ربما تعد أكثر أهمية وأكثر سهولة في استيعابها.

ومن بين الأسباب الإضافية وراء زيادة حجم التداول المقاومة التي بدأت تواجه الحركة السابقة. فالمتداولون المحترفون من يطرون مجموعات كبيرة من الأسهم للبيع أو الشراء يجب أن يتسم نشاطهم في هذا الصدد بالبطء الشديد وذلك خشية التسبب في رفع أسعار الأسهم أو خفضها بسرعة شديدة. لكن عندما يتراكم لهم مدى قدرة السهم على استيعاب عمليات البيع أو الشراء هذه بسهولة أكبر، فسرعان ما يتجهون بصورة تلقائية نحو الإسراع بوتيرة عملياتهم، وإنجازها بشكل أسرع؛ ومن ثم، زيادة حجم التداول وانعكاس اتجاه السعر، وذلك في حالة استمرار نشاط الشراء أو البيع الجديدين في مسيرتها.

تنطبق الملاحظات نفسها إلى حد ما على عمليات التداول الاحترازية أو عمليات التلاعب المفتعلة في أسعار الأسهم. تمثل أفضل أساليب شراء الأسهم لدى مجموعات المستثمرين المحترفين في البورصة في





## أمثلة على انعكاسات اتجاه السعر لليوم واحد

يحدث انعكاس في اتجاه السعر لليوم واحد عندما يصل السعر لأعلى مستوى له في أية حركة سعر، مما يشير إلى اتجاه الأسعار نحو الاتجاه التزولي، والمثل بالمثل عندما ينخفض السعر لأدنى مستوى له في حركة السعر وبتداعيات مماثلة. وفي كلتا الحالتين، يمكن تعريفه بأنه يوم يتميز بارتفاع حجم التداول مقترباً بتحرك الأسعار في فترة مبكرة من هذا اليوم في الاتجاه العام السابق نفسه، ثم انعكاس هذا الاتجاه في النصف الثاني من اليوم وإقبال السعر عند أو بالقرب من نهاية خط نطاق سعر ذلك اليوم والذي يكون في الاتجاه المقابل لحركة سعره الافتتاحي.

هناك أمثلة عديدة على انعكاسات اتجاه السعر لليوم واحد ضمن الرسومات البيانية التي وردت في هذا الفصل. لاحظ الآتي:

إن الشكل (2-2) يقدم مثلاً لانعكاس الاتجاه التزولي لليوم واحد هو 14 مايو. ويقدم الشكل (3-2) مثلاً رائعاً لانعكاس الاتجاه التزولي لليوم واحد هو 5 فبراير، ومثالاً آخر لانعكاس الاتجاه الصعودي لليوم واحد هو 25 فبراير على الرغم من أنه ليس مثلاً قياسياً؛ حيث إن حجم التداول لم يستمر في الصعود كما هي الحال في اليوم السابق. ويعرض الشكل (5-2) مثلاً على انعكاس الاتجاه التزولي لليوم واحد هو 23 إبريل.

ينبغي ملاحظة أن انعكاسات اتجاه السعر لليوم واحد لا يعتبر مؤشراً للتنبؤ في حد ذاته حتى توليه اهتماماً كبيراً في عمليات التداول الفعلية. ويرجع السبب وراء ذلك إلى أن ليس كل هذه الانعكاسات تؤدي على الفور إلى حدوث حركات سريعة ومهمة في الاتجاه الجديد لأسعار الأسهم، بل ربما تنقضي الأيام والأسابيع قبل أن تشرع حركة الانعكاس في اتخاذ مسارها.

على الرغم من ذلك، باعتبار هذه الانعكاسات ظاهرة تتكرر في النهاذج الأخرى التي تشير إلى حدوث انعكاسات وشيكة في اتجاه أسعار الأسهم، فإنها تمثل مؤشراً مهمًا يتبايناً بالاتجاهات المحتملة لأسعار الأسهم، كما أنها تمثل أداة إنذار بضرورة إمعان النظر في الرسومات البيانية التي قد تظهر بها لمعرفة النهاذج التي قد تتبعها وللاستعداد لحركة السعر عند حدوثها.

## نسبة حجم التداول

ناقشتنا في القسم السابق القاعدة العامة التي تقول إن حجم التداول المرتفع يقترن عادةً بتغيرات في اتجاهات السعر، وذكرنا بشكل عرضي مفهوم انعكاس اتجاه السعر لليوم واحد كظاهرة يتكرر حدوثها كثيراً في هذه الحالات. ولا يبقى أمامنا سوى الإشارة إلى أن حجم التداول هو أمر نسبي؛ بمعنى أنه عند الحديث عن زيادة حجم التداول، فإننا نعني أن حجم عمليات التداول يفوق نظيره الذي كان سائداً في وقت سابق. وإنه لمن الأهمية بممكان أن نضع هذه النسبة في اعتبارنا عند المقارنة بين حجم التداول الذي عادةً ما يصاحب ويدلّ على وصول سعر السهم لأعلى مستوى له (القمة) أو تغير السعر من الاتجاه





انخفاض سعر السهم أو لا ثم إجراء عمليات بيع كبيرة عليه، ربما عن طريق عمليات إعادة شراء عكسية أو عمليات بيع صورية (وهي عمليات مخضورة من قبل هيئة الأسواق والأوراق المالية الأمريكية) من أجل زيادة حجم التداول ولفت الأنظار لتداول هذا السهم، ثم فجأة عكس الاتجاه نحو الشراء بشراء جميع الأسهم التي قامت حلة هذه المجموعة بتخفيف سعرها واتجاه المستثمرين لبيعها. يمكننا بسهولة هنا إدراك الدور الذي يؤديه هذا التلاعب المتعمل في أسعار الأسهم في رفع حجم التداول مع حدوث انعكاس في اتجاه السعر.

في الفصل الثامن، سنعرض لحالة استثنائية تمثل في ارتفاع حجم التداول بعد حدوث انعكاس في اتجاه السعر وليس قبله. وكثيراً ما تحدث هذه الحالة الاستثنائية عندما يتحول اتجاه نزولي إلى اتجاه صعودي، لكنها لا تحدث إطلاقاً مع تحول الاتجاه الصعودي إلى اتجاه نزولي بالسوق.

### **انعكاس اتجاه السعر ليوم واحد**

إن قاعدة حجم التداول السابقة تسري بشكل عام في سوق الأوراق المالية، وتؤدي إلى حدوث ما يمكن أن نطلق عليه انعكاس اتجاه السعر ليوم واحد. وإذا كانت السوق تشهد انخفاضاً في الأسعار بمعدل منتظم بحجم تداول منتظم، فربما تحدث زيادة مفاجئة واستثنائية في حجم التداول على سهم ما ليوم واحد حيث ينخفض فيه سعر السهم في فترة الصباح، ثم يعود للصعود من جديد بعد الظهر ويقاد يقترب من أفضل سعر، كما يكون في الطرف المقابل لأدنى سعر على خط نطاق السعر عند الإغفال.

يرجع السبب وراء ذلك إلى أن انعكاس اتجاه السعر ليوم واحد قد تم بهدف الحصول على السهم. فيل JACK المداولون إلى الاتجاه نحو البيع باندفاع في فترة الصباح، ويتم تعديل العديد من طلبات وقف الخسارة وذلك مع هبوط سعر السهم. ويؤدي الانخفاض الحاد في السعر والارتفاع الشديد في حجم التداول إلى جذب الانتباه إلى السهم، وبالتالي يقوم العديد من المداولين غير المدررين ببيعه تحسباً لانخفاض سعره بشدة.

في اللحظة التي يصل فيها سعر السهم إلى أدنى مستوياته ويرتفع حجم تداوله إلى الذروة، يعكس المداولون المحترفون أسلوبهم في التداول عموماً ويقومون بشراء جميع الأسهم المطروحة للبيع. كما يجد هؤلاء أن عدد الأسهم المطروحة للبيع المتوجه أسعارها نحو الصعود بعد الظهر يزيد عن عدد الأسهم المتوجه نحو الهبوط في فترة الصباح، حيث يقدم العديد من مراقبي السوق طلبات البيع بأعلى من السعر السائد في السوق اعتقاداً منهم بأن هذا الوضع سي-dom لفترة قصيرة فقط.

يتنهي هذا اليوم بارتفاع سعر السهم بحيث يقترب من أعلى سعر له، متآهباً لاستكمال اتجاهه نحو الصعود في اليوم التالي أو خلال بضعة أيام، ويكون المداولون المحترفون قد استطاعوا تجميع عدداً لا يأس به من الأسهم بهدف تداولها. ويصاحب هذه الحركة زيادة تلقائية في حجم التداول.





الصعودي إلى التزولي من ناحية وحجم التداول المصاحب لوصول السعر إلى أدنى مستوى له (القاع). وتقتربن كلتا الحالتين بشكل عام بحجم تداول مرتفع؛ بمعنى أن حجم التداول يفوق نظيره الذي كان سائداً، وإن كان حجم التداول المفترض بأعلى سعر للسهم يفوق بشدة نظيره المفترض بأدنى سعر للسهم.

إن السبب الأساسي وراء هذا الاختلاف في حجم التداول في القمم والقيعان الخاصة بالسعر هوحقيقة أن المتداولين العاديين يتمون ويشاركون بشكل كبير في حالة الحركة الصعودية بحيث يجب أن يكون هناك مزيد من عمليات التداول لمواجهة وعكس هذه المشاركة المتزايدة من جانب هؤلاء المتداولين أكثر مما هو مطلوب لمحاولة وقف حركة التداول في الأسواق غير النشطة نسبياً مع نهاية الحركة التزولية.

### **أهمية النظر إلى السعر وحجم التداول معاً**

ما سبق يتأكد لنا مدى أهمية الدور الذي يلعبه السعر وحجم التداول، كل على حدة، ولكن حتى نستطيع الوصول لتحليل متكامل وفعال لنهاية التحليل الفني، يجب دراسة السعر وحجم التداول معاً.

لقد عرضنا قبل ذلك لأهمية حجم التداول لعكس حركة السعر سواء صعودية أو نزولية عقب الزخم الذي اكتسبته هذه الحركة. وستجد أن حجم التداول المرتفع يفيد كثيراً في توقع انعكاسات اتجاه السعر في العديد من المواقف الأخرى أيضاً.

يعي المتداول المحترف جيداً، سواء من خلال السمع أو المشاهدة أو من خلال الرسومات البيانية، أن الأسهم أو الأسواق بصفة عامة غالباً ما تتحرك بشكل معاكس لما يتوقعه عامة المتداولين. وتمثل هذه النقطة جزءاً من التركيب النفسي المميز للمتداول المحترف. فالمتداول العادي يخطئ بشكل عام في توقعاته؛ حيث يصعب على أي فرد أن يجيئ أرباحاً في البورصة إذا كانت أسعار الأسهم تسير على نمط محدد واضح للجميع. يسعى المتداول المحترف إلى العمل في البورصة من أجل جني الأموال، لكن مساعديه ستبوء بالفشل إذا ما سار على درب المتداولين العاديين وعمل وفقاً للتوقعات الظاهرة. بعبارة أخرى، إن المتداول المحترف يحقق أهدافه المادية من خلال العمل بشكل معاكس للطريقة التي يعمل بها المتداول العادي.

### **حجم التداول ودوره في توضيح كيفية تفوق المتداولين المحترفين على المتداولين العاديين**

من المنطقي إذن أن تعتبر أن التحليل الفني للأسهم يمكن أن يكون خيراً عون في الكشف عن تفوق المتداولين المحترفين على المتداولين العاديين وإعدادهم لعكس الحركة الحالية لسعر السهم. وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك من بورصة نيويورك. ففي أكتوبر عام 1931، تغير اتجاه السوق عموماً من اتجاه نزولي رئيسي إلى اتجاه صعودي متوسط الأجل. وفي تلك الأثناء، أعلنت شركة Woolworth الأمريكية عن حصصة أرباح إضافية لأسهمها لمساهميها، وذاعت الأنباء في الصحف وانتشرت الأقاويل والإشاعات بين السهامرة حول تجزئة أسهم الفرع البريطاني التابع لها.





لم يكن هناك أدنى سبب يستدعي تعرض سهم كهذا بيدو وضعه مستقرًا لاتجاه نزولي. لذلك، بادر المتداولون العاديون إلى إجراء عمليات شراء كثيفة على هذا السهم. وارتفع سعره من 45 إلى 55 نقطة خلال بضعة أيام. ولكن بمجرد انتشار الأنباء السارة عن ارتفاع سعر السهم في الصحف، بدأ سعره في التذبذب. وقد كان حجم التداول رائعاً، ولكن كان سعر السهم يرتفع بالكاد لعدة أيام متالية.

نعم، إن ظنك في محله عزيزي القارئ؛ فإن هذه عبارة عن عملية توزيع من قبل المتداولين المحترفين. فقد كان المتداولون العاديون يشترون، إلا أن سعر السهم لم يكن يرتفع بالسرعة نفسها التي يفترض أن يكون عليها في مثل هذه الظروف. يرجع السبب وراء ذلك إلى قيام المتداولين المحترفين ببيع أعداد كبيرة منه. فقد تجاوز سعر السهم بالكاد 55 نقطة مع نهاية شهر أكتوبر وانخفض ثانيةً إلى 35 نقطة قبل نهاية العام.

إليك مثال آخر يوضح كيف يدل حجم التداول المرتفع للأسهم على حدوث انعكاس في اتجاه السعر وذلك عندما تخدع أسعار الأسهم المتداولين العاديين. يتعلق هذا المثال بواقعة استئناف شركة Lorillard الأمريكية لتوزيع أرباح أسهمها بصورة مفاجئة بحلول شهر ديسمبر لعام 1931. أدى هذا إلى ارتفاع سعر سهمها بمقدار نقطتين فقط يوم إعلان توزيع الأرباح، ولم يرتفع منذ هذا اليوم. كان حجم التداول عليها كبيراً؛ حيث تم تداول حوالي 40000 سهم في يوم واحد، مقارنةً بالمتوسط الطبيعي لعدد الأسهم المتداولة الذي يبلغ أقل من 10000 سهم في اليوم. وفي الأسبوع التالي، لم تقتصر خسارة أسهم الشركة على النقطتين التي اكتسبتها فقط، بل تراجعت أسعارها من جديد لتصبح أقرب إلى أدنى مستوياتها مرة أخرى.

في الثالث من نوفمبر لعام 1931، واجهت السوق أحد أسوأ المواقف التي مرت بها على الإطلاق. فقد كانت شركة RKO الأمريكية التي تعمل في مجال إنتاج وتوزيع الأفلام قد خضعت لتها للحراسة القضائية، وكانت تأخذ في طريقها شركة Radio أيضًا. وفي تلك الأثناء، كانت شركة Wabash Railroad للسكك الحديدية تخضع للحراسة القضائية، وقد كان عدد من مشروعاتها في طريقه للإغلاق. وكانت مشكلة أجور العاملين في شركات السكك الحديدية تتخذ منعطفاً خطيراً. بدأ الأوضاع سيئة للغاية في السوق، ومن ثم، لجأ المتداولون العاديون إلى بيع الأسهم.

انخفضت أسعار الأسهم في السوق بشكل سريع إلى حد ما مع بداية التداول ولكنها هبطت بفارق نقطة واحدة فقط عن سعر الإغفال السابق في مؤشرات الأسعار المعتمدة. ومنذ ذلك الحين، كانت هناك حالة انتعاش بطيئة ولكنها منتظمة نوعاً ما؛ حيث أغلقت السوق بصافي ربح يقدر بحوالي ثلث نقاط. على الصعيد الفني، يعتبر هذا انعكاساً في اتجاه أسعار الأسهم ليوم واحد. ذلك حيث وصل حجم التداول إلى معدل أعلى من السابق خلال عدة أيام لكنه لم يكن بالغ الارتفاع. وجمل ما يعني الدارس في





هذا المقام هو أن المتداولين العاديين قد قاموا بتكتيف جهودهم لبيع الأسهم في ظل التوقعات بانخفاض أسعارها ومع ذلك، تخطى توقعاتهم وترتفع أسعارها من جديد. والاستنتاج المنطقي الوحيد هنا هو أن المتداولين المحترفين كانوا يقومون بعمليات شراء كبيرة للأسهم، على الرغم من الأنباء السيئة التي كانت تنبئ بانخفاض أسعار الأسهم. وخلال أربعة أيام فقط، شهدت أسعار الأسهم ارتفاعاً جديداً استمر لمدة شهرين فضلاً عن ارتفاع صافي الربح بمعدل 12 نقطة كاملة لمؤشرات الأسهم الرئيسية منذ اللحظة التي ظهر فيها مستوى الدعم القوي وتجميع الأسهم من خلال التحليل الفني لأداء السوق.

### ملخص لما سبق

نأمل أن تكون قد نجحنا في تقديم بعض الجوانب الأساسية الأخرى من تمييزنا لدراسة الرسومات البيانية للأسهم والتحليل الفني لأدائها. فقد حاولنا توضيح مدى أهمية التحليل الفني لأداء الأسهم وإلى أي مدى يمكن أن تساعد الرسومات البيانية في دراسته. وأشارنا إلى قيمة اكتشاف المؤشرات الأولية لانعكاس أي اتجاه رئيسي أو طويل الأجل لسعر السهم. كما أشرنا إلى مدى أهمية تحليل تطور مثل هذه الانعكاسات قبل أن تحدث على أرض الواقع. وقد أوضحنا أيضاً أن مثل هذه الانعكاسات عادةً ما تتبع عن مناورات بعض المتداولين المحترفين ذوي السلطة وحاولنا طرح بعض الأسباب المنطقية التي تفسر لنا أن التحليل الفني يعد بمثابة جرس إنذار يعمل لتبيينها بأن السوق عادةً لن تسير على النحو الواضح للجميع أنها من المفترض أن تسير فيه.

أخيراً، ذكرنا أن حجم التداول يعد مهماً إلى حد بعيد شأنه في ذلك شأن حركة سعر السهم، وكلاهما يقدمان لنا صورة متكاملة لسجل التداول، كما أوضحنا أنه ربما توجد نماذج أسعار فردية والتي يتكرر ظهورها في الرسومات البيانية، كما ترشدنا بشكل يمكن الاعتماد عليه إلى طبيعة الأداء المستقبلي المحتمل للأسهم والذي يمكن أن نجني من خلاله أرباحاً كبيرة على أرض الواقع. يمكننا الآن التحول لدراسة أكثر تفصيلاً للنماذج الفنية الرسمية الأكثر شيوعاً والتي يمكن الاعتماد عليها في التحليل الفني لأداء الأسهم. سنبدأ في هذا الفصل بدراسة نموذج الرأس والكتفين وهو أكثر النماذج الانعكاسية شيوعاً، وسنعرض في الفصول التالية لأنواع أخرى من هذه النماذج الانعكاسية.

### الانعكاسات الرئيسية في مقابل الانعكاسات الثانوية

عند الشروع في دراسة الصور أو النماذج التي تظهر في الرسومات البيانية لأسعار الأسهم، فمن المنطقي أن نبدأ بالصور التي تشير بشكل عام إلى حدوث انعكاس في اتجاه السعر السابق، حيث كنا قد





أشرنا سابقاً إلى مدى أهمية مثل هذه الحركات الانعكاسية. فهي، من ناحية التداول الفعلي، تعد بمثابة جرس إنذار لنا لتحويل عمليات المضاربة قصيرة الأجل التي نقوم بها من جانب الاتجاه الرئيسي السابق إلى جانب الاتجاه الجديد أو المعاكس.

تحدث الانعكاسات غالباً عندما لا يعكس الاتجاه طويلاً الأجل أو الرئيسي للسعر نفسه. وكلما طالت فترة تكون صورة أي نموذج من النماذج الانعكاسية داخل الرسم البياني لأي سهم، زادت بشدة أهمية التنبؤات المبنية على هذا النموذج وطال فتره حركة السعر التالية. كما يمنحك طول فترة تكون النموذج وحجم التداول فيه وقوة أداء أسهمه ذكرة جيدة حول ما إذا كان سيمثل انعكاساً رئيسياً أم ثانوياً وبالتالي، ما إذا كان الأمر يستدعي التحول إليه أم لا.

### وصف نموذج الرأس والكتفين

يتمثل أول أنواع النماذج المهمة التي عادةً ما تشير لحدوث انعكاس في اتجاه سعر السهم في نموذج الرأس والكتفين (Head and Shoulders pattern). يتتألف هذا النموذج بوجه عام من ثلاث قمم؛ قمة تكون في اتجاه حركة السعر السابقة، متبقعة بقمة أخرى تصل بالسعر لنقطة أعلى من القمة الأولى (الرأس)، يليها حركة ثلاثة للسعر في اتجاه القمتين الأولى والثانية ولكنها تكون بنفس ارتفاع القمة الأولى وبالتالي لا تخطى الارتفاع الذي سجلته القمة الثانية.

تعد نقطة الانعكاس الأبعد للحركة الثالثة بمثابة المهد الأخير للاتجاه السابق، من عندها يظهر تدريجياً الاتجاه المعاكس الذي يأخذ الاتجاه المقابل، ومن ثم يتشكل اتجاه جديد من عند النقطة الثالثة.

يمكن أن يظهر نموذج الرأس والكتفين سواء في الاتجاه الصعودي أو التزولي، كما هي الحال في معظم نماذج الرسومات البيانية الواردة في هذا الكتاب. فإذا كانت الحركة السابقة للسعر حركة صعودية، فإن النموذج يمثل في هذه الحالة انعكاساً للاتجاه الصعودي، ويطلق عليه نموذج الرأس والكتفين العادي أو القياسي. من ناحية أخرى، إذا كان الاتجاه السابق نزولي، فإنه عندئذ يمثل انعكاساً للاتجاه التزولي، ويطلق عليه نموذج الرأس والكتفين المقلوب.

يسهل فهم مصطلحات هذا النموذج بصورة أكثر دقة من خلال الإشارة إلى نموذج الرأس والكتفين العادي. فيطلق على القمة الأولى من المستويات الثلاثة المذكورة آنفًا اسم الكتف الأيسر، يليها القمة الأعلى قليلاً والتي تمثل الرأس، بينما تعرف القمة الثالثة أو الأخيرة، والتي تتساوى في الارتفاع مع مستوى الكتف الأيسر، باسم الكتف الأيمن، وهي النقطة التي يكتمل عندها نموذج الرأس والكتفين العادي. وهكذا، يكون هذا النموذج متشابهاً مع الشكل التشعري للرأس والكتفين للإنسان.

أما بالنسبة لنموذج الرأس والكتفين المقلوب، فإنه صورة معكوسة لنموذج الرأس والكتفين العادي، وبالطبع لا يمكن أن يتشابه هذا النموذج مع الشكل التشعري للرأس والكتفين للإنسان.





## أمثلة على نموذج الرأس والكتفين العادي

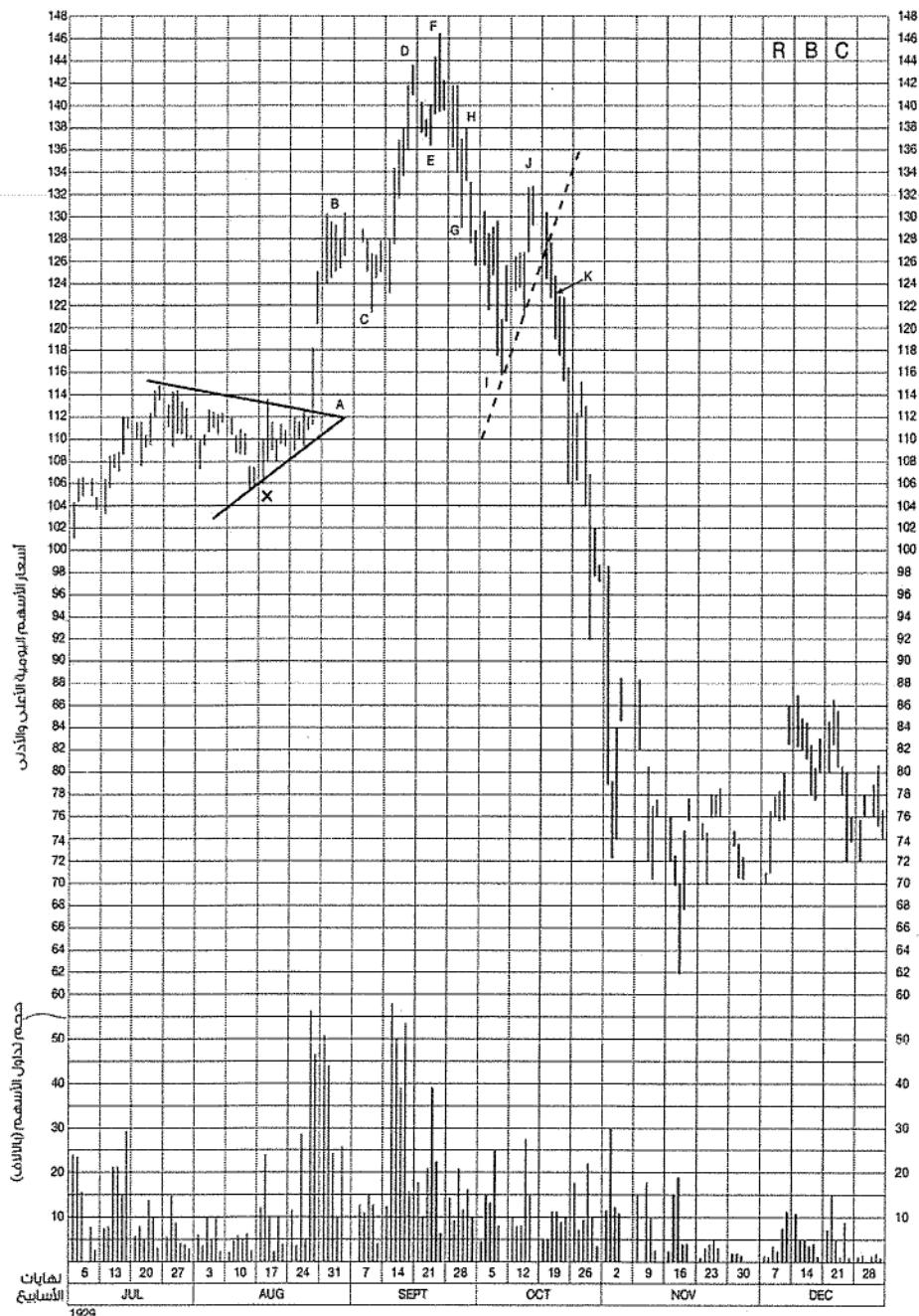
إذا لم تكن صورة نموذج الرأس والكتفين قد تبلورت في ذهنك حتى الآن، فسنعرض بعض أمثلة الرسومات البيانية لالقاء مزيد من الضوء على الشكل العام لهذا النموذج. تظهر الصورة المتكاملة إلى حد ما لنموذج الرأس والكتفين من خلال الرسم البياني لأسهم شركة Republic Iron and Steel الأمريكية الذي سجل السهم فيها أعلى سعر له في السوق الصاعدة التي تحققت عام 1929 (انظر الشكل 1-2). وإذا ألقينا نظرة على الصورة الأشمل للرسم البياني، فسنلاحظ أن ارتفاع مستوى السعر إلى النقطة B في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس كون نقطة الكتف الأول أو الأيسر لنموذج الرأس والكتفين. بينما شكل الانخفاض في السعر بدءاً من النقطة B ووصولاً إلى النقطة C الجانب الأيسر أو خط "عنق" هذا النموذج. ومن هنا، تحرك اتجاه الأسعار بقوة بشكل صعودي في الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر ليصل إلى النقطة F التي حدث عندها انعكاس السعر ليوم واحد. كما بلغ نطاق السعر ذروته بوصوله إلى نقطة الرأس. وعند هذه النقطة، هبطت الأسعار بشدة إلى النقطة A، التي تشير إلى خط العنق الأيمن، ثم ارتفعت من جديد لتصل إلى النقطة L لتشكل الكتف الأيمن. وعند هذه النقطة تحديداً، حدث انعكاس آخر ليوم واحد، وبالتالي، هبطت الأسعار بسرعة شديدة في الاتجاه التزولي الجديد لها - وهو عبارة عن اتجاه رئيسي استمر لمدة ثلاثة سنوات تقريباً.

عند تقديمنا لنموذج الرأس والكتفين هذا، أشرنا إليه باعتباره نموذجاً متكاملاً إلى حد ما. وفي نموذج الرأس والكتفين المتكامل تماماً، يجب أن تساوى مستويات أسعار الكتفين ومستويات خط العنق تقريباً، وهو ما لم يتحقق في هذا المثال. وعلى الرغم من ذلك، يعد هذا المثال مثالاً رائعاً ومتاماً لنموذج الرأس والكتفين. وقد أشار حجم هذا النموذج، الذي تطلب شهرين ليكتمل ويتحرك في هذا النطاق السعري، إلى حدوث انعكاس مهم للغاية في اتجاه السعر.

## حجم التداول المصاحب لنموذج الرأس والكتفين

يعد حجم التداول مثالياً أيضاً في نموذج الرأس والكتفين المعروض في الرسم البياني لأسهم شركة Republic Iron and Steel. ففي هذا النموذج، يلاحظ ارتفاع حجم التداول المترافق بتكون الكتف الأيسر، بل وارتفاع نوعاً ما عند تكون الرأس، بينما طرأ عليه زيادة طفيفة مع تكون الكتف الأيمن. وتعتبر هذه هي الصورة المثل لحجم التداول المفترض أن يحدث في نموذج الرأس والكتفين، ولكن يجب أن يلاحظ هنا أن حجم التداول النسبي في منطقة الكتفين والرأس لا يأتي دائمًا وفق هذا الشكل المثال؛ فربما يزيد حجم التداول عند الكتف الأيمن، على سبيل المثال، عن نظيره الموجود عند الكتف الأيسر، بل وقد يزيد عن حجم التداول الموجود عند الرأس، ولكن هذا لا يحدث كثيراً. ومع ذلك، يرتفع حجم التداول عموماً في منطقة الكتفين والرأس في هذا النموذج، وهو أمر متوقع بالطبع استناداً إلى القاعدة العامة التي عرضنا لها قبل ذلك فيما يتعلق بارتفاع حجم التداول عند حدوث انعكاسات في اتجاه السعر.





الشكل (2-1): نموذج الرأس والكتفين في الرسم البياني لأسهم شركة Republic Iron and Steel

موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





ستتناول لاحقاً شرح دلالات خط العنق عند مختلف المستويات، إلى جانب مناقشة العديد من النقاط المهمة التي ظهرت في الشكل (2-1). والآن ننتقل لمثال آخر لنموذج الرأس والكتفين العادي الذي لا يبدو واضحاً إلى حد كبير بالنسبة للدارس المبتدئ وإن كانت مستويات الكتفين والعنق تطابق إلى حد كبير الصورة المثلثي في مثل هذه النماذج.

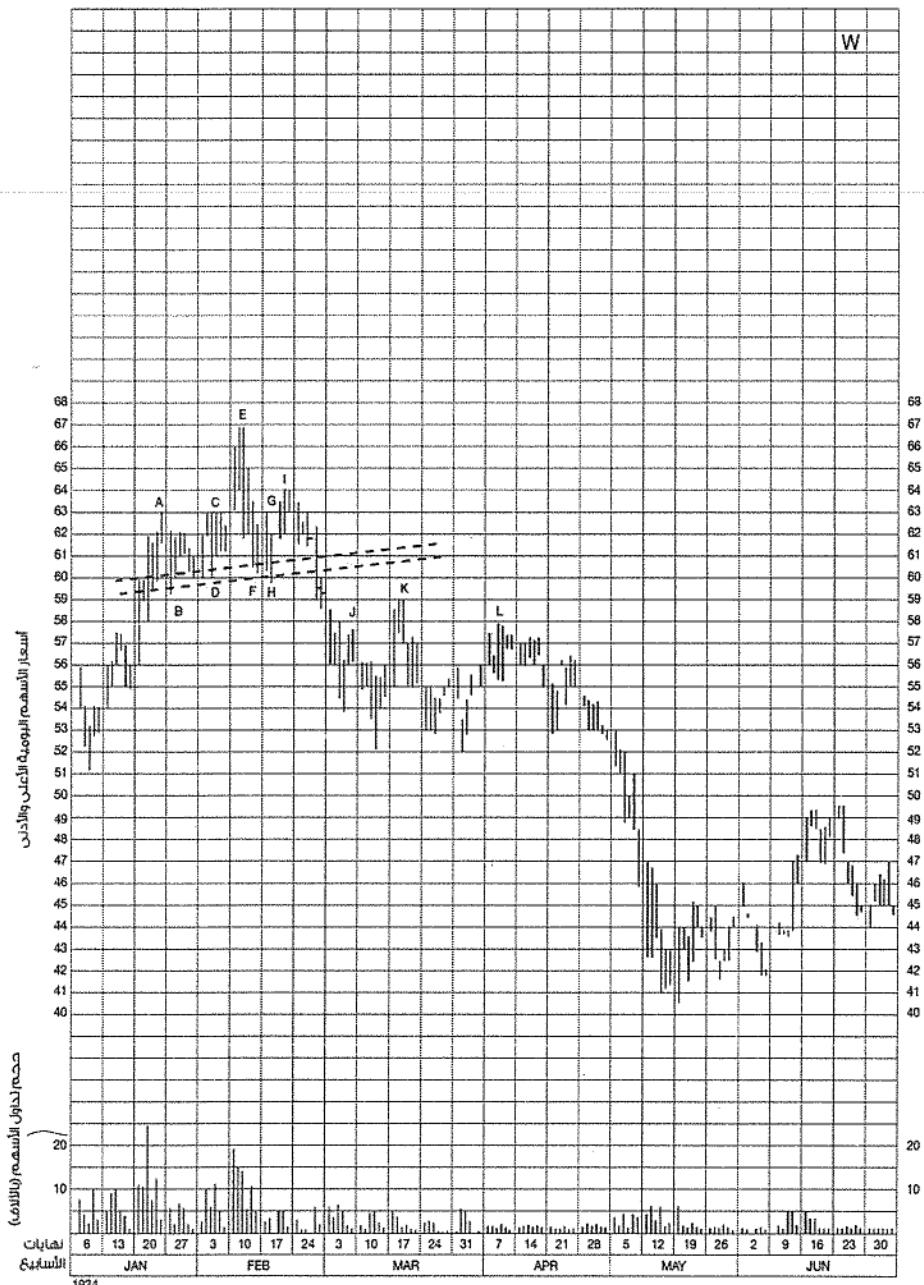
### كسر خط العنق

في الرسم البياني لأسهم شركة Western Union عن الشهور الستة الأولى لعام 1934 (انظر الشكل 2-2)، نرى أن الكتف الأيسر يشار إليه بالمساحة ABCD، بينما تشير النقطة E إلى الرأس، وتشير المساحة FGHI إلى الكتف الأيمن. هذا ويلاحظ أن الوقت المتساوي تقريباً لإنشاء الكتفين وارتفاع حجم التداول عند الرأس والاستواء الأفقي لخط العنق الواقع على المساحة BDFH بشكل تقريبي، كل ذلك يتواافق مع الصورة المثلثي لنموذج الرأس والكتفين، ويشير أيضاً إلى هبوط تدريجي في سعر السهم بنسبة ثلاثة. وفي الرسم البياني هذا، نجد أن حجم التداول المفترض بإنشاء الكتف الأيسر تخطى نظيره المفترض بإنشاء الرأس ليوم واحد، وهذا ما يجدر غالباً؛ بينما ارتفع حجم التداول المفترض بإنشاء الكتف الأيمن طفيفاً خلال الأيام السابقة له.

فلننتقل الآن إلى دراسة خط العنق الذي يعد العامل الحاسم في نموذج الرأس والكتفين. أولاً، لاحظ أن صورة هذا النموذج قد اكتملت من خلال تراجع الأسعار من النقطة I الموجودة عند الكتف الأيمن إلى الخط الناشئ عند قاعدة الكتف الأيسر بل وأدنى منه، وكذلك من خلال تراجعاً عنها عن المعدل الموجود عند الرأس. وعندما انخفض سعر السهم في السوق بدءاً من النقطة I في 17 فبراير، كان ذلك مبرراً للشكوك التي تشير إلى أن هناك نموذج رأس وكتفين انعكاسي في طريقه للتكون. في الواقع الأمر، إن الأمر كان يمكن أن يصل إلى أن يقوم أحد المتداولين الذين يتمتعون بجرأة ولديهم تمرين على مستوى عالٍ إلى بيع ما لديه من أسهم هذه الشركة في هذه المرحلة، لكن هذا الانخفاض قد توقف عند مستوى 61 نقطة ثم عاود الارتفاع ثانيةً. وإذا كان هذا ما حدث بالفعل، فلم نكن لنحصل على ذلك النموذج للرأس والكتفين، وكان ذلك المتداول الجريء للغاية سيعرض إلى خسارة طفيفة، أو على الأقل، كان سيتظر بعض الوقت حتى تتحقق شكوكه ويسرع في تحقيق الأرباح من خلال تداوله.

من ثم، يعتبر كسر خط العنق هو نقطة الفصل في تكون نموذج الرأس والكتفين الانعكاسي، وهو ما حدث في المثال الذي نتناوله في يوم 23 فبراير عندما أغلق السوق على سعر 59.5 نقطة أسفلاً خط العنق الخارجي الذي يمتد من النقطة B إلى النقطة H. ويلاحظ هنا حدوث زيادة واضحة في حجم التداول إذا ما قورن بحجم التداول في الأيام السابقة لكسر خط العنق. وما يؤكّد على تكون نموذج الرأس والكتفين إغلاق السوق على سعر يقع أسفلاً خط العنق والذي يتخذ اتجاهاماً أفقياً تقريباً.





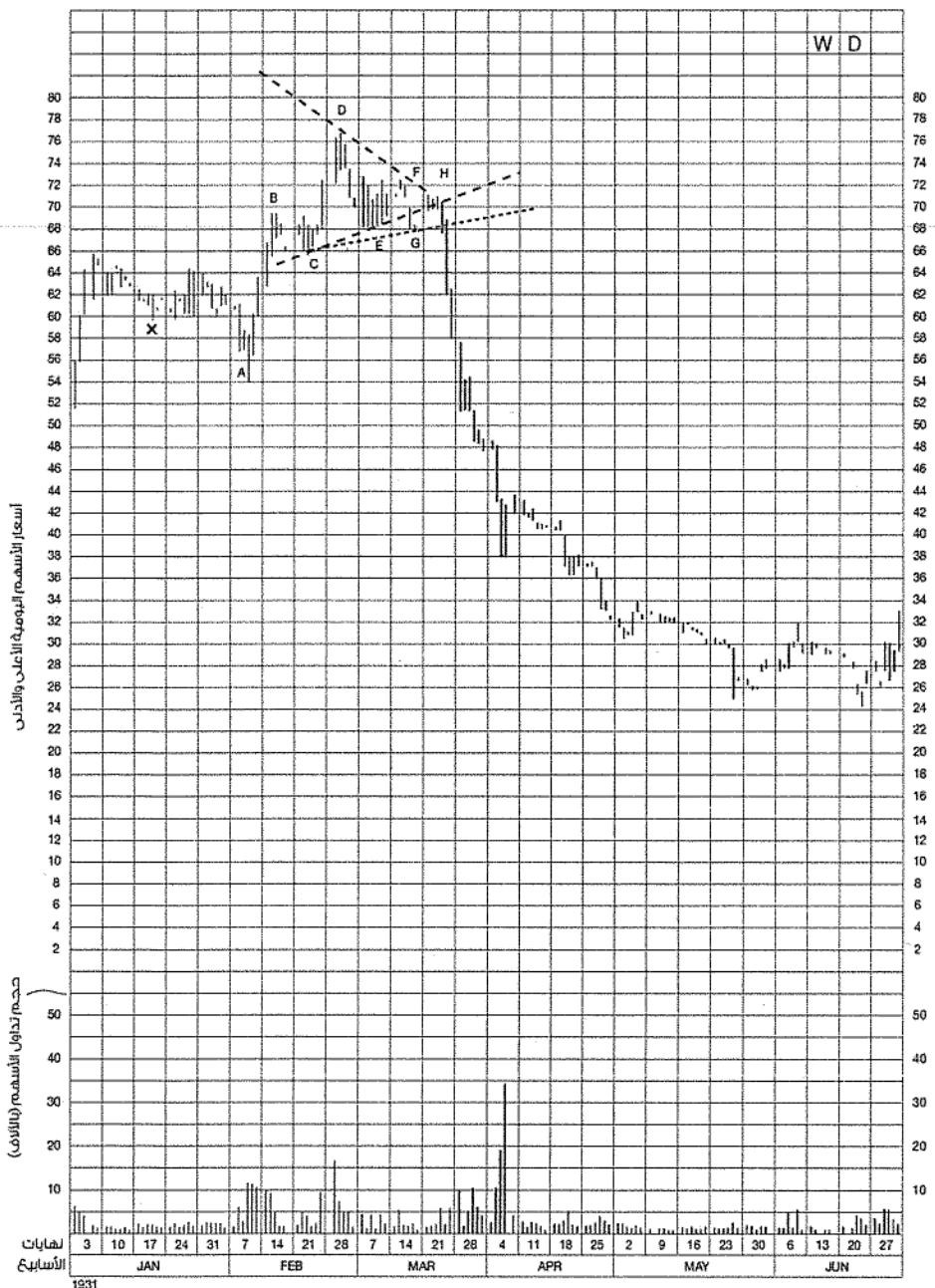


## تفاوت عرض الكتفين

قبل الوصول إلى استنتاج أكثر تحديداً وأكثر قابلية للتطبيق على الصعيد العملي حول النقطة التي عرضنا لها في الفقرة السابقة، دعونا نطرح أشكالاً أخرى لنموذج الرأس والكتفين - وهي أشكال تتوقع ظهورها بصفة متكررة إلى حد ما ومن ثم ينبغي لنا أن نتعلم كيفية التعرف عليها وتفسيرها. في الرسم البياني الذي يعرض لأداء أسهم شركة US Industrial Alcohol 1931، (انظر الشكل 2-3)، يلاحظ أن النقطة F تشير إلى الكتف الأيمن الذي استغرق تكوئنه فترة أطول بكثير مما استغرقه تكوئن الكتف الأيسر. وعندما ارتفع سعر الأسهم من النقطة E ليصل إلى النقطة F، تكون خط العنق الذي يمتد من النقطة C إلى النقطة E والذي كسر في 12 مارس، ولكن حجم المبيعات كان صغيراً للغاية بحيث فشل في التأكيد بشكل قاطع على كسر الاتجاه، مع الإشارة إلى أن القوة الشرائية لهذه الأسهم لم تستنزف بعد. كما ترتب على ارتفاع سعر السهم من النقطة G تكوين خط عنق آخر يمتد بين النقطتين C وG؛ وقد كسر هذا الخط بشكل حاسم مصحوباً بزيادة حجم التداول في يوم 19 مارس، وهكذا، اكتملت صورة الانعكاس.

لاحظ أيضاً أن أداء حجم التداول جاء مثالياً تماماً في هذا الرسم البياني، ويشمل ذلك أيضاً انعكاسات اتجاه سعر السهم ليوم واحد في 10 مارس.







## الفصل الثاني: نموذج الرأس والكتفين الانعكاسي

نتصل الآن إلى الشكل (2-4)، الذي يوضح أداء أسهم شركة Borden الأمريكية خلال الشهور الستة الأولى لعام 1931. إن الرسم البياني هذا هو عكس الصورة التي ظهرت في الشكل (2-3) حيث يزيد عرض الكتف الأيسر قليلاً وتطلب تكوينه وقتاً أطول مما استغرقه تكوين الكتف الأيمن. كما تم كسر خط العنق الذي يمتد من النقطة B إلى النقطة D بشكل قاطع مصحوباً بزيادة في حجم التداول يوم 15 إبريل.

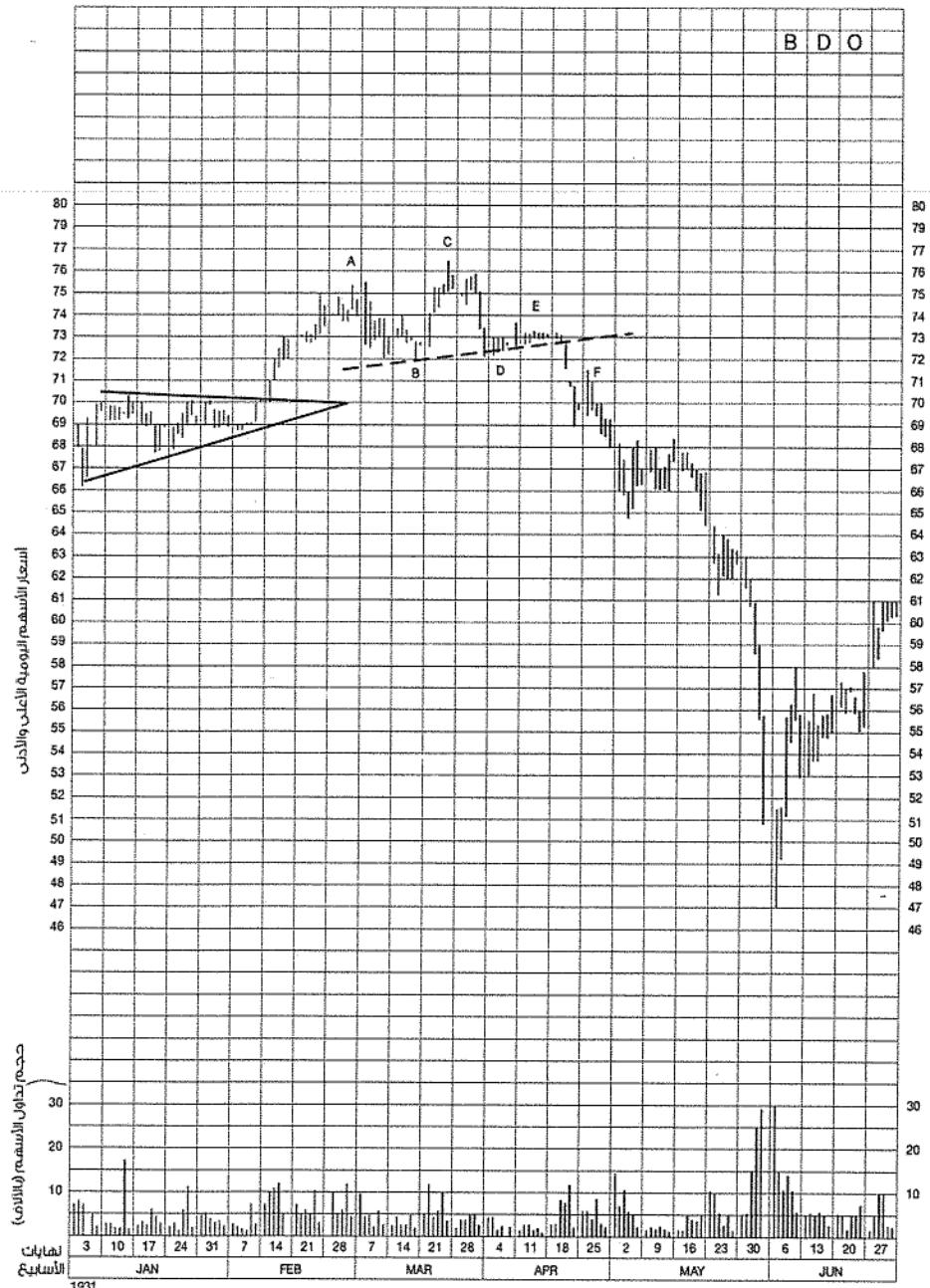
بمقارنة الرسمين البيانيين السابقين، سنجاول الآن شرح الأسباب التي أدت إلى هذا التفاوت في عرض الكتفين. عندما كان عرض الكتف الأيسر أكبر، كما هي الحال في النموذج الخاص بشركة Borden، فمن الواضح أن كبار حاملي الأسهم كانوا يستعدون لجني أرباحهم مع اقتراب سعر السهم من النقطتين 73 و 74، كما أن عملية التوزيع كانت تقترب من نهايتها، بينما لا تزال هناك قوة شرائية معقولة. وبالتالي، وبعد الارتفاع الأخير، وقعت جميع الأسهم المتاحة للتداول في يد المتداولين العاديين؛ وجاء الارتفاع التالي للكتف الأيمن عند النقطة E محدوداً وضعيفاً للغاية. من ناحية أخرى، في الرسم البياني لأسهم شركة US Industrial Alcohol، لم يكن كبار حاملي الأسهم مستعدين بعد لتوزيع أسهمهم مع وصول الأسعار إلى قمة الكتف الأيسر المشار إليها بالنقطة B. كما كان المتداولون العاديون لا يزالون يشترون الأسهم. وعند النقطة D، بدأ التوزيع بشكل كبير واستمر هكذا وصولاً إلى النقطة H التي استزفت عندها القوة الشرائية للأسهم أخيراً، ثم، هبطت الأسعار بشكل سريع منذ هذه اللحظة.

تم تبسيط هذا الشرح إلى أقصى حد ممكن دون عرض أي من العوامل الأخرى التي يمكن أن تكون قد ساهمت في انعكاس اتجاه سعر السهم. لكن يجب أن نضع في اعتبارنا أنه لا داعي للقلق كثيراً بشأن أسباب كل شيء. فها دامت السوق تسلك مسارها الصحيح نحو اتخاذ الاتجاه الذي نريده، فلا داعي للقلق بشأن الأسباب التي دفعتها لذلك.

### التوقيت المناسب لبيع الأسهم

سنعود الآن إلى موضوعنا المتعلق بمسألة كسر خط العنق. فقد رأينا كيف أن نموذج الرأس والكتفين لا يكتمل إلا عندما يكسر هذا الخط الحيوي، ولا حظنا أيضاً أن زيادة حجم التداول يسهم في تأكيد هذا الكسر. وهكذا، يكون من الواضح لنا، ودون الإسهاب في الشرح، أن الوقت المناسب لتقديم طلب بيع السهم يجب أن يكون بمجرد أن يتم كسر خط العنق مباشرة. وسنجد أن الحركة الناتجة عن الانعكاس ستكون ذات مدى أكبر أو أقل - وذلك قبل حدوث ارتفاع كبير في السعر - تبعاً لحجم النموذج ومداه وطول الفترة الزمنية المستغرقة في تكوينه. وعادةً ما يتبع نموذج الرأس والكتفين الصريح بحركة مهمة في اتجاه السعر، وهو يعطي الدارس المراقب لحركة السهم الفرصة لتحقيق ربح كبير، أو إشارة إزامية بأن يبني أرباحه ويترقب الموقف، هذا إذا كان لديه مجموعة من الأسهم يحتفظ بها ترقباً لزيادة أسعارها.







## الفصل الثاني: نموذج الرأس والكتفين الانعكاسي

في جميع أمثلة الرسومات البيانية للأسهم التي عرضنا لها في هذا الفصل، فيما عدا الرسم البياني لأسهم شركة Republic Iron and Steel (ارجع للشكل 1-2)، وفي الغالبية العظمى من نماذج الرأس والكتفين الواضحة، يلاحظ أن إشارة البيع، التي تتأكد من خلال كسر خط العنق المصحوب بارتفاع حجم التداول، تأتي قبل زخم حركة التداول التزولية وتتيح بعض الوقت للقيام بتداول مريح. والآن لنرجع إلى الشكل 1-2) ودراسته بمزيد من التفصيل.

### الكتف المتذلي كعلامة تحذيرية

في الأسواق التي تشهد نشاطاً كبيراً في عمليات التداول، والتي يلعب فيها المتداولون العاديون دوراً ملحوظاً، مثل تلك التي نشأت ب نهاية الحركة الصعودية في عام 1929، غالباً ما ينشأ وضع فني جديد في هذه الأسواق بسرعة مذهلة مما يؤدي إلى انعكاس اتجاه السعر بسرعة مذهلة أيضاً.

عادةً ما يشير خط العنق المتذلي في نموذج الرأس والكتفين العادي إلى ضعف الأداء الفني للسوق. وينشأ هذا الخط المتذلي بالطبع عندما تبطّل الأسعار من نقطة الرأس إلى مستوى أدنى من خط العنق الذي نشأ بين الكتف الأيسر والرأس، وبعد الرسم البياني للأسهم شركة Republic Iron and Steel خير مثال على ذلك (ارجع للشكل 1-2) حيث تكون القاع عند النقطة C أسفل القاع الموجود عند النقطة C. وبعد هذا بمثابة تحذير لا يمكن تجاهله حتى مع ارتفاع مستوى الكتف الأيمن الذي يليه. وفي الرسم البياني هذا، يلاحظ أن ارتفاع سعر السهم من النقطة E إلى النقطة F والذي صعد بالأسعار إلى مستوى أعلى من مستوى النقطة B الموجودة على الكتف الأيسر لم يغير من حقيقة اتجاه الأسعار نحو الانخفاض. وربما وصل ارتفاع سعر السهم حتى إلى مستوى أعلى من الرأس عند النقطة F. ومن الممكن أيضاً أن يستمر تأثيره بحيث يؤدي إلى نشأة نموذج انعكاسي مهم، كما سنرى لاحقاً في الفصل الرابع عندما نعرض لدراسة نموذج القمة المتسعة.

من ناحية أخرى، يظل خط العنق هو الخط الحيوي في نموذج الرأس والكتفين. فلا يكتمل هذا النموذج ولا تظهر إشارة حدوث انعكاس إلا إذا كسر هذا الخط بشكل واضح. وفي الرسم البياني الحالي، نجد أن خط العنق (الواصل بين النقطتين C وF الذي لا يظهر في الرسم البياني) لم يكسر حتى يوم السبت 19 أكتوبر وذلك عندما انخفض سعر السهم إلى مستوى 106 نقطة وأغلق عند مستوى 111 نقطة.

لحسن الحظ، تقرن غالباً نماذج الرأس والكتفين العادية هذه والتي تميز بأنها تتطور بسرعة بالغة وأنها ذات خطوط عنق متذليلة بخطوط وإشارات فنية أخرى مهمة تعد بمثابة مؤشر صريح لحدوث انعكاس في اتجاه السعر قبل كسر خط العنق. وقد تختلط الأمور عليك إذا نقشتها بالتفصيل كافة الأشكال والخطوط التي قد تظهر في نموذج الرأس والكتفين الانعكاسي، لذلك، فضلنا مناقشتها لاحقاً بمزيد من التفصيل.





## النماذج المتداخلة

بالرغم مما سبق، يعرض الشكل (1-2) واحداً من النماذج أو الصور الثانية الذي يشكل من الناحية المنطقية جزءاً من نموذج الرأس والكتفين المعروض في هذا الشكل. إننا حتى الآن لم نتناول سوى النموذج الرئيسي الواضح الذي لم يكتمل سوى مع تكون خط العنق عند الكتف الأيمن عند النقطة I أو ربما مع يوم حدوث الانعكاس عند النقطة I. ولكن إذا أمعنا النظر، فسنجد أنفسنا بالفعل أمام صورة مصغرة لنموذج رأس وكتفين يتكون من النقاط D وE وF وH. ربما لم يكن هذا النموذج قوياً بدرجة كافية لإقناعنا بأن الاتجاه الصعودي الرئيسي طويل الأجل قد كسر؛ إذ كان يمكن أن يتباين فقط بحدوث انخفاض ثانوي أو متوسط الأجل في مستوى السعر؛ ولكنه بعد بمثابة تحذير من الأداء الفني الضعيف للسهم الذي يجعلنا حذرمن حدوث مزيد من التطورات. كما أنه تبايناً بالفعل ويكل دقة بانخفاض متوسط الأجل في مستوى السعر يتمثل في حركة السعر من النقطة F إلى النقطة I.

هنا، يجب أن نشير إلى الخطوط واللاحظات الأخرى الموجودة على الرسومات البيانية الواردة في هذا الفصل والتي قد لا لاحظها الدارس دون أدني شك، ونذكر أنها ترتبط بنماذج واتجاهات أسعار أسهم أخرى والتي سنعرض لها في الكتاب لاحقاً.

## خطوط العنق الصاعدة

لقد ذكرنا أن نموذج الرأس والكتفين العادي في الشكل (1-2) ذو خط العنق المتلي أو المابط يعكس ضعف الأداء الفني للسهم ويتباين بوقوع انخفاض سريع في الأسعار. وفي هذا الإطار، نود أن نوضح أيضاً أن النوع الآخر من هذا النموذج، والذي يتميز بوجود خط العنق على الكتف الأيمن وبمستوى أعلى من مستوى الكتف الأيسر، لا يعكس اتجاهها نزولياً أيضاً. فجميع أشكال نماذج الرأس والكتفين العادية تعكس حدوث اتجاه نزولي في السعر. ولكن ما نود أن نشير إليه بشأن خط العنق الصاعد، كما هو موضح في الرسم البياني لأسهم شركة Borden، هو أن الحركة التزوية التالية للسعر لا تتم بسرعة كبيرة جداً، كما أن احتمالات تحقيق الأرباح شبه مؤكدة نظراً لظهور إشارة البيع في الوقت المناسب وذلك لإدراك المدى الخاص بتراجع السعر من بداياته. بشكل عام، تقدم نماذج الرأس والكتفين المشتملة على خط عنق صاعد وأوضح المؤشرات التي يمكن التصرف على أساسها، كما أنه يتبع عنها تحقيق أقصى أرباح محتملة، إذا تم التحرك بشكل فوري.

يمكن الاعتماد على ارتفاع حجم التداول المصاحب لكسر خط العنق في النماذج المشتملة على خطوط عنق صاعدة أكثر من تلك المشتملة على خطوط عنق متقلبة. ففي النماذج المشتملة على خطوط عنق متقلبة، يلاحظ أن كسر خط العنق ربما يصاحبه ارتفاع طفيف للغاية في حجم التداول، ثم يرتفع حجم التداول بسرعة مع بداية ظهور حركة اتجاه السعر العكسية. خلاصة القول، يعد نموذج الرأس والكتفين المشتمل



على خط عنق هابط أكثر خطورة بالنسبة للمتداول، حيث إنه يتطلب مزيداً من الخدر وسرعة البديةة من جانبه من أجل تحقيق أكبر قدر من الأرباح منه.

### **مزايا إنشاء رسومات بيانية لأسهم متنوعة**

إن مناقشتنا لموضوع الأكتاف المت Dellية وما تتطلبه من ضرورة توخي الحذر الشديد من قبل المتداول يؤدي بنا إلى واحدة من أهم مزايا إعداد رسومات بيانية لمجموعة من الأسهم المختلفة باستمرار. كثيراً ما تظهر نماذج الرأس والكتفين بشكلها المعاشر عليه في قمم الحركات الصعودية الرئيسية ومتوسطة الأجل القوية. لذلك، تجسدت العديد من الأمثلة الواضحة لهذا النموذج في حالي؛ الأولى مع قمم الحركات الصعودية في بورصة نيويورك في عام 1929، والثانية في قمم الحركة الصعودية التي تلت موجة الصعود الكبيرة في أسعار الأسهم في هذه البورصة في النصف الأول من عام 1933. ولكن، كما نعلم جميعاً، لا تصل جميع الأسهم إلى ذروة أسعارها في الوقت نفسه، حيث يصل بعضها إلى الذروة في أسبوع (في حالة الحركات متوسطة الأجل) أو شهور (في حالة الانعكاسات الرئيسية) وذلك قبل أن تصل أسعار أسهم أخرى إلى الذروة. وعندما يلاحظ الدارس أن بعض الأسهم التي يقوم بعمل رسومات بيانية لأسعارها قد أسفرت عن نماذج رأس وكتفين (أو غيرها من النماذج الانعكاسية التي ستتناولها لاحقاً)، فمن المنطقي أن يتوقع الأداء ذاته من بعض الأسهم التي يبدو من خلال رسومها البيانية أن أسعارها لا تزال تتجه نحو الصعود.

بشكل عام، سنجد أن نماذج الرأس والكتفين العادي التي تميز بخط عنق صاعد، هي الأكثر ظهوراً في الرسومات البيانية للأسهم التي تصل إلى قيمة أسعارها قبل السوق ككل وقبل بدء عمليات التصفية العامة. أما الأسهم التي تصل لأعلى سعر لها لاحقاً، فإنها تكون أكثر عرضة لتكون خط عنق هابط ومزيد من موجات الهبوط المفاجئة في السعر، وذلك عندما يكون أداء السوق عموماً ضعيفاً.

ومن ثم، فإن الدارس الذي يقوم بإنشاء رسومات بيانية لعدد لا يأس به من الأسهم ويلاحظ أن العديد منها قد شهد انعكاسات في اتجاهات أسعاره، يكون على استعداد مسبق للانعكاسات المحتملة في الرسومات البيانية الأخرى، بل ويكون على استعداد للتصرف بسرعة عند ظهور هذه الانعكاسات.

### **نموذج الرأس والكتفين المقلوب**

عرضنا حتى الآن لنموذج الرأس والكتفين العادي أو القياسي، الذي يساعد على التنبؤ بانعكاس اتجاه سعر السهم من اتجاه صعودي إلى نزولي. ولكننا ذكرنا الحقيقة التي تشير إلى أن هناك ما يسمى بنموذج الرأس والكتفين المقلوب الذي يساعد على التنبؤ بانعكاس اتجاه السهم من اتجاه نزولي إلى صعودي.





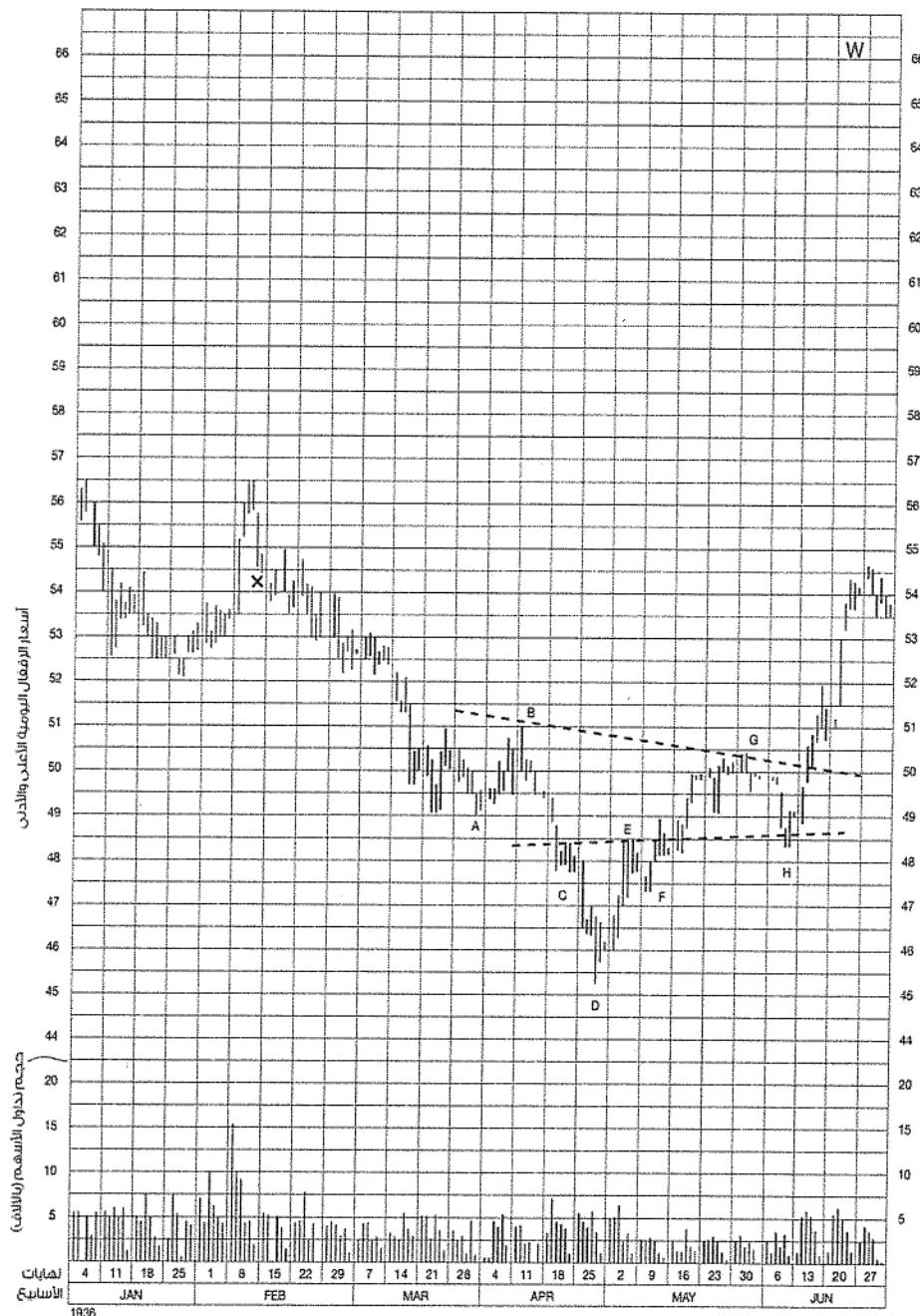
قبل أن نتطرق إلى عرض بعض أشكال نماذج الرأس والكتفين المقلوبة، دعنا نقوم بعقد بعض المقارنات العامة. في معرض حديثنا عن أهمية حجم التداول في انعكاسات اتجاه السعر في السوق، ذكرنا الحقيقة التي تشير إلى أن نشاط الأسهم، الذي ينعكس من خلال حجم المعاملات، يتراجع بصورة ملحوظة عقب مروره بحركة أسعار نزولية مقارنة بما كان سيحدث في حالة مروره بحركة أسعار صعودية. ويلاحظ حدوث ذلك على وجه التحديد في نهاية اتجاه نزولي رئيسي لسوق ما، كما حدث في عامي 1932 و1933، حيث فقدت فئة المداوين العاديين اهتمامها بالأسهم واقتصرت عمليات التداول فقط على المحترفين منهم ومن دخلوا السوق للضرورة فقط. (وبالطبع لم يخرج المداوين العاديون كلياً من السوق). وهذه القاعدة العامة التي تقول بانخفاض حجم التداول في القيعان عن القمم نجدها متجلدة في نموذج الرأس والكتفين المقلوب. من ناحية أخرى، بما أن نشاط السهم يكون في حالة انخفاض، فإن تلك النماذج عرضة لكي تكون أصغر نوعاً ما أو أن تستغرق وقتاً أطول في التكوُّن. من ناحية أخرى، يتميز حجم التداول المرتفع المتوقع مع اكمال نماذج الرأس والكتفين (كما هي الحال في اليوم الذي يكسر فيه خط العنق) بأنه أقل وضوحاً. كما يتميز تطور الحركة الصعودية في الاتجاه الجديد لسعر السهم بأنه أبطأ في اتخاذ مساره أيضاً بسبب انخفاض الشطاف بشكل عام. وهذا يعني، في العديد من الأحوال، أننا بحاجة لقدر أكبر من الصبر والتأنى عند التداول وفقاً لنماذج الرأس والكتفين المقلوبة، مقارنة بما يحدث في حالات التداول وفقاً لنماذج الرأس والكتفين العادية.

في الواقع، نظراً لطبيعة نماذج الرأس والكتفين وتكونها من خلال تقلبات كبيرة نسبياً في مستوى الأسعار، فإن معدل ظهور النمط المقلوب منها أقل من النمط العادي منها. وعلى الرغم من ذلك، فإن نماذج الرأس والكتفين المقلوبة تظهر ولها القدر نفسه من الأهمية مثل النموذج الآخر.

### أمثلة على نماذج الرأس والكتفين المقلوبة

يمثل الشكل (2-5) الرسم البياني لأداء أسهم شركة Woolworth خلال الشهور الستة الأولى لعام 1936. سينذكر القراء المتابعون لأداء أسهم هذه الشركة الفترة السابقة للفترة الممثلة في هذا الرسم والتي شهدت فترة هبوط طويلاً وبطيءاً في الأسعار، علاوة على الفترة التالية لها والتي شهدت ارتفاعاً سريعاً إلى حد ما في الأسعار بوصولها إلى النقطة 3 في منتصف شهر أكتوبر. أول ما يلاحظ في هذا الرسم النموذج الكبير المتمثل في الكتف الأيسر عند النقطة A والرأس عند النقطة D والكتف الأيمن عند النقطة H، وبعد هذا نموذجاً متكاملاً بشكل كبير، وهو نموذج له من الحجم والقوة ما يمكننا من خلاله التنبؤ بحدوث حركة مهمة في السعر. وقد كسر خط العنق الواصل بين النقطتين B وG في 9 يونيو وذلك مع حدوث زيادة كبيرة في حجم التداول. ولم يكن حجم التداول عند كل من الكتفين والرأس أكبر منه في الفترات البيانية، لكننا أشرنا سابقاً إلى أن هذا الوضع عرضة للحدوث في نموذج الرأس والكتفين المقلوب.





الشكل (5-2): مثال على نموذج الرأس والكتفين المقلوب في الرسم البياني لأسهم شركة Woolworth





في الرسم البياني هذا، يلاحظ وجود نموذج آخر من نماذج الرأس والكتفين على النقاط C وD وF. ويتسم هذا النموذج بأنه أصغر حجماً وأقل وضوحاً، لكن لا يمكن إغفاله كنموذج من نماذج الرأس والكتفين. فقد كانت الفرصة سانحة لشراء الأسهم عندما كسر خط العنق (الذي يمثل الخط المتقطع المار بالنقطة E) في يوم 13 ملليون. لكن ربما أدى انخفاض سعر الأسهم، الذي حدث عقب الحركة الصعودية له إلى النقطة G إلى قلقنا بعض الشيء. ومع ذلك، فالذي يحدث غالباً في مثل هذه الحالات هو أن هبوط أداء السعر يؤدي إلى ارتفاع أسعار الأسهم إلى مستوى قاعدة خط العنق وذلك قبل أن تشرع الحركة الرئيسية الحقيقية للسعر في الظهور. لذلك، يفضل المتداولون الحصول على الانتظار إلى حين اكتمال النموذج الأكبر والأكثر إيجابية قبل المبادرة بشراء الأسهم.

### أشكال مختلفة من نماذج الرأس والكتفين المقلوبة

أشرنا في حديثنا عن نماذج الرأس والكتفين العادية إلى حالات التفاوت المائل في ارتفاع وعرض الكتفين التي يمكن أن تظهر. تحدث الاختلافات نفسها في نماذج الرأس والكتفين المقلوبة. على سبيل المثال، يعكس الشكل (2-6) صورة لنموذج الرأس والكتفين الذي يوجد فيه خط عنق هابط وهو الخط الواصل بين النقطتين D و B. وفي هذا النموذج، يعكس الاتجاه التزويدي لسعر الأسهم شركة Montgomery Ward في شهر أكتوبر من عام 1933. إضافة إلى هذا، يعكس الشكل (2-7) أحد نماذج الرأس والكتفين المقلوبة الذي يتكون من كتف أيسر عريض وكف أيمين أقل عرضًا تكون في الوقت نفسه مع حدوث انعكاس في اتجاه سعر الأسهم شركة Du Pont.

في الرسم البياني لأسهم شركة Montgomery Ward، كسر خط العنق عند النقطة F في 7 نوفمبر مع حدوث زيادة ملحوظة في حجم التداول. ولم تتدحرجة الأسعار في الاتجاه الصعودي الجديد إلى حد بعيد قبل التعرض لبعض مستويات المقاومة ومرور شهرين تقريباً كان أداء السعر فيها غير محدد قبل أن تشرع الحركة الصعودية في اتخاذ اتجاهها.

في الرسم البياني لأسهم شركة Du Pont، كان الكتف الأيمين الأقل عرضًا بمثابة مؤشر حدوث هبوط سريع في سعر السهم. فقد هبط خط العنق الممتد بين النقطتين B و D بالكاد عند النقطة F. وعلى الرغم من أن مؤشرات حجم التداول كانت مشجعة، فقد حدث ارتفاع في الأسعار في هذا اليوم (3 نوفمبر) وأغلقت داخل النموذج تماماً. وقد حدث الارتفاع القاطع والنهائي في 7 نوفمبر، مع زيادة حجم التداول، وأغلقت الأسعار في نهاية اليوم على زيادة بنقطة كاملة أعلى خط العنق، مما يشير إلى تفوق الطلب على العرض أخيراً بالنسبة لهذا السهم بشكل حاسم.

### استواء الكتفين

عندما تناولنا شرح نموذج الرأس والكتفين لأول مرة، قمنا بوصف الأجزاء الثلاثة المكونة له على أنها عبارة عن حركات حادة في الاتجاه السابق لسعر السهم. ويعيد هذا من أوضح الأساليب التي يمكنها





تفسير الصورة الكاملة لهذا النموذج للدارس المبتدئ، لكن هذا التعريف لا يتسم بالدقة دائمًا. فعلى الرغم من مرور هذا النموذج بثلاث حركات، كما ذكر سلفًا، فإن هذه الحركات في الغالب ليست حادة للغاية بل ولا تتعدي كونها مستويات مستوية أو مائلة قليلاً والتي بعدها لا يمكن لحركة السعر الاختراق.

ينطبق هذا الأمر تحديداً على الكتفيين الأيمن والأيسر واللذين يمكن أن يكونا مدبيين أو مستديرين أو مستويين أو مائلين. يشير هذا ببساطة إلى أن السهم يحاول الاستمرار في حركة الأسعار الرئيسية السابقة الخاصة به، لكن هناك بعض الأمور التي تحول دون حدوث ذلك والتي تمثل في ظهور قوة فنية أو ضغط في الاتجاه المعاكس، وهو الموضوع الذي سنناقشه فيما بعد باسم مستويات المقاومة والدعم.

قد تكون الرأس نفسها مستوية أيضًا وليس حادة، ولكن هذه حالة استثنائية وليس القاعدة؛ فكما ورد سابقاً في هذا الفصل، تتخذ الحركة الأخيرة للسعر في الغالب شكل انعكاس لاتجاه السعر ليوم واحد والذي يقترن بزيادة حجم التداول.

يمكن الحصول على العديد من الأمثلة الجيدة مثل هذه الحركات الحادة في الرسومات البيانية الواردة في هذا الفصل.

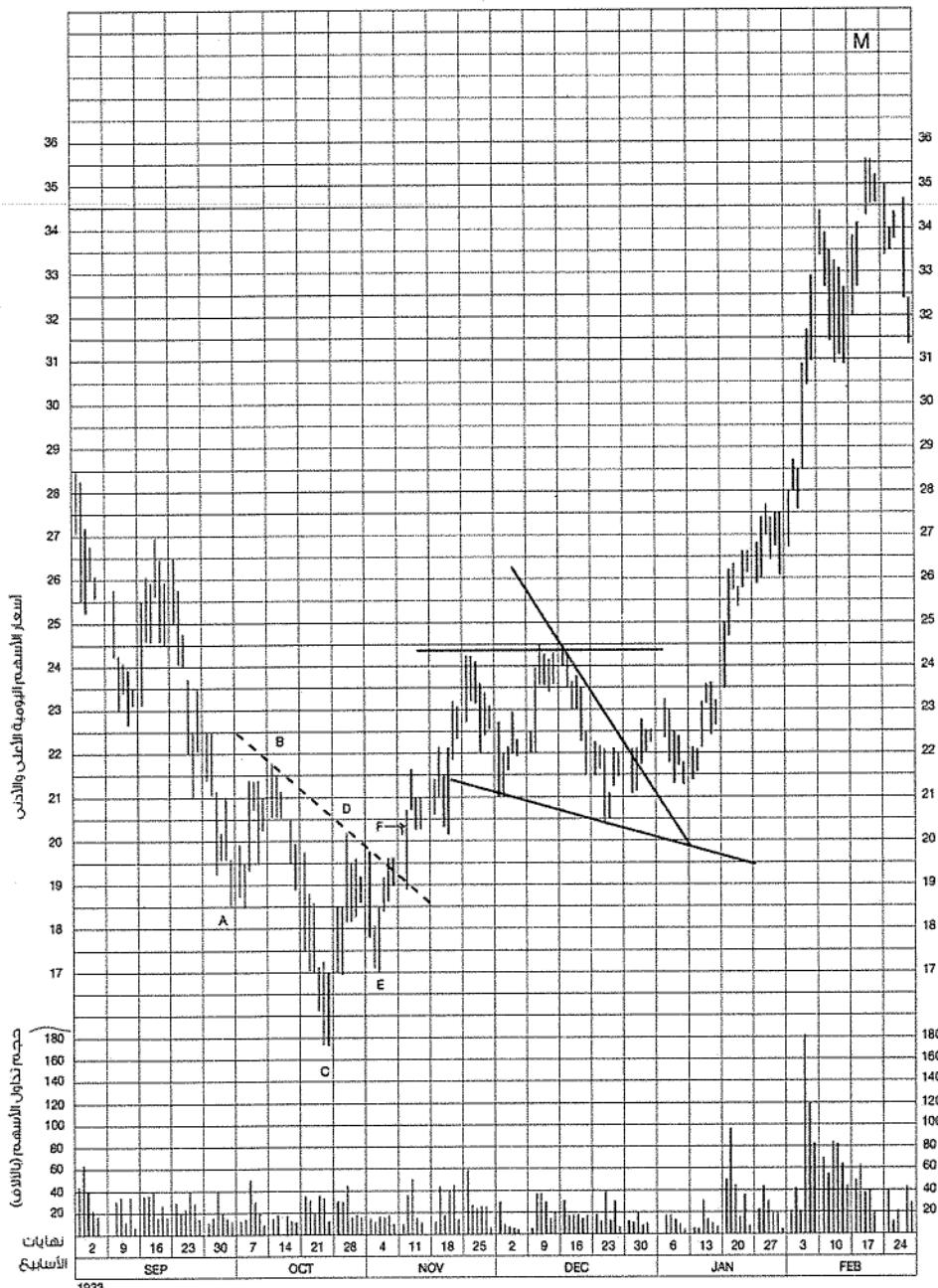
### ملحوظة مهمة

ستبدو هذه النقطة بسيطة وواضحة نوعاً ما بالنسبة للشخص المتمرس في العمل مع الرسومات البيانية للأسهم، لكن من واقع خبرتنا مع الدارسين المبتدئين، نرى أنه من الضروري التأكيد عليها. إذ تأخذ الحماسة العديدة من الدارسين المبتدئين لدى اكتشافهم صورة مألوفة بالنسبة لهم لأحد الرسومات للأسهم بدرجة تجعلهم يغضون النظر عن تحليلها في إطار علاقتها الفعلية بالحركة الرئيسية لاتجاه السعر.

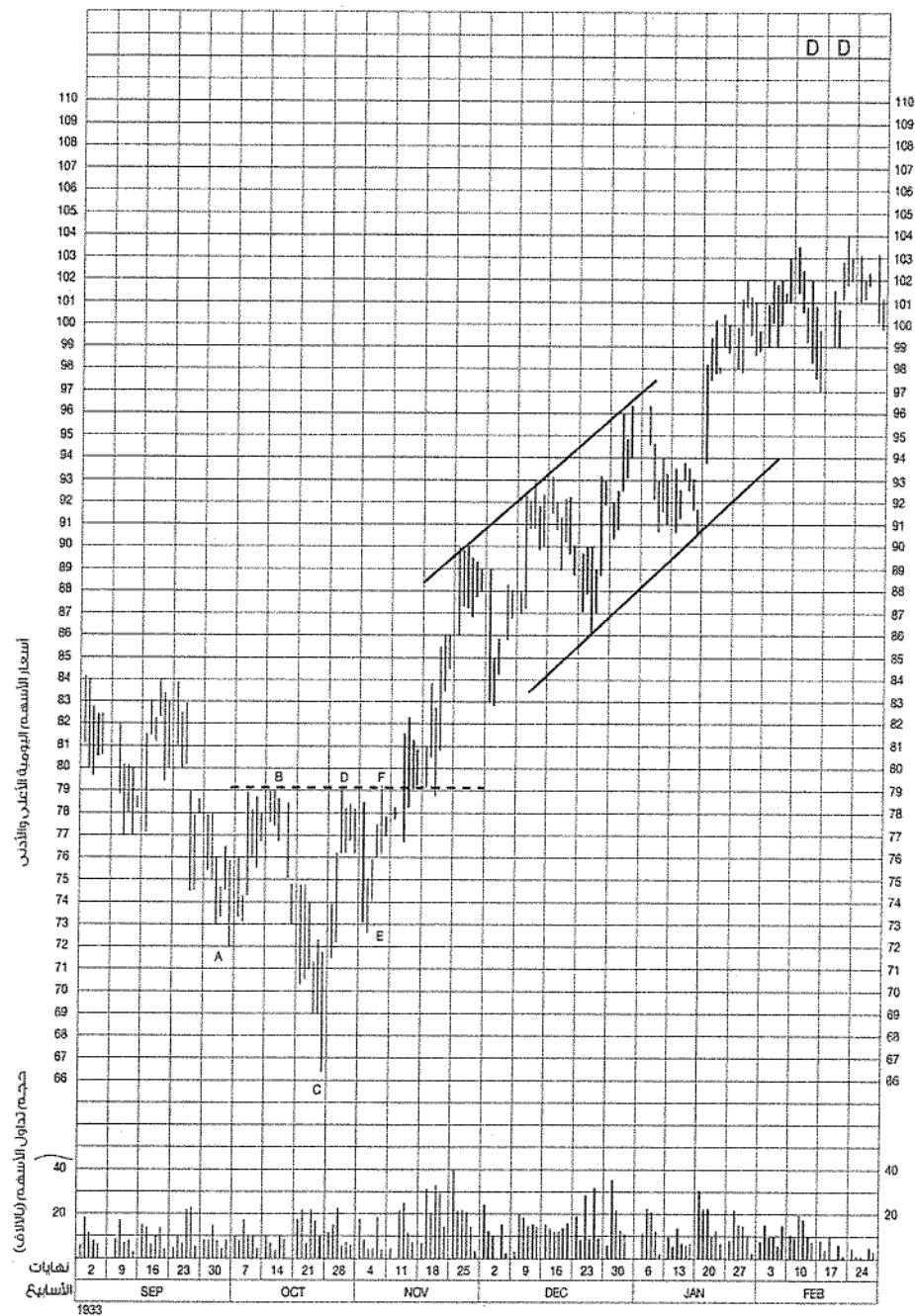
تذكر أن أي نموذج انعكاس لاتجاه الصعودي لا يحدث إلا عقب وقوع حركة صعودية سابقة في الأسعار، بينما لا يظهر أي نموذج انعكاس لاتجاه التزولي إلا عقب حركة نزولية واضحة. وتنطبق هذه القاعدة بالطبع على جميع النماذج الانعكاسية، فضلاً عن نموذج الرأس والكتفين.

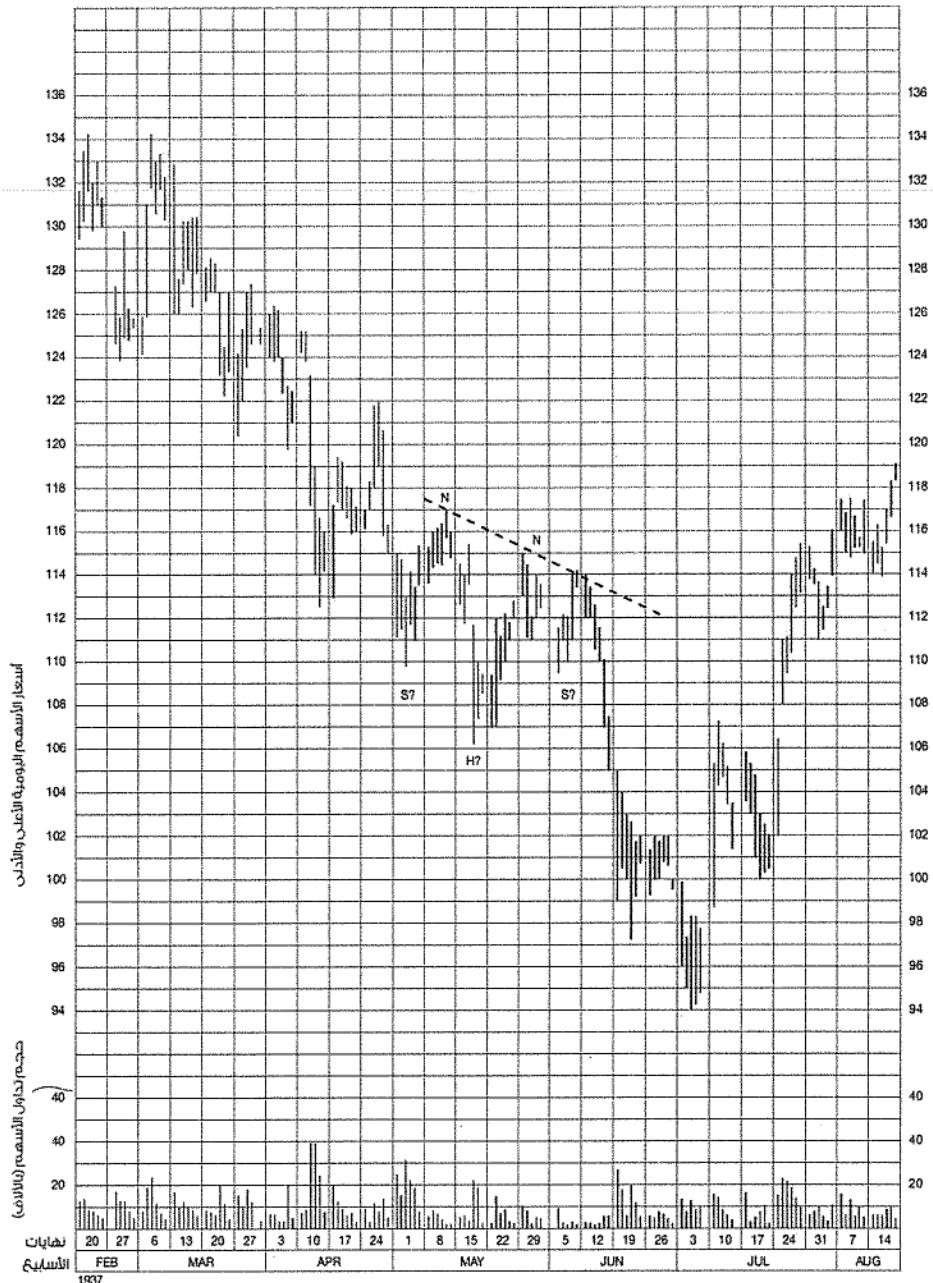
لذلك، نؤكد على عدم وجود أهمية فنية لما يظهر أنه نموذج رأس وكتفين والذي يحدث في فترة لم يكن لاتجاه الأسعار فيها أي ميل محدد للصعود أو للهبوط ولكنه كان يتحرك بشكل جانبي. فقد يصادف الدارس صوراً لنماذج رأس وكتفين عادية في الاتجاه التزولي لسعر سهم ما، أو العكس، وقد يجد صوراً للنماذج نفسها في صورتها المقلوبة في ظل وجود اتجاه صعودي لسعر السهم. حيثذا، لا يجب اتخاذ مثل هذه النماذج كمؤشرات لانعكاس اتجاه السعر. فإذا أمعنا النظر، فسنجد أنها في الواقع الأمر كثيراً ما تتطور لتصبح نماذج استثمارية، والتي سنعرض لدراستها ونتعلم كيفية التعرف عليها لاحقاً، حيث إنها تتبايناً أيضاً باستكمال أو استمرار السعر في الاتجاه نفسه.





الشكل (2-6) : نموذج الرأس والكتفين المقلوب في الرسم البياني لأسهم شركة Montgomery Ward





الشكل (2-8): مثال لنمودج رأس وكتفين لم يكتمل في الرسم البياني لأسهم شركة Chrysler Corp



## نماذج الرأس والكتفين غير الكاملة

هناك خطأ آخر شائع قد يقع فيه الدارس المبتدئ وهو الت怱ج في الحكم على أحد النماذج التي تبدو ظاهريًا أقرب إلى نماذج الرأس والكتفين. وسرعان ما يتوصل الدارس إلى هذا الاعتقاد دون تزو منه إلى حين تعرض خط العنق لاختراق حاسم ومؤكد. ويكون من السهل على هذا الدارس أكثر إصدار هذا الحكم، خاصةً عندما يكتمل النموذج قريب الشبه بنموذج الرأس والكتفين في وقت قد يتوقع أن يحدث فيه انعكاس في اتجاه السعر.

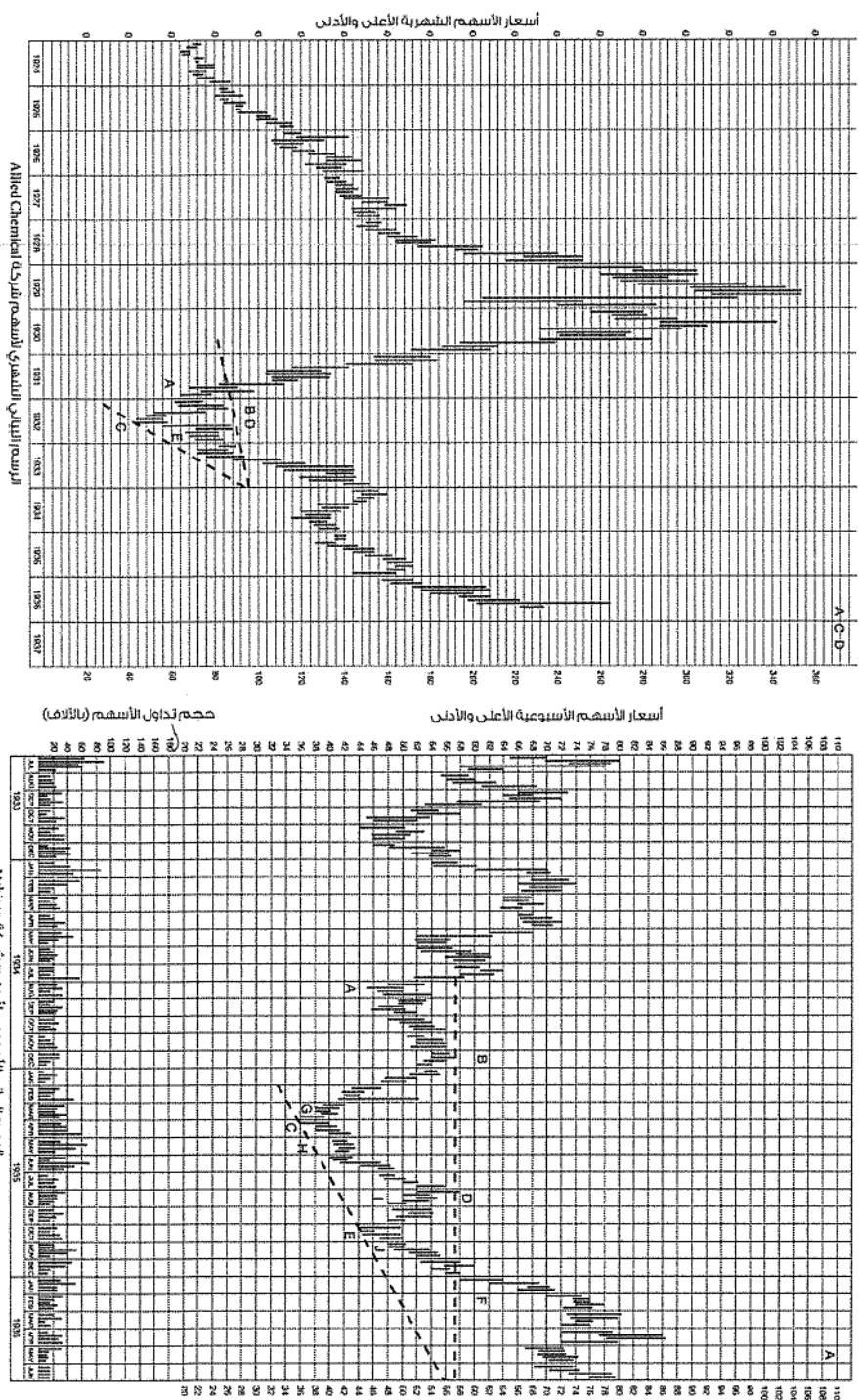
يعرض الشكل (2-8) للرسم البياني لأسهم شركة Chrysler Corp والذي يعكس نموذجًا يبدو ظاهريًا أنه نموذج رأس وكتفين مقلوب وذلك في المساحة التي تعكس الفترة من مايو إلى أوائل يونيو 1937. إذا ما قمت بتعطية هذا الجزء من الرسم البياني الذي يقع إلى يمين الخط الرأسي المرسوم بخط سميك بين الأسبوعين الأول والثاني من يونيو، فسوف تدرك الأسباب التي دفعت العديد من المتداولين إلى المضاربة على ارتفاع أسعار أسهم تلك الشركة في تلك الفترة. ولكنك ستلاحظ أن خط العنق الواصل بين النقاطين N و W لم يكسر على الإطلاق؛ حيث إن ارتفاع أسعار الأسهم خلال الأسبوع الأول من يونيو لم يتجاوز مستوى 115 نقطة، كما لم يحدث انعكاس في الاتجاه التزولي للسعر حتى وصل السعر إلى مستوى 94 نقطة في 30 يونيو.

إذا نظرنا عن كثب إلى آية مجموعة من الرسومات البيانية للأسهم النشطة بهذا الشكل، فسنجد أنفسنا أمام صور ربما تبدو ظاهريًا أقرب إلى نماذج الرأس والكتفين، ولكنها لم تكتمل أبدًا.

### التزوّي لحين التأكيد من اكتمال النماذج

قد يشعر المبتدئ في دراسة هذا العلم التأويلي بشيء من القلق والارتباك بسبب تحذيراتنا المتكررة من الوقوع في الأخطاء المذكورة آنفًا. ولكننا نؤكد أن هذه التحذيرات تهدف في المقام الأول إلى مزيد العون قدر الإمكان إلى المتداول عديم الخبرة. فقد يرى أنه فوت على نفسه فرصة تحقيق ربح محتمل من نقطة أو أكثر نتيجة لانتظاره وتشبيهه ببعض المبادئ الخاصة بالمتداولين الخذلين. ومع ذلك، سيثبت له من خلال الواقع العملي أنه سيفوز بمميزات عديدة إذا لم يتعجل في اتخاذ قرارات الشراء أو البيع؛ في مقدمة هذه المميزات أنه سيجد أنه ضحي بأرباح طفيفة إن حدث، كما أنه سينأى بنفسه نهائياً عن حرب الأعصاب هذا فضلاً عن تجنبه الحركات الزائفة التي كانت ستعرضه لمخاطر عديدة. ومن الأمور المتفق عليها في أوساط المتعاملين في أسواق الأسهم أن المتداول الذي يحاول شراء السهم عند وصوله لأدنى سعر له ويسعى لبيعه مقابل كسر من النقطة عند ارتفاع الأسعار يخسر فرصًا لتحقيق الربح لا يستطيع تعويضها على مدى حياته.







## الفصل الثاني: نموذج الرأس والكتفين الانعكاسي

في أثناء عرضنا لنموذج الرأس والكتفين، أكدنا على الحقيقة التي تشير إلى أن هذا النموذج لا يكتمل، وأنه لا يمكن الجزم بتوقع حدوث انعكاس في اتجاه السعر ما لم يتم كسر خط العنق في هذا النموذج بشكل حاسم. وقد نبهنا الدارسين إلىحقيقة أن هذا الكسر الخامن خط العنق يتضح، عادة وليس دائمًا، في الرسومات البيانية للأسهم من خلال حدوث زيادة ملحوظة في حجم التداول. واستناداً إلى خبراتنا وإيماناً بضرورة الحذر من الورق في الخطأ نوصي، الدارس المبتدئ على الأقل، باتباع مجموعة معينة من القواعد لتحديد الوقت المناسب لاتخاذ قراره بناءً على المؤشرات الفنية التي تظهر أمامه في الرسومات البيانية للأسهم خاصته. فبصفة عامة، نرى أنه من دواعي الحكمة أن يتربى إلى حين إغلاق السعر على نقطة كاملة على الأقل بعد خط العنق وذلك إذا كان الأمر متعلقاً بأحد الأسهم التي يتم بيعها بين المستويين 50 و100 على سبيل المثال، وهو سعر البيع المستقر إلى حد ما في ظل تحركاته السوقية. ويجب أن يتضاعف هامش الأمان هذا في حالة السهم الذي يميل للتعرض لتقلبات عنيفة وشديدة في اتجاهات أسعاره. وقد يتراجع هامش الأمان ليصل إلى نصف نقطة في حالة التداول على الأسهم الأقل سعراً والأكثر استقراراً، أما الأسهم التي تُتابع فوق مستوى 100 نقطة، فيجب أن يزيد وبالتالي هامش الأمان المترتب بها.

يُنصح بضرورة توخي الحذر في هذه النقطة بشكل أساسي من قبل الدارسين الذين يتميزون بالجرأة والتهور في الوقت نفسه، والذين يدركون ميلهم الاندفاعية في عمليات بيع الأسهم وشرائها ومن ثم، يدركون حاجتهم لوجود بعض الضوابط في هذا الشأن.

### نمادج الرأس والكتفين في الرسومات البيانية الأسبوعية والشهرية

قبل أن ننهي حديثنا عن الصور الشائعة لنماذج الرأس والكتفين، فمن المجد دراسة ظهور هذه النماذج في الرسومات البيانية للأسهم طويلة الأجل. على سبيل المثال، يعرض الشكل (9-2) نماذج الرأس والكتفين التي ظهرت في الرسم البياني الأسبوعي لأسهم شركة Atchison خلال الفترة بين عامي 1934 و1935، إضافة إلى مثال رائع على انعكاس الاتجاه التزولي طويل الأجل في عام 1932 في الرسم البياني الشهري لأسهم شركة Allied Chemical.

إضافة إلى الاستفادة الأكاديمية الخالصة التي يحققها دارس التحليل الفني من هذه النماذج، يستفيد المتداول أو المستثمر طويلاً الأجل منها باعتبارها تعكس تغيراً في الاتجاه طويلاً الأجل للأسعار. كما أن ظهور هذه النماذج ودقة التنبؤ المبني عليها في كل من الرسومات البيانية الأسبوعية والشهرية يعد خير دليل على أنها جديرة بالثقة.علاوة على ذلك، أحياناً ما تقوم هذه النماذج بحماية المتداول الممارس من خطر اتخاذ مركز غير مربح نسبياً في اتجاه معاكس.





أخيراً، قد تلقت هذه النهاذج انتباها إلى حركة قوية وطويلة الأجل فيما يتعلق بهم معين والتي يمكن أن نضعها في الاعتبار في أثناء دراستنا للرسم البياني اليومي لهذا السهم. وقد يدفعنا هذا إلى متابعة الرسم البياني اليومي لهذا السهم لتحديد مدى إمكانية القيام بعمليات بيع أو شراء لتحقيق الأرباح في اتجاه الحركة الرئيسية للسعر، كما أن الحركات الزائفة المضادة لاتجاه السعر التي قد توقع الرسم البياني الأسبوعي حدوثه لن تقليدنا الثقة تماماً في الرسومات البيانية للأسهم.

### موثوقية نموذج الرأس والكتفين

في نهاية ملاحظاتنا حول نموذج الرأس والكتفين، نود أن نكرر التأكيد على أن نموذج الرأس والكتفين يعد أكثر النهاذج الانعكاسية شيوعاً وانتشاراً، وهو يستحق هذه المكانة بالفعل لأنَّه يُعد النموذج الأكثر أهمية على الإطلاق والذي يمكن الاعتماد عليه في الواقع العملي. هذا وقد يخطئ هذا النموذج في تنبؤاته بالنسبة لأسعار الأسهم مثله في ذلك مثل النهاذج الأخرى التي سنعرض لمناقشتها لاحقاً. فكل هذه النهاذج معرضة لحدث خطأ في تنبؤاتها، وهو ما ستناوله فيما بعد، يهد أن فرص الخطأ في نموذج الرأس والكتفين تعد قليلة نسبياً مقارنة بباقي النهاذج الانعكاسية.

قد تختبر اعتقادية هذا النموذج، وغيره من النهاذج الأخرى، بصفة متكررة على مدار دراستك لهذا الكتاب، وذلك لأن الرسومات البيانية التي سترد في الفصول اللاحقة، على الرغم من أنها تهدف في المقام الأول إلى أن تكون بمثابة أمثلة للنهاذج الفنية الأخرى، تم اختيارها أيضاً نظراً لقيمتها كمراجعة، إضافةً إلى أن العديد منها يعد بمثابة صور جيدة لنهاذج الرأس والكتفين الانعكاسية.

### قياس مدى حرارة سعر السهم

ذكرنا سابقاً في هذا الفصل الافتراض العام القائل إن كلاً من حجم النموذج والفترة التي استغرقها تكون قد يعكسان لنا فكرة عامة حول مدى الحركة التي ستحدث لاحقاً. إن مثل هذه الافتراضات المتعلقة بإيجاد صيغة أو قاعدة لقياس مدى الحركة وفترة استمرارها دائماً ما تجذب انتباه الدارس المبتدئ وتدرّيجه تدريجياً به إلى التخطيط وتكبد الخسائر، أو تصرف انتباها - على أفضل تقدير - عن الاعتبارات الأكثر موثوقية وربحية. قبل المضي قدماً في هذا الكتاب، يجب أن نوضح أننا لم نجد أية قواعد يمكن الاعتماد عليها لحساب عامل الزمن، في حين أننا قد قمنا بدراسة واختبار المئات منها. وعلى الرغم من أنه لا يمكن إنكار حقيقة أن أسعار الأوراق المالية تتحرك في دورات، فإن أية دراسة موجزة للرسم البياني طوبل الأجل مثل ذلك المعروض في الشكل (1-1) ستثبت لنا أن الفترات الزمنية تتفاوت بشدة من دورة لأخرى بدرجة لا تسمح بعمل أي تعميمات باستثناء التعميمات الزمنية التي لا يختلف عليها أحد - وبالطبع لا يسمح لنا هنا التفاوت الشديد ببيع أو شراء يحقق أرباحاً استناداً إلى هذه الاستنتاجات. ويتميز هذا التفاوت الزمني مثل ذلك الذي يحدث بين حركات لاتجاه الرئيسي لسعر السهم.





## الفصل الثاني: نموذج الرأس والكتفين الانعكاسي

صعود و هبوط أسعار الأسهم متوسطة الأجل بأنه حتى أكبر - ويمكن ملاحظته أكثر في حالات الأسهم الفردية التي تقوم بتداولها. خلاصة القول، هناك أسباب مقنعة عديدة تدفعنا للاعتقاد بعدم وجود قاعدة محددة لحساب الزمن يمكن من خلالها تحقيق أرباح كبيرة في عمليات التداول متوسطة أو قصيرة الأجل.

مع ذلك، هناك استنتاجات تخص القياس (فيما يتعلق بالأسعار) يمكن التوصل إليها من خلال بعض النهاذق الفنية. ستحدث ي Miyaz هنا عن أحد هذه الاستنتاجات الذي يرتبط بنموذج الرأس والكتفين، مع تعهدنا بعرض استخداماته المحتملة لاحقاً، ولكننا نود أن نبه الدارس إلى الاكتفاء في الوقت الحالي بتأمل هذا الاستنتاج فقط و دراسته في ضوء الرسومات البيانية الخاصة به، مع عدم استخدامه في التداول الفعلي إلى حين عرضنا له بمزيد من التفصيل لاحقاً.

ترتبط هذه القاعدة الخاصة بالقياس بالمستوى المحتمل الذي ستقابل عنده الأسعار أول مستوى مهم لمقاومة الحركة بعد اكتمال نموذج الرأس والكتفين. فإذا قمنا بقياس المسافة الرأسية بدءاً من أعلى الرأس وصولاً إلى خط العنق على مقياس السعر، ثم قياس نفس هذه المسافة رأسياً في الاتجاه نفسه بدءاً من النقطة التي كسر عندها خط العنق بشكل نهائي، فإن تلك النقطة التي تم تعينها أو على مقربة منها في كثير من الأحيان تمثل مستوى السعر الذي يحدث عنده أول هبوط ملحوظ أو تماسك في الأسعار. قد يستمر هذا الهبوط أو التماسك في الأسعار لفترة قصيرة أو طويلة وذلك قبل أن يستأنف الاتجاه الجديد للسعر حركته. وهناك العديد من الحالات الاستثنائية لذلك، والقياس، في أفضل الأحوال، يكون تقييبياً فقط.

تتمثل أهم الاستنتاجات التي يمكن التوصل إليها من خلال نموذج الرأس والكتفين في أن السهم يعكس اتجاه سعره وأن الاتجاه الجديد سيستمر، على الأقل، لفترة تسمح بتحقيق أرباح تستحق العناء الذي بُذل لتحقيقها.

### **التفسير المنطقي لكفاءة نماذج الرسومات البيانية في التنبؤ بحركات أسعار الأسهم**

من الطبيعي أن يتساءل الدارس لأساليب التحليل الفني للبورصة بشأن التفسير المنطقي لقدرة بعض نماذج الرسومات البيانية على التنبؤ بحدوث انعكاس في الحركة السابقة لسعر أي سهم، وبالخصوص نموذج الرأس والكتفين.



أشرنا سابقاً إلى وجود أشكال متنوعة من نماذج الرسومات البيانية التي ثبت أنها تتمتع بقدرة عالية على التنبؤ، إلا أن التفسير المنطقي لقدرة هذه الأشكال على التنبؤ يظل غامضاً وغير محدد. وقد انتهينا دائماً أسلوبنا يركز أكثر على اكتشاف وتحديد الاستخدامات العملية لهذه النماذج بدلاً من السعي لشرح الأسباب التي تفسر كيفية وصولها إلى هذه النتيجة. لكن في معظم الحالات، يمكن بقدر يسير من التفكير حماولة اكتشاف بعض هذه الأسباب.

تأخذنا هذه التفسيرات، دون أي استثناءات تقريباً، إلى أساسيات التحليل الفني للبورصة - مثل العنصر البشري المشترك في عملية التداول والتوازن النسبي بين حركة البيع والشراء، فضلاً عن حالات التداول المحتملة (وغير المثبتة) التي يديرها المتداولون المحترفون في البورصة.

لقد لاحظنا بالفعل أن معظم الانعكاسات التي تحدث في اتجاه سعر أي سهم تحدث بشكل تدريجي من خلال تغلب ضغط عمليات البيع المتامية ببطء على القوة الشرائية المفرطة، أو التغلب ببطء على الزيادة المفرطة في حركة البيع السابقة من خلال القوة الشرائية المتزايدة.

### التفسير المنطقي لنموذج الرأس والكتفين الانعكاسي

فيما يتعلق بنموذج الرأس والكتفين الانعكاسي، لا يزال انعكاس اتجاه السعر يتسم بالبطء والوضوح، ولكن ليس بدرجة وضوح الانعكاسات الأخرى التي تسلك مسارها بأسلوب أكثر اتساقاً. وقد يرجع هذا التباين الواضح في نموذج الرأس والكتفين إلى حركة السعر السريعة والتأرجحات الحادة التي تشهدها بعض الأسهم خلال أوقات معينة والتي تشير إلى تداولها من قبل المتداولين العاديين أو ربما وقوعها تحت تأثير التلاعب في أسعارها من قبل محترفي التداول.

تتألف الصورة بأكملها في هذا النموذج من ثلاث نقاط تنشأ في إطار الحركة السريعة لأي سهم نشط حيث يواجه فيه زخم الاتجاه السابق ويتجزء بفعل حركة بيع أو شراء قوية تؤدي إلى عكس الاتجاه السابق.



# الفصل الثالث

## نماذج القمم والقيعان المستديرة والمثلث والوتد

### الانعكاس التدريجي في اتجاه السعر

عند تناولنا لتحليل الأداء الفني للسوق والميزان المتأرجح بين قوى البيع والشراء، لاحظنا أن التغيرات التي تطرأ على الوضع الفني للسوق لا تحدث عموماً بين عشية وضحاها، وإنما تتطور عادةً على مدار فترة زمنية طويلة. كما لاحظنا أيضاً أن أي اتجاه رئيسي سابق للسعر ينعكس بصورة تدريجية عند زيادة معدلات القوة الشرائية عن معدلات البيع، أو العكس. وعادةً ما تكون الفرصة سانحة لمراقبة هذا الانعكاس في توازن القوى على الرسومات البيانية للأسهم.

في الفصل الثاني، أشرنا أيضاً إلى أن نموذج الرأس والكتفين، باعتباره أول النماذج الانعكاسية وأهمها، أحد الصور الدقيقة للغاية بل والمتكاملة للحركة الانعكاسية التدريجية هذه التي تشير إلى حدوث تغير في الوضع الفني للسوق مما يشير ضمنياً إلى انعكاس الاتجاه الرئيسي للأسعار.

تمثل النماذج المستديرة النوع الثاني من النماذج الانعكاسية التي سعرض لها، والذي يشير إلى هذا التغير في ميزان قوى البيع والشراء بشكل واضح. في الواقع، يُعد هذا النموذج أبسط نماذج الرسومات البيانية التي تتباين بالانعكاس المحتمل للحركة السابقة، بل وأسهلها استيعاباً على الإطلاق.

### تعريف نموذج القمة المستديرة

يشير هذا النموذج ببساطة إلى التغير التدريجي والمتناقض إلى حد ما الذي يطرأ على اتجاه الحركة الرئيسية السابقة للسعر، وهو يعد بمثابة نتيجة مباشرة تماماً للتتحول التدريجي في ميزان القوى بين البيع والشراء. على سبيل المثال، إذا شهد معدل القوة الشرائية ارتفاعاً عن معدلات البيع لبعض الوقت في الماضي، فستكون على يقين تام الآن بأن النتيجة الحتمية لهذا الأمر ستتمثل في حدوث اتجاه صعودي عام في سعر الأسهم، وذلك كما يتضح في الرسومات البيانية التي تعد سجلًا تصویریاً لتاريخ التداول. سيستمر الاتجاه الصعودي السابق لسعر السهم طالما ظل المشترون أكثر قلقاً وعدداً وقوّةً بل واستعداداً للمغامرة من البائعين. على الجانب الآخر، لنفترض الآن أن حركة البيع بدأت تنمو بمعدل طفيف، بينما تراجعت حركة الشراء قليلاً أو بقيت ثابتة عند معدتها السابق. سينعكس هذا التغير الطفيف في ميزان القوى بين حركتي البيع والشراء في صورة تباطؤ عجلة الاتجاه الصعودي السابق للسعر.





عندما يشهد معدل البيع ارتفاعاً قوياً إلى حد ما، فإنه عندئذٍ سيصبح مساوياً لمعدل الشراء، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث توازن نظري بين قوى البيع والشراء، وبالتالي لن تتحرك مستويات الأسعار في السوق صعوداً أو هبوطاً، بل ستظل ثابتة إلى حد كبير لبعض الوقت.

لفترض الآن أن هذا التطور الجديد الذي طرأ على ميزان قوى البيع والشراء واصل مسيرته واستمر معدل البيع ينمو بقوة تزيد عن معدل الشراء إلى أن تفوق عليه في نهاية المطاف بحيث ترجع كفة الميزان في اتجاه البيع. عندئذٍ، يزداد عدد البائعين على عدد المشترين مما يؤدي إلى حدوث تراجع تدريجي في الأسعار. وإذا استمر هذا التغير في ميزان القوى بشكل منتظم إلى حد ما بصورة تجعله يحقق نتيجته المنطقية المرجوة، فيمكننا أن نستنتج حياله، حتى دون الاستعانة بالرسم البياني للسهم، أن صورة حركة السعر لذلك السهم ستكون عبارة عن اتجاه صعودي طويل يبدأ في الارتفاع ببطء، مع بقائه في وضع ثابت لبعض الوقت، ثم يبدأ في التراجع ثانيةً بحيث تتعكس الحركة الصعودية السابقة إلى اتجاهه نزولي جديداً.

من ثم، ستعكس صورة التحليل الفني الناجحة عن مثل هذه الحركة السعرية النوع الثاني من النماذج الانعكاسية الذي سنعرضه والذي يطلق عليه نموذج القمة المستديرة أو الصحن المقلوب. وإذا أمعنا النظر، فسنكتشف أن هذه الصورة لا تتعدي كونها رسماً بيانيّاً يعرض التحول التدريجي الذي طرأ على ميزان القوى الفنية من جانب البيع إلى جانب الشراء، أو العكس، وذلك لتوضيح حدوث انعكاس في الوضع الفني للسوق الذي يؤدي بدوره إلى انعكاس الاتجاه السابق للسعر.

### مثال على نموذج القمة المستديرة

يتميز نموذج القمة المستديرة بالبساطة بحيث لا يتطلب تفسيره جهداً هائلاً أو أمثلة توضيحية. ولكن دعنا نتوقف لتسليط الضوء على المثال المعروض لاحقاً لهذا النموذج في الشكل (3-1) والذي يعرض للرسم البياني لأسهم شركة US Steel في شهري مارس وإبريل عام 1930.

تميز الاتجاه العام في حركة أسهم هذه الشركة بأنه كان صعودياً بداية من شهر نوفمبر عام 1929 الذي كان قد شهد هبوطاً كبيراً في سعر الأسهم إلى المستوى 150 نقطة وذلك لتهافت المستثمرين على بيعه. وأخيراً، شهدت نهاية شهر مارس عام 1930 قمة الصعود التدريجي لسعر الأسهم الذي زاد من من مستوى أقل من 185 إلى مستوى أعلى من 195. ويمكننا ملاحظة حدوث العديد من الانعكاسات في اتجاهات الأسهم في هذا النموذج والتي كانت تدوم ل يوم واحد ومصحوبة بزيادة في حجم التداول، لكن النموذج يبدو أمامنا شديد الوضوح حيث يعكس الارتفاع التدريجي في معدلات البيع عن معدلات الشراء إلى أن فاقت عمليات البيع عمليات الشراء بشدة وما ترتب على ذلك من انعكاس للوضع الفني للأسهم وانعكاس الاتجاه الرئيسي له كذلك.





كالمعتاد، تعرض الصورة الموضحة في النموذج نموذج قمة مستديرة يأني في نهاية الحركة السابقة تمهدًا لانعكاسها في الاتجاه الجديد. ويتجلى واضحًا مدى التشابه بين هذا النموذج وغيره من النماذج الانعكاسية، وخاصة نموذج الرأس والكتفين. فهذه النماذج جميعها عبارة عن صور تشير في مجملها إلى هذه الظاهرة الفنية التي تعكس تغير ميزان القوى بين البيع والشراء، وإن كان التغير في هذا النموذج يتسم بالتدريج والثبات والتناسق، وذلك على التفاصيل من النقاط والانعكاسات الحادة الموجودة في نموذج الرأس والكتفين. ويمكن ملاحظة مدى التشابه بين نموذج القمة المستديرة الوارد في الرسم البياني لأداء أسهم شركة US Steel ونموذج الرأس والكتفين العادي.

في بعض الأحيان، يحدث نوع من الخلط بين هذين النماذجين مما يؤدي لصعوبة التمييز فيما بينهما، وغالبًا ما يخضع هذا الأمر للحكم الشخصي فقط؛ حيث يحدد كل محلل ما إن كان الشكل يعكس نموذج قمة مستديرة أم نموذج رأس وكتفين. ولحسن الحظ، يعتبر الحكم في هذه الحالة غير مهم نسبياً، نظراً لأن كلا النماذجين يشيران إلى شيء نفسه بل ويساوى كل منهما تقريباً في القوة ومستوى التنبؤ بحدوث انعكاس دائم للاتجاه السابق للسعر بدرجة أو بأخرى.

إن نموذج القمة المستديرة الموضح في الشكل (3-1) من الممكن أن يعتبر نموذج رأس وكتفين عادي لو أن عناصره الثلاثة الرئيسية كانت أكثر حدة ووضوحاً بدلاً من شكلها الحالي الذي يعكس تغيراً في اتجاه السعر يتسم بالتدريج والثبات والتناسق. ارجع للشكل (2-4) الذي كان يمكن أن تعتبره نموذجاً يشبه إلى حد ما نموذج القمة المستديرة لو أن نقاطه كانت أقل حدة ووضوحاً، ولكن وضعها الحالي يضعه في مصاف نماذج الرأس والكتفين العادية.

قد تصادف العديد من الأمثلة الأخرى لنموذج القمة المستديرة وذلك في الرسومات البيانية الواردة على مدار هذا الكتاب. إذ إن مؤشرات أسعار الأسهم نفسها تعرض مثلاً واضحاً للغاية لهذا النموذج في إبريل عام 1930 الذي يمثل نهاية فترة الرواج الاقتصادي الذي عقب الكساد الناجم عن انهيار المودعين على بيع الأسهم الذي أدى بدوره إلى حدوث تراجع حنيف في الأسعار وأدى كذلك إلى انعكاس الاتجاه الرئيسي لأسعار السهم في السوق الثانية نحو حركة نزولية طويلة.

### نماذج الرسومات البيانية لمؤشرات أسعار الأسهم

قد تلاحظ أيضاً خلال هذا الكتاب كيف أن الرسومات البيانية لمؤشرات أسعار الأسهم في أحوال كثيرة يمكن أن تعطينا صوراً جيدة جداً. ذلك حيث تتألف الرسومات البيانية هذه من عدة أسهم فردية لذلك، فإنها تعكس صورة مركبة لجميع النماذج المتنوعة التي تنشأ فيها يتعلق بالأسهم الفردية المكونة للرسم البياني. عندما يكون عدد كافٍ من هذه الأسهم الفردية صوراً واضحة، فمن المرجح أن تسفر الصورة المكونة من مؤشرات هذه الأسهم عن نموذج ماثل. وعندما يظهر مثل هذا النموذج في الرسم البياني لمؤشرات أسعار الأسهم، فإنه يصبح ذاته وأهمية مضاعفة لأنه يعكس أداء جماعياً واضحاً لا يمكن تجاهله.





على سبيل المثال، إذا افترضنا أن عدداً من الأسهم الفردية قد أظهرت عدة نماذج رأس وكتفين في الوقت نفسه، فمن المؤكد أن الرسم البياني لمؤشرات الأسعار سيظهر نموذج رأس وكتفين مماثل. ولكن، نظراً لأن أسعار العديد من الأسهم المختلفة بالتأكيد لن تبلغ أعلى وأدنى مستوياتها في الأيام نفسها بالضبط، فمن المرجح أن يعكس الرسم البياني هذا نموذجاً أقل وضوحاً وتميزاً. لهذا، ينبغي أن تتوقع ظهور نماذج القمة المستديرة في الرسومات البيانية لمؤشرات أسعار الأسهم أكثر من ظهورها في الرسومات البيانية للأسهم الفردية وذلك في أثناء حدوث الانعكاسات المهمة في اتجاه السعر، وهذا ما يحدث دائمًا.

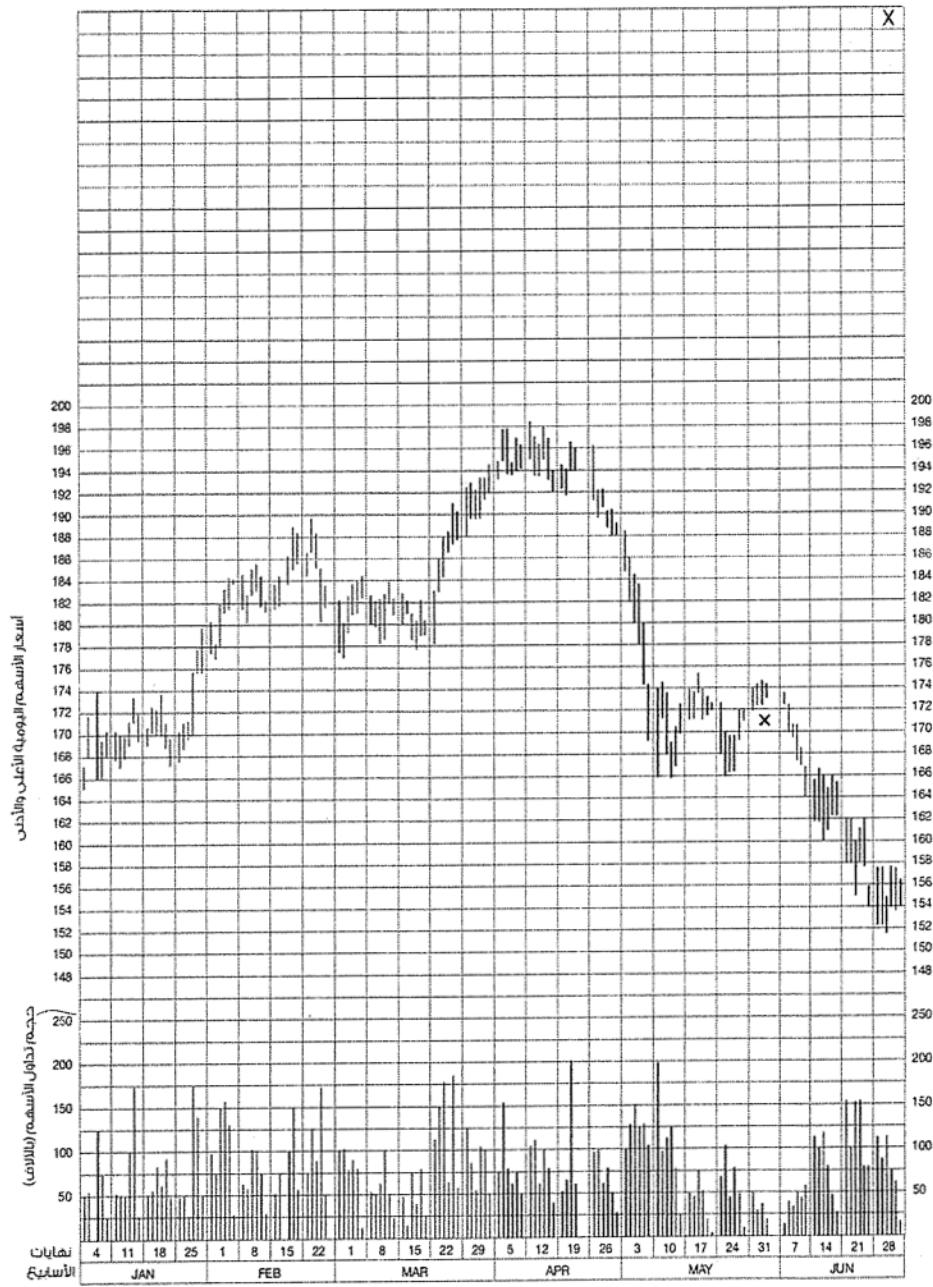
لقد أشرنا للتو إلى ظهور نموذج القمة المستديرة في الرسم البياني لأسهم شركة US Steel خلال شهر إبريل عام 1930. وهنا نشير الآن إلى أن الرسومات البيانية لمؤشرات الأسعار عرضت للصورة ذاتها في الوقت نفسه. نخلص من هذا أن الأسهم الأخرى المشتركة في رسم الصورة العامة لمؤشرات أسعار الأسهم بالإضافة إلى أسهم شركة US Steel، كانت تكون نماذجها الانعكاسية في الوقت نفسه. وقد تكون الصور الأخرى أي نوع من أنواع النماذج الانعكاسية، غير أنها كانت أقرب لنموذج القمة المستديرة بما فيه الكفاية لإضفاء شكل هذا النموذج على الرسم البياني لمؤشرات الأسعار. ومن ثم، يعد نموذج القمة المستديرة من النماذج ذات الدلالات القوية والواضحة، والذي أدى إلى انعكاس حالة الرواج الاقتصادي القوية التي امتدت لفترة طويلة بعد فترة الكساد الناجم عن تهافت المودعين على بيع الأسهم عام 1929 إلى حركة تنزولية أطول وأطول.

### نموذج القاع المستدير

إن نموذج القاع المستدير أو نموذج الصحن هو الصورة العكسية لنموذج القمة المستديرة؛ حيث إنه عكسه في الشكل وفي الدلالات؛ فهو يتباين بحدوث تحول نحو الاتجاه الصعودي وليس التزولي. ونموذج القاع المستدير عبارة عن صورة رسم بياني تشتأ عن التمو التدرجي في القوة الشرائية التي تتفوق في نهاية الأمر على عمليات البيع مما يؤدي إلى انعكاس الوضع الفني للسهم من الضعف إلى القوة وانعكاس الاتجاه التزولي لأسعاره نحو الاتجاه الصعودي.

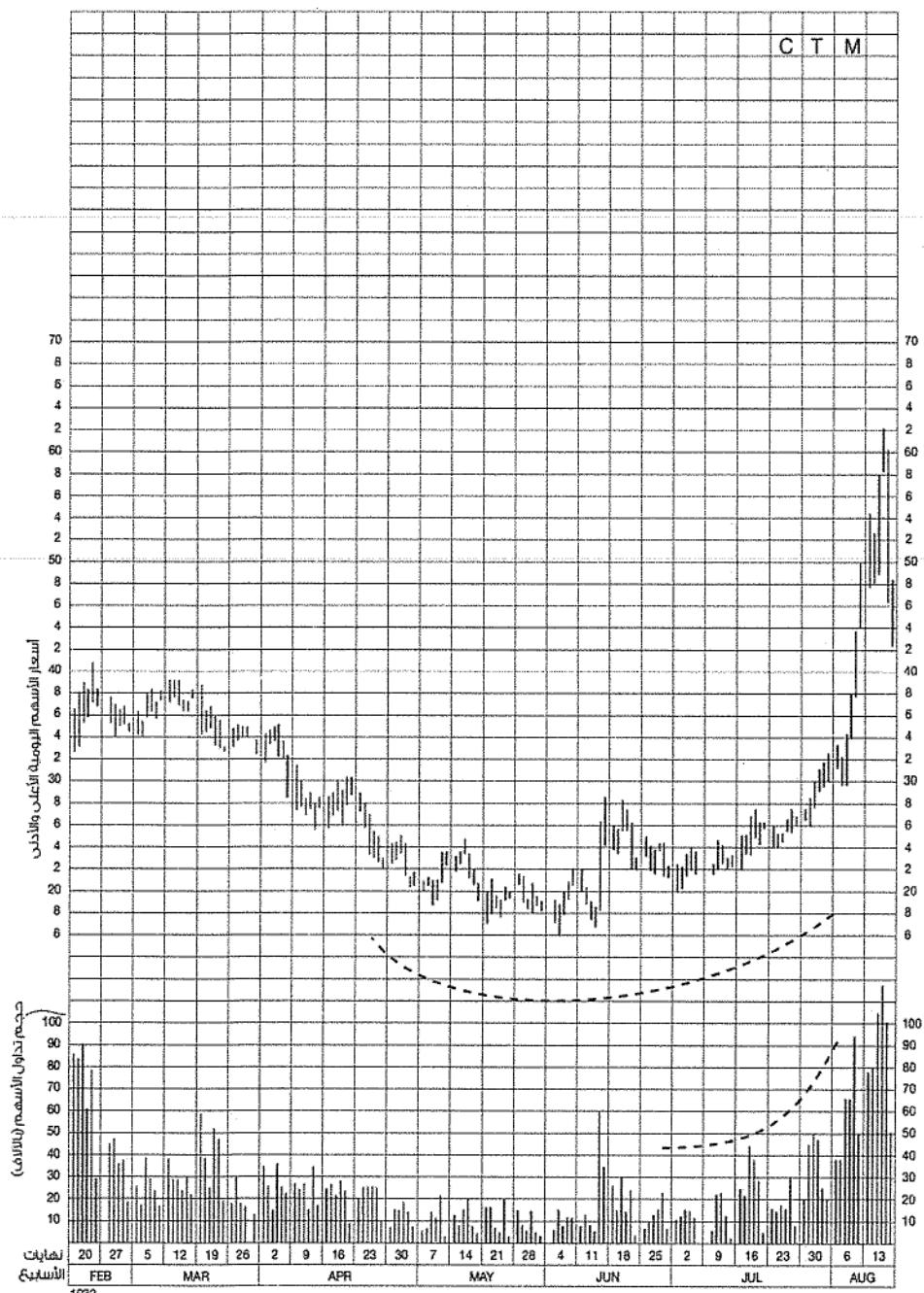
تعد نماذج القاع المستدير أكثر شيوعاً إلى حد كبير من نماذج القمة المستديرة وذلك للأسباب التي ستناقشها في القسم القادم، لكن قبل التطرق إلى تلك النقطة، دعونا أولًا نقوم بتحليل اثنين من الرسومات البيانية اللذين يعرضان لهذا النموذج من أبسط زواياه وأكثرها وضوحاً. إذ يعرض الشكل (3-2) انعكاس الاتجاه التزولي للأسعار الذي استمر لفترة طويلة بالنسبة للأسهم الخاصة بشركة Case Threshing في عام 1932. في هذه الفترة، استمر هبوط الأسعار حوالي ثلث سنوات مع تعرضها لحالات تأرجح بين الارتفاع والانخفاض ثم أخذ هذا التأرجح ينحسر وينحسر إلى أن بدأت الأسعار تستقر في مايو 1932.





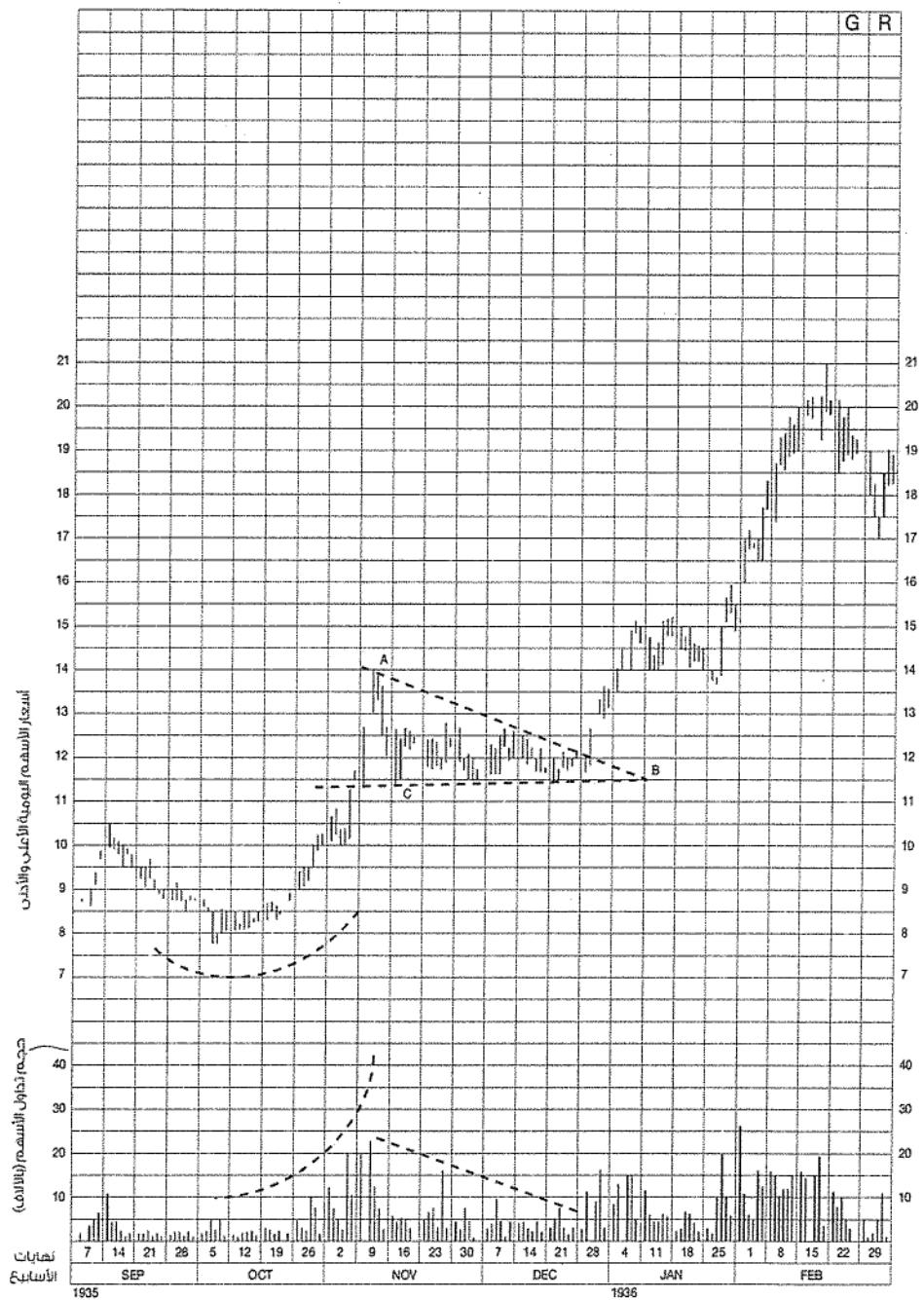
موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





الشكل (3-2): مثال لنمودج قاع مستدير في الرسم البياني لأسهم شركة





الشكل (3-3): مثال للموذج قاع مستدير في الرسم البياني لأسهم شركة Goodrich



بعد ذلك، شهد يوم 3 يونيو ارتفاعاً حاداً وفاجئاً في معدلات الشراء بسبب عملية تجميع الأسهم من قبل المداولين المحترفين التي أدت إلى رفع السعر بمعدل 10 نقاط خلال يومين. وبعد ذلك، تراجعت الأسعار متسارعة مع الاتجاه الصعودي الملحوظ بشدة في القاع ثم زادت مصحوبة بزيادة سريعة في حجم التداول.

يعرض الشكل (3-3) مثالاً لأحد نماذج القاع المستدير الذي تعكس فيه حركة نزولية متوسطة الأجل لأسعار أسهم شركة Goodrich إلى حركة صعودية جديدة في الفترة من 7 أكتوبر 1935 إلى 21 فبراير 1936. في الرسم البياني هذا، كما هي الحال في الرسم البياني الخاص بأسهم شركة Case Threshing، نلاحظ زيادة قصيرة في نشاط السهم عند القاع والتي أدت إلى كسر المحنى المنظم لبضعة أيام، لكنها لم تؤثر بشكل كبير في الصورة التقاسية لنماذج القاع المستدير، ثم نلاحظ حدوث زيادة سريعة في حجم التداول مع تطور الاتجاه الصعودي للسعر، تماماً كما حدث في الشكل البياني السابق. (ستناقش الشكل الذي تمثله النقاط A-B-C والذى يظهر على الرسم البياني لأسهم شركة Goodrich لاحقاً في الفصل السادس).

### حجم التداول في النماذج المستديرة

ذكرنا آنفًا أن نماذج القاع المستدير تتكرر أكثر من نماذج القيمة المستديرة. يتفق هذا الاستنتاج بطبيعة الحال مع ما لدينا من معلومات عن حجم التداول الذي أشرنا إلى أنه يميل للارتفاع في ذروة الحركات الصعودية في اتجاه السعر، في حين أنه يميل للانخفاض في أثناء الحركات النزولية الطويلة. ويعكس النموذج المستدير في شكله البسيط صورة للتغير التدريجي والمتناقض للغاية في التوازن الفني بين قوى البيع والشراء. ومن الواضح أن هذا التغير التدريجي والمتناقض قد يتتحول إلى التقىض مع حدوث زيادات مفاجئة وسريعة في نشاط الأسهم. وهذا هو السبب وراء أن نماذج القاع المستدير تتكرر أكثر من نماذج القيمة المستديرة.

### ارتفاع حجم التداول في حالة النماذج المستديرة

إذا رجعت إلى الرسومات البيانية الخاصة بالنماذج المستديرة التي عرضنا لها في هذا الفصل بالشرح، فستلاحظ أن حجم التداول، في كل رسم، يرتفع سريعاً مع بداية تطور الاتجاه الجديد. وعادةً ما تقترب هذه الزيادة الملحوظة في نشاط السهم بتكون النموذج المستدير. كما تعدد هذه الزيادة مؤشراً منهاً يمنحك إشارة لاتخاذ قرار بالبيع أو الشراء، وذلك حسب ظروف كل حالة.

سيكتشف الدارس لهذا الكتاب أن العديد من الرسومات البيانية الخاصة بالنماذج الانعكاسية الأخرى والتي سنعرض لها فيما بعد، إلى جانب العديد من تلك الخاصة بنماذج الرأس والكتفين الواردة آنفًا، تتشابه إلى حد ما مع النماذج المستديرة. ينطبق هذا الأمر تحديداً على نماذج الرأس والكتفين التي يحدث فيها انعكاس لاتجاه السهم دون حدوث تقلبات كبيرة أو تغيرات حادة. وبعد الشكل (4-2) الذي يمثل الرسم البياني





لأسهم شركة Borden خير مثال على ذلك. على أية حال، وسواء كان الشكل المائل أمامنا يعكس نموذجاً لرأس وكفين أم نموذجاً مستديراً، فإن النتيجة أو التبؤ الذي سنصل إليه سيكون واحداً في نهاية الأمر. يتميز النموذج المستدير بالبساطة الشديدة في تكوينه حتى أنها لا تحتاج لتناوله بمزيد من التحليل هنا. فهو يعتبر أحد النماذج التي تميز بالمنطقية ومن ثم يمكن استيعابه بسهولة إذا ما قورن بالنماذج الانعكاسية الأخرى الموجودة بالرسومات البيانية للأسهم. ومن الوارد أن يتربّط عليه تنبؤات خطأة شأنه في ذلك شأن النماذج الأخرى، لكنه يتميز بالوضوح الشديد لاسيما في تنبؤاته مما يضعه في مكانة مميزة عند التحليل الفني لأنواع النماذج كافة.

### نموذج المثلث أو الملف

يمثل نموذج المثلث أو الملف بصفة عامة ثالث أهم شكل من أنواع النماذج الانعكاسية وهو يسمى بهذا الاسم نظراً لأنه يشبه في هيئته المثلث أو الملف. لكننا نميل هنا إلى استخدام مصطلح المثلث لأنّه يعكس لنا صورة أوقع لهذا النموذج، كما أنه يسهل عملية وصف الأنواع المتعددة منه وتصنيفها، ولكن هناك بعض الخبراء الذين يفضلون استخدام مصطلح الملف للإشارة إلى هذا النموذج لأنّه يشبه الزبرك الذي يضغط (أي، يقل فيه مدى السعر) مع وصول النموذج إلى قمته، حتى يتحرر في نهاية المطاف ويخرج في عكس الاتجاه السابق للشكل.

كالمعتاد، تكون صورة نموذج المثلث بناءً على أداء نطاق السعر. وفي شكله الأساسي والذي سنعرض له في البداية، فإن هذا النموذج يكون على هيئة مثلث متساوي الأضلاع يميل على ضلعه الأيمن، وتتّخذ قاعدته شكل خط عمودي يقع على الجانب الأيسر للمثلث، بينما يكون خط المتوسط فيه عبارة عن خط أفقي يمتد ناحية اليمين. هذا ويكون رأس المثلث على الجانب الأيمن أيضاً، وبالتالي، يشير المثلث بأكمله في هذا الاتجاه إلى الشكل المستقبلي للرسم البياني وليس السابق. ويعرف هذا الشكل الأساسي باسم نموذج المثلث المتماثل.

من ثم، ينشأ الشكل الأساسي لهذا النموذج أولاً نتيجة للتآرجحات الواسعة نسبياً في نطاق السعر على الرسم البياني، ثم تقلص هذه التآرجحات بشكل تدريجي ومتناهى مما يؤدي إلى تضيق نطاق السعر بحسب أصغر فأصغر حتى يتم الوصول لرأس المثلث عند النقطة التي تكون عندها المستويات اليومية للسعر صغيرة للغاية، مع وصول حجم التداول بطبيعة الحال إلى مستوى منخفض، بينما يتضاءل الاهتمام بالسهم وتنخفض حركة تداوله.

إن هذه الصورة الأساسية لنموذج المثلث لا تأتي متكاملة في جميع الحالات، وكثيراً ما تتعرض للكسر بسبب حدوث أشياء خارجة عن النمط التقليدي للعمل. ومن ثم، يجب أن تأخذ مزيداً من الحذر وأن تعطي لنفسك بعض الحرية والمساحة عند تفسير هذا النموذج، مع الوضع في الحسبان أن الصورة العامة لهذا النموذج تعد واحدة من أهم وأكثر نماذج الرسم البياني للأسهم شيوعاً وأهمية.





## عدم موثوقية نموذج المثلث كنموذج انعكاسي

نظرًا لأننا نناقش في هذا الفصل النهاذج الانعكاسية الرئيسية، سنقتصر على تناول نموذج المثلث باعتباره شكلاً من أشكال النهاذج الانعكاسية. ولكن من الإنصاف بل ومن الأهمية بمكان أن نوضح أن هذا النموذج بكل تأكيد لا يعد دائمًا مؤشرًا ملحوظًا انعكاس في الوضع الفني للأسهم. في الواقع الأمر، يعد هذا النموذج في أحوال كثيرة نموذجًا استمرارياً أكثر منه انعكاسيًا، وسنعرض له كنموذج استمراري في الفصل السادس من هذا الكتاب.

أما الآن، يكفينا معرفة أن نموذج المثلث إما أن يكون نموذجًا انعكاسيًا أو استمرارياً. وهذا هو السبب الأساسي وراء عدم أهميته كنموذج انعكاسي مثل نموذج الرأس والكتفين. ومن هنا، يأتي تصنيفه في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد نموذج الرأس والكتفين الذي دائمًا ما يمثل مؤشرًا لانعكاس اتجاه السعر، في حين أن نموذج المثلث في مرتبة تالية، على الرغم من أن معدل تكرار ظهوره أكبر، وذلك لأن نتائجه لا تتمتع بالتحديد أو المصداقية في التنبؤ بالحركات المستقبلية في اتجاه السعر.

إن هذا العيب لنموذج المثلث كمثال للنهاذج الانعكاسية يعتبر واحدًا من العيوب العملية نظرًا لعدم وجود أية وسيلة يمكن من خلالها التنبؤ بما إذا كان هذا النموذج سيكون استمرارياً أم انعكاسيًا. وينبغي للقائم على تحليل الرسم البياني للسهم دائمًا مراقبة اتجاه الحركة التالية للسعر وطبيعتها بشكل دقيق، وذلك بعد اكتئال أي نموذج، كي يتتأكد من صحة تحليلاته ومن أن النموذج الماثل أمامه هو بالفعل النموذج المراد. أما بالنسبة لصور الرسومات البيانية الأخرى، فإنه في أغلب الأحيان سيتمكن من تكوين رأي مسبق ومحدد حول ماهية الحركة التالية للسعر، بناءً على خصائص النموذج وشكله، وذلك قبل اكتئال تكوينه.

في حالة نموذج المثلث، لا توجد أية قاعدة مطلقة ومؤكدة يمكن للقائم على تحليل الرسم البياني للسهم من خلالها التنبؤ بما إذا كان نموذج المثلث سيكون نموذجًا استمرارياً أم انعكاسيًا، وذلك إلى أن تكسر الحركة التالية بعيدًا عن رأس المثلث. ومن هنا، يتضح أن نموذج المثلث لا يقدم تنبؤات مبكرة لاتجاهات الأسعار المتوقعة إذا ما قورن بالنهاذج الانعكاسية الأخرى.

## حركة الانفلات السعري

من خلال وصفنا لنموذج المثلث، يلاحظ أن المنطق يقتضي أنه مع انحسار نطاق سعر السهم ونشاطه تدريجيًا إلى أن يتم تكوين رأس المثلث، تكون هناك فترة حاسمة يجب أن يفسح فيها نطاق سعر السهم الضيق بشكل غير طبيعي المجال أمام حركة سعر أكثر اتساعًا وأكثر تحديداً.

يطلق على بداية هذه الحركة، والتالية لتكون رأس المثلث، اسم حركة الانفلات السعري (Break-away) وهي تشير عمومًا إلى الاتجاه للحركة الكبيرة والمربحة للسعر والتي ستلي اكتئال النموذج. وفي بعض





الحالات، يُتبع رأس المثلث بحركة زائفة للسعر تمثل في تغير قصير ومؤقت للسعر في الاتجاه المقابل للحركة الرئيسية الحقيقة السابقة له. وستناقض مثل هذه الحركات الزائفة توسيع أكبر في الفصل التاسع. فهي حركات نادرة الحدوث نسبياً، لكنها تشكل، عند حدوثها بالفعل، عائقاً آخر يؤثر بالسلب على موثوقية نموذج المثلث. لا ينبغي أن يتشكل انطباط في ذهنك بأننا نقلل من شأن نموذج المثلث أو أننا لا ثق به. على العكس تماماً، فنحن نعتبره واحداً من أهم نماذج الرسومات البيانية المفيدة للغاية. كل ما نصبو إليه هو أن نرسم صورة واضحة ومتکاملة لعيوب هذا النموذج، لاسيما فيما يتعلق بكونه مؤشراً لأنعكاس اتجاه السعر، وهي عيوب أكثر من تلك الموجودة في غيره من النماذج الفنية الأخرى.

### **نموذج المثلث كنموذج استمراري أكثر منه انعكاسي**

يقتضي الإنفاق أن نوضح ثانيةً أنه على الرغم من أن نموذج المثلث يعد أحد النماذج الانعكاسية الشائعة والمهمة، فهو يعد أكثر شيوعاً وأهمية كنموذج استمراري. بمعنى، أنه في حالة ثبات جميع العوامل المؤثرة الأخرى، يشير هذا النموذج في الغالب إلى استمرارية الحركة الرئيسية السابقة للسعر أكثر من كونه مؤشراً لأنعكاسها.

لقد أشرنا آنفاً إلى صعوبة التنبؤ بنوعية هذا النموذج وهو في طور التكون من حيث كونه انعكاسياً أم استمرارياً. ومن هذه الجملة مع الفقرة السابقة نستطيع أن نفهم ضمنياً أنه من المفترض أن يتخد نموذج المثلث، وهو في طور التكون، النموذج الاستمراري، إلى أن يثبت العكس.

### **وسائل المساعدة على الحكم السليم على نموذج المثلث**

هناك اعتبار آخر مهم في هذا الشأن وهو نمط الحركة الكلية التي تسبق بداية تكون نموذج المثلث. فإذا كانت الحركة السابقة لاتجاه السعر حركة طويلة وبدأت تظهر علامات الاستنفار، فمن المرجح أن يشير نموذج المثلث إلى حدوث انعكاس في اتجاه السعر. وإذا كان الاتجاه الرئيسي السابق للسعر قصيراً وأفادت مؤشرات أخرى باستمرارته، فسيكون الاحتمال الأكبر هو أن يشير نموذج المثلث إلى استمرارية الاتجاه وليس انعكاسه.

إن تحليل عوامل أساسية أخرى أيضاً أمر مهم ومفيد فيما يتعلق بتحليل الرسم البياني المشتمل على نموذج المثلث المترافق. فمع هذا النموذج، تعجز الصورة الفنية وحدها عن إعطاء المؤشرات الدقيقة المعتادة للتنبؤ؛ بمعنى أن هذا النموذج يؤكد ببساطة أنه في مكان ما بالقرب من رأس المثلث الذي لا يزال في طور النمو، ستحدث حركة واسعة وسريعة وبمقدمة للغاية في سعر السهم الذي يشير إليه الرسم البياني، ولكننا لا نعلم في أي اتجاه. وحيث إننا لا نستطيع التنبؤ باتجاه هذه الحركة، فيجب علينا أن نبحث عن الإجابة من خلال وسائل أخرى أو أن ننتظر حدوث الاختراق.



لقد أشرنا سابقاً إلى أحد الأساليب الممكنة لإرشادنا في الحكم السليم على نوعية نموذج المثلث، ولكن أهم المؤشرات التي يمكن الاستعانة بها في هذا الصدد هي بشكل عام المؤشرات المرتبطة بالعوامل الأساسية للتحليل أو على الأقل تلك المرتبطة بالجوانب التي لا يعكسها النموذج الفني بشكل مباشر؛ كالارباح المتوقعة في المستقبل، والتوقعات الأخرى لاتجاهات الأسهم، والأخبار المفاجئة المرتبطة حول السهم المعنى، والجديد بشأن الوضع عموماً في المجال الذي تعمل فيه الشركة صاحبة السهم، والوضع الفني للأسهم الأخرى وللسوق العامة. ستساعدنا كل هذه الجوانب وثيقة الصلة بالموضوع عادة، على الرغم من أنها لا تعد جيئها من العوامل الأساسية، في التوصل إلى الإجابة الصحيحة للسؤال الفني الذي يتعلق بال نتيجة المترتبة على تكون نموذج المثلث المتماثل وما إذا كان سيشير إلى انعكاس الاتجاه الفني للسعر أم استمرار الاتجاه السابق (أي حدوث توقف أو تماسك مؤقت يؤدي إلى استئناف الاتجاه السابق لمصيره بكل قوة).

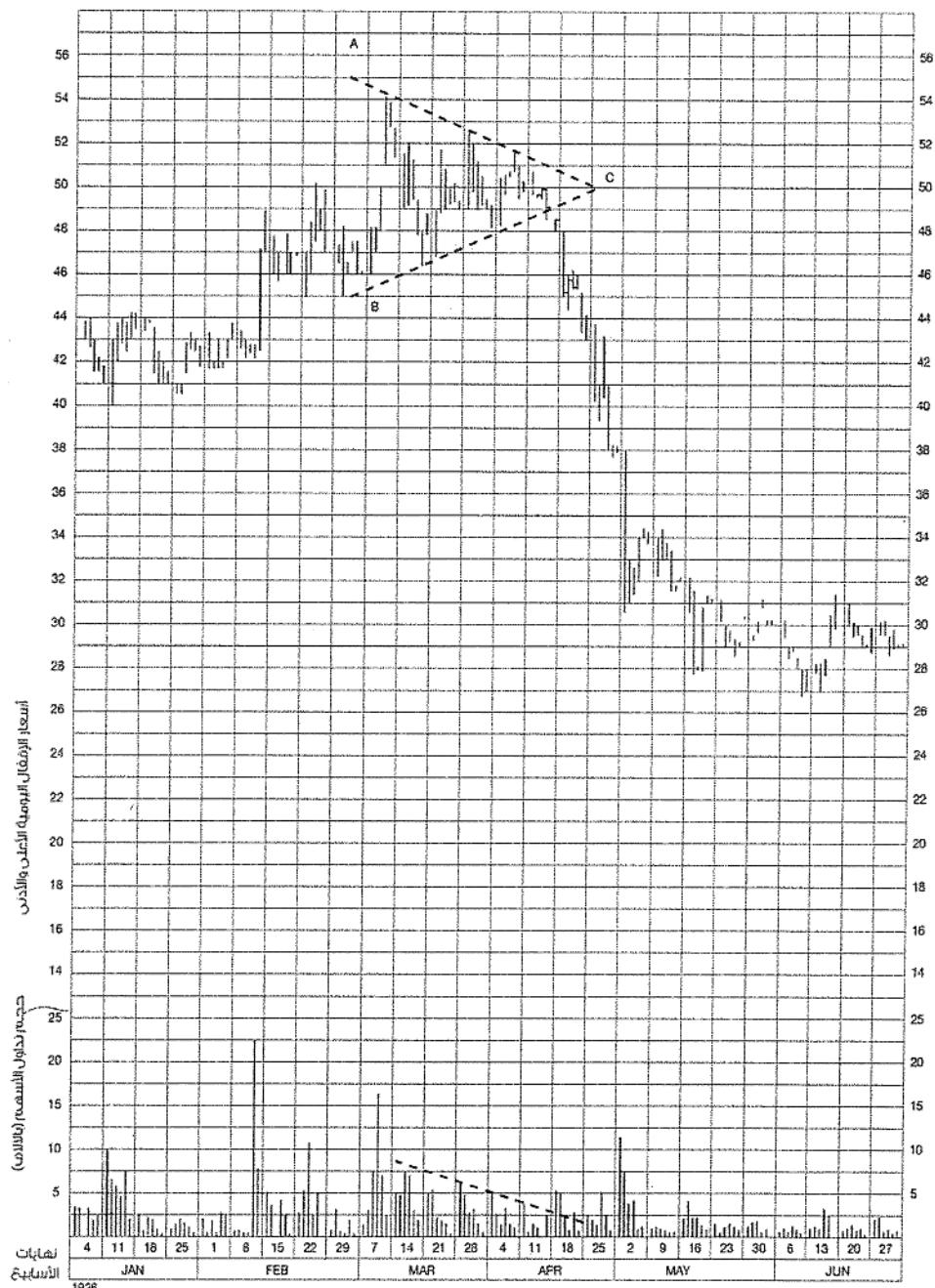
### أمثلة على نموذج المثلث كنموذج انعكاسي

رأينا أنه من الضروري أن نعرض أولاً جوانب القصور المقرنة بنموذج المثلث في التمهيد السابق، ولنتنقل الآن إلى النقطة الأهم؛ ألا وهي دراسة هذا النموذج ليس بصفة عامة ولكن باعتباره مؤشراً لحدوث انعكاس واضح في الحركة الرئيسية السابقة لاتجاه السعر.

عندما يعكس نموذج المثلث حركة السعر من الاتجاه الصعودي إلى التزولي، فمن المنطقي أن يُطلق عليه نموذج المثلث المتماثل الصاعد، أما إذا عكس النموذج حركة السعر من الاتجاه التزولي إلى الصعودي، فيُطلق عليه نموذج المثلث المتماثل المابط.

يعرض الشكل (3-4) مثالاً جيداً لنموذج المثلث المتماثل كنموذج انعكاسي تكون في الرسم البياني لأسهم شركة Auburn Auto خلال شهر إبريل لعام 1936 الذي شهد ارتفاعات هائلة في أسعار الأسهم في السوق. هنا ولن يلاقي الدارس أي صعوبة في رؤية صورة المثلث الموضحة على هذا الرسم البياني، حتى في حالة عدم وجود الخطوط المتقطعة التي تصل بين النقاط A وB وC. وتقع النقطة A عند قمة الحركة الصعودية متوسطة الأجل والتي وصلت بسعر سهم الشركة إلى مستوى 54.25 نقطة في يوم 5 مارس، بينما تمثل النقطة B قاع الحركة الثانوية التزولية التي سبقت حركة الارتفاع الأخيرة في أسعار السهم. وقبل الوصول لهذه النقاط، عكس الرسم البياني صورة لفترة سابقة تتألف من قمم وقيعان أعلى خلال كل حركة تراجح ثانوية في نطاق السعر. ولكن على الرغم من استمرار القيعان في اتجاه صعودي للسعر إلى حد ما، اتخذت حركات الارتفاع الثانية منحي أضعف، ومن ثم، بدأ نطاق السعر يضيق بصورة ملحوظة إلى أن وصل إلى النقطة C التي تمثل رأس نموذج المثلث. في أثناء هذه الفترة التي ضاق فيها نطاق السعر، يلاحظ أن حجم التداول كان يتراجع تدريجياً خلال كل أسبوع مع اقتراب رأس المثلث (النقطة C).





الشكل (3-4): مثال على نموذج المثلث المتماثل الصاعد في الرسم البياني لأسهم شركة

Auburn Auto





لكن كما أشرنا في مستهل دراستنا لنموذج المثلث، ليس لدينا سبيل من خلال هذا النموذج وحده لمعرفة أي اتجاه ستسلكه الأسعار. ولكن، إذا كان قد قمنا بتتبع عدد من الرسومات البيانية للأسهم مع الرسم البياني لأسهم شركة Auburn Auto، كان يجب أن نلاحظ أن كثيراً من هذه الرسومات كانت تنتج نتائج خلال الفترة نفسها تشير إلى قرب حدوث انعكاس في اتجاه السعر، ومن ثم، فإن شكوكنا حول نتائج نموذج المثلث الناشئ في الرسم البياني لشركة Auburn Auto لها ما يبررها.

### **تأكد حدوث الاختراق من خلال زيادة حجم التداول**

تأكدت شكوكنا، على الأقل بصورة جزئية، في يوم 11 إبريل عندما اخترقت الأسعار الخط المتقطع في الجانب السفلي، وحدثت زيادة واضحة في حجم التداول. ومع ذلك، أغلقت البورصة في ظل ارتداد أسعار آخر عملية تداول في هذا اليوم إلى النموذج، وبالتالي، فالاختراق هنا غير حاسم، ولكن من الممكن أن تكون - حسب توقعاتنا وقتها - حركة زائفة (وهو الأمر الذي يستطرق إليه لاحقاً). وانصحت الرؤية الكاملة يوم الاثنين. فقد زاد حجم التداول لمستوى لم يبلغه منذ أسبوعين مضياً وتم اختراق النموذج بشكل واضح، حيث أغلقت الأسعار عند مستوى أدنى منه بمعدل يزيد عن ثلات نقاط. وبناءً على هذه المقدمات، يعد هذا هو الوقت الأمثل لبيع أسهم شركة Auburn Auto.

لقد أكدنا على أهمية حجم التداول في أثناء دراستنا للشكل (3-4) لأنه يمثل الصورة النموذجية لنموذج المثلث، سواء أكان الانعكاسي أم الاستمراري. ودائماً ما يكون تقلص حجم التداول كلما اتجه النموذج نحو رأس المثلث واصحّاً نوعاً ما على الرغم من أن ذلك لا يتم بمعدل منتظم من يوم لـ يوم. فدائماً ما يتوقع أن يزيد حجم التداول عند اختراق السعر للنموذج. ولذا، يجب أن ينظر لأي اختراق طفيف للسعر مصحوب بانخفاض في حجم التداول بعين الريبة والشك. إذ تتأكد حركة الاختراق الحقيقة نحو الاتجاه الجديد (أو بالعودة إلى الاتجاه القديم بسرعة باللغة) عندما يزيد حجم التداول بشكل ملحوظ. وسيلاحظ الدارس أن دور حجم التداول في التأكيد على اختراق نموذج السعر في حالة نموذج المثلث لا يختلف عنه في كافة النماذج التي سبق لها دراستها، وقد نلاحظ أيضاً في هذا المقام أن هذه القاعدة العامة - التي تشير إلى أن حجم التداول يرتفع بشدة في حالة اختراق الأسعار اتجاهها جديداً أو استئناف اتجاهها السابق - تتطبق عملياً على جميع النماذج الفنية الأساسية.

### **حدوث الاختراق قبل الوصول لرأس المثلث**

يجب طرح نقطة أخرى للمناقشة قبل الانتهاء من تحليل الشكل (3-4) وذلك حتى لا تشوش صورة نموذج المثلث في ذهنك.

ليس من الضروري أن يصل نموذج المثلث للرأس قبل أن يكسر السعر النموذج ويتجه نحو حركة السعر الجديدة. بل إن الواقع يشير إلى أن هذا نادراً ما يحدث، فكثيراً ما يحدث اختراق النموذج قبل مسافة





بعيدة إلى حد ما من موقع الرأس المتوقع على الرسم البياني. وبمجرد أن يتضح أن خطى نطاق السعر على وشك التلاقي في نقطة (الرأس) وأن هناك نموذج مثلث في طريقه للإكمال، ينبغي علينا رسم الخطوط المحددة للنموذج، ولو بصورة غير نهائية على الأقل، ومراقبة تعرضها لأي اختراق ومستوى حجم التداول المصاحب لذلك الاختراق. في حالة التعامل مع أسهم نشطة للغاية، وهي الأسهم القيادية المتاحة للتداول وتتمتع بالقدرة على جذب فئة كبيرة من المتداولين العاديين إليها، فمن المتوقع أن يحدث اختراق للنموذج في نقطة تقع قبل رأس المثلث بمسافة كبيرة إلى حد ما. من ناحية أخرى، وفي حالة التعامل مع الأسهم غير النشطة نسبياً، وهي الأسهم التي تلفت انتباه المتداولين العاديين إليها فقط في الفترات التي يحدث فيها ارتفاع أو انخفاض سريع لأسعار الأسهم، قد يتضاءل كل من حجم التداول ونطاق السعر إلى أن يصل إلى الرأس قبل أن يحدث الاختراق.

### احتمالية حدوث الاختراق بسرعة

ليست هناك أية دلالة خاصة لاختراق نموذج المثلث الانعكاسي قبل وصوله لرأسه أو بوصوله إليه؛ حيث يظل التنبؤ في الحالتين واحداً. ومع ذلك، يتطلب نموذج المثلث الذي تأتي فيه نقطة تلاقي خطى نطاق السعر عند رأس المثلث تحليلاً أكثر دقة لأية حركة تظهر خارج حدود النموذج. إذ يتضاءل نطاق السعر للغاية عند رأس المثلث بحيث يمكن لأي تغير طفيف جداً في السعر، والذي قد يحدث من جراء عدد قليل من عمليات التداول، أن يخترق الخطوط النظرية التي قمنا برسمها، دون أن يمثل ذلك علامة قوية على حدوث اختراق حاسم. فكلما كان النموذج طويلاً وضيقاً، كانت الحاجة أمراً لالانتظار لحين حدوث اختراق حاسم لا يقبل الشك خارج النموذج مصحوباً بزيادة ملحوظة في حجم التداول، وذلك قبل إصدار أمر بيع أو شراء للسهم.

### أشكال مختلفة من نماذج المثلث المتماثل الصاعد

يتضمن الشكل (3-5) أحد الرسومات البيانية الرائعة الذي يتطلب دقة متناهية لتحليله. يصور هذا الرسم أداء سعر أسهم شركة Houston Oil وحجم تداولها في أثناء الفترة التي مرت فيها بحركة ارتفاع متوسطة الأجل في أسعارها ثم عادت ثانية إلى الحركة التزولية الطويلة. وشكلت قمة هذه الحركة نموذجاً يوضح جيداً النقطة التي عرضنا لها في مستهل هذا الفصل والتي تشير إلى أنه على الرغم من إمكانية تصنيف بعض النماذج بأكثر من أسلوب، فإن التنبؤ الذي يبني عليها واحد في نهاية الأمر.

قد يفسر النموذج الموجود في هذا الرسم على سبيل المثال على أنه نموذج مثلث متباين أو نموذج رأس وكفين عادي. فقد يرى بعض محلي الرسومات البيانية أن النموذج المكون نموذج رأس وكفين (حيث يقع الرأس فيه عند النقطة D بينما يقع الكتفان عند النقطتين A وE)، وقد يرى البعض الآخر أنه أقرب





لنموذج المثلث حيث يميل اتجاه السعر للالتقاء من خلال الخطين الواردين في الرسم البياني؛ وهم الخط الواصل بين النقطتين A و C والخط الواصل بين النقطتين B و C. إن كلتا وجهتي النظر صحيحتان، وكما أشرنا آنفًا، يحمل كلاهما الدلالة نفسها. ويتصادف في هذه الحالة أن يكون الخط الواصل بين النقطتين B و C هو نفسه خط العنق في نموذج الرأس والكتفين. وقد تعرض هذا الخط للكسر مصحوبًا بزيادة حجم التداول في يوم 8 أغسطس.

### **ضرورة التحديد الدقيق لموقع خطوط النموذج على الرسم البياني**

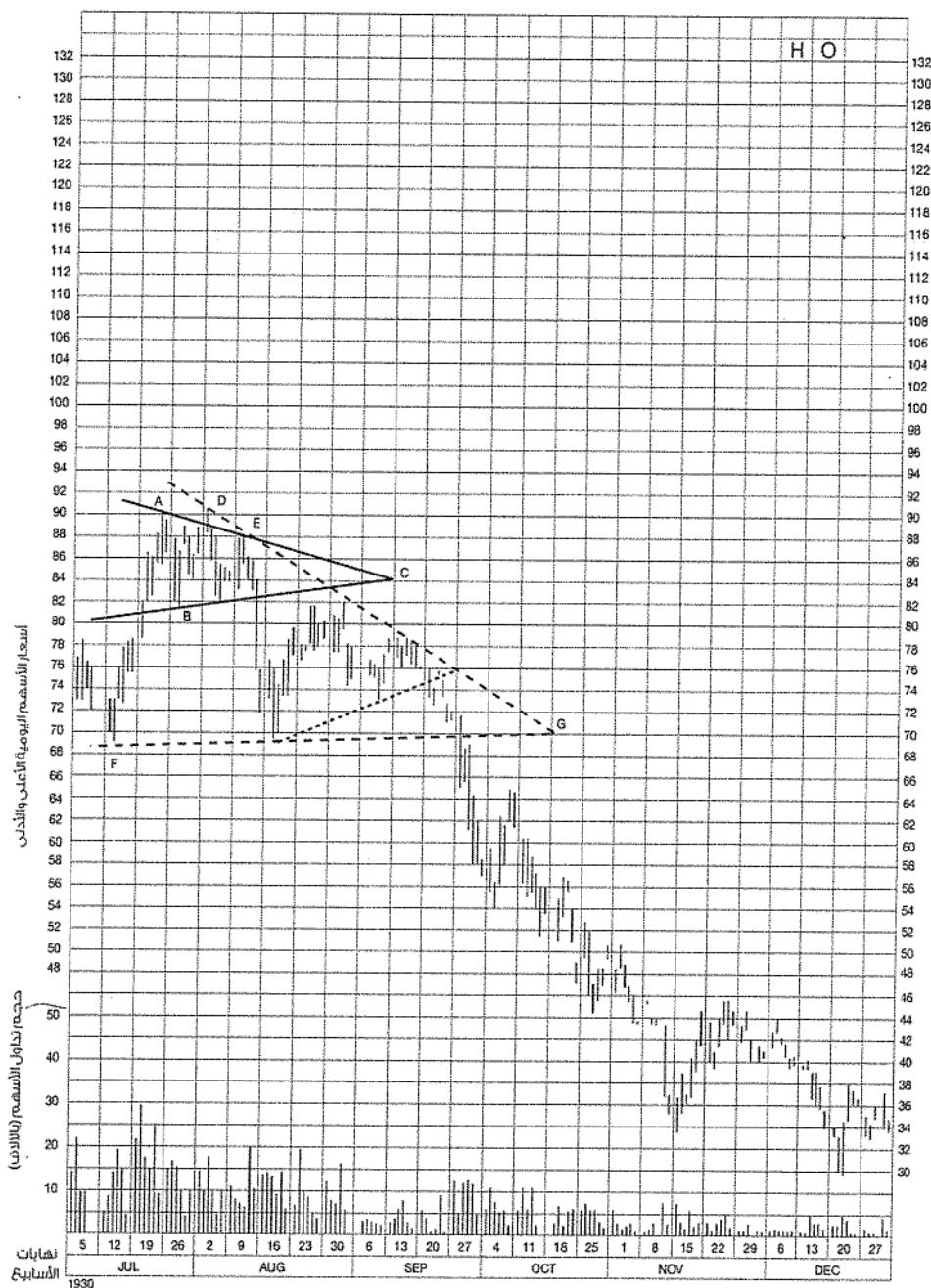
في أثناء رسم الخطوط المحددة للمثلث C-B-A، تغاضينا عن ارتفاع مستوى الأسعار لمدة يوم واحد عند النقطة D ومثل هذا التصرف قد يكون ضروريًا عند تحليل نمذاج المثلث. وقد يبدي أحد المحللين الفنيين المتردتين اعتراضه على هذه النقطة باعتبار أنها تمثل انتهاكًا لإحدى قواعد علم التحليل الفني التي تنص على أن خطوط النمذاج يجب دائمًا أن تظهر على الحدود الخارجية للنموذج وألا تخرق إطلاقًا أي جزء من نطاق سعر السهم. ويجمل القول إننا نتفق مع هذا الرأي وننصح الدارس بأن يتونخي الخذر في استغلال مثل تلك النقاط الاستثنائية داخل الرسم البياني الخاص به حتى يحظى بالخبرة والمعرفة الكافيتين. وفي مثالنا هنا، يظهر نموذج المثلث واضحًا تمامًا للعيان، كما أحاط الخط C-E-A بالحدود الخارجية لمنطقة تماسك السعر المهمة.

### **موثوقية الاختراق المبكر للنموذج**

يوضح الرسم البياني لأسهم شركة Houston Oil كذلك مثلاً حدوث اختراق مبكر لنموذج المثلث قبل انتهاءه؛ فقد حدث هذا الاختراق حتى قبل أن يصل النموذج لمتصف الطريق وبالتالي من بداية النموذج وصولاً إلى نقطة رأسه النظرية عند النقطة C. وكما ذكرنا سابقاً، تعتبر مثل هذه الاختراقات المبكرة لنمذاج المثلث أمراً شائعاً بالنسبة لهذه النماذج، مما يتطلب اتخاذ إجراء فوري ألا وهو البيع في هذه الحالة.

كان من المفترض أن يتم بيع أسهم شركة Houston Oil في أعقاب حدوث الاختراق بسعر 75 نقطة تقريباً، وبعد ذلك، كان لابد أن نشهد فترة يتراءى لنا فيها بكل وضوح عدم صحة توقعاتنا. لكن لاحظ أن الارتفاع التالي في الأسعار لم يصل بها إلى مستوى أعلى من مستوى الاختراق، وأن توقيعنا بانعكاس حركة الأسعار في النموذج قد تحقق في نهاية الأمر وبدأت حركة الأسعار تأخذ طريقها نحو التزول، مما مكن المتداول الذي يملك أدواته الفنية من تحقيق أرباح هائلة نظرًا لشجاعته التي استقاها من إيمانه الراسخ بآرائه الفنية. يعد فشل هذا الارتفاع في الأسعار في العودة إلى مستوى الاختراق أو إلى مستوى خط العنق في نموذج الرأس والكتفين من الطواهر المتكررة وهو ما مستناوله لاحقًا في هذا الكتاب في أثناء دراستنا للمقاومة وعمل طلبات وقف الخسارة.



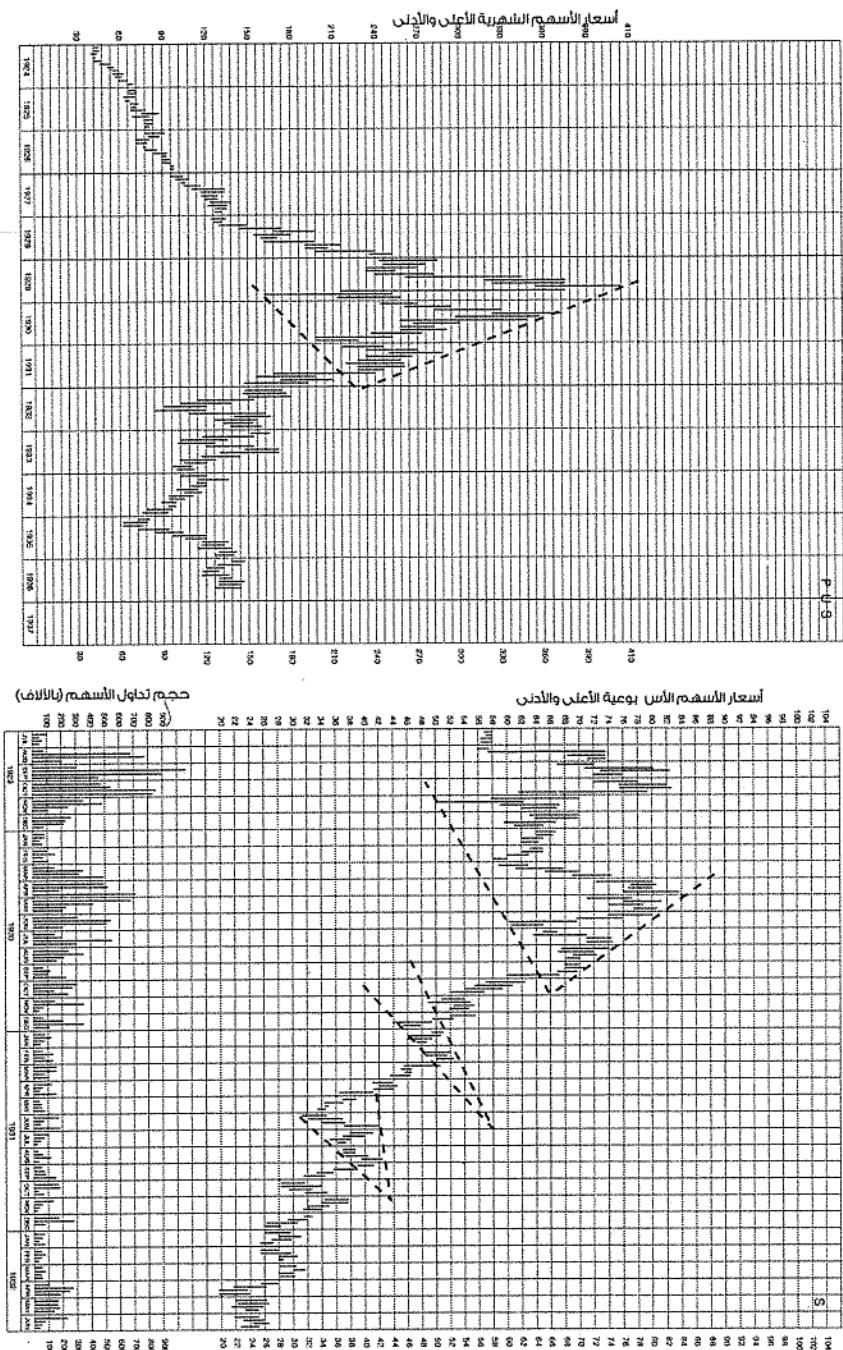


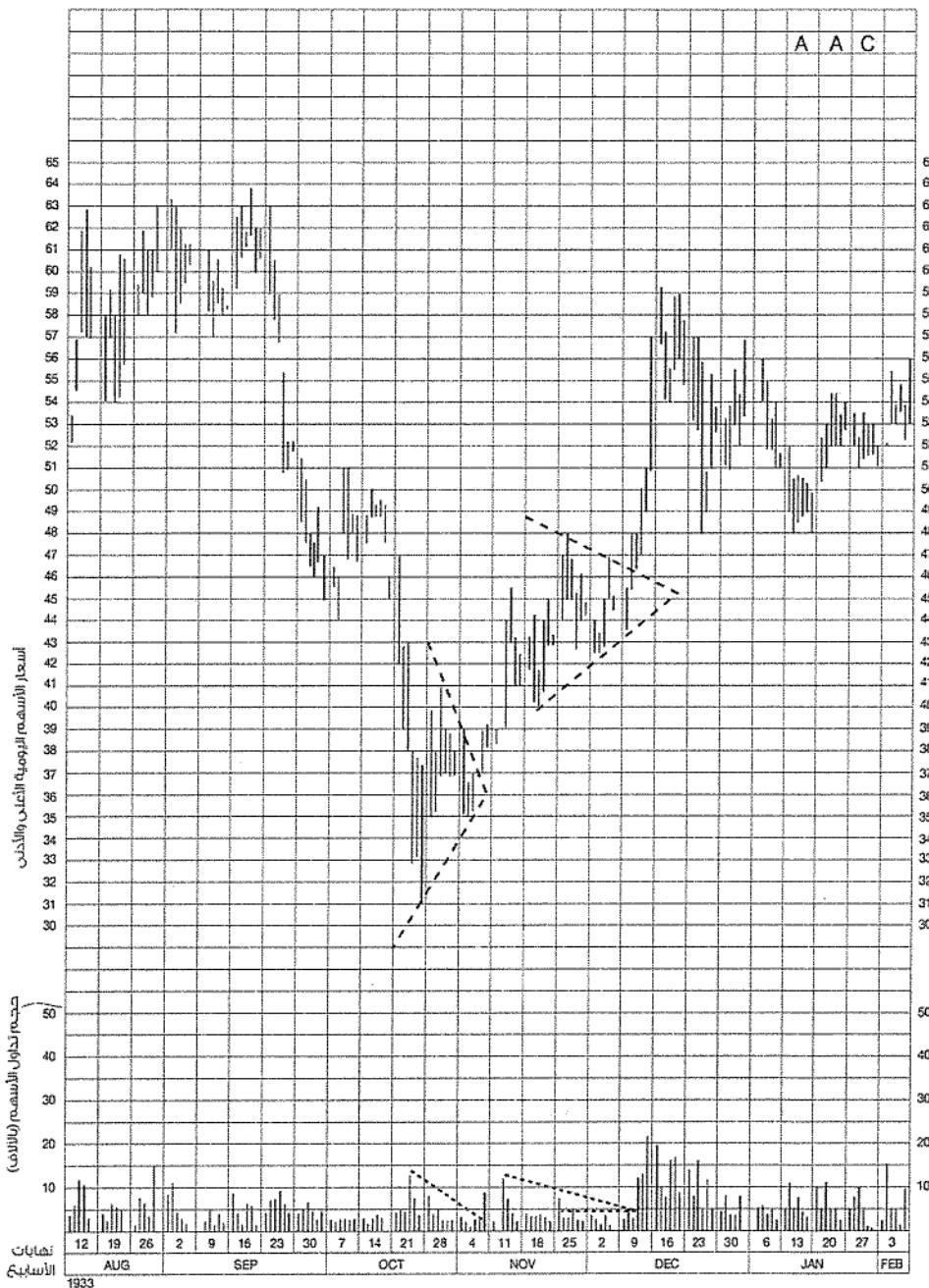
الشكل (3-5): شكل مختلف من نموذج المثلث الصاعد في الرسم البياني لأسهم شركة

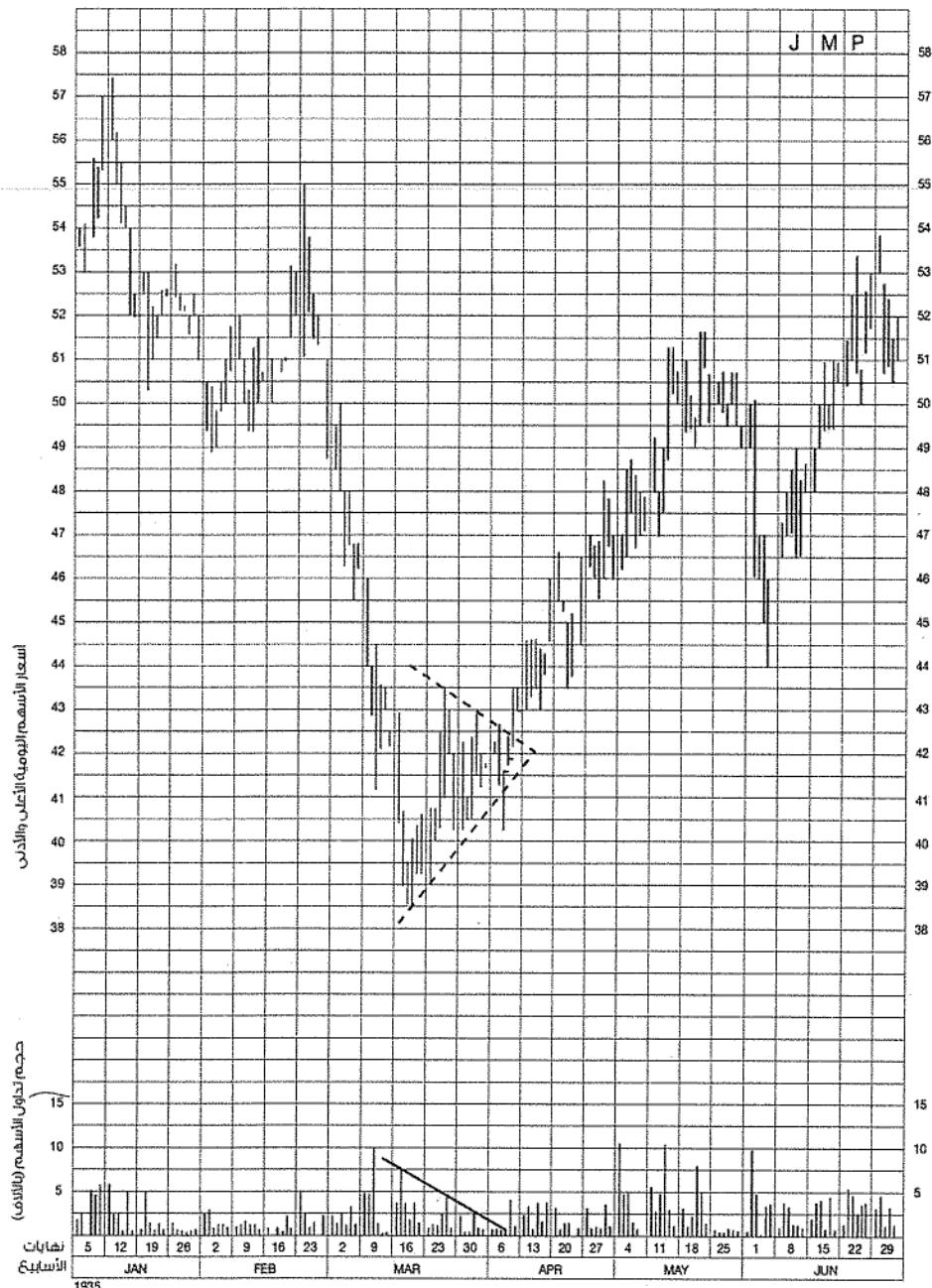
Houston Oil

موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>











من الملامح الأخرى التي تميز الرسم البياني لشركة Houston Oil نموذج المثلث الأكبر على النقاط A-G-F. إذا أمعنا النظر، فستلاحظ أن هذا المثلث أقرب إلى نموذج المثلث قائم الزاوية منه إلى نموذج المثلث المتماثل. وستتناول مناقشة الدلالات التنبؤية لنماذج المثلث قائم الزاوية لاحقاً في هذا الفصل. في غضون ذلك، ستكفي بتوضيح أن هذا النموذج الأكبر عزز من قوة التنبؤ بحدوث حركة نزولية كبيرة وشيكة. هذا واتسم اختراع النموذج المصحوب بارتفاع في حجم التداول في يوم 22 سبتمبر بأنه قاطع ونمؤذجي.

### **نماذج المثلث في الرسومات البيانية الأسبوعية والشهرية**

انظر الشكل (3-6) الذي يعرض مثالين لنماذج المثلث الانعكاسية والتي من المتوقع أن نجدها في الرسومات البيانية طويلة الأجل. يظهر النموذج الأول في الرسم البياني الأسبوعي لأسهم شركة Standard Oil of New Jersey، بينما يظهر النموذج الآخر في الرسم البياني الشهري لأسهم شركة Public Service of New Jersey. ولذين المثالين نفس استخدامات أمثلة الرسومات البيانية طويلة الأجل في نماذج الرأس والكتفين التي نوقشت في الفصل الثاني. ولذا، يفضل الرجوع إلى هذا الفصل ومراجعة القيمة العملية لهذه الاستخدامات.

### **نموذج المثلث المتماثل الهابط**

يمكن أن نختتم حديثنا في هذا الموضوع بإشارة مختصرة إلى مثالين نموذجين في إطار شرح نماذج المثلث المتماثل الهابط باعتبارها مؤشرات على انعكاس اتجاه السعر من اتجاه نزولي إلى صعودي.

يمثل الشكل (3-7) المعروض سابقاً صورة لنموذج مثلث متماثل هابط انعكاسي في الرسم البياني لأسهم شركة Auburn Auto في خريف عام 1933. في 3 نوفمبر، اخترقت الأسعار النموذج في الجانب العلوي، وإن لم يكن بشكل حاسم. وفي اليوم التالي للتداول الذي كان موافقاً لليوم السبت، إذا ما قمنا بمضاعفة حجم التداول الموضح على الرسم البياني لإجراء مقارنة عادلة بينه وبين الأيام السابقة الحافلة بالتداول، فستتيقن من حدوث اختراع للنموذج وانعكاس الاتجاه السابق أيضاً.

انظر الشكل (3-8) الذي يصور نموذجاً لمثلث يعرض لانعكاس اتجاه أسعار أسهم شركة Johns Manville نحو الصعود في مارس عام 1935. في هذا الرسم البياني، من الأهمية بممكان أن نلاحظ حركة الأسعار في يوم 3 إبريل حيث هبطت لمستوى أدنى من الخط السفلي للنموذج المذكور لكنها ارتدت وأغلقت ضمن نطاق النموذج. وهذا يعود بنا إلى النقطة التي ناقشناها سابقاً في هذا الفصل والتي تتعلق بإمكانية حدوث حركات زائفة في نموذج المثلث الذي يسير قدمًا نحو الرأس الخاص به قبل حدوث الارتفاع. ففي يوم 3 إبريل، كان حجم التداول ضئيلاً بصورة تحول دون الوصول لتحليلات خطأه أو الإقدام على أية عمليات سابقة لأوانها، هذا إلى جانب أن سعر الإغفال لهذا اليوم وقع ضمن نطاق





النموذج. وفي 5 إبريل، حدثت حركة مماثلة للسعر، حيث أغلقت الأسعار ضمن نطاق النموذج بالفعل، لكن ما يلاحظ في هذه المرة زيادة حجم التداول، الذي يُعد مؤشراً مهمًا للتنبؤ بحدوث انعكاس في اتجاه السعر. وقد أكد نشاط التداول خلال الأيام التالية على صحة هذا التنبؤ.

## العلاقة بين حركة السعر وحجم النموذج

من خلال دراستنا السابقة لنموذج الرأس والكتفين، ذكرنا المبدأ العام الذي ينص على أنه كلما اتسع نطاق السعر وازدادت الفترة الزمنية اللازمة لتكون الصورة الفنية لأي نموذج على الرسم البياني، تعاظمت أهمية تلك الصورة وزاد حجم الحركة التالية التي يتبعها النموذج بوقوعها. وينطبق هذا المبدأ العام أيضاً على نماذج المثلث المتماثل الانعكاسية، ولكن ينبغي أن تؤكد ثانية على أن هذا المبدأ يجب أن يُطبق في إطاره العام مع الوضع في الاعتبار احتمالية حدوث بعض الاستثناءات. فأحياناً نفاجأ بوقوع حركات أسعار طويلة جداً ومستمرة تنشأ من نماذج مثلثات صغيرة للغاية، والعكس صحيح؛ حيث نفاجأ بين الحين والآخر بحركات أسعار قصيرة للغاية تنشأ من نماذج مثلثات كبيرة. وعلى الرغم من ذلك، تعد هذه القاعدة مفيدة للغاية والغرض من تحذيرنا هو تذكير الدارس بأن الصورة الفنية للرسم البياني عرضة للتغير في أيّة لحظة وأنه لا يمكنه أن يضع الرسم البياني الذي قام به جانبًا وينساه بعد الاستقرار على مركز معين (سواء بالبيع أو الشراء) بالنسبة للسهم. من المفيد بالنسبة للدارس أن يعود الآن لمراجعة الرسومات البيانية التي عرضنا لها سابقًا حتى هذا الفصل ومقارنتها من حيث حجم النموذج وحركة السعر التالية.

## الحركة الموجية للأسعار التالية لتكون رأس المثلث

قبل أن نترك مناقشة موضوع نماذج المثلث المتماثل الانعكاسية، ينبغي في هذا السياق أن نلقي نظرة عابرة على نوع غير معتمد من التحرك نادر الحدوث لحركة الأسعار عقب اكتمال تكون رأس أو قمة نموذج المثلث. فقد رأينا أنه عند بلوغ النموذج تلك النقطة، أو قبل الوصول إليها في أغلب الأحيان، يحدث في الغالب ما يُطلق عليه انفلات سعرى والذي يتميز بتحرك اتجاه السعر سريعاً وبشكل فوري نحو الصعود أو نحو الهبوط. غير أنه في حالات استثنائية، خاصةً عندما يكون النموذج غير منتظم نوعاً ما وعندما تكون السوق عموماً غير نشطة أو غير واضحة المعالم، سيُكون نموذج المثلث المتماثل رأساً جيداً وحقيقةً، لكن هذا الرأس لن يعقبه أية حركة انفلات سعرى أو صعود أو هبوط حاد للأسعار. ولكن الذي سيحدث هو أن السهم سيظل في وضع غير نشط أو خامل نسبياً، ويفقد نطاق السعر في الاتساع بشكل متوسط بدءاً من رأس النموذج.

في مثل هذه الحالات، وجد أن هذا التذبذب غير الحاسم للسعر لن يمتد لأسبوع أو أكثر فحسب، بل إن نطاق السعر سيتأرجح حول مستوى رأس المثلث السابق. بعبارة أخرى، إن نطاق السعر سيخرج عن نموذج المثلث وسيتأرجح على نطاق أوسع مما كان عليه الوضع عند رأس المثلث، ولكنه لن يذهب بعيداً





في أي من الاتجاهين، وسيشهد سعر السهم هبوطاً طفيفاً ربيعاً لثلاثة أو أربعة أيام لمستوى أدنى من مستوى السعر عند الرأس السابق بمعدل ثلاث أو أربع نقاط. وبعد ذلك، سيحدث انعكاس في اتجاه السعر ليترفع بشكل طفيف لمدة ثلاثة أو أربعة أيام إلى مستوى يزيد عن مستوى السعر عند الرأس السابق بثلاث أو أربع نقاط. ربيعاً تحدث أربعة أو خمسة انعكاسات من هذه الانعكاسات المادئة والتي لا تؤثر من قريب أو من بعيد قبل أن ينشط السهم من جديد ويحدد الاتجاه النهائي الذي سيسلكه؛ وحتى في هذه الحالة، نادرًا ما تكون الحركة الرئيسية التالية للسعر حادة أو سريعة، وغالباً ما تتطلب تكون نموذج فني صغير قبل حدوثها، حتى ولو كان الغرض من هذا النموذج هو مد نموذج المثلث السابق وبلغ رأس آخر بشكل تدريجي.

تأتي الحركة الموجية هذه، التي لا تحدث إلا نادرًا، عقب تكون الرأس المترن بنموذج مثلث طويل إلى حد ما، كما أنها تمثل حالة استثنائية لما يتبعها نموذج المثلث بطبيعة الحال من حيث حدوث حالة انفلات سريعة وحادة. وإذا ما لوحظت هذه الحركة الموجية في الوقت المناسب، فإنها ستفتح المجال لتحقيق أرباح من عمليات التداول القائمة على التأرجحات قصيرة المدى (Short Swing) حيث يتم تنفيذ عمليات شراء بسعر يقل عن مستوى الرأس السابق بعد نقطة البيع عندما تراجع الأسعار ثانية ولكن إلى مستوى أعلى من مستوى الرأس السابق ببعض نقاط. تشابه مثل هذه العمليات مع عمليات التداول قصير الأجل بغرض تحقيق أرباح صغيرة وسريعة (Scalping)، وعلى الرغم من أن هذه العمليات مربحة إلى حد ما، فإنها تتطوي على بعض المخاطر التي ينبغي تجنبها من خلال إصدار طلبات وقف الخسارة، ولا يوصى باتباع المتداول العادي الذي يستعين بالتحليل الفني لمورشات أسعار الأسهم لهذا الأسلوب.

### نماذج المثلث قائم الزاوية

في عرضنا لنماذج المثلث الانعكاسية حتى الآن، تناولنا فقط بالشرح نموذج المثلث المتماثل الذي يتكون من قاعدة على هيئة خط رأسي وضلعين متساوين في الطول يلتقيان في نقطة تمثل رأس المثلث. وبعد نموذج المثلث المتماثل من أكثر نماذج المثلث شيوعاً، ولكن لا يمكن تحليله بسهولة، وذلك على العكس من الأنواع المختلفة لنموذج المثلث قائم الزاوية. وبشكل مماثل، يتكون نموذج المثلث قائم الزاوية من خلال تلاقي الخطين الدالين على نطاق السعر، وتكون قاعدته هي الخط الرأسي الوهمي الموجود على يسار النموذج. ويمكن الاختلاف بين النموذجين في أنه بدلاً من وجود ضلعين متماثلين يكونان زاويتين متساوietين تقريباً مع خط القاعدة، يضم نموذج المثلث قائم الزاوية ضلعاً يمتد بشكل أفقى بحيث يكون مع خط القاعدة زاوية قائمة، بينما يقوم الضلع الثاني بدور الوتر في المثلث قائم الزاوية. ويُطلق على نموذج المثلث قائم الزاوية الذي يتضمن وترًا منحدراً لأسفل من بداية النموذج إلى نهايته نموذج المثلث المابط، وهو يتبع طبيعة الحال بحدوث حركة نزولية في السعر. في حين يُعرف نموذج المثلث قائم الزاوية المشتمل على وتر يرتفع لأعلى باسم نموذج المثلث الصاعد، والذي يتبع بحدوث حركة صعودية تالية في السعر.



## موجة نماذج المثلث قائم الزاوية في عملية التنبؤ

نستنتج مما سبق أن نماذج المثلث قائم الزاوية تفوق نماذج المثلث المتماثل من ناحية القدرة على التنبؤ بالحركات المستقبلية للسعر. وقد أوضحنا كيف أن نموذج المثلث المتماثل، في حد ذاته، لا يمكن الاعتداد عليه في التنبؤ السليم باتجاه الحركة التالية لسعر السهم. ولكن نموذج المثلث قائم الزاوية يتميز، بالفعل، بقدرته على توفير هذا التنبؤ، بناءً على اتجاه وتر المثلث. فإذا كان وتر المثلث متوجهًا نحو الأسفل على الرسم البياني، فستكون حركة السعر نزولية، والعكس صحيح.

كما هي الحال في نموذج المثلث المتماثل، يكون نموذج المثلث قائم الزاوية غالباً عبارة عن نموذج متوسط الأجل يدل على استمرار الحركة السابقة، مع انحدار وتر المثلث في الاتجاه نفسه لهذه الحركة السابقة. على الرغم من ذلك، يحدث أحياناً أن يستعمل نموذج المثلث قائم الزاوية على وتر ينحدر نحو اتجاه مقابل للحركة السابقة، وفي مثل هذه الحالات، فهو يتدرج ضمن دراستنا الحالية التي تدور حول النماذج الانعكاسية، التي تشهد انعكاس الاتجاه السابق إلى اتجاه عكسي جديد. وبذلك، يمكننا أن نتوقع بكل سهولة أن يسفر نموذج المثلث قائم الزاوية الهابط عن انعكاس اتجاه الأسعار نحو التزول، بينما يسفر نموذج المثلث قائم الزاوية الصاعد عن انعكاس اتجاه الأسعار نحو الصعود.

## نموذج المثلث قائم الزاوية الهابط كنموذج انعكاسي

ت تكون النماذج الانعكاسية القوية، كما أشرنا سابقاً، عند قمم الحركات الصعودية الرئيسية أو متوسطة الأجل المهمة، أو بعبارة أخرى، في بداية الحركات النزولية الرئيسية أو المهمة متوسطة الأجل. ينطبق هذا المبدأ بصفة خاصة على نموذج الرأس والكتفين، الذي تناولناه في الفصل الثاني، والذي نادرًا ما يتخذ شكلاً مفيداً في أثناء انعكاس الاتجاهات الثانوية للسعر. كما ظهر نماذج المثلث قائم الزاوية الهابط في أفضل حالاتها في قمم الحركات المهمة للسعر، لكن ظهور هذه النماذج يتكرر إلى حد ما في قمم انعكاسات حركات صعودية ذات مدى أقل، كما أنها تفيض محل الرسومات البيانية كثيراً باعتبارها مؤشرًا لحدوث هذه الانعكاسات.

يعكس الشكل (3-9) مثالاً رائعاً لنموذج مثلث قائم الزاوية هابط كبير يبني بحدوث حركة نزولية مهمة في أسعار أسهم شركة Glidden. لقد ارتفعت أسعار هذه الأسهم في أعقاب تعافي الوضع الاقتصادي بعد الأزمة الاقتصادية العالمية ببورصة وول ستريت في عام 1930 لتصل إلى مستوى يزيد عن 37 نقطة. ومنذ وصولها إلى أعلى سعر لها في 20 مارس من العام نفسه (المشار إليه بالنقطة A في الرسم البياني)، تعرضت هذه الأسهم لسلسلة من فترات الارتفاع والانخفاض في مستويات أسعارها، حيث أدى كل انخفاض في سعر الأسهم إلى هبوطه لمستوى يبلغ 34 أو 34.5 نقطة تقريباً، بينما فشلت كل حركة ارتفاع في الوصول به إلى نفس مستوى الارتفاع السابق. لذلك، ظهر لدينا المؤشر الأول لانعكاس الحركة الصعودية للسعر،





والذي يتمثل في نشأة نموذج مثلث قائم الزاوية ذي وتر منحدر لأسفل (بدءاً من النقطة A مروراً بال نقاط B و C و D) مع امتداد الصلع الآخر بشكل أفقى ومروره بال نقاط E و F و G.

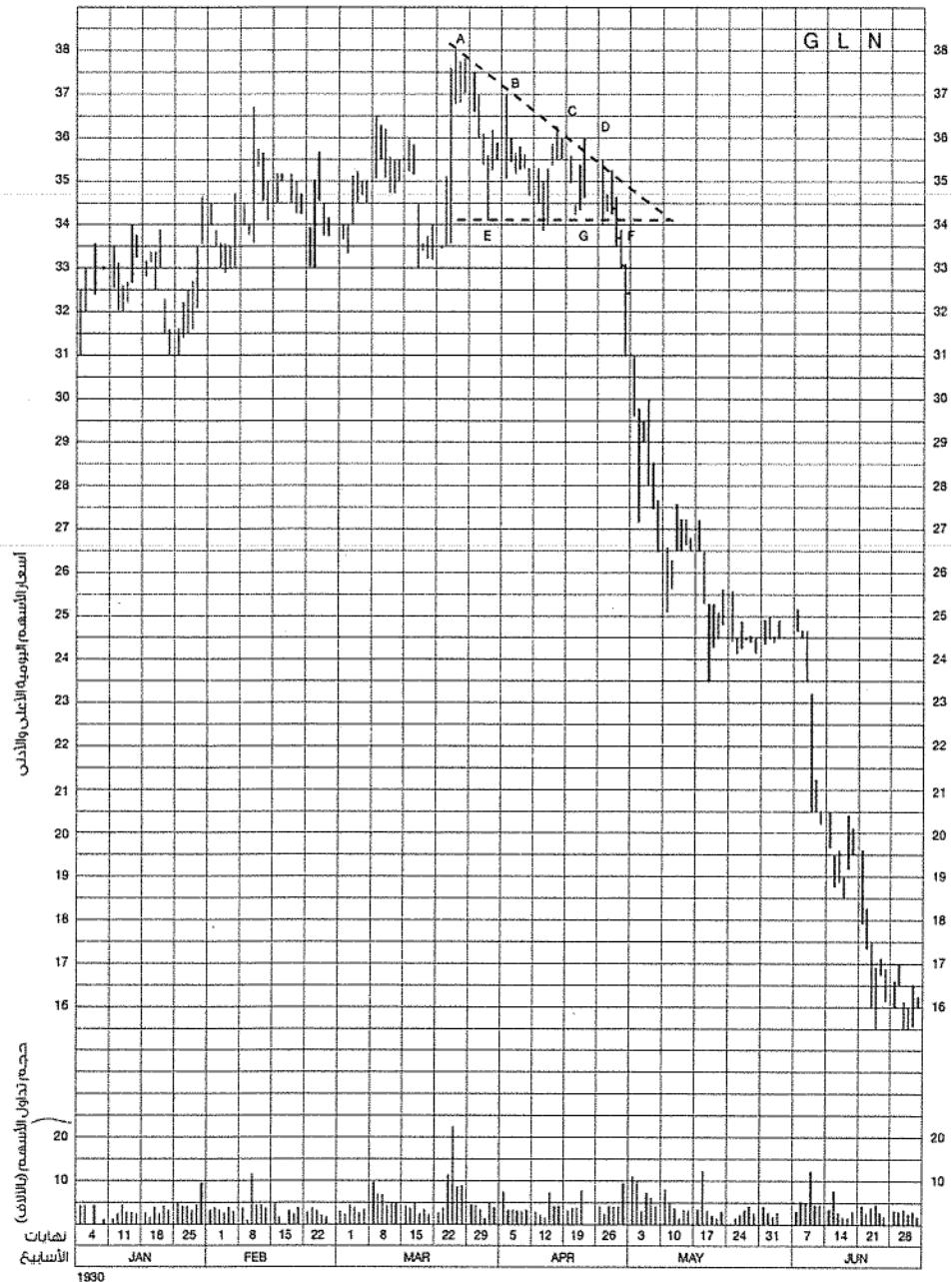
لاحظ أن لدينا استنتاجاً قوياً، قبل حدوث أي اختراق لهذا النموذج، بأن هناك انعكاس وشيك سيطرأ على اتجاه السعر وسيكون في اتجاه التزول. إننا لم نكن لتتوصل إلى هذا الاستنتاج إذا اخترت نموذج المثلث الموجود على الرسم البياني شكل نموذج المثلث المتماثل الذي يميل فيه الصلع السفلي لأعلى وبالزاوية نفسها تقريباً التي يميل بقدرها الصلع العلوي الآخر في اتجاه هابط. في تلك الحالة، كان ينبغي علينا التروي إلى حين حدوث اختراق للنموذج حتى تعرف على الاتجاه الذي ستسلكه الأسعار. وبالمثل، إذا امتد الصلع العلوي بشكل أفقى بينما مال الصلع السفلي بقوة لأعلى، فمن المتوقع أن يستمر الاتجاه الصاعد السابق للسعر بدلاً من انعكاسه. خلاصة القول، إذا تمكننا من التعرف على هذا الشكل المتماثل لنموذج المثلث قائم الزاوية الهابط في أثناء تشكيله، وكنا نمتلك أسهم لدى شركة Glidden، لكان لزاماً علينا أن تقوم ببيعها بكل ثقة وتحقيق أرباح جيدة في الحال.

### شرط زيادة حجم التداول المصاحب لاختراق في نموذج المثلث قائم الزاوية

على الرغم مما سبق، وقبل بيع الأسهم على المكشف، سيظل أكثر الطرق أماناً دائرياً لتحقيق أرباح هو انتظار حدوث اختراق للنموذج. وفي الرسم البياني لأسهم شركة Glidden، تم اختراق النموذج وأغلقت الأسعار خارجه في يوم 24 إبريل دون أن تطرأ أية زيادة على حجم التداول. وفي اليوم التالي، تأكدت حركة الأسعار الجديدة، بينما ظل حجم التداول على ما هو عليه. في الحقيقة، كثيراً ما يقتنون نماذج المثلث قائم الزاوية الانعكاسية بانخفاض حجم التداول عند حدوث الاختراق المبدئي، وهي وبالتالي تختلف في تلك الناحية عن نماذج المثلث المتماثل حيث تكون الاختراقات مصحوبة بزيادة حاسمة في حجم التداول والتي يشترط حدوثها قبل اتخاذ قرار باليبي أو الشراء. ونظراً لأن نموذج المثلث قائم الزاوية الهابط يشير بالفعل إلى تزايد ضعف الأداء الفني للسهم في السوق، لن يستدعي الأمر بطبيعة الحال أية عمليات بيع مفرطة لدفع الأسعار خارج حدود النموذج، وإنما في نهاية الأمر سيسمح بذلك مستوى الدعم المتدهور بطول الصلع السفلي للمثلث. ومن ثم، فإن أي إغفال للأسعار يبعد عن الصلع السفلي للنموذج بهامش معقول في الاتجاه الذي تنبأ به هذا النموذج بالفعل، يمكن اعتباره بمثابة اختراق حقيقي للنموذج، ومن ثم، يعد مؤشراً كافياً لبيع الأسهم.

إن هذا لا يعني أن عدم زيادة حجم التداول الذي يقتنون بالاختراق المبدئي لنموذج المثلث قائم الزاوية هو القاعدة كما يبدو؛ إذ إنه في أغلب الحالات يصاحب الاختراق ارتفاع حاد في حجم التداول، وتكون حركة السعر عادةً متناسبة معها.





موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>



نقدم لك أفضل شركات التداول المرخصة من الهيئات الرقابية

شركة exness من عام 2008 ، تراخيص قوية أهمها الترخيص البريطاني ، سحب وایداع فوري بدون عمولات ، حسابات متعددة اسلامية بدون فوائد تبييت، سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة Exness

<https://one.exness-track.com/a/sst5buui>

---

شركة XS الاسترالية من عام 2010، ترخيص استرالي ، حسابات اسلامية متعددة بدون فوائد تبييت سحب وایداع بدون عمولات سحب في دقائق معدودة سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة XS

<https://my.xs.com/ar/links/go/57>

---

شركة FBS من عام 2009 تراخيص قوية منها الترخيص القبرصي وحسابات اسلامية متعددة سحب وایداع في دقائق سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة FBS

<https://fbs.partners?ibl=151942&ibp=570901>

---

شركة IcMarkets الاسترالية من عام 2010 ، ترخيص استرالي ، حسابات اسلامية متعددة سحب وایداع بدون عمولات سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة IcMarkets

<http://www.icmarkets.com/?camp=26059>

---

شركة NSFX من عام 2011 ، تراخيص الاتحاد الأوروبي ، حسابات اسلامية وسائل متعددة سحب وایداع بدون عمولات سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة NSFX

<https://nsfx.co/r/E82>



نستخلص من هذا أننا لسنا في حاجة ماسة لترقب زيادة مستوى حجم التداول للتأكد من حدوث اختراق حقيقي وحاسم لنموذج المثلث الهابط في الجانب السفلي (أو في الجانب العلوي في نموذج المثلث الصاعد) وذلك لاتخاذ قرار بيع الأسهم أو شرائها.

### الحركات التجاوزية

بالرغم مما سبق، لاحظ أننا ذكرنا أن الاختراق يجب أن يكون حقيقياً وحاسماً، مما يعني أن يحدث خارج حدود النموذج بفارق معقول، وهو الأمر الذي ناقشناه سابقاً في الفصل الثاني في القسم الذي يتناول ضرورة التروي حين التيقن من اكتهال النماذج الانعكاسية. يثبت لنا المثال المعروض لاحقاً في الشكل (3-10)، مدى الحاجة مثل هذا الخدر والتروي. يعرض هذا المثال نموذجاً انعكاسياً لمثلث قائم الزاوية هابط في الرسم البياني لأسهم شركة Nash Motors في عام 1929.

وصلت أسعار أسهم هذه الشركة إلى ذروتها في يوم 5 أغسطس (وذلك قبل أكثر من شهرین من حدوث الارتفاع الكبير والأخير في أسعار غالبية الأسهم) والذي شهد حدوث انعكاس نموذجي في اتجاه الأسعار ليوم واحد. ومنذ ذلك الحين، كون الرسم البياني لأسهم الشركة نموذج مثلث قائم الزاوية هابط ضخم يقع ضلعه الأفقي أو خط الدعم له عند مستوى 84 نقطة. وفي يوم 12 سبتمبر، تم اختراق خط الدعم هذا ولكن بفارق نصف نقطة فقط؛ وفي اليوم التالي، هبط سعر الأسهم نقطة كاملة أسفل الخط، ثم ارتد ثانيةً وأعلق في هذا اليوم داخل النموذج.

بعد يوم 14 سبتمبر، تأرجحت الأسعار داخل حدود النموذج ولم يحدث أي اختراق آخر على مدى أسبوع تقريباً. واستمر هذا التأرجح حتى يوم 21 سبتمبر الذي شهد اخترقاً لحدود النموذج تم تأكيده من خلال نشاط حجم التداول في ذلك اليوم. (هنا، أكد تطبيق مبدأ مضاعفة حجم التداول ليوم السبت حدوث الاختراق.)

يتكرر حدوث مثل هذه الحركات التجاوزية (Out-of-Line Movement) القصيرة، كتلك التي ظهرت على الرسم البياني لأسهم شركة Nash Motors في يومي 12 و 13 سبتمبر، في نماذج المثلث قائم الزاوية. ولا يمكن تصنيفها على أنها حركات زائفة؛ حيث إنها تقوم في حقيقة الأمر باختراق النموذج في الاتجاه نفسه الذي تسير فيه الحركة الحقيقية المتوقعة للسعر. وكثيراً ما تحدث هذه الحركة خلال يوم واحد وبالتالي، يُطلق عليها "الحركة التجاوزية ذات اليوم الواحد".

فيما يتعلق بالحركة التجاوزية الواردة في الرسم البياني لأسهم شركة Nash Motors، من المعقول الافتراض بأن مسئولي الشركة الذين يقومون بتوزيع كمية كبيرة من أسهمها كانوا يدعمون السعر عند المستوى 84 نقطة أو بالقرب منه، مع سحب عروضهم كلما اقترب السعر من هذا المستوى. ومع ذلك، عانى التداول على أسهم هذه الشركة في يوم 12 سبتمبر من ضعف الأداء الفني بشكل كبير مما أدى إلى





خروج حركة الأسعار عن نطاق السيطرة ليومين؛ إذريا كان على هؤلاء المسؤولين القيام بعمليات شراء للسهم في هذا الوقت لتفادي انياره وإتاحة الفرصة لهم لإنهاء عمليات التوزيع على مستويات مربحة. ربما لا تدرج كافة الحركات التي تعدد حدود النهاج تحت هذا التفسير البسيط للغاية، ولكن كما أشرنا سابقاً، فإن التفسير الدقيق للظاهرة لا يهمنا بقدر التعرف على الظاهرة نفسها وعدم الانخداع بنتائجها.

### البيع على المكشوف

من خلال دراستنا للحركة التجاوزية، يمكننا الآن أن ندرك السر الذي يدفعنا إلى التروي حين وقوع اختراق حاسم قبل الإقدام على بيع سهم على المكشوف. في الرسم البياني لأسهم شركة Nash Motors، كان يجب أن تقوم بتأمين أنفسنا بذلك بيع الأسهم والحصول على الأرباح بمجرد التأكد من أن هناك نموذج مثلث قائم الزاوية هابط في طريقه للتكون. لكن إذا قمنا ببيع الأسهم على المكشوف عند مستوى 83.5 نقطة - مثلاً - استناداً إلى الاختراق الذي تعرض له خط الدعم في 12 سبتمبر، بالإضافة إلى عمل طلب وقف خسارة عند مستوى 85 نقطة مثلاً، فمن المفترض أن يدخل هذا الطلب حيز التنفيذ بعد بضعة أيام لاحقة وأن تنتهي تعاملاتنا بتحقيق خسارة طفيفة. أدى الانتظار حين حدوث اختراق حقيقي وحاسم إلى تفادي تلك المخاطرة. (ستتناول مناقشة قيمة طلبات وقف الخسارة والأوقات المثلث لعملها في الفصل الحادي عشر).

### تأثير السوق العامة على الأسهم الفردية

لا يقتصر دور الرسم البياني المعروض في الشكل (3-10) على توضيح الحركة التجاوزية فحسب، بل إنه يتضمن ظاهرة أخرى سنشير إليها هنا بشكل سريع وسنعرض لتفاصيلها لاحقاً وذلك في الجزء المتعلق باستراتيجيات السوق.

لاحظ أن الحركة التزولية لسهم شركة Nash Motors، بعد حدوث الاختراق في يوم 21 سبتمبر، اقتربت بارتفاع معدلات عمليات الشراء بصورة سريعة للغاية وتوقفت هذه الحركة لمدة شهر تقريباً حول مستوى 79 نقطة. ربما كان التداول المحلل للرسم البياني لهذا السهم، والذي قام ببيع سهم شركة Nash Motors على المكشوف حال اختراق النموذج، مهمتاً بتصحيح وضعه في أثناء فترة الانتظار هذه التي تسبق استئناف الحركة التزولية. هذا وتعزى حالات التوقف المؤقت للتداول السريعة وفترات تماسك الأسعار التي تعقب حدوث اختراق لنموذج انعكاسي قوي غالباً إلى ما يسمى بالتأثير "ال Kapoor"، وهو ذلك التأثير الذي تفرضه قوة السوق ككل في بعض الأحيان على الأداء الضعيف لسهم فردي (والعكس صحيح). وما حدث مع سهم Nash Motors في ذلك الوقت يرجع بوضوح شديد إلى حقيقة أن أسعاره وصلت

### الفصل الثالث: نماذج القمم والقيعان المستديرة والمثلث والوتد



إلى ذروتها في أوائل أغسطس، بينما لم تصل غالبية الأسهم التي كان المتداولون العاديون يقبلون بشغف على تداولها في تلك الفترة إلى الذروة حتى النصف الأخير من سبتمبر، فضلاً عن أن الطفرة الأخيرة في الأسعار داخل السوق العامة لم تظهر حتى شهر أكتوبر. علاوة على ذلك، اتخذت أسعار أسهم شركة Nash Motors في شهر أغسطس اتجاهًا نزوليًا صريحةً مع استمرار الوضع في السوق العامة ثابتاً؛ إذ إن المالكين الجدد لسهم الشركة الذي تم توزيعه خلال شهر أغسطس وأوائل سبتمبر لم يضطروا للبيع، وربما دفعتهم قوة الوضع في السوق العامة إلى توقيع ارتفاع سعر السهم من جديد. لذلك، نستنتج أن الحركة النزولية في اتجاه أسعار هذا السهم، والتوقعة بكل وضوح من خلال الرسم البياني؛ لم تأخذ مجريها حتى تغير الوضع في السوق بأكملها.

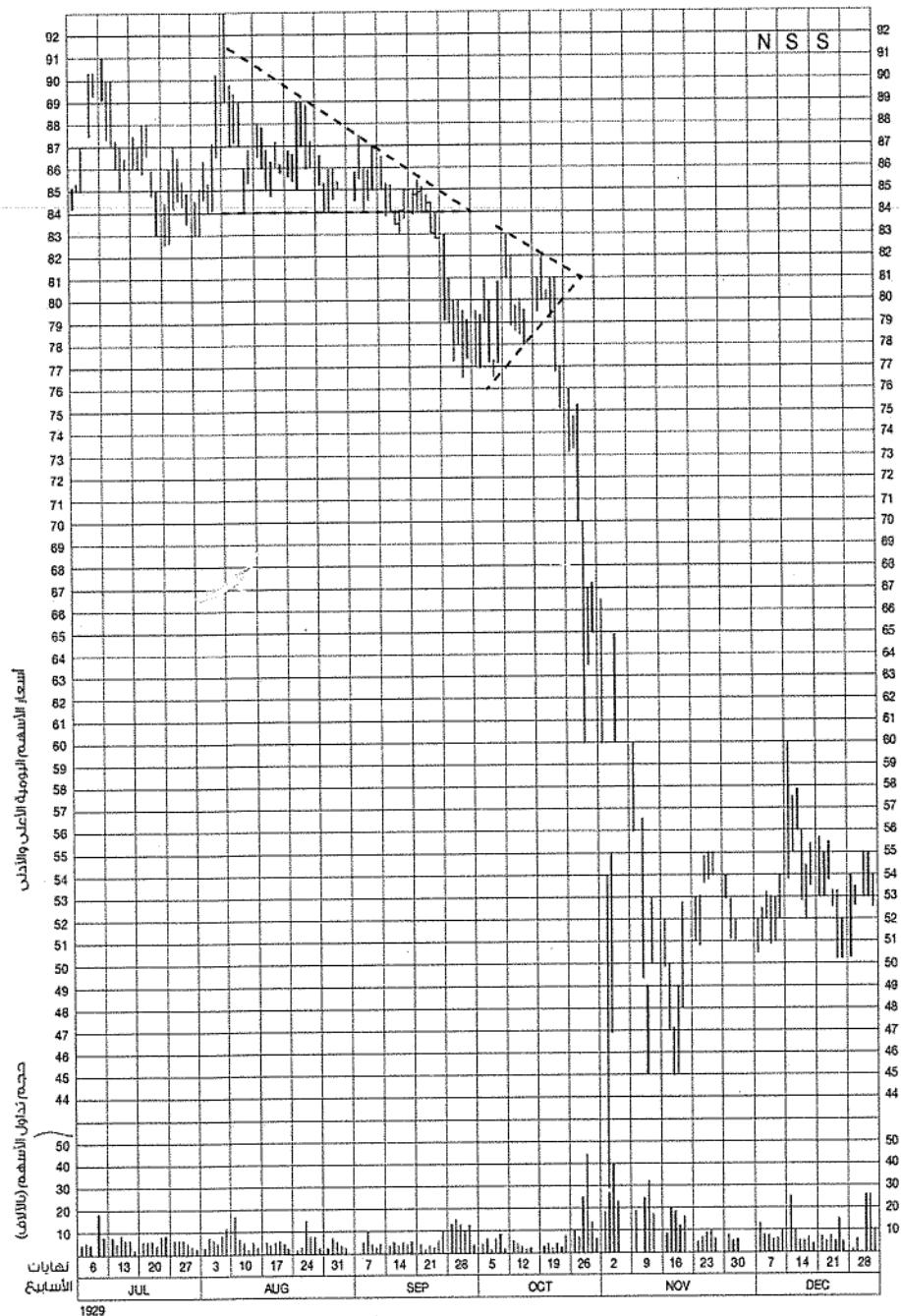
بعد هذا التأثير "الكابح" للسوق العامة على الأداء الفني لأي سهم فردي إحدى الظواهر التي كثيراً ما تحدث لإثارة الشكوك في ذهن المحلل الفني قليل الخبرة، وهو ما يدفعنا إلى مناقشة هذا التأثير بإيجاز في هذا الجزء.

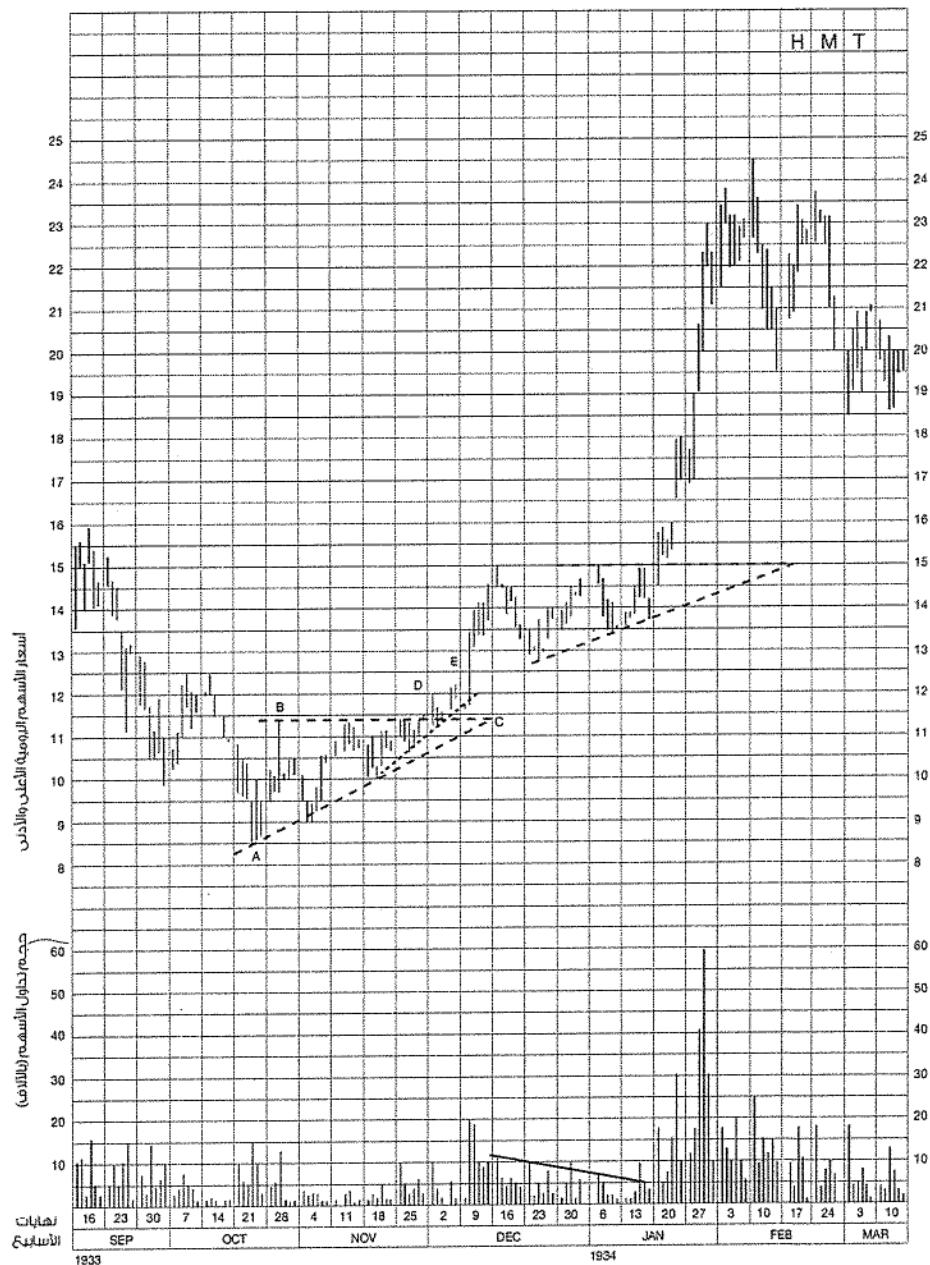
قد يلاحظ الدارس المهتم بتحليل الرسومات البيانية للأسهم القائمة في مجال صناعة النحاس في مستهل ربيع عام 1936 وجود أداء مماثل للسوق في الاتجاه المعاكس. فقد نتجت عن العديد من هذه الأسهم نماذج قوية للغاية تعكس ارتفاعاً وشيكاً في مستويات أسعارها. لكن الأداء الفني للسوق ككل بدأ يضعف في هذا الوقت ولا سيما في شهر إبريل الذي شهد هبوطاً حاداً في الأسعار (حيث هبط مؤشر Dow-Jones الصناعي بمقدار 20 نقطة تقريباً) والذي يمكن أن تلاحظه من خلال الشكل (1-1). ظل الأداء الفني لأسهم الشركات العاملة في صناعة النحاس محتفظاً بقوته إلى أن بدأت خطوات التصحيح للسوق العامة تأخذ مجريها؛ ولكن يمكننا أن نتلمس آثار هذا الأداء القوي للسهم في الارتفاع المضطرب للغاية الذي يعرض بشكل كبير كلّاً من هبوط أسعار الأسهم والوقت الضائع خلال هذه الفترات.

#### نموذج المثلث قائمة الزاوية الصاعد كنموذج انعكاسي

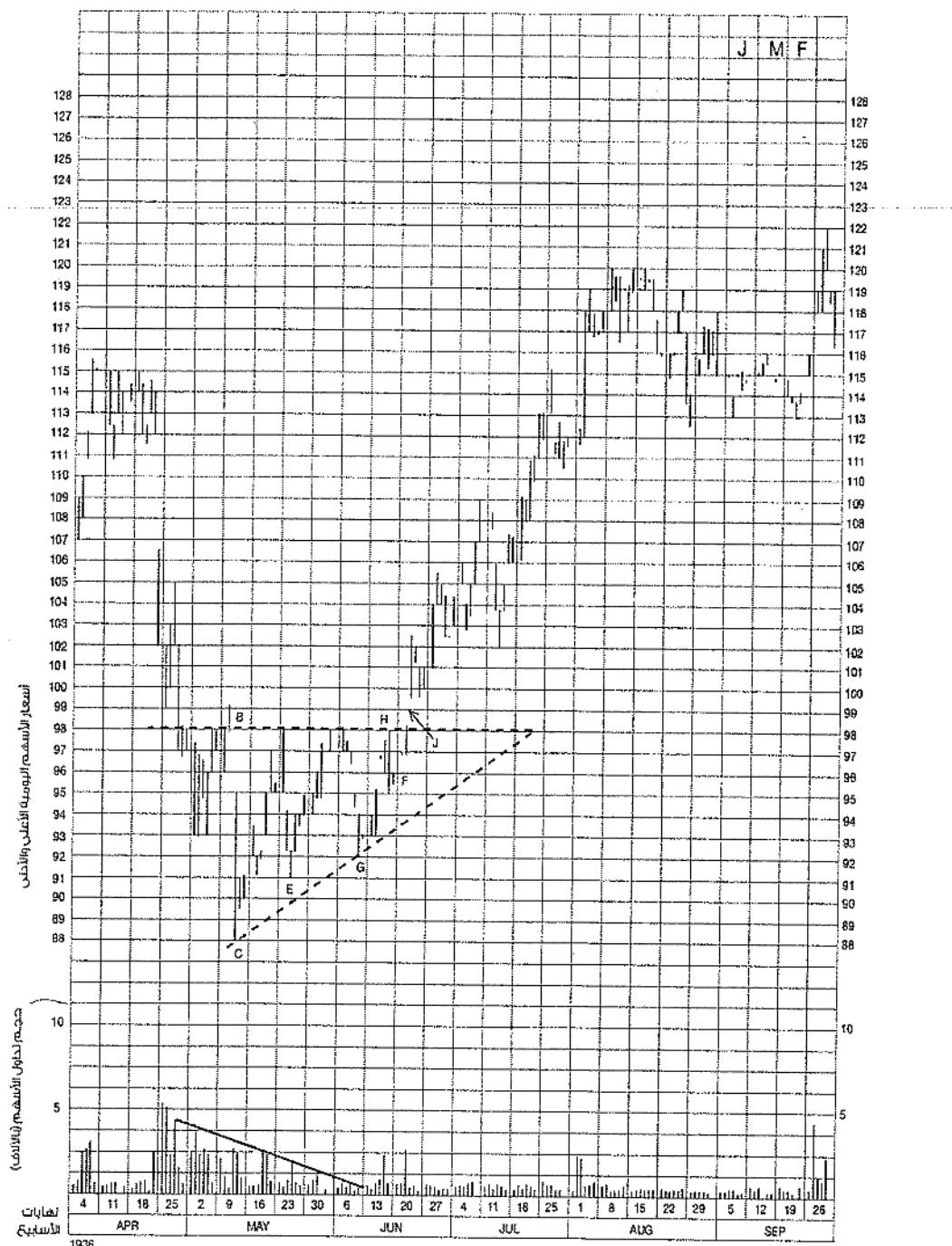
مثلاً يتتبأ نموذج المثلث قائمة الزاوية المابط بانعكاس الاتجاه الصعودي إلى آخر نزولي، يتتبأ نموذج المثلث قائمة الزاوية الصاعد بانعكاس الاتجاه النزولي إلى آخر صعودي. كما تطبق جميع النقاط السابقة الواردة في أثناء دراسة نماذج المثلث المابط على نماذج المثلث الصاعد عندما ترد مع اتجاه نزولي، ولكن مع عكس التنبؤ بطبيعة الحال.





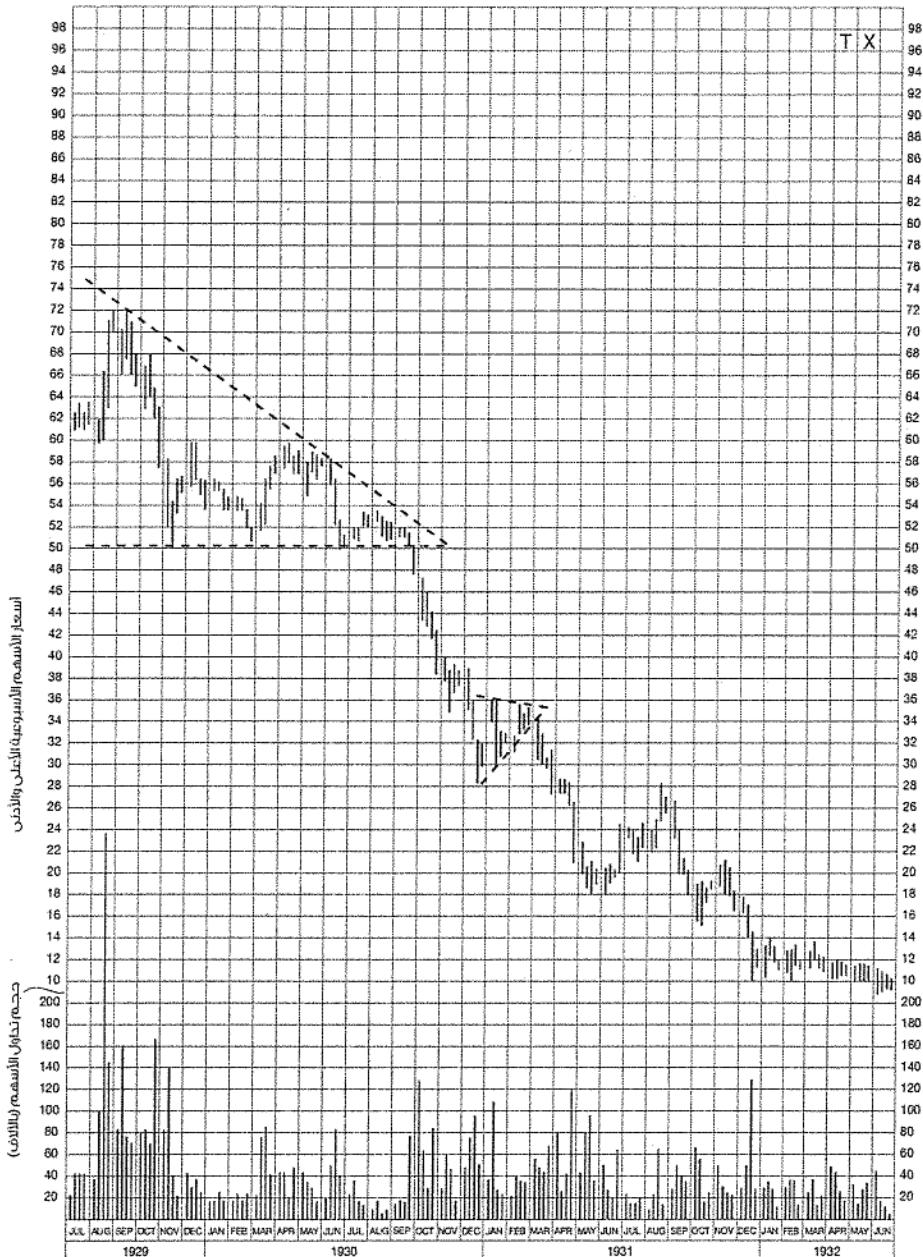


الشكل (3-11): مثال للمودع مثلاً قائمة الزاوية من النوع الصاعد في الرسم البياني لأسهم شركة Hudson Motors



الشكل (3-12) : مثال لنمودج مثلث قائم الزاوية العكسي من النوع الصاعد في الرسم البياني لأسهم شركة Johns Manville





موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>



يعكس الشكل (3-11) صورة لمثلث قائم الزاوية (مائل على النقاط A وB وC) من النوع الصاعد يتبناها انعكاسات اتجاه السعر نحو الصعود من خلال الرسم البياني لأسهم شركة Hudson Motors في خريف عام 1933. لاحظ في هذا الرسم البياني أن اتجاه الأسعار يميل للارتفاع بعيداً عن وتر المثلث قائم الزاوية (A-C) وذلك مع اقتراب النموذج من رأس المثلث، متنبئاً بزيادة قوة الأداء الفني للسهم بشكل سريع. وفي 20 نوفمبر، كانت هناك محاولة لاختراق خط المقاومة (B-C) مصحوباً بزيادة في حجم التداول، مما يؤكد على القوة المتنامية لأداء السهم. وكما حدثت زيادة جديدة في الأسعار في يومي 25 و27 نوفمبر أدت إلى خروج السعر عن النموذج، لكن الاختراق الحاسم لم يحدث إلا في يوم 1 ديسمبر. لقد توقف تداول السهم بشكل مؤقت عند مستوى 15 نقطة، مكوناً بذلك نموذج مثلث صاعد استمراري سرعان ما ارتفع لاحقاً إلى مستوى 23 نقطة.

انظر الشكل (3-12) الذي يصور نموذج مثلث قائم الزاوية انعكاسي من النوع الصاعد يظهر على الرسم البياني لأسهم شركة Johns Manville والذي تكون مع نهاية حركة هبوط الأسعار في عام 1936. وقد يرى أحد دارسي التحليل الفني أن هذا النموذج هو نموذج رأس وكتفين مقلوب بحيث تتمثل النقطة C رأسه بينما يمتد الكتف الأيمن الطويل له على النقطتين E وG. ولكن هذا النموذج، في أفضل الأحوال، لا يبدو بشكل متناسب، وستتفق آراء معظم المحللين على أنه أقرب إلى نموذج رأس وكتفين مثلث الصاعد. وبما لا يدع مجالاً للشك، إن عدم ارتداد انخفاض الأسعار الواقع عند النقطة H إلى التر قبل الصعود ثانية عند النقطة F يثبت لنا حدوث ارتفاع في سعر السهم. كذلك أكدت الفجوة السعرية الناشئة عند النقطة L على مدى أهمية الارتفاع التالي للأسعار، وستنافق مثل هذه الفجوات لاحقاً في هذا الكتاب.

### **نماذج المثلث قائم الزاوية في الرسومات البيانية الأسبوعية**

كثيراً ما تكون نماذج المثلث قائم الزاوية من النوع الما بط في نهايات الاتجاهات الصعودية الرئيسية طويلة الأجل. في حين تكون نماذج المثلث الصاعد بمعدل أقل في قياع الاتجاهات التزولية الرئيسية، لكنها تحظى بالأهمية ذاتها عند ظهورها على الرسم البياني.

انظر الشكل (3-13) الذي يقدم مثالاً جيداً لنموذج مثلث قائم الزاوية انعكاسي من النوع الما بط من خلال الرسم البياني الأسبوعي لأسهم شركة Texas.

### **نموذج الورت**

يشابه نموذج الورت مع نموذج المثلث على الأقل من الناحية الشكلية، على الرغم من اختلاف الأسباب الأساسية المؤدية لظهور كل منها. وقد عرضنا لهذا النموذج في إطار عرضنا للنماذج الانعكاسية





لأنه يتبع بحدوث انعكاس لاتجاه السعر الذي نشأ فيه، لكن الأسباب التي أدت إلى اتخاذه لهذا الوضع من الصعب شرحها.

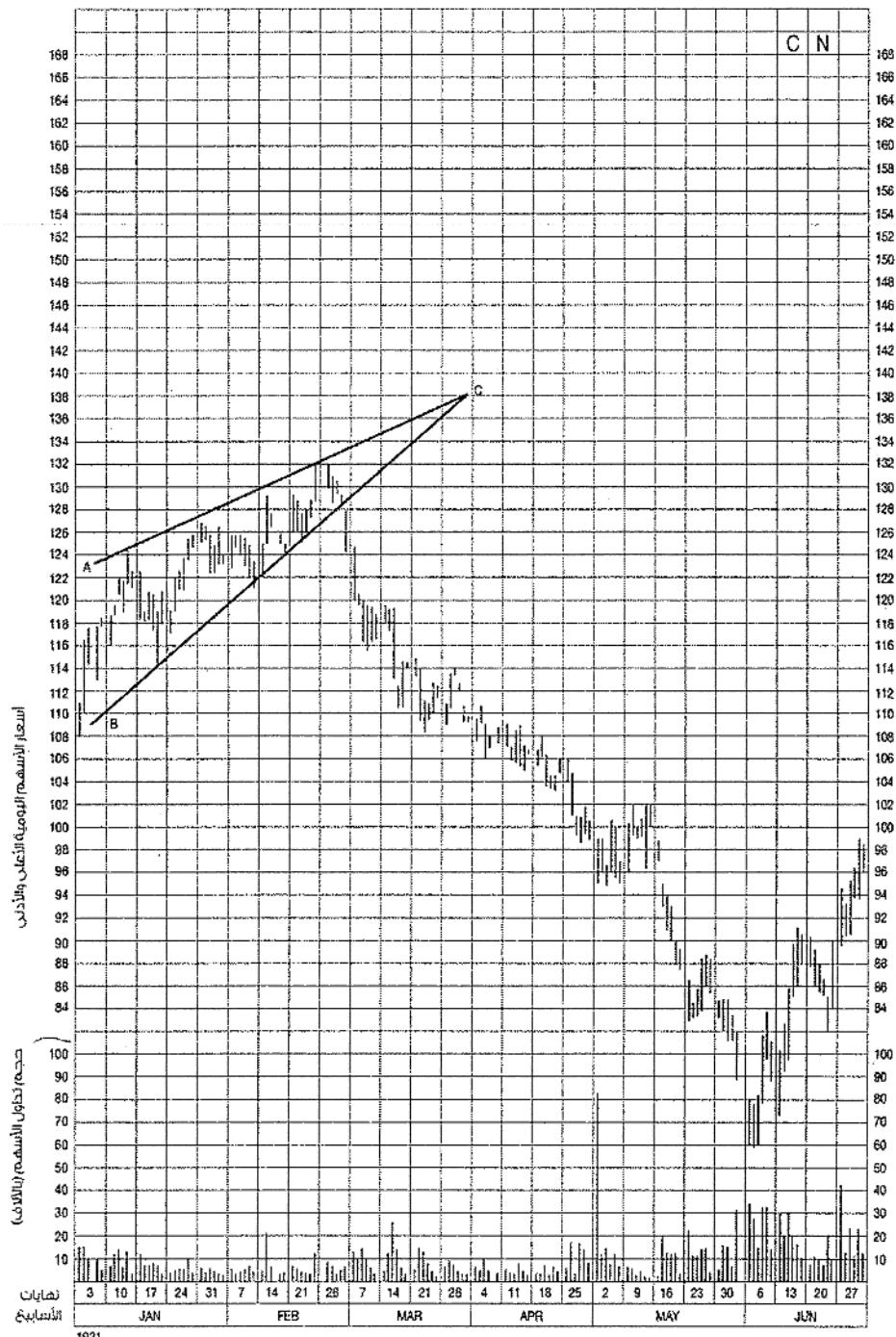
يتكون نموذج الوتد الانعكاسي نتيجة لضيق نطاق السعر على نحو تدريجي دون أن يصاحب ذلك أي تباطؤ شديد في حركة الاتجاه السائد. وبدلًا من تلاقي مستويات الأسعار نتيجة تكون القيعان الآخذة في الارتفاع والقمة الآخذة في الانخفاض على حد سواء بشكل متال في أثناء التقلبات الثانوية في اتجاه السعر التي تؤدي إلى نشأة النموذج الانعكاسي، كما هي الحال في نموذج المثلث المتماثل، يتكون نموذج الوتد من تلاقي مستويات السعر نتيجة تكون القمم والقيعان الآخذة في الارتفاع (أو القمم والقيعان الآخذة في الانخفاض إذا كان الاتجاه السائد للسعر نزولياً). لكن تظل المسافة بين القمم والقيعان الثانوية تتضاءل شيئاً فشيئاً إلى أن يتارجح سعر السهم في مدى أضيق بكثير من المعتاد. ويفتح تكوين هذا النموذج تضاؤل تدريجي ملحوظ في حجم التداول، وهذا الانخفاض في حجم التداول مع اقتراب النموذج من نقطة رأسه يشبه انخفاض حجم التداول المفترض بتكون نموذج المثلث.

في مكان ما بالقرب من رأس نموذج الوتد، تقوم الأسعار باختراق النموذج، مع زيادة حجم التداول أو دون هذه الزيادة حسب اتجاه الأسعار. وبعد ذلك، تتحرك الأسعار بسرعة كبيرة بشكل أو بآخر في الاتجاه المعاكس للاتجاه الذي نشأ فيه نموذج الوتد.

### أمثلة لنموذج الوتد

قبل أن نمضي قدماً في تحليل نموذج الوتد، ينبغي علينا ثبيت صورته في الأذهان من خلال عرض بعض الأمثلة النموذجية التي توضح معالمه. هذا ويعكس الشكل (3-14) صورة لنموذج الوتد في الرسم البياني لأسهم شركة New York Central خلال عام 1931. لاحظ في هذا الرسم البياني أن اتجاه السعر كان مائلاً للصعود خلال شهري يناير وفبراير سالكما مساراً محدداً يضيق تدريجياً بين الخطين A-C وB-C. وفي الوقت نفسه، تقلص حجم التداول تقلصاً تدريجياً وإن كان بشكل ملحوظ (باستثناء اليومين الوحدين اللذين شهدتا ارتفاعاً حاداً في حجم التداول وهما 10 و 21 فبراير). وفي 29 فبراير، اخترت الأسعار نطاقاً للموذج وخرجت عنه وذلك في الجانب السفلي وصاحب ذلك زيادة في نشاط تداول السهم، وبات هذا الرواج واضحاً مع تطبيق مبدأ مضاعفة حجم التداول ليوم السبت (لإجراء مقارنة عادلة بينه وبين الأيام السابقة الحافلة بالتداول). وأعقب ذلك حدوث تقلص في سعر سهم الشركة أدى إلى هبوط مستوى من 124 إلى 74 نقطة خلال ثلاثة شهور وذلك على الرغم من أن نموذج الوتد لا ينبع دائمًا بتحرك اتجاه السعر لهذا المدى البعيد. ومع ذلك، يعتبر الاختراق السريع والحركة الخامسة في الاتجاه الجديد من السمات المميزة لنموذج الوتد الصاعد الانعكاسي.





موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





### مقارنة بين نموذجي الوتد الصاعد والهابط

يعكس الشكل (3-15) صورة لنموذج وتد هابط يظهر على الرسم البياني اليومي لأسهم شركة Electric Auto-Lite في ربيع عام 1932. اعقد مقارنة بين حجم التداول وأداء السعر عقب اكتمال نموذج الوتد في هذا الرسم البياني والرسم البياني الوارد في الشكل (3-14). لاحظ مرور السهم بفترة من التذبذب والكساد عقب اختراق اتجاه الأسعار لنموذج الوتد الهابط الموضح في هذا الرسم البياني وذلك قبل أن يبدأ الاتجاه الصعودي الجديد للسعر. إن هذا هو النمط المميز لنشاط السعر (وحجم التداول) المتوقع في نموذج الوتد الهابط، ولكنه بالطبع - كما رأينا - مختلف تماماً عنه في نموذج الوتد الصاعد. وعلى الرغم من أن كل منها يتبع باعكاس اتجاه السعر، فإن حركة السعر في كثير من نماذج الوتد الهابط تتأخر لفترة غير محددة. ومن ثم، يتخذ التداول الخبير رد فعل سريع فور اختراق الأسعار لنموذج الوتد الصاعد، بينما يعمد إلى تأجيل رد فعله هذا في حالة اختراق الأسعار لنموذج الوتد الهابط إلى أن يتأكد من خلال نشاط السعر وحجم التداول أن الاتجاه الصعودي الجديد قد انطلق بالفعل.

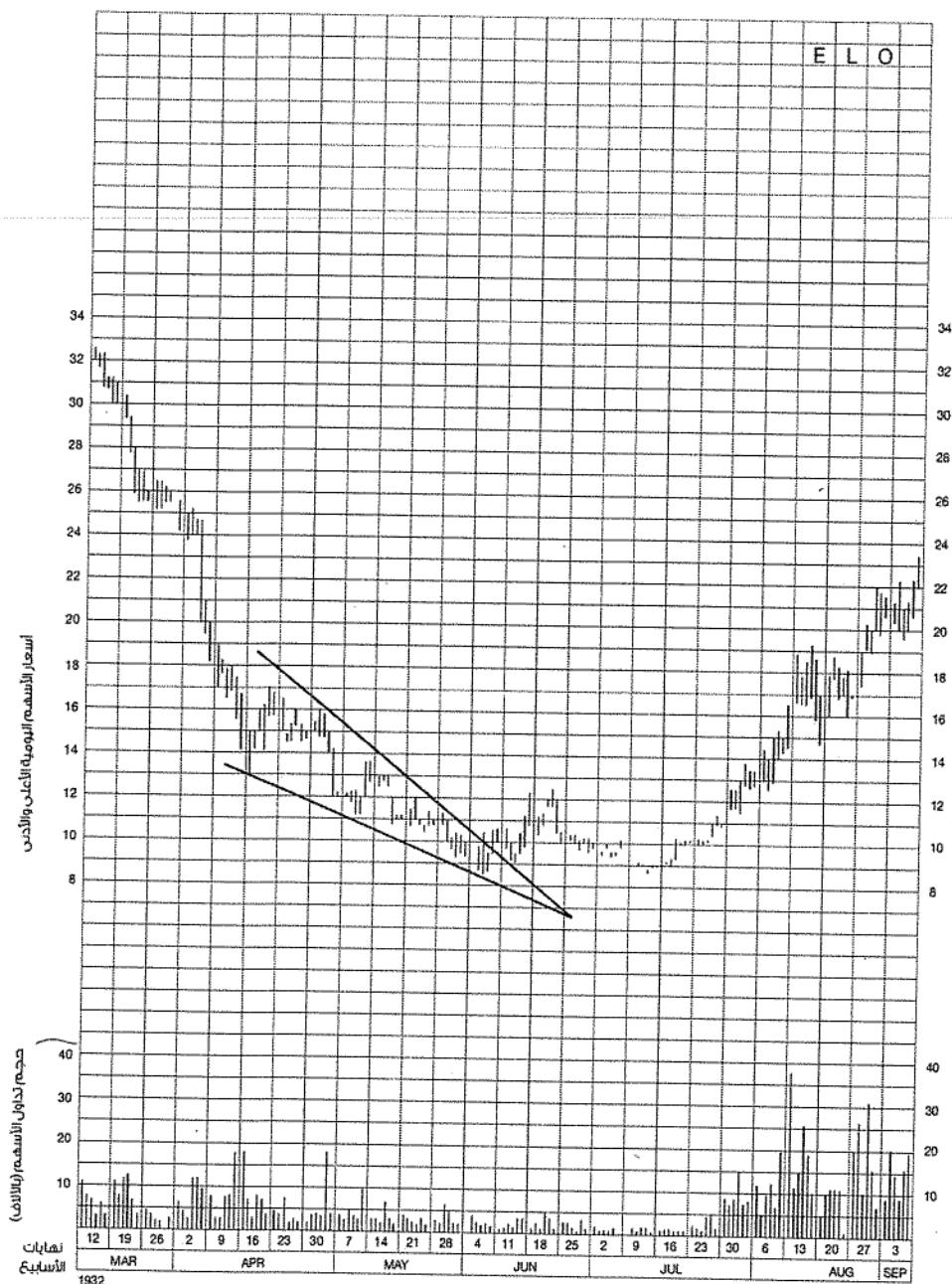
### أهمية تحديد نموذج الوتد بعناية

هناك تحذير مهم أوجبه للدارس في هذا الموضوع. أود أن أقول إنه لا يمكن الاعتماد على نموذج الوتد كصورة تنبئ بحدوث انعكاس لاتجاه الأسعار إلا إذا كان ينطبق عليه تماماً الوصف الذي عرضناه له آنفاً. فيجب تحديد خطوطه بشكل واضح إلى جانب تحديد أداء السعر عليه جيداً. كما يجب أن يشير رأس الوتد بوضوح إلى الاتجاه العلوي أو السفلي، أما إذا اخترض ضلعاً اتجاهها أفقياً تقريرياً على الرسم البياني يكون في الغالب أقرب لاتخاذ شكل نموذج المثلث الحقيقي. وعلى هذا، يجب أن يضع الدارس في اعتباره أن التنبؤ في هذه الحالة سيكون مختلفاً إلى حد بعيد.

في الواقع، لا يعد نموذج الوتد واحداً من النماذج الشائعة التي تشير إلى انعكاس اتجاه السعر. وقد تناولنا مناقشته هنا ضمن دراستنا للنماذج الانعكاسية المهمة وذلك نظراً للتشابه بينه وبين نموذج المثلث وإمكانية الاعتماد عليه في توقع الاتجاه التالي لحركة السعر عندما تتوافر فيه المواصفات المحددة السابقة.

### ملخص لأهم النقاط المتعلقة بمجموعة نماذج المثلث الانعكاسية

لنستعرض الآن موجزاً لأهم ما ذكرناه عن نماذج المثلث والنماذج الأخرى المرتبطة بها والتي قد تشير إلى حدوث انعكاس في اتجاه السعر.



موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





قد يشير نموذج المثلث المتماثل إما إلى انعكاس الاتجاه السابق للسعر أو إلى استمرارته وغالباً ما تميل الكفة في هذا النموذج لصالح استمرار اتجاه السعر السابق. فهو لا يتضمن، في حد ذاته، أية دلالة توضح أي اتجاه ستسلكه حركة الأسعار التالية إلى أن يتضح ذلك من خلال الاختراق الذي يحدث غالباً بالقرب من نقطة رأسه.

كما يظهر نموذج المثلث قائم الزاوية كشكل من أشكال النهاذج الاستمرارية أو متوسطة الأجل أكثر من ظهوره كنموذج دال على حدوث انعكاس لاتجاه السعر، لكن ظهور نموذج المثلث قائم الزاوية، على عكس نموذج المثلث المتماثل، يمثل مؤشراً أكيداً لمعرفة اتجاه الحركة القادمة للسعر قبل حدوث الاختراق. بالنسبة لنهاذج المثلث قائم الزاوية ذات الورت المتجه لأعلى، فإنها تعرف باسم نماذج المثلث الصاعد وتتخذ اتجاهها صعودياً. أما النهاذج المتجه فيها الورت لأسفل، فإنها تعرف باسم نهاذج المثلث الهابط وتتخذ اتجاهها نزولياً. يعكس نموذج الوتد بكل وضوح حالة من اقتراب مستويات السعر وهو يشير بشكل حاد لأعلى أو لأسفل. يتبايناً هذا النموذج بانعكاس اتجاه السعر الذي نشأ فيه.

تتسم هذه النهاذج عموماً بقلص حجم التداول تدريجياً مع الاقرابة من رأس النموذج، مع زيادته بصورة حادة عند حدوث الاختراق وشروع حركة السعر في الانطلاق في اتجاهها الجديد.

لقد أوضحتنا أن نموذج الوتد لا بد أن توفر فيه تماماً المواصفات التي أشرنا إليها هنا عنه، لكن الوضع مختلف بالنسبة لنهاذج المثلث حيث يوجد قدر ما من الحرية في حالة تكوينها. ومع ذلك، يجب أن تتوجه بالنصح للدارس المبتدئ لكي يحصر عمليات تداوله في البداية ضمن الحالات التي يكون فيها النموذج وما يقترب من تنبؤ واضحين، كما نوصيه أيضاً بانتظار الحصول على المزيد من المعلومات والخبرة قبل محاولته افتراض نشأة نموذج معين على مساحة سعرية غير واضحة المعالم.

### الأسباب المحتملة لتكون نماذج المثلث

قبل أن ننهي دراستنا لهذه المجموعة من النهاذج الانعكاسية، يجب أن نعرض بإيجاز عوامل العرض والطلب المحتملة والتي يتبع عنها تكون هذه النهاذج.

بعد المثلث المتماثل نموذجاً للتردد أو الشك أو التأخير إلى حين وقوع حدث ما يؤكّد على التوقعات الخاصة بالأداء المرتقب للسهم في المستقبل. وليس بالضرورة أن يكشف هذا النموذج عن عمليات تلاعب في الأسعار أو حتى تداول بناء على معلومات سرية يحصل عليها مدير الشركة. هذا وتظهر مجموعة من مجموعات العوامل التي يمكن أن يتبع عنها نموذج مثلث متماثل متجلسة في النهاذج الكبرى التي ظهرت بالرسومات البيانية لأسهم العديد من كبرى شركات الم Rafiq القابضة قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية التي جرت في عام 1936 والتي بدأت قبل ذلك بعده أشهر. في حالات أخرى، قد يكون هذا التردد نابعاً فقط من استنزاف مؤقت للقوة الشرائية أو البيعية، ومحاولة المتداول من جانبه التقاط أنفاسه والاحتفاظ بربطة جأسه حتى يتمكن من إعادة تقييم الوضع.





من ناحية أخرى، تشير نهاذج المثلث قائم الزاوية إلى قدر من التلاعُب في نشاط السهم. فبشير نموذج المثلث المابط بوضوح لزيادة المعروض من الأسهم والتي يقابلها تقريباً استعداد منظم بشكل أو بأخر للشراء عند مستوى طلب أو دعم معين. في حين يعرض نموذج المثلث الصاعد صورة لنمو القوة الشرائية التي يقابلها بشكل أو بأخر عمليات بيع منتظمة عند مستوى معين من المقاومة أو العرض.

في حالة نموذج المثلث المابط، قد يكون لدينا، كما رأينا في الرسم البياني لأسهم شركة Nash Motors، بعض أصحاب المصالح الذين يقومون بتوزيع كميات كبيرة من الأسهم على المتداولين العاديين إلى جانب دعم السوق عند مستوى معين حتى يتم بيع جميع أسهمهم. والمستوى الذي يبدأ التداول الدعم عنده من خلال المزايدة على السهم الذي تم طرحه بهذا السعر يمثل الضلع السفلي الأفقي لهذا المثلث. أما في حالة نموذج المثلث الصاعد، يكون لدينا، من ناحية أخرى، صورة من تجميع الأسهم من قبل المتداولين المحترفين. فلا يرغب أصحاب المصالح الذين يقومون بعملية الشراء في جذب انتباه المتداولين العاديين حتى يحصلوا على الكمية المناسبة من الأسهم، ولذلك، فهم يقاومون حدوث أية زيادة في الأسعار فوق مستوى معين وذلك من خلال طرح جزء من أسهمهم المجمعة في السوق عندما تصل المزايدات عند هذا المستوى.

بينما تسرى عمليات الشراء من قبل أصحاب المصالح وحصولهم على جميع الأسهم المتاحة للبيع من يد ضعاف المتداولين، يتضاءل الماتخ أمامهم من الأسهم المعروضة بأسعار منخفضة؛ وهذا هو السبب وراء اتجاه الضلع السفلي لنموذج المثلث لأعلى. وأخيراً، يصل السعر إلى نقطة ينبغي عليهم عندها بيع عدد كبير جداً من الأسهم التي قاموا بتجمعها لمنع ارتفاع الأسعار فوق المستوى الذي يريدونه. وتراجع المقاومة، التي تسببت في تكوين الضلع العلوي الأفقي لنموذج المثلث. ويجد مشترون آخرون بعد ذلك أن المعروض من هذه الأسهم قد نفد، وينبغي عليهم رفع مزايداتهم على الأسهم بشدة لتأمين أي عدد منها. وهكذا، تجذب الحركة الصعودية المفاجئة في اتجاه السعر انتباه عدد آخر من المشترين وتظهر مرحلة رفع الأسعار على الرسم البياني. يجب ألا يتم التسليم بأن كل نموذج لمثلث صاعد قد تكون نتاج عمليات التداول التي يمارسها متداول قوي واحد أو مجموعة منتظمة من المتداولين. على سبيل المثال، قد يكون هناك العديد من أصحاب المصالح أو المضاربين الذين يشتكون في عمليات تجميع الأسهم كل على حدة، بينما تكون هناك مجموعات أخرى من المضاربين غير المتفائلين بشأن التوقعات الخاصة بأداء السهم ولكنهم على استعداد لتوزيع أسهمهم كلما وصل السعر عند مستوى معين. وتكون المحصلة النهائية عند هذا الحد واحدة، وذلك كما يتضح من خلال الرسم البياني.

على صعيد آخر، نقول إنه من الصعب تحليل العوامل التي يتبع عنها تكوين نموذج الورت والذي يعد أقل شيوعاً من نهاذج المثلث. من أهم العوامل التي تؤدي إلى تكوينه انخفاض نشاط التداول في السهم مع تزايد الشعور بأنه يغير علاقته الحقيقة مؤقتاً بالقيم الأساسية. ومع ذلك، كما لاحظنا سابقاً، لا تعد الأسباب التي أدت إلى تكوين هذه النهاذج مهمة طالما أنها تدرك آثارها المحتملة.

يعرض الفصل التالي لمزيد من النهاذج الانعكاسية الأساسية ولكن ذات طبيعة أكثر تعقيداً.



## الفصل الرابع

### النماذج متعددة القمم والقيعان والنماذج المركبة ونماذج القيمة المتعدة

#### النماذج الانعكاسية الأربع السابقة

حتى هذه اللحظة، أثبتت عرضنا للنماذج الفنية الانعكاسية أنها على الرغم من اختلافها في الشكل، فإنها جميعها، في نهاية الأمر، تعكس وجوهاً متعددة لظاهرة مهمة واحدة، ألا وهي التحول التدريجي في الميزان بين ضغط البيع وقوة الشراء.

لقد أشرنا إلى أن نموذج القيمة المستديرة يعد أكثر هذه النماذج بساطة ومنطقية؛ كما أشرنا إلى أن نموذج الرأس والكتفين أكثروضوحاً وأقل شيوعاً، كما أن مدى التأرجح فيه أكبر. علاوة على ذلك، رأينا أن نموذج المثلث، الذي لا يمكن اعتباره دائرياً نموذجاً انعكاسياً، وإنما يظهر بهذه الصورة غالباً من خلال استتراف الحركة السابقة للسعر وتقلص حجم النشاط. من ناحية أخرى، رأينا أن نموذج الوردنادر الظهور على الرسومات البيانية وهو من الصعب شرحه استناداً إلى أي أساس منطقي ولكنه يمثل في الوقت نفسه إشارة أكيدة على حدوث انعكاس في اتجاه السعر.

#### نموذج القيمة المزدوجة أو القاع المزدوج

نتصل الآن إلى تحليل أحد النماذج الذي يعد أكثر النماذج الانعكاسية التي يتم تناولها بسطحة وعدم دقة، ألا وهو نموذج القيمة المزدوجة (أو نموذج القاع المزدوج كما يشار إليه في صورته المقلوبة). مما لا شك فيه أن أي فرد عادي يتبع الأعمدة المتخصصة في الأمور المالية في الصحف اليومية أو ينصت للقليل والقال في غرف لوحة الأسعار بمكاتب السمسرة قد يلاحظ تكرار اسم هذا النموذج كثيراً. يؤكد بعض الكتاب من يتسم أسلوبهم بالسطحية تكرار هذا النموذج كثيراً وبصورة تجعل الدارس المبتدئ ينساق وراء اعتقادهم بأن هذا النموذج مؤشر شائع وموثوق به ينبي بحدوث انعكاس في الاتجاه الفني للسهم دون دراسة وافية. وللأسف، هذا ليس صحيحاً على الإطلاق. فلا تعتبر نماذج القيمة المزدوجة أو القاع المزدوج بمثابة مصادر يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بحدوث انعكاس رئيسي لاتجاه السعر. وربما لا تتعدى نسبة نماذج القيمة المزدوجة أو القاع المزدوج التي تتبناها بحدوث انعكاس في اتجاه سعر السهم الثالث من إجمالي تلك النماذج، كما أن الدارس الخبير بأمور التحليل الفني للأسهم لا ينخدع بسهولة بالنماذج التي تبدو مشابهة لشكل نموذج القيمة المزدوجة ولا تحمل أية دلالة ذات قيمة بالنسبة له.

بالرغم من ذلك، يتكرر ظهور النماذج الحقيقة للقيمة المزدوجة والقاع المزدوج، وما يرتبط بها من نماذج أخرى، كمؤشرات لانعكاس الاتجاهات الرئيسية للسعر، مما جعلنا نقوم بتناولها هنا ضمن



النهاذج الانعكاسية القياسية والمهمة. وينبغي لنا في المقام الأول دراسة كيفية التعرف على تكون نموذج القيمة المزدوجة الانعكاسي الحقيقي.

### العلاقة بين نموذج القيمة المزدوجة وحركة السعر السابقة له

يعد مدلٍّ حركة السعر السابقة لتكوين نموذج القيمة المزدوجة أول النقاط التي سنضعها في الحساب عند تحليل هذا النموذج. فإذا كان سعر السهم ماضياً في اتجاه صعودي مستمر لفترة طويلة، فسيكون المجال سانحاً ليصبح نموذج القيمة المزدوجة نموذجاً انعكاسياً. على الجانب الآخر، إذا كانت الحركة السابقة لاتجاه السعر قصيرة، فمن المرجح أن يتعرض هذا النموذج للاختراق على أن يواصل الاتجاه الصعودي للسعر حركته في الاتجاه نفسه. وفي هذا الشأن، تعتبر النهاذج التي تظهر على كل من الرسومات البيانية الأخرى والرسومات البيانية لمؤشرات الأسعار مفيدة أيضاً؛ حيث يمكننا توقيع تكون نموذج قمة مزدوجة حقيقي إذا كانت هذه النهاذج تعكس إشارات خدوث انعكاس مهم في اتجاه السعر. تظهر إشارات مفيدة أخرى من خلال النموذج نفسه الموجود على الرسم البياني.

### كيف يتشكل نموذج القيمة المزدوجة

في الأسواق النشطة للغاية، كثيراً ما يصل السهم سريعاً إلى أعلى سعر له مقترباً بحجم تداول مرتفع ثم ما يلبث أن يهبط عدة نقاط ويستمر - بشكل أو بآخر بشكل غير نشط - على مستوى السعر المنخفض لمدة أسبوع، و يحدث كل ذلك دون أن يكون أي نموذج انعكاسي ظاهر. وبعد ذلك، يرتفع سعر السهم مجدداً إلى مستوى موازٍ تقريباً لأعلى سعر سابق مصحوباً بحجم تداول متزايد، ويهبط السعر ثانية مع تقلص حجم التداول على السهم. وعند هذه المرحلة، يبدو أن نقطتي الارتفاع الجامعتين في سعر السهم، اللتين يقابلهما حجم مبيعات كبير على المستوى نفسه تقريباً، قد نجحتا في استنزاف القوة الشرائية للسهم. وبالتالي، يتراجع سعر السهم إلى مستوى المبوط السابق الواقع بين القمتين، وغالباً ما يتارجح هناك لبعض الوقت، ثم ينخفض في الاتجاه التزولي الجديد للسعر وعادةً ما يكون مصحوباً بزيادة في حجم التداول مع تقدم حركة السعر.

قبل الخوض في مناقشة أهم النقاط المتعلقة بالشكل القياسي لنموذج القيمة المزدوجة الذي تم وصفه في الفقرة السابقة، يجدر بنا دراسة بعض الأمثلة التي تعرض له.

### أمثلة لنموذج القيمة المزدوجة الانعكاسي

يعرض الشكل (4-1) مثالاً شبيه مثال لنموذج القيمة المزدوجة من خلال الرسم البياني لأسهم شركة American Radiator and Standard Sanitary في عام 1929. إن حركة السعر السابقة لنشأة هذا النموذج لا تظهر على الرسم البياني هذا. على الرغم من ذلك، ينبغي أن يعي الدارس ضمناً أن سعر هذه الأسهم



#### الفصل الرابع: النماذج متعددة القيم والقيعان والنماذج المركبة ونماذج القيمة المتعدة

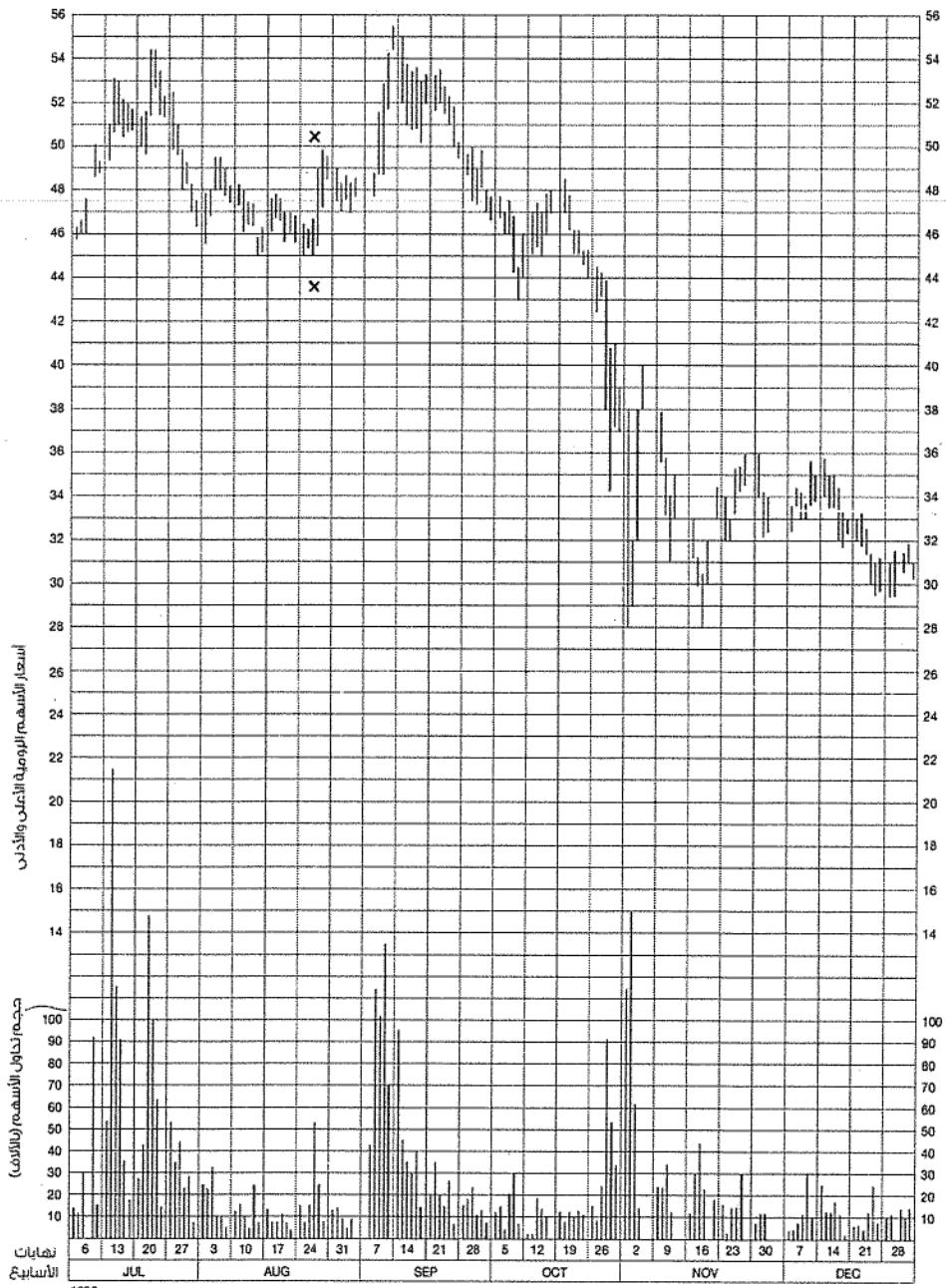


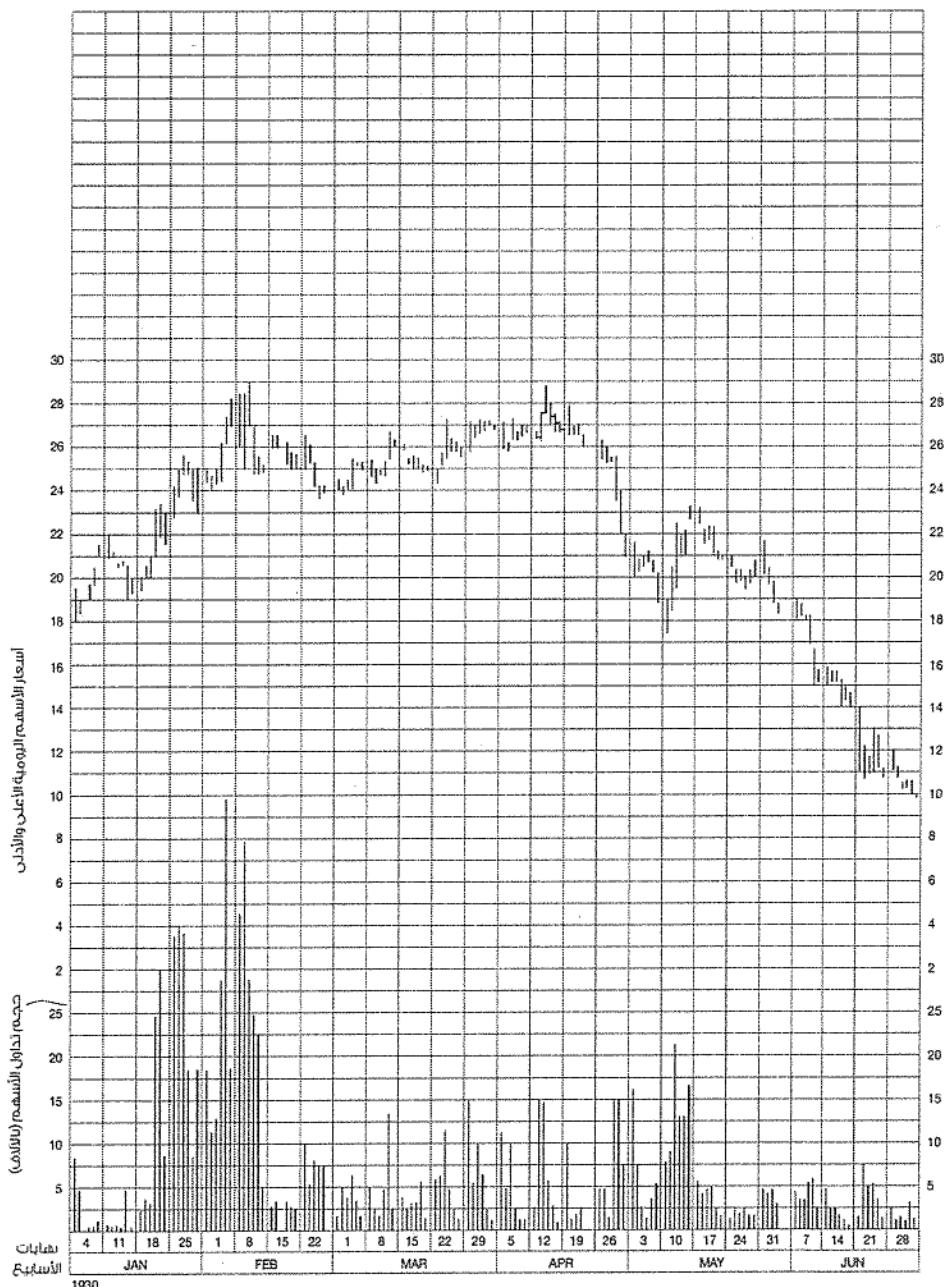
كان في اتجاه صعودي استمر لعدة أشهر وشهد ارتفاعاً مطرداً في مستوياته خلال النصف الأول من عام 1929. وفي يوليو، وصل السعر إلى أول قمة له عند مستوى 54.5 نقطة، مصحوباً بحجم هائل من عمليات التداول التي تمت حول هذا المستوى السعري. وانخفض السعر انخفاضاً مفاجئاً عن مستوى هذه القيمة الأولى وتراجعاً ملبداً خمسة أسابيع ما بين المستويين 45 و49 نقطة مقترباً بحجم تداول منخفض نسبياً. وفي الأسبوع الأول من سبتمبر، عاد السعر للارتفاع بسرعة شديدة مقترباً بارتفاع حجم التداول ووصل في أحد الأيام إلى مستوى أعلى قليلاً من مستوى القيمة السابقة، لكنه فشل في اختراقها بمسافة يمكن أن تعتبرها مهمة. وليس هناك تعليق خاص على حركة السعر التالية.

يعرض الشكل (4-2) مثالاً آخر معبراً عن صورة نموذج القيمة المزدوجة والتي تظهر على الرسم البياني لأسهم شركة Houdaille-Hershey-B في ربيع عام 1930. طرأ على هذا السهم ارتفاع قوي في أسعاره وذلك بوصوله إلى مستوى يتعدي 28 نقطة خلال الأسبوع الأول من شهر فبراير بعد مروره بفترة انخفاض شديد. اقتربت القيمة عند هذا المستوى بحجم تداول كبير. وعقب الهبوط السريع في السعر الذي وصل إلى مستوى 24 نقطة، بدأ يرتفع تدريجياً على مدار عدة أيام تيزت بالإقبال الكبير على تداوله بالقرب من مستوى 27 نقطة. وفي 9 إبريل، قارب سعر السهم مستوى 28.875 نقطة، لكنه تراجع ثانيةً ووصل سعر إغلاقه إلى أدنى مستوى لطاق السعر المصاحب لهذا اليوم، وأدى ذلك إلى حدوث انعكاس في اتجاه السعر ليوم واحد مصحوباً بحجم تداول مرتفع يشير، كما أوضحتنا في الفصل الثاني، إلى حدوث تغير في اتجاه السعر. اكتملت صورة نموذج القيمة المزدوجة الانعكاسي باكتهان تكون القيمة الثانية التي أعقبها انخفاض سريع في سعر السهم إلى أن وصل إلى مستوى 10 نقاط (ومستويات أقل من ذلك لاحقاً).

إن نموذج القيمة المزدوجة الظاهر في الرسم البياني لأسهم شركة Houdaille-Hershey-B ليس مثالياً مثل ذلك الظاهر في الرسم البياني لأسهم شركة American Radiator and Standard Sanitary، ولكن الملاحظ في كلتا الحالتين أن الجوانب المهمة فيها تتوافق فيها المتطلبات الأساسية لهذا النموذج. فقد نشأت القيمة الأولى في كل منها مصحوبة بارتفاع حجم التداول، ثم ما لبث أن هبط السعر سريعاً دون حدوث أي تماسك للسعر عند القمة أو نشأة نموذج مؤثر. وقد هبطت أسعار كلاً السهمين بنسبة تقارب 20% من أعلى مستوى لها خلال الفترة الفاصلة بين القمتين. وفي كلتا الحالتين، انقضت فترة تبلغ عدة أسابيع تيزت بتضاؤل النشاط قبل الاقتراب من الوصول إلى مستوى القيمة الأولى من جديد. وفي كلتا الحالتين، تكونت القيمة الثانية بشكل سريع، مقتربة بحجم تداول مرتفع، وعلى مستوى القيمة الأولى نفسه تقريباً. وبالطبع، تتطلب جميع هذه النقاط دراستها بشكل موجز في إطار دراستنا العملية لاستخدام نموذج القيمة المزدوجة.









إذا بدأنا بالحديث عن القمة الأولى، فستجده أن حجم التداول يمثل أحد العوامل المهمة في الرسم البياني. وقد أشرنا في الفصل الثاني إلى المبدأ العام الذي يشير إلى ارتفاع حجم التداول مع حدوث انعكاس في اتجاه السعر، ولابد أن نتوقع أن هذا المبدأ ينطبق بالضرورة على نموذج القمة المزدوجة المثلثي. وتفترن القمة الثانية أيضاً بزيادة حجم التداول بشكل ملحوظ ولكن ليس بالضرورة أن يكون حجم التداول ضخماً بقدر ذلك المفترن بتكون القمة الأولى، وغالباً ما تفترن نشأة القمة الثانية بزيادة طفيفة عن مستوى حجم التداول خلال الفترة الفاصلة بين تكون القمتين. وليس من الضروري أن تكون القمتان على المستوى نفسه بالضبط؛ فقد ترتفع القمة الثانية ارتفاعاً طفيفاً عن مستوى القمة الأولى أو تنخفض عنها بمقدار ضئيل. هذا ولا يعتمد بالفارق الذي يبلغ نقطة كاملة في حالة بيع السهم بسعر يقل عن مستوى 100 نقطة كسبب لإبطال فاعلية النموذج. ويجب أن يتقارب مستوى القمتين إلى حد كبير، مع وضع مستوى السعر والحركات العادلة للسهم في الاعتبار.

إن الأمر الأكثر أهمية حتى من عامل حجم التداول هو مسألة مدى انخفاض السعر من القمة الأولى وال فترة الفاصلة بين تكون القمتين. إذ يجب أن يكون لهذا الانخفاض تأثير على مستوى سعر السهم. وقد ذكرنا أن هذا الانخفاض وصل إلى 20% تقريباً في المثالين المذكورين حتى الآن. وقد يزيد مستوى الانخفاض عن ذلك كثيراً، ولكنه يجب ألا يقل عنه بشكل كبير حتى يتكون لدينا نموذج قمة مزدوجة انعكاسي جيد. هذا، ويجب أن تنتهي بضعة أيام قبل المضي قدماً في المحاولة الثانية لرفع سعر السهم لمستوى القمة السابقة. بشكل عام، كلما طالت الفترة الفاصلة بين تكون القمتين، ازدادت أهمية النموذج من حيث كونه مؤشرًا للحدث انعكاس لاتجاه الرئيسي للسعر.

إن التنبؤ بحدوث مثل هذا الانعكاس في الاتجاه الرئيسي للسعر يتتأكد من خلال هبوط السعر واحتراقه للنطاق المنخفض الذي نشأ في أثناء الفترة الفاصلة بين تكون القمتين بمسافة كبيرة.

يمكن تشبيه تكون نموذج القمة المزدوجة بهجميات متالية يشنها أحد الجيوش على خط محنن بقوة جيش عدو. فمثلاً، تبدأ المجمة الأولى بمتنهى القوة لكنها تتوقف خلال فترة قصيرة وسرعان ما يتم ردعها. يتراجع المهاجعون إلى موقع آمن لتعزيز قواتهم والتقطاط أنفسهم وإعادة ترتيب صفوفهم من أجل شن هجوم آخر على خنادق العدو. ومن ثم، يبدأ المجموم ثانيةً؛ وقد يتمكن الجيش من اختراق الخط الأول لخنادق العدو نوعاً ما أو ربما يكون الهجوم قد توقف قبل تحقيق هذا المهدف بشكل كامل؛ على أية حال، تتمكن قوات العدو من صد الهجوم، ولكن جيش العدو في هذه المرة يكون قد استفاد قواه وتقهقرت قواه للوراء. ومن هنا، يتغير مجرى المعركة تماماً. نلاحظ أنه كلما طالت الفترة المستغرقة في عملية الاستعداد وكلما كان حجم الجهد المبذول ضخماً في الهجوم الثاني، تزايدت احتمالات الفشل في اختراق صفوف العدو بشكل حاسم وقاطع.



## الفصل الرابع: النماذج متعددة القمم والقيعان والنماذج المركبة ونماذج القمة المتسلعة

يمكن أن يقوم الدارس بتطبيق التشبه التمثيلي هذا على دراسة الأشكال المختلفة الأخرى لنماذج القمة المزدوجة أو القاع المزدوج التي سنعرض لها هنا.

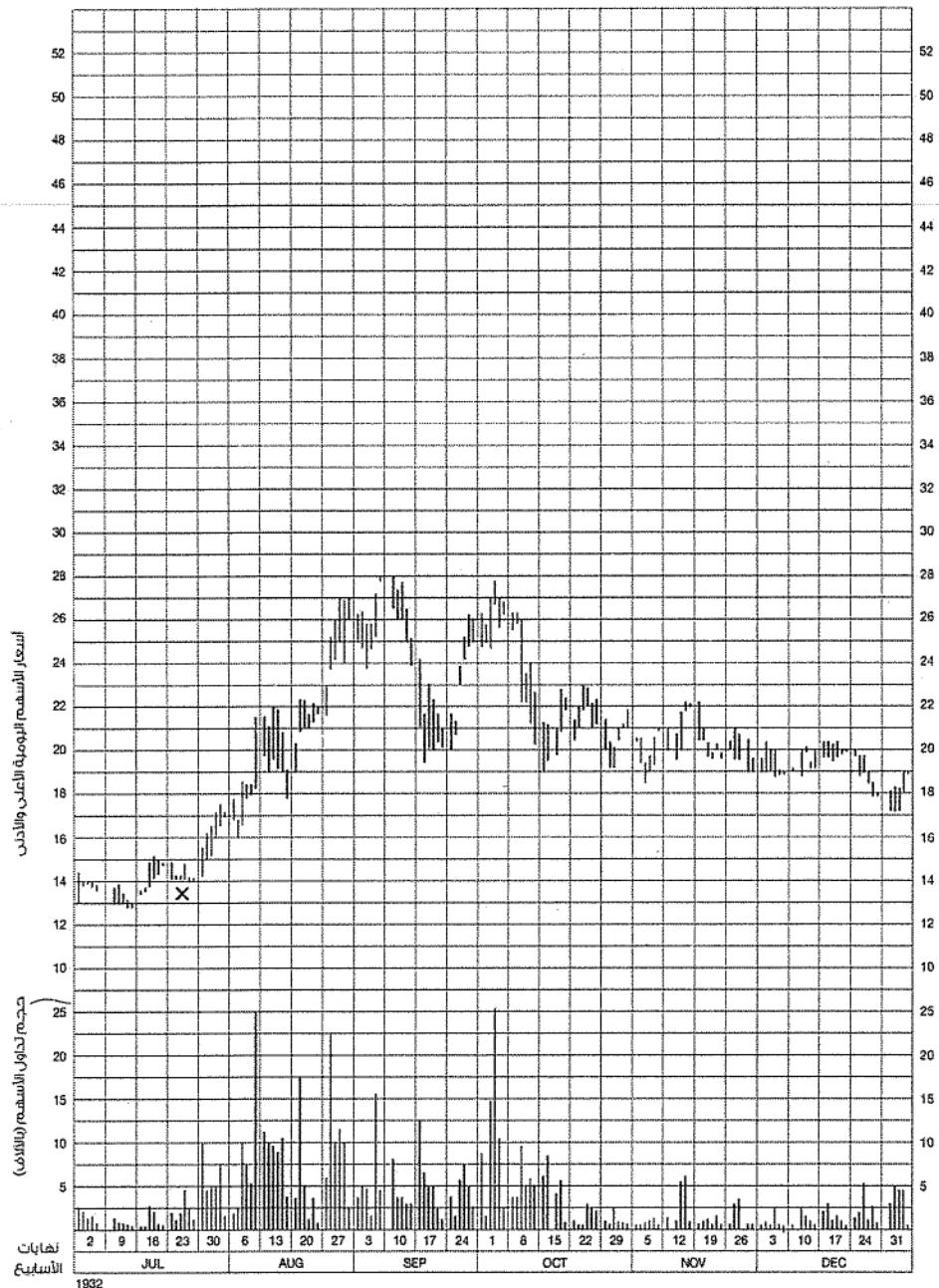
### الفترات القصيرة الفاصلة بين تكوب القمتين

يعرض الشكل (4-3) مثالاً لأحد نماذج القمة المزدوجة الذي ظهر في الرسم البياني لأسهم شركة Pullman في عام 1932. سنلاحظ في هذا النموذج أنه لا يستوفي المتطلبات التي حدتناها لحدوث انعكاس رئيسي وذلك من جانب واحد فقط، ألا وهو القصر الشديد للفترة الزمنية الفاصلة بين تكوب القمتين. وعلى الرغم من وجود عناصر أخرى في هذا النموذج تتفق مع تعريف نموذج القمة المزدوجة وصورته، فإن هذه النقطة السلبية وحدها كافية بزرع الشك في ثقوننا في إمكانية امتداد حركة أسهم شركة Pullman نحو اتجاه نزولي جديد. في الواقع الأمر، فقد توقفت حركة السعر التزولية سريعاً جداً بصورة لم تسمح سوى للأذكياء فقط من المتداولين - الذين يقومون بالتداول قصير الأجل بغرض تحقيق أرباح صغيرة وسريعة - بتحقيق أرباح.

لقد أوردنا الرسم البياني لأسهم شركة Pullman في هذا الفصل لكي نوضح خطورة التورط في المضاربة على سهم بناءً على أن الرسم البياني لهذا السهم يشير إلى تكوب نموذج قمة مزدوجة ولكنه لا يستوفي جميع المعايير التي أشرنا إليها لكونه نموذجاً انعكاسياً. وعلى الرغم من ذلك، يجب أن نقر بالواقع الذي يشير إلى أن الأسهم أحياناً تعكس اتجاه حركة أسعارها بعد تكون قمتين يفصل بينهما بضعة أيام فقط. وفي العديد من هذه الحالات، تكون هناك العديد من النماذج الأخرى على الرسم البياني التي تدل بشكل أكثر تأكيداً على انعكاس اتجاه السعر؛ كنموذج المثلث المعكوس الماطب الذي ستتناوله في فصل لاحق. وإذا أمعنا النظر، فسنجد أنه كلما اقتربت القمتان من بعضهما البعض على الشكل البياني، من المرجح أن تتشابهان تماماً من بعضهما البعض، ولا يليهما انعكاس في اتجاه السعر.

بالنسبة لهذه الحالات النادرة التي ينعكس فيها الاتجاه الرئيسي للسعر دون الاستناد إلى أي نموذج واضح فيها عدا ما تخيل أنه قد يكون نموذج قمة مزدوجة تكون خلال بضعة أيام تغيرت بارتفاع نشاط التداول، يجب أن نتذكر أن العديد من الحركات المهمة التي تطرأ على اتجاه السعر تحدث دون ظهور أي نماذج تتنبأ بحدوثها على الرسم البياني. ينطبق هذا الأمر بشكل خاص على الأسهم شديدة التقلب وذات التداول الضعيف جداً التي يمكن أن تشهد تغيراً سريعاً وهائلاً في العوامل الفنية للعرض والطلب الخاصة بها - على الرغم من إمكانية حدوث ذلك مع أي سهم آخر في بعض الأحيان. ومن جانبنا، نود أن ننصح المتداول المحلي للرسم البياني للسهم بمراقبة النماذج الفنية المؤكدة والموثوقة بها والتي توجد بكثرة في الرسومات البيانية، وأن ينحني النماذج المشكوك فيها جانبنا.





موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>



(إذا أمعنا النظر في الشكل (4-3)، فسنلاحظ شيئاً مثيراً وهو نموذج المثلث المترافق الصغير الذي تكون عند القمة الثانية في الرسم البياني لأسهم شركة Pullman في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر. كان هذا النموذج جيداً وواضحاً وينبئ بانعكاس اتجاه السعر، لكن حجمه الصغير والمدى القصير لحركة الأسعار التي أدت إلى تكونه أوضحاً أن الأسعار لن تشهد سوى انخفاض محدود فقط في مستوياتها).

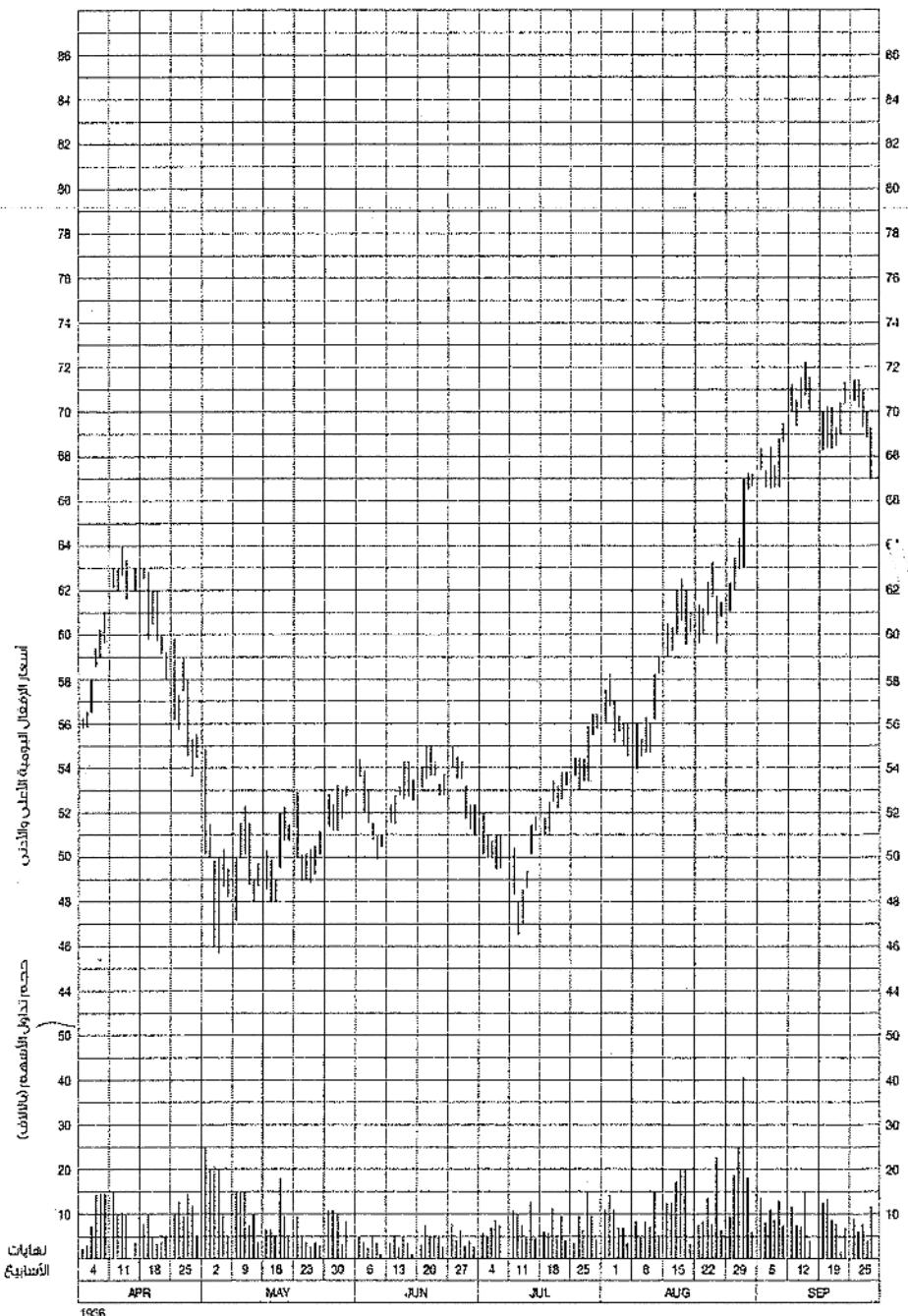
### أمثلة لنموذج القاع المزدوج

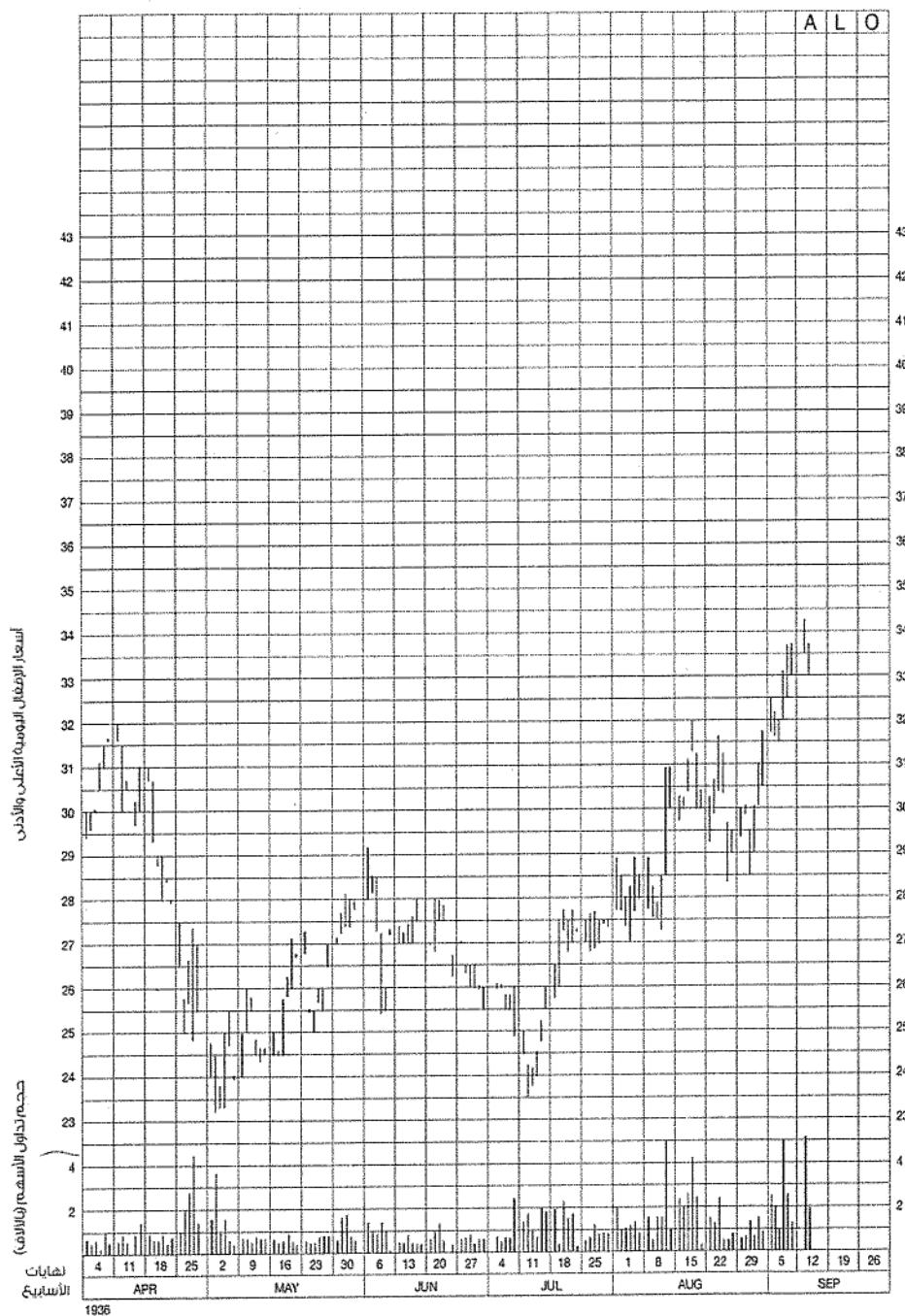
يمثل نموذج القاع المزدوج صورة مقلوبة لنموذج القمة المزدوجة، وتنطبق عليه الشروط والتفسيرات نفسها التي عرضنا لها. ولكن عادة ما يكون حجم التداول المتوقع عند القاعين أقل مما هو متوقع عند القمتين، إلا أن الحجم النسبي للتداول عند القاعين، وفي أثناء الفترة الفاصلة بينهما، ينبع من القواعد نفسها الخاصة بتكون نموذج القمة المزدوجة القياسي. وعندما يظهر نموذج قاع مزدوج على الرسومات البيانية للأسهم مطابقاً لجميع الموصفات الواردة سابقاً، يمكننا أن نتبناً حينئذ بحدوث ارتفاع في الأسعار بحسب حيدة. في الحقيقة، لقد كان هذا النموذج بمثابة حرس إنذار لدارسي علم التحليل الفني للبورصة؛ حيث نبأهم بحدوث انعكاس لاتجاه الأسعار بعد حركات الهبوط الحادة في أسعار العديد من الأسهم القيادية في ربيع عام 1936، فضلاً عن توقيع طول فترة ارتفاع الأسعار والتي من شأنها أن تكون مربحة للجميع. وبعد الشكلان (4-4) و(4-5) من الأمثلة الرائعة في هذا الصدد. لذلك، نرشح هذين الشكلين للدارس ليقوم بتحليلهما بكل حرص، ودراسة السعر وحجم التداول في كل منها، بالإضافة إلى مدى توافقهما مع المعايير المحددة سلفاً لاختبار مصداقية أو فاعلية نموذج القمة المزدوجة من عدمها، علاوة أيضاً على دراسة فترة التوقف المؤقت أو تماسك الأسعار المتعلقة بالاتجاه الصعودي الجديد للأسهم والتي تكون عند مستوى أبعد مدى للأسعار بين القاعين أو بالقرب منه.

### النماذج الفنية متعددة القيم والقيعان

قد تؤدي بعض العوامل الفنية، مثل تلك التي تكون نماذج القمة المزدوجة أو القاع المزدوج، إلى تكون نماذج قمة أو قاع ثلاثة وأحياناً رباعية أو خماسية تعطي الدلالات نفسها. وتميز القمم (أو القيعان) الموجودة في هذه النماذج بأنها أكثر قرباً من بعضها البعض مقارنة بالوضع في النماذج المزدوجة منها، وبالطبع يبدو هذا الأمر منطقياً للغاية. وإذا استعدينا التشبيه التمثيلي الخاص بهجوم أحد الجيوش، فستتوافق بطبيعة الحال أن تعدد المجهات غير الموقفة على موقع حصين لل العدو سيؤدي في نهاية المطاف إلى إيهام قوى القوات المحاصرة وإلحاق هزيمة منكرة بها، وذلك على الرغم من أن كل هجمة منها لم تكن بالقوة المطلوبة ولم تستغرق الوقت الكافي في الإعداد لها. على أيّة حال، وسواء كان هذا التشبيه جيداً أم لا، جدير بنا أن نفترض أنه عند تحليل أي رسم بياني فنياً، وفي ظل محاولات الأسعار المتالية لاختراق مستويات معينة وفشلها في ذلك، فإن كل محاولة فاشلة تعزز من مؤشرات انعكاس اتجاه السعر، إضافة إلى أن أهمية الحركة التالية في اتجاه السعر تزداد كلما طال زمن محاولة الاختراق.







**الشكل (4-5):** مثال لنمودج قاع مزدوج يشير لحركة أسعار صعودية قوية في الرسم البياني  
لأسهم شركة American Locomotive





مع ذلك، ينبغي لنا ملاحظة أن العديد من نماذج الرسومات البيانية التي تظهر عليها قمم وقيعان متعددة يمكن تصنيفها على أنها نماذج أخرى يمكن الاعتماد عليها بشكل أكبر والتي قد تحمل في ثناياها دلالات نقية، مثل نموذج المثلث قائم الزاوية الاستمراري.

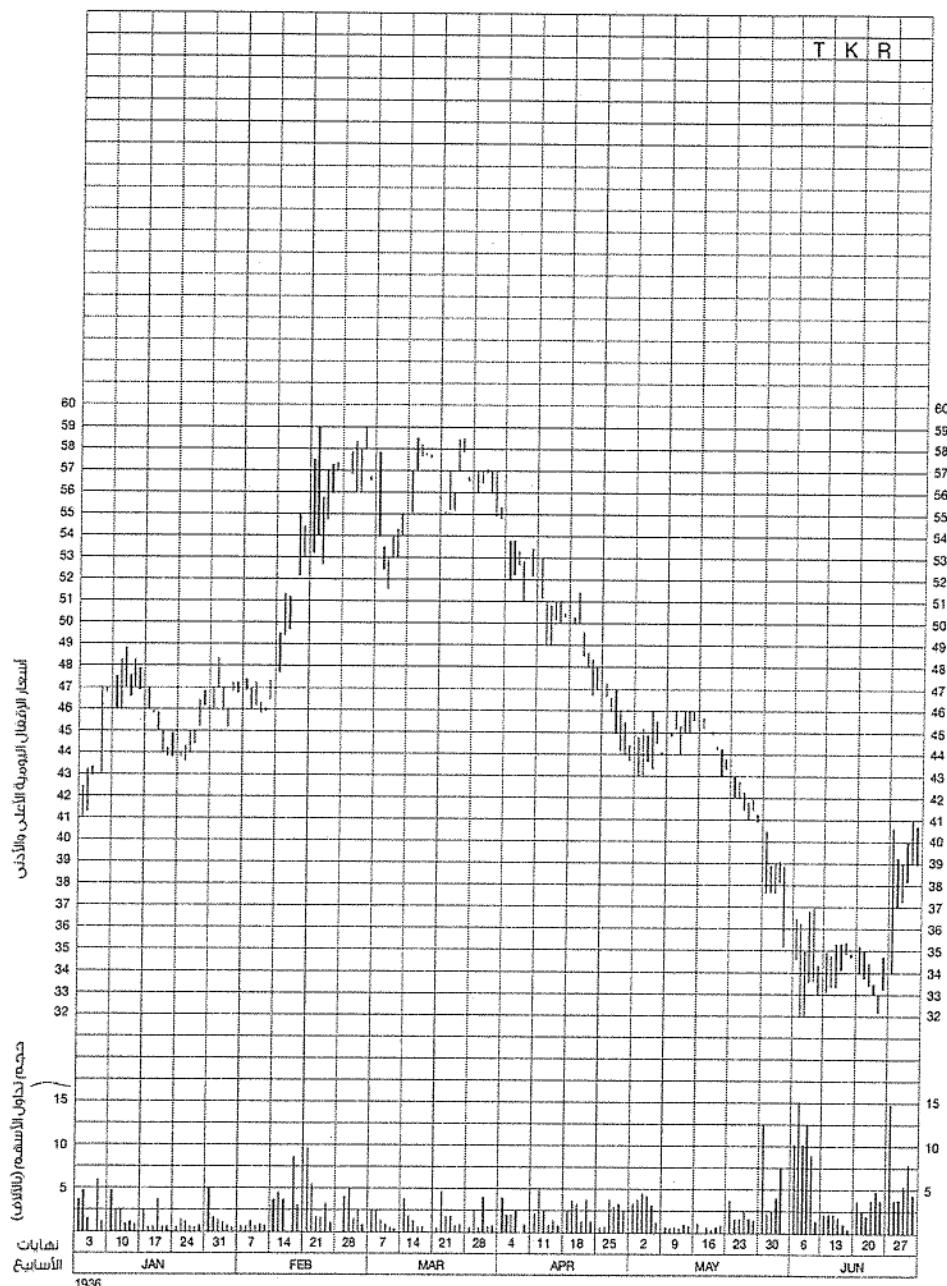
### حجم التداول في النماذج متعددة القمم والقيعان

في الحالات التي لا يظهر فيها في الرسم البياني أي نموذج فني واضح غير النموذج متعدد القمم والقيعان، يصاحب حجم التداول المرتفع حدوث الانعكاس الأول في اتجاه السعر ومنذ ذلك الحين فصاعداً عادة ما تكون صورة حجم التداول مشوشاً وغير منتظمة، الأمر الذي يجعل حجم التداول في صورته هذه لا يقدم الكثير بالنسبة للتنبؤ بالحركة القادمة للسعر وذلك إلى حين ارتفاعه بشكل حاد مع اختراق الأسعار وتقوتها نحو الاتجاه الجديد. ويعرض الشكل (4-6) نموذجاً متعدد القمم يعكس اتجاه السعر السائد على الرسم البياني لأسهم شركة Timken Roller Bearing في أوائل عام 1931. فقد تعرضت هذه الأسهم لأربع حركات ارتفاع متتالية في مستويات أسعارها على مدار ستة أسابيع لكنها فشلت في الارتفاع بالسعر إلى مستوى أعلى من 59. لقد تكونت القمة الأولى مصحوبة بحجم تداول جيد، لكن يلاحظ أنها أخذت شكل الانعكاس ليوم واحد الذي يعد في حد ذاته مؤشراً تحذيرياً. ومع ذلك، تمتل أولى علامات التأكيد على حدوث انعكاس رئيسي للسعر - الذي أدى إلى تكون نموذج متعدد القمم - في كسر الأسعار في 7 إبريل بحيث اتجهت نحو الأسفل وصولاً للمستوى 52 للقيعان الثانوية والتي أعقبت تكون القمتين الأولى والثانية. وسيلاحظ أن هذا الكسر قد حدث في ظل حجم تداول أعلى من متوسط معلده على مدار أسبوعين سابقين. وهبطت الأسعار إلى مستوى 32 في الأسبوع الأول من يونيو. وفي هذه الأثناء، تكون أحد النماذج الذي يمكن اعتباره نموذج القاع المزدوج لكنه كان غير حاسم ومثير للشك، لكن يمكن وصفه بصورة أفضل باعتباره نموذج مثلي انتكاسي متبعاً بحركة زائفة في اتجاه السعر.

### مثال توضيحي لنموذج قمة مزدوجة زائف

في الرسم البياني الذي يعرض لأداء أسهم شركة Timken Roller Bearing خلال عام 1936، يلاحظ أن القمتين قد تكونتا عند مستوى 48 نقطة في أول شهر يناير، ثم من جديد في الأسبوع الأخير من الشهر نفسه. وهذا مثال رائع على أداء السعر الذي عادة ما يشير إليه المحلل المتبدئ باسم نموذج القمة المزدوجة. في الواقع، لا يوجد لدينا أي شك بأن العديد من المعلقين على أحوال أسهم هذه الشركة في تلك الفترة قد أشاروا إلى هذا الأداء للسعر في يوم 29 يناير على أنه "يبدو كما لو كان قمة مزدوجة". إنك سرعان ما ستكتشف أن الفترة الفاصلة ومدى انخفاض السعر بين القمتين لا يتوافقان مع الوصف الذي عرضنا له نموذج القمة المزدوجة القياسي.







لاحظ أيضاً أن هذه القمم الثانوية كانت تكون بالفعل حاجز المقاومة لنمذج المثلث قائم الزاوية من النوع الصاعد الذي يشير في هذه الحالة إلى زيادة ارتفاع الأسعار وليس حدوث انعكاس في اتجاه السعر.

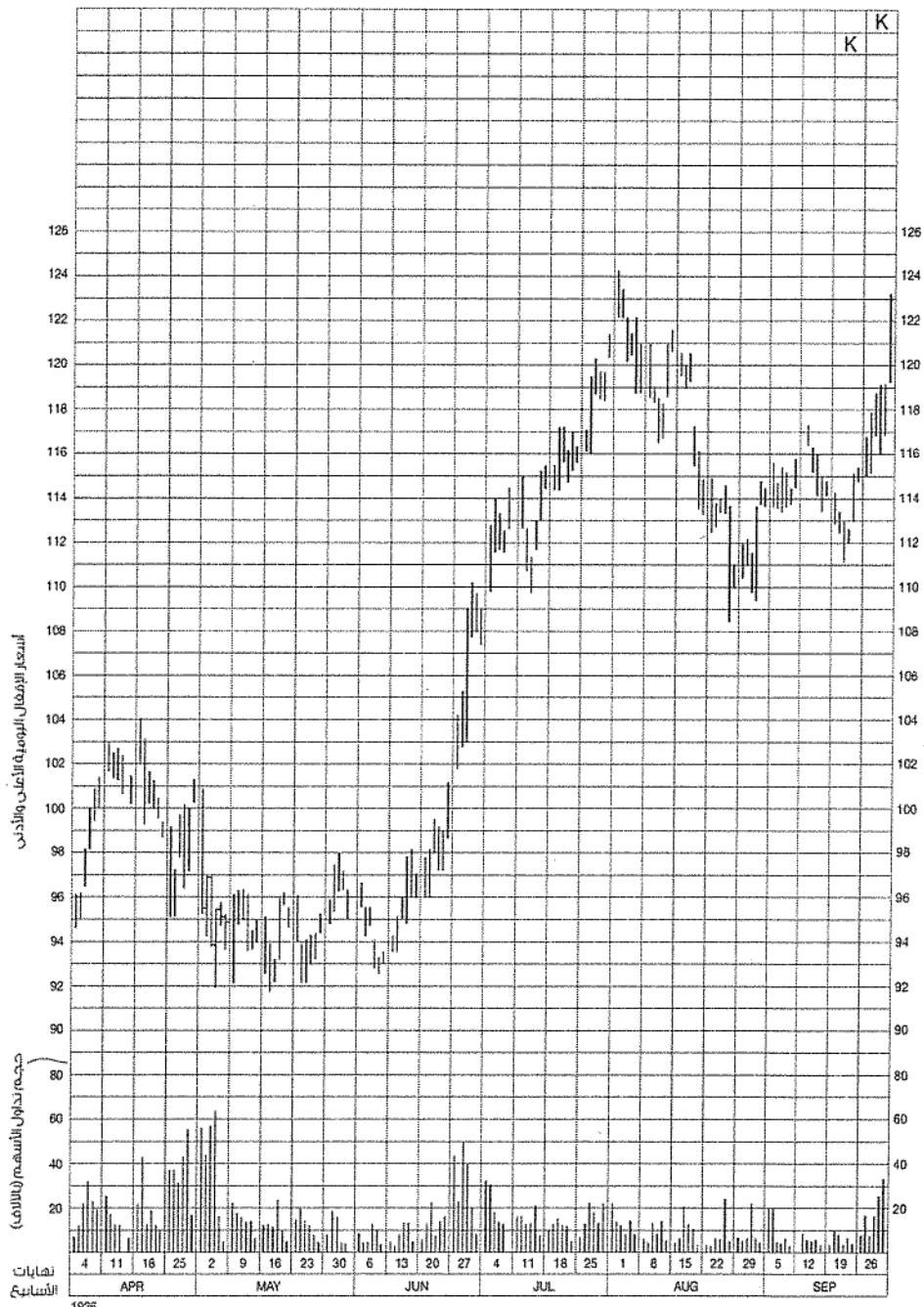
### النمذج متعدد القيعان

يعرض الشكل (4-7) صورة قياسية لنمذج متعدد القيعان انعكاسي والذي ظهر على الرسم البياني لأسهم شركة Chrysler في مايو 1936. فقد تكون القاع الأول (عند مستوى 91.75 نقطة) في هذا النمذج في ظل حجم تداول مرتفع في يوم 30 إبريل، لكن لاحظ أن سعر الإقبال لهذا اليوم كان عند مستوى 95.5 نقطة والذي يعد أعلى مستوى لنطاق السعر في هذا اليوم - يعد هذا مثلاً رائعاً على انعكاس اتجاه السعر ليوم واحد والذي يعطينا تحذيراً بأن الاتجاه السابق للسعر قد أتم مساره وفي طريقه للانعكاس، بالرغم من أن هذا الأداء وحده لا يجعل المتداول الخدر يطمئن ويشعر في شراء الأسهم. وفي يوم 12 مايو، وصل سعر أسهم شركة Chrysler إلى مستوى 91.75 نقطة ثانية ثم ارتفع ثانية. وتسبب ضغط الشراء ثانية في هبوط السعر من جديد إلى المستوى 92.5 في يوم 19 مايو وهو المستوى نفسه للقيعان السابقة. وجاءت أول علامة على أن هذا الرسم البياني كان في طريقه لتكون نمذج متعدد القيعان جيد في يوم 26 مايو عندما أغلقت الأسعار عند مستويات أعلى بكثير من التي وصلت إليها حركات الارتفاع الثانية السابقة. ولم يكن حجم التداول في هذه المرحلة حاسماً، ومع ذلك، كان لا بد من محاولة أخرى وأخيرة لاختراق القيعان السابقة قبل أن يرتفع الأداء الفني لأسهم شركة Chrysler ويتحول الاتجاه الصعودي الجديد. بالنسبة للمتداول شديد الخدر، فسيحصل على التأكيد الكافي الذي يريد من خلال الارتفاع الحاسم لمستويات الأسعار الواقع في يوم 20 يونيو إذا قام بتطبيق مبدأ مضاعفة حجم التداول ليوم السبت كما أوضحتنا قبل ذلك.

### نمذج القمة المزدوجة والقاع المزدوج على الرسومات البيانية طويلة الأجل

تعتبر نمذج القمة المزدوجة والقاع المزدوج الجيدة من النماذج التي تظهر كثيراً على الرسومات البيانية الأسبوعية والشهرية للأسهم الفردية، كما يتكرر ظهور نمذج القاع المزدوج بشكل أكبر من نمذج القمة المزدوجة. وفي كلتا الحالتين، فأهمية كل منها أكبر من الناحية النظرية عن الناحية العملية. (ارجع للمناقشة التي قدمتها في الفصل الثاني حول نمذج الرأس والكتفين في الرسومات البيانية الأسبوعية والشهرية للأسهم). لاحظ تضاؤل مؤشرات حجم التداول - بطبيعة الحال - على الرسومات البيانية الأسبوعية، خاصةً في حالة نمذج القاع المزدوج، نظراً لأن حجم التداول عند انترالق النمذج يأتي عادةً خلال يوم أو يومين وبالتالي، فهو لا يظهر بوضوح على الرسم البياني.







يعرض الشكل (8-4) مثلاً جيداً لنمذج القاع المزدوج في الرسم البياني الأسبوعي لأسهم شركة American Bank Note. ويلاحظ أن القاعين اللذين تكونوا عند المستويين 11 و 12 نقطة بفارق سنة بين كل منها ربياً لا يمتان لبعضهما بأية صلة. لكن من المعقول أن نفترض أن حاجز مقاومة - استناداً إلى أساسيات واضحة - كان موجوداً بالفعل عند هذا المستوى وأنه تسبّب في تراجع سعر السهم وشكّل الأساس لحركة ارتفاع طويلة ومرجحة وصل على إثرها هذا السهم إلى مستوى 55 نقطة في أوائل عام 1936. وما يجعل هذا الأمر مثيراً جدّاً هو الشكل الذي أخذته نمذج القاع المزدوج الانعكاسي هذا. ففي القاع الأول، في أكتوبر عام 1933، أشار نمذج مثلث قائم الزاوية من النوع الصاعد إلى حدوث انعكاس للسعر نحو اتجاه صعودي (مصحوباً بزيادة في حجم التداول) وتبعه على الفور بنهاية العام نمذج مثلث متباين استمراري قوي. أما القمة الثانية، ففي خريف عام 1934، شكلت جزءاً من نمذج رأس وكتفين رائع تكون كل من الكتف الأيمن والكتف الأيسر له في شهر يوليو وديسمبر.

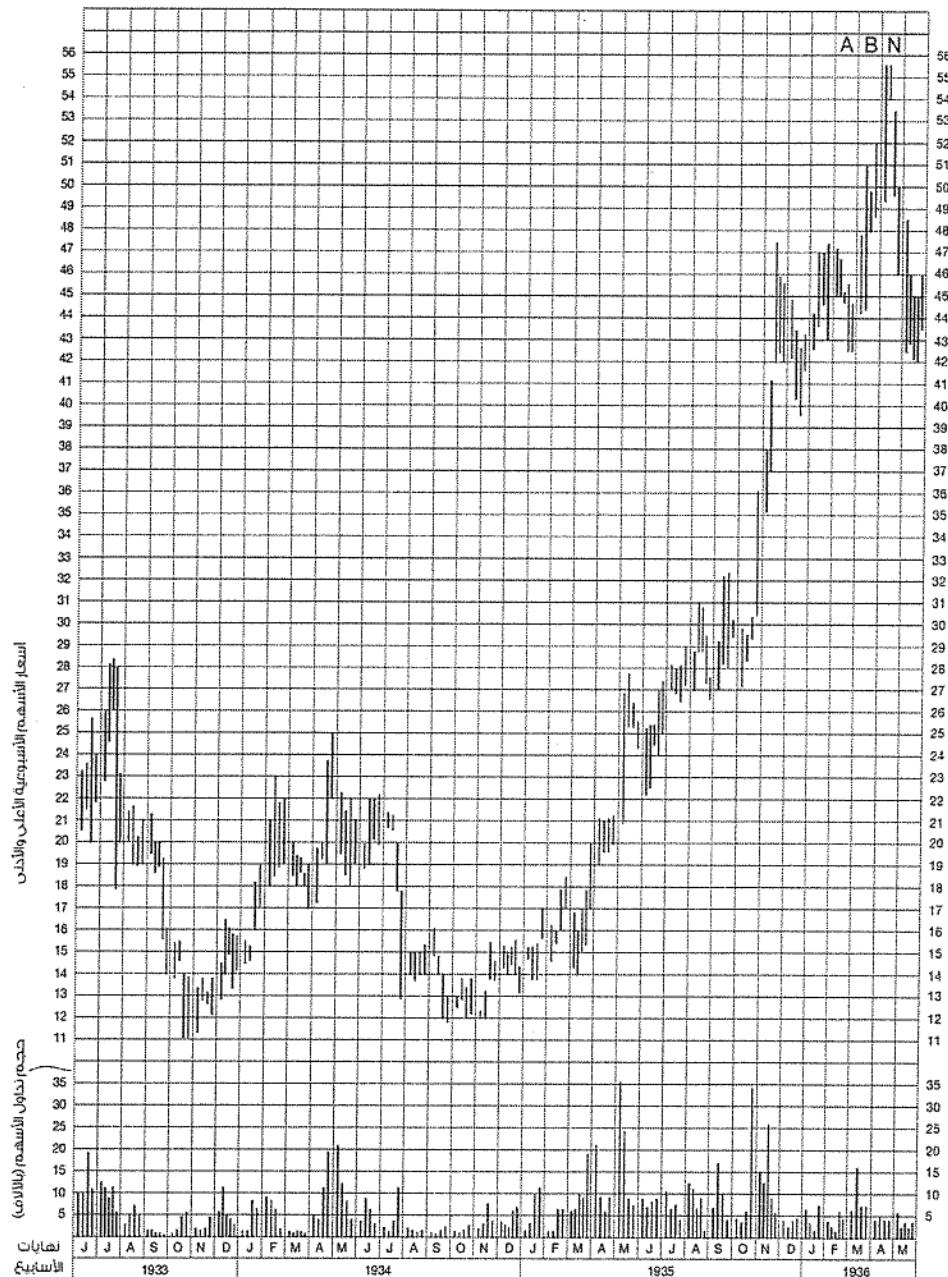
### النمذج الفنية التي على شكل حرف M أو W

لقد كان بعض الكتاب المتخصصين في مجال التحليل الفني يرون أن النمذج الفنية التي على شكل حرف M أو W تعد نماذج انعكاسية منفصلة. ومع ذلك، إننا نرى من خلال التحليل الدقيق ودراسة العديد من الرسومات البيانية للأسهم أن هذه النماذج تعد أشكالاً عاديّة وشائعة من نماذج القمة المزدوجة والقاع المزدوج، على التوالي. وبشكل عام، تشرط هذه النماذج توافر العناصر نفسها التي تتعلق بكل من حجم التداول ومدى حركة السعر وال فترة الزمنية الفاصلة بين القيمين. وبالنسبة للتفسير المنطقي لتكونها، فهو التفسير نفسه الخاص بنماذج القمم والقيعان المزدوجة.

إن النمذج الذي على شكل حرف M عبارة عن نمذج قمة مزدوجة تتحرك فيه الأسعار لأعلى وصولاً إلى مستوى القمة الأولى بصورة حادة جداً ثم تهبط من القمة الثانية بزاوية حادة عاشرة مكونة - في الفترة الفاصلة بين القيمين - مساراً لحركة السعر على هيئة حرف V عميق جداً. ويشير حرف M الكبير في هذا النمذج في العديد من الحالات نتيجة تماساك أو توقف حركة السعر لفترة مؤقتة والتي سبق وتعلمنا توقع وجودها في العديد من الرسومات البيانية على مستوى القاع نفسه الذي تكون بين القيمين. وكما هو متوقع، يظهر هذا النمذج عادةً في الأسهم التي تصاحبها دائياً حركات سريعة وانعكاسات مفاجئة في اتجاه السعر.

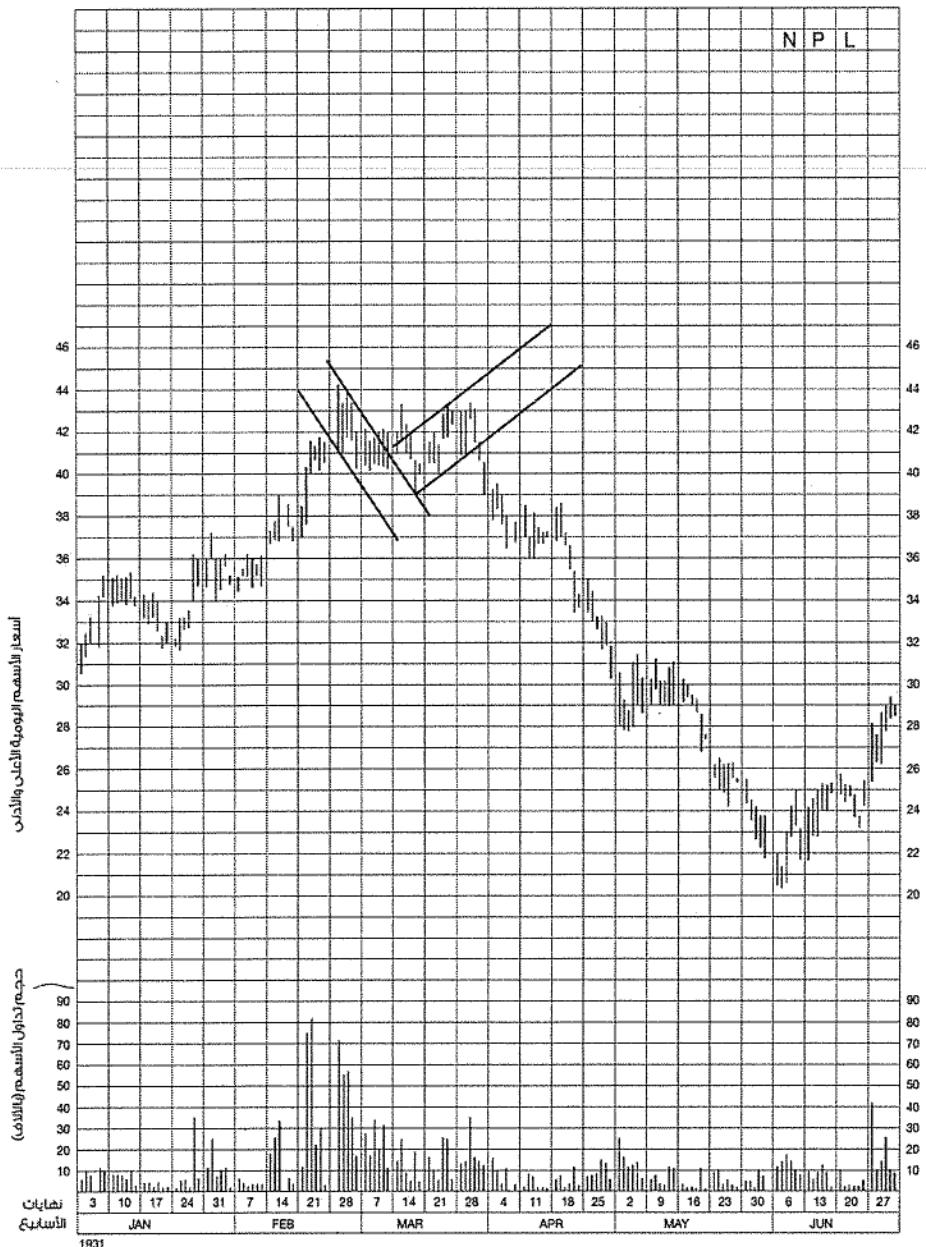
من ناحية أخرى، يشير النمذج الذي على شكل حرف W إلى صورة مقلوبة من النمذج الذي على شكل حرف M وهو يمثل إحدى صور نمذج القاع المزدوج. ويوجد في الرسم البياني الأسبوعي لأسهم شركة American Bank Note (المعروف في الشكل 8-4) مثال جيد لنمذج قاع مزدوج على شكل حرف W، كما يوجد مثال آخر له في الرسم البياني اليومي لأسهم شركة American Locomotive (ارجع للشكل 5-4).





موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





الشكل (4-9): مثال لنمودج قمة ثلاثة على شكل حرف W في الرسم البياني لأسهم شركة National Power and Light

نادراً ما يظهر إن نموذج القمة الثلاثية الانعكاسي قد يظهر على شكل حرف W أيضاً ولكن نادراً. والجدير بالذكر أن قيمة هذا النموذج التنبؤية لا تختلف عن تلك التي لأي نموذج قوي متعدد القمم. ويظهر مثال لنموذج القمة الثلاثية هذا في الرسم البياني لأسهم شركة National Power and Light خلال النصف الأول لعام 1931 في الشكل (9-4). ويجب مضاعفة حجم التداول الموضح على الرسم البياني ليوم السبت الموافق 28 مارس عند دراسة أداء حجم التداول في هذا الرسم البياني.

### **نماذج القمة المزدوجة والقاع المزدوج على الرسومات البيانية للمؤشرات**

من الأسباب وراء قيام المداولين قليلاً الخبرة والعديد من كتاب الأعمدة المالية في الصحف بالتحدث بشقة كبيرة عن نماذج القمة المزدوجة والقاع المزدوج كمؤشرات إيجابية على انعكاس اتجاه السعر ظهور مثل هذه النماذج في العديد من الحالات في الرسومات البيانية الشائعة لمؤشرات أسعار أسهم السوق وذلك في نهاية الاتجاهات الصعودية والتزولية الطويلة في السوق. ولعل من أكثر الأمثلة التي يمكن ملاحظتها هو انعكاس الاتجاه التزولي لعام 1921 الذي عكس مثلاً واضحاً لنموذج القاع المزدوج.

إذا نظرنا لمؤشر Dow-Jones الصناعي، فسنجد أن نماذج القاع المزدوج قد أدت إلى انعكاس الحركات التزولية الطويلة في عام 1897 و 1903 وفي الفترة من 1914 إلى 1915. ولم تكن نماذج القمة المزدوجة أقل تكراراً في الظهور مع انعكاس الحركات الصعودية الطويلة، فقد ظهرت بشكل واضح في مؤشر Dow-Jones الصناعي عامي 1899 و 1906 وفي مؤشر Dow-Jones للنقل في الفترة من 1918 إلى 1919.

إن هذه النماذج تلقت الانتباه نظراً لأنها تشير إلى انعكاسات في اتجاه السعر على الرسم البياني، لكن يجب أن نلفت انتباهك أيضاً إلى أن هناك نماذج أخرى متعددة ظهرت على الرسومات البيانية لمؤشرات أسعار الأسهم طويلة الأجل والتي بدت وكأنها نماذج انعكاسية، لكنها لم تكن كذلك. ونظراً لأنها لم تكن نماذج انعكاسية، فإنها اختفت ضمن الصورة العامة، ولم تكن ملحوظة تماماً من قبل المتابع العادي.

بالرغم من هذا، تتميز نماذج القمة المزدوجة والقاع المزدوج التي تظهر على الرسومات البيانية لمؤشرات أسعار الأسهم بأهمية وقدرة أكبر على التنبؤ بحدوث انعكاس مما لو تمت ملاحظتها في الرسومات البيانية للأسهم الفردية.

### **النموذج المركب كمؤشر موثوق به للتنبؤ**

إن النموذج الانعكاسي السادس الذي نحن بصدد تناوله الآن هو النموذج المركب. وهو يعد إلى جانب نماذج الرأس والكتفين ونماذج القمة المستديرة والقاع المستديرة مؤسراً موثقاً به للتنبؤ بحدوث انعكاس في اتجاه السعر من الاتجاه السابق إلى اتجاه آخر جديد. علاوة على ذلك، يعتبر هذا النموذج واحداً من أقوى





النماذج الانعكاسية على الإطلاق بحيث لو كان متكرر الظهور على الرسومات البيانية للأسهم، فإنه، بلا أدنى شك، سيحتل قيمة هذه النماذج من حيث الأهمية - حتى أنه سيكون أكثر أهمية من نماذج الرأس والكتفين. يعد النموذج المركب، في حقيقة الأمر، بمثابة شكل أقوى وأطول وأكثر تفصيلاً من نموذج الرأس والكتفين. ولهذا السبب، فهو لا يظهر بشكل متكرر على الرسم البياني، لكنه، لهذا السبب أيضاً، يعتبر واحداً من أكثر المؤشرات الموثوقة بها في التنبؤ بحدوث انعكاس في الحالات النادرة نسبياً التي يظهر فيها.

يعد النموذج المركب صورة معقدة من نموذج الرأس والكتفين. وهو يأتي في شكلين؛ الأول عبارة عن كتفين ورءوس متعددة والثاني عبارة عن رأس وأكتاف متعددة. والشكل الأول هو عبارة عن نموذج رأس وكتفين ولكنه برأس مزدوجة أو رءوس متعددة. أما عن الشكل الثاني، فإنه يشبه أيضاً نموذج الرأس والكتفين القياسي في أن له رأساً واحداً، ولكنه مكون من أكتاف متعددة. وتعد النماذج المركبة بشكلها نماذج انعكاسية لاتجاه السعر، وبالتالي، فإنها تظهر على شكل نماذج صاعدة أو هابطة.

### العلاقة بين النماذج المركبة ونماذج القيمة المزدوجة والقاع المزدوج

بالإضافة إلى علاقة الشبه الكبيرة بين النموذج المركب ذي الرءوس المتعددة ونموذج الرأس والكتفين، فإن هذا النموذج المركب قريب الشبه أيضاً بالنماذج متعددة القيم أو القيعان التي فرغنا من دراستها توًما - لاسيما نماذج القيمة المزدوجة والقاع المزدوج. ومع ذلك، يلاحظ أن النموذج المركب، عندما يشتمل على رأسين أو أكثر، تكون رءوسه قريبة جداً من بعضها البعض بحيث لا يمكن وصفه كنموذج قمة مزدوجة أو متعدد القيم. علاوةً على ذلك، وكما ذكرنا سابقاً، يتسم النموذج المركب بأنه أقوى من ناحية التنبؤ من النموذج متعدد القيم أو القيعان، كما أنه يسهل التعرف عليه بشكل أكبر مما يسمح للتداول بالتخاذل قرار تداول أسرع سواء بالبيع أو الشراء وأكثر تحقيقاً للأرباح.

### مثال على النموذج المركب

لقد لاحظنا في مقدمة تناولنا للنماذج المركبة أنها نماذج غير شائعة؛ فالنماذج المالية منها التي تتسم صورتها بالتكامل في جوانبها كافة تكون بصفة نادرة للغاية على الرسومات البيانية للأسهم. وربما تلتمنس العذر لنا إذا قمنا بتصفح الملفات القديمة للبحث عن مثال قياسي لهذه النماذج الرائعة حتى نستطيع أن نعطيك فكرة عنها. ويتتيح لنا هذا المثال التوضيحي أيضاً فرصة الإشارة إلى حقيقة أن الاتجاه الصعودي السابق لأسعار الأسهم في السوق أدى إلى تكون النموذج الفني نفسه الذي ظهر على الرسومات البيانية في عام 1929 وظهر أيضاً في الوقت الراهن.

يعرض الشكل (4-10) أداء السعر على الرسم البياني لأسهم شركة Crucible Steel في الفترة من نوفمبر عام 1922 وحتى مايو عام 1923. (إذا رجعنا إلى الرسم البياني طوبل الأجل المؤشر Dow-Jones



## الفصل الرابع: النمادج متعددة القمم والقيعان والنماذج المركبة ونمادج القمة المتسرعة

الصناعي الذي عرضنا له في الشكل (1-1)، فستجد انعكاساً عاماً في أسعار السوق في هذا الوقت.). وفي نوفمبر عام 1922، حدث انعكاس في اتجاه سعر سهم شركة Crucible Steel بعد حركة هبوط سريعة إلى مستوى 60 نقطة نزولاً من مستوى 80 نقطة، مكوناً نموذج رأس وكتفين من النوع العادي على النقاط A وB وC. وبعد ذلك، ارتفع سعر السهم خلال بضعة شهور إلى المستوى 82 عند النقطة D حيث قبّل عندها بمقاومة مكوناً بذلك الكتف الأيسر لنموذج الرأس المزدوج والكتفين من النوع العادي. وبعد فترة انخفاض في السعر قصيرة الأجل، نجح السهم في الصعود متجاوزاً هذه النقطة السابقة للمقاومة، لكن توافت حركة تماماً لمرتين متاليتين، عند النقطتين E وF، عند المستوى 84.5 نقطة. ثم تراجع سعر السهم مرة أخرى بعيداً عن القمة المزدوجة الموجودة على نموذج الرسم البياني ليمر بارتفاع أكبر في أسعاره يصل به إلى النقطة G، التي يتكون عندها الكتف الأيمن، في محاولة عابثة لإعادة الارتفاع من جديد. لكن كان ضغط البيع في هذا الوقت قوى إلى حد بعيد بحيث تغير بالفعل الميزان الفني بين الشراء والبيع وتعرض خط العنق للكسر، عند النقطة H، واكتملت صورة النموذج الانعكاسي.

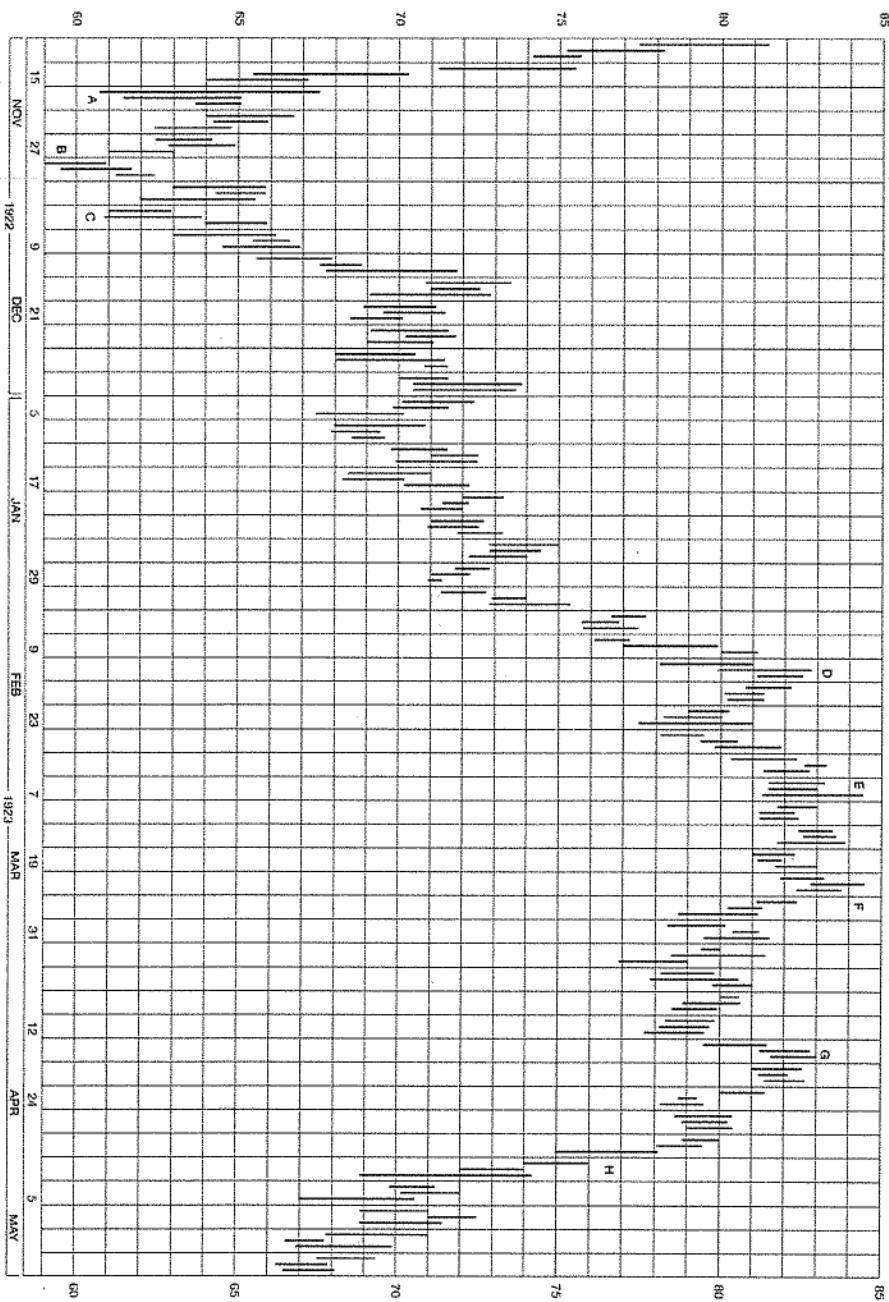
### الأشكال المختلفة من النماذج المركبة

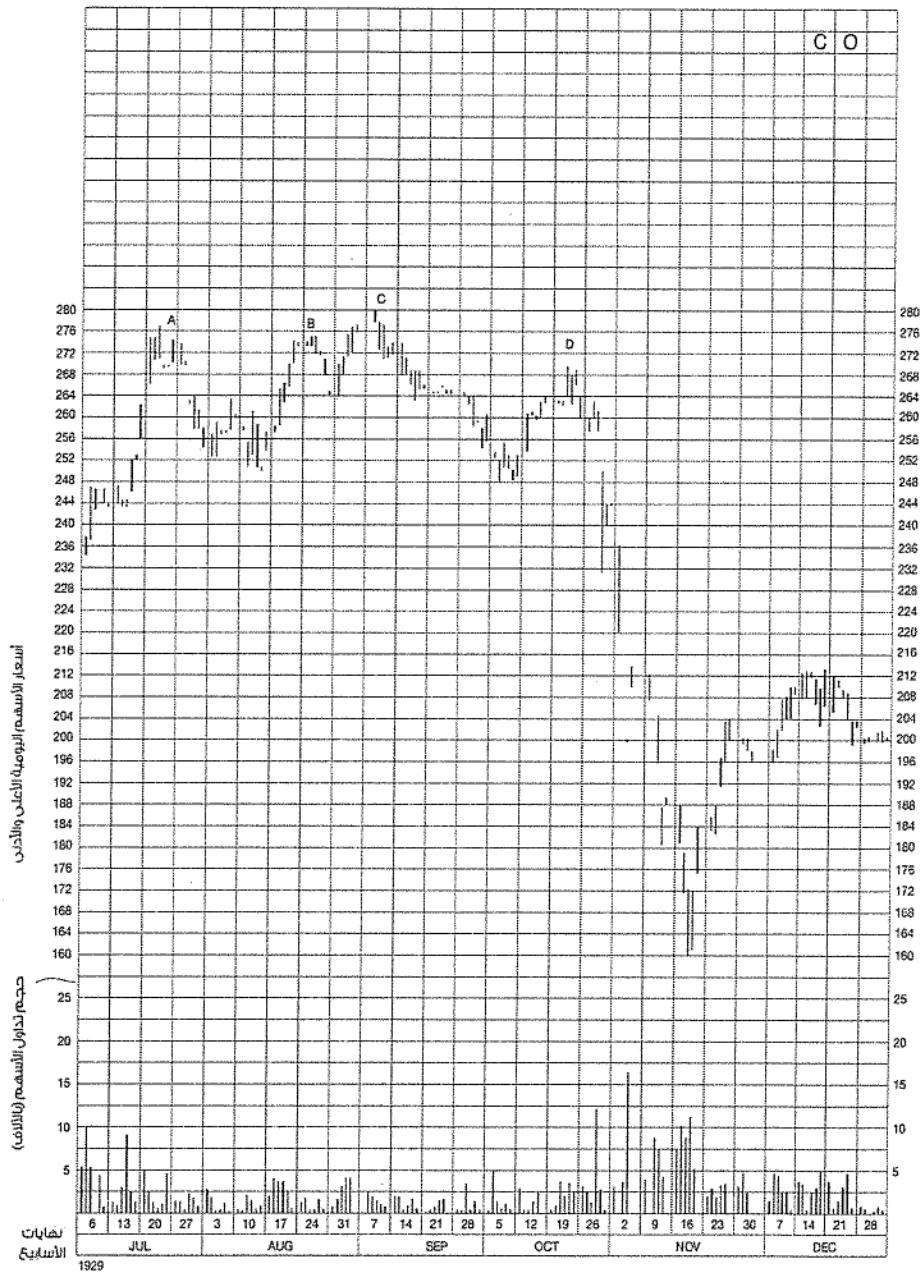
لقد عرض الرسم البياني لأسهم شركة Crucible Steel صورة لنموذج مركب شبه مثالي مكون من رأس مزدوج وكتفين والذي من الممكن أن يصادفه على أي رسم بياني. سنتنقل الآن إلى تناول بعض الأشكال المختلفة من هذا النموذج.

يتكون نموذج الرأس المزدوج والكتفين بالاختلافات نفسها التي يتميز بها نموذج الرأس والكتفين البسيط من حيث عرض وارتفاع الكتفين. وقد يميل خط العنق إلى أعلى أو إلى أسفل على الرغم من أن الميل الشديد لأي من الاتجاهين لا يظهر كثيراً على هذا النموذج. وقد يتكون الرأس المزدوج عند مستويات أسعار مختلفة قليلاً. ويجمل القول إن هذا النموذج يحتفظ بصفة التماثل على نحو جيد وسيلمس الدارس تناسقاً مميزاً في هذه النماذج المركبة.

يعرض الشكل (4-11) صورة غير معتادة وإن كانت صحيحة تماماً، بل وقوية للغاية، لنموذج الرأس المزدوج والكتفين الذي يعكس فيه الاتجاه الرئيسي لأسعار أسهم شركة Chesapeake and Ohio في عام 1929. في هذا النموذج، تكون الرأسان عند النقطتين B وC عند مستويات مختلفة للأسعار، لكنهما مرتبطان مع بعضهما البعض بصورة واضحة ومتباهان. بالنسبة للكتف الأيسر عند النقطة A، فهو مرتفع بشكل غير عادي ويتحدد ملامح نموذج الجزيرة الانعكاسي وهو أحد النماذج التي تتمتع بقيمة تنبؤية والذي ستتعرض لمناقشته بالتفصيل في الفصل الخامس وهو في حد ذاته يعتبر مؤشراً لاستنفار عمليات الشراء المرجحة. وأخيراً، لاحظ مدى التناسق الواضح في صورة هذا النموذج.







الشكل (4-11): مثال للمودع مرکب في الرسم البياني لأسهم شركة Chesapeake and Ohio

موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





## التداول اعتماداً على نموذج الرأس المزدوج والكتفين

قد يتبادر إلى ذهن المتداولين أن الدارس المبتدئ ينبغي له أن يتبع أيضاً القاعدة التي عرضنا لها في مناقشتنا التي دارت حول نموذج الرأس والكتفين البسيط والتي تمثل في عدم المبادرة ببيع أو شراء السهم (وذلك في حالة الشكل المقلوب من هذا النموذج) حتى يتعرض خط العنق للكسر. ومع ذلك، نظرًا لسمة التهاب الواضحة لهذه النهاذج المركبة، فمن الممكن توقع حدوث كسر النموذج في أغلب الأحوال خاصةً عندما تنبئ الصورة السابقة للرسم البياني أو الاعتبارات الأخرى بحدوث انعكاس محتمل في اتجاه السعر. ففي الرسم البياني لأسهم شركة Chesapeake and Ohio - على سبيل المثال، عقب الهبوط المؤكد في أسعارها يوم السبت الموافق 19 أكتوبر من قمة الكتف الأيمن عند النقطة D، كانت الصورة كافة لضمان المبادرة ببيع الأسهم. ولم يعد خافياً أنه يمكن تحقيق العديد من نقاط الأرباح الإضافية في هذه الحالة تحديداً. مع ذلك، قبل اتخاذ قرارات متسرعة، ينبغي للمتداول أن يكون متأكداً من صحة النهاذج الموجودة على رسمه البياني. فإذا لم تكن واضحة أو متماثلة تماماً، وإذا كان التراجع من الكتف الأيمن غير واضح، فينبعي له الانتظار حتى يحدث كسر حاسم للنهاذج.

ينبعي ألا يأخذ الدارس من الملاحظات السابقة التي تتطبق فقط على النهاذج المركبة الانعكاسية التي تتسم بالتهاب، مبرراً لاتخاذ قرارات متسرعة فيها يتعلق بنهاذج الرأس والكتفين البسيطة التي لم تكتمل أو تنبئ بحدوث انعكاس حتى يتعرض خط العنق فيها للكسر.

## نموذج الرأس والأكتاف المتعددة

يعتبر هذا النوع من النهاذج المركبة الانعكاسية أكثر شيوعاً نوعاً ما من ذلك الذي يتضمن رأسين أو أكثر بالإضافة إلى زوج واحد من الأكتاف والذي فرغنا من مناقشته لتوна. وإذا أمعنا النظر، فسنجد أن الأكتاف المتعددة تبدو واضحة في العديد من النهاذج التي يتم تصنيفها ضمن نهاذج الرأس والكتفين الانعكاسية البسيطة. (انظر الشكل (2-2) على سبيل المثال، وستلاحظ وجود جموعتين من الأكتاف على الرسم البياني لأسهم شركة Western Union؛ تكون إحداهما على النقطتين A وC والأخرى على النقطتين G وI).

ينطبق مبدأ التناسب أو التمايز على هذا النموذج، بالإضافة إلى نموذج الرأس المزدوج أو المتعدد الرءوس والكتفين الذي سبقت لنا مناقشته. ومع ذلك، أحياناً ما تكون هناك حاجة ماسة للبحث عن كتب من أجل التوصل إلى دليل لتأكيد اكتمال النهاذج. وهناك، بالطبع، حالات استثنائية كما هي الحال في جميع النهاذج الفنية للرسومات البيانية. ويعرض الشكل (4-12) صورة لنموذج قمة مركب يتتألف من رأس وأكتاف متعددة من خلال الرسم البياني لأسهم شركة General Theatres Equipment في عام 1931. ومن خلال التحليل الفني لهذه الصورة، يلاحظ وجود ثلاثة أكتاف على الجانب الأيسر للرسم البياني





تكونت جميعها في تسلسل سريع على النقاط A وB وC إلى جانب تكون الرأس عند النقطة D وتكون ثلاث أكتاف أكبر في العرض على الجانب الأيمن عند النقاط E وF وG.

قد نستفيض بشكل أكبر في مناقشة وعرض الأمثلة التوضيحية لنماذج القمة المركبة نظراً لأننا قد نجد في النموذج نفسه رؤوس متعددة وأكتاف متعددة، بكل الأشكال المختلفة التي يمكن أن يقوم الدارس بتحليلها أو تصنيفها إذا رغب. ويكفينا القول بأن هذه النماذج كافة تخضع للقيود والتفسيرات نفسها على غرار النماذج الأخرى التي تناولنا مناقشتها سابقاً.

### نماذج القاع المركب

إننا لا نحتاج إلى عرض التفاصيل عند تناول نماذج القاع المركب الانعكاسي. فهذه النماذج لها الأشكال المختلفة نفسها التي لنماذج القمة المركبة والنوعان يتساوان من حيث القوة في كونها مؤشراً موثوقاً به في التنبؤ بالانعكاسات اتجاه السعر. ويمكننا إذن أن نصرف النظر عن دراستها دراسة مفصلة ونكتفي بالتحليل الموجز للشكل (4-13). تظهر صورة لنماذج القاع المركب على الرسم البياني لأسهم شركة Pullman في خريف عام 1934، وقد تكون به رأسان منفصلان عند النقطتين C وD، بالإضافة إلى تكون كتف يمتد بين النقطتين A وB وآخر يمتد بين النقطتين E وF. وقد ينظر الدارس لهذا الكتفين باعتبارهما زوجاً واحداً من الأكتاف غير المتتظمة أو مجموعتين من الأكتاف. من الممكن اعتبار الكتف الأيمن كنموذج مثلث متباين صغير، أدى الأداء الحاسم للسعر في 7 نوفمبر والذي صاحبه زيادة حادة في حجم التداول إلى اختراف كل من نموذج المثلث وخط العنق للنموذج المركب الانعكاسي، مما يضاعف التأكيد على التنبؤ بارتفاع الأسعار. ربما تلاحظ ظهور نموذج القاع المزدوج في الشكل (4-13). لكن، كما أشرنا سابقاً، دائمًا ما تكون نماذج القاع المزدوج والقمة المزدوجة التي تتكون على مقربة من بعضها مجرد عناصر من نموذج أكبر ويمكن تحديد مدلولها بشكل أفضل في ضوء النموذج الأكبر والأكثر موثوقية.

بالعودة إلى الشكل (2-7) الذي عرض بصورة نموذج رأس وكتفين مقلوب والذي يمكن أن يعتبر أيضاً من النماذج المركبة التي تكون من رأس واحد وزوجين من الأكتاف والذي تشكل فيه الكتف الأيسر الأول في 21 سبتمبر، نجد أنه لم تتغير دلاله الرسم البياني هذا مع تغير توصيفه فيما عدا أنها أكدت بشكل أكبر على التنبؤ بحدوث انعكاس في اتجاه السعر.

### مؤشرات حجم التداول في النماذج المركبة الانعكاسية

من المؤكد أنك قد لاحظت أننا لم نشر مطلقاً إلى حجم التداول ودوره في تأكيد التنبؤ الخاص بالنماذج المركبة. ويرجع السبب وراء ذلك أنه ليس هناك نمط معين لحجم التداول يمكن الاعتماد عليه في تأكيد تكون النموذج المركب الانعكاسي وذلك نظراً للتعقيد الشديد الذي يتسم به هذا النموذج وعدد التقلبات





السحرية التي ينطوي عليها تغير مستوى القوة الفنية. يمكن أن نقول إن هذا النموذج يدو كشخص لديه صعوبة في اتخاذ القرار ولكن عندما يتخذ القرار، فإن هذا القرار يكون ذو أهمية كبيرة. هناك قاعدة واحدة تتعلق بحجم التداول والتي تطبق بشكل عام على النماذج الانعكاسية مع وجود استثناءات قليلة؛ لأنها هي انتظار حدوث زيادة حادة في حجم التداول تؤدي إلى كسر خط العنق.

### تكون الأكتاف عند مستويات سعر مختلفة

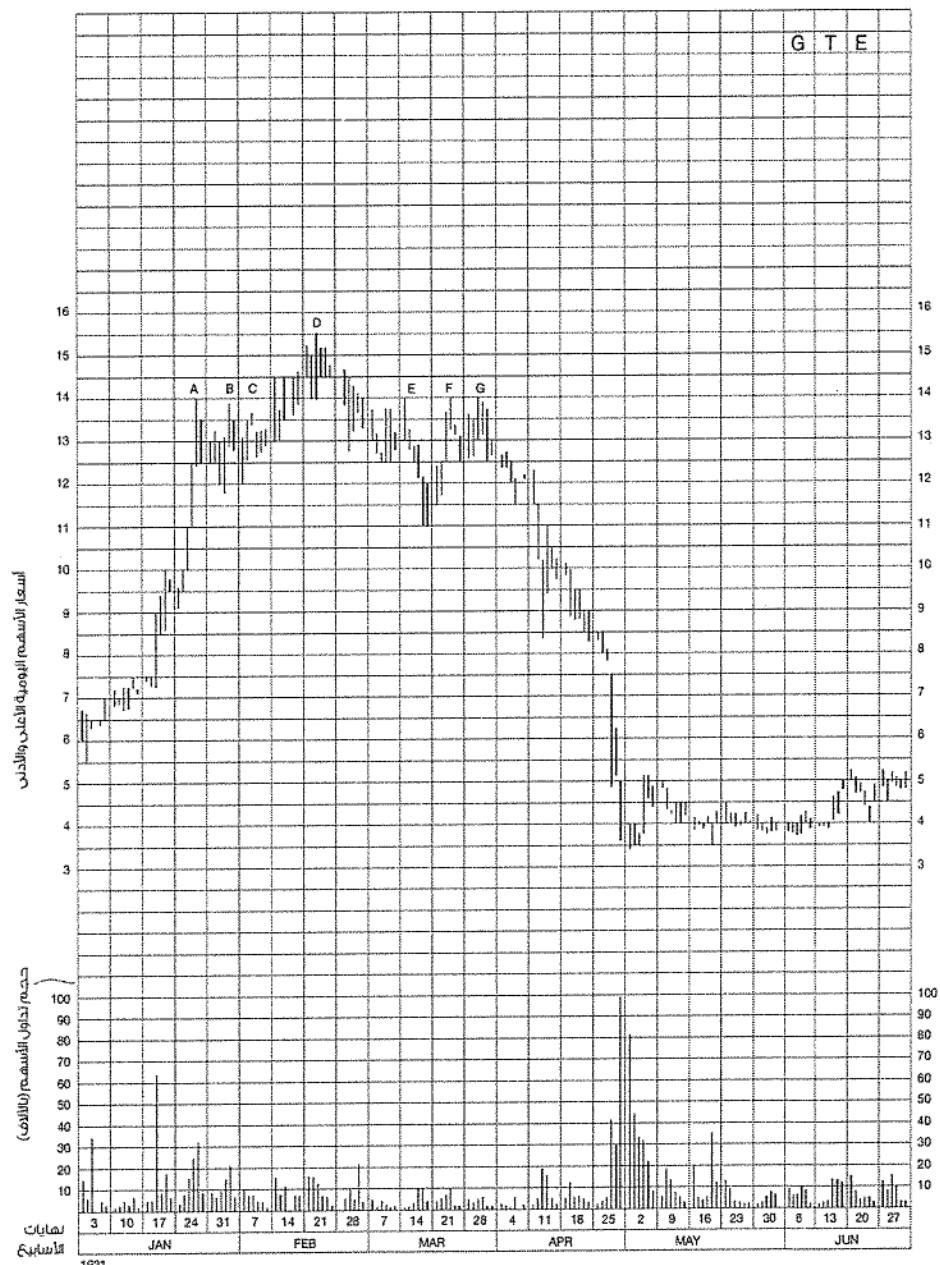
في الفصل الثاني، أوردنا تعليقاً حول ظهور نماذج الرأس والكتفين المصحوبة بزوج إضافي من الأكتاف على الجانبين عند مستوى أكثر انخفاضاً، في حالة الشكل العادي من هذه النماذج، أو عند مستوى أكثر ارتفاعاً، في حالة الشكل المقلوب، من زوج الأكتاف الواقع بجوار الرأس. وسيجد الدارس العديد من الأمثلة التي تعرض لهذه الصورة. في الحقيقة، إننا لا نصنف هذه النماذج ضمن النماذج المركبة نظراً لأن الزوج الداخلي من الأكتاف يكمل الصورة وأن كسر خط العنق الداخلي في هذه النماذج يشير إلى حدوث انعكاس في اتجاه السعر.

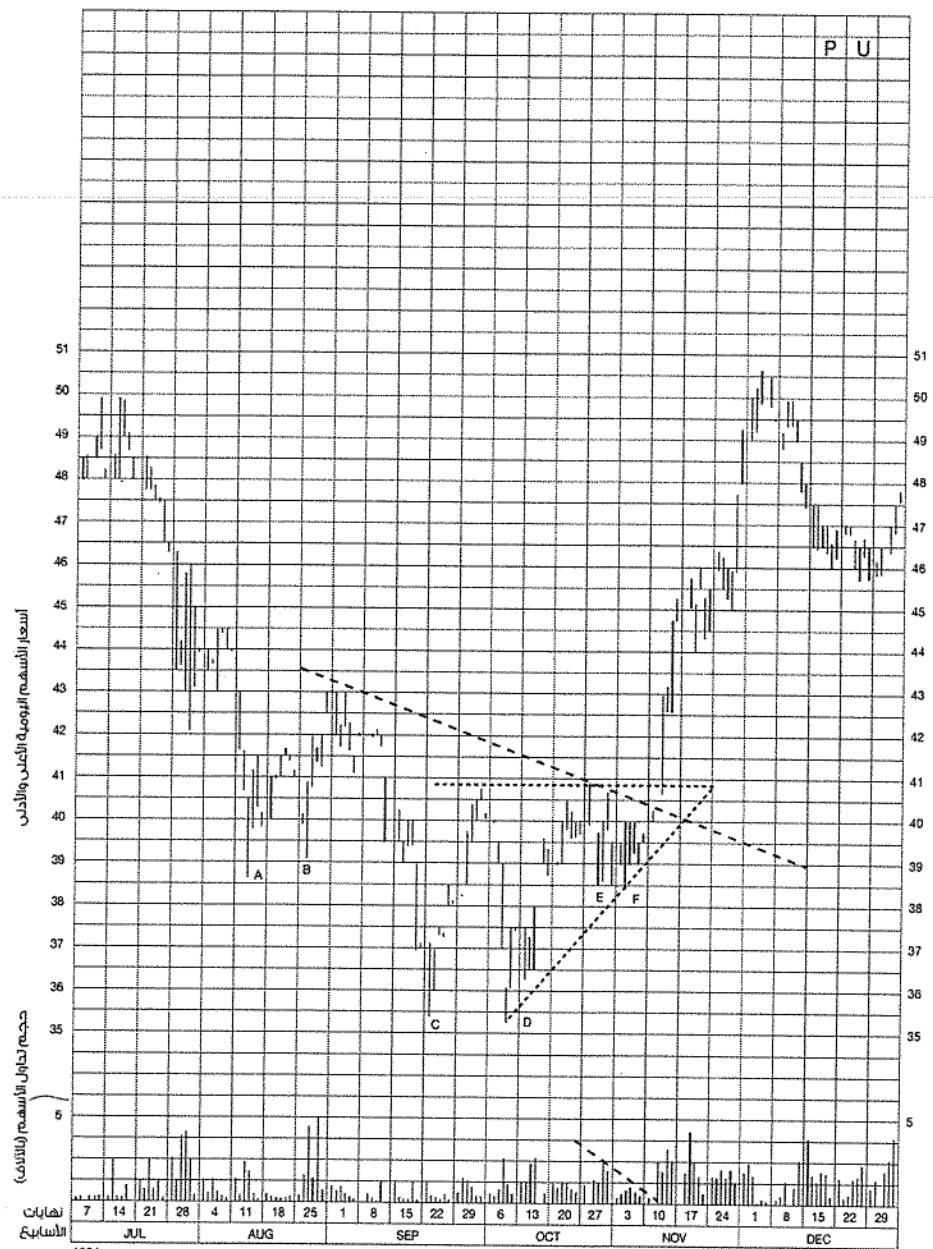
### نموذج القمة المتسبعة

يمثل نموذج القمة المتسبعة النوع السابع من النماذج الفنية الذي ستتناول دراسته ضمن النماذج التي تظهر مع حدوث انعكاسات رئيسية في اتجاه السعر. ونظراً لأن هذا النموذج من النماذج المعقدة ونادرة التكون، فإنه يعتبر بلا أدنى شك أكثر النماذج صعوبة على الإطلاق في اكتشافها وتحليلها. وهذه الأسباب نفسها، أتيت بها في ختام دراستنا للنماذج الانعكاسية. ولكننا قد أوردنا ذكره في هذه المرحلة نظراً لأنه يمثل صورة انتقالية بين نماذج الرأس والكتفين التي قمنا بتحليلها سابقاً ونماذج المثلث المعكوس التي ستعرض لدراستها في الفصل التالي.

يمكن وصف نموذج القمة المتسبعة، في أبسط وأوضح صوره، على أنه نموذج رأس وكتفين عادي ويسيطر به خط العنق مائل لأسفل وكتف أيمن يصل لمستوى أعلى من مستوى الرأس. وإذا نظرنا إلى هذا النموذج في صورته الأقل بساطة (والأكثر ظهوراً على الرسم البياني)، فسنلاحظ أنه يتخد شكل مثلث يقع رأسه على الجانب الأيسر للرسم البياني أو بدايته، وتقع نهايته الأوسع على الجانب الأيمن أو في نهاية الرسم. في الواقع، يمكن تصنيف هذا النموذج منطقياً ضمن نماذج المثلث المعكوس لو لا أنه يجب أن يكون من خمسة انعكاسات في اتجاه السعر، وذلك بخلاف تلك النماذج التي من الممكن أن تكون من أي عدد من الانعكاسات.







الشكل (4-13): مثال لنموذج قاع مركب في الرسم البياني لأسهم شركة Pullman

## الفصل الرابع: النماذج متعددة القيم والقيعان والنماذج المركبة ونماذج القمة المتسرعة

عندما يظهر نموذج القمة المتسرعة على الرسومات البيانية للأسهم، فإن قيمته بالنسبة للتبؤ بالاتجاه السعر تعد متساوية تقريباً لقيمة نموذج الرأس والكتفين. علاوة على ذلك، فهو عادةً ما ينبع بحدوث حركة أعلى من متوسط الأسعار. وهو يشترك مع نموذج الرأس والكتفين والنموذج المستدير في أنه ينبع بحدوث انعكاس في اتجاه السعر السابق. كما أنه يختلف عن نماذج المثلث القياسية في أنه لا يشير إلى استمرار الاتجاه السابق للسعر، بينما تشير نماذج المثلث إلى استمرار اتجاه السعر على نحو أكبر من انعكاسه. وبالطبع، يجب إدراك أنه لا يوجد أي نموذج فني يمكن الاعتماد عليه بنسبة مائة بالمائة في التنبؤ بتغير أوضاع السوق.

### وصف نموذج القمة المتسرعة

يتكون نموذج القمة المتسرعة من خمسة انعكاسات ثانوية مستقلة في اتجاه السعر، مع اتساع نطاق كل انعكاس منها عن السابق عليه، مما يضفي عليه سمة الاتساع ويجعله، كما أشرنا من قبل، قريب الشبه من نموذج المثلث المعكوس. لكن، قد يكون نموذج المثلث المعكوس من أي عدد من الانعكاسات الثانوية في اتجاه السعر، في حين لا بد وأن يتكون نموذج القمة المتسرعة من خمسة تأرجحات سعرية ثانوية متسرعة بالتحديد على أن تكون انعكاسات قصيرة أو متوسطة الأجل. وإذا حدث انعكاس سادس، فتفسد صورة هذا النموذج، وسرعان ما يؤدي هذا الانعكاس إلى استمرار الحركة الرئيسية السابقة في اتجاه السعر، في حين أن نموذج القمة المتسرعة، كما نعلم، يجب أن يشير إلى حدوث انعكاس في الاتجاه الرئيسي للسعر وليس استمراره.

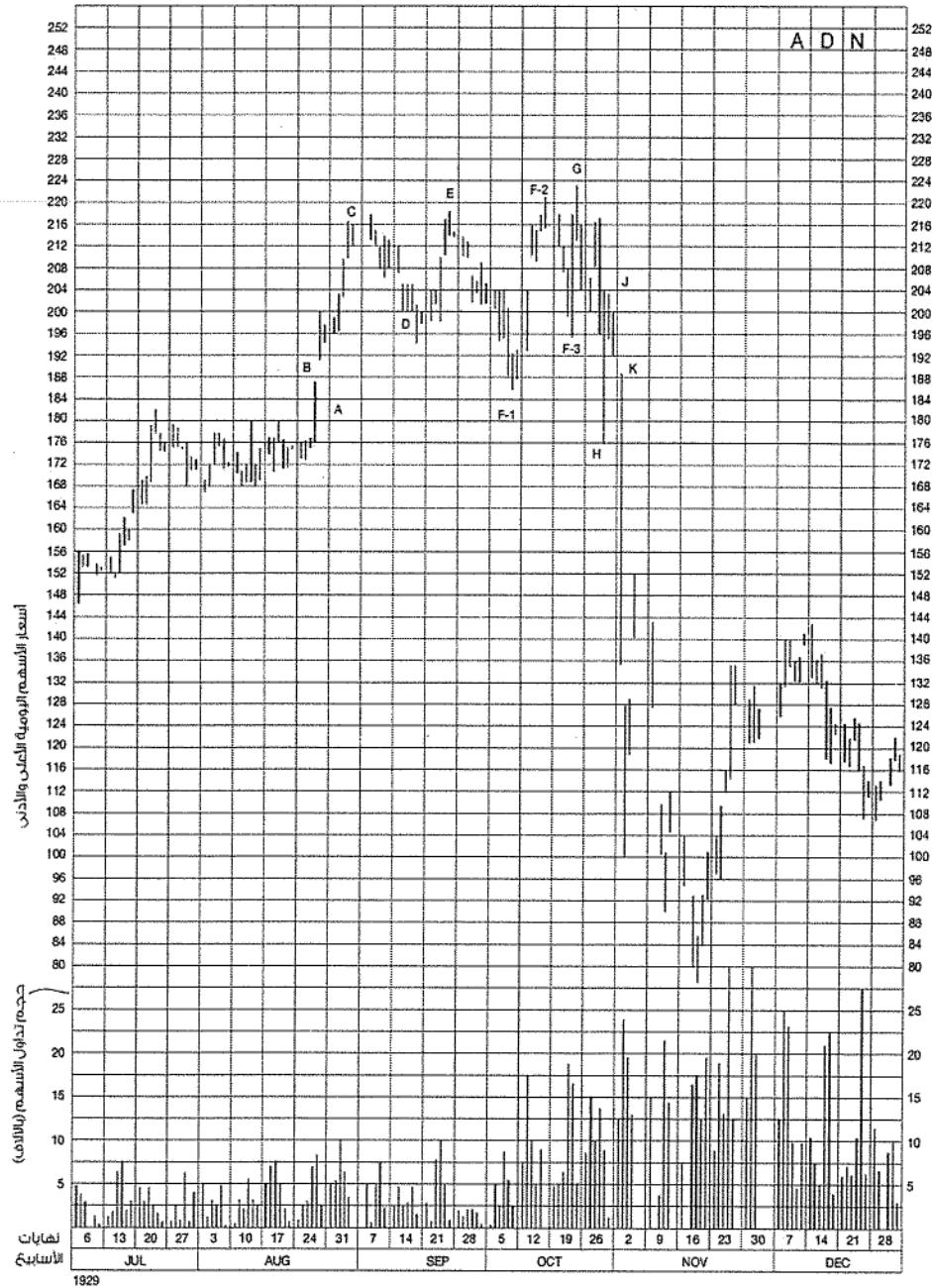
نظرًا لأنه لا بد أن يشتمل نموذج القمة المتسرعة على خمسة انعكاسات ثانوية أو متوسطة الأجل ولا يجب أن يشتمل على انعكاس سادس، فإن الانعكاس الأول سيكون في الاتجاه المعاكس للاتجاه الرئيسي السابق للسعر، بينما سيسلك الانعكاس الخامس والأخير أيضًا الاتجاه المقابل للحركة الرئيسية السابقة ويستقر به في هذا الاتجاه المعاكس الجديد. ومن ثم، يجب أن يكون الاتجاه في الانعكاس الأول اتجاهًا نزولياً.

مع ذلك، قد يكون هذا الوصف النظري بأكمله غريباً بعض الشيء بالنسبة للدارس المبتدئ. فقد أوضحنا سابقاً أن نموذج القمة المتسرعة يعد أكثر النماذج الانعكاسية الرئيسية صعوبة. وقبل المضي قدماً في مناقشتنا، سنعرض بعض الأمثلة له حتى تتضح الأمور أكثر.

### مثال توضيحي لصورة نموذج القمة المتسرعة على الرسم البياني

في البداية، لنتنظر معًا إلى الشكل (4-14) الذي يقدم الرسم البياني لأسهم شركة Air Reduction في الفترة من أواخر صيف عام 1929 إلى خريف العام نفسه. لاحظ أن الأداء العام لسهم هذه الشركة لم يتسم بالضعف حيث شهد ارتفاعاً مذهلاً في أسعاره خلال صيف عام 1929. بدأ السهم يأخذ حركة صعودية مستمرة وسريعة - بعد أن كان عند مستوى منخفض يساوي 95 نقطة في إبريل - حيث حصد 130 نقطة تقريباً زيادة في أسعاره مما أدى إلى مضاعفة قيمته على نحو كبير جدًا في أقل من ستة أشهر.





**الشكل (4-4):** مثال توضيحي للموجة المتسعة في الرسم البياني لأسهم شركة Air Reduction

موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>

## الفصل الرابع: النماذج متعددة القمم والقيعان والنماذج المركبة ونماذج القمة المتسرعة

جاءت العلامة الأولى لمقاومة البيع النهائي، والتي كانت ستهي أطول وأعظم اتجاه صعودي في تاريخ هذا السهم، عند النقطة C حيث وقع أول انعكاس في الاتجاه الرئيسي السابق للسعر نحو الاتجاه التزولي والذي أشرنا أنه يجب حدوثه في نموذج القمة المتسرعة. لكن نجحت حركة الشراء في تغيير التوازن الفني بصفة مؤقتة في أداء هذا السهم وذلك عقب فترة هبوط متوسطة في أسعاره، وعند النقطة D، حدث الانعكاس الثاني في اتجاه السعر. ومع ذلك، لم يتم تأكيد هذا الانعكاس كجزء مفيد في النموذج حتى اخترقت الحركة الصعودية حاجز المقاومة السابقة عند النقطة C واتجهت لمستوى أعلى من مستوى هذه النقطة. وقد أشرنا من قبل فيما يتعلق بهذا النموذج أنه لا بد وأن يصل كل انعكاسات المتابعة لمستوى أبعد من الانعكاس السابق له.

عقب تأكيد حدوث الانعكاس في اتجاه السعر عند النقطة D مباشرةً من خلال تحرك السعر لمستوى أعلى قليلاً من النقطة C، جاء الانعكاس الثالث في اتجاه السعر وذلك عند النقطة E. ومع ذلك، لم يتم تأكيد هذا الانعكاس باعتباره جزءاً مفيداً من النموذج حتى حدث انعكاس تزولي جديد أبعد من الانعكاس السابق المائل عند النقطة D. وبعد الحركة التزولية الجديدة تلك، عقب النقطة E، جاء الانعكاس الرابع في اتجاه السعر لنحو مستوى أبعد من الحركة السابقة وذلك عند النقطة F-1.

لم يتم تأكيد حدوث هذا الانعكاس الرابع عند النقطة F-1 حتى تخطى الاتجاه الصعودي الجديد حركة الصعود السابقة عند النقطة E. وأخيراً، بعد تأكيد حدوث هذا الانعكاس، يتكون لدينا الانعكاس الخامس والأخير في هذا النموذج عند النقطة G.

لكن لاحظ أنه رغم تكون الانعكاس الخامس والأخير عند النقطة G، فإنه لم يتم تأكيده، أي لم يصبح رسمياً، إلى أن اتجهت الحركة التزولية لمستوى أدنى من النقطة المنخفضة السابقة عند النقطة F-1. وبمجرد أن اخترقت الحركة التزولية، التي بدأت مع الانعكاس الخامس الخامس متوسط الأجل للسعر عند النقطة G، مستوى أدنى من مستوى 186 نقطة، وهو المستوى الذي حدث عنده الانعكاس الرابع عند النقطة F-1، اكتملت الصورة الفنية لنموذج القمة المتسرعة.

### اكتمال نموذج القمة المتسرعة

لقد كان نموذج القمة المتسرعة يتبع بحدوث هبوط كبير وسريع في حركة الأسعار. ربما يكون هذا الهبوط قد حدث على الفور؛ فربما استمرت أسعار سهم هذه الشركة في اتجاهها التزولي منذ ذلك اليوم الذي تكونت فيه النقطة H عند مستوى أدنى من النقطة F-1. ومع ذلك، كان هناك ارتفاع متوسط في مستوى الأسعار بدءاً من النقطة H ومن المتوقع أن يحدث مثل هذا الارتفاع الجرئي عموماً عقب اكتمال نموذج القمة المتسرعة. في أغلب الحالات، تكون هناك محاولة لرفع الأسعار واستئناف السهم لحركته الرئيسية السابقة، وذلك بعد أن حل الانعكاس الخامس الأسعار إلى مستوى أدنى من مستوى نقطة





الانعكاس الرابع. ولكن نادرًا ما تنجح حركة الارتفاع تلك في الوصول بالسعر إلى مستوىً أعلى من المستوى الواقع في المنتصف بين القمة الأخيرة والقاع الأخير على النموذج.

من خلال هذا المثال الجيد، يمكننا الآن أن نرى بوضوح أكبر مدى التشابه بين نموذج القمة المتسعة ونموذج المثلث المترافق المقلوب الذي يوجد رأسه ناحية اليسار بينما يقع خط قاعدته ناحية اليمين. وقد رأينا أيضًا كيف أن كل حركة انعكاسية للأسعار يجب أن تتجاوز الحركة الانعكاسية السابقة لها قبل تأكيد حدوثها واعتبارها كجزء مفيد في صورة هذا النموذج. هذا ويمكننا أن نرى بسهولة أيضًا السبب وراء إطلاق هذه التسمية على نموذج القمة المتسعة.

قد يؤكد هذا المثال على ما قلناه أنه نظرًا لأن نموذج القمة المتسعة لا بد وأن يكون نموذجًا انعكاسيًا حتى نطلق عليه هذه التسمية، ونظرًا لأنه لا بد أن يتخلله خمس حركات انعكاسية ثانوية، فمن البديهي إذن أن يكون أول هذه الحركات انعكاسًا في حد ذاته، بمعنى أن الانعكاس الأول لا بد وأن يعكس الاتجاه الرئيسي السابق للسعر. لذلك، لا بد أن يكون اتجاه الانعكاس الأول الذي يحدث في بداية تكوين نموذج القمة المتسعة اتجاهًا نزولياً، في حين يكون اتجاهًا صعوديًّا في نموذج القاع المتسع. وبالتالي، سيكون الانعكاس الخامس والأخير في هذا النموذج في هذا الاتجاه نفسه.

### أهمية نموذج القمة المتسعة

في المثال السابق الخاص بالرسم البياني لأسهم شركة Air Reduction، أتيَ نموذج القمة المتسعة أطول وأعظم اتجاه صعودي في تاريخ هذا السهم. ففي خلال أسبوعين تقريبًا فقط بعد اكتمال هذا النموذج، حملت حركات الهبوط الضخمة الأسعار إلى مستوى أقل من مستوى 80 نقطة. إن هذا النموذج يمكن أن ينطوي أحياناً في تنبؤاته، لكنه إذا اكتمل وفق الشروط التي حددها وصدق في تنبؤاته، فإنه يساعد المتداول على تحقيق أرباح جيدة.

### بعض الجوانب الفنية المهمة

لقد أوضحنا، كما نأمل، في ضوء المثال السابق عددًا من الجوانب العامة التي عرضنا لها سابقاً في مستهل هذا الفصل. لنفترض، على سبيل المثال، أن سهم شركة Air Reduction الموضح في الشكل (14-4) استمر في التحسن وارتفع سعره كما أوضحت صورة أداء السعر من النقطة H إلى النقطة J. ولنفترض أيضاً أن هذا الارتفاع في سعر السهم استمر حتى تعدى النقطة العليا السابقة وهي النقطة G. إذن، سيؤكد هذا على حدوث انعكاس سادس ثانوي أو متوسط الأجل للسعر بدءاً من النقطة H. ويسمح نموذج القمة المتسعة بحدوث خمسة انعكاسات كاملة فقط في اتجاه السعر وحتى لو حدث انعكاس سابع، فستفسد صورة هذا النموذج من الناحية الفنية. ومن المحموم أن المثال السابق كان يمكن أن يتتحول إلى صورة واضحة لنموذج المثلث المعكوس والذي يبني بحدوث انعكاس في الاتجاه الرئيسي للسعر. لكن على أية حال، كان





#### الفصل الرابع: النماذج متعددة القيم والقيعان والنماذج المركبة ونماذج القيمة المتعددة

سيؤدي تأكيد حدوث الانعكاس السادس إلى إفساد صورة هذا النموذج كنموذج قيمة متعددة على الفور. ننتقل الآن لنقطة أخرى من النقاط الفنية التي قد يصعب على الدارس استيعابها. وتمثل هذه النقطة في أن كل انعكاس متوسط الأجل على نموذج القيمة المتعددة يجب أن يتجاوز النقطة العليا أو السفل الخاصة بالانعكاس السابق، وذلك قبل أن يتم تأكيد حدوث الانعكاس متوسط الأجل محل البحث.

بين النقطتين F-1 و G، اللتين تم اعتبارهما بمثابة انعكاسات حقيقية في اتجاه السعر، تكونت النقطة F-2 التي تخطت مستوى النقطة العليا السابقة عند النقطة E. ولكن انتهى الانعكاس التزولي التالي عند النقطة F-1 على مسافة قصيرة من مستوى النقطة السفل السابقة عند النقطة F-1 والذي سرعان ما أفسح المجال لحركة صعودية أخرى عند النقطة G. هذا ولا يمكن الاعتداد بالانعكاسين اللذين وقعا عند النقطتين F-2 و F-3 ضمن الانعكاسات الخمسة الأساسية المؤكدة اللازمة لتكون نموذج القيمة المتعددة، وذلك نظراً لأن الحركة التالية للنقطة F-2 لم تتجاوز الانعكاس السابق عند النقطة F-1 في الاتجاه التزولي بدرجة تكفي لاعتبارها انعكاساً حقيقياً في اتجاه السعر.

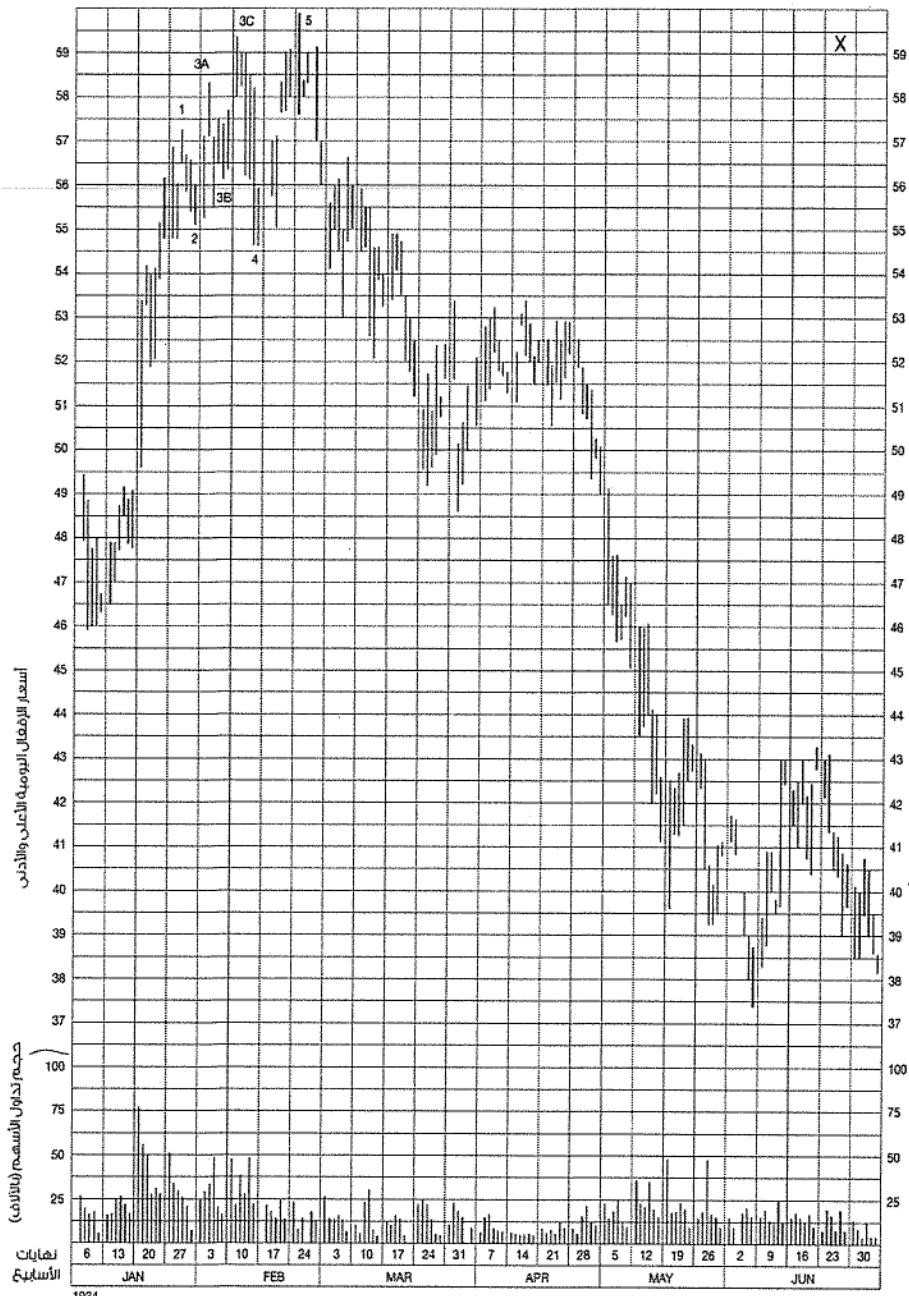
إذا استمر الارتفاع في مستويات الأسعار من النقطة H إلى النقطة J بحيث يصل إلى مستوى 215 نقطة أو على مستوى أقل قليلاً من النقطة G ثم ارتد ثانية، فما كان لصورة النموذج أن تفسد. أما بالنسبة للانعكاس السادس عند النقطة H والذي كان بإمكانه إفساد صورة النموذج بأكمله، فلن يعتد به انعكاس ما لم يرتفع السعر إلى مستوى أعلى من النقطة G التي تمثل أعلى نقطة في الانعكاس الخامس الذي تم تأكيده، لكن هذا لم يحدث، وبالتالي، فهو ليس انعكاساً.

#### نموذج القيمة المتعددة كإشارة لانعكاس الاتجاه الصعودي للأسعار

كما لاحظنا سابقاً، يعتبر نموذج القيمة المتعددة من النماذج النادرة التي قد تخطئ أحياناً في تنبؤاتها، لكنها تكون ذات أهمية كبيرة عندما تصدق في تنبؤاتها، وهي تشير عموماً إلى حدوث تغير حاسم في الاتجاه من اتجاه صعودي إلى اتجاه تزولي. هذا ويعد نموذج القيمة المتعددة من النماذج المفيدة لدارس التحليل الفني لأنه يعني أنه لا يزال هناك فرصة لتحقيق الربح في ظل الاتجاه نحو هبوط الأسعار حتى إذا انتظر بعض الوقت إلى حين تأكده من صورة نموذج القيمة المتعددة باعتبارها صورة انعكاسية جيدة.

يعرض الشكل (4-15) صورة لنموذج قيمة متعددة من خلال الرسم البياني لأسهم شركة US Steel والذي تكون قبل مرورها بفترة هبوط طويلة في أسعارها من مستوى يقارب من 60 إلى مستوى 37 نقطة، وذلك في ربيع عام 1934. سيستفيد الدارس من هذا المثال في التعرف على نموذج القيمة المتعددة عندما يظهر على الرسومات البيانية خاصة، وذلك إذا أخذنا بعض الوقت لتحليل هذه الصورة مثلما حدث في الرسم البياني لأسهم شركة Air Reduction.







ظهر الانعكاس الأول في اتجاه الأسعار عند النقطة 1 وذلك عندما تسبب الهبوط في الأسعار الذي دام لثلاثة أيام في انخفاض سعر السهم من مستوى 57.375 نقطة إلى مستوى 55.125 نقطة. وجاء الانعكاس الثاني عند النقطة 2 ليارتفاع بالسعر من جديد خلال يومين إلى مستوى 58.375 نقطة (عند النقطة 3). وقد حدث بعد ذلك ما يمكن أن نشير إلى أنه انعكاس ثالث، لكن لاحظ أن هبوط السعر من النقطة 3A قد ارتد بالسعر إلى المستوى 55.625 نقطة فقط (عند النقطة 3B) وذلك قبل أن ترتفع الأسعار من جديد. ومن ثم، لم يتم تأكيد الانعكاس الواقع عند النقطة 3A، ولم ينظر إليه باعتباره الانعكاس الثالث في نموذج القيمة المتعدة. واستمر الاتجاه الصعودي حتى وصل السعر إلى مستوى 58.375 (عند النقطة 3C) وذلك قبل حدوث انعكاس آخر في السعر. والآن ينبغي لنا ألا نعتبر التغير في اتجاه الأسعار عند النقطتين 3A و3B كانعكاسين على أن ننظر إلى النقطة 3C باعتبارها الانعكاس الثالث في هذا النموذج إذا أمكن تأكيده من خلال هبوط الأسعار إلى مستوى أقل من مستوى نقطة الانعكاس الثاني عند النقطة 2. إن حركة الهبوط من النقطة 3C قد خفضت الأسعار إلى مستوى 54.5، وبالتالي، فقد تم تأكيد كون نقطة 3C الانعكاس الثالث في صورة الرسم البياني التي من المفترض أن تتخذ شكل نموذج القيمة المتعدة.

بالمثل، كان لا بد من تأكيد الانعكاس الرابع عند النقطة 4 من خلال تحرك السعر إلى مستوى أعلى من مستوى النقطة 3C قبل الاعتداد بها كانعكاس رابع ضمن الانعكاسات الخمسة في نموذج القيمة المتعدة. وقد جاء هذا التأكيد بسرعة عقب حركة الارتفاع في سعر سهم شركة US Steel ليصل إلى مستوى 59.875 (عند النقطة 5) في 19 فبراير. وحركة الأسعار في هذا اليوم كانت بمثابة انعكاس لمدة يوم واحد. وبعد أسبوع، انخفض السعر من جديد إلى مستوى 54.125 وهو مستوى منخفض عن مستوى نقطة الانعكاس الرابع؛ أي أنه تم تأكيد الانعكاس الخامس (عند النقطة 5) واتكملت الصورة الفنية لنموذج القيمة المتعدة. وتلي ذلك حدوث حركة ارتفاع قصير الأجل في مستويات السعر، وهو الأمر الذي تُعد به بمثابة سمة أساسية من سمات هذا النموذج الانعكاسي، لكنهما لم يفسدا صورة النموذج حيث لم يرتفع السعر إلى مستوى 60 أو أكثر.

### **ارتفاع الأسعار عقب اكتمال نموذج القيمة المتعدة**

أشرنا في الفقرة السابقة وفي قسم سابق من هذا الفصل إلى الارتفاع الجزئي في مستويات أسعار السهم الذي يلي عادةً اكتمال الصورة الفنية لنموذج القيمة المتعدة. وأوضحنا أيضاً أن هذا الارتفاع عادةً ما يتحرك بالسعر نقطة ما في منتصف الطريق إلى مستوى القيمة الأخيرة أو نقطة الانعكاس الخامس في هذا النموذج. ففي الرسم البياني لأسهم شركة Air Reduction (ارجع للشكل 14-4)، ارتدت حركة الارتفاع في الأسعار من النقطة H إلى النقطة I إلى نصف مدى حركة الهبوط التي انخفضت بالسعر من المستوى G إلى المستوى H تقريرًا. من ناحية أخرى، في الرسم البياني لأسهم شركة US Steel، اكتملت الصورة الفنية لنموذج القيمة المتعدة في 1 مارس عندما لامس السعر مستوى 53 نقطة بعد وصوله إلى مستوى 59.875 عند نقطة الانعكاس الخامس. وفي 2 مارس، ارتفع السعر من جديد إلى مستوى 56.75 وهو أيضًا ارتفاع وصل بالسعر إلى نصف مدى الانخفاض السابق الذي وصلت إليه الأسعار.





بطبيعة الحال، لا يمكن أن توقع هذا الاقتراب الشديد إلى مستوى النصف مع كل حركة ارتفاع يمر بها السعر عقب اكتهال الصورة الفنية لنمودج القيمة المتسبة. وهذا السبب أيضاً، لا يمكن أن توقع دائياً حدوث ارتفاع للأسعار بأي مدى بعد أن حملت حركة هبوط الأسعار من نقطة الانعكاس الخامس إلى مستوى أقل من مستوى نقطة الانعكاس الرابع. وفي معظم الحالات، ستحدث حركة الارتفاع بعد فترة قصيرة من تعرض مستوى الانعكاس الرابع للاختراق، وفي معظم الحالات، يكون هذا الارتفاع يساوي نصف مدى حركة الانخفاض السابقة. لكن هذه القاعدة استثناءات كثيرة بدرجة تكفي للاعتقاد بخطر الاعتماد عليها والنصائح بالبيع الفوري للأسهم المحتفظ بها على أمل ارتفاع سعرها بمجرد اكتهال الصورة الفنية لنمودج القيمة المتسبة دون الانتظار لحدوث حركة ارتفاع في مستوى السعر. ولكن بالنسبة لعملية بيع الأسهم على المكشوف، فمن الممكن أن يتوجه المتداول سياسة أكثر تحفظاً وتحقيقاً للربح وهي الانتظار إلى حين حدوث حركة الارتفاع وأن بيع السهم عندما تستعيد الأسعار نسبة 40% من الانخفاض السابق الذي اكتمل به النمودج. ونظراً لأن حركات الارتفاع في الأسعار هذه عادةً ما تستمر لمدة قصيرة، فمن الأفضل أن تسجل طلباً لدى أحد مسارير البورصة للبيع على المكشوف بالسعر المحدد - وهو المستوى الذي من المتوقع أن يتبع عن حركة الارتفاع - بمجرد اكتهال الصورة الفنية لنمودج القيمة المتسبة وقبل أن تبدأ حركة الارتفاع في اتخاذ مسارها بالفعل.

### الفرق بين المركز الطويل والمركز القصير في عملية التداول

في البداية، لا بد أن ندرك الفارق بين اتخاذ مركز طويل أو مركز شراء كما يسمونه البعض (Long Position) واتخاذ مركز قصير أو البيع على المكشوف (Short Position). فالمركز الطويل أو الشراء يقصد به شراء الأسهم والاحتفاظ بها ترقباً لارتفاع سعرها وتحقيق أرباح من فارق السعر. أما المركز القصير أو البيع على المكشوف، فيقصد به بيع الأسهم وشرائها ثانية عند انخفاض سعرها والاستفادة من فارق السعر. في الحقيقة، إن إدراك هذا الفارق مع تكون نموذج قيمة انعكاسي على الرسومات البيانية للأسهم يقوم على اعتبارات الأمان المهمة كافة. ولستنا في حاجة لقول إنه من الأفضل أن تضيّع العديد من الفرص المتاحة للتداول والربح باتباع مجموعة من قواعد الحرص والحذر على أن تتعرض لخسارة فعلية إثر الانتظار إلى حين حدوث ارتفاع في الأسعار، وهو أمر قد لا يتحقق على الإطلاق. فالنماذج الفنية للرسومات البيانية قد تخطئ في توقعاتها أحياناً، وهي حقيقة لا بد أن تبقى راسخة في ذهنك وأن تستوعبها جيداً. ونمودج القيمة المتسبة يعد واحداً من النماذج الانعكاسية المهمة والموثوق بها، إلا أنه قد يخطئ أحياناً في تنبؤاته. فالمتداول الذي يبيع الأسهم التي يحتفظ بها ترقباً لارتفاع أسعارها، بمجرد أن يتبنّى نموذج القيمة المتسبة يجد واحداً من التأثيرات الصعودي السابق للسعر، يخسر فقط جزءاً من أرباحه المرجوة إذا لم يحدث هذا الانعكاس. على الجانب الآخر، يلاحظ أن المتداول الذي يتضرر ارتفاع الأسعار قبل المبادرة بالبيع على المكشوف يكون وضعه أفضل في حال تحرك السعر في الاتجاه المعاكس لتوقعاته.





## ندرة نماذج القاع المتسع

تظهر نماذج القاع المتسع بشكل نادر جدًا على الرسومات البيانية للأسهم حتى أن أي تناول لها يكاد يكون مقتصرًا على الجانب النظري فقط. في الواقع الأمر، يشبه هذا النموذج نموذج القمة المتسبعة لكنه ينبع اتجاهًا صعوديًا طويلاً، ويشير إلى حدوث انعكاس نحو حركة صعودية ممتدة. بطبيعة الحال، يجب أن يكون اتجاه الانعكاس الأول من بين الانعكاسات الخمسة لهذا النموذج اتجاهًا صعوديًا بحيث يعكس حركة الهبوط الرئيسية السابقة للسعر.

لأن النموذج المتسع بطبيعته لا يظهر إلا في سوق نشطة إلى حد ما والتي لا توجد عادةً في نهاية اتجاه نزولي للأسعار، فمن هنا يمكن أن نفهم السبب وراء ندرة ظهور نماذج القاع المتسع في الرسومات البيانية للأسهم. ونماذج القاع القليلة التي توفر فيها المتطلبات التحليلية لنماذج القاع المتسع عادةً ما تمثل أيضًا نماذج أخرى وأكثر وضوحاً من نماذج القاع الانعكاسية. وبالتالي، لا داعي أن يشغل الدارس باله بدراسة نموذج القاع المتسع، حيث إنه نادر الحدوث جدًا.

## النماذج المتسبعة الناقصة

أوضحنا قبل ذلك أن نموذج القمة المتسبعة يمكن أن يختفي في تنبؤاته، وأن أي نموذج فني يقترب في هيئته من هذا النموذج قد لا يكتمل حتى النهاية. وبالرغم من ذلك، فإن هذه النماذج الناقصة قد تكون ذات أهمية عملية بالنسبة لدارس التحليل الفني. ف مجرد اقتراب أي سهم من تكوين نموذج قمة متسبعة يعد بمثابة إنذار شديد بأن هناك انعكاساً مهماً على وشك الحدوث في اتجاه السعر. على سبيل المثال، هناك العديد من الأسهم التي كانت على الرسومات البيانية الخاصة بها ما بدا أنه صورة مثالية لنماذج القمة المتسبعة في بايِّن الأمر وذلك في ربيع عام 1929. ولكن لم تكتمل هذه النماذج وارتفعت مستويات أسعار الأسهم في سوق عام 1929. ولكنها، في الوقت نفسه، زودت الدارس للتحليل الفني للسوق بدليل كافٍ يدفعه إلى توقع حدوث اخترق وشيك في مستويات الأسعار والاستعداد لرؤية نماذج انعكاسية حقيقة. بالطريقة ذاتها، كانت العديد من الأسهم على وشك تكوين نماذج قاع متسبعة على الرسومات البيانية الخاصة بها، ولكن هذه النماذج لم تكتمل، وذلك خلال شهرى يناير وفبراير لعام 1932، أي قبل بضعة أشهر من الوصول إلى القاع الفعلي في السوق التي تتوجه أسعارها للتزول.

## التحليل المناسب لسبب تكوين نموذج القمة المتسبعة

إننا لن تستفيد كثيراً إذا حاولنا معرفة العوامل الفنية التي تؤدي إلى ظهور نموذج القمة المتسبعة على الرسم البياني لسهم ما. وفي حين أنه من الصعب التوصل إلى تحليل مناسب لسبب تكوين هذا النموذج، فإن قيمة في التنبؤ كبيرة وأوضحنا ذلك بقدر كاف. ومع ذلك، فإن دراسة تاريخ سوق الأسهم في



الأوقات التي ظهرت فيها نماذج القيمة المتعددة على الرسومات البيانية قد تعطينا تحليلًا منطقيًا وأغلب العطن صحيحًا عن سبب تكون هذا النموذج. من الواضح أن هذه النماذج تكون في الأسواق النشطة جداً وذلك عقب قيام المتداولين المحترفين بتوزيع أسهمهم المهمة ثم التوقف عن ممارسة التداول. ومع ذلك، تبقى السوق في حالة نشاط نتيجة للمشاركة العامة الضخمة في عمليات التداول، وتتأرجح الأسعار - بعيدًا عن سيطرة المتداولين المحترفين - في نطاقات واسعة المدى حتى يصبح من المؤكد عدم وجود دعم حقيقي أو سبب أساسى لأية زيادة أخرى في مستوياتها. فلا يجد المداولون العاديون من يشتري أسهمهم التي يريدون بيعها وتنهار السوق. تظهر مثل هذه الظروف في (أو بالقرب) من نهاية الأسواق الصعودية السريعة التي استنفذت قوتها تماماً.

بالنسبة لقاعدة الانعكاسات الخمسة المصاحبة للنماذج المتعددة، فإنها لا تستند إلى أي أساس منطقي يمكن تصوره. لكن الخبرة العملية والفحص الدقيق لثلاث الرسومات البيانية للأسهم يوضحان لنا أن الانعكاس الخامس في العديد من الحالات يكتمل به أي نموذج انعكاسي، ومنها نموذج القيمة المتعددة، ويشير أيضًا إلى الاستنزاف النهائي للقدرة الفنية لأداء سعر أي سهم.

### ملخص سريع

في هذا الفصل، عرضنا لتحليل ودراسة ثلاثة أنواع من النماذج الفنية المهمة التي تشير إلى انعكاسات اتجاه السعر بمستويات كبيرة.

أولاً، عرضنا للنماذج متعددة القيم والقيعان، والتي من أشهرها شيوخًا نماذج القيمة المزدوجة ونماذج القاع المزدوج. وهذه النماذج من النماذج الفنية التي يعتقد ببناؤها عندما يتتوفر فيها عدد من الشروط المحددة. فيجب أن تكون حركة السعر وال فترة الفاصلة بين القيم (أو القيعان) وحركة السعر معقولتين، كما يجب اختراق الجزء الواقع بين القيم قبل اكمال صورة هذا النموذج.

عرضنا بعد ذلك للنماذج المركبة، وهي نماذج شبيهة بنماذج الرأس والكتفين البسيطة. وهي تعتبر من أكثر النماذج التي يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بالاتجاهات السوقية، بل وقد تأتي على رأس النماذج الانعكاسية في صحة التنبؤات لو لا أنها لا تظهر بكثرة على الرسومات البيانية للأسهم.

عرضنا بعد ذلك لنماذج القيمة المتعددة التي يندر ظهورها على الرسومات البيانية للأسهم، وتنزلزم تحليلًا دقيقًا، ولا يمكن الوثوق ببناؤها مقارنة بنماذج الرأس والكتفين والنماذج المركبة. لكنها تنبأ بحدوث حركة طويلة ومهمة في اتجاه السعر الجديد عندما تتخذ صورة انعكاسية، وهذا هو السبب الذي دفعنا إلى إدراجها ضمن النماذج الانعكاسية الفنية المهمة.



## الفصل الخامس

### النماذج الانعكاسية الثانوية

#### ملخص حول النماذج الانعكاسية الرئيسية

في الفصول السابقة، تناولنا بالتحليل سبعة أنواع من النماذج الفنية التي تشير إلى حدوث انعكاس في اتجاهات سعر الأسهم، كما ناقشنا قيمة كل منها في التنبؤ. وتحظى خمسة نماذج منها بأهمية كبيرة نظرًا لظهورها المتكرر على الرسومات البيانية للأسهم أو لكونها جديرة بالوثق فيها أو كليهما، وهذه النماذج الخمسة هي كالتالي:

أ— نماذج الرأس والكتفين

ب— النماذج المستديرة

جـ— نماذج المثلث وتنقسم إلى:

أ— نماذج المثلث المتماثل

ب— نماذج المثلث قائم الزاوية، سواء الصاعد أو الما بط

جـ— النماذج متعددة القمم والقيعان

د— النماذج المركبة

أما عن النوعين الآخرين، والمتمثلين في نماذج الوتد ونماذج القمة المتسعه، فقد وردت دراستها مع النماذج الانعكاسية الرئيسية السابقة ليس لأهميتها الكبرى وإنما نظرًا للتشابه الكبير بينها وبين هذه النماذج.

#### النماذج الانعكاسية الأقل شيوعاً

في هذا الفصل، ستتناول بالدراسة أربعة نماذج فنية أخرى والتي قد تظهر مع حدوث انعكاس في اتجاه السعر، وتمثل جزءاً مهماً من مجموعة الأدوات التي يحتاج إليها المحلل الفني في عمله، وذلك على الرغم من قلة فرص استخدامه لها. هناك نوعان من هذه النماذج - وهما نموذج المثلث المعكوس ونموذج الماسة - يرتبطان نوعاً ما بالنماذج الانعكاسية التي سبق لنا تحليلها. أما عن النماذجين الآخرين - وهما نموذج المستطيل بأشكاله المختلفة ونموذج الجزيرة، فهما من النماذج الجديدة والمختلفة إلى حد ما.

#### نموذج المثلث المعكوس

أشرنا سابقاً إلى نموذج المثلث المعكوس (من خلال دراستنا لنموذج القمة المتسعه) باعتباره نموذجاً يشبه نموذج المثلث العادي ولكنه في وضع مقلوب؛ حيث يكون رأسه أولاً ثم قاعدته العريضة مع اكتمال الصورة الفنية. بعبارة أخرى، يتكون نموذج المثلث المعكوس في ظل أداء سعر عكس أداء السعر المكون لشكل المثلث العادي تماماً. في نموذج المثلث المعكوس، تتأرجح الأسعار





في البداية داخل نطاق ضيق، لكن، بمرور الوقت، يمتد نطاق هذا التأرجح إلى الاتساع؛ حيث يتشعب الخطان اللذان يشكلان مسار السعر في اتجاهات أبعد وأبعد عن بعضهما البعض.

إن نهادج المثلث المعكوس تنقسم إلى نوعين رئيسيين على غرار نهادج المثلث العادي، ألا وهم نهادج المثلث المتماثل ونهادج المثلث قائم الزاوية. ولننماذج المثلث المعكوس قائم الزاوية نوعان، أحدهما يوتر صاعد وآخر يوتر هابط. بالمثل، قد تشير نهادج المثلث المعكوس إلى انعكاس الاتجاه السابق للسعر أو استمراره، وذلك على غرار نهادج المثلث العادي. وحتى هنا يتنهى الشابه فيما بين كلا نوعي النهادج. ولذلك، قبل المضي قدماً في تقديم دراسة مفصلة ومدعمة بالأمثلة لنهادج المثلث المعكوس، ينبغي أن نلتفت إلى بعض الجوانب العامة التي تختلف فيها نهادج المثلث المعكوس عن نهادج المثلث العادي.

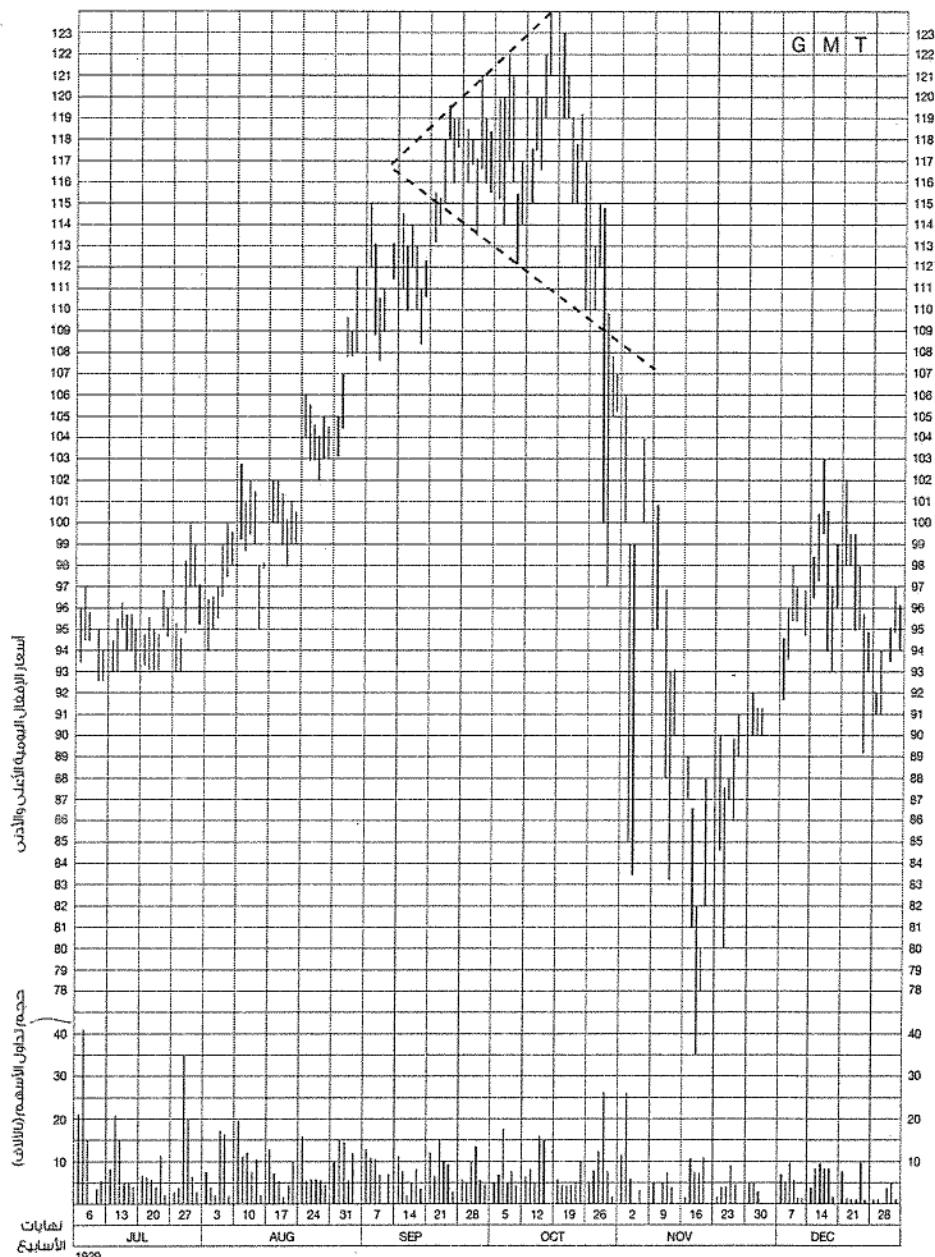
### الاختلافات بين نموذج المثلث المعكوس ونموذج المثلث العادي

من بين هذه الاختلافات أن نموذج المثلث المعكوس غالباً ما يظهر في الرسومات البيانية للأسهم بمعدل أقل بكثير من نموذج المثلث العادي - فربما يتكون نموذج المثلث معكوس واحد في مقابل 30 أو 40 من نهادج المثلث العادي. وتتسم صورة نموذج المثلث المعكوس بأنها أكثر اتساعاً وأقل انتظاماً، على الرغم من أنها تكون أحياناً محكمة وواضحة المعالم. من ناحية أخرى، يصعب تحليل السبب وراء ظهور نموذج المثلث المعكوس، كما أن احتفالات الربح المصاحبة لهذا النموذج تعتبر محدودة بشكل أكبر بكثير من نظيرتها المصاحبة لنموذج المثلث العادي. وحقيقة الأمر أنه في حالة ما لم تظهر النهادج الفنية المقيدة الأخرى، فإن العديد من نهادج المثلث المعكوس لن تتيح للمتداول الفني فرصة جيدة لتحقيق أرباح جيدة في السوق.

بالرغم مما سبق، سيكون من العدل في هذا الفصل الذي يتناول النهادج الانعكاسية في المقام الأول أن نوضح أن نسبة كون نهادج المثلث المعكوس كنهادج انعكاسية إلى كونها نهادج استمرارية تعد أكبر بكثير مقارنة بنهادج المثلث العادي.

من ناحية أخرى، ثمة اختلاف آخر مهم يتعلق بحجم التداول المصاحب للكلا النوعين من النهادج. إن حجم التداول المصاحب لتكون نموذج المثلث العادي يعتبر ملوفاً لك بالتأكيد. فعل نحو مؤكداً تقريراً، تكون قاعدة المثلث العادي أو نهاية العريضة في ظل حجم تداول مرتفع نسبياً يتبعه تضاؤل تدريجي في نشاط السهم بينما يكون حداً نطاق السعر في طريقها إلى التلاقي عند رأس المثلث ويظل يتضاءل أكثر فأكثر إلى أن يحدث الاختراق والذي يرتفع معه حجم التداول من جديد. لكن في حالة نهادج المثلث المعكوس، تختلف صورة حجم التداول إلى حد ما. إذ يتكون رأس هذا النموذج غالباً مصحوباً بحجم تداول جيد. وبعد ذلك، يتضاءل النشاط في البداية ويصبح منخفض المستوى، ولكنه لا يستمر في هذا التضاؤل؛ بل - على العكس - يتخذ صورة غير متتظمة إلى حد ما وغالباً يميل إلى الزيادة نوعاً ما مع اتساع النموذج. ويقدر قليل من التفكير، نستطيع أن نرى أن زيادة حجم التداول سيصاحبها بالضرورة تقلبات أوسع نطاقاً في السعر. هذا و يعد أداء حجم التداول في نموذج المثلث المعكوس أحد أسباب صعوبة التداول على أساسه؛ حيث إنه غالباً ما يجعل من الصعب التأكد من







## نموذج المثلث المعكوس المتماثل

يقدم الرسم البياني لأسهم شركة General American Transportation (انظر الشكل 5-1) صورة لنموذج المثلث المعكوس المتماثل الذي كون الاتجاه الصاعد لهذا السهم عن عام 1929. ويمكن ملاحظة الشابه بين هذا النموذج ونموذج القمة المتسعه مباشرةً؛ فقد أوضحنا في الفصل الرابع أن نموذج القمة المتسعه يمكن اعتباره شكلاً خاصاً من نموذج المثلث المعكوس المتماثل أو، على أقل تقدير، من النماذج وثيقة الصلة به. ومع ذلك، ليس بالضرورة أن تقع القمم والقيعان الخاصة بنموذج القمة المتسعه على طول الضلعين المحددين للنموذج، وذلك كما هي الحال في نماذج المثلث المعكوس. من ناحية أخرى، لا تنطبق قاعدة الانعكاسات الخامسة على نموذج المثلث المعكوس على الرغم من ظهورها في صورة المثال المطروح أمامنا. فقد يتخلل نموذج المثلث المعكوس أيضاً سبعة أو، في حالات نادرة، تسعة انعكاسات في اتجاه السعر. (وعندما يتخذ هذا النموذج صورة نموذج استمراري وليس انعكاسي، ربما تحدث أربعة أو ستة أو أي عدد أكبر من الانعكاسات الثانوية. وستناقش نموذج المثلث المعكوس كنموذج استمراري في الفصل السادس).

في المثال الحالي الخاص بنموذج المثلث المعكوس المتماثل، لا يحتاج أداء السعر إلى دراسة تفصيلية، لكن سيكون من المفيد أن تتناول تحليل حجم التداول المصاحب له. يلاحظ أن القمم الأربع، التي تكونت في أيام 19 و 26 سبتمبر و 2 و 11 أكتوبر، قد تكونت مع حجم تداول مرتفع نسبياً وفي ظل نشاط ينخفض في كل مرة تهبط فيها مستويات الأسعار. ويسافد أن القممتين الأخيرتين كانتا انعكاسين ليوم واحد جديدين. وقد ظهر التغير الأول في حجم التداول يوم السبت 19 أكتوبر عندما صاحب النشاط المرتفع تكون القاع. وهذا في حد ذاته بمثابة تحذير من الضعف الفني لأداء السهم. كما تعرض خط الصلع السفلي للكسر في 23 أكتوبر. مع ملاحظة كل من المدى الكبير لاختراق هذا النموذج في ذلك اليوم وإغفال الأسعار عند أدنى سعر في نطاق هذا اليوم أيضاً، إلى جانب حجم التداول المتزايد، لن يحتاج الدارس حينئذ إلى مزيد من التأكيد على حدوث انعكاس مهم في اتجاه السعر.

يجب أن نسلم بحقيقة أن هذا الرسم البياني لأسهم شركة General American Transportation يقدم صورة شبه مثالية لنموذج المثلث المعكوس المتماثل، وهي صورة نادرة الحدوث جداً ولسوء الحظ ليست الصورة الموجبة للنماذج التي تدرج تحت هذا النوع والتي من المرجح أن يصادفها المحلل الفني عند حدوث أغلب الانعكاسات متوسطة الأجل.

## مثال أقرب وأقل ربحية لنموذج المثلث المعكوس المتماثل

يقدم الرسم البياني لأسهم شركة Sharon Steel Hoop (انظر الشكل 5-2) مثالاً لنموذج المثلث المعكوس المتماثل الذي أشار إلى حدوث انعكاس في الاتجاه الرئيسي للسعر عند قمم شهر إبريل لعام 1936. إنك ستتجد في هذا الرسم البياني نموذجاً انعكاسياً صحيحاً والذي - بالرغم من ذلك - لا يعطي إشارة يمكن





الاعتماد عليها في اتخاذ وضع مريح في التداول. كما أن ظهور تماسك في مستويات الأسعار في الرسم البياني للأسهم يتخذ أثناء تكونه شكل نموذج المثلث المعكوس لا يعتبر في حد ذاته مؤشراً موثوقاً به لحدوث انعكاس، لكن هناك عادةً عوامل أخرى، بل وربما رسومات بيانية أخرى تكون نماذج انعكاسية حقيقة في الوقت نفسه والتي يمكنها تقديم العون في هذا الشأن. والمتداول الذي يتخذ مركزاً طويلاً بالنسبة للسهم قد يأخذ أرياحه ثم يتنهى جانباً إلى حين ظهور إشارة أخرى مؤكدة حول الاتجاه التالي للسعر. أما بالنسبة للمتداول الذي لا يمتلك السهم، فمن الأفضل له ألا يحاول تداوله؛ ويمكنه اقتناص العديد من الفرص الأخرى الأكثر وضوحاً في التنبؤ وتحقيقاً للأرباح.

### نماذج المثلث المعكوس قائم الزاوية

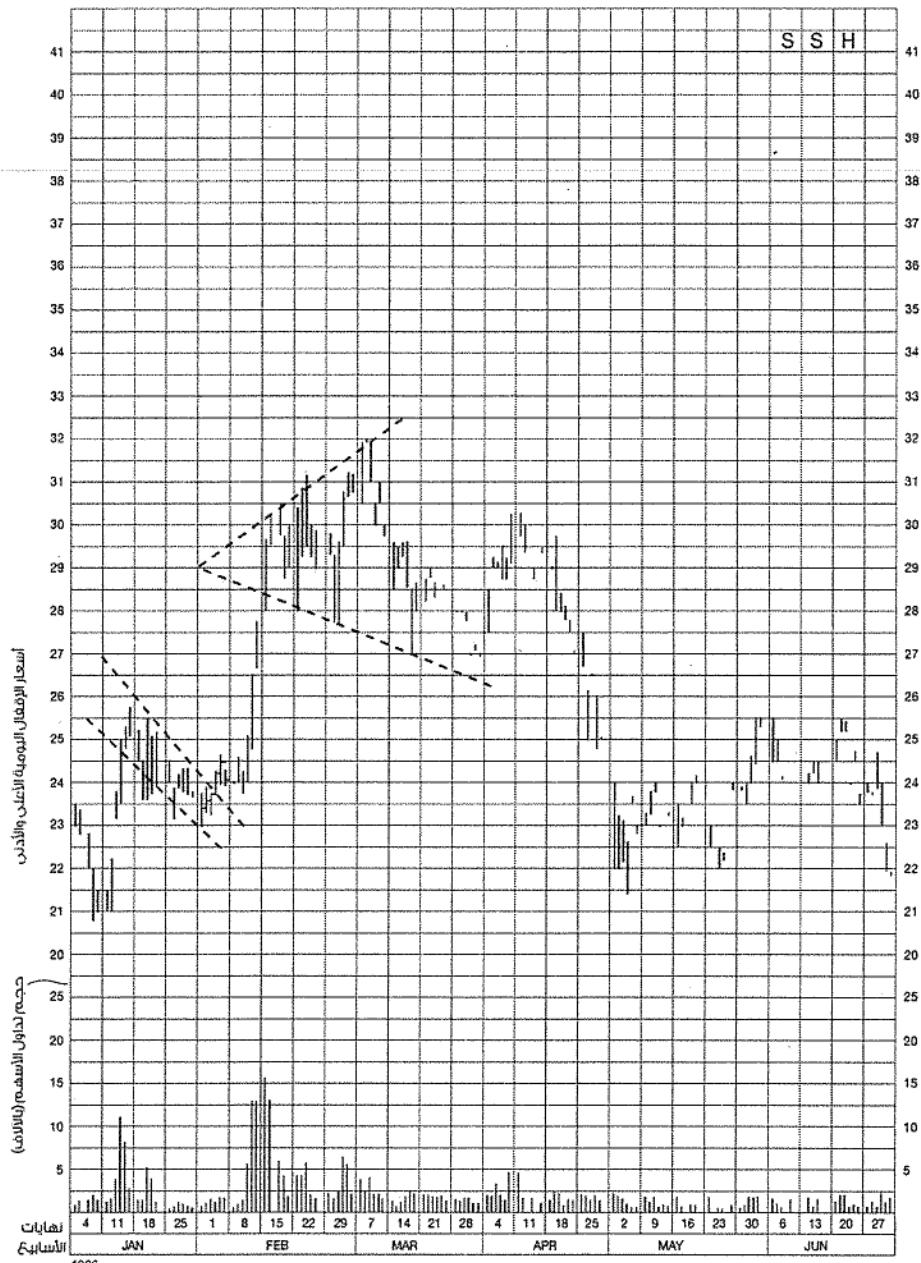
إن نماذج المثلث المعكوس المشتملة على ضلع أو خط يمتد في الاتجاه الأفقي والآخر (وهو وتر المثلث) ينحدر بقوة من رأس المثلث سواء لأعلى أو لأسفل تعد مشابهة نوعاً ما لنماذج المثلث قائم الزاوية الصاعد أو المحيط التي تناولناها بالدراسة في الفصل الثالث.

بالرغم من ذلك، لا يعطينا اتجاه وتر المثلث في نموذج المثلث المعكوس أية دلالة يعتمد عليها بالنسبة للمسار المستقبلي للأسعار على عكس ما يحدث في نموذج المثلث قائم الزاوية العادي. ويتجلى هنا الإخفاق لدور الورت في التنبؤ في كلتا الصورتين لهذا النموذج سواء الانعكاسي أو الاستمراري منه، ويجب أن تبقى هذه الحقيقة راسخة في ذهن المتداول الفني أثناء استخدامه لمثل هذه النماذج في الواقع العملي.

### نموذج المثلث المعكوس ذو الورت الهابط

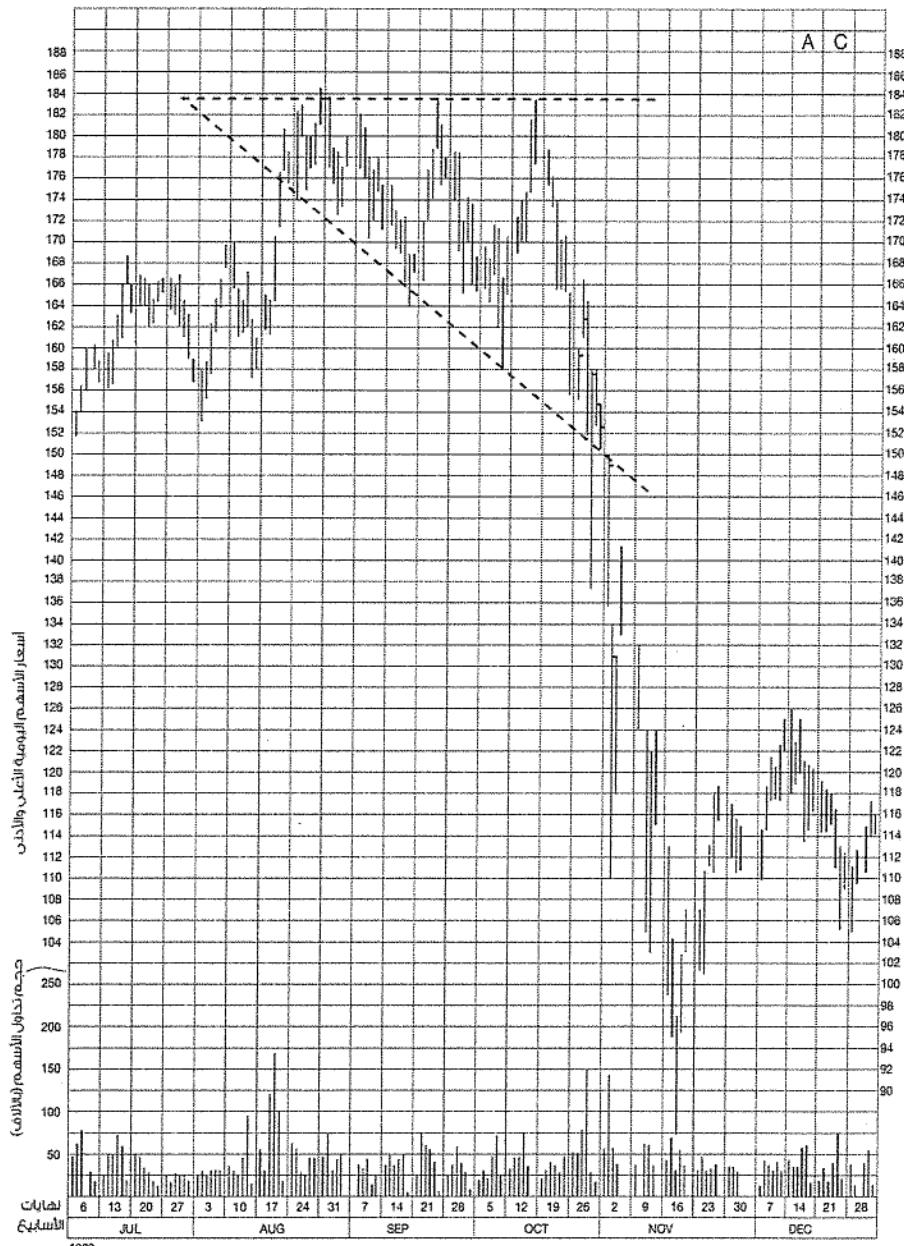
في بعض نماذج المثلث المعكوس، يكون الضلع الأفقي خط القمم، ومن نقطة رأس المثلث ينحدر الورت لأسفل مكوناً خط القيعان للمنطقة السعرية. وقد ظهر مثال واضح ومميز لهذه الصورة على الرسم البياني لأسهم شركة American Can في عام 1929 (انظر الشكل 5-3). لقد كان حجم التداول أثناء تكون هذا النموذج الانعكاسي مطابقاً إلى حد ما ليكون عليه الأمر في نماذج المثلث المعكوس. وقد أوضح الانحدار الشديد لورت المثلث لأسفل بالتأكيد إلى الضعف الفني لأداء السهم، لكن وكما هي الحال غالباً مع هذه النماذج، لم يكن هناك تأكيد محدد وبهاء على حدوث انعكاس في الاتجاه الرئيسي للسعر حتى تم تجاوز أعلى سعر للسهم بشكل كبير. وقد حدث أول اختراق للنموذج في 24 أكتوبر والذي كان مصحوباً بارتفاع في حجم التداول، لكن عكست حركة السعر نفسها في هذا اليوم وارتدى سعر إغلاق السهم إلى داخل النموذج ومن الناحية العملية اتجه نحو قمة نطاق سعر اليوم. ووقع نطاق السعر لليومين التاليين داخل النموذج. وعند هذه المرحلة، كان من المتوقع - حسب المعلومات التي حصلنا عليها من الرسم البياني - أن يحدث ارتفاع آخر يصل بالسعر إلى مستوى 160 و 162 نقطة، وهي زيادة طبيعية. وفي 28 أكتوبر، خرجت مستويات السعر عن حدود النموذج ولم يرتفع ضغط حجم التداول حتى اليوم التالي عندما هبط السهم من أعلى سعر له عند مستوى 183 نقطة إلى مستوى 132 نقطة.





الشكل (5-2) : مثال لنمودج المثلث المعمكوس المتماثل في الرسم البياني لأسهم شركة  
Sharon Steel Hoop







## صعوبة الاعتماد على نموذج المثلث المعكوس في التداول

عند تحليل نموذج المثلث المعكوس على الرسم البياني لأسهم شركة American Can، فإننا نؤكد من جديد على صعوبة اتخاذ إجراء مربع بعد اكتمال صورة هذا النوع من النماذج بشكل حاسم. لذلك، ننصح المتداول المبتدئ لا يعتمد على هذه النماذج في تداوله إلا إذا كان مالكاً لأسهم بالفعل، وأن يتبع مراكل جديدة في سوق هذا السهم فقط في ضوء نماذج لها دلالات أوضح. والمتداول الذي كان يتخذ مركزاً طويلاً في سهم شركة American Can لا بد أنه كان يتوقع اتخاذ حركة السعر اتجاهها نزولياً عندما انكسرت حركة ارتفاع السعر في 11 أكتوبر دون أن تخطي مستويات القمم السابقة؛ وبالتالي، كان مؤهلاً لتحقيق أرباح ربما يكون قد توصل إلى هذا الاستنتاج في 20 سبتمبر. لكن اتخاذ مركز طويل بالنسبة لأسهم في ظل ظروف غير واضحة المعالم بشكل كافٍ يختلف اختلافاً جذرياً عن البيع على المكشوف. والمتداول الذي لديه قوبل جيد وباع طويلاً في عمليات التداول ربما انتهى سياسة البيع على المكشوف في 12 أكتوبر، لكن كان ينبغي له حتى حينئذ أن يقدم طلب إيقاف خسارة عند المستوى لنقل 187 نقطة وأن يكون على استعداد لتغيير مركزه إذا ما تم تفعيل هذا الطلب بفعل حركة ارتفاع تالية في السعر.

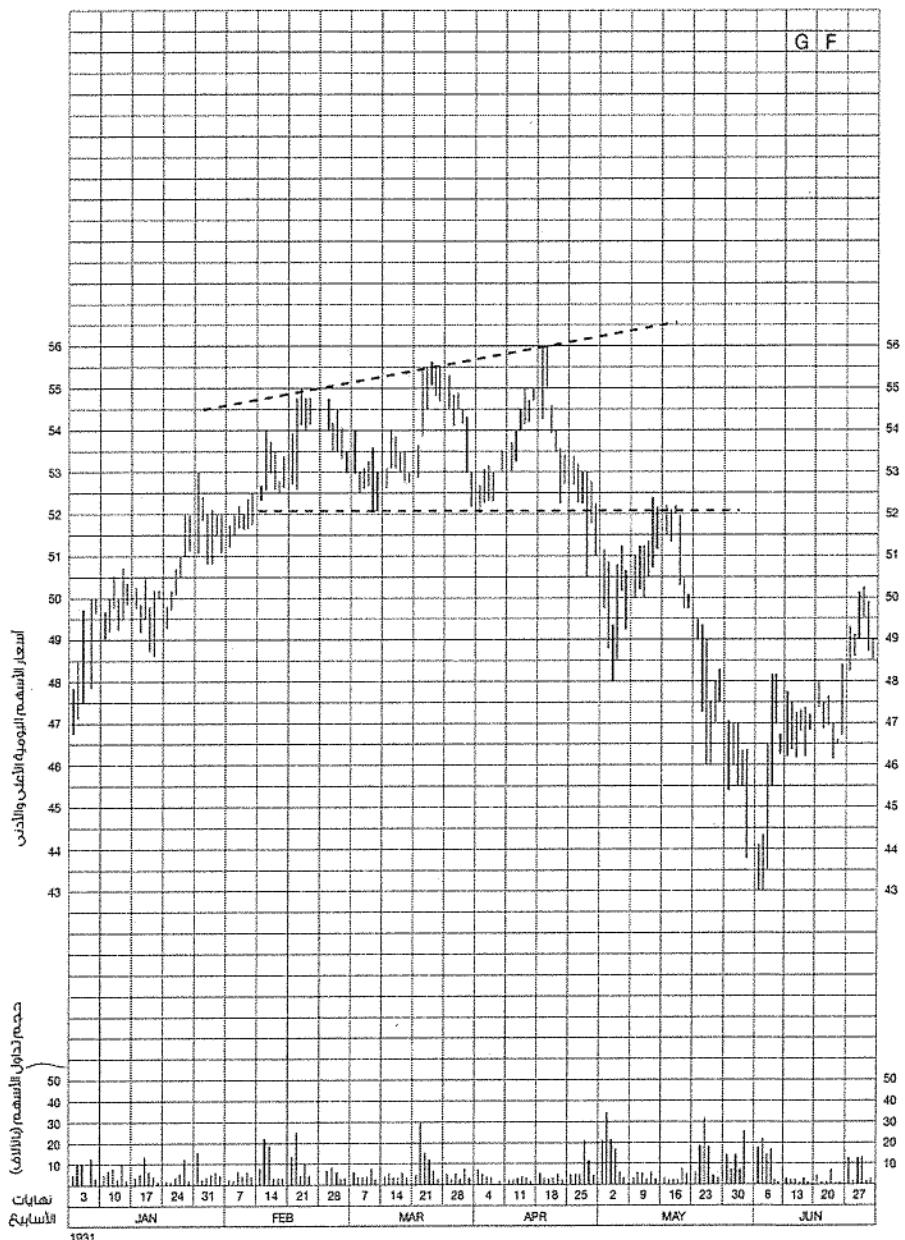
إذن، من المفيد أن نلاحظ أن هناك تسعه انعكاسات ثانوية أو متوسطة الأجل في اتجاه السعر يمكن رؤيتها بوضوح من خلال نموذج المثلث المعكوس على الرسم البياني لأسهم شركة American Can، بالرغم من أن هذا الأمر لا يحمل أية دلالة فنية مهمة.

## نموذج المثلث المعكوس ذو الوتر الصاعد

يقدم الرسم البياني لأسهم شركة General Foods (انظر الشكل 5-4) مثالاً جيداً لنموذج المثلث المعكوس الذي يتجه وتره لأعلى في حين يستقر الضلع السفلي فيه أفقياً. يتسم هذا النموذج بأنه طويلاً وغير محكم. ولكن الخطين الخدفين المتبعدين على هذا النموذج يمكن تمييزها بشكل جيد، كما أن صورة المثلث تسم بالوضوح. ربما يكون الدارس قد لاحظ بالفعل أن هذه الصورة تمثل في حد ذاتها مثالاً لنموذج مثلث معكوس حدث فيه الاختراق في الاتجاه المقابل لاتجاه وتر المثلث (أثناء تكونه بمورور الوقت)؛ أي في الاتجاه المقابل لما قد ترافق في حالة أي نموذج مثلث عادي ذي وتر صاعد. ومع ذلك، قد أشرنا سابقاً إلى أن اتجاه ميل الوتر لا يعتمد به كدليل إرشادي مع نماذج المثلث المعكوس.

كان هناك اختراق مبكر مصحوب بحجم تداول كبير حدث في يوم 23 إبريل والذي نستطيع أن نعده حركة خارجية تجاوزية ليوم واحد. وفي يوم 27 إبريل، تعرضت الأسعار لاختراق حاسم في مستوىاتها مع تزايد حجم التداول وإقبال السعر خارج النموذج بمقدار نقطة كاملة. وفي شهر مايو، أدى ارتفاع الأسعار إلى ارتدادها إلى مستوى قاع النموذج ولكنها توقفت عند هذا المستوى. لاحظ تضاؤل النشاط في ظل حالة ارتفاع الأسعار تلك - وهذا أفضل دليل - كما سترى لاحقاً - على أن هذا الارتفاع كان في الاتجاه المقابل لاتجاه الرئيسي للسعر.







## التحليل المناسب لسبب تكون نموذج المثلث المعكوس

إن من الصعب شرح سبب تكون نموذج المثلث المعكوس. وعلى الرغم من أن نوعي هذا النموذج - سواء الصاعد أو الهابط منه - يشيران (من خلال الاتساع الأفقي) إلى مستويات الدعم والمقاومة على التوالي، أو، على الأقل، مستويات محددة للعرض أو الطلب، فإن الصورة الكلية لهذا النموذج ت تعرض صورة لسوق تعكس اختلافات واسعة في الرأي دون قيادة أو توجيه، مع انتظار القرار الأخير فيما يتعلق باتجاه السعر المستقبلي لاستعادة السيطرة أو بعض الأخبار الحاسمة. وهذا التحليل لتكون هذه النهاج، إذا كان صحيحاً، يفسر أيضاً سبب صعوبة التنبؤ بالحركة المستقبلية للسعر من خلالها.

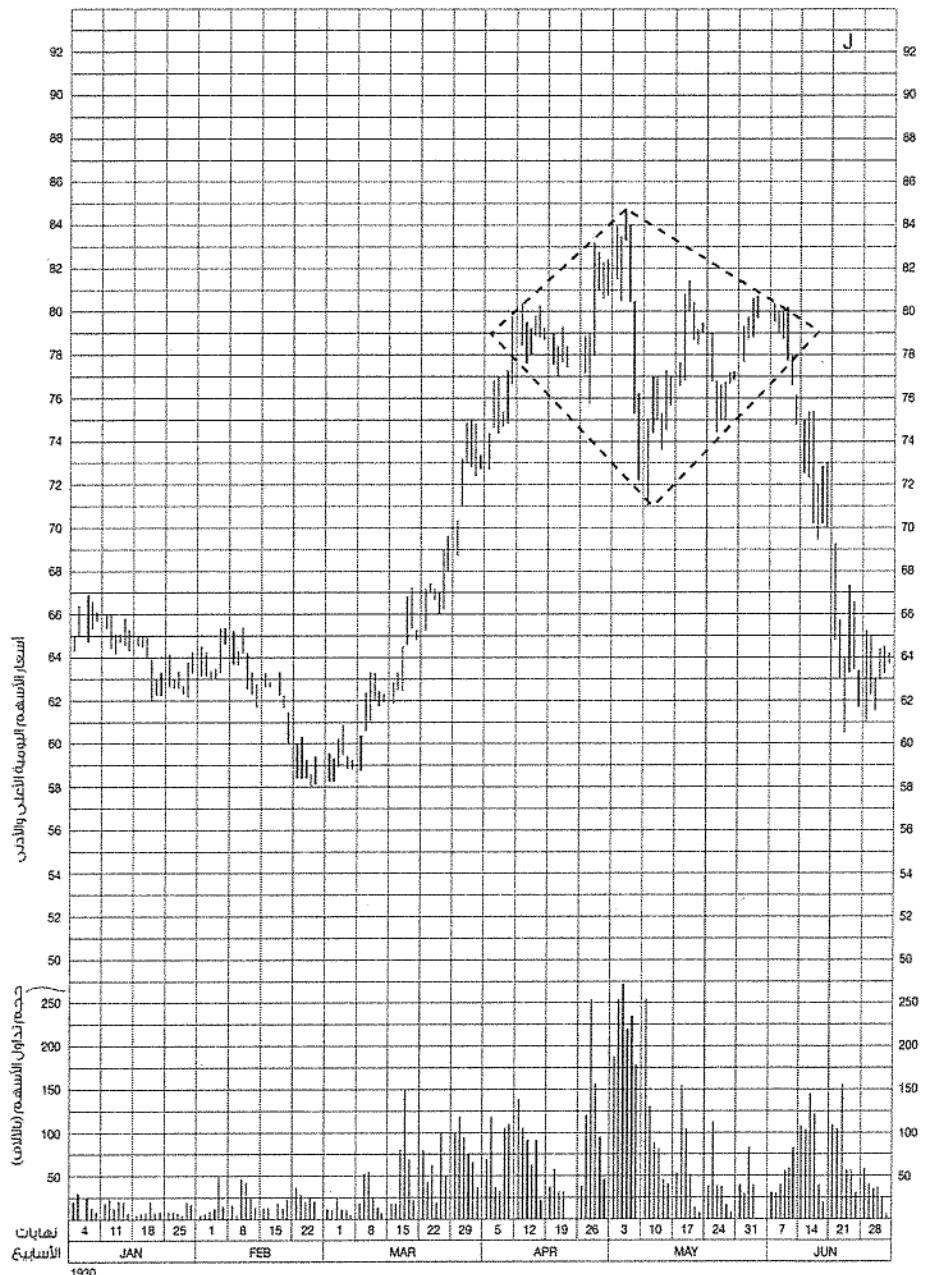
إن فكرة الدعم من جانب المتداولين المحترفين على مستوى الاتساع الأفقي لنموذج المثلث المعكوس ذي الاتساع أو البيع من جانبهم عند مستوى الحد العلوي لهذا النموذج ولكن ذي الاتساع الهابط منه تستمد دلالتها على ما يليه من حقيقة أن أي اختراف لهذه الحدود الأفقيّة غالباً ما يكون مؤكداً وموثوقاً به. وقد أكدنا على صعوبة التداول المربح إذا ما اعتمدنا على هذا النموذج، لكن يعززنا الإشارة إلى أن الاختراق الخامس للاتساع الأفقي لهذا النموذج، والذي يشير إلى وجود دعم أو مقاومة، يعد مؤشراً أكثر أهمية بالنسبة للمتداول الفني ويسمح لنا في أغلب الأحيان بالتخاذل مربحاً في السوق.

إن حقيقة أن نهاج المثلث المعكوس تكون بشكل عام في ظل حجم تداول غير منتظم ومرتفع إلى حد ما هي السبب بلا شك وراء ظهور النوع ذي الاتساع منها أكثر من ذلك ذي الاتساع الهابط.

## نموذج الماسة

يستمد هذا النموذج الانعكاسي اسمه من التشابه الواضح بينه وبين الشكل التقليدي رباعي الأضلاع والذي يعرف باسم الماسة. ويمكن أن يعتبر هذا النموذج أحد الأشكال المختلفة لنموذج الرأس والكتفين. ومع ذلك، يمكن وصفه بأسلوب أكثر دقة كنموذج مكون من نموذجي مثلث يتلاقيان عند القاعدة ويشير رأس كل منها في اتجاه مختلف، وهذا النموذجان هما نموذج ممثل مماثل ونموذج مثلث متماثل عادي. هذا ونادرًا ما يوجد نموذج ماسة متماثل بشكل تام أو واضح المعالم؛ فيجب أن يكون هناك قدر من الحرية عند رسم الخطوط الخدية له، وهو أمر مسموح به في هذا النوع من النهاج. ومع ذلك، عندما يظهر نموذج الماسة على الرسم البياني، فإنه يعرض صورة موثقة بها تسمح للمتداول بالتخاذل مربحاً. غالباً ما يظهر هذا النموذج في القمم أكثر مما يظهر في القيعان.





الشكل (5-5): مثال لنمودج الماسة في الاتجاه الصاعد في الرسم البياني لأسهم شركة

Standard Oil of New Jersey





## أمثلة على نموذج الماسة الانعكاسي

يضم الرسم البياني لأسهم شركة Standard Oil of New Jersey خلال النصف الأول لعام 1930 (انظر الشكل 5-5) مثالاً جيداً للغاية لنموذج ماسة في الاتجاه الصاعد. ويلاحظ هبوط سعر سهم هذه الشركة من مستوى 70 نقطة الذي وصل إليه خلال شهر ديسمبر لعام 1929 إلى مستوى 58 نقطة، وذلك في فبراير عام 1930. وشهد السهم تحسناً سريعاً في مستوياته حيث عاد إلى مستوى 80 نقطة، وذلك قبل أن يواجه مستويات مقاومة كبيرة. ثم هبطت الأسعار هبوطاً طفيفاً وسرعان ما ارتفعت من جديد لتصل إلى مستوى 84 نقطة. والمتداولون الذين كانوا متابعين لوضع السوق خلال تلك الفترة سيستحضرون حالة التفاؤل العام التي سادت حينها والتي دفعت العديد من الناس إلى توقيع ارتداد الأسعار لأعلى المستويات التي كانت عليها خلال عام 1929. ومع ذلك، أدت كثافة التداول على مدى العديد من الأيام عند مستوى أسعار تتراوح بين 82 و84 نقطة إلى استنزاف حالة الطلب الجيد على السهم وهبط السعر 13 نقطة خلال أربعة أيام. والارتفاع التالي بلغ بالسعر إلى مستوى 81 نقطة فقط - ليس بالضرورة أن تستعرض الحركات التالية للسعر بالتفصيل؛ فسرعان ما أصبحت صورة الماسة واضحة إلى حد ما. وبغض النظر عن عدم دقة رسم الخطوط الخدية للنموذج، حدث اختراق واضح للنموذج في 7 مايو وصاحبته ارتفاع حاسم في حجم التداول. (تذكر تطبيق مبدأ مضاعفة حجم التداول ليوم السبت عند تحليل الرسوم البيانية). ويمجد حدوث الاختراق بالقرب من مستوى 78 نقطة، هبط سعر السهم سريعاً إلى مستوى 61 نقطة واستمر في الانخفاض في تلك السوق المابطة طويلاً الأجل.

لعلك ستلاحظ مدى التشابه بين نموذج الماسة الذي ظهر في الشكل (5-5) ونموذج رأس وكتفين مركب له خط عنق منحدر لأسفل. إن نماذج الرأس والكتفين المصحوبة بخطوط عنق منحدرة لأسفل توفر فرصاً ضعيفة جداً لاتخاذ مراكز مربحة في التداول، لكنها عندما تأخذ شكل الماسة، فإنها تعطي مؤشراً جيداً لكسر خط العنق يسمح بالاتخاذ مركزاً أكثر ربحية.

## ظهور نموذج الماسة في الرسم البياني لشركة Virginia-Carolina

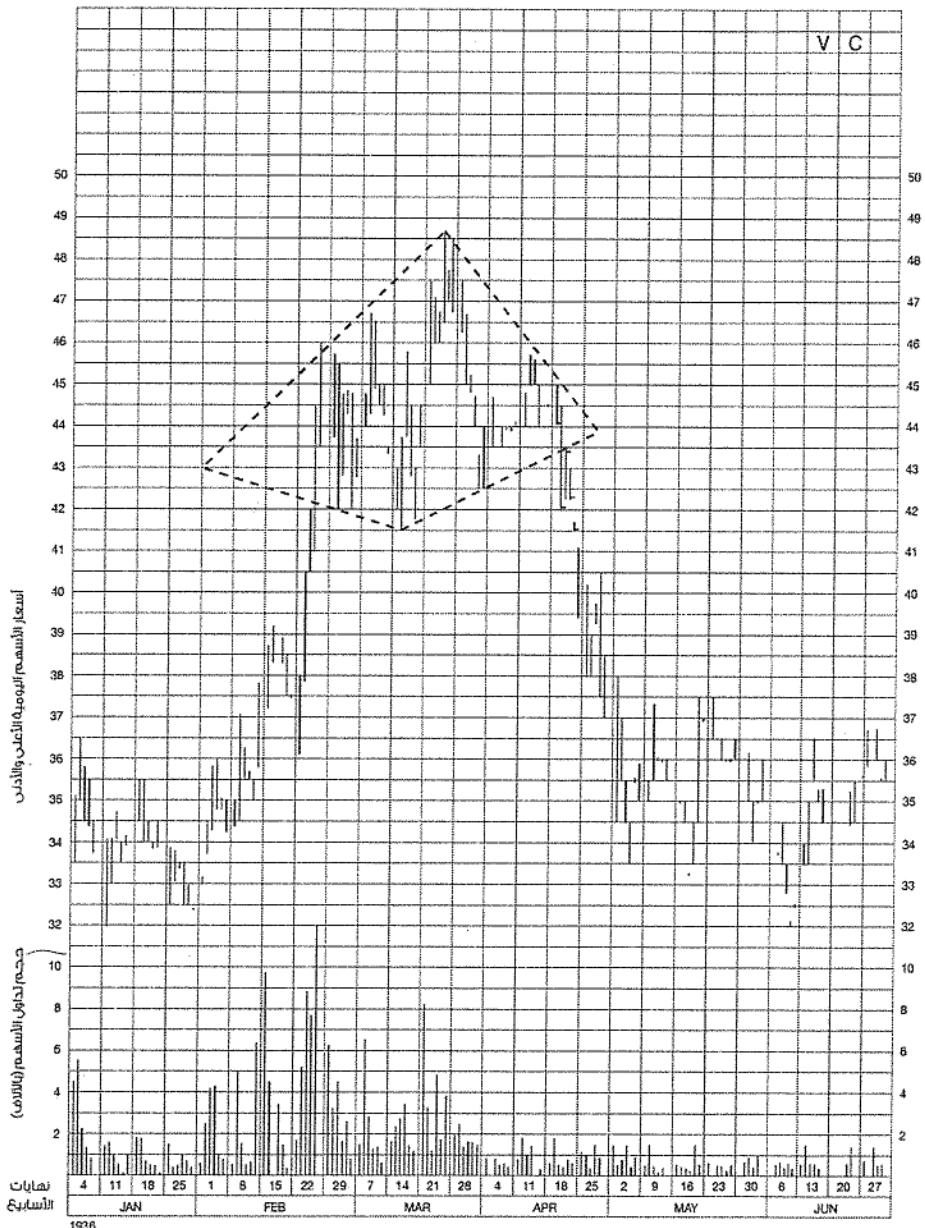
Chemical لعام 1936

يظهر مثال آخر لنموذج الماسة، والذي لا يتجلّ في مدار التشابه بينه وبين نموذج الرأس والكتفين بشكل واضح أثناء تكون النموذج، في الشكل (5-6) الذي يعرض السهم الممتاز لشركة Virginia-Carolina Chemical الذي تساوي أرباحه الموزعة 6% من القيمة الاسمية له وذلك خلال عام 1936. وقد تم تأكيد حدوث الاختراق في 13 إبريل وذلك من خلال الزيادة الكبيرة في حجم التداول وإيقاف السعر خارج النموذج، عند أدنى سعر في نطاق هذا اليوم.

## نموذج الماسة في الاتجاه الهابط

يظهر نموذج الماسة في القيعان والقسم على حد سواء، ويعتبر به كنموذج انعكاسي في كلتا الحالتين.







يقدم الرسم البياني لسهم شركة Sears Roebuck في الشكل (5-7) مثالاً لنمذج الرأس والكتفين الانعكاسي الذي تكون في نهاية الاتجاه المابط لهذا السهم وذلك في أوائل عام 1935. وعلى الرغم من كونه نموذجاً جيداً وصحيحاً من نماذج الرأس والكتفين، باتت صورته مشوشاً نتيجة للمدى الذي استغرقه الارتفاع الحاد في مستويات الأسعار في 18 فبراير - الأمر الذي جعله نموذجاً غير مؤكد في هذا الصدد إن انتظر المحللون الفنيون تكون نموذج رأس وكتفين. ومع ذلك، ظهر نموذج الماسة وأضحكاً وحدث اختراق حاسم في 5 إبريل بحيث أفسح المجال لتحقيق أرباح هائلة وضخمة.

في الحقيقة، إننا لسنا في حاجة للدخول في تفاصيل الأسباب المنطقية لتكون نماذج الماسة، بما أننا نستطيع أن نفهم بدأه أنها تناج نفس العوامل الفنية التي تنتج عنها نماذج الرأس والكتفين الانعكاسية.

### **نمذج المستطيل كنمذج انعكاسي**

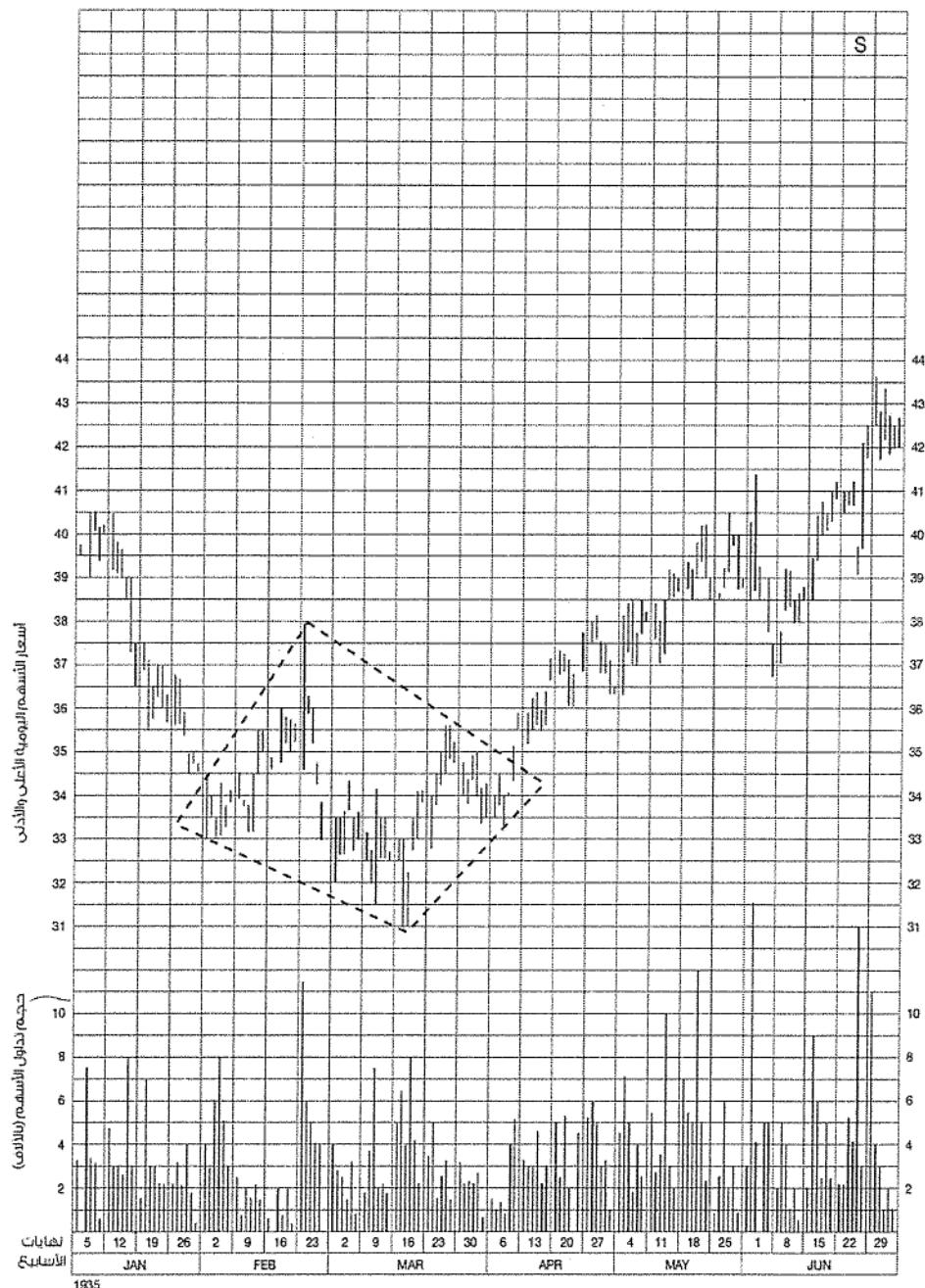
ننتقل الآن من خلال دراستنا للنماذج الانعكاسية إلى مناقشة أحد النماذج الذي لا يوجد أي وجه شبه في الشكل بينه وبين النماذج الأخرى التي تناولنا دراستها حتى الآن. يطلق على هذا النمذج اسم نمذج المستطيل نظراً لأنه يعرض صورة للتقلبات في مستويات الأسعار بين خطين أفقين وأضحين وبالتالي، يشبه في هيئته شكل المستطيل الهندسي. وقد يكون هذا المستطيل طويلاً، أي أنه يمتد على مدار فترة زمنية طويلة، وقد يكون رفيعاً أيضاً، بمعنى أنه يتكون من عدد من التقلبات التي تحدث داخل نطاق سعر ضيق - أو أنه قد يتكون سريعاً من عدد من التقلبات الكبيرة نسبياً وبذلك يصبح قريباً في أبعاده من شكل المربع. بشكل عام، إن الأداء الفني لحجم التداول أثناء تكون نمذج المستطيل يماثل نظيره المصاحب لتكون نموذج المثلث. وعادةً ما تكون الحركة الأولى للسعر في هذا النمذج مصحوبة بحجم تداول جيد. بعد ذلك، يتقلص نشاط السهم حتى يصبح في أغلب الأحيان معذوماً تقريباً مع اقتراب النمذج من الاتكاء. وأخيراً يحدث الاختراق مع وجود زيادة ملحوظة في حجم التداول.

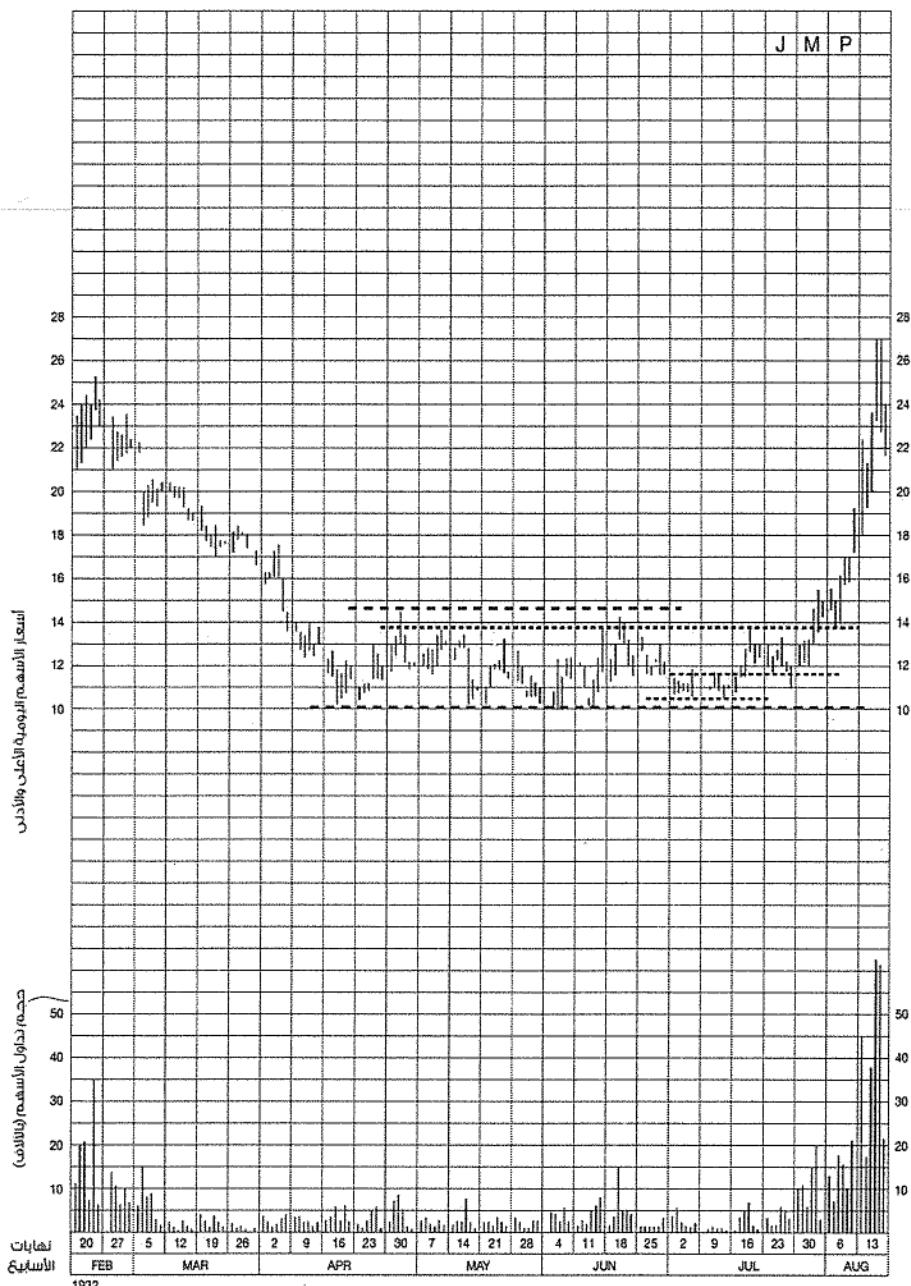
### **التحليل المناسب لسبب تكون نمذج المستطيل**

قد يشير نمذج المستطيل إلى انعكاس الاتجاه السابق للسعر أو استمراره شأنه في ذلك شأن نمذج المثلث. وعلى غرار نموذج المثلث، يعتبر نمذج المستطيل نموذجاً استمرارياً أكثر من كونه نموذجاً انعكاسياً. وبالمثل أيضاً، يتحدد اتجاه الحركة التالية للسعر بناءً على اتجاه الاختراق والذي لا بد أن يأتي مطابقاً للشروط العامة التي حددها فيما يتعلق بالاختلافات عند تناولنا للنماذج الأخرى السابق ذكرها، مثل إغفال السعر خارج النمذج إلى جانب تأكيد الاختراق من خلال حجم التداول.

كنموذج انعكاسي، يظهر نمذج المستطيل في الاتجاهين الصاعد والمابط على حد سواء. لكن يلاحظ تكوينه في الاتجاه المابط أكثر منه في الاتجاه الصاعد وهي سمة مميزة للنماذج التي تتمد على فترة زمنية طويلة وتقترن ب نطاق سعر ضيق. هذا ويعد بقيمة التنبؤ المعتمد على هذا النمذج أكثر من ذلك المصاحب لنموذج المثلث. كما أنه كان سيراً على الأهمية نفسها التي يتمتع بها نموذج المثلث لو لا عدم تكرار ظهوره على الرسومات البيانية بشكل كاف.









### نموذج المستطيل الهاابط

يعرض الشكل (5-8) مثالاً مثيراً لنموذج المستطيل الهاابط في الرسم البياني لأسهم شركة Johns Manville خلال عام 1932. ويعد هذا النموذج من النماذج الطويلة والضيقة إلى حد ما. وخلال شهر مارس وأوائل شهر إبريل للعام نفسه، يلاحظ انخفاض السعر إلى مستوى 10 متبعاً بأربعة أشهر من التقلبات السعرية بين السعر الأدنى لهذا المستوى السعر العام وهو 14. وإذا أمعنا النظر، فيمكننا رؤية حدين علوين يقع أحدهما عند مستوى 13.5 نقطة تقريباً ويحد غالبية حركات الارتفاع التي شهدتها السعر، بينما يقع الآخر عند مستوى 14.375 نقطة ويحد حركة الارتفاع الحادتين والماجتين اللتين شهدتها السعر في 27 إبريل و 15 يونيو. وحيث إن كل تلك التقلبات في أداء السهم وقعت أسفل مستوى 13.5 نقطة، فإن في ذلك إشارة للنظر للخط الثاني باعتباره الحد الحقيقي للنموذج. لاحظ أيضاً التقلص التدرجي في النشاط من حوالي 4,000 أو 5,000 سهم يومياً في المتوسط - وذلك في منتصف إبريل مع بداية تكون النموذج - إلى ما يقرب من 1000 سهم فقط يومياً، وذلك في أوائل يوليو عندما لامس السعر الحد السفلي للنموذج. وأخيراً، لاحظ الزيادة في حجم التداول المصاحبة لارتفاع سعر السهم في النهاية؛ حيث وصل حجم التداول إلى 20,000 سهم في اليوم الذي حدث فيه اخترق حاسم للنموذج وإغلاق السعر خارج النموذج.

إن فشل الأسعار في الإغفال عند قمة نطاق السعر في اليوم الذي حدث فيه الاختراق ينبي عن وجود المزيد من تماسك الأسعار قبل حدوث حركة ارتفاع سريعة في السعر. كما أن المبوط الطفيف في الأسعار إلى مستوى الحد العلوي للنموذج في 2 أغسطس كان أمراً طبيعياً ومتوقعاً وليس له دلالات سلبية.

إذا نظرنا عن كثب إلى الشكل (5-8)، فسنلاحظ تكون نموذج مستطيل هابط آخر في الأسبوعين الأول والثاني من شهر يوليو ضمن حدود نموذج المستطيل الكبير الذي كنا بصدده دراسته. لاحظ حجم التداول المتزايد، مقارنة بالأيام السابقة، والذي أشار إلى اختراق ذلك النموذج الصغير. وفي حين أنه لم يكن أحد يتوقع بطبيعة الحال حدوث حركة صعودية سريعة ومهمة من ذلك النموذج الصغير، فقد كان من المتوقع حدوث اختراق للحد العلوي أو حاجز المقاومة في النموذج الكبير يؤدي إلى حركة سعرية مهمة في ضوء أداءه طوال أربعة أشهر مضية.

### أهمية نموذج المستطيل

في ملاحظاتنا التمهيدية حول نموذج المستطيل، أشرنا إلى إمكانية الاعتماد عليه في عمليات التداول، وذلك بالرغم من أنه لا يظهر كثيراً في الرسومات البيانية. ويعرض الشكل (5-9) مثالاً واضحاً ونموذجاً





لنموذج مستطيل هابط في الرسم البياني لأسهم شركة Mack Trucks في الفترة من شهر مايو إلى شهر يونيو عام 1936. مع هبوط سعر السهم من مستوى 37 نقطة الذي وصل إليه في أوائل إبريل، سرعان ما حدث استنزاف لضغط البيع. وعقب وصول السهم إلى أدنى مستوى سعر وهو 28 نقطة في يوم 30 إبريل، أخذ سعره يتقلب قرابة ستة أسابيع دون أن يسلك اتجاهًا محدداً في ظل تضاؤل حجم التداول جدًا وذلك ما بين المستويين التقربيين للسعر 28.5 و30.5 نقطة. وظهر النموذج صغيراً بدرجة تكفي بالكاد لإكسابه أهمية أكبر. وبمجرد حدوث الاختراق بشكل حاسم مصحوبًا بزيادة ملحوظة في حجم التداول كما حدث في 8 يونيو، تبع ذلك حدوث حركة أسعار مهمة في الاتجاه الصعودي الجديد. ومن هنا نقول، يجب على المحلل الفني أن يراقب بعناية ظهور أي نهادج مستطيلة تظهر على الرسومات البيانية خاصة.

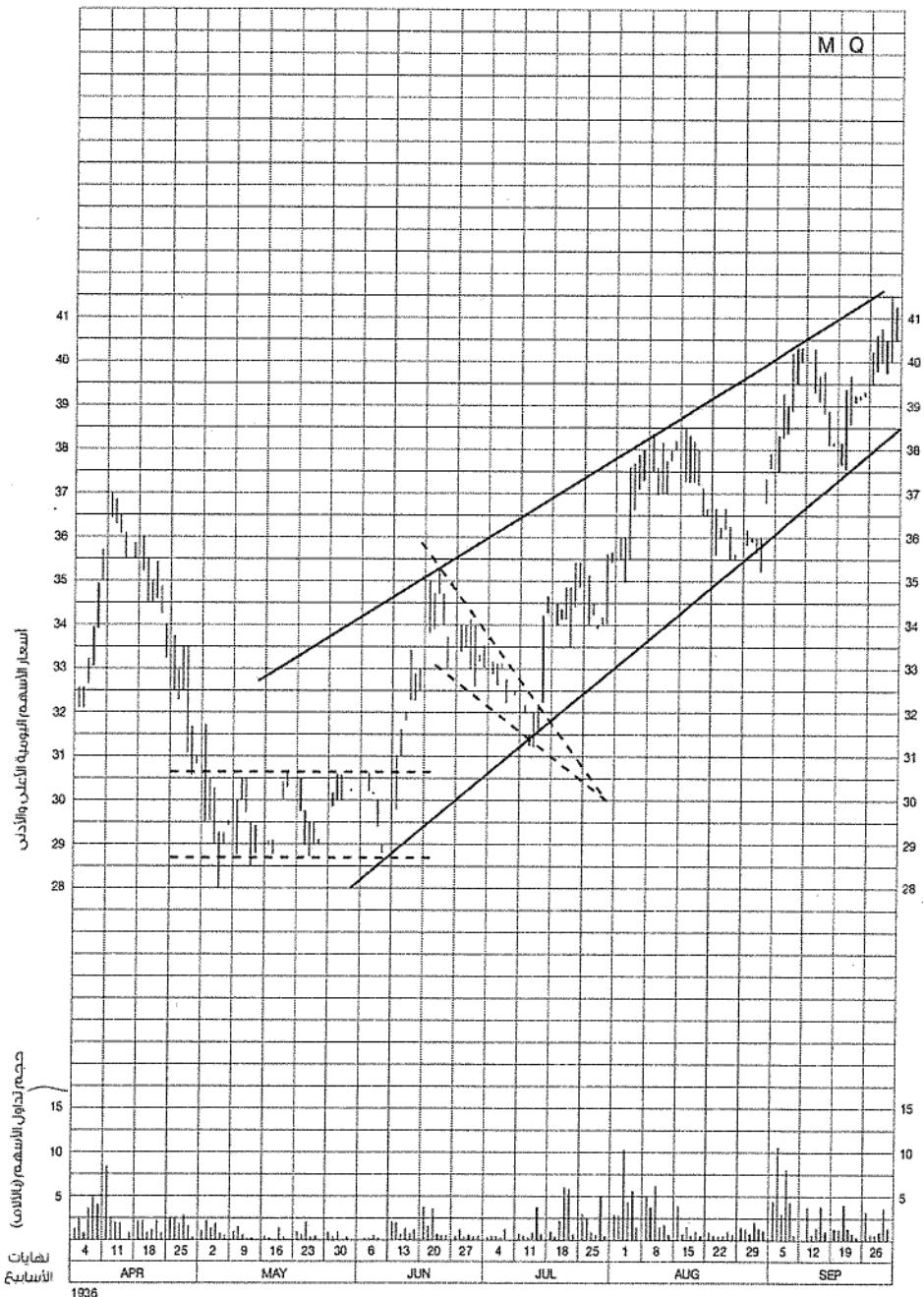
(إن النموذج المنحدر للأفل والذى ظهر على الرسم البياني لأسهم شركة Mack Trucks خلال الفترة من 15 يونيو إلى 9 يوليو، والذي يشبه نموذج الوت، يمثل واحداً من النهادج الاستمرارية يعرف باسم نموذج الراية والذي ستتناول تحليله لاحقاً في الفصل السادس).

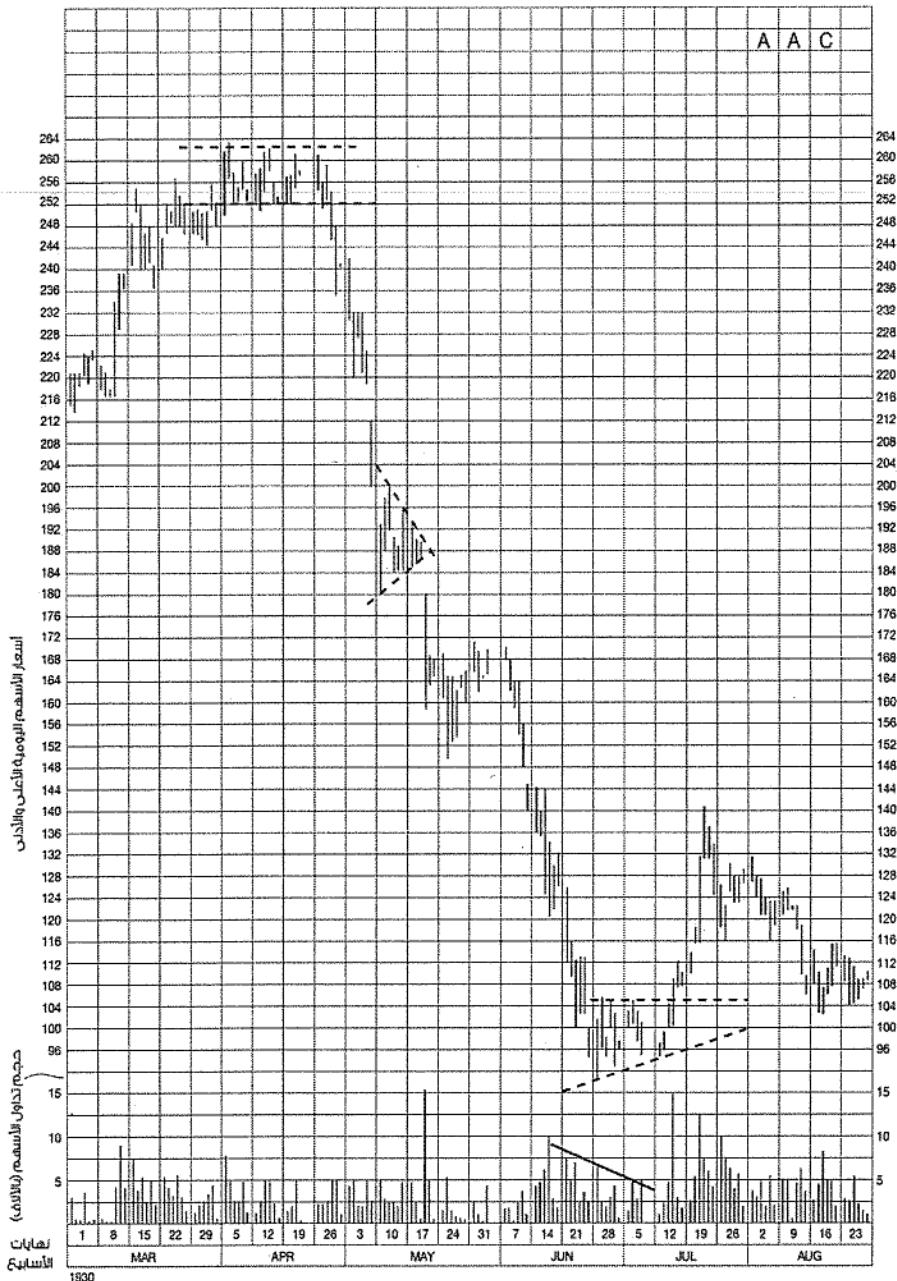
### نموذج المستطيل الصاعد

يظهر نموذج المستطيل في الاتجاه الهابط، كما ذكرنا من قبل، أكثر منه في الاتجاه الصاعد. وعلى الرغم من أن نموذج المستطيل الصاعد يظهر من آن لآخر، فإنه قيمته في التبؤ تساوى مع نموذج المستطيل الهابط.

يعرض الرسم البياني لأسهم شركة Auburn Auto خلال عام 1930 المبين في الشكل (5-10) مثالاً جيداً لنموذج المستطيل الصاعد. وقد ارتفع سعر هذا السهم من أدنى سعر وصل إليه في يناير من العام نفسه (176 نقطة) إلى أعلى مستوى سعر له في 1 إبريل (264 نقطة). وبعد ذلك، أخذ سعره يتراجّح لمدة أربعة أسابيع تقريباً مصحوبًا بتقلص عام في حجم التداول، وذلك داخل مساحة مستطيلة محددة جيداً والتي تعرضت للكسر عند الحد السفلي منها في يوم 24 إبريل وصاحب ذلك زيادة حاسمة في حجم التداول. إن مدى وسرعة حركة الهبوط التالية من خلال حجم ومدى هذا النموذج وحده كان من الصعب توقعها، لكننا نعلم أن هذا السهم يعتبر واحداً من الأسهم التي تسم بـ«بنوك» واسعة ومفاجئة بشكل متكرر في مستويات أسعارها.







موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





## خروج السهم من مرحلة الركود

يتمثل موضوعنا التالي الذي سيخضع للتحليل في نموذج يمكن اعتباره كنموذج مستطيل هابط طويلاً جدًا وضيق للغاية، أو يمكن اعتباره نموذجاً مستقلًا يستحق أن يقع تحت تصنيف منفصل، أو ربما لا يمكن اعتباره نموذجاً فنياً على الإطلاق من حيث المعنى المترافق عليه لكلمة نموذج فني. عموماً، لقد قررنا الحديث عنه هنا كشكل من أشكال نموذج المستطيل؛ حيث إنه ينطبق عليه القواعد العامة ذاتها التي تتطابق على نموذج المستطيل، بالإضافة إلى توافر عوامل مشتركة بينه وبين نموذج المستطيل المعتمد في الرسومات البيانية.

عندما يهبط سعر السهم في اتجاه تزولي طويلاً إلى النقطة التي يستند إليها ضغط التصفيه بأكمله، يتبع ذلك في الغالب فترة زمنية كبيرة لا يقبل خلالها أي فرد على شراء السهم بأي سعر، بل ويفضل حلة السهم الاحتفاظ به بدلاً من بيعه في ظل هذه الأسعار المنخفضة جداً. ويظل السهم في الواقع العملي في مرحلة ركود إلى أن تجذب بشكل عام اهتمالات تحقيق مكاسب أفضل أو حدوث انتعاش في الصناعة التي يوجد بها السهم انتباه المتداولين المحظيين الباحثين عن صفقات مربحة. وتكون عمليات التداول قليلة وتتم على فترات متباudeة وفي مستوى ثابت بشكل أو باخر. ومع ذلك، يأتي - فجأة - يوم من النشاط الفعلي في تداول السهم وتفجر خطوط السعر وحجم التداول لأعلى بشكل كبير على الرسم البياني له. وإذا استمر هذا الارتفاع الحاد لعدة أيام وجذب الانتباه إليه في الصحافة، وإذا، في الوقت نفسه، شاعت أخبار جيدة حول أسهم الشركات الموجودة في هذه الصناعة، فسيجذب عامة المتداولين إلى السهم ويستمر ارتفاع أسعاره ليتجه نحو حركة صعودية كبيرة. ومن ناحية أخرى، قد يقابل هذا الارتفاع الحاد بعروض بيع من مالكي الأسهم الذين لم تكن لديهم الرغبة في البيع مع وصول السعر لمستويات منخفضة لكنهم وصلوا إلى مرحلة السأم وباتت لديهم الرغبة في البيع عند حدوث أي تحسن في سعر السهم. واعتماداً على كمية هذه العروض التي على المتداولين المهمتين بتجميع الأسهم استيعابها، ربما تتوقف الحركة لبعض الوقت، لكن بالرغم من ذلك لن يدخل السهم في مرحلة الركود ثانيةً ولن يتراجع إلى أدنى سعر سابق له. إن حالات خروج السهم عن طور الركود هذه تفسح المجال أمام الدارس الفني للسوق الذي يكون على استعداد للانتظار لعدة شهور - إذا لزم الأمر - لتحقيق أرباح كبيرة طويلة الأجل، حيث إنها تشير في الغالب إلى بداية اتجاه صعودي رئيسي في سعر السهم.

## مثال شائع للنموذج الذي يمثل خروج السهم من طور الركود

إن الدارس الذي لديه رسومات بيانية لأسهم منخفضة الأسعار وغير نشطة نسبياً تغطي الفترة بين عامي 1932 و1933 سيجد عدداً من النماذج التي تعرض لراحيل كسر السهم حالة الركود تلك. وستتناول يلبيجاز مناقشة مثالين من هذه النماذج أحدهما لأداء سهم ما في عام 1933 والآخر لسهم آخر في عام 1935.





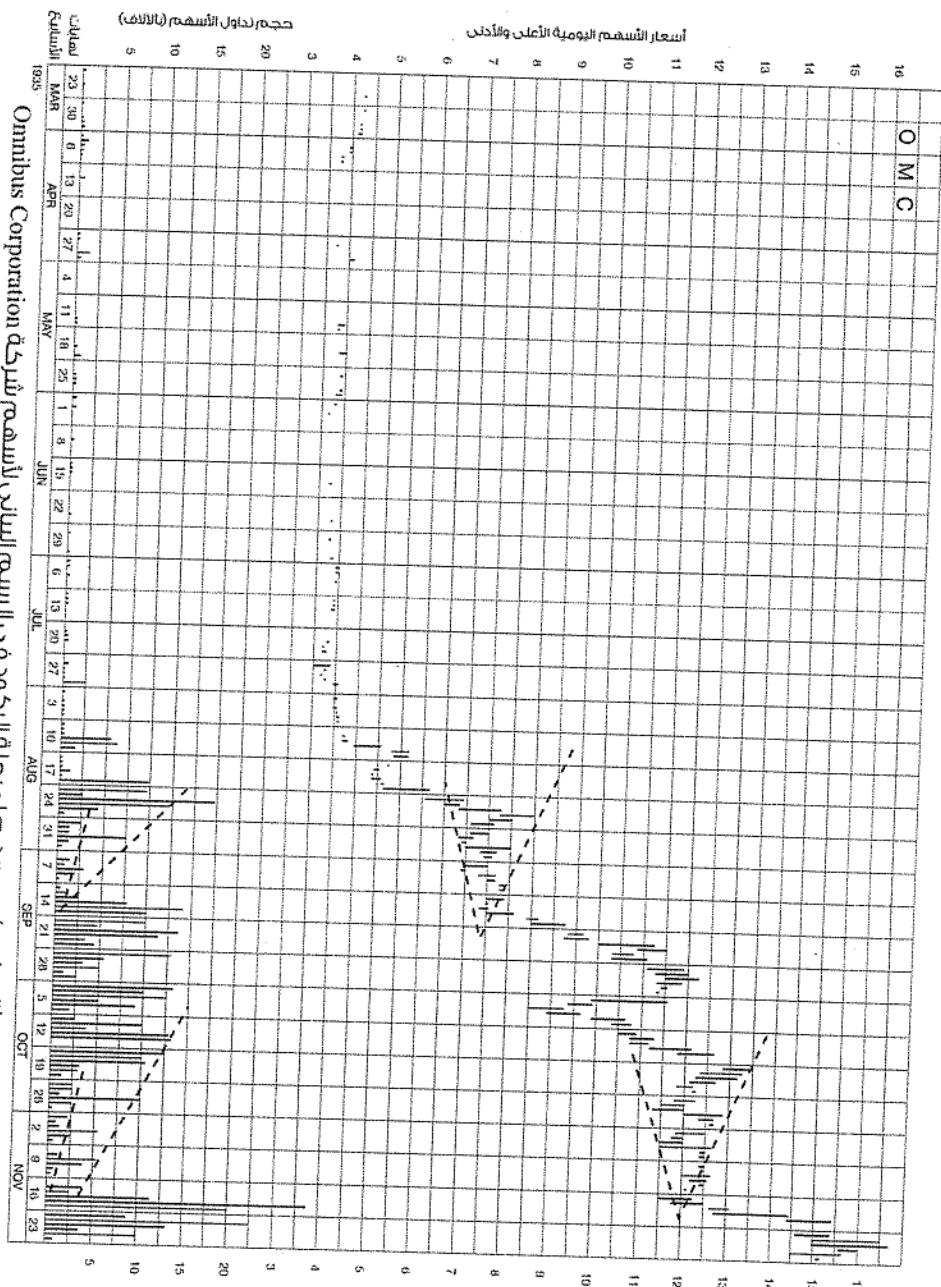
يعرض الشكل (5-11) الرسم البياني لأداء أسهم شركة **Omnibus Corporation** في الفترة من مارس إلى نوفمبر عام 1935. ففي أثناء الشهور الأربع الأولى من هذا الرسم البياني (وفي فترة سابقة على هذا)، اتسم أداء هذا السهم بالركود الشديد؛ فلم يتم تسجيل أية عمليات تداول في هذا السهم لعدة أيام خلال هذه الفترة، بينما شهدت العديد من الأيام الأخرى حدوث عدة عمليات تداول بواقع مائة سهم لكل عملية فقط. وخلال هذه الفترة الطويلة من نشاط السهم، عادةً ما كانت الأسعار تتراوح بين 3.5 و4 نقاط. وبالاستناد إلى بعض الأدلة المتاحة من خلال الرسم البياني لهذا السهم، إننا بالكاد نستطيع اعتبار هذا الرسم كأنه صورة لتجميع الأسهم، ولكن الشيء الواضح فيه هو أن حركة السهم كانت بطيئة وغير متقطمة، ولكنها من المؤكد تخرج من حالة الضعف إلى القوة. من ناحية أخرى، كان لانخفاض السهم في التماشي مع الوضع السائد في السوق حينذاك أثره في التشبيط من عزيمة العديد من صغار حاملي السهم. كما أن أي متداول في الرسم البياني لا بد وأن انتابه شعور باليأس من حدوث أية حركة على الإطلاق في نشاط هذا السهم.

### حدوث تغير سريع في الصورة الفنية لأداء السهم

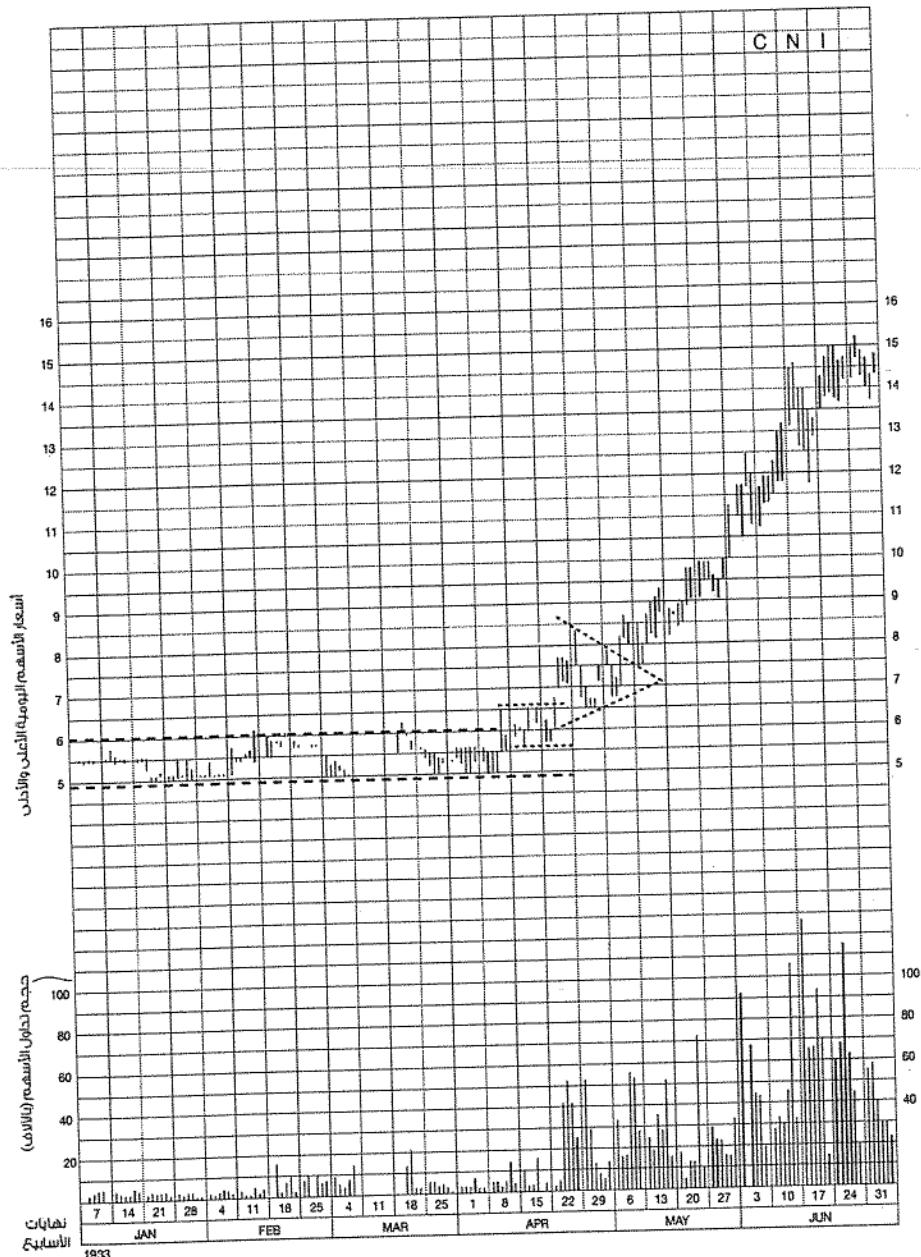
بالرغم مما سبق، يمكن ملاحظة مدى السرعة التي تغيرت بها صورة الوضع الفني لسهم شركة **Omnibus Corporation**، وذلك في 8 أغسطس عندما وصل حجم تعاملاته إلى 5,000 سهم بحد أقصى وأقفل سعره عند مستوى أعلى من مستوى سعر الإغفال الذي وصل إليه على مدار أي يوم خلال الشهور السابقة. ولم يكن ذلك وليد الصدفة وإنما حدث شيء ما بكل وضوح تغير على إثره الوضع الفني لهذا السهم. فقد زاد الطلب عليه، وكان لزاماً على المشترين رفع المقابل الخاص بعروض الشراء سريعًا للحصول عليه. واستمرت الحركة الصعودية في أسعار السهم مع مرورها ببضعة فترات وجذرة من التوقف، ووصلت الأسعار إلى مستوى 25 نقطة في أقل من عام عقب مرور تلك الفترة المائلة على الرسم البياني – أي بزيادة تعادل أكثر من 500% من مستوى الركود السابق.

قد يبدو أن الرسم البياني لسهم شركة **Omnibus Corporation** يعرض بالأحرى صورة مبالغ فيها لحالة الركود التي قد يمر بها السهم، بيد أنه يعد في حد ذاته صورة مثالية لنموذج هابط شائع إلى حد ما للأسهم ذات الأسعار المنخفضة التي لا تلقى إقبالاً كبيراً من قبل عامة المتداولين. أما بالنسبة للأسهم الأعلى سعراً والأكثر تداولاً ونشاطاً، فإنها نادراً ما تمر بمثل هذه الفترات الطويلة غير المعتادة من الركود في النشاط، لكن غالباً ما تكون هناك فترات قصيرة يضعف فيها النشاط جداً وذلك في نهاية الاتجاهات النزولية الرئيسية.





موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





## الركود النسبي في الأسهم النشطة

في الشكل (12-5)، لدينا مثال يعرض كسر السهم لفترة ركود طويلة وذلك في الرسم البياني لأسهم شركة Oil Consolidated وذلك في شهر إبريل لعام 1933. يعد هذا السهم واحداً من الأسهم التي كان بشكل عام حجم تداولها جيداً والتي كانت تلاقي إقبالاً جيداً من قبل عامة المتداولين، لذلك، لا تتوقع له أن يمر بمرحلة من الركود الشديد في نشاطه كذلك التي شهدتها سهم شركة Omnibus Corporation. ومن ثم، تعرض صورة الرسم البياني من البداية لفترة الركود في أداء هذا السهم داخل أحد نماذج المستطيل التي تمتد على مدار فترة زمنية طويلة وتحدث فيها تقلبات الأسعار في نطاق ضيق جداً. إن أداء السعر الذي أعقب هذه الفترة يعتبر نموذجيًّا بالنسبة لما يمكن توقعه مع هذه النماذج، وذلك إذا ما قارناه بأداء السعر الخاص بسهم شركة Omnibus Corporation. ففي يوم 7 إبريل، كانت هناك محاولة لدفع السعر لأعلى خارج نطاق النموذج، لكنه أُغلق تحت مستوى الخط العلوي للنموذج. وخلال العشرة أيام التالية، تراجحت الأسعار بالقرب من الحد العلوي - وهي علامة واضحة لقوة الوضع الفني للسهم، مما يؤكد على احتمالية حدوث حركة صعودية بمعدلات أرباح كبيرة، لكن دون إعطاء أي مؤشر موثوق به حول الوقت المتوقع لحدوث تلك الحركة.

إن المتداول الفني الذي قرر التعامل مع حركة السعر التي حدثت في 7 إبريل باعتبارها اختراقاً حاسماً للنموذج، واشتري السهم بناءً على تلك الحركة ربما يكون قد حصر استثمار ماله في هذا السهم على مدار أسبوع وربما شهور قبل حدوث أية حركة جديدة بالاهتمام في اتجاه أسعاره. ولكن من خلال مناقشتنا السابقة للشروط الخاصة بإشارة حدوث اختراق الأسعار، نستطيع القول إنه لم يحدث اختراق حاسم في نموذج هذا السهم. وبالرغم من ذلك، سيكون من المثير أن نلاحظ هذا الارتفاع الأولي في مستويات سعر هذا السهم. بالرغم مما سبق، شهد هذا السهم في 19 إبريل اختراقاً حاسماً ومؤكداً للنموذج الخاص به، مصحوباً بارتفاع في حجم التداول، وأُغلق سعره خارج النطاق الفعلي للنموذج عند قمة نطاق السعر لهذا اليوم. وخلال بضعة أيام تالية، شهد السهم انخفاضاً في مستويات أسعاره (مصحوباً نمواً ما بحجم تداول أقل) بحيث وصلت إلى مستوى أعلى قليلاً من مستوى التماسك الثاني الأخير للأسعار. وعند هذا المستوى، شهد السهم حالة من المدورة استمرت ليومين أعقinya حدوث ارتفاع أكثر ثباتاً في مستويات السعر وصاحبها حجم تداول قوي. بالنسبة للمتداول الفني الذي تصرف بناءً على إشارة حدوث الاختراق، فإنه قدتمكن من الحصول على نسبة كبيرة جدًا من الربح على استثماراته مبكراً.

إن حركة السعر التأرجحية للسهم عقب خروجه من حالة الركود النسبي التي كان يشهدها، والتي رأيناها من خلال الرسم البياني لسهم شركة Oil Consolidated تعتبر ظاهرة شائعة الحدوث. وغالباً ما تستمر الفترة الزمنية التي تفصل بين مراحل هذه الحركة لمدة طويلة، لذا، نؤكد على أهمية عامل الصبر





في عملية التداول في هذا النموذج في العديد من الحالات. وبالرغم من ذلك، فإن ارتفاع الأسعار مؤكداً وعادةً ما يستحق منها الحصول على الأرباح بعض الانتظار.

### نموذج الجزيرة

يأتي هذا النموذج في ختام الموضوعات التي ستناولها بالدراسة في هذا الفصل حيث يعتبر أندر النماذج الانعكاسية حدوثاً ولكنه في الوقت نفسه له قيمة كبيرة في عملية التنبؤ. فهو يتفوق على كل النماذج الانعكاسية في جانب واحد، ألا وهو في مدى وسرعة الحركات السعرية التي تتطور في أغلب الأحيان داخله، مع الوضع في الاعتبار صغر حجم النموذج الفني نفسه.

لكي نوضح معلم نموذج الجزيرة، علينا أولاً وضع تعريف لإحدى الظواهر الفنية الأخرى التي تعرف باسم الفجوة السعرية. وسنعرض لمناقشته هذه الفجوات بالتفصيل في الفصل السابع والذي سنتعلم من خلاله أن الفجوة السعرية لها أشكال متعددة ومتختلفة إلى جانب عدد من التأويلات استناداً إلى موضعها بالنسبة لباقي صورة الرسم البياني.

### نظرة سريعة على المقصود بالفجوات السعرية

بالرغم مما سبق، ولتحقيق الغاية من دراسة موضوعنا الحالي، فإن جل ما نحتاج معرفته حالياً هو الإمام بحقيقة أن الفجوة السعرية ما هي إلا مساحة شاغرة تتكون على الرسم البياني لأي سهم حيث يكون أدنى سعر لليوم أعلى من أعلى سعر لليوم السابق - أو عندما يكون أعلى سعر لليوم أقل من أدنى سعر لليوم السابق. وسيكفي عرض مثال جيد واضح بلا شك لتوضيح شكل الفجوة السعرية. لذلك، دعونا الآن نلقي نظرة على الرسم البياني لأسهم شركة Owens-Illinois Glass (الموضح في الشكل 5-13)، ونلاحظ معاً أداء السعر في الأسبوع الذي ينتهي في يوم 26 أكتوبر. ففي اليوم الثالث من هذا الأسبوع، والموافق 23 أكتوبر، كان أعلى سعر للسهم عند مستوى 111.75 نقطة، وفي اليوم التالي، كان أدنى سعر للسهم عند المستوى 112.75 نقطة. وبين خطوط نطاق السعر لليومين، كانت هناك مساحة شاغرة، وهي عبارة عن فجوة بفارق نقطة كاملة في نطاق السعر. وبعد هذا خير مثال للظاهرة الفنية التي تعرف باسم الفجوة السعرية.

سيجد الدارس العديد من الرسومات البيانية، لاسيما تلك الخاصة بالأسهم غير النشطة والأسهم الموجودة في يد المتداولين الراغبين في بيعها، يتخللها أعداد كبيرة من الفجوات السعرية. أما بالنسبة للرسومات البيانية للأسهم الأخرى التي تنسحب بالنشاط والتي يندرج عدد كبير منها تحت فئة الأسهم القائمة، فمن النادر جداً أن تتخللها فجوات سعرية. وبطبيعة الحال، فإن الفجوة السعرية على الرسم البياني لأي سهم ينتمي إلى الفئة الأخيرة من المفترض أن تتفوق أهميتها تلك المصاحبة للرسم البياني لأي سهم عادةً ما تتخلله هذه الفجوات في أسعاره. ومن المفترض أيضاً أنه كلما اتسع حجم الفجوة السعرية، ازدادت أهميتها، لكن يجب هنا وضع الأداء المعتمد للسهم محل الدراسة في الاعتبار. كما أن تكون فجوة





سعريه بفارق نقطة كاملة في أي سهم سعره مرتفع أو حجم تداوله ضعيف أو غير منتظم قد لا يحمل في ثناياه أية دلالة أو لا يعني شيئاً على الإطلاق، في حين أن تكون فجوة سعرية بفارق نصف نقطة قد تكون له دلالة كبيرة في أي سهم قائد أو منخفض السعر.

### وصف نموذج الجزيرة

إن نموذج الجزيرة هو عبارة عن مساحة صغيرة يحدث فيها تماسك للأسعار وتتخللها فجوات بين حركات السعر السابقة والتالية. وإذا تكونت فجوة عند قمة منطقة التماسك، في حين تكونت أخرى عند القاع، فسيكون لدينا نموذج استمراري لا يحمل أية أهمية يستحق بها أن تتناوله هنا. ومن ناحية أخرى، إذا تكونت فجوة سعرية داخل منطقة تماسك الأسعار ثم تكونت فجوة أخرى خارجها على الجانب نفسه، وعلى المستوى نفسه، فسيكون لدينا أحد النماذج الذي يتسم بأهمية كبيرة، ألا وهو نموذج الجزيرة الانعكاسي.

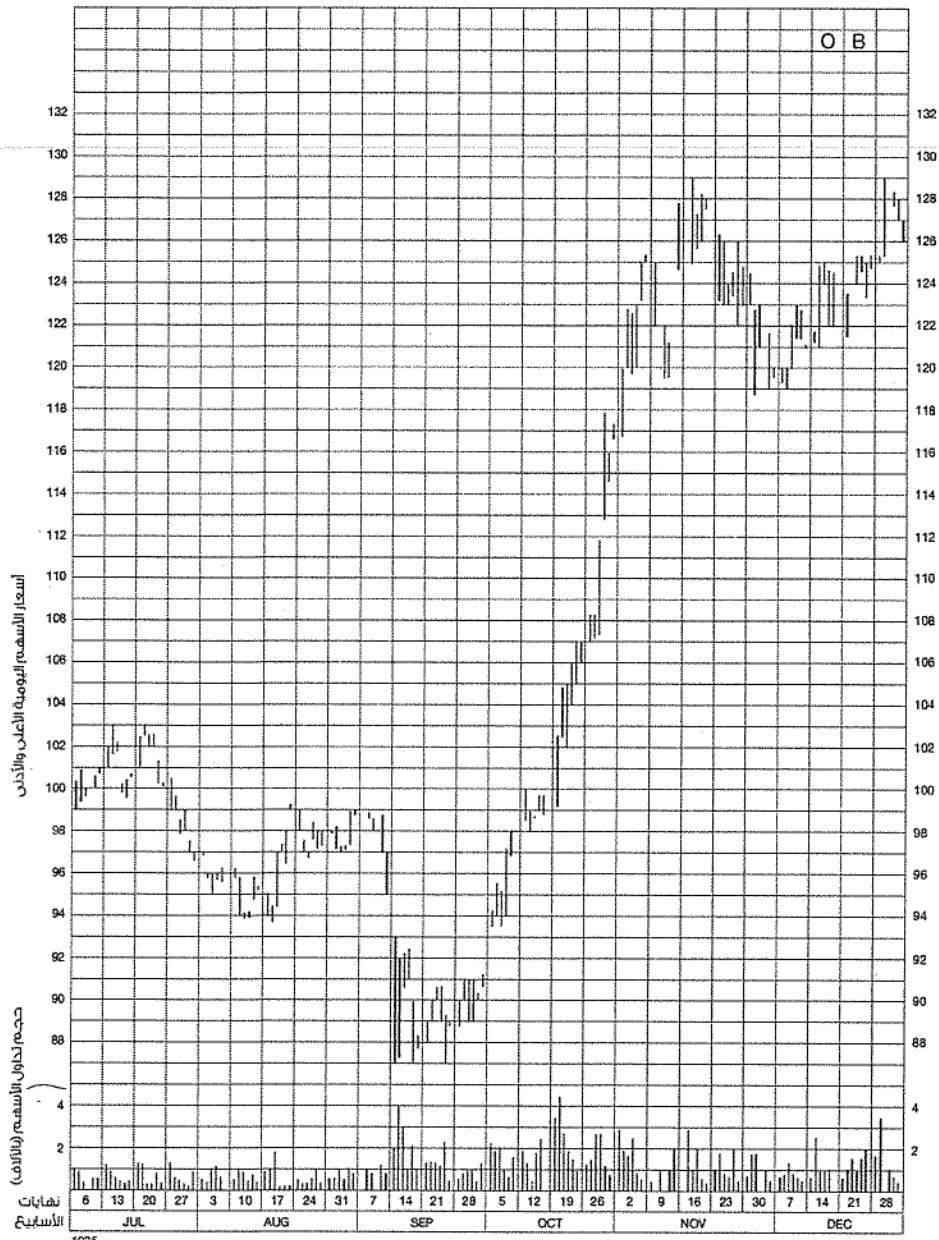
في الوصف السابق، تحدثنا عن نموذج الجزيرة باعتباره مساحة صغيرة يحدث فيها تماسك للأسعار، لكن، قد يكتمل هذا النموذج، في الواقع، خلال يوم واحد، وهذا يحدث كثيراً، وهو نموذج فعال للتبؤ المسبق بحركة السعر.

### ضرورة تكون الفجوات السعرية على المستوى نفسه

قبل أن نمضي قدماً في تحليل بعض الأمثلة التي تعرض لنموذج الجزيرة، ينبغي لنا أن نستعرض بالتفصيل إحدى النقاط المهمة في هذا الشأن؛ ألا وهي ضرورة حدوث الفجوتين الواقعتين على طرفي النموذج في وضع متقابل وعلى مستوى السعر نفسه. إن هذا لا يعني بالضرورة أن تتطابق كلتا الفجوتين تطابقاً تاماً في حدودهما العليا والسفلى، ولكن يعني أن يقع جزء على الأقل من كل فجوة على مستوى السعر نفسه، ويعد هذا الشرط من الشرط المهمة. وفي الإطار نفسه نقول إن من الشروط أيضاً لا يمتد أي جزء من منطقة التماسك المائلة على نموذج الجزيرة في حد ذاته إلى الفجوة التي حدثت في بداية النموذج بحيث يغلق هذه الفجوة أو يتداخل معها تماماً. على سبيل المثال، إذا تكونت فجوة سعرية على أحد الرسومات البيانية بين المستويين 29 و30، واتجهت حركة السعر التالية لأسفل خلال بضعة أيام بحيث وصلت إلى مستوى 29 نقطة أو أقل، ثم ارتفعت من جديد إلى مستوى أعلى من 30، ثم حدثت فجوة سعرية بين المستويين 29 و30، فستكون هاتان الفجوتان متقابلتين، ولكن قد يتسبب أداء السعر في سد الفجوة الأولى وذلك قبل حدوث الفجوة الثانية، ومن ثم، لا تكون لدينا الصورة الحقيقية لنموذج الجزيرة. موجز القول، يجب أن تمتد مساحة فارغة صغيرة عبر الفجوات بحيث تتضح بصورة أفقية من خلال الرسم البياني بين نموذج الجزيرة ومسار السعر السابق والتالي.

وبالطبع، لا بد أن يسبق تكون الفجوة الأولى حركة سعر معقولة وتكون في نفس اتجاهها وذلك كي تتوقع تكون أي نموذج جزيرة انعكاسي يكون له أهمية كبيرة في عملية التبؤ.





موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





## مثال رائع لنموذج الجزيرة الانعكاسي

عرض الشكل (5-13)، الذي أشرنا إليه آنفًا، أداء السوق بالنسبة لسهم شركة Owens-Illinois Glass عن النصف الأخير لعام 1935. ويضم هذا الرسم مثلاً رائعاً لنموذج الجزيرة الانعكاسي. وقد كانت حركة هذا السهم في اتجاه تزولي بشكل عام ولكنه غير حاسم، وذلك خلال صيف عام 1935، حيث انخفض سعره إلى مستوى 94 نقطة تقريباً في أوائل شهر أغسطس ثم ارتفع إلى مستوى 100 نقطة ليترد من جديد إلى مستوى 95 نقطة وأقل سعره في 7 سبتمبر عند مستوى 93 نقطة السعر في هذا اليوم. وفي يوم الإثنين الموافق 9 سبتمبر، وهو اليوم التالي للتداول، تأرجح أداء السعر ما بين مستوى 93 ومستوى 87 نقطة، تاركاً بذلك فجوة واضحة بفارق نقطتين بين المستويين 95 و93 على الرسم البياني لهذا السهم. ولمدة ثلاثة أسابيع، تأرجحت أسعار السهم ما بين 88 و91 بشكل عام، دون أن ترتفع قط إلى مستوى 93 نقطة. لكن في الفترة بين يومي السبت الموافق 28 سبتمبر والإثنين الموافق 30 سبتمبر، حدثت فجوة أخرى في السعر وظهرت هذه المرة في اتجاه صعودي من السعر بين مستوى 91.375 نقطة ليوم السبت ومستوى 93.5 نقطة ليوم الإثنين. وصاحب ذلك تكون مساحة خالية من أداء السعر عبر الرسم البياني بين مستوى 93 و93.5 نقطة، مع وجود منطقة تمسك تحتها، مكونة صورة كاملة لنموذج الجزيرة، وبذلك كانت هناك حاجة ماسة لاتخاذ رد فعل فوري. وبالنسبة للتبني المستخلص من هذا النموذج، فقد كان يتمثل في انعكاس الاتجاه السابق للسعر، ليس ذلك فحسب ولكن أيضاً في حدوث حركة قوية بشكل غير معتمد في الاتجاه الجديد. أما بالنسبة للحركة الحقيقة التالية في اتجاه السعر، فإنها لم تبتعد كثيراً عن الأداء المتوقع للسعر المتظر من نموذج جزيرة بهذا الحجم وبهذه الملامح.

قبل الانتهاء من تحليل الرسم البياني لأسهم شركة Owens-Illinois Glass، سنورد من جديد ذكر فجوة السعر التي حدثت في الأسبوع الأخير لشهر أكتوبر وذلك كي نوضح فقط أنها عبارة عن فجوة استمرارية - وهو نوع من الفجوات ستتناول شرحه بالتفصيل في الفصل السابع.

## نماذج الجزيرة التي تتكون لمدة يوم واحد

في المثال السابق لنموذج الجزيرة الانعكاسي، تكون لدينا نموذج جزيرة يمثل ثلاثة أسابيع من تمسك الأسعار، ويختلله فجوات واسعة بين مسار السعر السابق والتالي، وهو الأمر الذي أعطى إشارة مُسبقة بحدوث حركة مهمة في اتجاه السعر. وبالتالي، يمكن اعتبار نموذج الجزيرة الذي يتكون في يوم واحد فقط مؤشراً موثوقاً به لحدوث انعكاس في اتجاه السعر، ولكنه كقاعدة عامة، لا يتنبأ بحدوث حركة كبيرة.

يقدم الرسم البياني الموجود في الشكل (5-14) والخاص بأسهم شركة Electric Bond and Share عن النصف الأخير لعام 1936 مثالين جيدين لنموذج الجزيرة الانعكاسي الذي تكون على مدار يوم واحد فقط وذلك خلال يومي 17 أغسطس و8 نوفمبر، على التوالي، وذلك عند قمم حركات ارتفاع متوسطة الأجل.





هذا وقد "سدت" أو تداخلت فجوة السعر التي تكونت عقب نموذج الجزيرة الثاني من خلال نطاق السعر في يوم 14 نوفمبر ثم في يوم 20 نوفمبر. لكن لاحظ أن هذه الارتفاعات الثانوية في السعر فشلت في الوصول بالأسعار إلى أعلى مستوى في النموذج، وأخيراً تحقق التنبؤ بحدوث انعكاس في اتجاه السعر في النهاية. ومن السمات المميزة لهذا الرسم تكون نموذج القاع المزدوج عند مستوى 10.5 نقطة الذي أدى ثانية إلى انعكاس اتجاه السعر عقب تكون نموذج الجزيرة الأول (ارجع للفصل الرابع).

يعرض الرسم البياني الموضح في الشكل (5-15) والخاص بأسهم شركة American Steel Foundries عام 1936 مثلاً آخر لنموذج الجزيرة الذي تكون على مدار يوم واحد وهو يوم 8 يوليوب، والذي تبدأ بانعكاس اتجاه نزولي ثانوي إلى حركة صعودية قوية. وظهرت صورة الانعكاس الذي حدث في اتجاه السعر في أوائل شهر مايو على نموذج مثلث قائم الزاوية صاعد (ارجع للفصل الثالث).

### أشكال أخرى لنموذج الجزيرة

يقدم الرسم البياني لأسهم شركة Atchison لعام 1936 الموضح في الشكل (5-5) شكليين آخرين لأداء السعر عقب تكون نماذج الجزيرة.

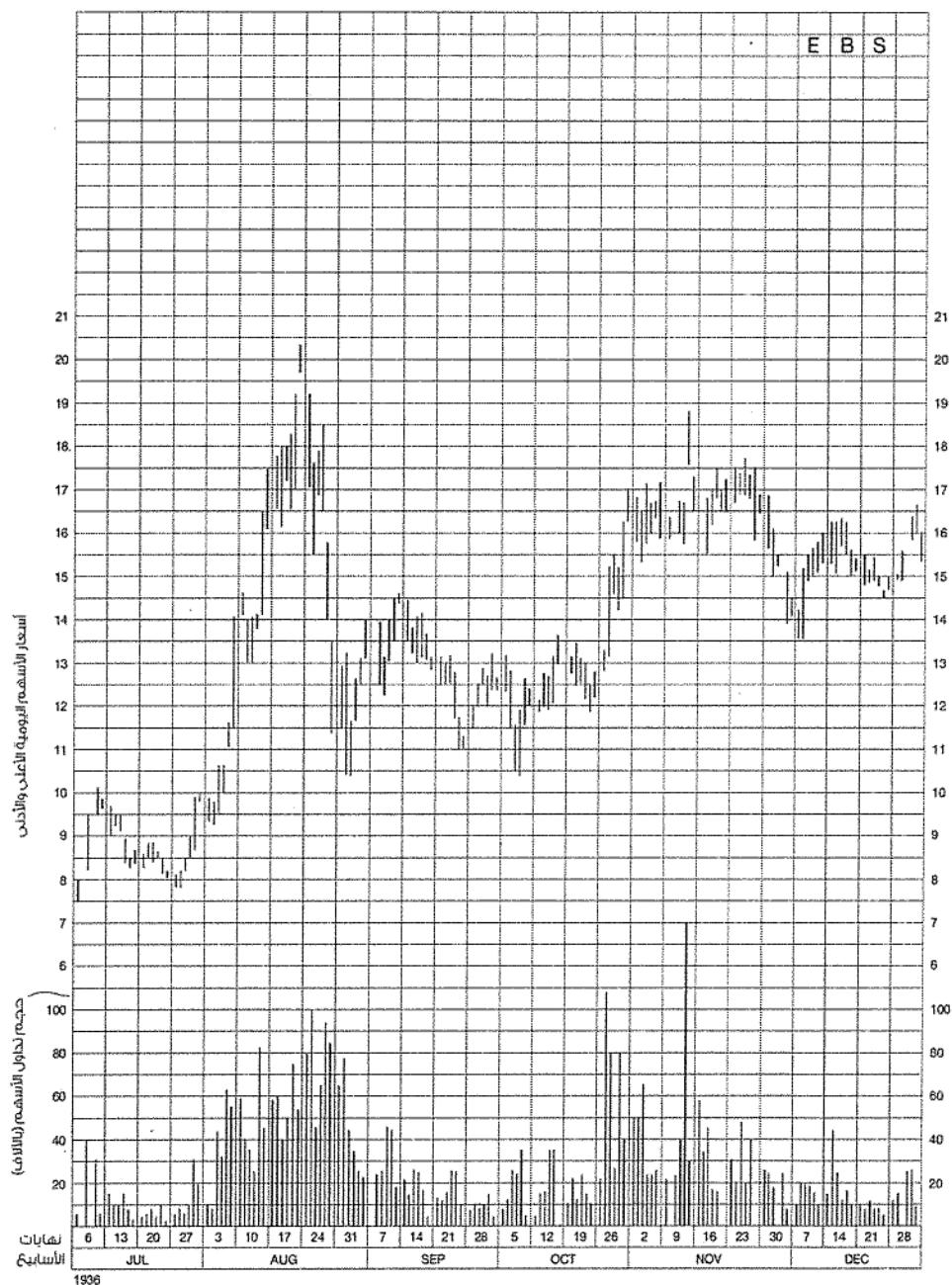
في يومي 7 و 8 يوليوب، تكون نموذج الجزيرة على الرسم البياني هذا عقب فترة هبوط قصيرة الأجل في السعر. وأعطى هذا إشارة لحدوث حركة صعودية في اتجاه السعر والتي عُدت في هذه الحالة بمثابة استمرار للاتجاه الصعودي السابق الذي توقف بشكل مؤقت لفترة قصيرة.

في 8 سبتمبر، ظهر نموذج جزيرة آخر، دام ليوم واحد فقط هذه المرة، عند قمة حركة ارتفاع استمرت لأسبوعين. وعد هذا مؤشراً جيداً لانعكاس اتجاه السعر ولكن بعد انتهاء فترة وجيزه - خمسة أيام، في الواقع الأمر - اخذت حركة نزولية أخرى مسارها. ومع ذلك، صدق تنبؤ نموذج الجزيرة هذا وكان سبباً للربح بالنسبة للمتداولين الفني الذي لم يسمح للقلق بأن يتسرّب إلى نفسه بشأن مركزه من هذا السهم بسبب المحاولتين اللتين قاما بها السهم من أجل الصعود بأسعاره قبل استسلامه للضعف الفني الموضح.

### التحليل المناسب لسبب تكون نموذج الجزيرة

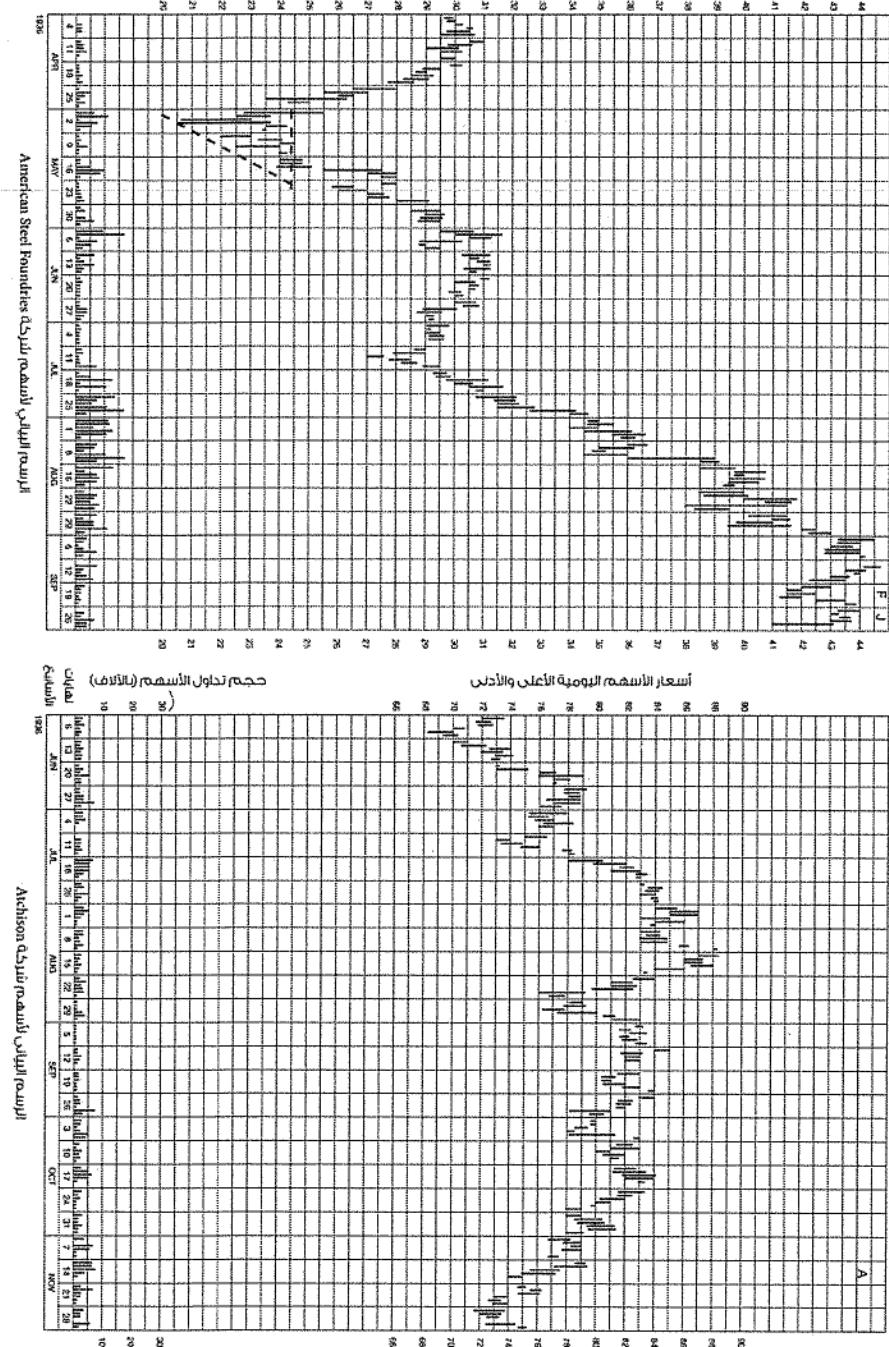
من خلال دراستنا اللاحقة للฟجوات السعرية، ستتعلم أن الفجوة الأولى في نموذج الجزيرة هي عبارة عن فجوة "استرداد" تشير إلى زيادة نهائية للنشاط في اتجاه ما تحمل السعر إلى منطقة مقاومة عالية. أما بالنسبة للفجوة الثانية، التي حدثت خارج النموذج، فهي فجوة "انفصالية" والتي تؤكد على أهمية أي كسر للسعر والتحرك نحو الاتجاه الجديد. والدلائل القوية لكل من هاتين الفجوتين، عند اجتماعهما في نموذج واحد كما هي الحال في نموذج الجزيرة، تفسر الحركة السريعة والممتدة للسعر في الاتجاه الجديد الذي تنبأ به نموذج الجزيرة.





الشكل (5-14): مثلاً لنموذج الجزيرة الانعكاسي المتكون في يوم واحد في الرسم اللبناني  
لأسهم شركة Electric Bond and Share

الشكل(١٥) أمثلة على أداء السعر عقب لحظتين متتاليتين





## مثالان مميزان للنماذج الفنية المعروضة في هذا الفصل

يعرض الشكل (5-16) رسمين بيانيين يوضح كل منها الحركات السعرية المهمة التي يمكن أن تنشأ من اثنين من النماذج الفنية التي تناولنا دراستها في هذا الفصل.

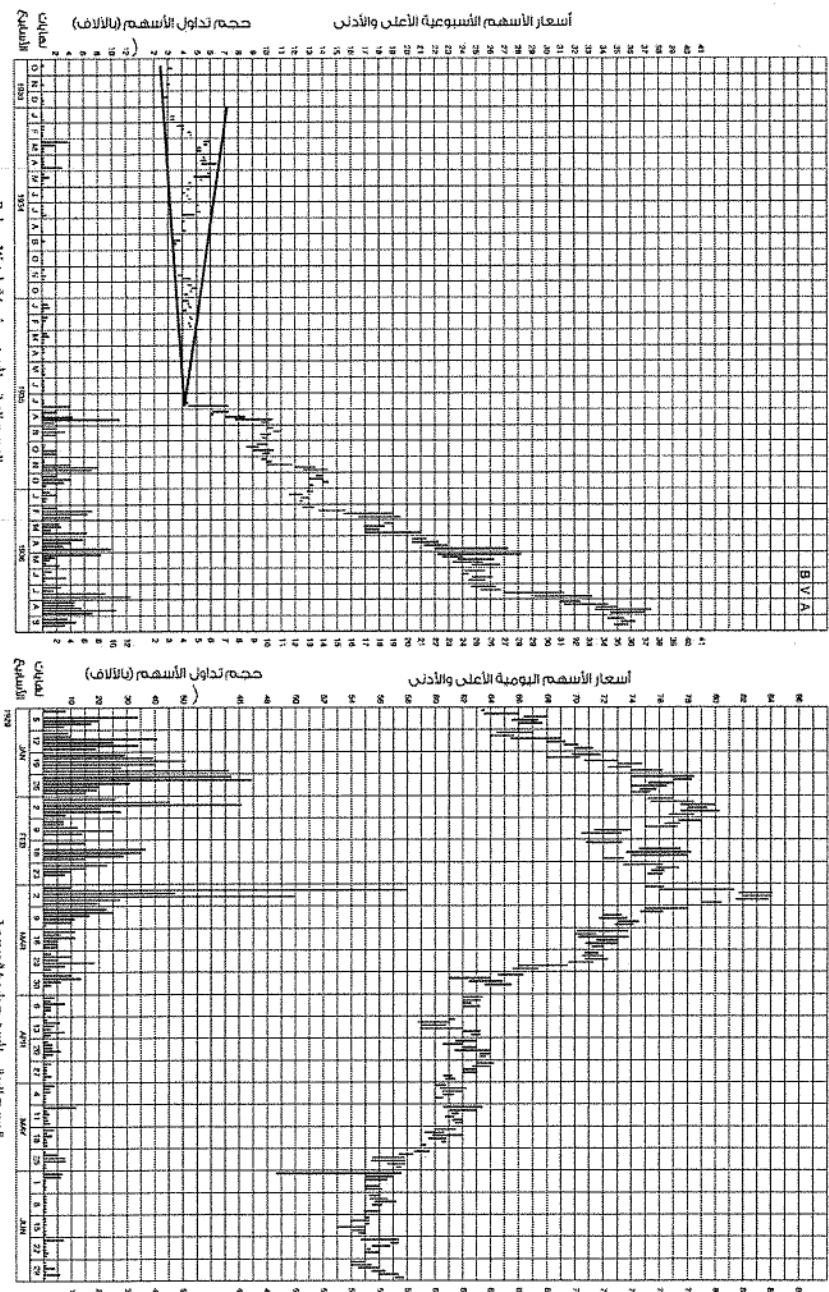
يعرض الرسم البياني الأسبوعي لأسهم شركة Bulova Watch صورة لخروج هذه الأسهم من مرحلة الركود في عام 1935. كما يقدم أيضًا مثالاً رائعاً جدًا لنموذج المثلث المتماثل الذي ظهر من خلال أداء السعر أثناء مرحلة الركود. وكما ذكرنا سابقاً، يظهر في بعض الأحيان نموذج فني كجزء من نموذج آخر وكلاهما يتبع بأداء السعر نفسه المتوقع للسهم، كما يحدث عادةً في مثل هذه الحالات. فقد أعطى خط القاعدة الطويل جدًا لنموذج المثلث إشارة أخرى لمدى الحركة الصعودية التالية.

علاوة على ذلك، يعرض الرسم البياني لأسهم شركة Loews صورة رائعة لنموذج جزيرة انعكاسي والذى يشير إلى اتجاه صعودي للأسعار في عام 1929. إنك ستلاحظ أن هذا النموذج قد ظهر عند الانعكاس الخامس والأخير لنموذج قمة متعددة كبيرة بدأ في التكون في أواخر يناير واقتصر في مارس لعام 1929. وفي إبريل عام 1937، من المثير ملاحظة تكون نموذج جزيرة صاعد آخر، على الرغم من أنه لم يكن مثالاً واضحاً على غرار نظيره الذي تكون عام 1929. وقد تكون هذا النموذج عند نقطة الانعكاس الثالث لنموذج قمة متعددة كبيرة كان من السهل رؤيته جدًا على الرسم البياني الأسبوعي لأداء السهم خلال هذه الفترة.

## النماذج الاستثمارية

نختتم في هذا الفصل، بصورة مؤقتة، حديثنا عن النماذج الفنية التي تشير إلى انعكاس اتجاه السعر، على أن نعرض لاحقاً تحت موضوع أداء خط اتجاه السعر وغيره مناقشة لمؤشرات انعكاسية أخرى تظهر في بعض الأحيان. وسيتناول الفصل السادس موضوع النماذج التي تشير إلى استمرار أو استئناف الاتجاه السابق للسعر.





الشكل (١٦): لمحة متممة في الرسم البياني لأسعار شركتي Loews وBulova Watch كل من شركة



## **الفصل السادس**

### **النماذج الاستثمارية الرئيسية**

#### **تعريف النموذج الاستثماري**

أعتقد أن الفارق بين النموذج الانعكاسي والنموذج الاستثماري بات مألوفاً بالفعل بالنسبة لك مما يجعل من السهل عليك وضع تعريف محدد للأخير. والنموذج الاستثماري، أو متوسط الأجل، عبارة عن نموذج يقطع الاتجاه الرئيسي السابق للسعر بشكل مؤقت، وينبأ باستمرار هذا الاتجاه مع اكتمال تكون النموذج.

إن التفسير المنطقي لظهور النماذج الاستثمارية على أي رسم بياني لا يسهل الوصول إليه مقارنة بالنماذج الانعكاسية. فقد لاحظنا في النماذج الانعكاسية إلى أي مدى قد يbedo الأمر طبيعياً نوعاً ما أن توقع حدوث فترة من التذبذب - نموذج فني أو منطقة سعرية - أثناء الفترة التي يعكس فيها الميزان السابق للبيع والشراء والتي يتبع عنها انعكاس بطيء في اتجاه السعر.

#### **التفسير المنطقي لظهور نموذج استثماري على الرسم البياني**

في حالة النموذج الاستثماري أو متوسط الأجل، الذي يعد في معظم الحالات أيضاً منطقة سعرية، يلاحظ ظهور التذبذب نفسه في السعر، وحدوث نفس التوقف في الاتجاه السابق للسعر ولكن مع اختلاف الأسباب المؤدية لحدوث ذلك. ويرجع التفسير الأكثر منطقية لتكون النموذج الاستثماري إلى احتمال تحوله إلى نموذج انعكاسي.

مع تكون النموذج الاستثماري، عندما توقف الحركة الرئيسية السابقة للسعر بشكل مؤقت، فإن هذا يحدث بشكل عام لوجود مستوى مقاومة كبير جداً أو لأن الحركة السابقة للسعر كانت سريعة جداً أو لأن المتداولين المحترفين قد نجحوا في إتمام مرحلة واحدة فقط في حملتهم ولديهم الرغبة في دعم ما حققوه، أو لأنهم لم يتخذوا القرار بعد سواء بالاستمرار في حملتهم أم بالتوقف عند هذا الحد وييتظرون حسم هذا الموقف من خلال السوق نفسها.

لذلك، عندما يبدأ أي نموذج استثماري في التكون على الرسم البياني، من الممكن أن تتغير صورته بحيث تصبح صورة انعكاسية. ومع ذلك، لن يطول الوقت حتى تظهر إشارة فنية في السوق نفسها توضح للمتداولين المحترفين في البورصة أو لمحلي الرسم البياني على حد سواء أن الأجواء مناسبة لاستئناف حملة التداول السابقة وأن النموذج استثماري وليس انعكاسياً وأن الحركة الرئيسية السابقة للسعر قد استأنفت مسارها في نهاية النموذج.

#### **عمليات التداول الاحترافية والنماذج الاستثمارية**

لنفترض، على سبيل المثال، أن بعض المتداولين المحترفين قاموا بجمعية حوالي 10,000 حصة من سهم معين وقاموا برفع سعره من مستوى 50 إلى 75 نقطة. وعند وصول السعر لل المستوى





الأخير (75)، بدأ مستوى مقاومة البيع يزيد ويقوى في مواجهة أي ارتفاع آخر في السعر. وعلى ذلك، سرعان ما أوقف المتداولون المحترفون بشكل فوري عمليات الشراء العنيفة التي كانوا يقومون بها تاركين الساحة للمتداولين العاديين لفترة من الوقت. وقد أدى هذا إلى توقف حركة الارتفاع في الأسعار. وحصل المتداولون المحترفون على ربح "ورقي" بلغت نسبته 25 نقطة على حصص الأسهم البالغ عددها 10,000 حصة. وبينما كانوا يتظرون معرفة إلى أي مدى سيكون الوضع الفني قوياً عندما يترك السهم حاله دون تحكم في أدائه، قرروا الخروج وضع آمن والحصول على أرباح على جزء على الأقل من استثمارهم الطويل.

لا تزال عمليات الشراء جيدة من جانب عامة المتداولين، وببدأ يقل مستوى المقاومة السابقة تدريجياً، لكن المتداولين المحترفين طرحوا اختباراً إضافياً يتمثل في فترة هدوء أخرى لترامك المزيد من الأخبار الجيدة حول السهم وأملاً في إقبال عامة المتداولين عليه. وقد أدى هذا إلى تلقي المتداولين المحترفين لمزيد من طلبات الشراء من العامة من خلال التوزيع التدريجي لحوالي 4,000 حصة وجنى أرباحها. وكانت النتيجة المزيد من عدم الانتظام في سعر السهم وتكون نموذج استمراري على الرسم البياني له.

بذلك، يكون المتداولون المحترفون قد حصرروا السهم في نطاق سعر ضيق، لكنهم في الوقت نفسه مصرون على أن أداء السعر لهذا السهم لا يزال جيداً بحيث يمكنه الارتفاع بالقرب من مستوى 90 نقطة على الأقل. لذلك، بادروا بشراء بعض حصص هذا السهم التي قاما ببيعها مع بداية تكون النموذج. وقد تحكموا في نطاق السعر بيع السهم بسعر قريب من أعلى سعر في هذا النطاق وإعادة شرائه بسعر قريب من أدنى سعر له، مما مكنهم من تحقيق معدل ربح مرض جداً وتقوية الوضع الفني للسهم.

رأى عامة المتداولين أن سعر السهم قد توقف عن الارتفاع وأنه بات هناك معدل ربح ضئيل بالنسبة لهم، خاصة إذا استطاع المتداولون المحترفون إحداث حركة زائفة أو حركة هروب مصاربين في نهاية النموذج الاستمراري وقبل أن يدعوا المرحلة الثانية من رفع سعر السهم. وهكذا، قاما بإعادة شراء حوالي 3,000 حصة من إجمالي 4,000 حصة التي قاما ببيعها أثناء تكون النموذج، وذلك مع صافي ربح صغير. وبذلك، فقد تحكموا من جنى معدل ربح بلغ حوالي 25 نقطة على الأقل على كل 1,000 حصة، هذا إلى جانب أرباح التداول التي استطاعوا تحقيقها مع تأرجح الأسعار داخل النموذج.

بعد ذلك، يتأهب المتداولون المحترفون، مع امتلاكهم لحوالي 9,000 حصة من هذا السهم في انتظار ارتفاع أسعارها، من أجل استئناف حملة تداولهم ورفع سعر السهم إلى هدف جديد وهو 90 نقطة. هذا بالإضافة إلى أن النموذج الذي بدأ تكوينه عند مواجهتهم لقدرة ضئيل من المقاومة في بادئ الأمر والذي كان سيتحول إلى نموذج انعكاسي في حال استمرت هذه المقاومة، قد تطور ليصبح نموذجاً استمرارياً. واستمر السهم في الصعود حتى وصل إلى هدفه بالقرب من مستوى 90 نقطة، حيث تكونت أخيراً منطقة الانعكاس الحقيقي.





يعد هذا بالأحرى شرحاً مبسطاً للأمر، لكنه قد يوحى بأن النماذج الاستثمارية لها أساس منطقية شأنها في ذلك شأن النماذج الانعكاسية. ومع ذلك، تمثل النقطة المهمة بالنسبة لدارس الرسومات البيانية في أن جميع هذه العوامل التي كان لها تأثير على قرارات المتداولين المحترفين أو ميزان القوة بين البيع والشراء بالنسبة لعامة المتداولين أو المتداولين المحترفين أو امتناع عامة المتداولين عن البيع أو الشراء، تتعكس جميعها في تكون صورة هذا النموذج. وتلعب هذه العوامل في حد ذاتها دوراً في تمييز صورة الرسم البياني لتنفيذها عنه كونه نموذجاً انعكاسياً وتصنفه باعتباره نموذجاً استثمارياً. وبطبيعة الحال، ستكون هذه النماذج الاستثمارية وملامحها هي موضوع دراستنا في هذا الفصل.

### نظرة سريعة على نموذج المثلث المتماثل

في الفصل الثالث، تناولنا بالدراسة الأشكال المتنوعة لنموذج المثلث وعرضنا لأمثلة لنموذج المثلث المتماثل كنموذج انعكاسي. جدير بالذكر أن صورة نموذج المثلث المتماثل الاستثماري تتطابق مع صورة النموذج الانعكاسي منه، وهذا ما يجعله من النماذج المحببة. كما ذكرنا أيضاً في الفصل الثالث أنه بينما لا يخبرنا نموذج المثلث المتماثل، في حد ذاته، إذا كان سيصبح نموذجاً انعكاسياً أم استثمارياً، فإنه لا تزال ترجع الكفة لصالح النموذج الاستثماري، وعادة ما تكون هناك مؤشرات متنوعة من خارج النموذج تدل على نوعه.

تتضمن هذه المؤشرات عوامل التحليل الأساسي للسهم الفردي والسوق ككل والمؤشرات الفنية للأسهم الأخرى وبالنسبة للسوق بأكملها، وحجم التداول، وأخيراً العامل الأكثر أهمية والأكثر موثوقية ألا وهو اتجاه حركة السعر أثناء اختراق النموذج.

هناك عامل آخر لا يمكن الاعتماد عليه دائمًا لكنه مهم دون أدنى شك وهو طول وقوف حركة السعر السابقة لتكون نموذج المثلث. فإذا كانت حركة السعر السابقة طويلة دون أية حركات توقف أو حركات تصحيحية متوسطة الأجل قريبة، فإن هذا النموذج يميل أكثر نحو أن يكون انعكاسياً، وإذا كانت الحركة السابقة قصيرة وضعيفة، فإنه يميل أكثر نحو أن يشير إلى استثمار هذه الحركة السابقة.

### نماذج المثلث المتماثل الاستثمارية في الاتجاه الصعودي

ما لا شك فيه أنك أصبحت الآن معتاداً جداً على شكل نموذج المثلث المتماثل حتى أنك لن تجد صعوبة في التعرف على صورته سواء في الرسومات البيانية خاصةتك أو في الأشكال المعروضة على مدار الكتاب. وكثيراً ما يعرض الرسم البياني الواحد لحوالي ثلاثة أو أربعة نماذج مثلث متماثل جيدة. وقد تتبع هذه النماذج في حجمها إلى جانب زاوية تلاقيها عند رأس المثلث وذلك بأي شكل يمكن تصوّره، لكن تتفق جميعها في المعنى الأساسي نفسه بالنسبة للمتخصص في التحليل الفني.



يعرض الرسم البياني لأسهم شركة Electric Boat المائل في الشكل (6-1) ثلاثة نماذج استثمارية لمثلث متباين والتي اتسمت بالوضوح أثناء تكوتها. فالنموذج الأول، الذي استغرق تكونه أكثر من شهرين، والذي صاحبه حدوث اختراق حاسم في اتجاه الحركة الصعودية السابقة وذلك في 21 نوفمبر، أعطى إشارة من خلال حجمه وشكله عموماً بأن الحركة الصعودية للأسعار ستستمر لبعض الوقت. أما النموذج الثاني، والذي تكون مباشرةً عقب اكتمال النموذج الأول، فقد تكون من خلال أداء السعر خلال النبوءة الذي أشار إليه النموذج الأول. أما عن النموذج الثالث، فقد تكون من خلال أداء السعر خلال النصف الأخير من شهر يناير لعام 1936.

عند تحليل الرسم البياني السابق، يمكن ملاحظة زيادة حجم التداول الذي صاحب اختراق كل نموذج من النماذج الاستثمارية - يعد هذا مؤشرًا على الطبيعة الحقيقة للحركة السعرية والتي ستتناول مناقشتها في فصل لاحق تحت موضوع الحركات الزائفة. علاوةً على ذلك، يمكن ملاحظة حدوث انخفاض في الأسعار - وذلك عقب حدوث اختراق للنموذجين الثاني والثالث - إلى المستوى التقريري لنقطة الاختراق هذه قبل موافقة التحرك في الاتجاه الصعودي. وانخفاض السعر إلى مستوى الدعم الخاص ب نقطة الاختراق هو أمر طبيعي ويمكن توقيع حدوثه عقب اكتمال ريع نموذج المثلث المتباين. والإلام بهذه الحقيقة (التي تكمن في أن حدوث انخفاض في السعر هو أمر طبيعي ولا يحمل أية دلالة سلبية) يبيّن روح الطمأنينة في نفس التداول الذي يعتمد على التحليل الفني والذي اتخذ مركزاً مع حدوث اختراق في مستويات السعر وإلا ساورته الشكوك في أنه قد أخطأ التقدير. كما أن الانخفاض من هذا النوع يمنحه فرصة ثانية للقيام بعمليات شراء (أو بيع في حال كون اتجاه السعر نزولياً) إضافية وتحقيق أرباح أكبر. وفي هذا الشأن، ينبغي ملاحظة أن مثل هذه الانخفاضات لا تصل دائمًا إلى المستوى الفعلي لنقطة الاختراق؛ فقد تحمل السعر إلى مستوىً أبعد قليلاً من هذه النقطة وقد لا تفعل هذا.

### أمثلة لنماذج المثلث الاستثمارية في أشكال سابقة بالكتاب

لكي تستطيع تكوين صورة ذهنية شاملة للأشكال المختلفة التي يتخلدها نموذج المثلث المتباين كنموذج استثماري، نقترح عليك إمعان النظر في الأمثلة التالية التي ظهرت بالأشكال المعروضة في الفصول السابقة والتي تمثل في الآتي:

الشكل (1-2) - اختراق النموذج في 23 أغسطس

الشكل (2-2) - اختراق النموذج في 6 فبراير

الشكل (3-3) - اختراق النموذج في 24 ديسمبر. يعرض هذا الشكل خطًا سفلياً يمتد بشكل أفقى تقريباً وليس تماماً، الأمر الذي يوحي بتكون نموذج مثلث هابط، ولكن نظراً لحقيقة تكونه عقب فترة قصيرة جداً من ظهور نموذج انعكاسي مهم، بات من المؤكد تقريباً أن صورة هذا النموذج ستكون لمثلث استثماري.





الشكل (3-7) - اختراق النموذج في 7 ديسمبر. لاحظ في هذه الحالة وجود حركة انخفاض في الأسعار إلى مستوى نقطة الاختراق.

الشكل (3-9) - اختراق النموذج في 4 يونيو (انظر الجزء الذي ستناول فيه حجم التداول في الاتجاهات التزولية للسعر لاحقاً في هذا الفصل).

الشكل (3-10) - اختراق النموذج في 19 أكتوبر (السبت)

الشكل (3-13) - اختراق النموذج خلال الأسبوع الأول من شهر مارس لعام 1931. لاحظ أنه لا يمكن رؤية أداء حجم التداول في يوم اختراق النموذج في الرسم البياني الأسبوعي.

الشكل (3-15) - يعرض مثالين؛ أحدهما في الاتجاه التزولي (داخل نموذج الوند) الذي صاحبه اختراق في مستويات أسعاره وذلك في يوم 29 إبريل، والآخر في الاتجاه الصعودي والذي صاحبه اختراق في مستويات أسعاره وذلك في يوم 22 أغسطس.

الشكل (4-9) - اختراق النموذج في 15 مايو

الشكل (5-10) - اختراق النموذج في 15 مايو

الشكل (5-11) - اختراق النموذج في 12 سبتمبر، بالإضافة إلى حدوث اختراق آخر في 14 نوفمبر

الشكل (5-12) - اختراق النموذج في 4 مايو

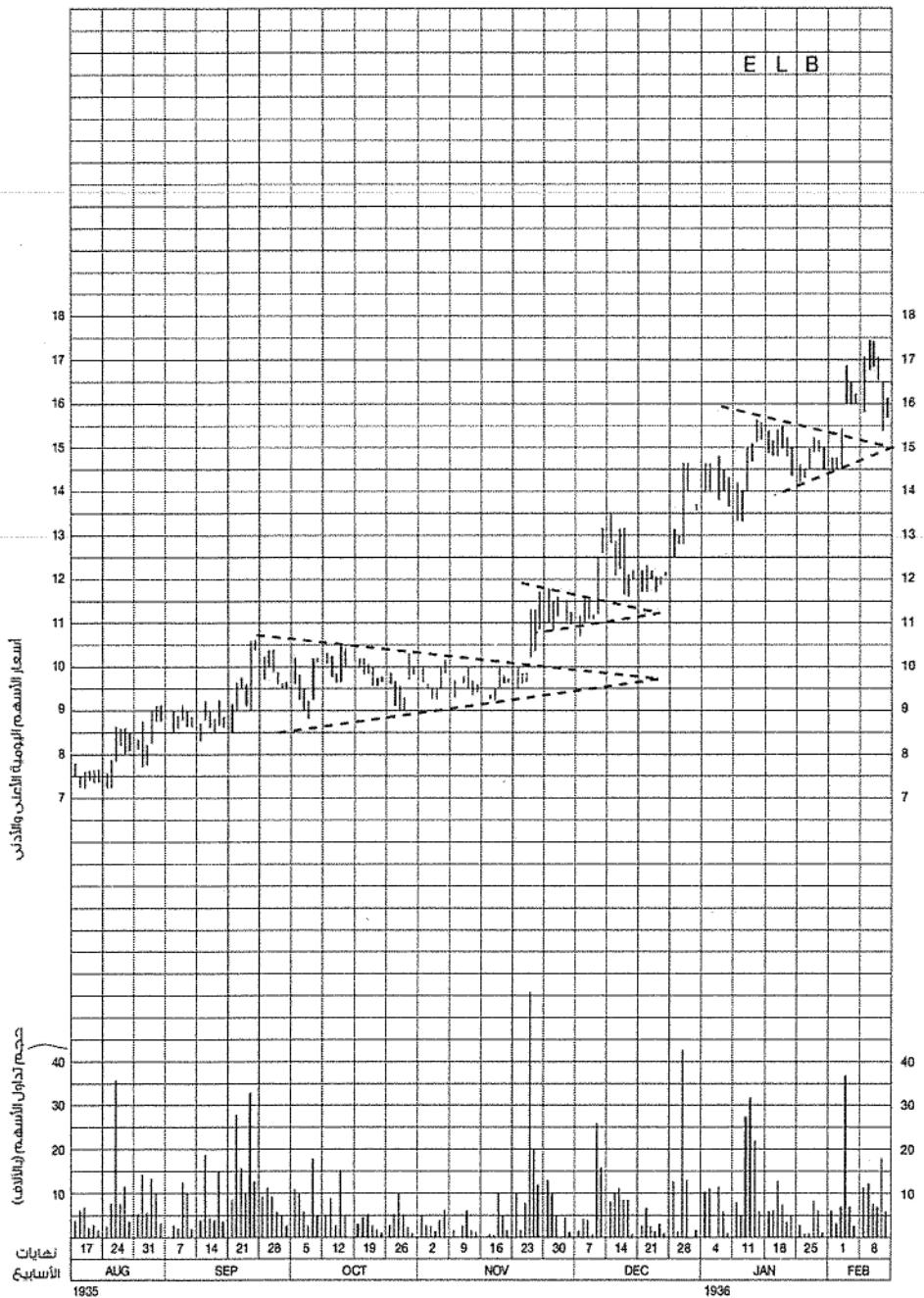
### **حجم التداول في نماذج المثلث الاستثمارية**

نحن على يقين بأنك ستقوم بتحليل أداء حجم التداول إلى جانب أداء السعر في الأمثلة التي تعرض لنماذج المثلث الاستثمارية المذكورة أعلاه. في الحقيقة، يميل حجم عمليات التداول إلى التضاؤل أثناء تكون أي نموذج مثلث استثماري وذلك مثلاً يحدث في أي نموذج مثلث انعكاسي. علاوةً على ذلك، يكون الاختراق الخامس للنموذج مصحوباً بزيادة ملحوظة في حجم التداول. ويوضح هذا الحجم المتزايد للتداول والمصاحب لاختراق النموذج بشكل أكبر في الحركات الصعودية أكثر منه في الحركات التزولية. وفي حالات الحركات التزولية، تتحرك الأسعار من آن لآخر مسافة قليلة بعيداً عن رأس النموذج قبل أن تكون هناك أية زيادة واضحة في حجم التداول. وتنطبق اختبارات السعر نفسها التي تستخدم من أجل اختبار صحة الاختراقات على النماذج الاستثمارية كما هي الحال بالنسبة للنماذج الانعكاسية وذلك كما سبق توضيحه.

### **نموذج المثلث المتماثل الاستثماري في الاتجاهات التزولية**

في الأمثلة المذكورة أعلاه والتي تتعلق بنماذج المثلث الاستثمارية التي ظهرت في الأشكال المعروضة في الفصول السابقة من الكتاب، لاحظنا أن عدداً من هذه النماذج كانت في الاتجاهات التزولية للسعر. وغالباً ما يتكون نموذج المثلث المتماثل كنموذج استثماري في الاتجاهات الصعودية بالقدر نفسه الذي يظهر به في الاتجاهات التزولية، كما أن له الأهمية والفائدة نفسها في كلا الاتجاهين.







## نموذج المثلث قائم الزاوية الاستثماري

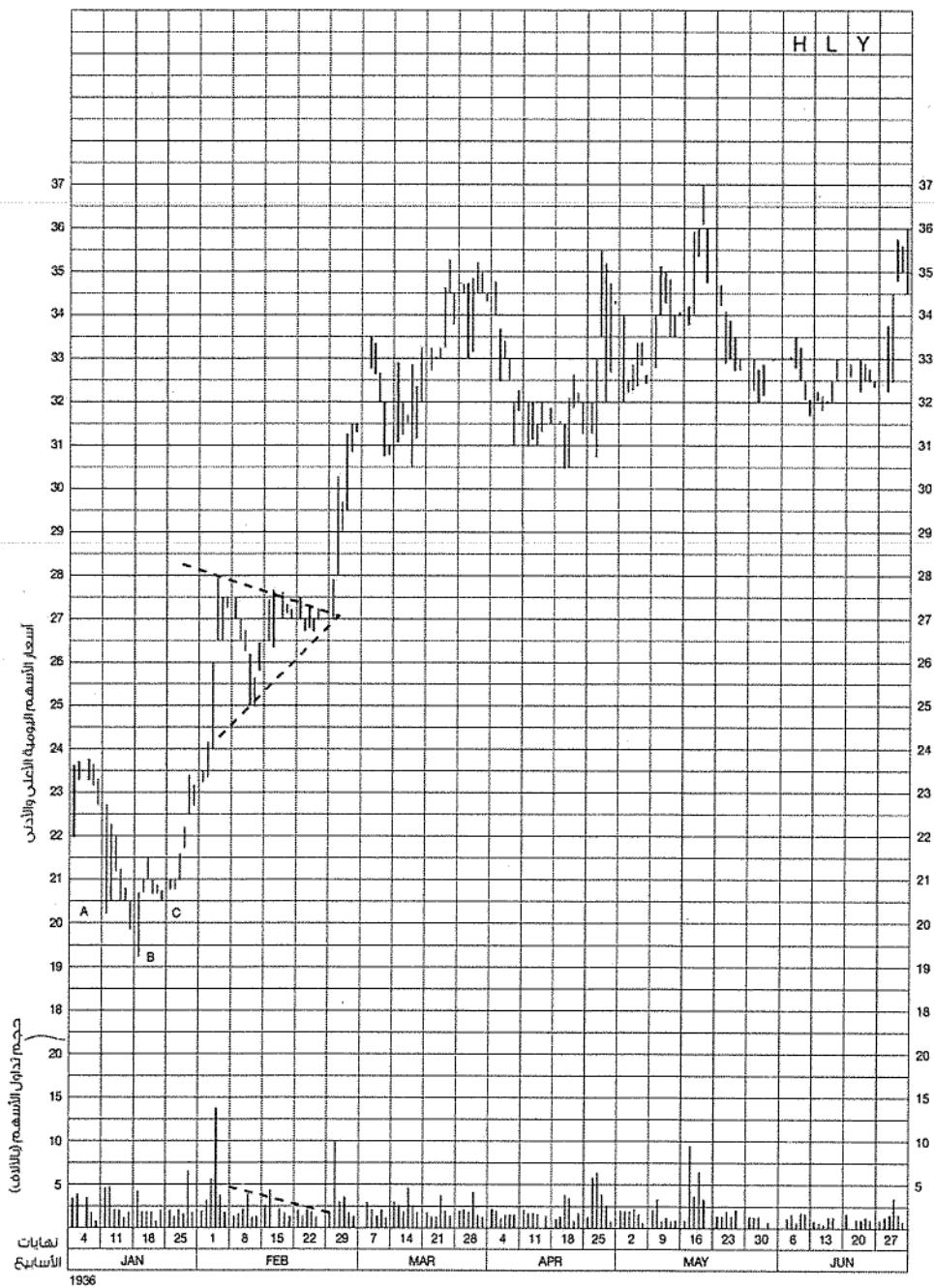
من خلال دراستنا لنموذج المثلث باعتباره نموذجاً انعكاسياً (ارجع للالفصل الثالث)، تعلمنا كيفية التمييز بين نموذج المثلث العادي أو المتماثل ونموذج المثلث قائم الزاوية. في نموذج المثلث قائم الزاوية، يمتد أحد الضلعين في اتجاه أفقى، بينما ينحدر الضلع الآخر، وتر المثلث، إما لأعلى تجاه رأس المثلث بحيث يتكون نموذج مثلث صاعد يتباين بحدوث حركة صعودية في السعر، أو لأسفل بحيث يتكون نموذج مثلث هابط يتباين بحدوث حركة نزولية في السعر. وفي الواقع العملي، وجدنا العديد من نماذج المثلث التي تشتمل على ضلع يمتد تقريباً - وليس تماماً - في اتجاه أفقى وبالتالي، يشير إلى تكون نموذج مثلث صاعد أو هابط. ويمكن اعتبار مثل هذه الحالات كنماذج مثلث متماثل؛ وعادةً ما يكون من الأفضل أن نفترض إمكانية حدوث اختراق النموذج في أي الاتجاهين سواء الصاعد أو الهابط. وقد رأينا في الرسم البياني لأسهم شركة Goodrich (الشكل 3-3) مثلاً لنموذج مثلث يتوجه نحو انحداراً طفيفاً وأن الاختراق يمضي ذلك، إذا نظرنا عن كثب، فسنلاحظ أن الحد السفلي ينحدر لأعلى انحداراً طفيفاً وأن الاختراق يمضي بالفعل في اتجاه صعودي. ويوضح الرسم البياني لأسهم شركة Holly Sugar (الشكل 2-6) تكون صورة لنموذج استثماري في فبراير لعام 1936، والذي يمكن أن يصنف كنموذج مثلث قائم الزاوية صاعد أو مثلث متماثل. وفي هذه الحالة، يشير الاختراق في الاتجاه الصعودي إلى تأكيد اقتراح تكون نموذج المثلث قائم الزاوية الصاعد، ولكن بالرغم من ذلك تطور النموذج ليصبح انعكاسياً كما يحدث دائمًا في نماذج المثلث المتماثل.

## نموذج المثلث قائم الزاوية الاستثماري الحقيقي

إن نماذج المثلث التي تشتمل بشكل واضح على خط أفقى سواء علوي أو سفلى تعتبر نماذج صحيحة من نماذج المثلث قائم الزاوية. ونماذج المثلث الصاعد أو الهابط منها، في الغالبية العظمى من الحالات، تتحقق اتجاهاتها الصعودية أو الهبوطية. ومن خلال دراستنا للنماذج الانعكاسية، رأينا أن ظهور نموذج المثلث الهابط في الاتجاه الصعودي يتباين بحدوث انعكاس نحو اتجاه نزولي للسعر، في حين أن ظهور نموذج المثلث الصاعد في الاتجاه النزولي يشير إلى حدوث انعكاس نحو اتجاه صعودي.

بطبيعة الحال، إذا انعكست الأوضاع، فستنعكس التنبؤات أيضًا. على سبيل المثال، إن نموذج المثلث قائم الزاوية الصاعد الذي يتكون في الاتجاه الصعودي يتباين باستمرار الحركة الصعودية عندما يكتمل النموذج. من ناحية أخرى، فإن نموذج المثلث قائم الزاوية الهابط، بالتبعية، يشير إلى استمرار الحركة التزولية عندما يتكون في اتجاه نزولي.





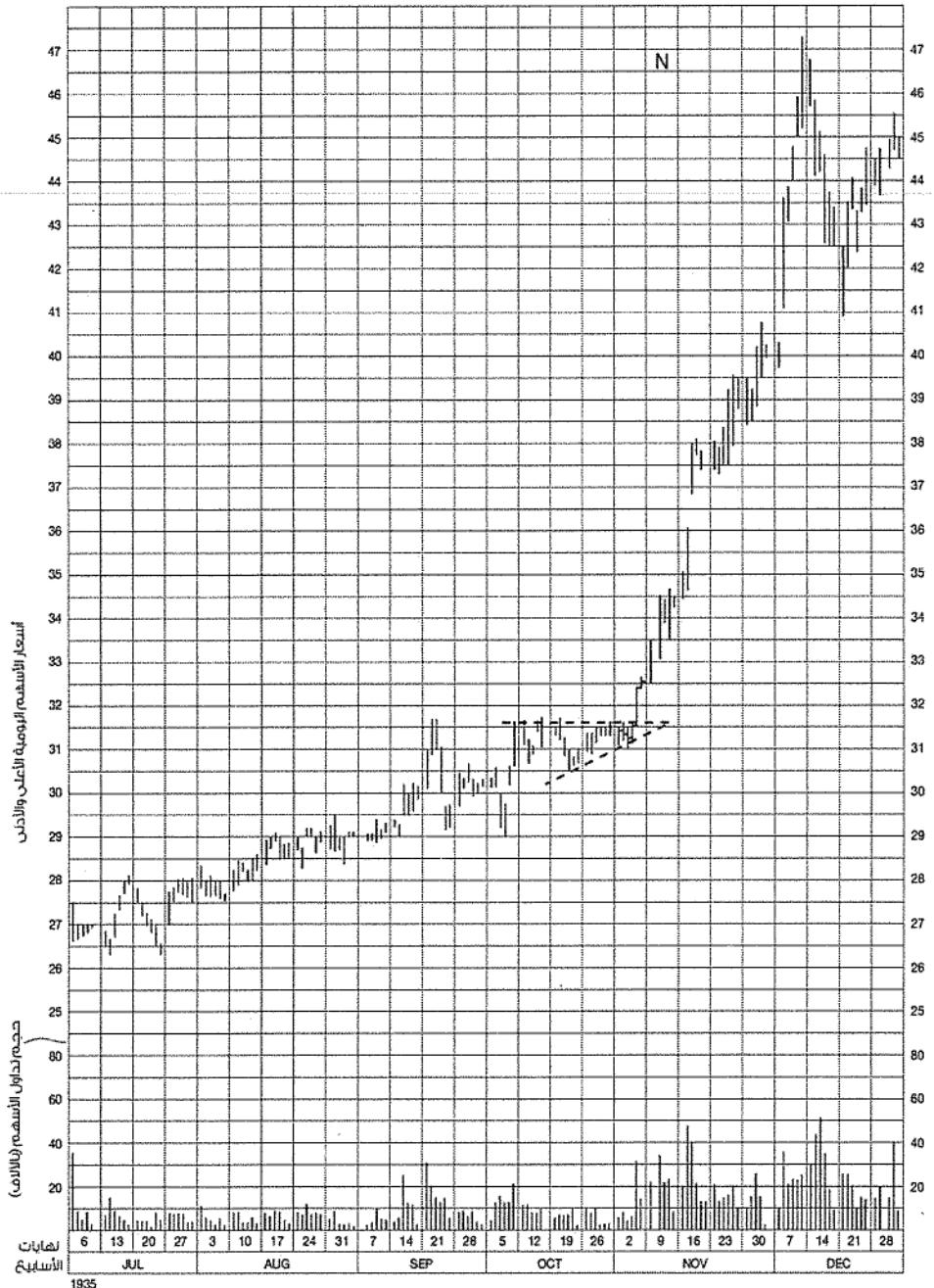
الشكل (2-6): مثال لنمودج استثماري في الرسم البياني لأسهم شركة Holly Sugar





يعرض الرسم البياني لأسهم شركة International Nickel عن النصف الأخير لعام 1935 (الموضح في الشكل 6-3) مثلاً جيداً جدأً لنموذج مثلث قائم الزاوية صاعد صغير يتبعه باستمرار الاتجاه الصعودي السابق للسعر. واتسم هذا السهم بالارتفاع التدريجي في أسعاره خلال النصف الأول لهذا العام ووصل إلى ذروة شراء ثانوية نوعاً ما في يوم 17 سبتمبر. من الواضح أن هذا السهم، عند وصوله لمستوى 31.5 نقطة، بدأ المتداولون البيع وجني الأرباح مما أدى إلى انخفاض سعره سريعًا ليقترب من مستوى 29 نقطة. وشهد السهم بعد ذلك ارتفاعاً قصيراً في مستويات أسعاره استعداد من خلاله نصف الخسارة المحققة في الأسبوع السابق وأعقبه انخفاضاً آخر إلى مستوى 29 نقطة، والذي ظهرت عنده نسبة جيدة من عمليات الشراء. وحتى هذا الوقت، لم يتكون أي نموذج ذي دلالة واضحة على الرسم البياني لهذا السهم. والمتداول الفني الذي قام برفع سعر السهم من مستويات منخفضة قد يكون قد ساورته الشكوك في تلك الفترة حول مدى جدواه المبادرة بجني أرباحه. ومع ذلك، اختار أن يتضمن إلى حين ظهور إشارة محددة بحدوث انعكاس في اتجاه السعر حتى إذا كان هذا ينطوي على خسارة نقطة أواثنتين من أرباحه الورقية.

لقد شهدت السوق اتجاهها صعودياً تمثل في الارتفاع السريع في الأسعار من مستوى 29 نقطة في يوم 3 أكتوبر. ومنذ ذلك الحين، بدأت معلم نموذج تصبح تشير إلى زيادة احتمالية الاستمرار القوي للاحتجاج الصعودي للأسعار أكثر وأكثر. وأمكن رؤية الخط العلوي الأفقي بوضوح شديد، وفي ظل الانخفاض التدريجي لحجم التداول، أصبح ميل الخط السفلي لأعلى واضحاً بشكل متزايد. ومن ثم، كون الخطان نموذج مثلث صاعد والذي توقعنا منه حدوث حركة سعودية. وحدث اختراق واضح وحااسم للنموذج في يوم 1 نوفمبر وذلك عندما خرجت الأسعار عن النموذج مرتفعة ومصحوبة بحجم تداول مرتفع وأغلقت عند قمة نطاق السعر لهذا اليوم. وأي متداول في لديه هذا الرسم البياني كان من الواضح له أنه من الجيد أن يشتري سهم شركة International Nickel، والمبادرة بشرائه في اليوم التالي عند مستوى 32.5 نقطة. أما بالنسبة للمتداولين الذي يملكون هذا السهم ترقى لبيعه عند زيادة أسعاره، فيمكنهم أن يفرجوا لعدم المشاركة في سباق جني الأرباح من خلال بيع السهم مع وصول السعر بين مستوى 30 و31 الذي كان واضحاً على الرسم البياني. مما لا شك فيه أن العديد من متابعي شريط أسعار السهم ومتابعي القيل وقال لم يتسع لهم اتخاذ مراكز جيدة في هذا السهم. والسبب وراء ذلك يمكن في عدم امتلاكهم رسومات بيانية لهذا السهم تهدفهم للطريق الصحيح أو عجزهم عن إدراك حقيقة عدم إشارة الرسم البياني لحدث انعكاس في اتجاه الأسعار.



الشكل-(3) مثال للموذج مثلي صاعد في الرسم البياني لأسهم شركة International Nickel





## صورة مميزة لنموذج مثلث صاعد

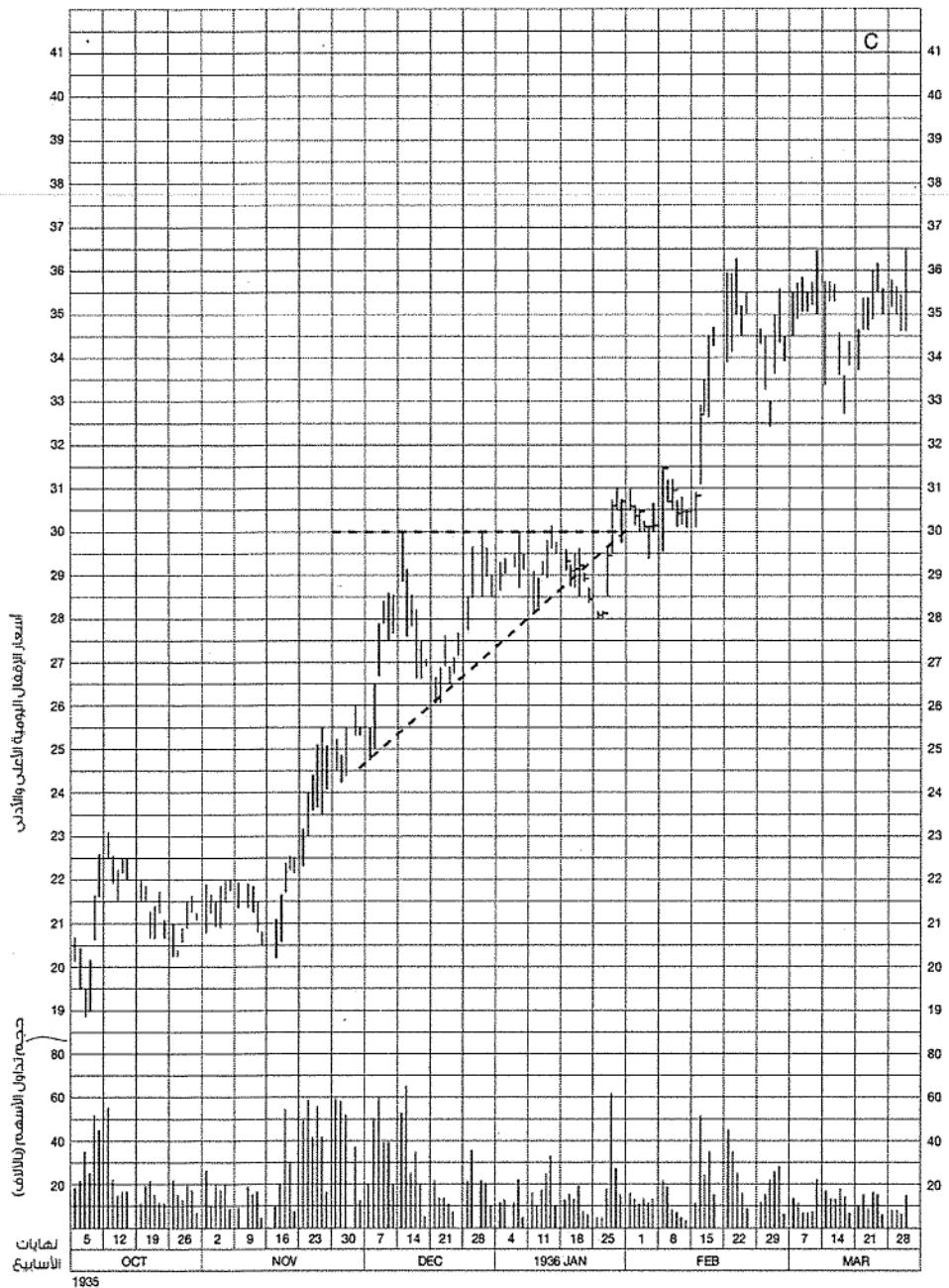
يعرض الرسم البياني لأداء أسهم شركة Anaconda Copper في نهاية عام 1935 وأوائل عام 1936 (الموضح في الشكل 6-4) مثلاً آخر رائعاً لنموذج المثلث قائم الزاوية الصاعد الذي تكون في اتجاه صعودي والذي له بعض الملامح الجديرة بالدراسة والتفصيل. ففي 10 ديسمبر، بدأت موجة من جندي الأرباح تسبّب في هبوط السعر من مستوى 30 نقطة إلى مستوى 26.25 نقطة. وبعدها، ولفتره تقدر بحوالي ستة أسابيع، كان سعر السهم يرتفع إلى مستوى 30 نقطة بشكل متكرر لمواجه المقاومة ثم يرتد ثانية. وقد صاحب كل حركة ارتفاع حجم التداول مرتفع، بينما صاحب كل حركة هبوط حجم التداول متضائل؛ ويمكن اعتبار ذلك بمثابة علامة قوية (والتي سنتناقشها بالتفصيل في الفصل الثامن) على أن الاتجاه الرئيسي للسعر لن يتغير. وأنباء هذا الفترة، ووصولاً إلى 17 يناير، تكونت صورة جيدة لنموذج مثلث قائم الزاوية صاعد. وبالرغم من ذلك، في 18 يناير، اخترقت الأسعار وتر المثلث. ولكن أغلق السهم خارج النموذج بفارق نصف نقطة فقط، وكان حجم التداول ضئيلاً. وخلال اليومين التاليين، كانت مستويات الأسعار لا تزال منخفضة، لكن، كان حجم التداول أقل. وفي هذه المرحلة، بدا النموذج وكأن صورته فسدت. ومع ذلك، تغير الوضع في اليوم التالي، الموافق 22 يناير؛ حيث تحرك سعر السهم لأعلى بمقدار يزيد عن نقطة، وصاحب ذلك زيادة في حجم التداول، بينما أغلق السعر بارتفاعه من جديد فوق خط وتر المثلث. وفي اليوم التالي، ارتفع حجم التداول ليبلغ 60,000 سهم وكسر السعر الخط العلوي وأغلق خارج النموذج بمسافة بعيدة. وهكذا، تكون إشارة مؤكدة باختراق الأسعار قد ظهرت أخيراً وفي الاتجاه نفسه الذي أشار إليه النموذج قبل ذلك. وكانت حركة الأسعار لا تزال في حالة تذبذب، فقد حدثت تقلبات ثانوية صغيرة في مستويات الأسعار فوق خط المقاومة مباشرة وذلك لمدة أسبوعين. وفي 11 فبراير، حدثت طفرة أخرى في حركة التداول مع بداية حركة الارتفاع الفعلي في السعر.

## نظرة سريعة على الحركات الزائفة للأسعار

في الرسم البياني لأسهم شركة Anaconda Copper الذي فرغنا من تحليله للتو، تعتبر حركة الأسعار في الفترة بين 18 و22 يناير "حركة زائفة" وهذه ظاهرة شائعة ستناولها مناقشتها بالتفصيل لاحقاً. ويكتفي في هذه المرحلة توضيح أن الحركة الزائفة عادةً ما تكون حركة غير حاسمة خارج نطاق نموذج فني يصاحبها حجم تداول منخفض للسهم، وذلك على عكس الاختراق الحاسم الذي يعد حركة قوية يصاحبها حجم تداول جيد. والحركة الزائفة، مثل تلك الموجودة في الرسم البياني لأسهم شركة Anaconda، بمجرد ارتدادها إلى داخل النموذج، لا تحمل أية دلالة فيها يتعلق بالتبؤ، كما أنها لا تفسد النموذج.

تحتارف الحركة الزائفة عن الحركة التجاوزية التي تناولنا مناقشتها في الفصل الثالث وذلك في أن الأخيرة تحدث مع حجم تداول جيد وفي الاتجاه الذي يشير إليه النموذج بالفعل. بينما تأتي الحركة الزائفة معايرة لتوقعات النموذج وتتسم بحجم تداول منخفض.







### نماذج المثلث قائم الزاوية الهابط في الاتجاهات النزولية

يظهر نموذج المثلث قائم الزاوية الهابط في الاتجاه النزولي بالقدر نفسه الذي يظهر به نموذج المثلث قائم الزاوية الصاعد في الاتجاه الصعودي، كما أن له الدلالة نفسها للمثلث الصاعد والمتمثلة في استمرار الاتجاه السابق للسعر.

يعرض الرسم البياني لأسهم شركة American Can في عام 1931 (الشكل 5-6) مثالاً جيداً لنموذج المثلث قائم الزاوية الهابط في صورته الاستثمارية. فقد توقف الانخفاض السريع في سعر السهم في أوائل شهر أغسطس وتكون نموذج مثلث هابط يمتد ضلعه الأفقي عند مستوى 88-89. وتعرض هذا النموذج لاختراق حاسم مصحوب بحجم تداول مرتفع في 14 سبتمبر. ثم ارتفعت الأسعار من جديد لتصل إلى مستوى 88، لكنها فشلت في تجاوز مستوى الاختراق.

### أمثلة لنماذج المثلث قائم الزاوية الاستثماري في أشكال سابقة بالكتاب

ستجد العديد من الأمثلة الجيدة على نماذج المثلث قائم الزاوية كنماذج استثمارية وذلك من خلال الأشكال المعروضة في الفصول السابقة لهذا الكتاب والتي تمثل في الآتي:

الشكل (2-2) - نموذج مثلث هابط ظهر عقب تكون نموذج رأس وكتفين عادي وذلك على الرسم البياني لأسهم شركة Western Union عن عام 1934. وقد تكون الخط السفلي للنموذج عند مستوى 52-53 نقطة، بينما حدث الاختراق مصحوباً بزيادة في حجم التداول في يوم 30 إبريل.

الشكل (3-11) - نموذج مثلث صاعد في الرسم البياني لأسهم شركة Hudson Motor ظهر مباشرةً عقب تكون نموذج مثلث صاعد في هذه الأسهم في عام 1933. وحدث اختراق للنموذج مصحوباً بحجم تداول مرتفع في 15 يناير لعام 1934.

الشكل (4-6) - نموذج مثلث صاعد تكون في بداية الرسم البياني لأسهم شركة Timken Roller Bearing والذي تم اختراقه في يوم 9 فبراير.

### نماذج المثلث المعكوس كنماذج استثمارية

من خلال مناقشتنا لنماذج المثلث المعكوس كنماذج انعكاسية في الفصل الخامس، أشرنا إلى مدى الصعوبة المصاحبة لتحليل هذه النماذج إذا ما قارناها بنماذج المثلث العادي أو القياسي. وبشكل عام، ليس هناك تفسير لسبب تكون نماذج المثلث المعكوس من النوع المثلث. وعادةً ما يكون أداء حجم التداول أثناء تكونها غير منتظم ولا يحمل أية دلالة واضحة. وقد يحدث اختراق في تلك النماذج مصحوباً بزيادة في حجم التداول أو لا. وعندما يحدث اختراق مصحوباً بحجم تداول مرتفع، قد تكون الحركة التالية للسعر ذات أبعاد مربعة ولكن كثيراً ما توقف هذه الحركة بسرعة وتعكس اتجاهها. هذا بالإضافة إلى أن فرص تكون هذه النماذج كنماذج انعكاسية أكبر بكثير من تكونها كنماذج استثمارية وذلك مقارنة بنماذج المثلث العادي.



نقدم لك أفضل شركات التداول المرخصة من الهيئات الرقابية

شركة exness من عام 2008 ، تراخيص قوية أهمها الترخيص البريطاني ، سحب وایداع فوري بدون عمولات ، حسابات متعددة اسلامية بدون فوائد تبييت، سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة Exness

<https://one.exness-track.com/a/sst5buui>

---

شركة XS الاسترالية من عام 2010، ترخيص استرالي ، حسابات اسلامية متعددة بدون فوائد تبييت سحب وایداع بدون عمولات سحب في دقائق معدودة سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة XS

<https://my.xs.com/ar/links/go/57>

---

شركة FBS من عام 2009 تراخيص قوية منها الترخيص القبرصي وحسابات اسلامية متعددة سحب وایداع في دقائق سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة FBS

<https://fbs.partners?ibl=151942&ibp=570901>

---

شركة IcMarkets الاسترالية من عام 2010 ، ترخيص استرالي ، حسابات اسلامية متعددة سحب وایداع بدون عمولات سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة IcMarkets

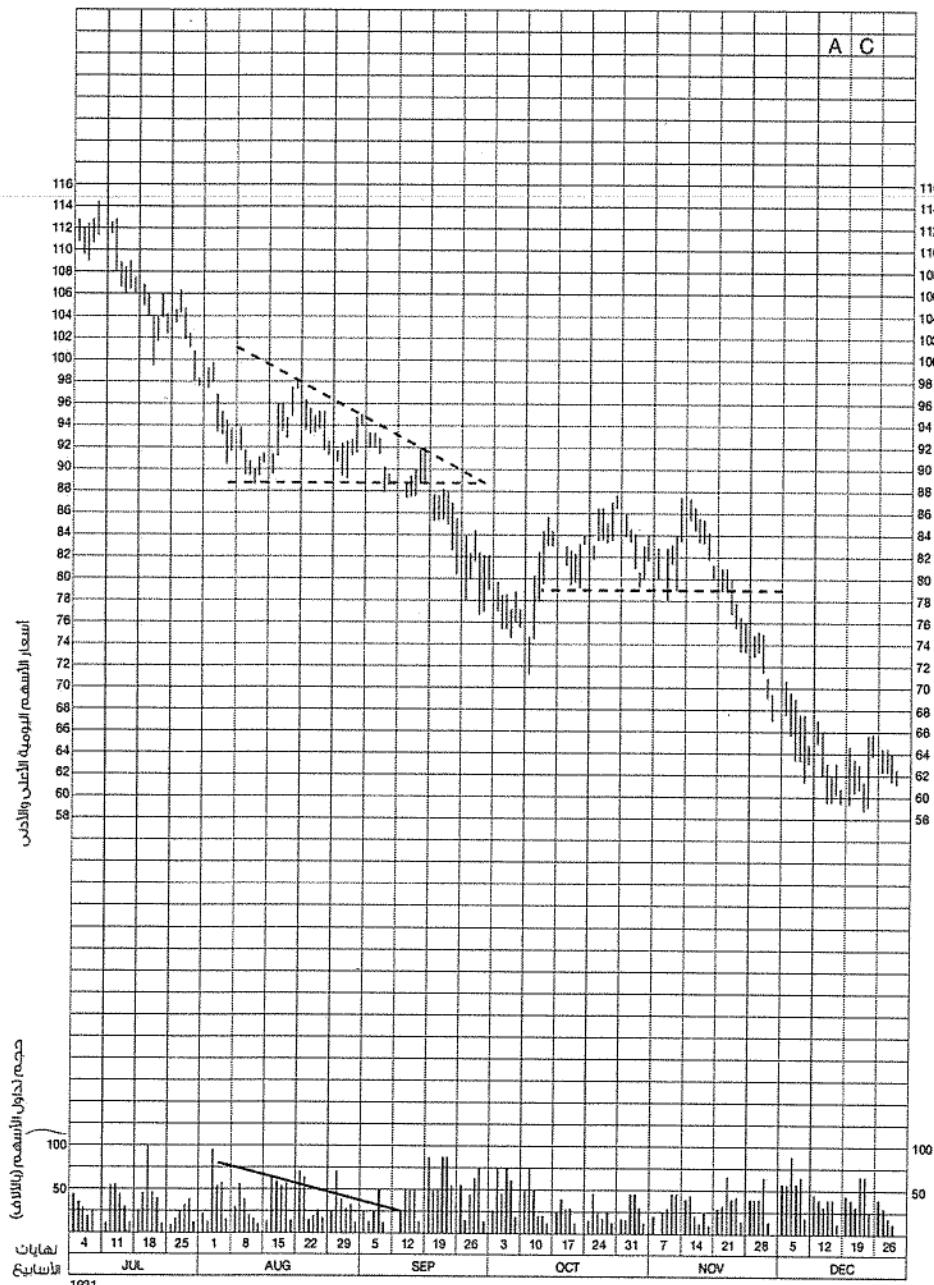
<http://www.icmarkets.com/?camp=26059>

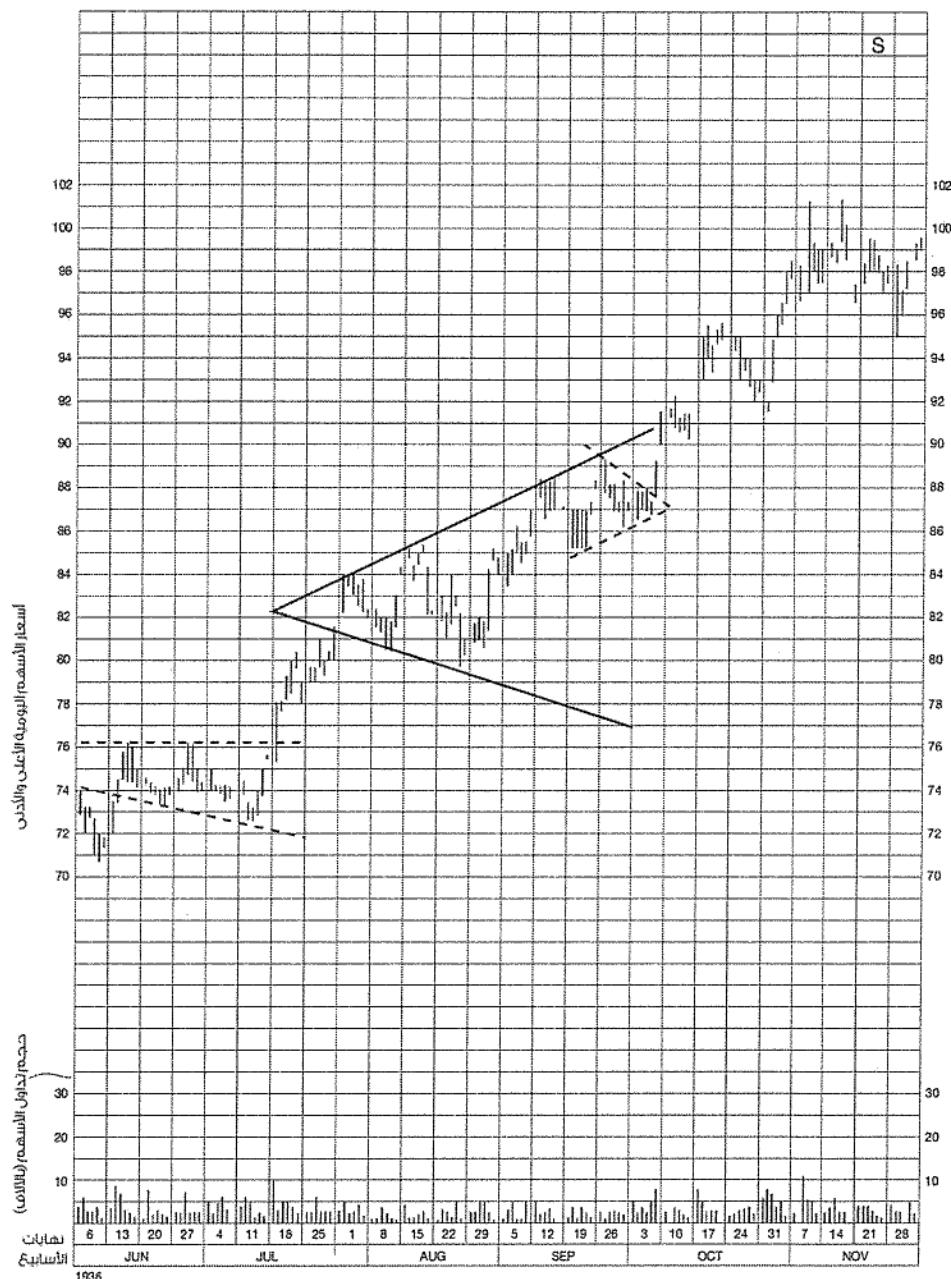
---

شركة NSFX من عام 2011 ، تراخيص الاتحاد الأوروبي ، حسابات اسلامية وسائل متعددة سحب وایداع بدون عمولات سبريد معتدل ومنخفض

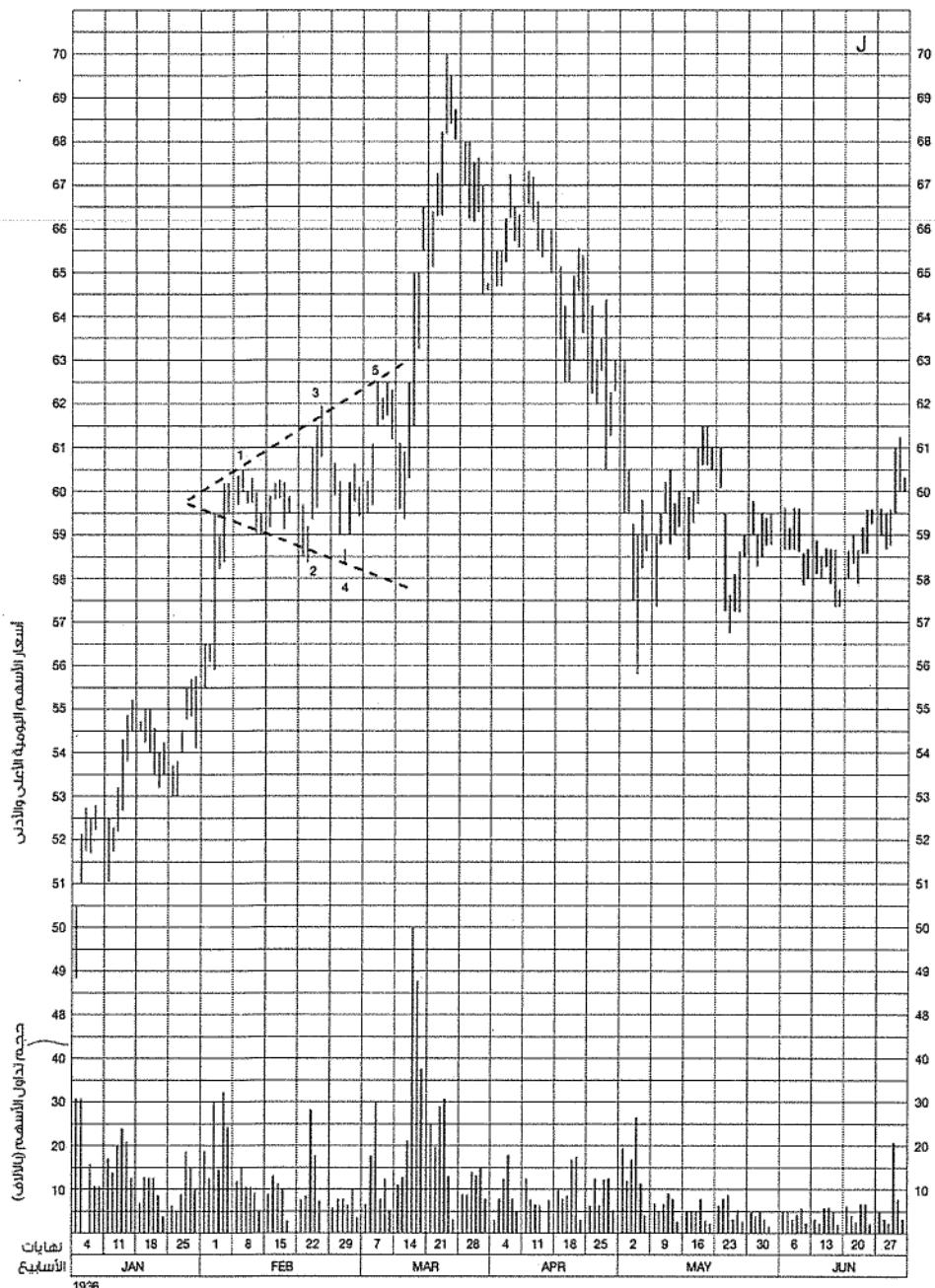
فتح حساب إسلامي في شركة NSFX

<https://nsfx.co/r/E82>





الشكل (6-6): مثال للموذخ مثلث معكوس متماثل استمراي في الرسم البياني لأسهم شركة Sears Roebuck



موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





لولا حقيقة أن النماذج التي تدرج تحت فئة نماذج المثلث المعكوس من النوع المتماثل تظهر على الرسومات البيانية بشكل متكرر إلى حد كبير، لكان ينبغي علينا أن نتجاهلها تماماً. لذلك، فإننا نشعر بأنه يتسع علينا تحذير الدارس المبتدئ من عدم محاولة التداول استناداً إلى مثل هذه النماذج ما لم تظهر نماذج أخرى ذات دلالات أقوى على الرسم البياني نفسه وفي الوقت نفسه.

### **أمثلة على نموذج المثلث المعكوس المتماثل كنموذج استثماري**

يعرض الرسم البياني لأداء أسهم شركة Sears Roebuck عن النصف الأخير لعام 1936 (انظر الشكل 6-6) صورة لنموذج مثلث معكوس متماثل تكون من خلال أداء السعر في أغسطس وأوائل سبتمبر والتي يمكنك تبيينها بشكل أفضل من خلال فحص الرسم البياني منذ 12 سبتمبر فصاعداً. وداخل هذا النموذج وحتى هذه النقطة، لم تكن هناك آية إشارة موثوقة بها حول ما يمكن أن يحدث بعد ذلك. وبالرغم من ذلك، خلال الأسابيع الثلاثة التالية، تكون نموذج مثلث متماثل عادي صغير والذي تعرض للاختراق بشكل قاطع في الجانب العلوي، مشيراً بذلك إلى استمرار الحركة الصعودية السابقة في اتجاه السعر.

لم يتعرض الخط العلوي في نموذج المثلث المعكوس الكبير للكسر حتى يوم 13 أكتوبر، حيث حدث ذلك بفارق عشر نقاط أعلى من مستوى السعر المتماثل على نقطة تلاقي ضلعي المثلث. وكما هي الحال في العديد من النماذج المعكوسة الكبيرة، لا يمكن اتخاذ إجراء مربع بناءً على إشارة هذا النموذج بحدوث اختراق له في حد ذاته. ولحسن الحظ، فإن أداء خط الاتجاه وغيره من إشارات استمرار الاتجاه الموثوق بها يمكنها أن تجعلنا نحافظ على مركزنا الطويل بالنسبة لهذا السهم أثناء هذه الفترة.

### **مثال لنموذج قمة متعددة شبه مكتمل**

يعرض الرسم البياني لأداء أسهم شركة Standard Oil of New Jersey عن النصف الأول لعام 1936، والموضح في الشكل (6-7)، مثالاً آخر لنموذج مثلث معكوس من النوع المتماثل، حدث فيه الاختراق مصحوباً بحجم تداول ضخم وذلك في يوم 13 مارس. قد ترى في هذا النموذج أنه عبارة عن نموذج قمة متعددة (ارجع للفصل الرابع) كان على وشك الاكتمال ولكنه لم يكتمل. وإذا وصل معدل الهبوط في سعر السهم من مستوى 5 في يوم 4 مارس إلى أدنى من المستوى 58 نقطة، فربما أفسح ذلك المجال لاكتمال النموذج مشيراً بذلك إلى حدوث انعكاس مهم في اتجاه السعر. نتيجة لذلك، حدث انعكاس مهم سريعاً بعد ذلك 0.

### **نماذج المثلث قائم الزاوية المعكوس الأكثر موثوقية**

إن نماذج المثلث قائم الزاوية المعكوس التي بها خط واحد متند على نحو أفقى تعتبر نوعاً ما مفيدة أكثر من نماذج المثلث المعكوس من النوع المتماثل بالنسبة للمتداول الذي يعتمد على التحليل الفني. عند الخط الأفقي من نموذج المثلث قائم الزاوية المعكوس، نجد صورة محددة للدعم أو المقاومة حسب الحالة، ونموذجًا له أسباب منطقية نوعاً ما والذي وبالتالي يعطي إشارات يمكن الاعتماد عليها فيما يتعلق بحدوث





الاختراق. والاتجاه المشار إليه من خلال وتر المثلث المصاحب لهذه النهاذج قد يحمل دلالة بسيطة أو لا يحمل أية دلالة على الإطلاق، كما أشرنا في الفصل الخامس، مع الصورة الانعكاسية من هذه النهاذج. وقد يتكون نموذج المثلث المعكوس كنمودج استمراري سواء في الاتجاه الصعودي أو التزولي، بغض النظر عما إذا كان خط الحدي العلوي أو السفلي هو الخط الأفقي. وفي كلتا الحالتين، فإن اختراق نموذج ضيق عموماً يشير إلى حدوث حركة مهمة في اتجاه السعر، وكذلك الأمر بالنسبة لأي نموذج سواء كان ضيقاً أو متسعًا، إذا تم اختراق الخط الأفقي.

### أمثلة على أنواع نماذج المثلث المعكوس المربيحة

يعرض الرسم البياني لأداء أسهم شركة Columbia Gas and Electric عن عام 1935 (الموضح في الشكل 6-8) صورة لنموذج طويل بل وغير منتظم إلى حد ما، لكنه واضح المعالم كنمودج مثلث معكوس به خط سفلي يمتد أفقياً ووتر يتجه لأعلى. وقد تم كسر الخط العلوي للنموذج بشكل حاسم في يوم السبت الموافق 3 أغسطس وتبع ذلك حركة صعودية جيدة في اتجاه السعر.

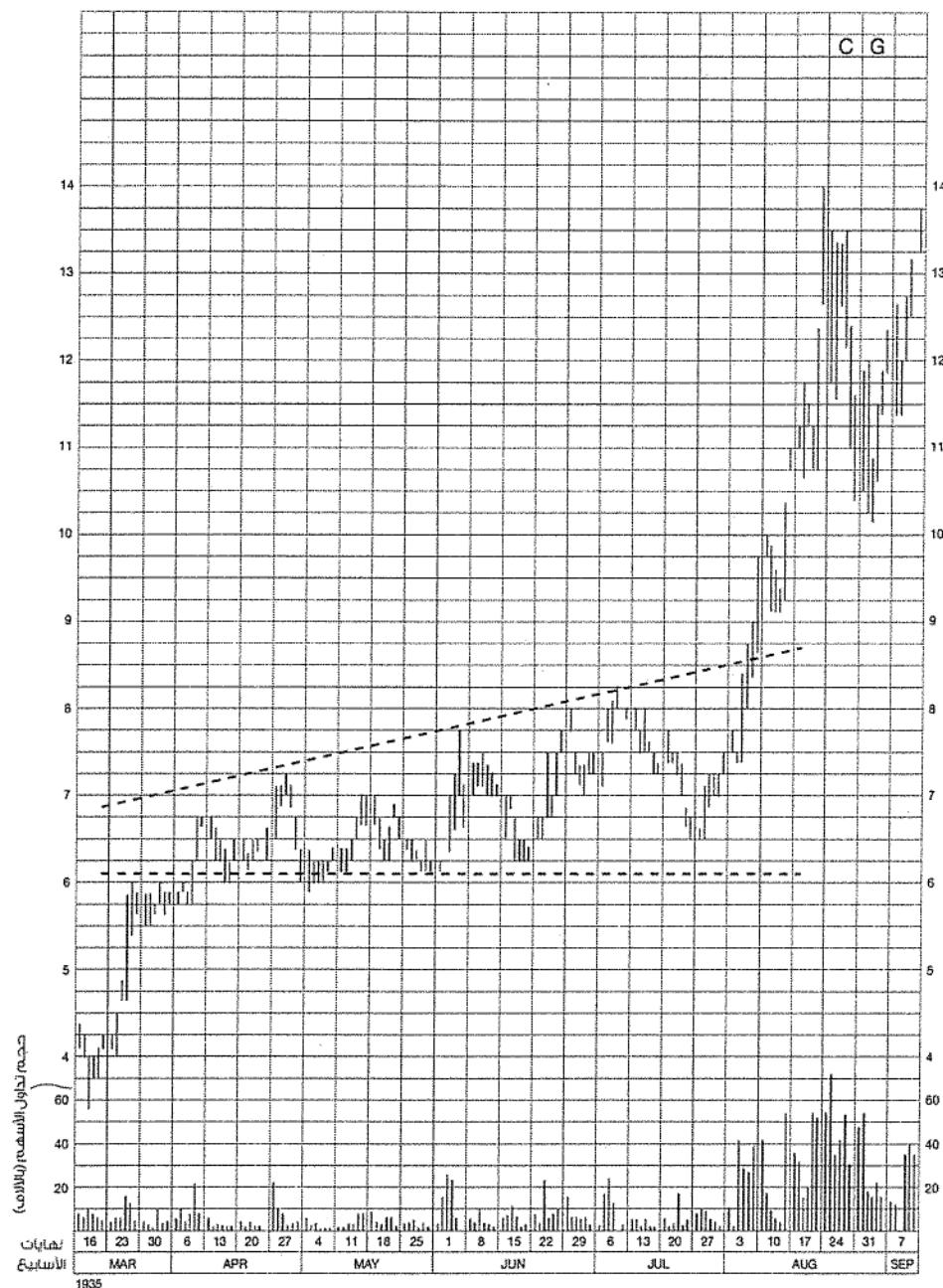
يعرض الرسم البياني لأأسهم شركة Burroughs Adding Machine (الموضح في الشكل 6-9) نموذج مثلث معكوس به خط علوي يمتد في الاتجاه الأفقي ووتر منحدر لأسفل. وقد تعرض هذا النموذج للاختراق في الجانب العلوي منه وذلك في يوم السبت الموافق 19 أكتوبر مما أفسح المجال لاستمرار الاتجاه الصعودي السابق للسعر.

هذا وتعتبر نهاذج المثلث المعكوس من هذا النوع، التي بها خط أفقي واحد، مفيدة كنمودج استمرارية في الاتجاه التزولي للسعر.

### نموذج المستطيل كنمودج استمراري

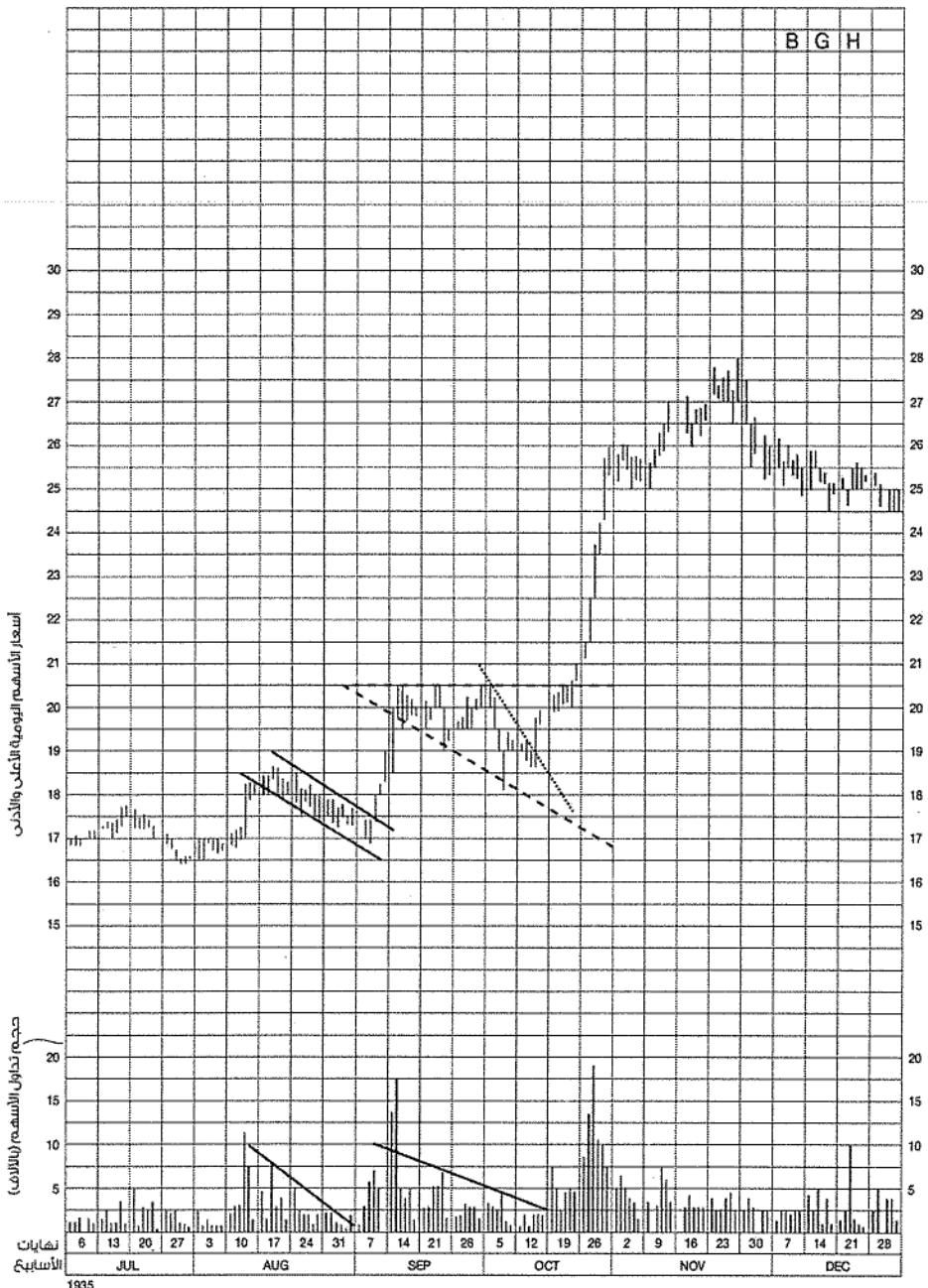
من خلال تحليلنا لنموذج المستطيل كنمودج انعكاسي في الفصل الخامس، أشرنا إلى أنه يظهر أيضًا كنمودج استمراري أو متوسط المدى على نحو أكبر من ظهوره كنمودج انعكاسي. وقد أكدنا أيضًا في هذا الجزء على إمكانية الاعتماد بشكل كبير على أي اختراق لمستوى السعر المائل على منطقة تماشك السعر في نموذج المستطيل. من ناحية أخرى، تعتبر الحركات الزائفة الخارجية عن نموذج المستطيل نادرة جدًا في الواقع. يمكن القول إن نماذج المستطيل الاستمرارية تتكون غالباً في المراحل الأولى لتكون الاتجاهات الرئيسية أو طويلة الأجل وليس في مراحلها المتأخرة. ومن ثم، فإن هذه النهاذج تظهر بصورة متكررة إلى حد ما مع الارتفاع التدريجي الأول للأسعارعقب تكون قاع رئيسي؛ وبالتالي، فهي تمثل عملية تجميع منظم للأسهم في فترة من ضعف الإقبال النسبي من قبل عامة المتداولين عليها. على الرغم من ذلك، فعندما تظهر هذه النهاذج على الرسومات البيانية، سواء في مرحلة مبكرة أو متأخرة في اتجاه رئيسي أو متوسط الأجل، فإن اتجاه اختراق النموذج يمكن الاعتماد عليه في تحديد اتجاه الحركة التالية للسعر.





موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





الشكل (9-6): نموذج مثلث موكوس قائمة الزاوية استمراري في الرسم البياني لأسهم شركة

Burroughs Adding Machines



هذا وقد ناقشنا خصائص حجم التداول المصاحب لنموذج المستطيل عندما تناولناه كنموذج انعكاسي في الفصل الخامس والتي لا تختلف بشكل كبير عن تلك الخاصة به عندما يتكون كنموذج استثماري.

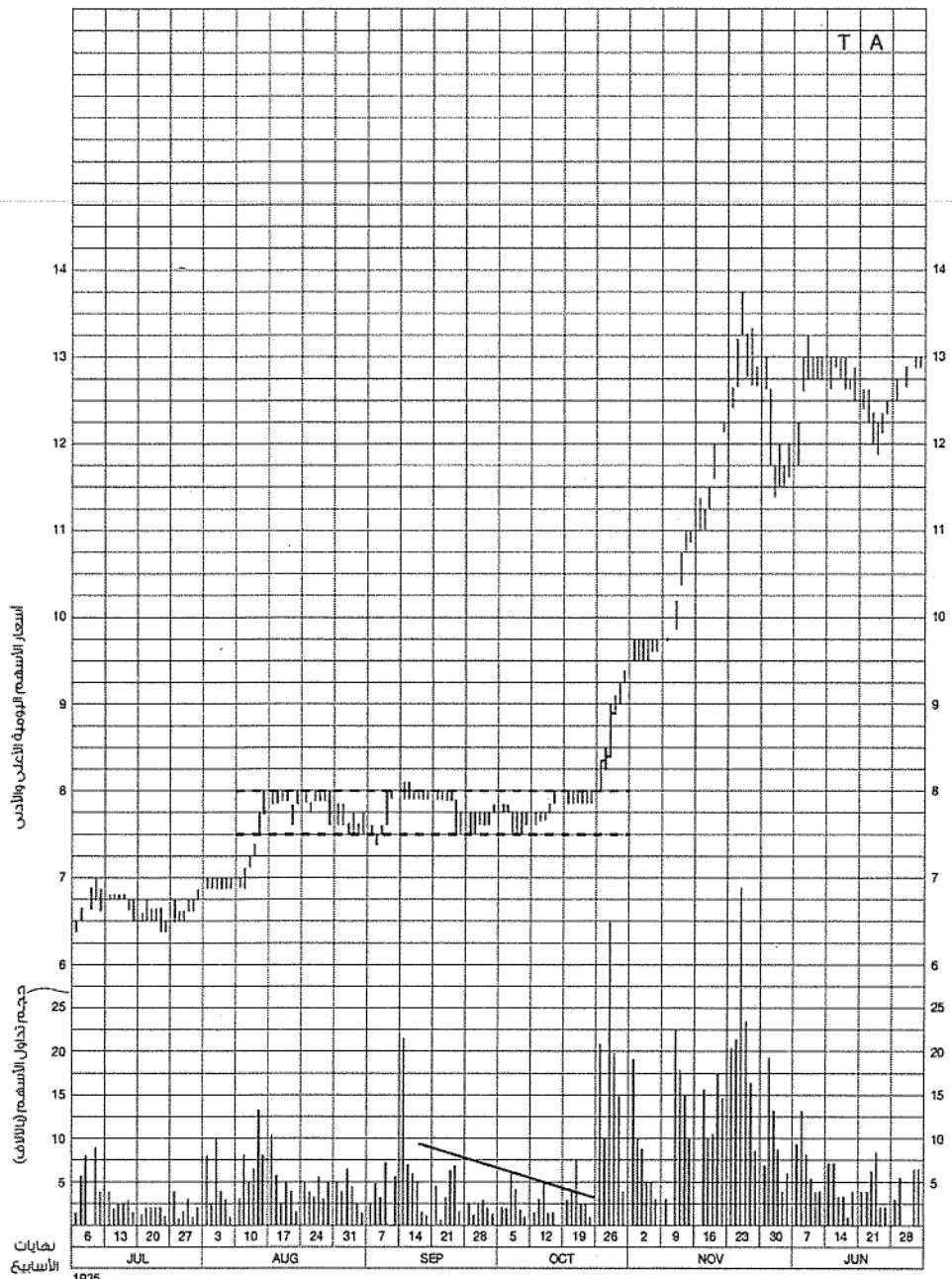
### **أمثلة على نماذج المستطيل في الاتجاه الصعودي**

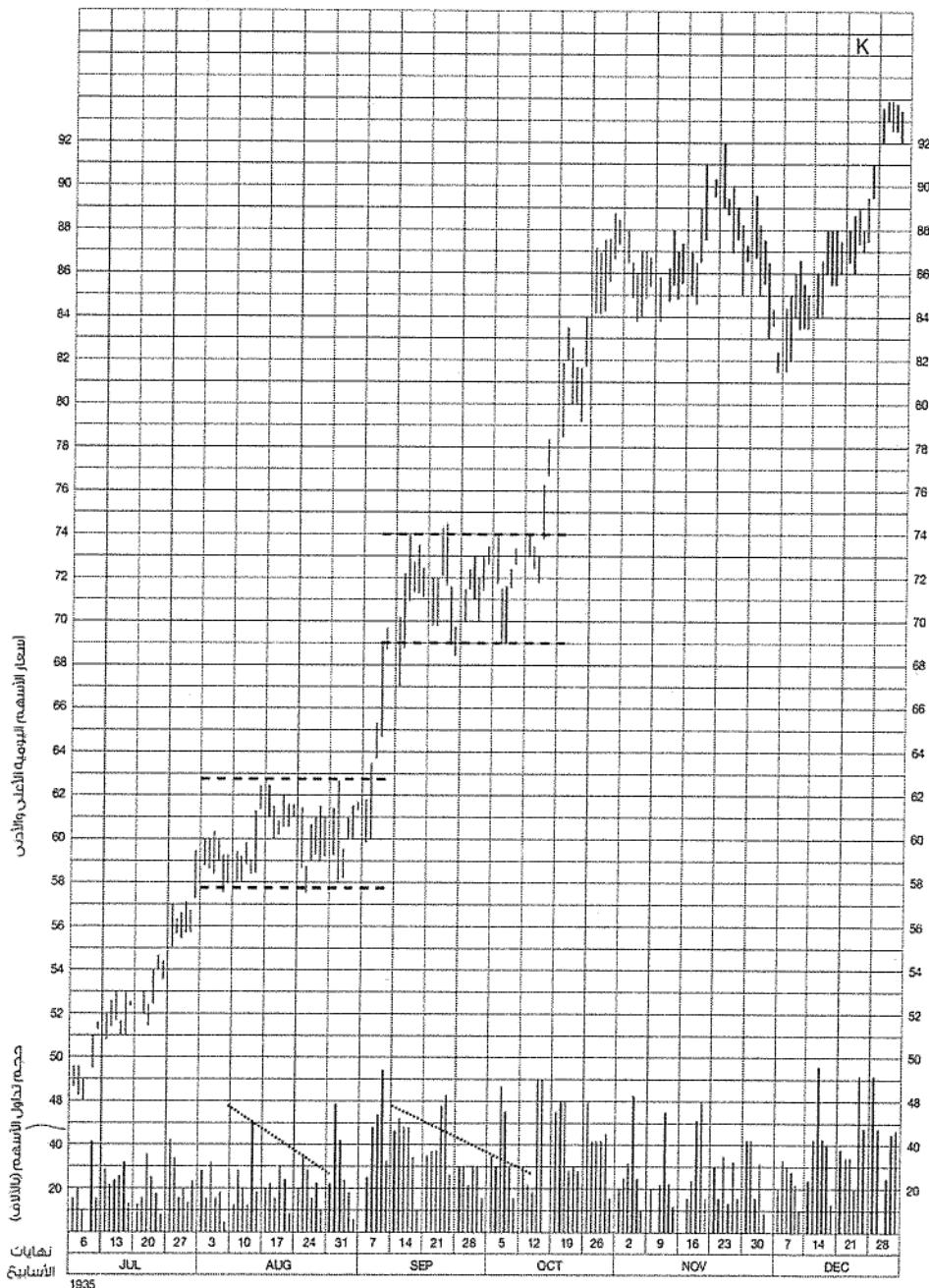
يعرض الرسم البياني لأسهم شركة Transamerica Corporation (الموضح في الشكل 10-6) صورة لأحد نماذج المستطيل شبه المثلثية والتي أعطت المتداولين إشارة مبكرة وواضحة باستمرار الاتجاه الصعودي في أسعار سهم هذه الشركة. وقد واجهت المراحل الأولى لارتفاع السعر مقاومة عند مستوى 8 نقاط وذلك في الأسبوع الثاني من شهر أغسطس لعام 1935. وقد حدث ذلك إما بسبب عمليات جني أرباح (من بيع أسهم ارتفع سعرها) تم النصح بها بشكل خاطئ (كما اتضح بعد ذلك) وإما من خلال عمليات تداول منظمة جيداً من جانب متداولين محترفين. وعقب حدوث ذلك، ولمدة عشرة أسابيع، تذبذب السعر ما بين المستويين 7.5 و 8، ولم يفل السهم أبداً متتجاوزاً هذا النطاق الضيق للسعر. كما أن المبوط التدريجي في حجم التداول أثناء هذه الفترة كان ملحوظاً. ومع ذلك، في يوم 21 أكتوبر، بدأ السهم في تجاوز حدود نطاق السعر الضيق سواء لأن المتداولين المحترفين قد اكتفوا بكم عمليات التجميع التي قاموا بها وكانت على أتم استعداد الآن لرفع أسعار السهم أو لورود بعض الأخبار الجيدة من مصادر أخرى زادت من عمليات الشراء. على العموم، إن السبب وراء حدوث ذلك لا يهم هنا؛ حيث إن الرسم البياني للسهم أخبرنا بكل ما نحتاج إلى معرفته عندما تعرفنا على أداء السعر وحجم التداول لهذا السهم في يوم 21 أكتوبر. وقد رأينا بعد ذلك أن السعر قد خرج عن نطاق النموذج ووصل إلى مستوى 8.375 نقطة وأُقفل عند أعلى سعر - وهو هامش حاسم للاختراق في سهم سعره 8 دولارات - وكان الارتفاع في حجم التداول حاسماً. وظهر الأمر وكأن الرسم البياني يطالب القائم عليه والمتداولين بشراء السهم. وخلال خمسة أسابيع، حقق هذا السهم معدل ربح أكثر من 60%.

لاحظ أن الرسم البياني لهذا السهم صمم بمقاييس سعر مقسم بفواصل تساوي ربع نقطة، مما يساعد على إظهار أي نموذج يمكن أن ينشأ مع سهم سعره قليل جداً.

ليس من المفترض أن تؤدي نماذج المستطيل الاستثمارية كافة إلى حركات سعرية يتبع عنها تحقيق أرباح كبيرة وفورية كما حدث في مثالنا هنا. فمن المحتمل أيضاً أن يتبع حركة الاختراق الأولى لنموذج المستطيل ارتداد السعر إلى مستوى الخط العلوي من النموذج قبل حدوث أي ارتفاع كبير في السعر. ويصاحب هذا الارتداد في الغالب تقلص حجم التداول، ثم يزداد النشاط من جديد عندما تستأنف الحركة الصعودية للسعر.







موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





## نماذج المستطيل على الرسم البياني لأسهم شركة Chrysler

يعرض الشكل (6-11) مثالين جيدين لنموذج المستطيل الاستثماري والذين تكونوا أثناء الحركة الصعودية لأسعار أسهم شركة Chrysler، وذلك في النصف الأخير لعام 1935. بعد سهم هذه الشركة من الأسهم النشطة وذلك في ظل الظروف العادلة للسوق، وبالتالي، فهو يتمتع بحجم تداول مرتفع. وبالرغم من ذلك، يمكن ملاحظة اتجاه حجم التداول بشكل عام إلى الانخفاض أثناء تكون النموذجين وزيادة النشاط في الأيام التي حدث فيها الاختراق. كما أن أي شكوك تزامنت مع التوقف المؤقت للاتجاه الصعودي للأسعار عند مستوى 62 نقطة، ثم توقيعه من جديد عند مستوى 74 نقطة أمكن التخلص منها بشكل حاسم من خلال الطابع القوي للاختراقين اللذين حدثا في يومي 4 سبتمبر و10 أكتوبر على التوالي.

## نماذج المستطيل الاستثمارية في الاتجاه النزولي

يظهر نموذج المستطيل كنموذج استثماري في الحركات النزولية للسعر على نحو أقل نوعاً ما من ظهوره في الحركات الصعودية، لكن مؤشرات التنبؤ الخاصة به يمكن الاعتماد عليها في كلتا الحالتين. إن حجم التداول المصاحب للاختراق الأول لنموذج المستطيل الاستثماري المتكون في الاتجاه النزولي قد يرتفع قليلاً أو لا يرتفع على الإطلاق. لكننا أشرنا سابقاً من خلال مناقشتنا (في الفصل الثالث) لنموذج المثلث قائم الزاوية المابط في الاتجاه الصاعد الذي يشتمل على، شأنه في ذلك شأن نموذج المستطيل، خط سفلي واضح يمتد أفقياً أو مستوى دعم أشرنا إلى أنه لن تكون هناك حاجة لتأكيد اختراق النموذج من خلال زيادة حجم التداول إذا ما كانت حركة السعر حاسمة. في مثل هذه الحالات، فإن الزيادة الملحوظة في نشاط السهم لن تظهر حتى اليوم الثاني أو الثالث عقب اختراق الأسعار للنموذج. ويستطيع المتداول الفني الاعتماد على هذا النموذج استناداً إلى أن أي اختراق لمستوى دعم محدد أو الإغفال تحته بمسافة معقولة في نموذج تكون في اتجاه نزولي أو يشير إلى حدوث اتجاه نزولي يعد مهماً حتى إذا لم يكن حجم التداول حاسماً.

## أمثلة على الاتجاه النزولي للسوق في عام 1931

بالرجوع إلى الرسم البياني الموضح في الشكل (1-1)، سنلاحظ حدوث انتعاش مهم ومتوسط الأجل أثناء حركة الهبوط الطويلة من قمم أسعار الأسهم لعام 1929 وذلك خلال الشهور الثلاثة الأولى لعام 1931. وقد أعقى ذلك حدوث انعكاس جديد في اتجاه السعر وهبطت أسعار الأسهم في السوق إلى مستويات منخفضة جديدة. وكون عدد من الأسهم صوراً جيدة لنماذج المستطيل على الرسومات البيانية الخاصة بها في خضم هذا الهبوط السريع في مستويات الأسعار. ويعرض الشكلان (6-12) و(6-13) مثالين جيدين على هذا.

في الرسم البياني لأسهم شركة Electric Auto-Lite (انظر الشكل 12-6)، توقفت حركة الهبوط في السعر عند مستوى 61 نقطة بعد أن هوى من أعلى سعر وصل إليه عند مستوى 74.75 نقطة. وخلال ثلاثة





أسابيع في إبريل، تذبذب السعر بين 61 و66 نقطة. وأثناء هذه الفترة، تدهور نشاط السهم وتقلص عموماً باستثناء يوم واحد وهو يوم 13 إبريل. لكن من المثير أن نلاحظ أن نطاق السعر في هذا اليوم لم يخرج عن نطاق النموذج، وبالتالي، لم يكن لأداء حجم التداول في ذلك اليوم أية دلالة تنبؤية. وبالرغم من ذلك، في يوم 17 إبريل، تعرض نموذج المستطيل للاختراق بشكل حاسم في الجانب السفلي منه مصحوباً بحجم مبيعات أعلى، وهو الأمر الذي أعطى إشارة باستمرار الحركة التزولية.

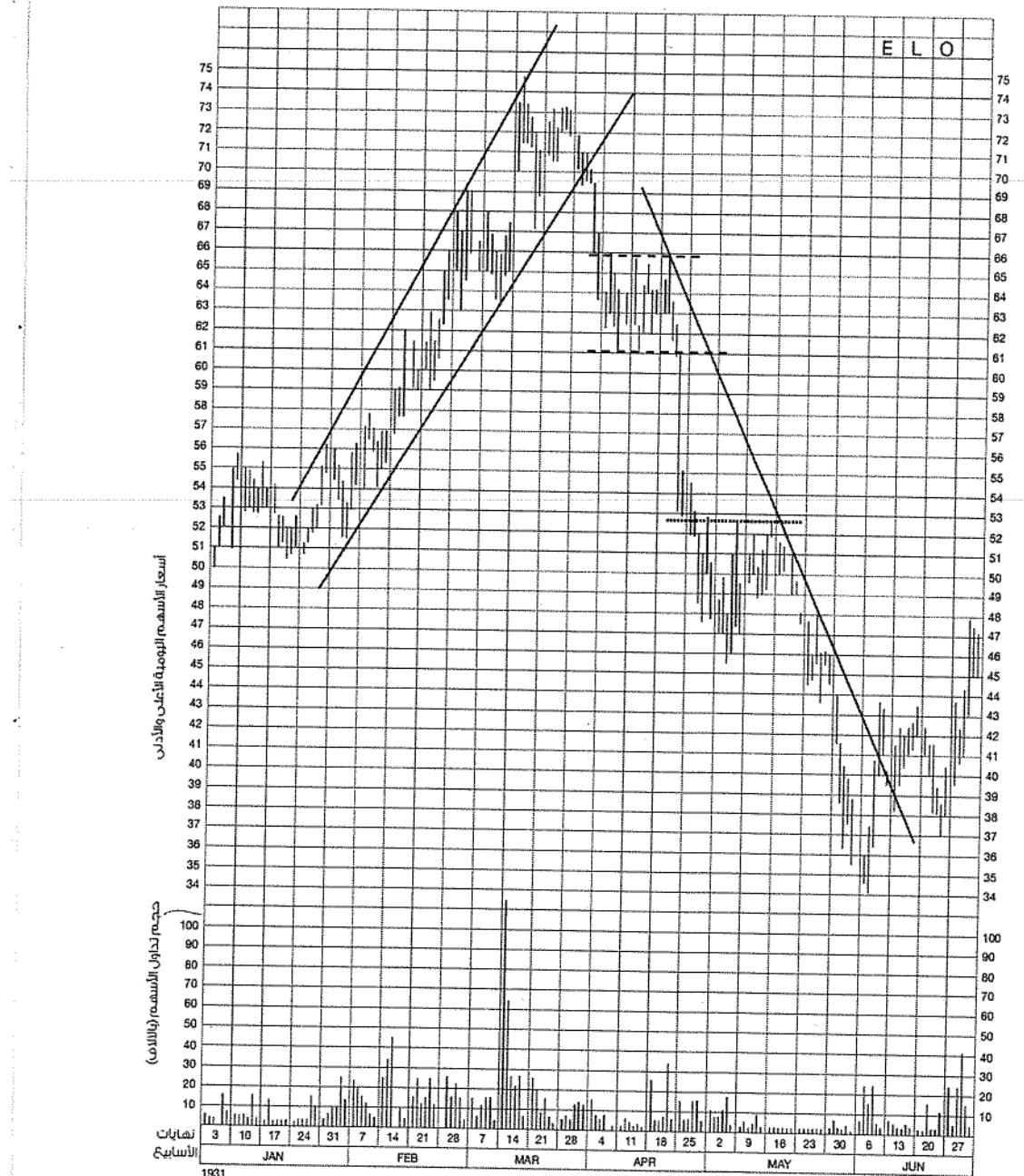
يحيط الرسم البياني لأسهم شركة Ingersoll Rand (الموضح في الشكل 13-6) بأهمية خاصة نظراً لأنه يعرض صورة لنموذج مستطيل تكون تحت ظروف استثنائية. خلال شهر أغسطس وسبتمبر لعام 1931، هو سعر سهم هذه الشركة بسرعة من مستوى أعلى من 100 نقطة وذلك في سوق غير نشطة ومحدودة للغاية. ومع ذلك، ارتفع حجم التداول مع حلول الأول من أكتوبر وتعرض السهم لمقاومة دامت لمدة ستة أسابيع عند سعر يتراوح بين المستويين 48 و50، ووصل سعره ثلاثة مرات إلى مستوى 60 في حركات ارتفاع حادة والتي اتضحت خالماً فيها بعد أن المتداولين المحترفين قد قاموا بتوزيع كمية كبيرة من هذا السهم على عامة المتداولين. تم بعد ذلك سحب الدعم، أو بمعنى آخر تعرض مستوى الدعم للكسر، وذلك في 18 نوفمبر؛ وكان معدل الشتاء في أداء السهم كبيراً، لكنه عموماً لم يكن أعلى مما كان عليه على مدار العديد من الأيام السابقة. ولم تظهر أية زيادة واضحة في حجم التداول حتى يوم 21 نوفمبر (تذكر تطبيقاً مبدأ مضاعفة حجم التداول ليوم السبت) وذلك عندما انخفض سعر السهم إلى أقل من مستوى 40 نقطة. ويوضح هذا الرسم البياني أنه ليس بالضرورة أن يزيد حجم التداول مع كسر مستويات الدعم في اتجاهات تزولية.

### نماذج مستطيل استثمارية في أشكال أخرى بالكتاب

إنك ستجد عدداً من الأمثلة الجيدة الأخرى لنماذج المستطيل والتي تشير لاستمرار الاتجاه السابق للسعر، في الأشكال الموضحة على مدار هذا الكتاب. إن بعض هذه النماذج طويلة وسطحية والبعض الآخر قصيرة وعميقة. ولعل من أكثر النماذج المثيرة والجديرة بالتحليل نموذج المستطيل الكبير الذي تكون بين مستوى السعر 166 و175 نقطة على الرسم البياني لأسهم شركة US Steel (الموضح في الشكل 13-3)، وذلك عقب حركة المبوط الأولى في أسعاره من نموذج القمة المستديرة في إبريل عام 1930. وقد تم تأكيد الاختراق في الجانب السفلي من النموذج في يوم السبت 7 يونيو من خلال حدوث زيادة ملحوظة في حجم التداول، والتي تستوضح إذا اتبعنا مبدأ مضاعفة حجم التداول ليوم السبت.

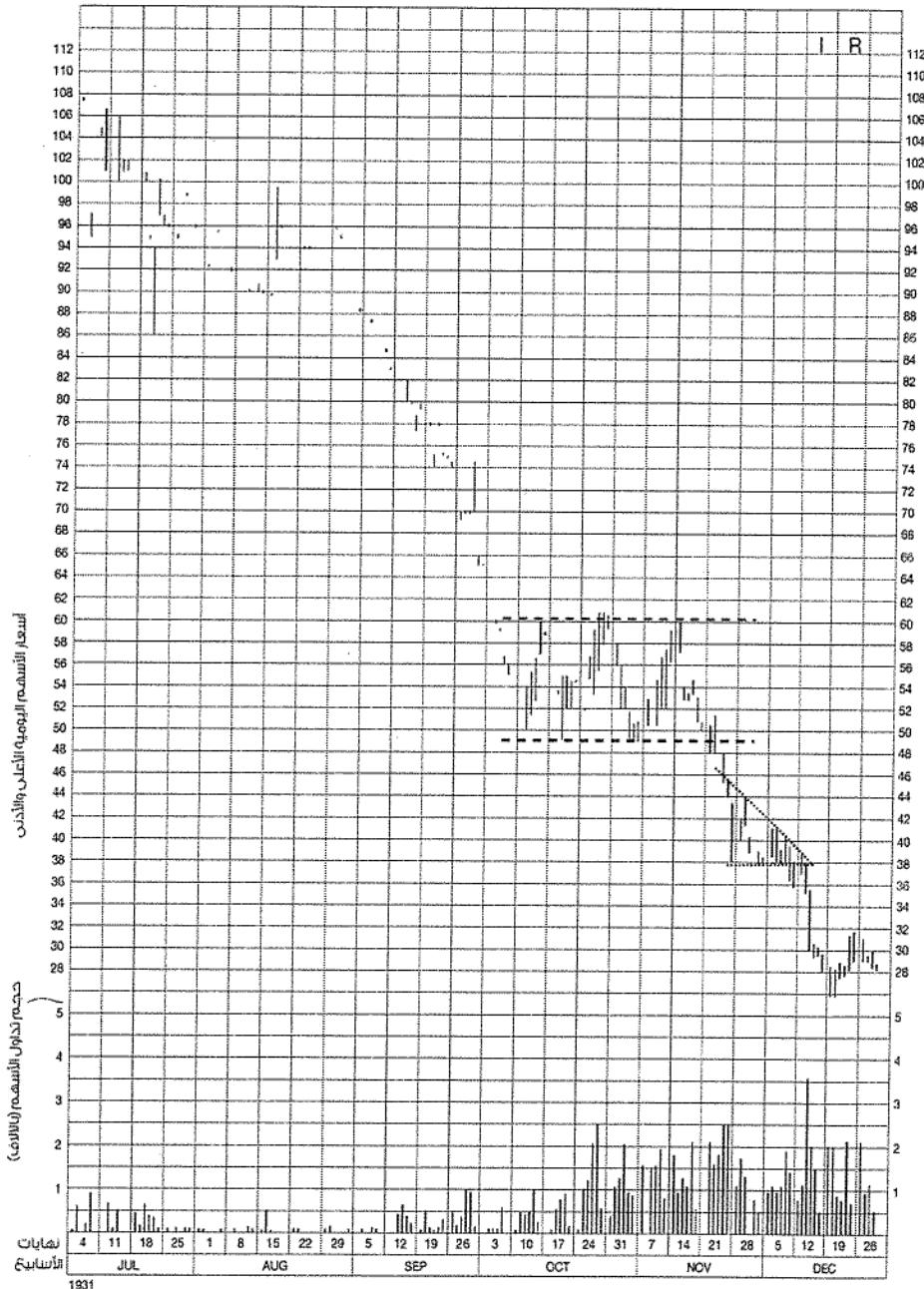
كما يمكن اعتبار تماسك الأسعار في الفترة بين يوم 23 يناير ويوم 9 فبراير في الرسم البياني لأسهم شركة National Power and Light (الموضح في الشكل 13-9) كنموذج مستطيل استثماري حدثت به حركة سعرية قصيرة خرجت عن حدوده وذلك ليوم واحد فقط وهو يوم 27 يناير.





موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





الشكل(13-6):مثال للموذج مستطيل استمراري في الرسم البياني لأسهم شركة Ingersoll Rand

## نماذج العلم والرأي

إن النماذج الاستثمارية التي عرضنا لها حتى الآن في هذا الفصل - وهي الأنواع المختلفة من نماذج المثلث ونماذج المستطيل - تشتهر جميعها في صفة واحدة وهي أنها يمكن أن تشير إلى انعكاس أو استمرار اتجاه السعر السابق لتكوينها، وبالتالي، فهي تفرض علينا الانتظار حتى تكتمل، ويكون اتجاه السعر الجديد قد بدأ بالفعل قبل أن يكون بإمكان المتداول الفني اتخاذ الإجراء المناسب بأمان. ولكن دعنا الآن نتحول لدراسة نموذجين آخرين مختلفين ويسهل تمييزهما وللذين لا يمكن أن يشيرا لانعكاس الاتجاه السابق للأسعار؛ فهما يشيران فقط إلى استمراره مما يسمح للمتداول باتخاذ مركز مربح.

إن هذين النموذجين الاستثماريين الجديدين وللذين يمكن الاعتماد عليهم بشكل كبير هما نموذجا العلم والرأي. ويرجع السبب وراء تسميتهما بهذا الاسم إلى تشابه شكلهما بشكل واضح على الرسومات البيانية للأسهم مع شكل العلم والرأي - على التوالي - (الذين يرفرفان على سارية). بشكل أساسي، إن هذين النموذجين عبارة عن مساحات مضغوطه تكون على مدى قصير من تصحيح أو تماسك الأسعار في حالة وجود ارتفاع أو انخفاض حاد وسريع للسعر. وقد يتكونان في مرحلة مبكرة أو متأخرة في اتجاه متوسط الأجل أو رئيسي للسعر، ولكنها دائمًا ما تكون مرحلة ترتفع فيها الأسعار أو تنخفض بسرعة أكبر من السرعة العادية.

## نماذج العلم

إن الشرط الأول لتكون نموذج العلم هو ظهور حركة سعرية رأسية تقريرًا على الرسم البياني للسهم، سواء في الاتجاه الصاعد أو الماينط. وهذه الحركة تتوقف بشكل مؤقت، عادةً وليس دائمًا مع وجود يوم من التداول المرتفع يتبعه عدة أيام إلى بضعة أسابيع من تماسك السعر داخل خطين متوازيين بشكل واضح. وخلال هذه الفترة، يميل حجم التداول إلى الانخفاض بشكل ملحوظ. وفي الغالب، يكون الخطان المتوازيان اللذان يحيطان بمنطقة تماسك الأسعار ينحدران لأسفل إذا كان الاتجاه السابق للسعر صعوديًا أو لأعلى إذا كان الاتجاه السابق للسعر نزوليًا، لكنهما من الممكن أن يكونا في وضع أفقى أو مائلين بعض الشيء في الاتجاه نفسه للحركة السابقة للسعر. ويؤدي هذا - في حالة الاتجاه الصعودي - إلى تكون صورة علم مستطيلي الشكل يرفرف على سارية والذي عادةً ما يتذبذب - كما يمكن أن توقع - لأسفل، ولكنه أحياناً ما يرفرف بشكل مستقيم أو حتى لأعلى قليلاً. (في الاتجاه النزولي، تكون الصورة بالطبع معكوسة).

في نهاية العلم، يحدث اختراق حاد مع زيادة ملحوظة في حجم التداول مع استئناف للحركة السعرية السريعة في اتجاه السعر السابق.





### أمثلة لنماذج العلم في الاتجاه الصاعد

يظهر الرسم البياني لأسهم شركة Deere & Co. عن النصف الأول من عام 1936 والموضح في الشكل (6-14) تكون نموذج علم استثماري مثالي وذلك في شهر فبراير. وبعد اخترق السعر لنموذج مثلث متباين في يوم 22 يناير، ارتفع بمعدل 17 نقطة ليصل إلى 75 نقطة في ثلاثة أسابيع - وهذا ارتفاع رئيسي، أي يمثل سارية حقيقة. وبعد ذلك، تذبذب السعر على مدار ثلاثة أسابيع في مدى يبلغ حوالي 3.5 نقطة بين خطين متوازيين منحدرين لأسفل، مكونين صورة العلم. وفي يوم 2 مارس، تم اختراق الحد العلوي، ولكن تأخر الارتفاع الخامس حتى يوم 5 مارس عندما زاد حجم التداول بشكل ملحوظ وأُقفل السعر عند 74 نقطة (بمعدل نقطتين خارج النموذج). وفي أقل من خمسة أسابيع بعد ذلك، ارتفع السعر إلى 89 نقطة. (سيلاحظ الطالب تكون نموذج فوق الحركة السعرية هذه يشبه نموذج الورنر من بعيد، غير أنه يحمل نفس تباين نموذج الورنر).

يختلف نموذج العلم الموضح في هذا المثال عن نموذج العلم المثالي في جانب واحد؛ لأن مدّى حركة السعر ليس ضيقاً بالقدر الكافي كما هي الحال في بعض الأحيان مع هذه النماذج. ومع ذلك، فإن هذا المثال مثال جيد.

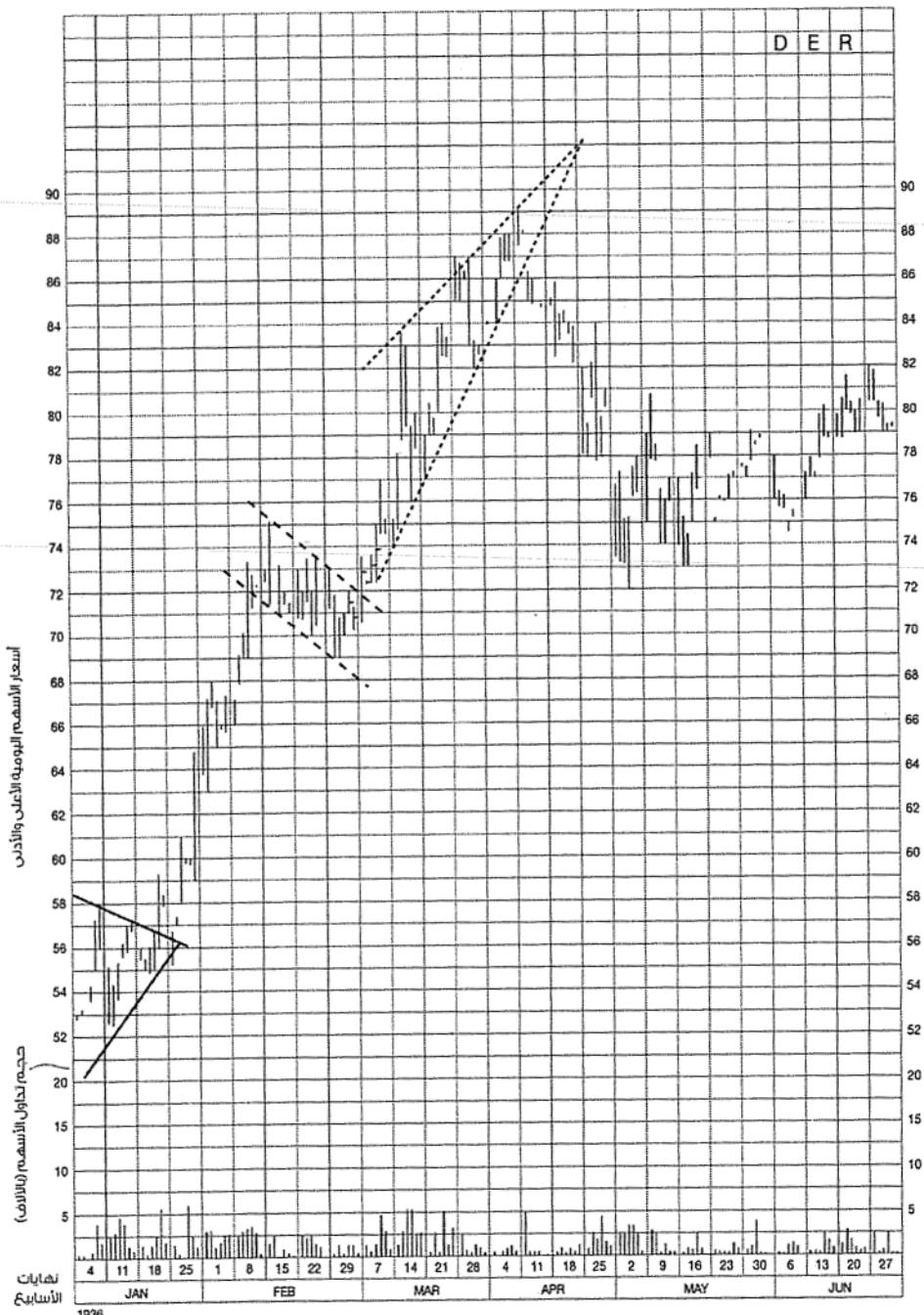
### أمثلة أخرى على نماذج العلم

يظهر نموذج علم صاعد أكثر ضيقاً على سارية قصيرة جداً في الرسم البياني لأسهم شركة Burroughs Adding Machine (الظاهر في الشكل 6-9). في هذه الحالة، كان ضغط الأسعار داخل العلم والارتفاع الحاد له في 5 سبتمبر مشجعين، ولكن كانت السارية السابقة لتكون العلم قصيرة جداً بحيث لا يمكن توقع استمرار حركة السعر السابقة لفترة طويلة بعد اكتمال النموذج. في الواقع الأمر، قد توقفت الحركة التالية للسعر بشكل مؤقت بسرعة، وكانت هناك حاجة لتكون نموذج آخر (وهو نموذج مثلث معكوس) ليهدد الطريق لمزيد من الارتفاع في الأسعار.

يظهر مثال آخر لنموذج العلم في الرسم البياني لأسهم شركة Sharon Steel Hoop، الموضح في الشكل (5-2). لاحظ أن الارتفاع لم يتم تأكيده بحدوث زيادة في حجم التداول إلى أن أُقفل السعر خارج النموذج بفارق نقطة واحدة وذلك في يوم 6 فبراير.

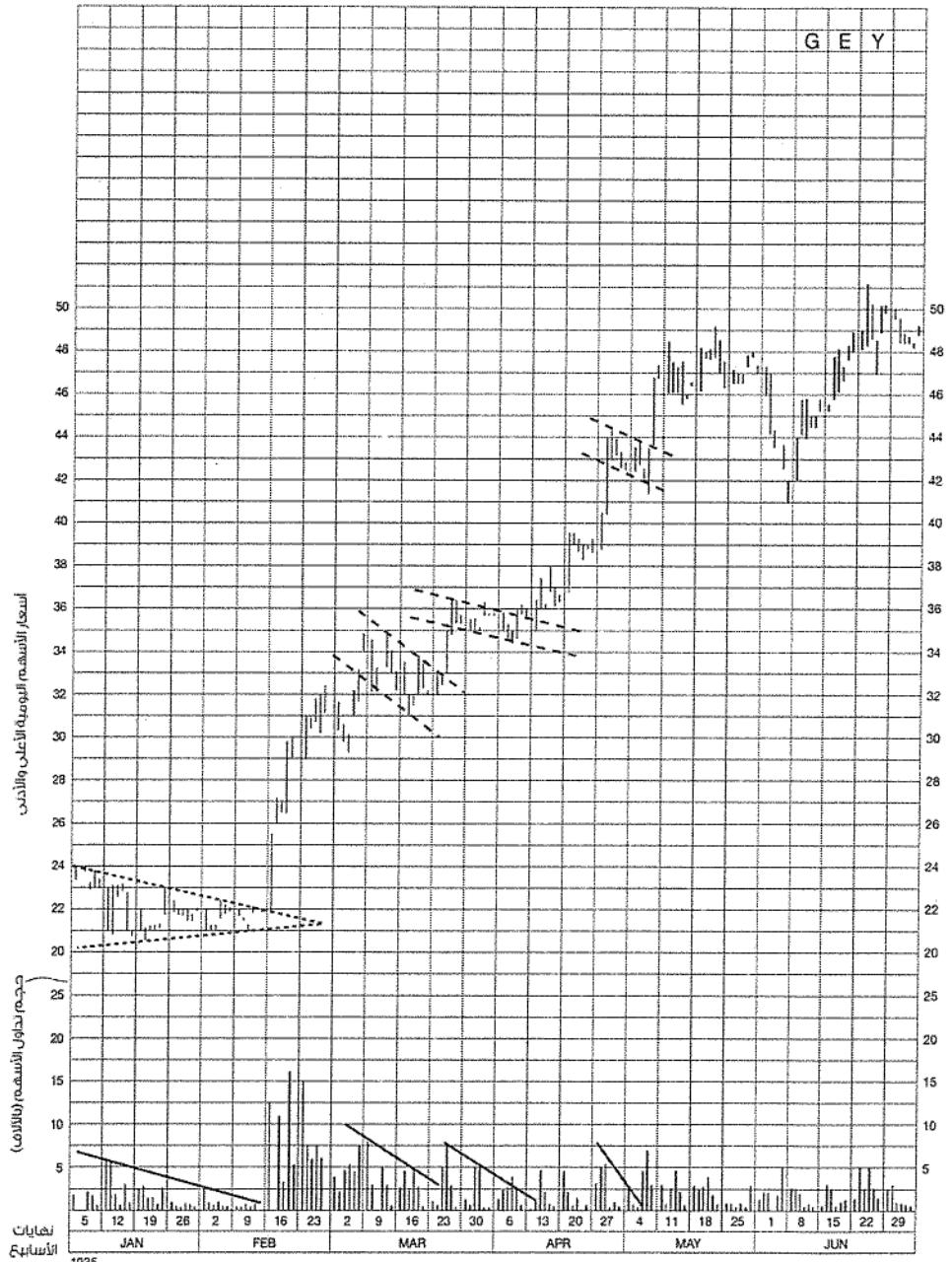
في الحركات السعرية الطويلة والسريعة، قد تظهر نماذج علم عديدة بشكل متتابع وسريري. ويوضح الرسم البياني لأسهم شركة Greyhound Corporation (الموضح في الشكل 15-6) عدة أمثلة جيدة لذلك والتي تكونت خلال شهري مارس وإبريل. ولذا، يُنصح بدراسة أداء السعر وحجم التداول بالتفصيل في هذا الرسم البياني.





الشكل (6-14): مثال لنموذج علم في الرسم البياني لأسهم شركة Deere & Co.







## صور العلم المتوجهة لأعلى في نماذج العلم الصاعد

إن شكل العلم العادي في نموذج العلم في ظل حركة سعر صعودية - كما رأينا من خلال الأمثلة السابقة - يكون منحدراً أو مائلًا لأسفل من السارية التي تكون عليها. وعلى الرغم من ذلك، تتكون نماذج استمرارية - ولكن بشكل أقل تكراراً - مع حركات الارتفاع (الانخفاض) الحادة للأسعار. تحدّر في الاتجاه نفسه الذي للحركة السعرية السابقة، والتي يجب تصنيفها تحت نماذج العلم لأنها تنطبق عليها الشروط نفسها ولا يمكن إدراجها تحت أي نوع من النماذج الأخرى. ويظهر مثال جيد على هذه النماذج في الرسم البياني لأسهم شركة International Harvester عن أواخر عام 1936 (الموضح في الشكل 16-6). لاحظ السارية التي تكونت بسبب الارتفاع السريع للأسعار بدايةً من 17 سبتمبر إلى 13 أكتوبر وصورة العلم التي تكونت نتيجةً أداء السعر من هذا التاريخ وحتى 2 نوفمبر، مع انخفاض حجم التداول وحدوث اخترق حاد مصحوب بحجم تداول مرتفع في 4 نوفمبر ومتبعًا بحركة ارتفاع سريعة أخرى في الأسعار. (هذا، وسيتم تناول أداء السعر في الأسبوع الثالث من سبتمبر في هذا الرسم البياني في الفصل العاشر).

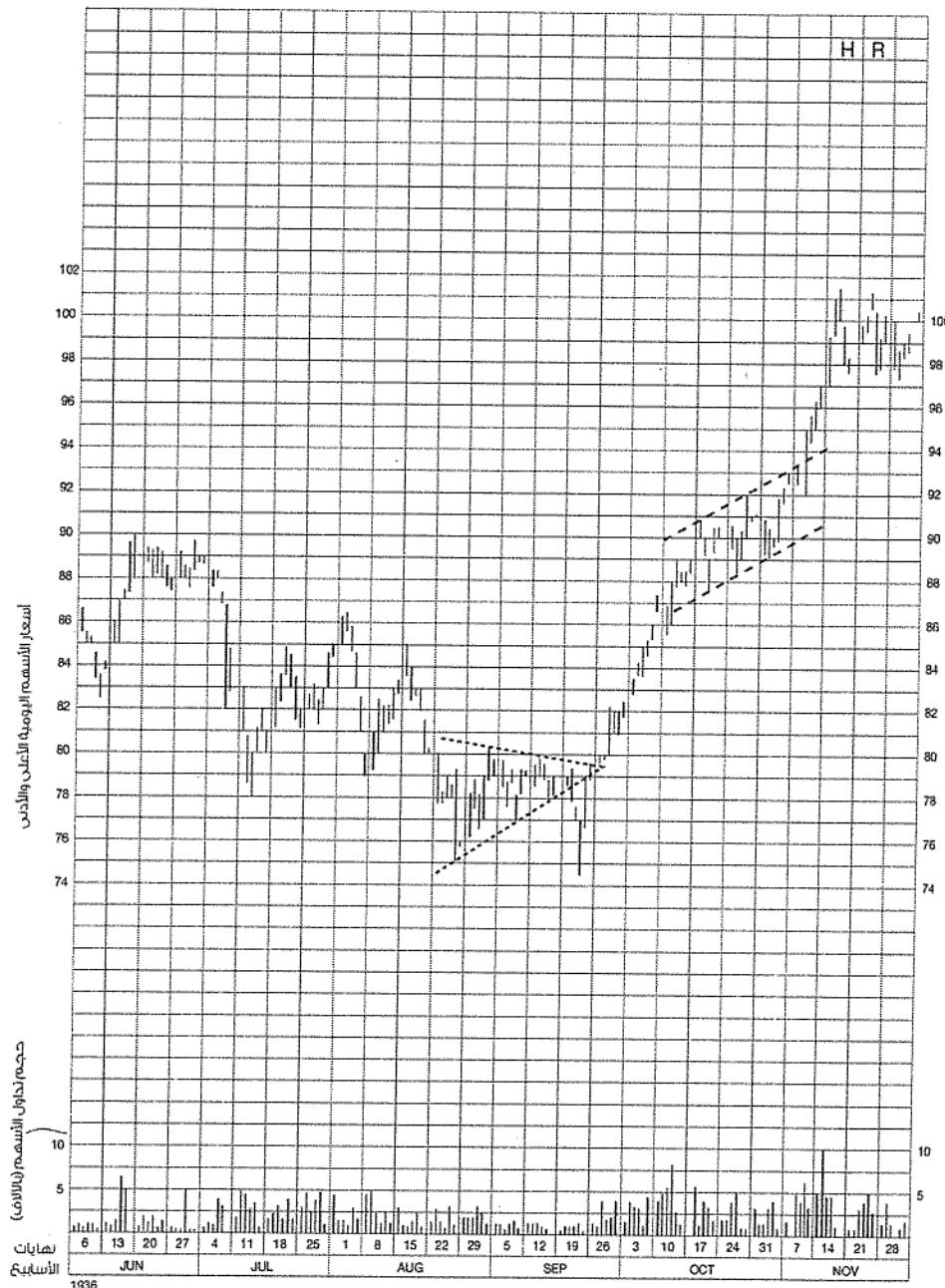
قد تكون نماذج الأعلام أيضًا بين خطين في وضع أفقى، كما أشرنا في تمييزنا عن هذه النماذج. ومن الممكن اعتبار مثل هذه النماذج الأفقية بمثابة نماذج مستطيل استمرارية صادف أنها مضغوطه وأنها حدثت في حركات سعرية سريعة. وسواء اعتبرناها كنماذج علم أو مستطيل، فهذا ليس مهمًا؛ فالتبني في النهاية واحد.

## نماذج العلم في الاتجاه الهابط

إن نماذج العلم الاستمرارية في الاتجاهات السعرية التزولية (أو نماذج العلم المابط الاستمرارية) هي في واقع الأمر صورة معكوسة لنماذج العلم الصاعد الاستمرارية. في تلك النماذج، تكون السارية أولًا بسبب حدوث انخفاض حاد وسريع جداً في الأسعار؛ ويكون العلم في الغالب مائلًا لأعلى قليلاً؛ ويميل حجم التداول للانخفاض أثناء تكون تلك النماذج ثم يزيد بشكل حاد مع اخترق السعر للحد السفلي، ثم تحدث حركة انخفاض سريعة بعد ذلك.

يعرض الرسم البياني لأسهم شركة Columbian Carbon (الموضح في الشكل 16-7) مثالاً نموذجيًا لنماذج العلم المابط. وبعد الانخفاض الحاد لسعر السهم من أعلى سعر له في فبراير بلغ 111.5 نقطة إلى 93 نقطة في أسبوعين، تكون نموذج علم عريض خلال أول ثلاثة أسابيع من شهر مارس وحدث اخترق له تبعه حركة انخفاض سريعة أخرى في يوم 24 مارس. ومن الجدير بالذكر أن هذا النموذج قد تكون في الوقت نفسه الذي تكون فيه نموذج المستطيل الاستمراري الموضح سابقاً في الرسم البياني لأسهم شركة Electric Auto-Lite (المعروف في الشكل 16-6) - على الرغم من أن هذا لا يحمل أية دلالة خاصة.





الشكل (16-6): مثال لنموذج علم العلم فيه متوجهة لأعلى في الرسم البياني لأسهم شركة International Harvester



## نموذج الراية

إن نموذج الراية عبارة عن علم تكون بين خطين متلاقيين وليس متوازيين. وفيما عدا هذا الاستثناء، فهو ماثل في الشكل والفترة التي يتكون فيها وحجم التداول الذي يصاحبه والتبؤ الذي ينبع عنه نموذج العلم العادي. فإذا كانت السارية الخاصة به متوجهة لأعلى، فدائياً ما تشير راية النموذج لأسفل ويتنبأ النموذج بحدوث استمرار سريع للحركة الصعودية. أما في الاتجاه التزولي، فيأتي بصورة عكسية لهذه الصورة.

يظهر مثال جيد لنموذج الراية في الاتجاه الصعودي في الشكل (5-9) الذي يمثل الرسم البياني لأسهم شركة Mack Trucks. بعد اختراق نموذج المستطيل الذي كان يشير إلى انعكاس الاتجاه التزولي في هذا السهم في مايو 1931، تكونت سارية قدرها 5 نقاط متوجهة لأعلى والتي تعلقت بها راية من خلال أداء السعر خلال الأسبوعين الأخيرين من شهر يونيو والجزء الأول من شهر يوليو. وقد حدث بعد ذلك اختراق حاد صاحبه حجم تداول مرتفع أدى إلى استئناف الحركة الصعودية السابقة.

يوضح الرسم البياني لأسهم شركة Columbian Carbon (المعروف في الشكل 17-6) نموذج راية تكون كنموذج استمراري في اتجاه تزولي خلال أول أسبوعين من شهر مايو من عام 1931.

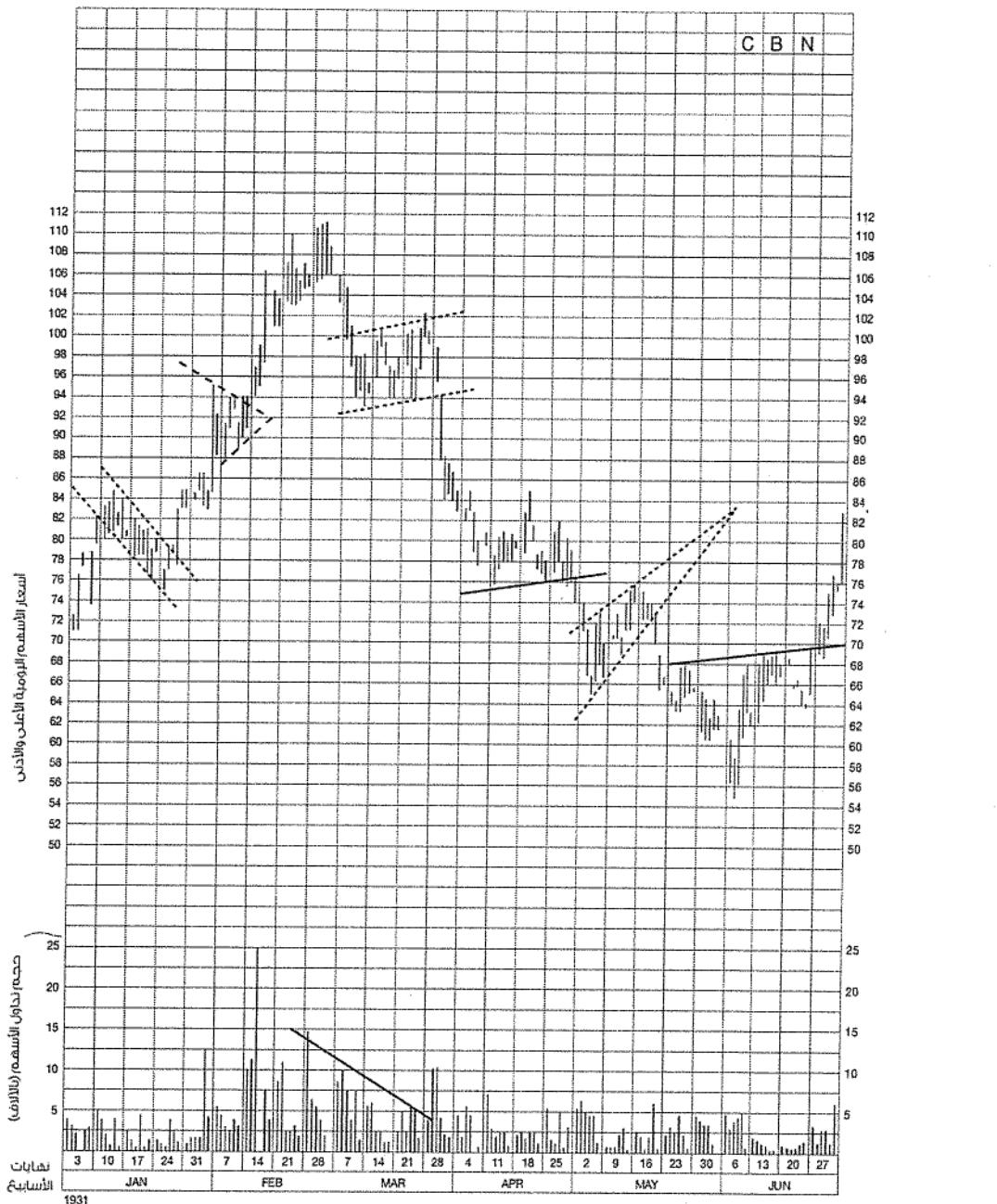
## نماذج العلم والراية في الرسومات البيانية الأسبوعية للأسهم

كما هي الحال بالنسبة لأغلب النماذج الفنية الأخرى، فإن نماذج العلم والراية تظهر من حين لآخر في الرسومات البيانية ذات النطاق السعري الأسبوعي ونادرًا في الرسومات البيانية لمؤشرات أسعار الأسهم، ولا تختلف التنبؤات التي تصدر عنها عن تلك الخاصة بالرسومات البيانية اليومية للأسهم الفردية. ارجع على سبيل المثال - لنموذجي الراية اللذين ظهرا في الرسم البياني الأسبوعي لأسهم شركة Standard Oil Of New Jersey عن عام 1931 الموضح في الشكل (3-6).

## مدى التشابه بين نموذج الراية ونموذج الوتد

لعل لاحظت من دراستك للأمثلة الخاصة بنموذج الراية المشار إليها سابقاً مدى التشابه الشديد بينه وبين نموذج الوتد الذي تناولناه كنموذج انعكاسي في الفصل الثالث. نستطيع القول إنه لا يوجد أي اختلاف مهم بينهما فيما يتعلق بتنبؤهما بحدوث حركة سعرية تالية في الاتجاه المعاكس لذلك الذي يشير إليه النموذج نفسه. لكن نموذج الوتد الانعكاسي عبارة عن نموذج يستمر خلاله - غالباً وليس دائماً - اتجاه السعر السابق، وكثيراً ما يصل إلى رأسه أو قمته النظرية قبل حدوث الانعكاس (بل ويتجاوزها أحياناً). أما عن نموذج الراية، على الجانب الآخر، فهو يتكون على سارية تتشكل نتيجة حركة سعرية سريعة ويتحرك لفترة زمنية قصيرة في الاتجاه المعاكس لذلك الخاص بالسارية. ونادرًا ما يصل نموذج الراية لرأيه قبل حدوث الاختراق واستمرار الاتجاه الخاص بالسارية (والذي هو في الوقت نفسه الاتجاه المعاكس لاتجاه النموذج نفسه).







## نموذج الرأس والكتفين كنموذج استمراري

نظرًا لأن نموذج الرأس والكتفين الانعكاسي هو أول النماذج الفنية التي عرضنا لها هنا ونظرًا لشكله المتميز، فمن الطبيعي أن يطلق دارسو التحليل الفني هذا الاسم على نوع معين من أداء السعر الذي يظهر بشكل متكرر إلى حد ما والذي يتوقف فيه بشكل مؤقت الاتجاه العام السابق للسعر ثم يعاود استئنافه. إن هذا التكوين الفني ليس نموذج رأس وكتفين حقيقياً لعدد من الأسباب المهمة، ولكن يجب أن نقر بأنّه من الصعب أن نجد اسماً أفضل له في ضوء تشابهه الظاهري مع نموذج الرأس والكتفين الانعكاسي. لحسن الحظ، عندما يتم تحليل هذا النموذج بدقة، يتم التوصل للتبؤ الذي ينتج عنه بالطريقة ذاتها التي يتم التوصل بها للتنبؤ الناتج عن نموذج الرأس والكتفين. وبالتالي، ومع تحدير الدارس بأن عليه دائياً تحليل هذا النموذج بشكل دقيق وكامل قبل اتخاذ أي إجراء بناءً عليه، يمكن قبول الاسم المقترن له وتسميته بنموذج الرأس والكتفين الاستمراري.

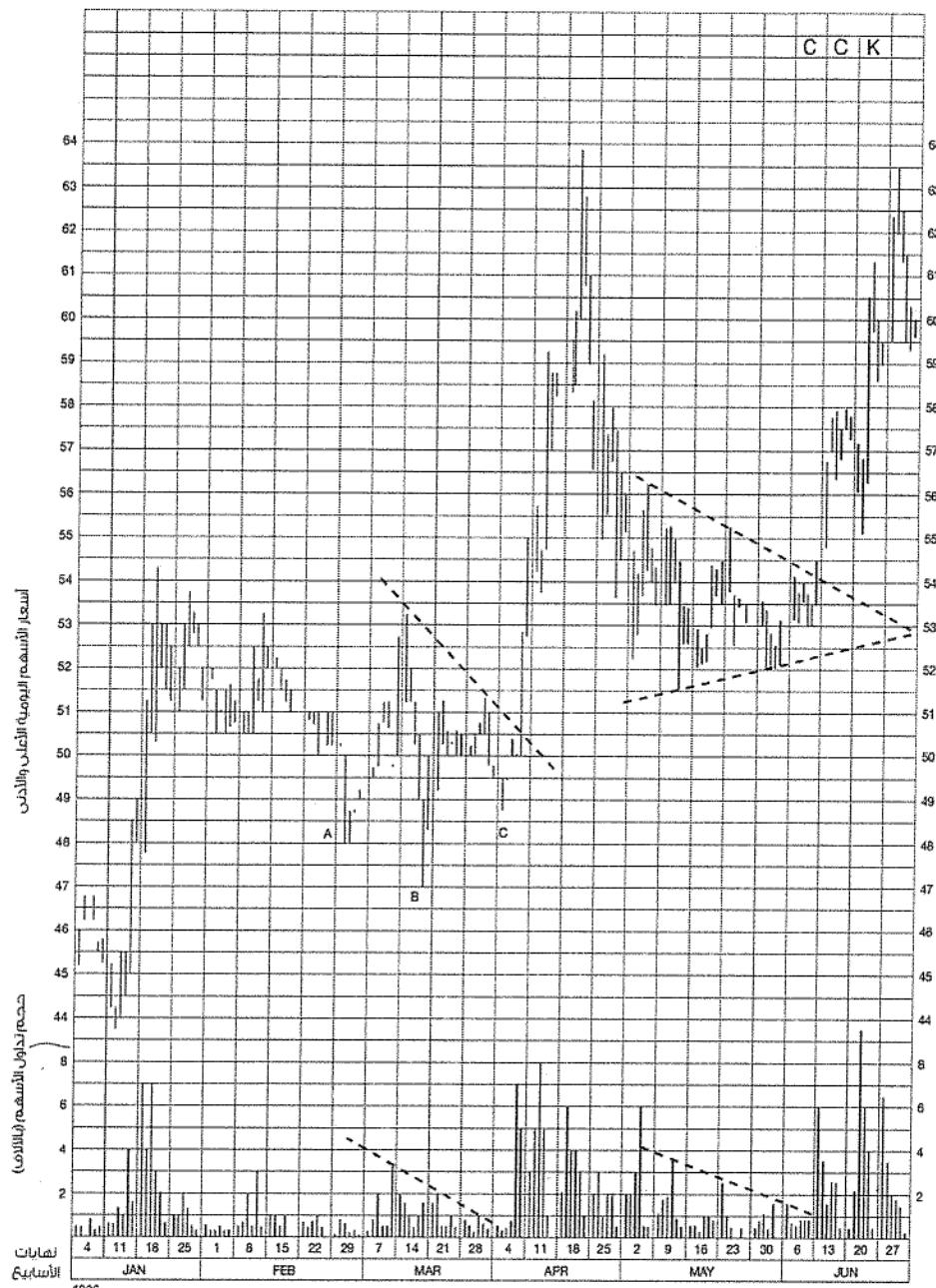
### مثال توضيحي لنموذج الرأس والكتفين الاستمراري

يسهل وصف نموذج الرأس والكتفين الاستمراري واستيعاب جوانبه إذا ما عرضنا مثالاً توضيحيًّا بسيط له مثل ذلك الذي يظهر في الرسم البياني لأسهم شركة Crown Cork and Seal والخاص بالنصف الأول من عام 1936 (الموضح في الشكل 6-18). فقد وصل اتجاه السعر الصعودي العام في سهم هذه الشركة إلى قمة ثانوية عند مستوى 54 في يوم 15 يناير، تبعها أكثر من شهرين من الأداء السعري غير الحاسم بشكل عام. ولكن حدث بعد ذلك انخفاض طفيف في السعر في يومي 25 و26 فبراير (عند النظر إليه ومقارنته بالحركة التالية) مكوناً ما اخترنا أن نطلق عليه الكتف الأيسر عند النقطة A. أما عن الانخفاض الطفيف التالي في يوم 13 مارس والذي انخفض بالسعر أكثر، فقد كون رأس النموذج عند النقطة B. أما عن الانخفاض الثالث والذي حدث في 30 مارس، فقد كون الكتف الأيمن وذلك عند النقطة C، مع امتداد خط العنق عبر قمم الأسعار التي كونتها حركات الارتفاع في الأسعار على جانبي الرأس، والموضح في شكل خط متقطع على الرسم البياني. وقد تم كسر هذا الخط وصاحب ذلك ارتفاع ملحوظ جداً في حجم التداول في 3 إبريل، وارتفعت الأسعار 10 نقاط في ثلاثة أسابيع.

### أهمية هذا النموذج وأمثلة أخرى عليه بالفصول السابقة للكتاب

في المثال السابق، تصادف أن أداء السعر من 9 مارس وحتى 3 إبريل يمكن اعتباره كنموذج مثلث متباين حده العلوي هو نفسه خط العنق لنموذج الرأس والكتفين الاستمراري الذي عرضنا له، وحده السفلي هو الخط المرسوم عبر النقطتين B وC. ولكن هذه ليست دائمًا الحال مع النماذج من هذا النوع، وكثيرًا ما تعطينا هذه النماذج فقط مؤشرًا محدودًا لا سيكرون عليه الاتجاه التالي. يجب التأكيد هنا على أن خط العنق جزء مهم من هذه النماذج، كما هي الحال بالنسبة للرأس والكتفين؛ إذ لا يكتمل هذا النموذج ولا تكون له أهمية فيها يتعلق بالتبؤ الفني إلى أن يتم كسر هذا الخط بشكل حاسم.







هناك أمثلة أخرى لنماذج الرأس والكتفين الاستثمارية في أشكال أخرى في هذا الفصل والفصول السابقة من الكتاب. وفيما يلي بعض منها:

الشكل (2-2) - تكون الكتف الأيسر عند النقطة L والرأس عند النقطة K والكتف الأيمن عند النقطة M. وقد تم كسر خط العنق في يوم 30 إبريل.

الشكل (2-6) - تكون الكتف الأيسر في يوم 27 نوفمبر والرأس في يوم 20 ديسمبر والكتف الأيمن في يوم 6 يناير. وقد تم كسر خط العنق في يوم 10 يناير.

الشكل (4-15) - تكون الكتف الأيسر في يوم 4 إبريل والرأس في يوم 11 إبريل والكتف الأيمن في يوم 18 إبريل. وقد تم كسر خط العنق في يوم 28 إبريل.

الشكل (6-9) - تكون الكتف الأيسر في يوم 20 سبتمبر والرأس في يوم 3 أكتوبر والكتف الأيمن في يوم 9 أكتوبر، وتم كسر خط العنق في يوم 10 أكتوبر. وقد أعطى هذا النموذج في هذه الحالة تنبؤاً أسبق وأكثر ربحية من الاختراق الذي حدث في قمة نموذج المثلث المعكوس الذي يمكن ملاحظته بسهولة أكبر.

لاحظ أن الأمثلة السابقة تتضمن نماذج في كل من الاتجاهين الصعودي والتزويدي.

### **الاختلافات بين نموذجي الرأس والكتفين الاستثماري والانعكاسي**

هناك اختلاف واضح بين النموذج الاستثماري الذي عرضنا له في الشكل (18-6) ونموذج الرأس والكتفين الانعكاسي الذي عرضنا له في الفصل الثاني وهو أن الأول يظهر دائمًا في الاتجاه المقابل للاتجاه العام السابق. وهناك اختلاف آخر سيظهر إذا قمنا بتحليل حجم التداول الخاص بكل منها. لمزيد من التوضيح، ذكرنا قبل ذلك أن حجم التداول في نموذج الرأس والكتفين الانعكاسي الحقيقي عند الكتف الأيسر والرأس يكون مرتفعاً نسبياً، وينخفض بين الكتفين والرأس، ثم يكون مرتفعاً بشكل متعدل عند الكتف الأيمن، وأخيراً تحدث زيادة كبيرة فيه عند كسر خط العنق بشكل حاسم. لكن بالرجوع لمثال نموذج الرأس والكتفين الاستثماري الذي عرضنا له في الشكل (18-6)، يتضح لنا أن حجم التداول لا يرتفع عند تكون الكتفين أو الرأس، ولكن عند حدوث حركات الارتفاع فيها يبینها. وفي تناولنا اللاحق الأكثر تفصيلاً لحجم التداول في الفصل الثامن، سنرى أن هناك سبباً وجيهًا جدًا لهذا الاختلاف. لكن في الوقت الحالي، يكفي أن نشير أو نذكر هذا الأداء لحجم التداول في الشكل الاستثماري من هذا النموذج. في الواقع الأمر، إن النقطة الوحيدة التي يتفق فيها الشكل الانعكاسي والاستثماري من نموذج الرأس والكتفين فيها يتعلق بحجم التداول فيها هي الارتفاع الحاد عند كسر خط العنق.

### **ملخص ما عرضناه عن النماذج الفنية الاستثمارية**

لقد انتهينا في هذا القسم من الكتاب من عرضنا للنماذج ومناطق أداء السعر محددة المعالم التي تقطع حركة الأسعار في الاتجاه العام للسعر ثم استئنافها لمسارها عند اكمال النماذج. ولقد وجدنا أنه من المفيد





## الفصل السادس: النماذج الاستثمارية الرئيسية

هنا أن نراجع معاً بشكل مختصر النماذج الاستثمارية التي عرضنا لها في هذا الفصل وأن نعيد تصنيفها بهدف زيادة معرفتنا العملية باستخداماتها في التداول.

مع وضع هذا في الاعتبار، يبدو أن أهم عامل يمكن وضعه لتصنيف هذه النماذج هو تصنيفها على حسب ما إذا كانت تشير إلى انعكاس اتجاه السعر السابق عليها أم استمراره أو تشير إلى استمراره فقط. في هذا السياق، يجب أن نذكر أنه لا يوجد أي نموذج فني يمكن الاعتماد عليه وعلى تبؤه بشكل كامل؛ فهناك استثناءات لكل قاعدة في التحليل الفني. ولكن ولأغراض عملية، تتأكد عمليات التنبؤ بشكل كاف في الغالبية العظمى من الحالات بحيث يمكن لنا عمل الملخص التالي.

### ١- النماذج التي يمكن أن تكون انعكاسية أو استثمارية

نموذج المثلث المتماثل

نموذج المثلث المعكوس - بكل أنواعه

نموذج المستطيل

### ٢- النماذج التي تكون استثمارية فقط

#### أ- في اتجاه صعودي قائم

نموذج المثلث قائم الزاوية الصاعد

نموذج العلم (المشير عادةً وليس دائمًا لأسفل)

نموذج الراية (المشير لأسفل)

نموذج الرأس والكتفين الاستثماري ذو الرأس المتجه لأسفل

#### ب- في اتجاه نزولي قائم

نموذج المثلث قائم الزاوية الماين

نموذج العلم (المشير عادةً وليس دائمًا لأعلى)

نموذج الراية (المشير لأعلى)

نموذج الرأس والكتفين الاستثماري ذو الرأس المتجه لأعلى

### ٣- حالات خاصة تنبأ بحدوث انعكاس فقط

#### أ- في اتجاه صعودي قائم

نموذج المثلث قائم الزاوية الماين





بـ في اتجاه نزولي قائم

نموذج المثلث قائم الزاوية الصاعد

### استخدام النماذج الاستثمارية في التداول الفعلي

من خلال التصنيف السابق الذي ذكرناه، يجب أن يدرك المتداول الفني الذي يمتلك سهاماً ما أن أي ظهور لأي من النماذج المدرجة تحت المجموعة الأولى في التصنيف السابق في الرسم البياني لهذا السهم يتطلب حذراً شديداً من جانبه؛ حيث إن هذا النموذج قد يكون انعكاسياً ويطلب الأمر منه الإنهاء الفوري لعملية التداول. على الجانب الآخر، إذا أشار اختراق النموذج إلى استمرار الاتجاه السابق للسعر، فلن يحتاج المتداول إلى الخدر أو الترقب الشديد على الأقل في هذا الوقت وسيكون عليه مساعدة الاتجاه السائد حتى تظهر أية علامة تحذيرية مهمة تنبئ بإمكانية انعكاس الاتجاه. في بعض الحالات (على سبيل المثال، نماذج المثلث المعكوس)، ربما يكون من الأفضل إنهاء عملية التداول دون انتظار اختراق النماذج خاصة إذا كانت هناك رسومات بيانية أخرى تشير في الوقت نفسه إلى وجود فرص أفضل للربح.

(فيما يتعلق بالمجموعة الأولى من النماذج الاستثمارية، أشرنا إلى أن هناك في الغالب عوامل أخرى خارج النماذج نفسها والتي قد تساعدنا في توقع ما إذا كانت ستكون انعكاسية أم استثمارية.)

يجب لا يؤدي ظهور أي من النماذج الموجودة في المجموعة الثانية من النماذج الاستثمارية إلى قلق المتداول الفني الذي قام بإجراء التزام محدد في الاتجاه الصحيح؛ فهي تمثل فقط تأثيراً مؤقتاً في زيادة الأرباح. أما عن المجموعة الثالثة من هذه النماذج (وبالطبع، كل النماذج والمؤشرات الانعكاسية الحقيقة التي تناولتها بالعرض قبل ذلك)، فهي تتطلب منا إنهاء عمليات التداول وجني الأرباح في أول فرصة مناسبة.

بالنسبة للمتداول الفني الذي لم يتم بإجراء التزام محدد بالنسبة لأحد الأسهم، فإن ظهور أي من النماذج الموجودة في المجموعة الأولى، أو المجموعة الثانية أو الثالثة حسب نوع الاتجاه، يمثل مجرد فرصة له؛ حيث إنه يجب أن يكون مستعداً لاتخاذ أي إجراء يشير إليه النموذج نفسه أو اتجاه اختراقه.

### النماذج التي تغير من طبيعتها

لا يمكننا إنهاء هذه المناقشة دون أن نحذر من الاندفاع والتهور في التداول اعتقاداً على هذه النماذج بشكل كامل. فعل الرغم من أننا قد أشرنا إلى نماذج المثلث قائم الزاوية باعتبارها نماذج موثوقة بها جداً في التنبؤ، فإنها لا تخلو أيضاً من الاستثناءات. فمن آن الآخر، يحدث اختراق لهذه النماذج في الاتجاه الخاطئ؛ أي في جانب الوتر. وعندما يحدث مثل هذا الاختراق بشكل مخالف لتوقع النموذج السابق، عادةً ما يحدث أحد أمرين. يتمثل الأمر الأول في استمرار تحرك الأسعار إلى أن تصل لمستوى نقطة الانعكاس





## الفصل السادس: النماذج الاستثمارية الرئيسية

الأولى في النموذج ثم تكون نموذج مزدوج انعكاسي - أي نموذج قمة مزدوجة في حالة نموذج المثلث قائم الزاوية المابط بعد اتجاه صعودي أو نموذج قاع مزدوج في حالة نموذج المثلث قائم الزاوية الصاعد بعد اتجاه نزولي. في مثل هذه الحالات، يتحقق تبؤ نموذج المثلث قائم الزاوية الأصلي في النهاية، ولكن ليس قبل أن يتخلل ذلك حركة سعرية مهمة في الاتجاه العكسي.

أما عن الأمر الآخر وهو الأكثر تكراراً، فيتمثل في تحول نموذج المثلث قائم الزاوية إلى نموذج مستطيل. وإذا اكتمل تكون نموذج المستطيل هذا، فإن اختراقه قد يتم في أي من الاتجاهين تماماً كما يحدث مع أي نموذج مستطيل. على سبيل المثال، إن النموذج الموضح في الرسم البياني لأسهم شركة Anaconda المتكون بداية من 23 ديسمبر وحتى 23 يناير (المعروف في الشكل 6-4) يمكن أن يتم تفسيره كنموذج مستطيل. ففي هذا المثال، أخذ الاختراق الذي حدث في يوم 23 يناير الأسعars في الاتجاه الذي تنبأ به بالفعل نموذج المثلث قائم الزاوية الصاعد، ولكن إذا كانت الأسعار قد استمرت في تذبذبها داخل النموذج بين المستويين 28 و30 نقطة - لنقل - لمدة شهر آخر، لكان حدوث الاختراق في الجانب السفلي له احتمال الحدوث نفسه.



## الفصل السابع

### دراسة المزيد من النماذج والظواهر الفنية

على مدار الفصول السابقة، قدمتنا عدداً من النماذج الفنية التي تشير إلى انعكاس الاتجاه الرئيسي للسعر أو الاتجاه متوسط الأجل، بالإضافة إلى نماذج أخرى تشير إلى استمرار اتجاه السعر الذي ظهر فيه. وبعض هذه النماذج - كما علمنا - قد تشير إلى انعكاس الاتجاه السابق للسعر أو استمراره، ولكنها في كلتا الحالتين تعطينا إشارة قوية نعرف من خلالها الاتجاه الجديد الذي ستستخدمه الأسعار عند حدوث الاختراق.

في هذا الفصل، سنلقي الضوء على عدد من النماذج والظواهر الفنية الخاصة بأداء السعر والتي في أغلب الأحيان لها قيمة محدودة فيما يتعلق بعملية التنبؤ، ولكنها مع ذلك تشكل جزءاً مهماً من معرفة التداول الفني.

بالنسبة للنماذج الفنية التي سنعرضها، فهي كالتالي:

- نموذج القاع المتذبذب والقمة المتسارعة
- نموذج البوّق
- نموذج البوّق المقلوب

وبعد ذلك، سنلقي الضوء على الظواهر الفنية التالية:

- الفجوات السعرية
- الحركات التجاوزية
- نماذج الاسكالوب وظواهر أخرى ذات طبيعة تكرارية

#### اعتبارات عامة

عندما عرضنا مجموعة النماذج الاستثمارية العامة، أوضحنا أن هناك أسباباً منطقية لظهور هذا النوع من النماذج متوسطة الأجل، وأن هذه الأسباب تعتمد بشكل أساسي على حقيقة مفادها أن استمرار اتجاه السعر يبدأ بشكل عام كحركة انعكاسية محتملة. فحتى عندما يكون المتداولون المحترفون واثقين كل الثقة من أن بإمكانهم رفع سعر السهم بمقدار 30 نقطة، ف مجرد حقيقة أنهم قد يسمموا أمرهم خلال فترة من استقرار وتثبات السعر بعد الحركة الصعودية السابقة تشير إلى أن هناك احتمالاً ضئيلاً على الأقل بأن الوضع الفني سيشهد انعكاساً لاتجاه الأسعار وأنه سيتم التضخيم بال نقاط الثلاثين الإضافية.





بما أن كل النهاذج الاستثمارية من الناحية العملية تظهر بعض المقاومة للحركة السابقة وبما أن أغلبها مجرد تطور لنهاذج كانت تبدو انعكاسية في ظل ظروف أكثر ضعفاً، فلابد أنك الآن تستطيع بكل سهولة معرفة السبب وراء عدم سير النهاذج الانعكاسية الرئيسية دائياً طبقاً لمسارها التنبؤي الانعكاسي المعتمد، وكذلك السبب وراء أنه في بعض الأحيان تحول النهاذج التي تبدو للوهلة الأولى كنهاذج انعكاسية واضحة - فجأة - إلى نهاذج استثمارية.

لتحقيق أهداف دراستنا العملية والمفيدة، سوف نتطرق مباشرة إلى دراسة بعض النهاذج التي تعتبر كقاعدة عامة لنهاذج استثمارية أكثر منها نهاذج انعكاسية. وللأسباب التي أوردنها في هذا الفصل وفي مقدمتنا إلى موضوع النهاذج الاستثمارية، فإن مجموعة النهاذج الاستثمارية التي سنعرض لها هنا ليست في نفس كثرة أو أهمية مجموعة النهاذج الانعكاسية.

لقد رأينا معًا الدور الكبير الذي تلعبه نهاذج المثلث بأشكاله كافة ضمن مجموعة النهاذج الاستثمارية. فهي تعد في واقع الأمر أهم النهاذج الفردية التي تشير إلى استمرار اتجاه حركة السعر. وتجدر الإشارة إلى أن أهم نهاذج سيتم عرضها هنا عبارة عن أشكال خاصة من نموذج المثلث قائم الزاوية؛ فنموذج القاع المتبدلي يعد شكلاً خاصاً من نموذج المثلث قائم الزاوية الهابط، ونموذج القمة المتتسارعة هو في حقيقة الأمر شكل خاص من نموذج المثلث قائم الزاوية الصاعد.

### نموذج القاع المتبدلي

إن نموذج القاع المتبدلي (Drooping Bottom) هو أي نوع من نهاذج السعر يصل لنقطة متبدلة في نهاية تكونه. هذا وليس بالضرورة أن يستغرق تكون هذا النوع من النهاذج فترة طويلة. وعلى الرغم من أن هناك حالات لا يمكن فيها تمييز أي صورة فنية على المنطقه السعرية، فإن هذه النقطة المتبدلة في حقيقة الأمر تكون موجودة دائياً. كذلك، يظهر نموذج القاع المتبدلي في أغلب الأحوال كجزء من صورة فنية أو بعد تكونها، والأرجح أن يأخذ شكلاً من أشكال نموذج المثلث. لمزيد من التوضيح، يظهر هذا النموذج أكثر ما يكون كنموذج استثماري ويمكن الاعتماد عليه على نحو أكثر إذا ما ظهر كجزء آخر من نموذج مثلث قائم الزاوية هابط. وفي العديد من الحالات، فإنه يمثل مرحلة خاصة من هذا النموذج.

يعرض الشكل (7-1) الرسم البياني لأسهم شركة Chicago Pneumatic Tool عن النصف الأول من عام 1930. في هذا الرسم البياني، يظهر مثال لنموذج قاع متبدلي يمكن اعتباره كمرحلة خاصة من نموذج مثلث قائم الزاوية هابط أو كمنطقة هبوط سعرى خارج نموذج مستطيل انعكاسي. في الفترة من 15 مارس وحتى 5 إبريل، تذبذب سعر هذا السهم بين المستويين 34 و37 نقطة، وصاحب ذلك زيادة حجم التداول بشكل كبير على نحو فاق معدلاته الطبيعية، الأمر الذي أشار إلى تكون نموذج مستطيل والذي





قد يكون انعكاسياً أو استمراً، كما أوضحنا في الفصول السابقة. ولكن بحلول الأسبوع الثاني من شهر إبريل، بدأت الصورة تشير إلى تكون نموذج مثلث قائم الزاوية من النوع الما بط ولكن ينحدر فيه الخط السفلي لأسفل. والجدير بالذكر أن القاع الذي يمثل حركة الانخفاض الثانوية عند النقطة A كان أدنى قليلاً من القيعان الثانوية السابقة، وكذلك الأمر عند النقطتين B وC؛ حيث انخفض القاع عند كل منها إلى مستوى أدنى من القاع السابق له. لاحظ أنه حتى هذه المرحلة لم تكن هناك أي زيادة في حجم التداول لتأكيد اختراق النموذج. ومع ذلك، فإن الصورة الكلية تشير إلى ضعف الأداء الفني للسهم بشكل عام وهو أمر واضح وجلٍ بالنسبة لأي متابع عادي لهذا السهم. وعند النقطة C، وصل السهم إلى مستوى يمكن معه توقع مواجهة الدعم وذلك لأسباب سعرية لها بالتفصيل في الفصل التاسع، ولكن انخفاض السعر إلى النقطة D مكملاً صورة المبوط الخاصة بالنماذج كان حاسماً.

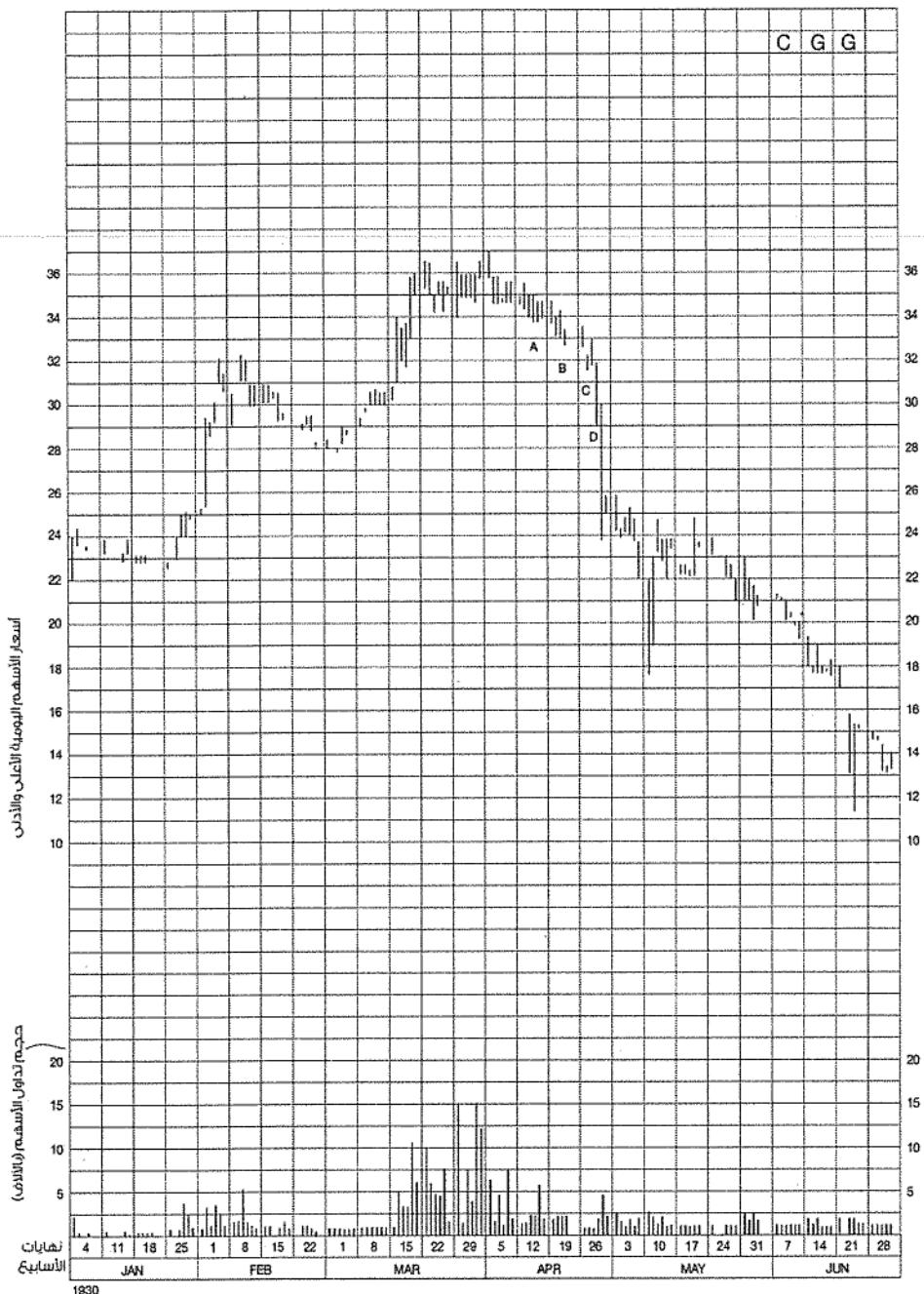
### وضوح نموذج القاع المتذلي كنموذج استمراً

إن الضعف الفني للأداء السهم يكون دوماً واضحاً جدًا في نموذج القاع المتذلي، كما هي الحال في المثال السابق. فسعر السهم كان آخذًا في الانخفاض أمامعيننا لدرجة أن أي شخص عادي يستطيع أن يدرك أن الحركة التزولية للسهم ستظل ماضية في طريقها ويمتد متزايد.

لقد بدأ نموذج القاع المتذلي يظهر على الرسم البياني لأسهم شركة Chicago Pneumatic Tool عند النقطة B. وقد يلجأ متداول بمحاذٍ إلى اتخاذ مركز قصير أو بيع السهم على المكشف عند هذه النقطة. أما المتداول الخذر الذي يعتمد على الرسم البياني لهذا السهم، فسيفضل أن يتظر لاختبار مستوى الدعم عند 31-32 قبل بيع السهم وسيكون متأكداً أكثر من تنبؤه عند النقطة D.

في الحقيقة، يشير نموذج القاع المتذلي إلى استمرار الحركة التزولية لسعر السهم بمعدل متزايد وسرع إلى أن يصل إلى مرحلة ذروة البيع. بالنسبة لحجم التداول، فهو يميل إلى الانخفاض في المراحل الأولى من تكون النموذج، ولا يرتفع إلا مع الوصول لمرحلة ذروة البيع والتي تكون مصحوبة بزيادة حادة في نشاط السهم. وبعد ذلك، عادةً ما يتكون نموذج ما يشير إلى استمرار الحركة التزولية ولكن بسرعة معتدلة أو ربما يشير إلى انعكاس الاتجاه التزولي والانتقال إلى فترة انتعاش أو زيادة في الأسعار متوسطة الأجل. بالنسبة لسهم شركة Chicago Pneumatic Tool الذي بين أيدينا، كان هناك تماسك للأسعار - ولكنه غير مؤثر - في الاتجاه التزولي في نهاية شهر إبريل، ثم حدث انخفاض حاد في السعر وصل بالسهم إلى مستوى نقطة في يوم 5 مايو، تبعته حالة انتعاش كبيرة في الأسعار؛ حيث تراوحت بين المستويين 22 و 24 نقطة ثم عادت الحركة التزولية لتنستأنف مسيرتها والتي أخذت السعر إلى مستوى 12 نقطة أو أقل.





الشكل (7): مثال لنمودج القاع المتذبذب في الرسم البياني لأسهم شركة Chicago Pneumatic Tool



## نموذج القاع المتذلي لتحقيق أرباح سريعة

إن السرعة التي تقدم بها حركة السعر وصولاً إلى مرحلة الذروة جعلت من نموذج القاع المتذلي نموذجاً من شأنه تحقيق الأرباح بالنسبة للمتداول الفني الذي يتخذ إجراءً فورياً بناءً على تنبؤات هذا النموذج ومدلولاته. مع ذلك، يجب أن يكون المتداول مستعداً لإقفال المركز القصير بالسرعة نفسها، لأنَّه كما أوضحنا سلفاً، قد يعكس اتجاه حركة السعر عقب وصولها للذروة بنفس السرعة التي بدأ بها. ومن الأمثلة الواضحة على هذا الانعكاس لاتجاه حركة السعر ما نراه في الشكل (7-2) والذي يعرض الرسم البياني لأسهم شركة Inland Steel. دون ظهور أي نموذج محدد قبله، بدأ تكون نموذج القاع المتذلي في أوائل شهر أبريل عند النقاط A و C و D. وقد انخفض السعر عند النقطة D من مستوى 104 نقطة إلى مستوى 92 نقطة خلال أسبوعين، ثم انخفض ثانية إلى مستوى 90 نقطة خلال أسبوعين تاليين، مع وصول حجم التداول للذروة في يوم 30 أبريل عند المستوى 93 نقطة. وهنا، تكون نموذج آخر جديد وهو نموذج البوق المقلوب الذي سنقوم بتحليله فيما بعد في هذا الفصل مشيراً إلى انعكاس اتجاه حركة السعر. وبعد شهر، ظهر الاتجاه الصعودي الجديد وبحلول شهر أغسطس، ارتفع سعر السهم ثانية إلى مستوى 114 نقطة وهو المستوى الذي بدأ عنده تكون نموذج القاع المتذلي.

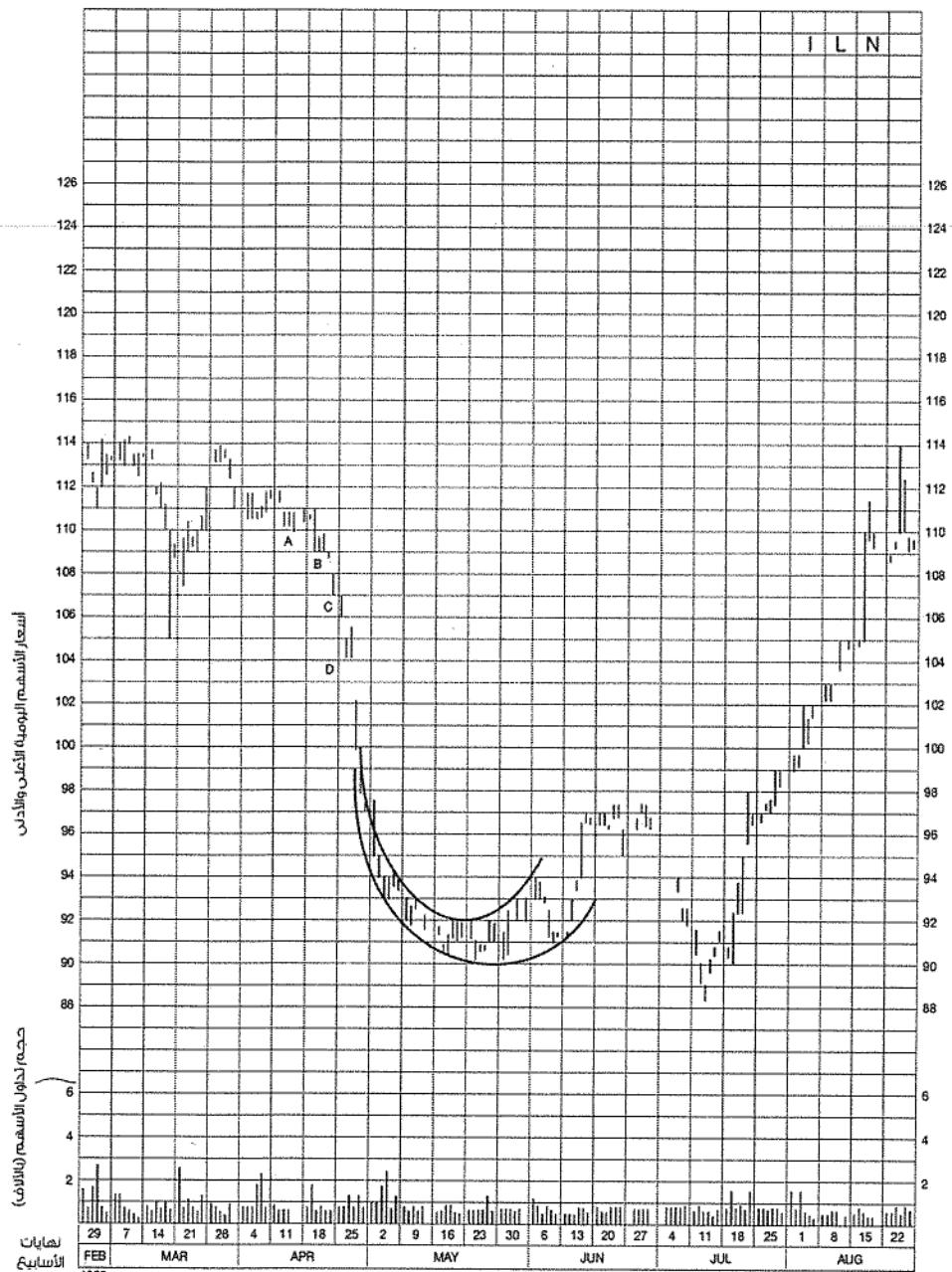
## نموذج القيمة المتتسارعة

إن نموذج القيمة المتتسارعة من المفترض أن يكون الصورة المقلوبة من نموذج القاع المتذلي. أما من الناحية العملية، إننا تقريرياً لم نر أبداً نموذجاً يجب تصنيفه على أنه نموذج قيمة متتسارعة ولا شيء غير ذلك. بعبارة أخرى، على الرغم من أنها في بعض الأحيان تجد حركات سعر متتسارعة عقب تكون النماذج المابطة، فإن هذه النماذج في حد ذاتها تكتمل على الدوام عن طريق حدوث اختراق حاسم قبل ظهور الحركة الصعودية المتتسارعة أو "القيمة" بوضوح. وبالتالي، لا يمكن اعتبار هذه القيمة في تلك الحالة جزءاً من النموذج نفسه ولكنها تساعد في التأكيد على أهمية إشارة "البيع" التي كان قد أعطاها لنا بالفعل كل من النموذج المابط والاختراق.

ينطبق هذا الكلام أيضاً على القمم المتتسارعة أو الحركات الصعودية التي تظهر عقب تكون النماذج الاستثمارية في الاتجاهات الصعودية. ذلك حيث يتحدد اتجاه حركة السعر دوماً من خلال حدوث اختراق واضح وحاسم، أن اتجاه مسار السعر لأعلى على نحو سريع يشير إلى استمرار الحركة الصعودية للسعر التي قد تم التنبؤ بها بالفعل إلى أن تصل لذروتها.

ومن النقاط الجديرة باللحظة بخصوص النماذج التي يتبعها حركة صعودية متتسارعة، عقب حدوث اختراق واضح وحاسم، أن اتجاه مسار السعر لأعلى على نحو سريع يشير إلى استمرار الحركة الصعودية للسعر التي قد تم التنبؤ بها بالفعل إلى أن تصل لذروتها.





الشكل (7-2): مثال يعرض الانعكاس السريع لاتجاه حركة السعر بعد وصولها للذروة في الرسم البياني لأسهم شركة Inland Steel



### نموذج القمة المتتسارعة كجزء من نموذج القاع المستدير

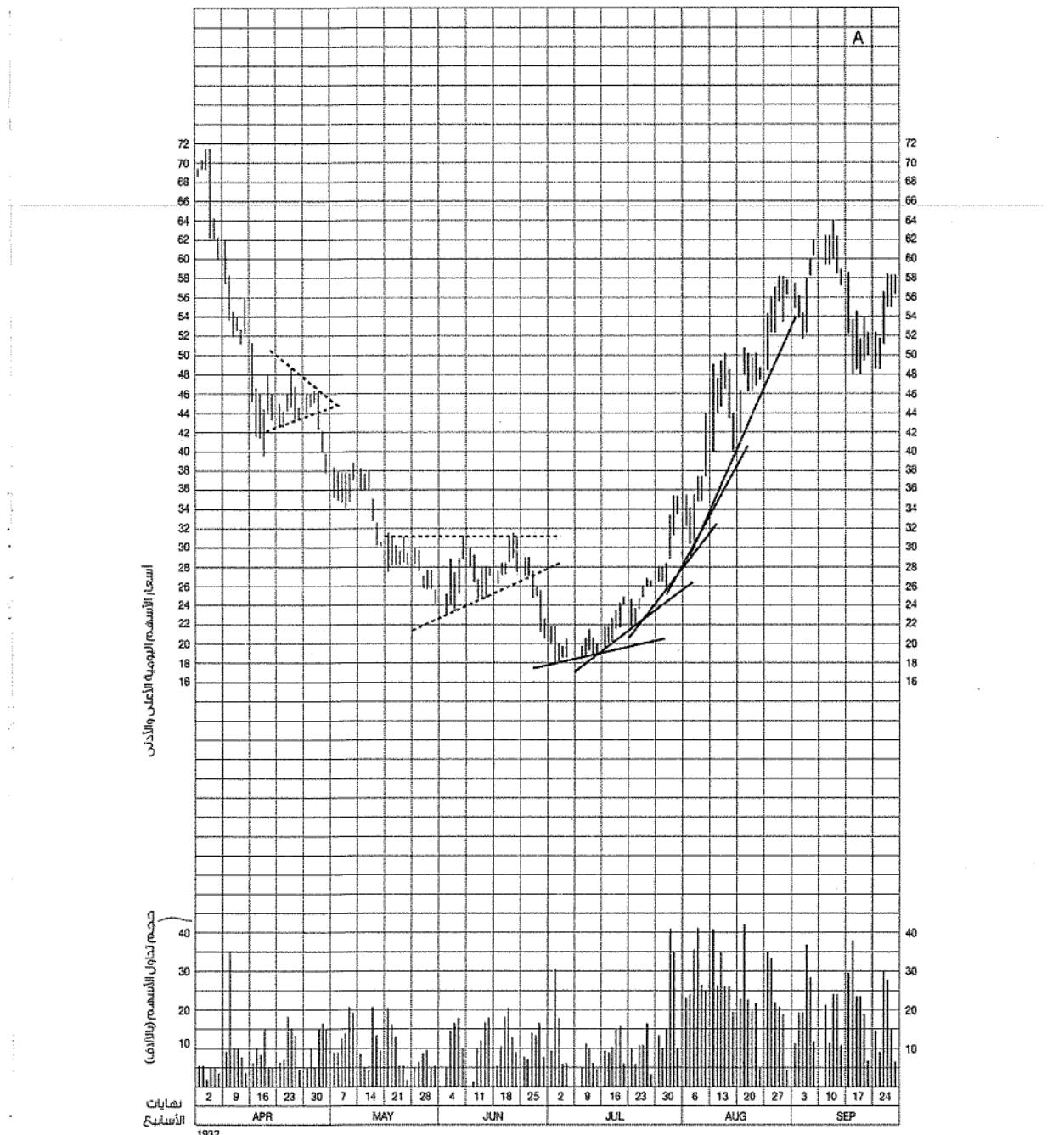
لا شك أنه سيخطر على ذهن الدارس أن الجزء الأخير من أي نموذج قاع مستدير انعكاسي (نموذج الصحن) يمكن أن يطلق عليه نموذج قمة متتسارعة. ولكننا سنافي حاجة إلى تحليل نموذج القمة المتتسارعة إلا من أجل التأكيد على أو تقوية الدلالات التي استمدناها من نموذج توقعنا منه بالفعل حدوث ارتفاع في الأسعار. من ناحية أخرى، إن أداء حجم التداول المصاحب لجزء القمة المتتسارعة من نموذج القاع المستدير الانعكاسي بالإضافة إلى ذلك المصاحب لأي ارتفاع يحدث في الأسعار عقب تكون أنواع أخرى من النماذج الحابطة يعد مماثلاً لذلك الخاص بنموذج القاع المتبدلي. ذلك حيث إنه يكون منخفضاً نسبياً في البداية ثم يأخذ في الارتفاع مع زيادة سرعة حركة السعر ليتهي بـالحال في النهاية إلى زيادة نشاط السهم بشكل هائل مع اقتراب عمليات الشراء من ذروتها.

### ندرة نماذج القمة المتتسارعة غير المسبوقة بحدوث اختراق

في واقع الأمر، ثمة سبب وجيه ومنطقى لندرة النماذج التي لا يسبقها حدوث اختراق عادى وحاسم، وإنما تسبقها فقط حركة صعودية متتسارعة بشكل تدريجي تظهر بعد فترة من تماسك السعر ليس لها تصنيف محدد. وقد تم التعبير عن هذا السبب في مقوله معروفة تقول: "إن الأسعار قد تنخفض ولكن يجب دفعها لأعلى مرة أخرى". وعلى عكس العديد من مقولات المتداولين المخضرمين التي قد تكون نصف صحيحة أو غير صحيحة على الإطلاق، نجد أن هذه المقوله تعتمد على حقيقة أكيدة وهي أن معظم انعكاسات الاتجاه الصعودي تحدث عند قيام المداولين المحترفين بتوزيع الأسهم على متداولين عاديين. وبالتالي، يمكن أن تنخفض الأسعار - في ظل غياب المقاومة - فقط عن طريق طرح القليل من العروض بعد منطقة سعرية انتهت فيها التوزيع. ولعل هذا يوضح لنا سبب الظاهرة التي قمنا بمناقشتها من قبل (عند الحديث عن اختراق نماذج المثلث الحابط والمستطيل) والتي تتعلق بإشارة حدوث اختراق حاسم وصحيح بناء على حركة السعر فقط دون الاكتراش بحجم التداول. مع ذلك، في الحركات التزولية، يكون الأداء الفني مختلفاً، حيث تم عمليات الشراء بكثيرات كبيرة نسبياً لدفع الأسعار نحو الارتفاع بعد أن شهدت فترة من التماسك وبعد مرحلة الحركة الصعودية.

يعرض الشكل (7-3) الرسم البياني لأسهم شركة Atchison كمثال على هذا النوع النادر من النماذج والذي يصعب تسميته على أنه أي شيء آخر بخلاف نموذج القمة المتتسارعة، وذلك عند القاع المكون في عام 1932 لهذا السهم. إن حجم التداول خلال المدة المبينة في الرسم البياني يمكن أن نصفه عموماً بالمرتفع وغير المتنظم فيما عدا الجزء الأول من شهر يوليو. هذا وقد بدأت تسارع حركة الأسعار نحو الارتفاع عقب انخفاضها في شهر يوليو واضحاً بالقرب من نهاية الشهر عندما كان متوسط حجم التداول اليومي في ازدياد ملحوظ أيضاً.







## كيفية التداول مع النماذج المتتسارعة

إن الحركات الصعودية السريعة للسعر والتالية لفترة تماشك السعر في الاتجاه التزولي (أو التالية لتكون النماذج الاستثمارية في الاتجاهات الصعودية) تقدم للمتداول فرصة لتحقيق أرباح سريعة عند اتخاذ إجراءً فوريًا، مثلها في ذلك مثل نموذج القاع المتسللي المكون في الاتجاه التزولي. وبطبيعة الحال، يفضل أن تتبع الممارسات السليمة والأمنة في هذه الظروف وهي أن تمتثل عن "اللاحقة" السوق. فالمتداول المبتدئ من الأخرى به أن ينظر للحركة التي وصلت لمرحلة التسارع كقطار غادر المحطة وعليه إذن انتظار وصول القطار التالي ليتحقق به بدلاً من محاولة اللحاق بالقطار الذي فاته. أما المتداول المتابع للرسم البياني والذي يحرص على تحديده يومياً، فهو يرى صورة الحركة المتتسارعة وهي تتكون في مراحلها الأولى، وبالتالي فهو في وضع يمكنه من فتح مركز بسرعة وإغفاله أيضاً بالسرعة نفسها حتى وصلت تلك الحركة لمرحلة الذروة التي تشير إلى إنعكاس السعر. مثل هذا المتداول يمكنه "اللاحقة" الحركة من هذا النوع بكل أمان.

كذلك، من العوامل المهمة التي يجب أخذها في الاعتبار، قبل إجراء أي التزام بناءً على قوة الحركة المتتسارعة وحدها، متابعة تاريخ أداء السهم محل الدراسة في الماضي وبالخصوص مستويات الدعم أو المقاومة المحتمل أن يواجهها والتي قد تقييد مدى حركة السعر. سوف يتم مناقشة مستويات الدعم والمقاومة بالتفصيل في الفصل التاسع.

## نموذج البوق

بالنسبة للنموذج التالي الذي سنقوم بمناقشته من بين النماذج الاستثمارية والذي له أيضاً قيمة محدودة في التقبّل، فهو نموذج البوق. ونموذج البوق هو نموذج واضح المعالم تجمع بينه وبين النموذج المستدير (انظر الفصل الثالث) والنماذج المتتسارعة التي سبق مناقشتها أوجه تشابه. كما أنه يشبه أيضاً النموذج الثالث من حيث تلاقي خطى أداء السعر. علاوة على ذلك، يحمل هذا النموذج المدلولات نفسها التي يحملها نموذج القاع المتسللي أو القيمة المتتسارعة. ذلك حيث يتتبّع هذا النوع من النماذج باستمرار حركة السعر في نفس اتجاهها وصولاً إلى نقطة الذروة والتي غالباً ما يحدث عندها حالة من توقف النشاط المؤقت وتماشك الأسعار قبل بدء اتجاه جديد للأسعار.

يظهر نموذج البوق أيضاً كنمودج انعكاسي لاتجاه متوسط الأجل أو كنمودج استثماري. يعرض الشكل (7-4) مثلاً لنموذج البوق في الرسم البياني لأسهم شركة Certain-Teed Products عن النصف الأول من عام 1936 والذي يشير إلى انعكاس اتجاه حركة السعر لهذا السهم. لاحظ في هذا الشكل تقلب الأسعار خلال شهري مارس وإبريل؛ حيث كان نطاق السعر الذي تقلب فيه الأسعار يضيق أكثر وأكثر، كما كانت حركة السعر تصبح أسرع بعد تجاوز القيمة. وهكذا، وصل نموذج البوق إلى نقطة الذروة بسرعة





باللغة في الحالة التي بين أيدينا، وتكونت منطقة تداول مؤقتة أو منطقة تماسك أسعار حول المنطقة السعرية 13 وبعدها انخفضت الأسعار ثانية بسرعة كبيرة خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو. إن منطقة تماسك السعر عند المستوى 13-14 نقطة كان من المفترض أن تكون نموذجاً يتبعاً بحدوث انعكاس آخر وتحول حركة السعر إلى الاتجاه الصعودي، حيث إن نموذج البوق نفسه لم يتبعاً بحدوث حركة بعينها عقب الوصول للذروة. في هذه الحالة، لم يتكون نموذج يتبعاً بحدوث حركة صعودية وإنما استأنف الاتجاه التزولي حركته على وجه السرعة.

عرض الشكل (7-5) مثالاً لنموذج البوق في الرسم البياني لأسهم شركة Standard Oil of California عند قاع الانعكاس الثاني في خريف عام 1935.

### نموذج البوق كنموذج استمراري

يعرض الرسم البياني لأسهم شركة Chrysler الموضح في الشكل (7-6) أداء سعر هذا السهم خلال النصف الأول من عام 1929. في الحركة التزولية السريعة للسهم خلال الفترة المبينة على الرسم البياني، توقفت حركة الارتفاع الوجيز في الأسعار بشكل مؤقت في منتصف شهر إبريل ومن ثم ظهر نموذج البوق الذي أشار إلى حدوث انخفاض في الأسعار ثانية.

يشار إلى مثال نموذج البوق الذي يظهر في الرسم البياني لأسهم شركة Chrysler على أنه نموذج استمراري وإلى ذلك الموجود في الرسم البياني لأسهم شركة Certain-Teed على أنه نموذج انعكاسي، وذلك حسب علاقة هذا النموذج في كل حالة بالحركة السابقة له. وبالطبع، يتضح لنا هنا أن نموذج البوق يحوي داخله نموذجاً انعكاسياً ثانوياً، في حين أن طرفه الضيق المسارع يتبعاً باستمرار اتجاهه وصولاً إلى الذروة كما هي الحال تماماً مع النهاجر ذات القاع المتذبذلي أو القمة المسارعة السابقة.

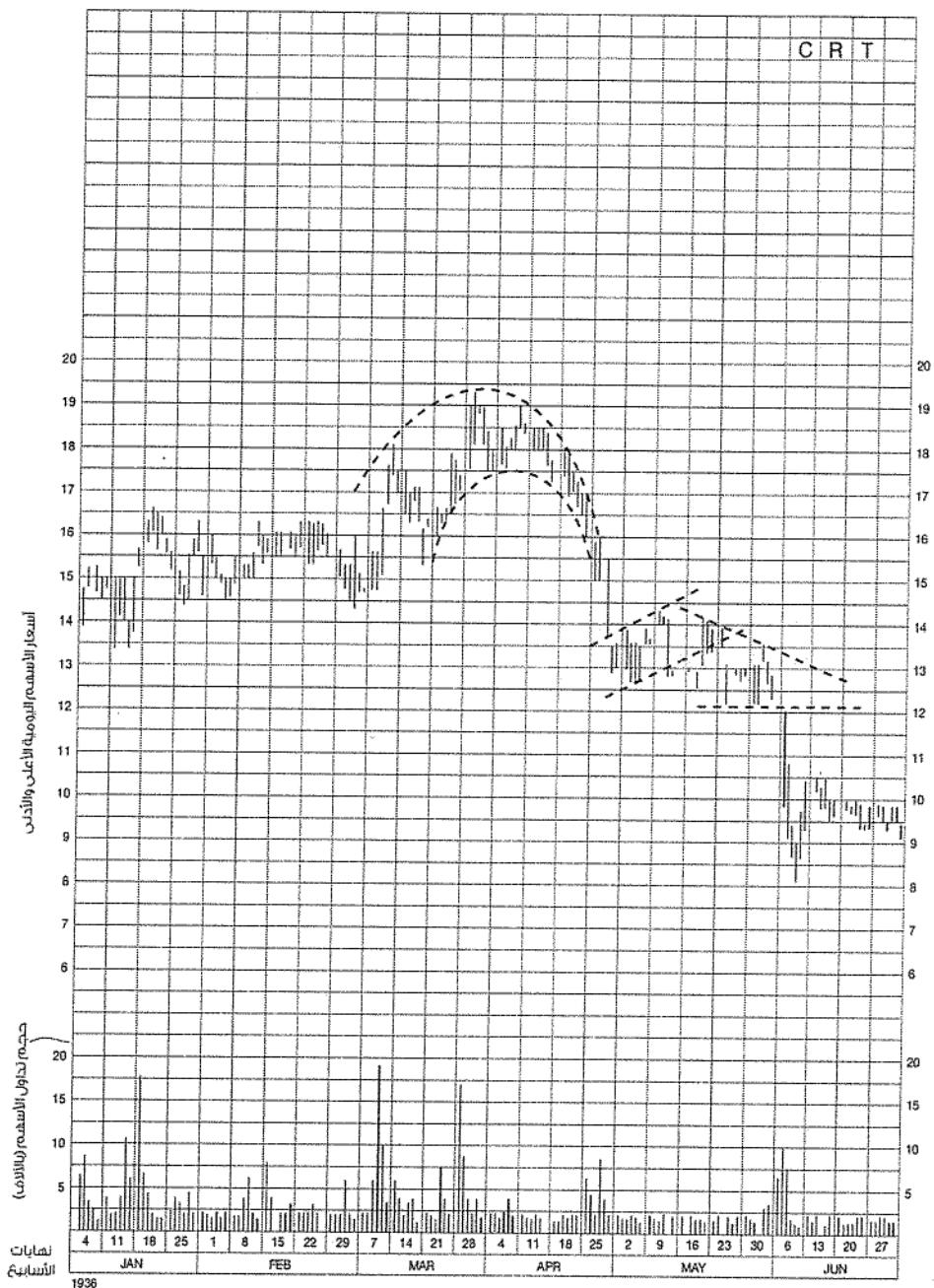
### نموذج البوق المقلوب

نموذج البوق المقلوب هو أحد النهاجر السعرية التي تشبه في شكلها نموذج البوق العادي ولكن يتكون طرفه الضيق أولاً. ويظهر هذا النموذج بشكل أقل تكراراً في الرسومات البيانية للأسهم من نموذج البوق العادي. يشتمل نموذج البوق المقلوب في داخله أيضاً على انعكاس ثانوي لاتجاه السعر، ولكن مدى الحركة التالية له في الاتجاه الجديد قد يكون محدوداً.

عرض الشكل (7-2) مثالاً لنموذج البوق المقلوب في الرسم البياني لأسهم شركة Inland Steel والذي تكون بفعل أداء السعر عن الفترة من أوآخر شهر إبريل وحتى أوائل شهر يونيو.

بالنسبة للتنبؤ الذي يبني على نموذج البوق المقلوب، فهو يشبه ذلك الخاص بنموذج المثلث المعكوس. فكلما هما من النهاجر المتعددة التي لها فائدة محدودة وليس من السهل تحقيق أرباح منها.

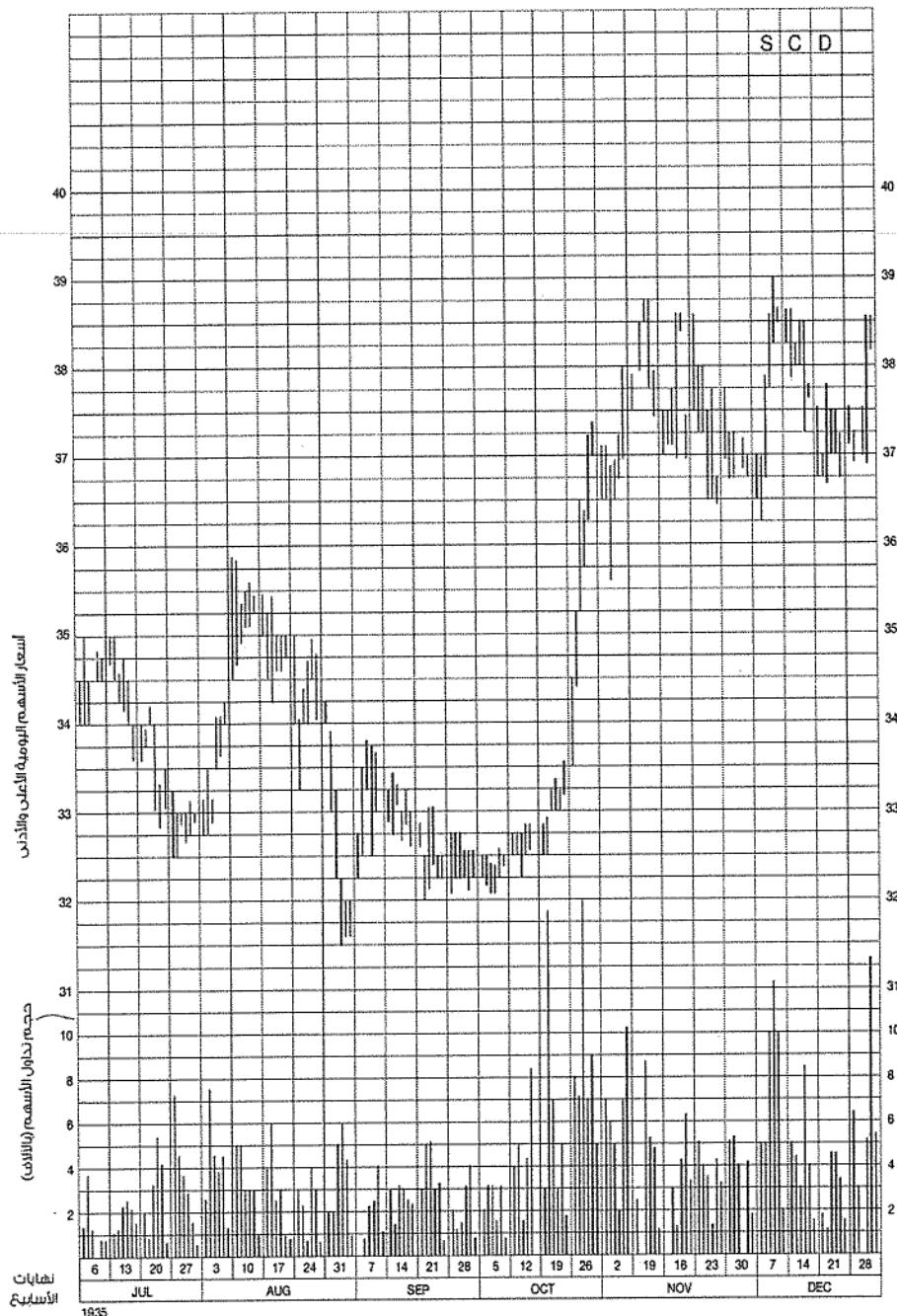




الشكل (7-4): مثال لنموذج بوق العكاسي في الرسم البياني لأسهم شركة Certain-Teed Products

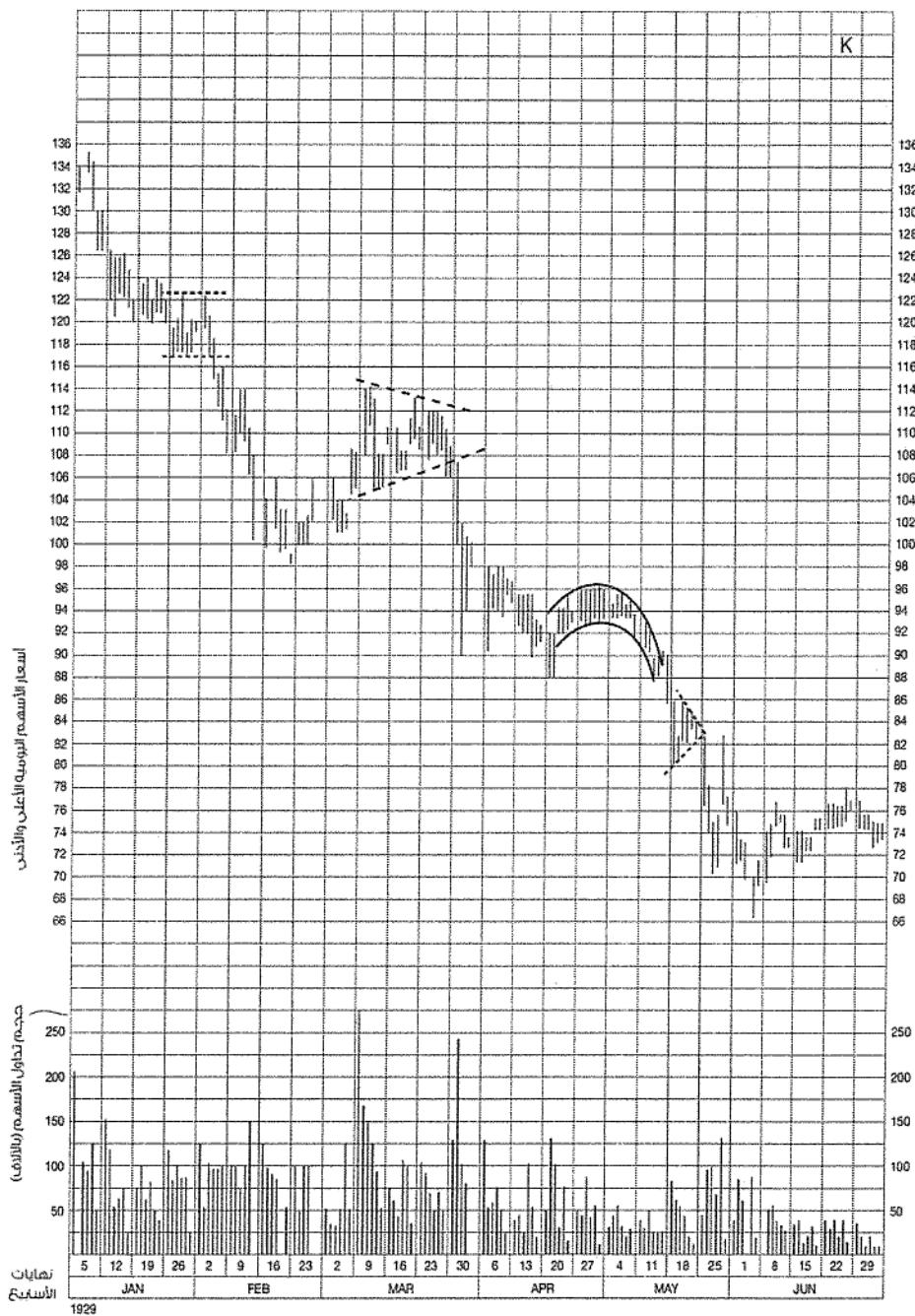
موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





الشكل (7-5): مثال للمواد بوق في الرسم البياني لأسهم شركة Standard Oil of California





الشكل (7-6): مثال لنمودج البوح الاستمراري في الرسم البياني لأسهم شركة Chrysler





## خاتمة دراسة النماذج السعرية

حتى هذه المرحلة، قمنا بدراسة نماذج لأداء السعر والتي تشير - من خلال تكوينها أو من خلال الاختراق الذي يليها - إلى اتجاه الحركة التالية للسعر. لقد انتهينا من تحليل هذه النماذج وستطرق الآن دراسة ظواهر أخرى لأداء السعر والتي لا يمكن أن نطلق عليها نماذج، وإنما غالباً ما يكون لها دلالات تنبؤية إما قائمة بذاتها أو عند دراستها مع نماذج مصاحبة لها.

أول هذه الظواهر هي الحركة التجاوزية للسعر والتي تحدث فقط بصاحبة أحد النماذج الانعكاسية أو الاستمرارية التي قمنا بتحليلها فيما سبق، وبعد أن يصبح هذا النموذج واضحاً بالفعل في الرسم البياني.

### الحركة التجاوزية للسعر

لقد عرضنا من قبل نبذة سريعة عن الحركة التجاوزية عند دراستنا لنموذج المثلث قائم الزاوية المابط الانعكاسي دراسة مفصلة في الرسم البياني لشركة Nash والمعروض في الشكل (3-10). ستجد شرحاً مناسباً لهذه الحركة في الفصل الثالث.

من الجدير بالذكر أن تلك الحركة ليست كثيرة الحدوث، ولكن يتكرر ظهورها في الرسومات البيانية بالقدر الكافي الذي يجعلها تستحق منا المزيد من الانتباه. تظهر هذه الحركات غالباً بصاحبة نموذج المثلث قائم الزاوية ونموذج المستطيل. ولكنها قد تظهر أيضاً في بعض الأحيان مع نماذج أخرى من النماذج التي قمنا بدراستها على مدار الفصول السابقة. وهذه الحركة عبارة عن زيادة حادة في الأسعار تحدث خارج النموذج الموجود بالفعل. وهذه الزيادة ينعكس اتجاهها بسرعة لترتد الأسعار بذلك إلى داخل النموذج مرة أخرى.

وتكتمل معظم الحركات التجاوزية في غضون يوم واحد ويطلق عليها حينئذ الحركة التجاوزية ذات اليوم الواحد. على الرغم من ذلك، قد يظل السعر أحياناً خارج حدود النموذج ليومين أو ثلاثة أيام، ولا سيما إذا كان النموذج الرئيسي نموذجاً كبيراً. وكقاعدة عامة، يحدث هذا النوع من الحركات مصحوباً بزيادة كبيرة في حجم التداول مثل حجم التداول المصاحب لأداء السعر القريب داخل النموذج. في حالة انتهاك حركة السعر خارج حدود النموذج في يوم واحد، فإن سعر الإغفال في ذلك اليوم غالباً ما يرتد إلى أعلى الأقل يكون قريب من النموذج الذي سبق تحديده.

### تشابه حركة السعر التجاوزية مع الاختراق الحقيقي

على الرغم من أن ذلك لا يحدث كثيراً، فإن هناك حالات استثنائية يخرج فيها السعر عن النموذج بمسافة كبيرة ويتربّط على ذلك إغفال السعر خارج حد النموذج ببنقطة كاملة أو أكثر. وعندما يحدث ذلك في ظل زيادة كبيرة لحجم التداول، فإنهما عندئذ تأخذ شكل، أو توفر فيها جميع مواصفات الاختراق





الصحيح الخامس. ولعل هذه الصورة الأخيرة هي الصورة التي توقع المتداول الفني في حيرة من أمره، وقد تدفعه إلى التصرف بشكل سابق لأوانه فيما يخص السهم. ذلك حيث إنه يرصد تلك الزيادة الحادة في السعر والتي تتأكد بزيادة حجم التداول، كما يرصد إقبال السعر بعيداً عن حدود النموذج بمسافة كبيرة، فيفسر كل ذلك على أنه اختراق، وبالتالي يقدم طلبات البيع / الشراء عند السمسار الذي يتعامل معه. وبعد ذلك، يرى السهم يرتد ثانية داخل النموذج ويقى كذلك لعدة أيام أو حتى لمدة أسبوع أو اثنين.

لحسن الحظ، يخفي التنبؤ الخاص بحركة السعر التجاوزية باكتمال النموذج بشكل سريع ثم حدوث اختراق حقيقي في نفس اتجاه الحركة السابقة للحركة التجاوزية. وعلى ذلك، لن يقع أي ضرر بالنسبة للمتداول باستثناء تأجيل اتخاذ إجراء لبعض الوقت، علاوة على الجهد الذهني المبذول من جانبه. وبعد ذلك، سيتحرك السهم تدريجياً في الاتجاه "الصحيح".

دعنا الآن نعود إلى الشكل الطبيعي لحركة السعر التجاوزية. فمن الواضح أنه في حالة عدم إقبال السعر خارج النموذج بمسافة كافية، مهما كان حجم التداول مرتفعاً، لن يكون هناك اختراق حاسم وبالتالي يجب ألا يتوجه المتداول في اتخاذ المركز المناسب وأن يتذكر ظهور إشارة أخرى للتحرك، وعوضاً عن إشارة الاختراق، تشير هذه الحركة إلى: أولاً اقتراب اكتمال النموذج وثانياً اتجاه حركة السعر التالية.

### أمثلة على حركة السعر التجاوزية

لقد ذكرنا أثناء مناقشتنا الواردة أعلاه نموذج الرسم البياني لأسهم شركة Nash الذي جاء في الفصل الثالث كمثال على حركة السعر التجاوزية. فيمكنك الرجوع لهذا الشكل الآن، إن لم تكن قد قمت بدراسته سابقاً.

كمثال نموذجي على حركة السعر التجاوزية ذات اليوم الواحد، انظر الشكل (7-7). يعرض هذا الشكل الرسم البياني لأسهم شركة Johns-Manville عن عام 1934. بدايةً من الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر، بدأ أداء السهم يكون ما يبدو للوهلة الأولى أنه نموذج مثلث قائم الزاوية صاعد. وبعد ذلك، عندما انخفض السعر إلى مستوى 46 نقطة في يوم 23 من شهر أكتوبر ثم زاد في اليوم التالي إلى المستوى العام الذي كانت عليه القمم الثمانية الثلاثة السابقة، بدأ النموذج يشير إلى تكوين نموذج مستطيل. وفي كلتا الحالتين، ظهر حد علوي واضح، ومن الانخفاض في حجم التداول نستنتج أن هناك نموذجاً له دلالة تنبؤية في طريقه للاكتمال.

وفي يوم 25 أكتوبر، كان أداء سهم شركة Johns-Manville مدهشاً تماماً. فمع زيادة واضحة في نشاط السهم نتج عنها زيادة حجم التداول بشكل غير مسبوق عن أي يوم آخر خلال الشهور الماضية، ازداد سهم السهم حتى وصل إلى 50.25 نقطة، أي بعيداً عن حد النموذج العلوي بمسافة مقدارها نقطة وربع. لو كنا تابع شريط سعر السهم في ذلك اليوم، لكننا اعتقدي أن هناك اختراقاً حاسماً يحدث وأن هذه إشارة





لشراء أسهم Johns-Manville في التو واللحظة. أما إذا انتظرنا حتى المساء أو حتى صباح اليوم التالي بحيث نتمكن من تسجيل أداء السعر وحجم التداول لليوم بالكامل على الرسم البياني، سنجد أن الحركة قد عكست نفسها خلال اليوم وأن سعر الإغفال اقترب من قاع نطاق السعر لهذا اليوم، كما أصبح أدنى من الخط نقطة كاملة. لقد كان مسار السعر لهذا السهم خلال أيام التداول المائية التالية يقع داخل حدود نموذج المستطيل، ولكن في يوم 5 نوفمبر، تحقق الاختراق الحاسم مستوىً كل متطلباته فيما يتعلق بحجم التداول والإغفال وما إلى ذلك. وهكذا، يتضح لنا أن أداء السعر في يوم 25 نوفمبر كان عبارة عن حركة سعر تجاوزية ذات يوم واحد.

### التفسير المنطقي لحركة السعر التجاوزية

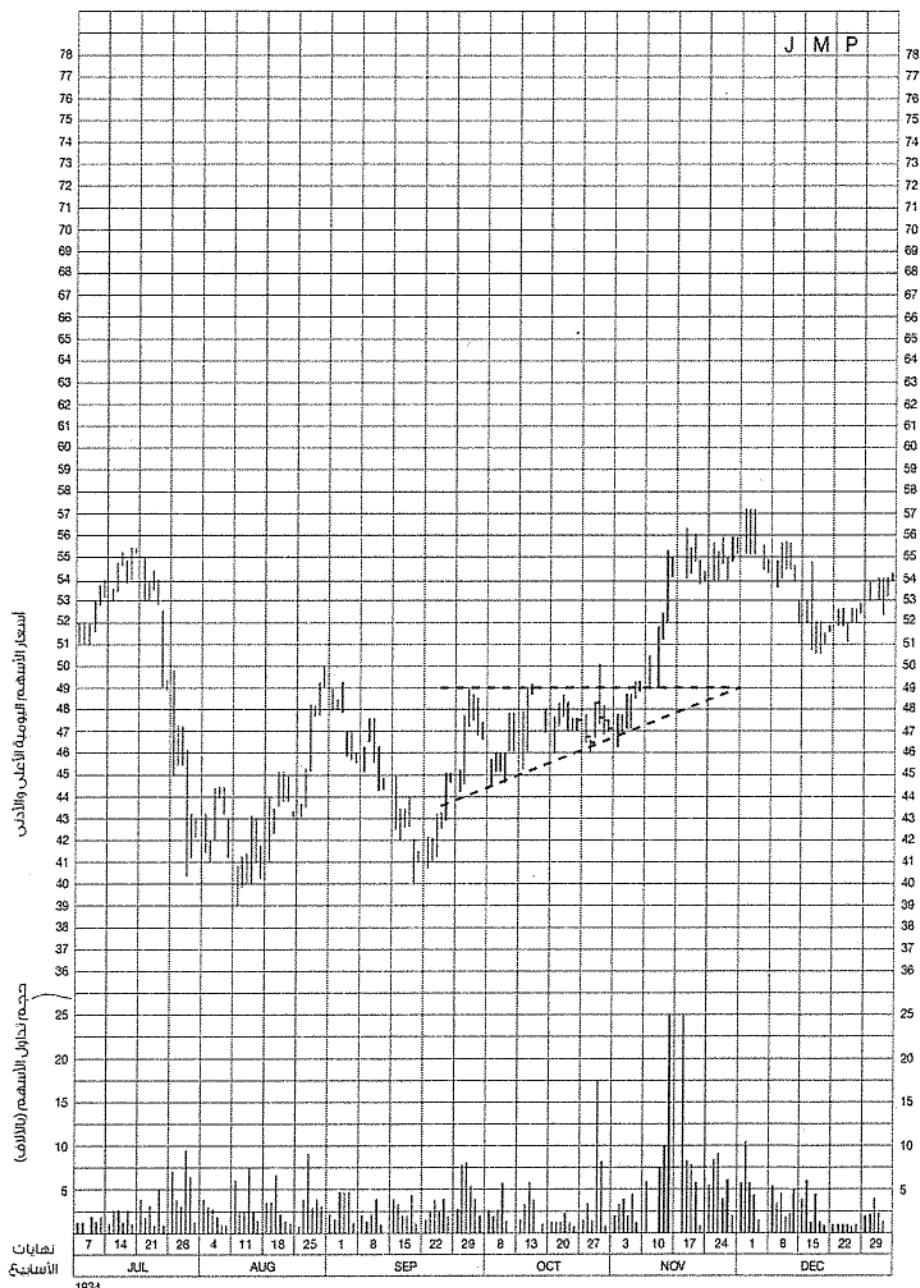
يتضح لنا من خلال تحليل الرسم البياني لأسهم شركة Johns-Manville أن التداول الذي أشترى السهم في يوم 25 أكتوبر عندما زاد سعره حتى وصل إلى مستوى 50 نقطة كان سيبيع كل الشخص الذي يملكتها منه بالكامل في اليوم التالي في حالة إصداره لطلب وقف الخسارة عند مستوى 47.5. وإذا لم يصدر هذا الطلب، كان على أقل تقدير لن يتحقق أي ربح بسبب تصرفه الأهوج وكان عليه الانتظار لأكثر من أسبوع حتى تخرج صفقة من دائرة الخسارة. أما المتداول الذي تريث ولم يتسرع في اتخاذ أي إجراء، فقد أعطته حركة السعر التجاوزية ذات اليوم الواحد معلومات قيمة. فقد تبأت بأن نموذج حركة السعر سيكون صعودياً وفي نفس اتجاهها.

إننا لا نريد لدارس التحليل الفني أن يعتقد بأن التنبؤ بالاتجاه على حركة السعر التجاوزية لا يخلو من الأخطاء، فما من نموذج أو ظاهرة فنية يمكن الاعتماد عليها بنسبة 100%. مع ذلك، من النادر جداً لا نجد حركة بهذه المواصفات يتجاوز فيها السعر حدود النموذج ثم يرتد إليه ثانية دون أن تكون متبوعة بالتيجتين اللتين أشرنا إليهما في الفقرة السابقة كدلائل تنبؤية نحصل عليها من تلك الحركة.

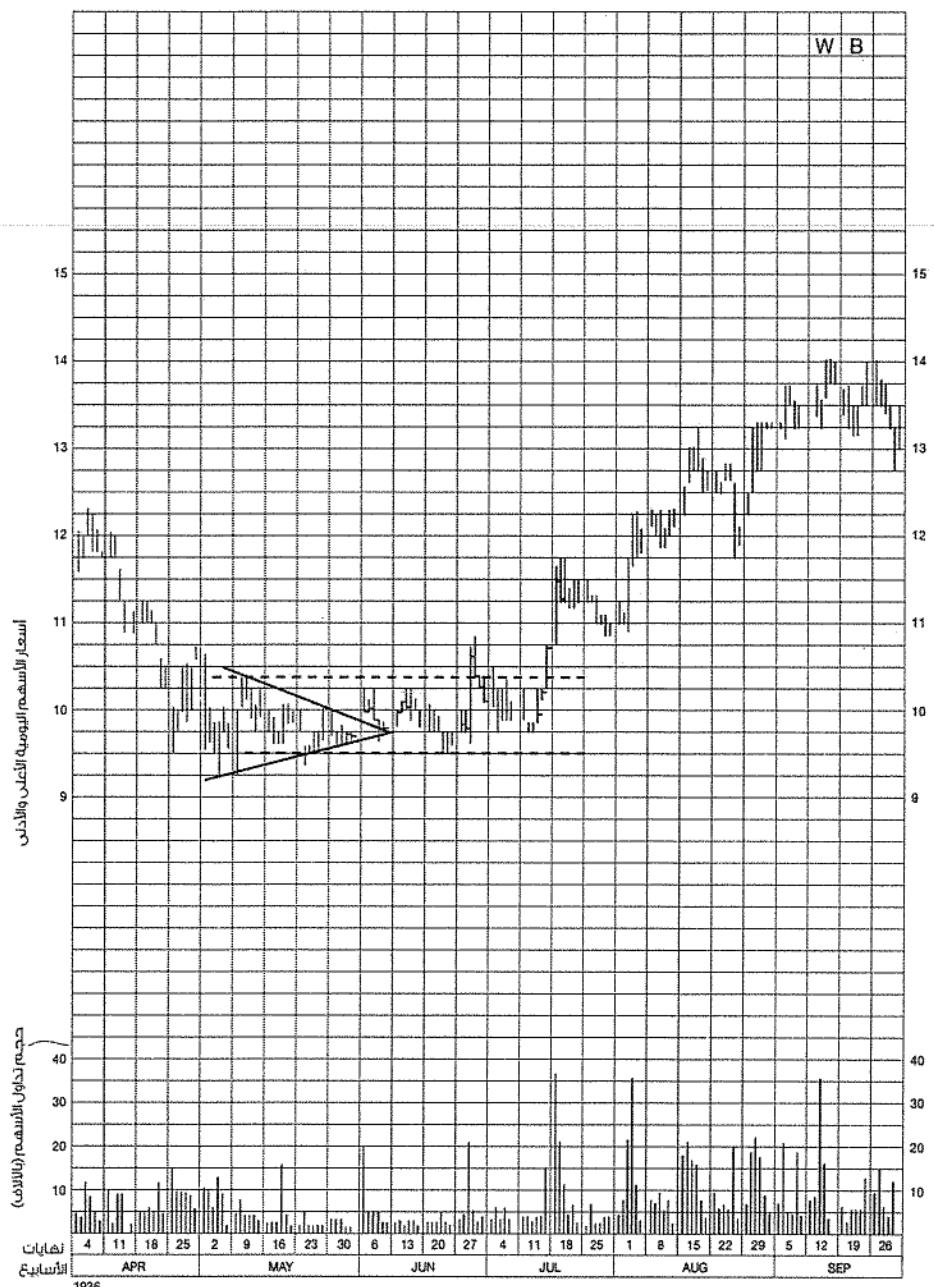
### حركة سعر تجاوزية استمرت ليومين

ثمة مثال آخر لأداء حركة السعر التجاوزية نجده في الرسم البياني لأسهم شركة Warner Brothers Pictures عن عام 1936 والمعرض في الشكل (7-8). في بداية العام، انخفض سعر السهم من مستوى 14.5 نقطة، وواصل انخفاضه حتى توقف بشكل مؤقت خلال الأسبوع الأول من شهر مايو عند مستوى 9 نقاط. بعد ذلك، تكون نموذج مثلث متباين غير منتظم من مسار السعر والذي كانت هناك محاولة لاختراقه في الأول من يونيو. وقد كان حجم التداول في ذلك اليوم كبيراً بشكل ملحوظ، ولكن أقلل السعر عند مستوى 10 نقاط، أي بالكاد خارج حدود النموذج - مما معنا من أن نفس ذلك على أنه اختراق. وإنما يمكن أن نسميه حركة تجاوزية تنبأ - بالتأكيد - بأن الصورة الفنية لأداء السهم على وشك أن تتغير وأن هناك حركة انعكاس لاتجاه الهابط السابق في طريقها للحدث.





الشكل (7): مثال لحركة السعر التجاوزية في الرسم البياني لأسهم شركة Johns-Manville



موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





بعد محاولة الاختراق تلک والتي فشلت في الأول من يونيو، أخذت أسعار أسهم تلك الشركة تتقلب لقرابة ثلاثة أسابيع في نطاق سعر يتراوح بين 9.5 و 10.5 نقطة مكونة نموذج أشبہ بالمستطيل على الرسم البياني. وفي يوم 24 يونيو، زاد حجم التداول وتحركت الأسعار نحو الصعود وصولاً إلى مستوى 10 نقاط مع الإغفال عند مستوى 10.625. وكان الإغفال هنا خارج النموذج ولكن ليس بعيداً عنه بمسافة كبيرة أيضاً. وفي اليوم التالي، ارتفع السعر حتى وصل إلى مستوى 10.875 نقطة، ولكنه ارتد ثانية ليقفل عند الحد العلوي للمستطيل. إن هذا المثال الذي بين أيدينا يعد مثلاً جيداً لحركة سعر تجاوزية استمرت لليومين. وقد أشارت تلك الحركة إلى أنه بعد اقتراب اكتمال النموذج سيتع ذلك حدوث اختراق حقيقي في الجانب العلوي من النموذج. وبالفعل، جاء الاختراق في يوم السبت الموافق 11 يوليو مستوفياً كل الشروط والمتطلبات.

### حركة سعر تجاوزية خارج نموذج مثلث متماضٍ

لا شك أن دارس التحليل الفني قد لاحظ أنه في حين أن حركة السعر التجاوزية في يومي 24 و 25 يونيو الخارجة عن نموذج المستطيل تبعها تحقق التنبؤ العادي، فإن نظيرتها التي حدثت في الأول من يونيو تطلب تكوين نموذج أطول قبل بدء الاتجاه الصعودي. وثمة سببان لذلك. أولهما أن حركة السعر التجاوزية التي تجاوزت حدًا أفقياً واضحاً يمثل إما دعماً أو مقاومة تحمل دلاله تنبؤية أقوى من تلك التي تحملها الحركة التجاوزية الخارجية عن نموذج مثلث متماضٍ أو مستدير. وعلى ذلك، نقول إن حركة السعر التجاوزية الخارجية عن الضلع السفلي لمثلث قائم الزاوية هابط أو الضلع العلوي لمثلث قائم الزاوية صاعد أو أي من ضلعي نموذج مستطيل لها دلاله تنبؤية قوية.

في حالة المثلث المتماضٍ، من ناحية أخرى، علينا أن نبدأ بالنموذج الذي له حدود أقل وضوحاً. فالخطوط التي تكون منها أضلاعه يجب إعادة رسمها عدة مرات قبل اكتمال النموذج. وإذا حدثت الحركة التجاوزية بالقرب من نقطة رأسه النظرية، فيمكن في هذه الحالة أن تعتبرها اختراقاً فاشلاً، كما هي الحال في الرسم البياني لأسهم شركة Warner Brothers Pictures. ومتى أصبح هذا الفشل جلياً أمام أعيننا، علينا أن نتوقع تكون نموذج آخر بطبيعة الحال. إن الترتيب الذي جرت به الأحداث في الرسم البياني لأسهم شركة Warner Brothers Pictures ترتيب شائع جداً، حيث يتكون في البداية نموذج مثلث متماضٍ يليه حركة سعر تجاوزية والتي تصيب بدورها جزءاً من صورة نموذج مستطيل وأخيراً يتم اختراق نموذج المستطيل متبعاً بحركة سعر تجاوزية ذات دلالات تنبؤية جيدة.

### أمثلة لحركات السعر التجاوزية في الفصول السابقة

بالإضافة إلى حركة السعر المعروضة في الرسم البياني لأسهم شركة Nash السابق ذكره، هناك أمثلة أخرى في الرسومات البيانية الواردة في الفصول السابقة. فالارتفاع في الأسعار بداية من يوم 10 يونيو من عام 1932 والموضح في الشكل (3-2) الخاص بالرسم البياني لأسهم شركة Case يمكن اعتباره حركة سعر





تجاوزية في نموذج القاع المستدير الذي تكونه أصبح واضحاً وجلياً في ذلك الوقت. أما أداء الأسعار في يوم 27 نوفمبر من عام 1993 بالرسم البياني لأسهم شركة Hudson Motors المعروض في الشكل (11-3)، فهو عبارة عن حركة سعر تجاوزية لها تأثيرها المعتادة. كذلك، يمكن اعتبار النموذج المكون في الجزء السفلي من الرسم البياني لأسهم شركة Chrysler المعروض في الشكل (7-4) كنموذج مستطيل صاحبه حركة سعر تجاوزية في الفترة من 26 مايو وحتى 28 مايو.

في دراستنا اللاحقة لأداء خط الاتجاه، سوف نرى كيف أن حركات السعر التجاوزية يمكن أن تحدث مع خطوط الاتجاه، كما تحدث مع النماذج السعرية.

### حركة السعر المتعرجة

بالنسبة للظاهرة التالية التي ستناولها بالدراسة من بين ظواهر أداء السعر، فهي ظاهرة الحركة المتعرجة. في واقع الأمر، من الممكن اعتبار هذه الحركة حركة شبيهة للحركة التجاوزية؛ بما أنها تتكون من حركتين تقع كلتاها خارج حدود النموذج السابق ولكنها يسيران في اتجاهين متقابلين. وعلى الرغم من ذلك، لا تظهر الحركة المتعرجة بنفس درجة شيوع حركة السعر التجاوزية البسيطة، كما أن لها قيمة تنبؤية محدودة جداً. وقد تظهر هذه الحركة في أي وقت أو مكان في صورة الرسم البياني، ولكن عادة ما يرتبط ظهورها بوجود اتجاه سعر قائم بالفعل، وليس بتكون منطقة سعرية محددة.

والحركة المتعرجة هي حركة تظهر بشكل بارز عن بقية الاتجاه وتأخذ شكل حركة تجاوزية حادة (الحركة الأولى) في اتجاه واحد ثم تتعكس بسرعة لتنشأ حركة تجاوزية أخرى (الحركة الثانية) ولكن في الاتجاه المقابل. والتنبؤ المحتمل من هذه الحركة أنه بعد اكتئافها بكل شقيقها، سوف يكون هناك اختراق آخر للاتجاه القائم ويكون في نفس اتجاه الحركة التجاوزية الأولى منها. إن هذا التنبؤ يمكن الاعتماد عليه، ولكن فقط في حالة الحركات المحدودة من هذا النوع والتي قد تكون أيضاً معتدلة في سرعتها أو حدتها.

### أمثلة للحركة المتعرجة

من الأمثلة الممتازة على الحركة المتعرجة ذلك المعروض في الشكل (7-9) بالرسم البياني لأسهم شركة Loews عن عام 1936. لاحظ أن الاتجاه الصعودي لهذا السهم يبدأ من شهر يونيو داخل خطين متوازيين بشكل واضح. وفي يوم 12 أغسطس، كانت هناك حركة شملت زيادة حادة في الأسعار خارج حدود النموذج، ولكن انعكس اتجاهها وارتدت لداخل حدود النموذج ثانية في يوم 14 أغسطس. إن ما حدث هنا يمكن اعتباره في حد ذاته كحركة تجاوزية كانت ستبقي بقارب حدوث اختراق آخر للنموذج من الجانب العلوي وظهور اتجاه جديد، إن لم يحدث شيء يعرض هذه المسيرة. ولكن بالفعل حدث شيء غير من هذه التوقعات؛ فالانخفاض الثاني الذي جاء بداية من حركة السعر الأولى تسبب في تحرك الأسعار في الاتجاه التزولي بشكل حاد وتجاوز الخط السفلي من النموذج، وذلك في يوم 21 أغسطس. وبعد ذلك، ارتدت الأسعار داخل حدود الاتجاه السابق.





وبدلاً من أن يتكون لدينا حركة تجاوزية بسيطة، أصبح لدينا حركة متعرجة، حدث الجزء الأول منها في يوم 12 أغسطس، بينما حدث الجزء الثاني في يوم 21 أغسطس. وقد تبنت تلك الحركة باقتراب حدوث حركة أخرى محدودة في اتجاه الجزء الأول من الحركة المتعرجة وبالفعل جاءت هذه الحركة في يوم 10 سبتمبر.

لاحظ أن الحركة المتعرجة لم تكتمل إلا بعد انعكاس الحركة التجاوزية الثانية منها وارتدادها مرة ثانية داخل حدود النموذج أو الاتجاه الأساسي. بإيجاز، إن كل حركة حادة لأسعار يجب أن تتجاوز النموذج أو الاتجاه الأساسي الموجود وأن تعود داخله مرة ثانية حتى تنشأ لدينا حركة متعرجة تتباين بحدوث حركة ثالثة تكون في نفس اتجاه حركة الشق الأول من الحركة المتعرجة.

إن المثال الموضح في الرسم البياني لأسهم شركة Loew's يمكن اعتباره كمثال جيد للحركة المتعرجة. فسوف يرصد دارس التحليل الفني في بعض الأحيان حركات متعرجة والتي تخرج بشكل واضح جداً عن النموذج أو الاتجاه الأساسي. ومن المتوقع أن تتابع الحركة الثالثة مسيرتها في اتجاه الشق الأول من الحركة المتعرجة على الأقل وبنفس المسافة وقد تقتد لأبعد من ذلك أيضاً ولكن التنبؤ بناء على الحركة المتعرجة وحده سيكون عندي محدوداً.

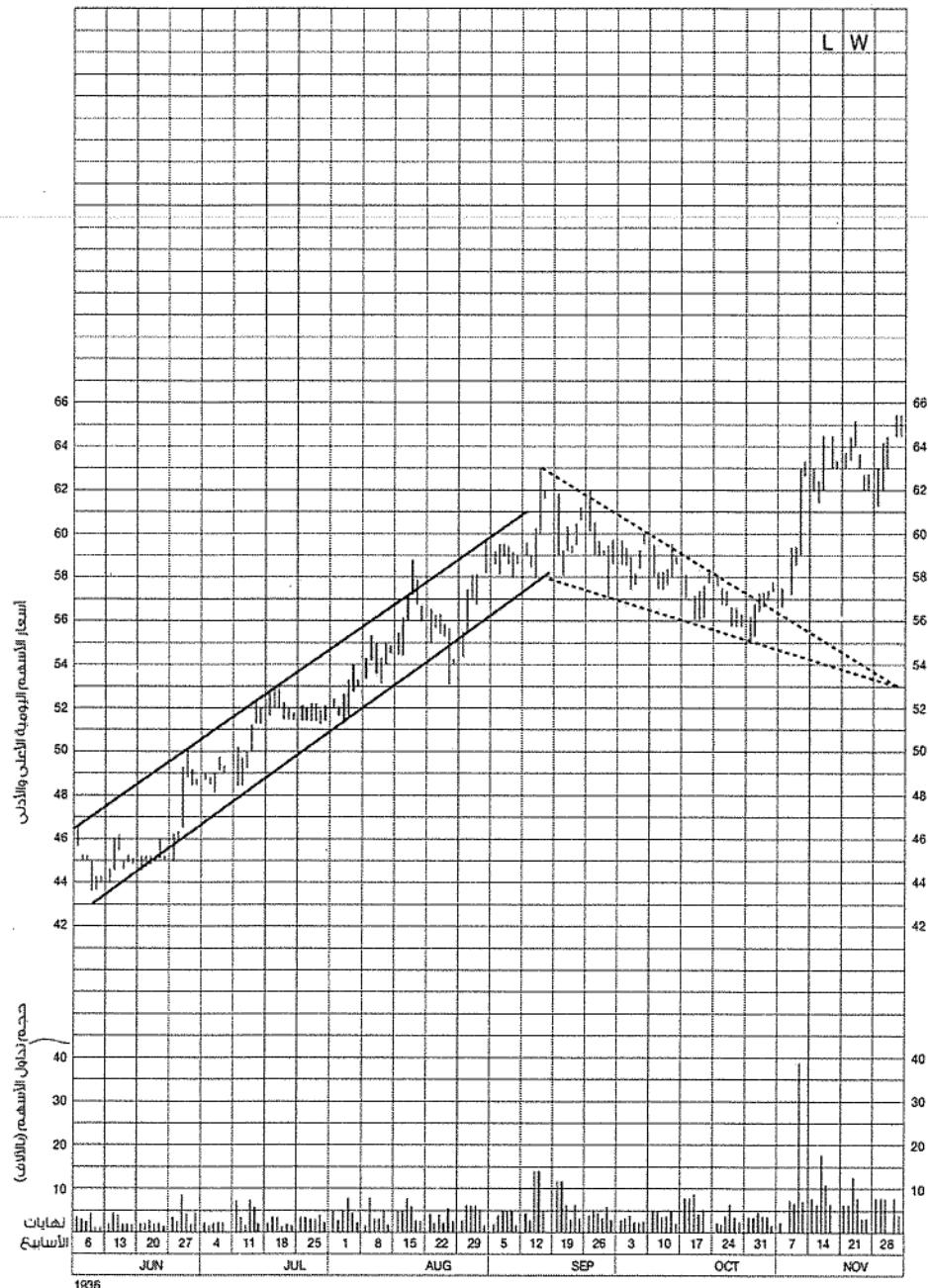
### النماذج التكرارية من أداء السعر

ما لا شك فيه أن كل دارس من دارسي الرسومات البيانية للأسهم قد لاحظ أن هناك أسهم عديدة تتحرك أسعارها بأنماط تظهر بشكل متكرر ومنتظم. وإننا نعرف بالطبع أن دورات الأعمال الرئيسية تتبع لنا اتجاهها رئيسياً صعودياً أو نزولياً في الأوراق المالية، مما يتوج لنا نمطاً متكرراً من القمم والقيعان على الرسم البياني. ولكن الاختلاف في توقيت تكون تلك القمم والقيعان قد يكون كبير جداً بحيث لا يمكننا التداول بالاعتماد على عامل الوقت وحده. وقد علمنا أيضاً أن هناك أسهم فردية وجموعات أسهم صناعية معينة تتعرض أسعاراتها للتذبذب في أوقات معينة خلال دورة الأعمال. ولكن هذه القاعدة لها استثناءات عديدة تعزو إلى عوامل أخرى والتي تسبب خللاً في الدورة الموسمية للأعمال، حتى أنه يستحيل التداول وتحقيق الأرباح بالاعتماد عليها.

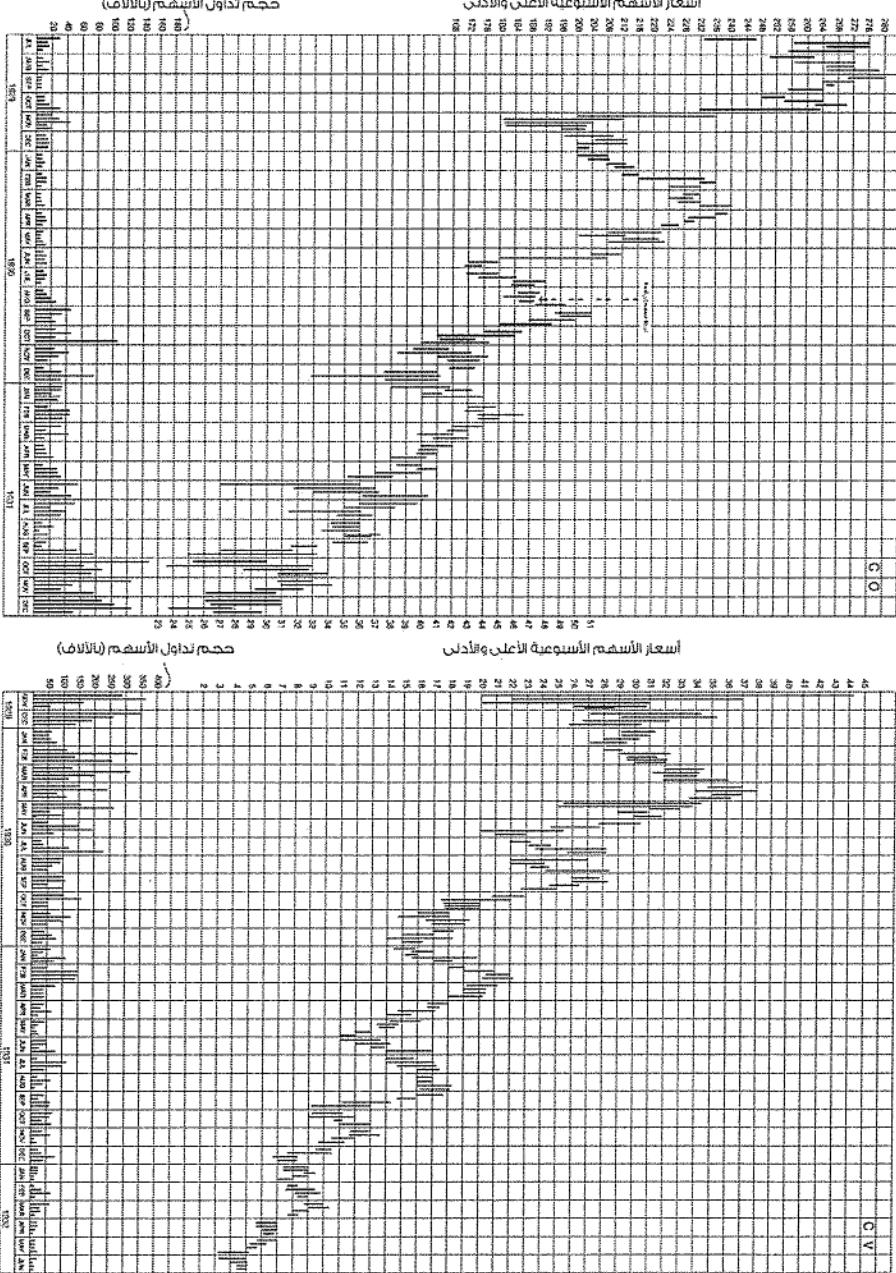
مع ذلك، تظهر في بعض الأحيان في الرسومات البيانية بعض الأسهم الفردية أنماطاً متكررة أو حركات دورية خلال الاتجاهات الرئيسية للأسعار، أو حتى متوسطة الأجل، والتي تبدو أن ليس لها علاقة على الإطلاق بعوامل التحليل الأساسي، مثل الأرباح الموسمية أو آية قضايا منطقية أخرى. ما نريد قوله في إيجاز شديد أن هناك أسهم يتخذ أداء سعرها في بعض الأحيان نمطاً محدداً واضحاً والذي نطلق عليه النموذج التكراري.

كتوضيح لهذا النوع من النهاذ في اتجاه رئيسي للأسعار، سنلقي الضوء على الرسميين البيانيين الأسبوعيين لشركة Chesapeake & Ohio وشركة Commercial Solvents والمعروضين جنباً إلى جنب في الشكل (7-10). يوضح هذا الرسميان الحركات متوسطة الأجل لأنخفاض وارتفاع الأسعار خلال الاتجاه النزولي للسوق الذي تلا الحركة الصعودية التي شهدتها عام 1929.





الشندل (10): مثال للنماذج التمارينية في الرسم (على المدى) (Commercial Solvents و Chesapeake & Ohio) الياباني لأسعار سركلين (على المدى)



موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





في الرسم البياني لأسهم شركة Chesapeake & Ohio، نرى نموذجاً تكرارياً يتمثل في تكون قياع حادة تتعرض للانعكاس بشكل سريع وتظهر بالتبادل مع قمم كثيفة جداً ومستديرة نوعاً ما. وقد تم "كسر" هذه الصورة عند نقطة واحدة فقط وذلك عندما لم يمتد القاع في يونيو لعام 1930 لأسفل ليصل للذرءة كما هي الحال مع القياع الأخرى.

في الرسم البياني لأسهم شركة Commercial Solvents، من ناحية أخرى، نجد تماماً مختلفاً تماماً من أداء السعر. ذلك حيث إن أداء السعر يظهر أكثر كثافة وأكثر استدارة عند القياع، بينما يظهر أكثر حدة عند القمم. إن هذين الرسمين البيانيين يعرضان مثالين جيدين نوعاً ما على النماذج التكرارية، ولكنهما يوضحان أيضاًحقيقة عامة وهي أن أنماط أداء السعر تختلف باختلاف الأسهم حتى في الحركات الدورية طويلة المدى. مع ذلك، إن هذه الأنماط طويلة المدى ليست هي موضوعنا في هذا الفصل، وما يهمنا أكثر هنا الصور الفنية التي تظهر بها نماذج السعر التكرارية والتي تتكون أثناء الحركات الحالية داخل الاتجاهات السعرية متعددة الأجل.

### نماذج الاسكالوب

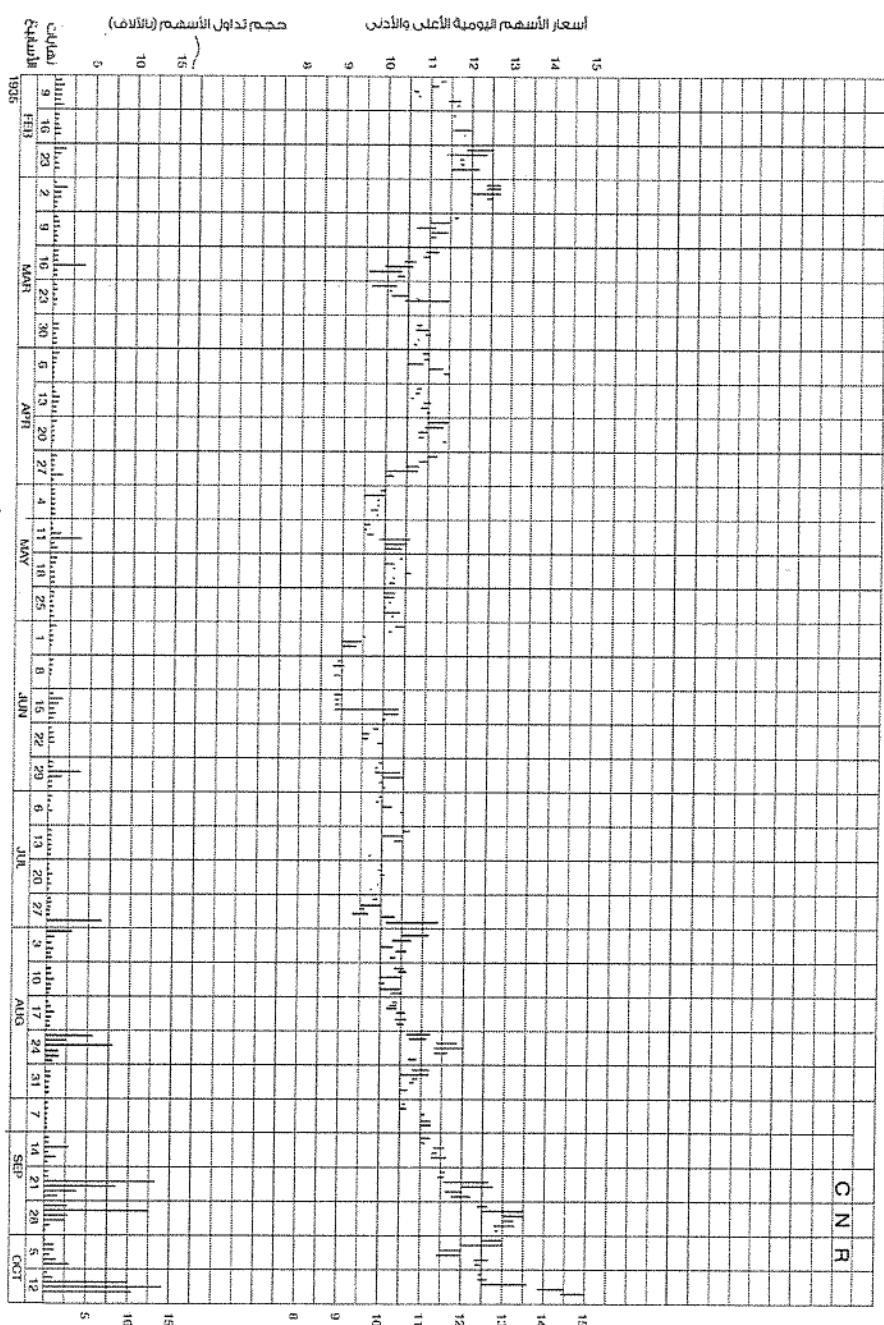
من النماذج التكرارية التي تظهر كثيراً في الرسومات البيانية نموذج الاسكالوب والذي نراه في الشكل (7-11) بالرسم البياني لأسهم شركة Container-A عن التسعة شهور الأولى من عام 1935.لاحظ تكون قمم وقيعان ثانوية في الأسعار بشكل منتظم خلال الاتجاه التزولي التدريجي للأسهم حتى شهر يونيو، وخلال الأشهر الثلاثة الأولى من الاتجاه الصعودي حتى شهر سبتمبر. لاحظ كذلك أن هذا الانتظام أكثروضوحاً في حالة القيعان الثانوية، حيث إن كل قاع يتكون بعد ستة أسابيع من القاع السابق.

في الحقيقة، قد يكون من الصعب الوصول لتفسير منطقي لمثل هذه الصور. ولكن على أية حال، التفسير هنا ليس ضرورياً ولا يهمنا في شيء. فجعل مارنيد هو أن تلاحظ تعاقب أو تكرار موجات أداء السعر بعد ظهورها على الرسم البياني وتدرك أن هناك ظاهرة ذات قيمة فنية ما تجلى على هذا الرسم. هذه الظاهرة، متى ظهرت، قد يفترض أنها ستتكرر إلى ما لا نهاية إلى أن يتدخل عامل جديد في الصورة ويخل بيقاعها.

في الرسم البياني لأسهم شركة Container A، يستطيع الدارس أن يلاحظ بنفسه كيف فسد النموذج خلال الأسبوع الأول من شهر أكتوبر. ويمكن وصف الحركة التالية لذلك مباشرة، والتي لا تظهر على الرسم البياني، بإيجاز كارتفاع سريع في الأسعار استمر ستة أسابيع إلى المستوى 19 نقطة تلاه حركة في جانبية لمدة أربعة أسابيع، ثم ارتفاع آخر بمقدار 4 نقاط خلال أسبوع واحد.

من الواضح أن صورة نموذج الاسكالوب بمجرد أن تكتمل (والتي اكتملت بحلول الأسبوع الأول من شهر مايو في حالة الرسم البياني لأسهم شركة Container A) تقدم فرصة متكررة للمتداول الفني لتحقيق أرباح سريعة. ورغم أن الصفقات المنفردة قد تأتي بأرباح ضئيلة، فإن تجميع كل الفرص معًا بالتأكيد سيجيئ المتداول من ورائه أرباحاً هائلة.





الشكل (11-1) : مثال للموجة السكانية اليابانية في السوق البورجي (7-11) Container-A شركات ملاحة اسماك البالوب في الرسم البياني لـ اون لاين (ForexArabOnline.com)





## التذبذب من الحركات التكرارية

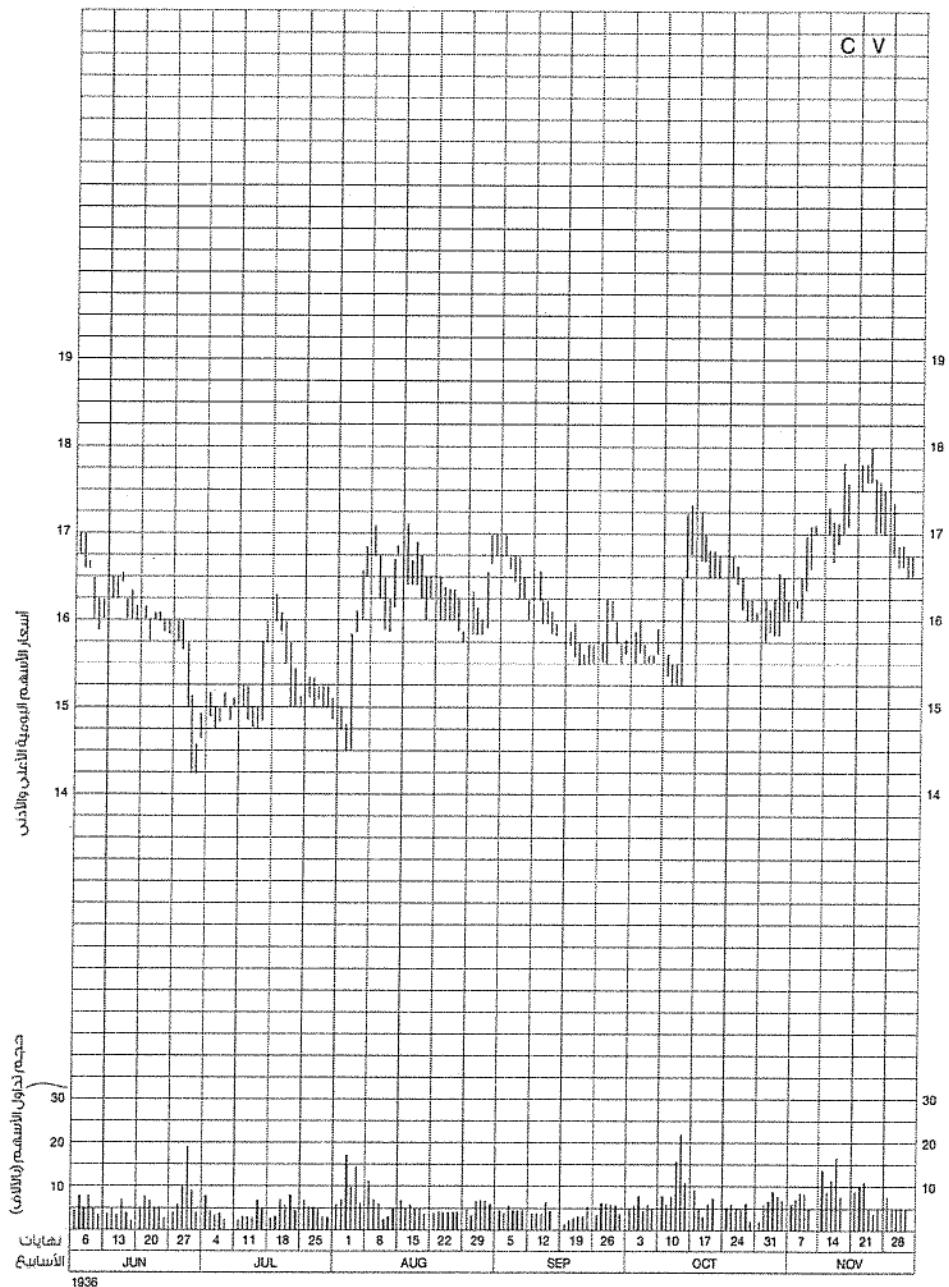
يعرض الشكل (7-12) نوعاً آخر من نموذج الاسكالوب، وذلك في الرسم البياني لأسهم شركة Commercial Solvents لعام 1963. في هذا الرسم البياني، نلاحظ تكرار حركات سعر ر بما تكون قد تسببت في تضليل متداول في عديم الخبرة وقد ادى إلى التعجل والخواص إجراء سابق لأوانه. فارتفاع الأسعار في كل حالة قد أعطى انتباهاً ببداية حركة سعرية جالة للأرباح، ولكن تلك الحركة توقفت فجأة وانخفضت السعر ثانية. في الحقيقة، إن النهاية من هذا النوع تحدثت على عدم الوثوق في أية علامات تنبئ بحدوث اختراق إلى أن يُظهر الرسم البياني كسر الحركة التكرارية وتوقف السهم عن نمط التكرار هذا غير المرجح.

من البداهي إذن أن التداول بالاعتماد على حركة السعر التكرارية يتطلب أولاً دراسة متأنية لتاريخ السهم من الرسم البياني الخاص به، وقدرة على التصرف الفوري وبشكل حاسم، بالإضافة إلى الاستعداد لإنهاء مركز ما متى أوضح أي أداء غير متوقع للسعر أو لحجم التداول أن الصورة الفنية على وشك أن تتغير.

## ظاهرة الفجوة السعرية

بالنسبة للموضوع التالي الذي ستتناوله بالدراسة، والذي كتب عنه مؤلفات كثيرة، فهو موضوع الفجوة السعرية. لقد دارت العديد من النظريات حول حدوث فجوات تقاس بالنقطة السعرية، وهناك العديد من المزاعم حول قيمة تلك الفجوات في التنبؤ. وقد تدفع تلك النظريات دارسي التحليل الفني إلى الاعتقاد بأن تلك الفجوات كانت ذات أهمية عظيمة في التنبؤ بالحركات السعرية في السوق بمجرد الاعتماد على قيمتها الظاهرية من دون البحث المتأني والاختبار العملي لها من جانبهم. في الحقيقة، إن تلك الفجوات لها بالفعل دور في التنبؤ الفني ولكن دور تأكيدي أو تعديل مع الدلالات الأخرى للرسومات البيانية، ليس إلا. وفي حالات عديدة، كما سترى، لا يمكن تصنيف الفجوة وتفصيلها بشكل صحيح في لحظة تكونها. وعلى ذلك، فإن الفجوات لا تتنمي للتغيرات ولا العوامل التنبؤية المهمة، وإنما هي ظاهرة ثانوية تظهر على الرسم البياني وهذا فائدة محدودة. غير أنها يجب أن نستطيع التعرف على هذه الفجوات ونقدر قيمتها الحقيقية، ونستخدمها متى استطعنا ذلك.





الشكل (7-12): مثال لنمودج الاسكانلوب في الرسم البياني لأسهم شركة Commercial Solvents



## الوصف العام للفجوة السعرية

لقد عرضنا بالفعل مقدمة سريعة وغير معمقة عن الفجوات في أثناء حديثنا عن تحليل نموذج الجزيرة الانعكاسي في الفصل السادس غير أن مجموعة الفجوات مجموعة كبيرة وستتحقق عرضها بالتفصيل. في الفصل السادس، ذكرنا أن الفجوة عبارة عن فراغ يظهر على الرسم البياني بين نطاق السعر ليومي تداول متاليين. وبعبارة أخرى، فالفجوة عبارة عن فشل تداخل نطاق السعر اليومي. في الجانب العلوي، تشكل الفجوة عندما يكون أقل سعر تم تداوله خلال اليوم أعلى من أعلى سعر تم تداوله في اليوم السابق تاركاً فجوة أو منطقة مفتوحة على الرسم البياني لم يتم تعبيتها خلال تداول ذلك اليوم. وفي الجانب السفلي، تتشكل الفجوة عندما يكون أعلى سعر تم تداوله خلال اليوم أدنى من أقل سعر تم تداوله في اليوم السابق.

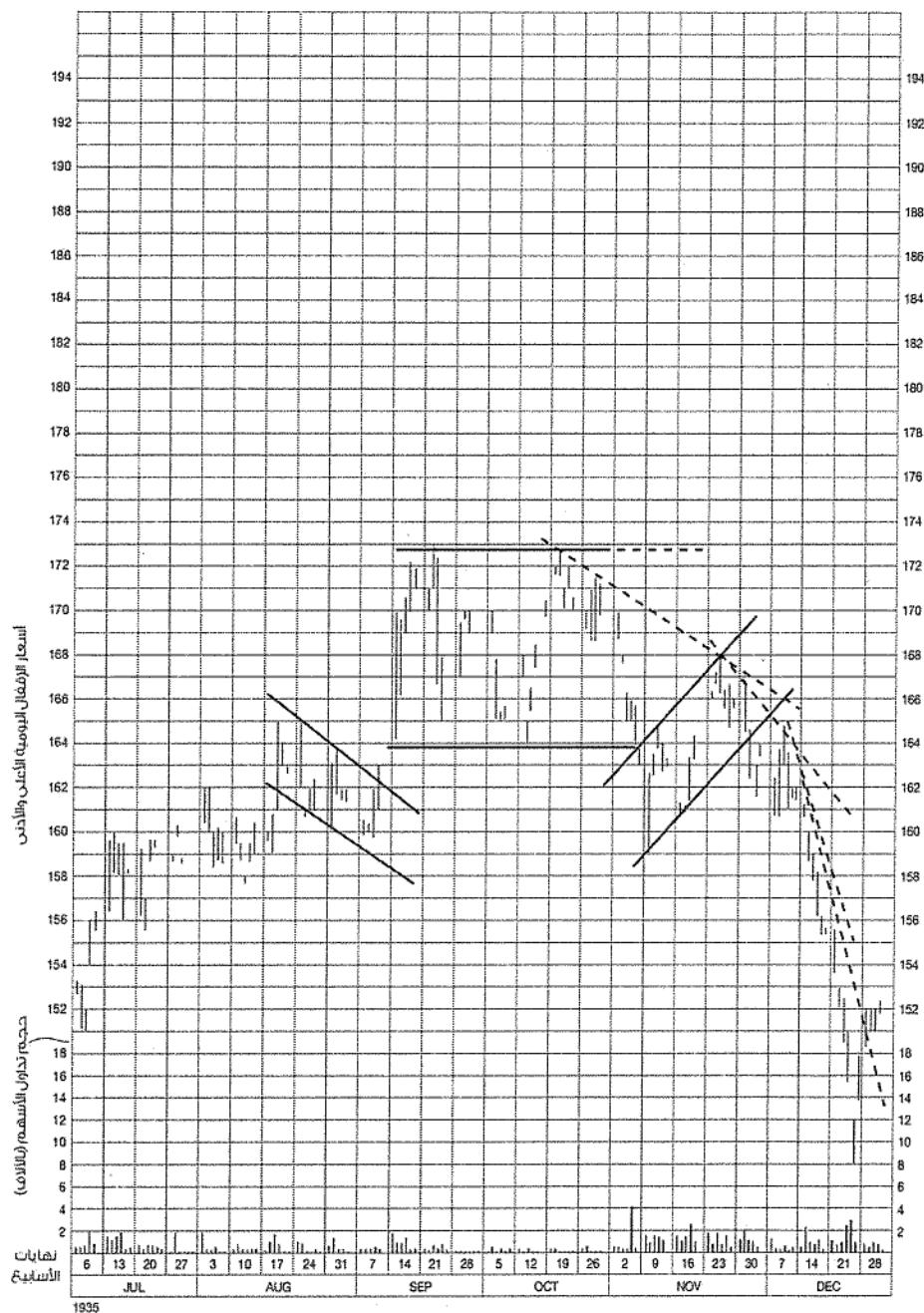
## شيوع الفجوات في الأسواق محدودة التعامل

بما أن الحركة الطبيعية للأسعار تحدث عموماً بشكل تدريجي ويتيح عنها تداخل نطاق سعر اليوم مع نطاق سعر اليوم التالي، فمن المنطقي إذن أن يكون الفشل في حدوث هذا التداخل وظهور الفجوة ناتجاً عن التغير السريع وغير العادي في الوضع الفني للسوق. وينطبق هذا الكلام أيضاً على الفجوات التي تتشكل على الرسم البياني لأي سهم يتم تداوله بشكل نشط. ولكن حتى في مثل هذه الحالات، يمكن تصحيح الوضع الفني غير العادي للسوق في مرحلة مبكرة لتعود الأسعار ثانية إلى نمط التداخل المعتمد. أما إذا كان السهم يتم تداوله في سوق محدودة (أي أنه سهم غير نشط أو غير معروف أو له عدد ضئيل من حصة الأسهم القائمة) فإن تشكل الفجوات - في هذه الحالة - يكون قد جاء نتيجة وضع هذه السوق محدودة التعامل. في الواقع الأمر، في مثل هذه الظروف لا يمكن اعتبار ظهور الفجوات ظاهرة غير عادية. ففي الأسواق محدودة التعامل، يميل تداخل نطاق الأسعار لأن يظهر متاثراً هنا وهناك بين عدة أيام أو أسابيع. أما في الأسواق النشطة، فتتوقع حدوثه يومياً.

يوضح الرسم البياني لسهم شركة Allied Chemical (انظر الشكل 7-13) التكوين المتكرر للفجوات المصاحبة لسهم غير نشط. ومن الواضح أن هذه الفجوات ليس لها أهمية فنية، غير أنها تكونت كنتيجة طبيعية لظروف السوق محدودة التعامل الخاصة بهذا السهم "غير المعروف" نسبياً والمطروح منه للتداول عدد قليل من الحصص.

إن الأسهم ذات الإصدارات الكبيرة والتي يتم تداولها في سوق نشطة في بعض الأحيان لا تلقى رواجاً بين عموم المتداولين أو قد تصبح غير نشطة بشكل مؤقت لأي سبب من الأسباب. وبالطبع، خلال هذه الأوقات، ستكون عدة فجوات، ولكن هذا النوع من الفجوات ليس ما يعنيها في هذا الفصل. لاحظ، على سبيل المثال، الفجوات العديدة التي تكونت في الصيف الأخير من الرسم البياني لأسهم شركة Sharon Steel Hoop (انظر الشكل 2-5) خلال فترة ركود التداول التي شهدتها أسهم هذه الشركة.







## أنواع الفجوات

بعد أن تناولنا الفجوات المتكونة في الأسواق المحدودة في الوقت الراهن على الأقل، يجب أن نعود الآن إلى دراسة أهمية هذه الفجوات في الرسومات البيانية الخاصة بالأسهم التي تشهد تداولاً نشطاً والتي، كما رأينا، تعكس وضعًا فنياً غير عادي للسوق. تقسم الفجوات إلى أربع مجموعات كالتالي:

١- الفجوة العادية

٢- الفجوة الانفصالية

٣- الفجوة الاستمرارية

٤- فجوة الاستزاف

يعتمد هذا التصنيف على مكان تشكل الفجوة وكيفية حدوثها، وأيضاً على ما سيحدث بعدها.

### الفجوة العادية

الفجوة العادية في الاصطلاح الفني هي ذلك النوع من الفجوات الذي يظهر في الأسواق المضطربة والتي يتم "سدتها" عموماً خلال بضعة أيام أو خلال أسبوع أو أسبوعين على أقصى تقدير. ويقال إنه قد تم سد الفجوة إذا عاد نطاق السعر في يوم ما في المستقبل لطبيعته، أي أنه أصبح يتداخل مع نطاق السعر الذي يسبق الفجوة مباشرة، بحيث يختفي الفراغ بين كلاناتي السعر. وإلى أن يحدث ذلك، تظل الفجوة "مفتوحة".

تشكل الفجوة العادية عموماً أثناء عملية تكون بعض النماذج السعرية. من الجدير بالذكر أن الدارس سوف يجد عدداً لا حصر له من أمثلة الفجوات في الرسومات البيانية المعروضة على مدار الفصول السابقة يوضح ما ناقشناه توًا، أو في أي رسم بياني تقريباً يتم بدراسته. في الرسم البياني لأسهم شركة Johns-Manville (انظر الشكل 12-3)، تظهر عدة فجوات بين النقطتين B و F. وفي الرسم البياني لأسهم شركة Mack Trucks (انظر الشكل 5-9)، تظهر سبع فجوات داخل نموذج المستطيل المحيط. كذلك، يحتوي الرسم البياني لأسهم شركة Sears Roebuck (انظر الشكل 6-6) على عدد من الفجوات داخل نموذج المثلث المعكوس. بالإضافة إلى ذلك، فإن نماذج القمم المتعددة في الرسم البياني لأسهم شركة Air Reduction United States Steel (شكل 14-5) و (5-15) على الترتيب) ونموذج المثلث المعكوس الذي تحول إلى نموذج قمة متعددة في الرسم البياني لأسهم شركة Standard Oil of New Jersey (شكل 6-7) جميعها تشتمل على فجوات يتكرر ظهورها بكثرة على نحو غير متوقع خلال اتجاهات السعر العادية لتلك الأسهم. لاحظ أن هذه الفجوات تحدث في أسواق نشطة ولكنها "مضطربة". لاحظ أيضاً أن التبؤ الوحيد الذي يمكن أن تستدل عليه من الفجوات من هذا النوع أنه سيتم سدها عما قريب وعلى ذلك، فإنها لا تحمل أية أهمية بالنسبة للتحليل الفني.





## الفجوة الانفصالية

بالنسبة للفجوة الانفصالية، فهي - تقريرًا - عكس الفجوة العادية. ذلك حيث إنها تظهر في بداية حركة سعر وتأتي عمومًا عند اكتمال نموذج سعرى واضح. بالإضافة إلى ذلك، إن هذه الفجوة نادرًا ما يتم سدها في المستقبل، وعندما تبثق من نموذج هابط قوي، ربما لا يتم سدها على الإطلاق أو على الأقل ليس قبل ارتداد الأسعار خلال الدورة التالية بعد مضي بضع سنوات. إن الفجوة الانفصالية ليست شائعة الحدوث إذا ما قارنتها بالفجوة العادية، وهي تشير إلى حدوث تغير حتمي في الصورة الفنية للسهم. ذلك حيث تشير هذه الفجوة إلى أن الوضع الفني للسهم أصبح فجأة قويًا للغاية أو هزيلًا للغاية إلى درجة اختلال التوازن بين عمليات البيع والشراء وهو الأمر الذي تستدل عليه من خلال غياب تداخل نطاقي السعر. وبالتالي، تصبح النهاية الطبيعية لظهور هذه الفجوة استمرار غياب هذا التوازن وحدوث حركة قوية في الاتجاه الذي تشكلت فيه الفجوة.

## أمثلة على الفجوات الانفصالية

إذا عدنا ثانية إلى الرسم البياني لأسهم شركة Johns-Manville (انظر الشكل 12-3)، يمكننا بكل سهولة أن نلاحظ الاختلاف بين الفجوة العادية والفجوة الانفصالية. إذ تظهر الفجوة الانفصالية عند النقطة ٤ عقب تكون نموذج المثلث الزاوية الصاعد والذي يشتمل كذلك على العديد من الفجوات العادية الناتجة عن اضطراب أحوال السوق.

ثمة أمثلة أخرى جيدة على الفجوة الانفصالية نجدها في الرسم البياني لأسهم شركة Pullman (انظر الشكل 13-4) عند كسر خط العنق للنموذج المركب المابط. ونجدها كذلك في الرسم البياني لأسهم شركة Auburn (انظر الشكل 10-5) عند اختراق نموذج المثلث الاستثماري في شهر مايو، وفي الرسم البياني لأسهم شركة Electric Boat (انظر الشكل 1-6) عند اختراق نموذج المستطيل الطويل في شهر نوفمبر، وفي الرسم البياني لأسهم شركة Electric Auto-Lite (انظر الشكل 12-6) عند اختراق نموذج المستطيل الاستثماري في شهر إبريل، وفي الرسم البياني لأسهم شركة Columbian Carbon (انظر الشكل 17-6) عند اختراق نموذج العلم في شهر مارس، وفي الرسم البياني لأسهم شركة New York Central (انظر الشكل 14-3) عند اختراق نموذج الوردي في شهر فبراير. إن أيًا من هذه الفجوات، كما هو ملاحظ، لم يحدث داخل النموذج، وإنما في جميع الحالات كان النموذج قد اكتمل بالفعل واتضحت معالله، ثم ظهرت الفجوة عند اختراق الأسعار للنموذج.

## فجوات انفصالية تم سدها في مرحلة متاخرة

مع ذلك، هناك حالات تشكلت فيها الفجوة عند انفصال الأسعار عن النموذج ثم ارتدادها مرة أخرى لتغلق تلك الفجوة وتكون نموذجًا آخر قبل حدوث الاختراق الحقيقي. يمكن أن نجد مثالًا على هذا الأداء





في الرسم البياني لأسهم شركة Republic Steel (انظر الشكل 1-2). فقد شكل مسار السعر في هذا الرسم البياني نموذج مثلي متباين من بداية شهر يوليو وحتى يوم 8 أغسطس والذي اخترقه الأسعار مكونة فجوة في الجانب السفلي في يوم 9 أغسطس، والذي أغلق بالقرب من قاع نطاق السعر لهذا اليوم. باستثناء حقيقة أنه لم تكن هناك زيادة كبيرة في حجم التداول، ظهر هذا الأداء الفني كاختراق حقيقي يستتبع حدوث انخفاض في الأسعار. ولكن بدلاً من ذلك، ارتدت الأسعار نموذج مثلي آخر تم اخترقه في الجانب العلوي يوم 23 أغسطس. إن حجم التداول في اليوم الذي سدت فيه الفجوة كان أعلى بشكل ملحوظ من اليوم الذي تشكلت فيه. في هذه الحالة، لن ينخدع المتداولون الفني ذو الخبرة بهذا الأداء، لأنه كما علمنا، يجب أن يتم تأكيد اختراق نموذج المثلث المتباين من خلال زيادة حجم التداول قبل اتخاذ أي إجراء بالاعتماد على هذا النموذج (ملحوظة: الاختراق الخامس لأي نموذج يمتد به الخط السفلي أفقياً بشكل واضح لا يشترط تأكيده من خلال حجم التداول في يوم الاختراق نفسه. ففي حالات عديدة مثل هذه، لا يظهر حجم التداول - في نماذج المثلث قائم الزاوية والمستطيل على سبيل المثال - حتى اليوم التالي للاختراق. أما اختراق نماذج المثلث المتباين، من ناحية أخرى، فيجب التعامل معه بحذر إلى أن يتم تأكيده من خلال حجم التداول).

### صعوبة التصنيف الفوري للفجوات

إن مثل هذه الحالات الاستثنائية الواضحة كتلك التي نجدها في الرسم البياني لأسهم شركة Republic Steel الذي نقاشناه توًما، تقود المتداولين إلى الارتياب إلى الاعتراض على أن الاختلاف بين الفجوة العادية والفجوة الانفصالية يمكن في مجرد تحديد احتمالين متقابلين يجب أن يكون أحدهما صحيحاً بالضرورة. على سبيل المثال، أية فجوة يتم سدها في مرحلة مبكرة لا يمكن اعتبارها فجوة انفصالية، حسب ما جاء في تعريفها. في حين أن أية فجوة تتفصل بالأسعار بعيداً جداً عن النموذج الفني السابق حتى لا يتم سدها لفترة طويلة تشير بطبيعة الحال لاقتراب حدوث حركة سعر طويلة. إن هذا الاعتراض يمثل اعتراضًا وجيئاً على التعريف الذي أوردناه لذين التوقيع من الفجوات، ولكنه ليس بالضرورة الاعتراض الذي من شأنه أن يفسد استخدامات الفجوات في التنبؤ.

في الواقع، إنه من الصعب دوماً - وأحياناً من المستحيل - التأكد من نوع فجوة ما وتصنيفها بالفجوة العادية أو الفجوة الانفصالية بمجرد ظهورها. ولعل هذا هو السبب الرئيسي الذي من أجله لا يمكننا الوثوق في نظريات الفجوات المختلفة تماماً والذي من أجله أيضاً يجب أن نضع في اعتبارنا أن الفجوات لا تحتل سوى أهمية ثانوية فقط في التنبؤ.

على كل حال، نستطيع أن نقول إن معظم الفجوات التي تتشكل خارج نموذج قائم بالفعل ويشكل حاسماً لا يتم سدها، وبالتالي تصبح فجوات انفصالية حقيقة وتظل كذلك. وكلما اتسعت الفجوة عند الاختراق، قل احتمال أن يتم سدها.





### الاستخدامات العملية للفجوة الانفصالية

من الواضح، بالطبع، أن أية فجوة تظهر عند اختراق الأسعار للنموذج الفني تؤكّد هذا الاختراق أكثر وأكثر. كذلك، تساعد الفجوات في جذب انتباها إلى أداء السعر على الرسم البياني؛ وهي فائدة لا يستهان بها في هذا الصدد بغض النظر عن فائدتها المحدودة في نواحٍ أخرى.

علاوة على ذلك، إن تكون الفجوة عند هذه النقطة يحمل بين طياته دليلاً بيئاً على أن هناك تغيراً جذرياً قد حدث في الوضع الفني للسهم. وعلى ذلك، فإنه من المنطقي إذن أنفترض أن الحركة التالية للفجوة سوف تكون أسرع، على الأقل في بدايتها، من حركة تالية لحدوث اختراق عادي لا يشتمل على فجوة. وهذا الاستنتاج، في حقيقة الأمر، قد ثبتت صحته في حالات كثيرة، ولكن من الصعب إثباته من خلال التحليل الفني للرسومات البيانية. ولكن، على العموم، هناك عوامل أخرى أكثر فائدة وأهمية من الناحية الفنية في إرشادنا في هذا الصدد. فحجم النموذج وملامحه التي تشكل الأساس لحركة السعر، على سبيل المثال، والمستويات المتوقعة من المقاومة التي يمكن مواجهتها فيما بعد (والتي سوف تتناولها بالدراسة في الفصل التاسع) كلها عوامل لها أهمية كبيرة في التنبؤ مقارنة بالاعتماد على الفجوة الانفصالية وحدها في التنبؤ.

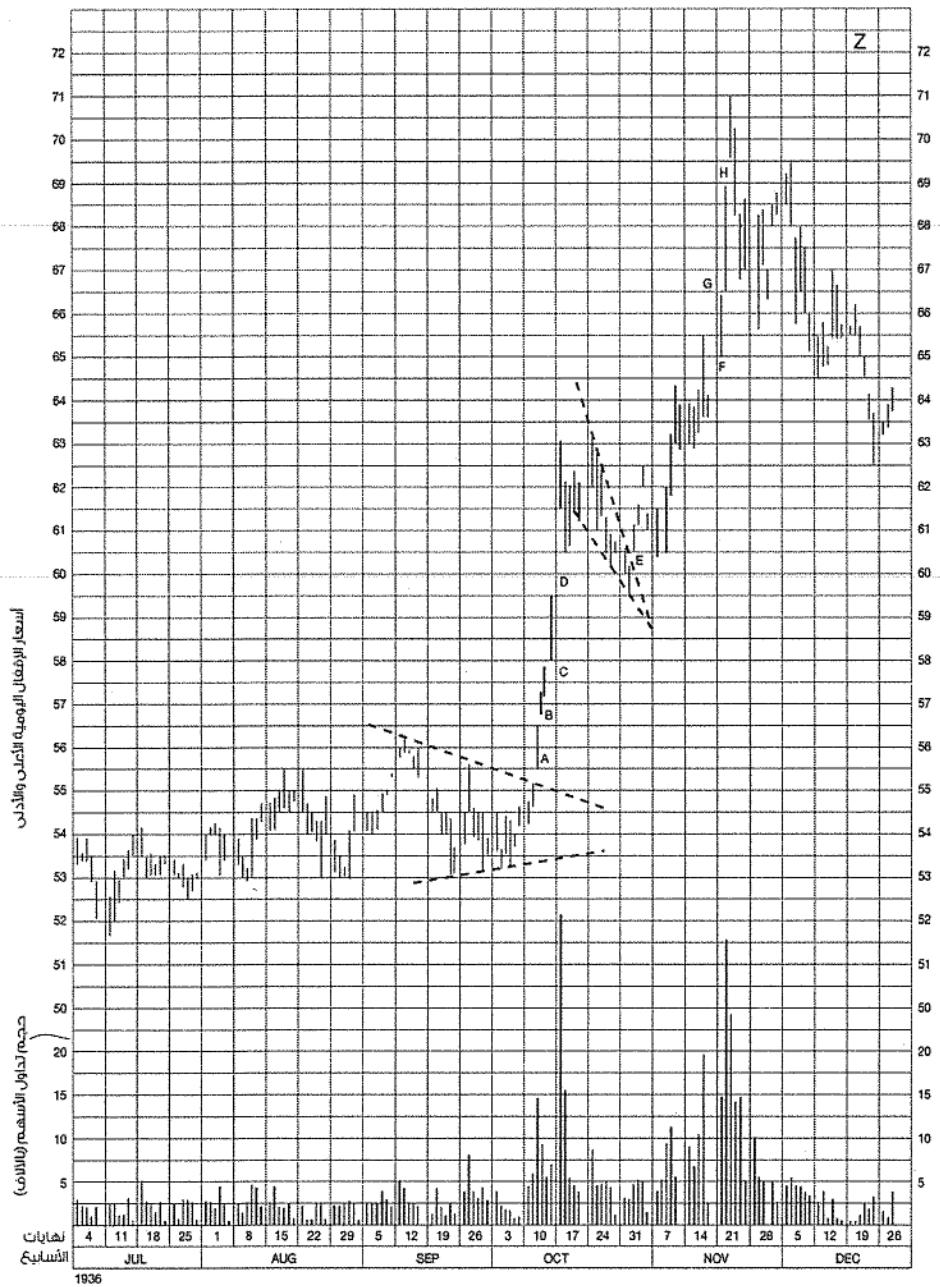
باختصار، تؤكّد الفجوة الانفصالية على حدوث الاختراق وتشير إلى تغير مفاجئ في الصورة الفنية للسهم، ولكن تبقى حقيقة أن الأسعار قد تم اختراقها بشكل حاسم في النموذج الفني أكثر أهمية من الفجوة نفسها. وعندما نضع أدلة تكون فجوة جيئاً إلى جانب مع جميع أدلة حدوث الاختراق الأخرى، فإننا عندئذ يمكننا التصرف بشكل حاسم وفوري.

### الفجوة الاستثمارية وفجوة الاستنزاف

لقد ناقشنا حتى الآن الفجوة العادية وهي فجوة يتم سدها بسرعة وتظهر داخل نموذج أو منطقة تماسك سعر، وناقشنا أيضاً الفجوة الانفصالية والتي تظهر عند انفصال الأسعار عن النموذج وتظل مفتوحة لفترة طويلة. هكذا، يبقى أمامنا نوعان آخران من الفجوات وللذين لا يمكن الخلط بينهما وبين النوعين الأوليين، في حين يصعب تمييزهما عن بعضهما البعض متى ظهراً في الرسم البياني. وهاتان الفجوتان هما الفجوة الاستثمارية وفجوة الاستنزاف.

إن الرسم البياني لأسهم شركة Woolworth (انظر الشكل 7-14) عن النصف الأخير من عام 1936 سوف يقدم لك يد العون في التعرف على شكل الفجوة الاستثمارية وفجوة الاستنزاف، فهما يظهران فيه بوضوح، كما أنه يحتوي على عدد من النقاط التي تستحق الدراسة المتأنية. ومن المفيد أيضاً أن تقوم بمقارنة هذا الرسم البياني بالرسم البياني للشركة نفسها ولكن عن فترة الستة شهور الأولى من العام نفسه في الشكل (2-5) وملاحظة حركة ارتفاع الأسعار إلى مستوى 71 نقطة والتي تلت تكون نموذج الرأس والكتفين المقلوب.





الشكل (7-14): التعرف على الفجوة الاستثمارية وفجوة الاستنزاف في الرسم البياني لأسهم شركة Woolworth





يجب تصنيف الفجوة المسماة بالنقطة A على الرسم البياني - والتي بدأت من الأسبوع الثاني من شهر أكتوبر - كفجوة انفصالية تؤكد على الوضع الفني القوي الذي أصبح عليه السهم. وتلا هذه الفجوة تكون مجموعة متالية من الفجوات بشكل سريع والتي تظهر عند النقاط B و C و D. لاحظ أن هذه الفجوات قد تشكلت بعد أن تحرك السعر بالفعل بعيداً عن منطقة تماسك السعر السابقة لها بمسافة كبيرة ضمن حركة استمرارية سريعة. إن هذه الفجوات لا يمكن تصنيفها كفجوات انفصالية، كما ليس لدينا سبب منطقي يجعلنا نشكّل في إمكانية سدها سريعاً وتحوّلها لجزء من نموذج آخر. إن الفجوتين B و C هما فجوتان استمراريتان يشيران إلى استمرار حركة السعر التالية وبشكل سريع. أما الفجوة D، فقد قدمت صورة مختلفة نوعاً ما عن الفجوتين B و C عندما ظهرت لأول مرة. إننا سوف نعود للفجوة D مرة ثانية لتحليلها بشكل أكثر تفصيلاً ولكننا ستطرق الآن للفجوات E و F و G.

### العلاقة بين الفجوة الاستمرارية والفجوة الانفصالية

إن الفجوة عند النقطة E، شأنها شأن تلك الموجودة عند النقطة A، هي فجوة انفصالية تشكلت عند اختراق الأسعار لنموذج الراية. أما الفجوة عند النقطة F، فيمكن تصنيفها أفضل ما يكون على أنها فجوة انفصالية، ذلك على الرغم من أنه قد ثبت الإشارة بالفعل إلى حدوث اختراق لمنطقة تماسك سعر صغيرة تشبه نموذج المثلث قائم الزاوية الصاعد في يوم 13 نوفمبر. هذا ويمكننا أن نطلق على حركة السعر في يوم 13 نوفمبر حركة تجاوزية ذات يوم واحد، ونطلق على حركة السعر في يوم 16 نوفمبر الاختراق الحقيقي. لكن كل هذا في حقيقة الأمر لا يهم، إذ يمكن اعتبار الفجوة الاستمرارية بمثابة شكل خاص من الفجوة الانفصالية أو العكس طالما أن كلاًّاًهما تشيران إلى الاستمرار السريع لحركة السعر. وفي حين أن إحداثها تتشكل في بداية حركة السعر وتشكل الأخرى بعد بداية الحركة، لا يتم سدهما بسرعة ويعقّلان مفتوحتين لبعض الوقت. وهكذا، يمكن كذلك تصنيف الفجوة عند النقطة F في الرسم البياني لأسهم شركة Woolworth كفجوة استمرارية، بل هي كذلك بالتأكيد إذا ما تغاضينا عن تذبذب الأسعار في منطقة 64-63 السعرية ونظرنا إليها فقط من ناحية علاقتها بارتفاع السعر من 60 إلى 71 نقطة.

أخيراً، تعتبر الفجوة عند النقطة G فجوة استمرارية. ولكن عند النقطة H، لدينا فجوة أكثر اتساعاً يتبعها يوم ينعكس فيه اتجاه حركة السعر مصحوباً بارتفاع هائل في حجم التداول ونهاية الاتجاه الصعودي. هذه الفجوة هي فجوة استرداد تشير إلى الزيادة الأخيرة في نشاط السهم والتي أدت إلى استرداد حركة السعر وتشير، كما تشير إلى تصحيح مبكر أو انعكاس في اتجاه حركة السعر.





## المواصفات المميزة لفجوة الاستنزاف

إن فجوة الاستنزاف هي الفجوة الرابعة والأخيرة من بين أنواع الفجوات المهمة التي ستتناولها هنا. ويأتي ذكرها هنا كتيمة منطقية لمجموعة الفجوات. ذلك حيث تشير الفجوة العادبة إلى حدوث تغيرات ثانية فقط داخل منطقة تماسك السعر بشكل عام. أما الفجوة الانفصالية، فتشير إلى بداية اتجاه قوي، ثم تأتي الفجوة الاستثمارية لتنتهي بالاستمرار السريع لهذا الاتجاه. وأخيراً، تشير فجوة الاستنزاف إلى اكتهاب حركة السعر وحدوث انعكاس في الاتجاه في مرحلة مبكرة.

في الحقيقة، يمكن الخلط بسهولة بين فجوة الاستنزاف والفجوة الاستثمارية. فليس هناك معيار محدد يمكن من خلاله تصنيف فجوة تظهر في حركة سعر سريعة على أنها فجوة استنزاف أو فجوة استثمارية في نفس اليوم الذي تظهر فيه على الرسم البياني. مع ذلك، هناك عدد من العلامات التي يمكن الاعتماد عليها في الوصول إلى التصنيف الصحيح لنوع الفجوة في معظم الحالات. أولاً، تظهر فجوة الاستنزاف بعد حركة متعددة، حركة تحقق فيها تقريباً كل التنبؤات المتوقعة من النموذج الذي خرجت منه. وتظهر هذه الفجوة عادة في نهاية حركة صعودية أو نزولية سريعة ونادرًا ما تكون الفجوة الأولى في مثل هذه الحركة. فالزيادة أو الانخفاض السريع في السعر - اللذان يؤديان إلى إفراط في عمليات البيع أو الشراء والتي تؤدي بدورها إلى تكون فجوات الاستنزاف - كقاعدة عامة يتضمنان فجوة واحدة أخرى أو أكثر تكون من نوع الفجوة الاستثمارية (مع بعض الاستثناءات).

## اقتران فجوات الاستنزاف بزيادة حجم التداول

ثانية، تكون فجوة الاستنزاف على الدوام - تقريباً - من خلال مرور السهم يوم يتميز بزيادة نشاط التداول بشكل واضح. لاحظ حجم التداول في يوم 17 نوفمبر في الرسم البياني لأسهم شركة Woolworth. بعبارة أخرى، إن فجوة الاستنزاف، والتي تمثل ذروة أية حركة سريعة، تقرن دوماً بزيادة كبيرة في حجم التداول والتي تتوقع منها الإشارة للوصول إلى الذروة أو حدوث انعكاس مفاجئ في اتجاه السعر. ثالثاً، عادة (وليس دوماً) ما يحدث انعكاس في اتجاه السعر ليوم واحد في اليوم التالي لتكون الفجوة. رابعاً، يترکنا أداء السعر في اليوم أو اليومين التاليين لتكون الفجوة بلا أدنى شك حيال نوعها نظراً لأنه يتم سدها سريعاً. وأخيراً، في معظم الأحوال تكون فجوة الاستنزاف أكثر اتساعاً من الفجوة الاستثمارية.

مع وضع هذه النقاط في الاعتبار، دعنا نعود لمجموعة الفجوات التي تظهر عند النقاط A وB وC وD في الرسم البياني لأسهم شركة Woolworth. فالفجوة عند النقطة A، كما رأينا بالفعل، استطعنا تصنيفها بسرعة على أنها فجوة انفصالية. كما صنفت الفجوة عند النقطة B على أنها فجوة استثمارية (الناحية الوحيدة التي تحييد فيها عن الشكل النموذجي لهذا النوع من الفجوات هي إغفال السعر عند قاع نطاق سعر اليوم





التالي الموافق 8 أكتوبر). يجب أن نلاحظ، مع ذلك، أن هذه الفجوة لم ت تكون بعد حدوث حركة سعر متناسبة مع النموذج السابق وأداء الاختراق، كما يجب أن نلاحظ أيضاً أن حجم التداول في يوم 8 أكتوبر كان أقل بكثير مما كان عليه في يوم 7 أكتوبر.

### فجوة استنزاف ذات تأثير مؤقت

إن الفجوة عند النقطة C هي فجوة استمرارية بكل تأكيد. ذلك حيث إن حجم التداول في يوم 10 أكتوبر كان مرتفعاً ولكن ليس بدرجة كبيرة، كما أن سعر الإقبال كان في قاع نطاق السعر لهذا اليوم. أما الفجوة عند النقطة D، فتعكس لنا صورة مختلفة تماماً. بادئ ذي بدء، تكونت فجوة واسعة بشكل زائد عن الحد (مقدارها نقطتان كاملتان) مع هذا السهم عقب حدوث حركة صعودية سريعة جداً ذات مدى كبير. والجدير باللاحظة أيضاً وصول حجم التداول للذروة في يوم 13 أكتوبر وحدوث انعكاس في اتجاه السعر ليوم واحد من خلال أداء السعر في ذلك اليوم. في الواقع، إن الفجوة عند النقطة D تتوافر بها كل خصائص فجوة الاستنزاف، والسبب الوحيد الذي جعلنا نؤجل حكمتنا على نوع الفجوة هو علمنا بأن هناك مرحلة تمييزية مهمة جداً لحركة صعودية كبيرة بدأت خلال الأشهر العديدة السابقة.

مع ذلك، أشارت الفجوة عند النقطة D إلى استنزاف قوى الشراء بشكل مؤقت، والذي سرعان ما أصبح واضحاً للعيان، وكان الأمر يتطلب تكوين نموذج آخر لاستجماع تلك القوى من جديد من أجل استمرار تلك الحركة الصعودية. وجاء هذا النموذج في صورة نموذج الراية والذي يعد من أكثر النماذج الاستمرارية التي يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ، كما أوضحتنا في الفصل السادس. إن تكون هذا النموذج القوي بالإضافة إلى عدم اكتئاله قبل سد الفجوة السابقة له بالكامل أعطانا دليلاً واضحاً على أن تلك الحركة لم تكتمل بأي شكل من الأشكال. وهكذا، نقول إن الفجوة عند النقطة D هي فجوة استنزاف ذات دلالة مؤقتة فقط.

### قلة ظهور فجوة الاستنزاف في الرسومات البيانية

تعد فجوة الاستنزاف أقل أنواع الفجوات الأربع ظهوراً في الرسومات البيانية للأسهم. والجدير بالذكر أنه لا تظهر جميع الخصائص أو العلامات المميزة سالفة الذكر لفجوة الاستنزاف بنفس الوضوح والاكتمال الذي جاءت عليه في الأمثلة التي قمنا بتحليلها في الرسم البياني لأسهم شركة Woolworth. ثمة مثال آخر يمكن دراسته والذي يظهر في الشكل (6-8). إن الفجوة المتكونة بين يوم 16 أغسطس و17 أغسطس هي فجوة استنزاف، ولكننا لم نجزم بذلك بوضوح إلى أن سدت هذه الفجوة من خلال أداء السعر في اليوم التالي. لاحظ كذلك وصول حجم التداول للذروة في يوم 17 أغسطس تطبيقاً لقاعدة مضاعفة حجم التداول ليوم السبت. ولاحظ أيضاً تكون الفجوة الاستمرارية في الأسبوع السابق.





لقد ثبت أن الفجوة المتكونة بين يومي 9 و 7 من شهر مارس في الرسم البياني لأسهم شركة Auto-Lite (انظر الشكل 12-6) هي فجوة استنزاف، ولكن لم يتم الجزم بأنها كذلك وقت تكوينها. فقد وصل حجم التداول في يوم 9 مارس لذروته بالتأكيد ولكن جميع العلامات الأخرى كانت غير متوفرة وبالتالي بدت الفجوة في بادئ الأمر أنها فجوة انفصالية. لحسن الحظ، مثل هذه الحالات الخداعة بدرجة كبيرة نادرة الحدوث.

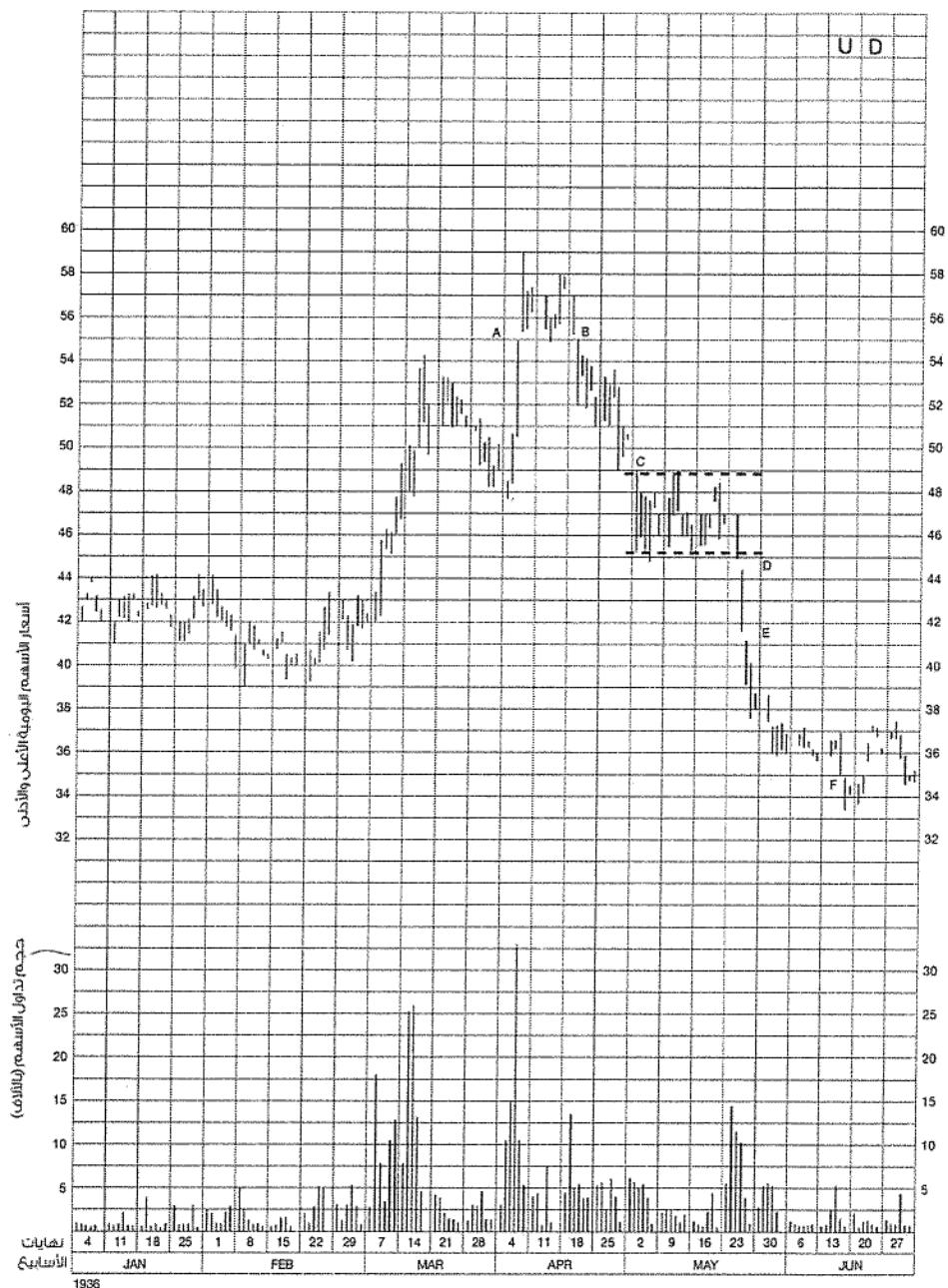
### مراجعة نموذج الجزيرة

إنه لم يقى في هذه المرحلة من دراستنا للفجوات أن نعود للوراء ونراجع مناقشتنا لنموذج الجزيرة الانعكاسي الذي بدأنا إلقاء الضوء عليه في الفصل الخامس. إن تفسير الدلالات القوية لنموذج الجزيرة يقوم على الافتراض نادر الحدوث بين فجوة الاستنزاف والفجوة الانفصالية؛ حيث تشير الفجوة الأولى إلى استمرار الاتجاه السابق للسعر، في حين تشير الفجوة الثانية إلى حدوث حركة قوية في اتجاه جديد. إن الفجوة الأولى لا يمكن تصنيفها دوماً بوضوح على أنها فجوة استنزاف، ولا سيما إذا استغرق تكون نموذج الجزيرة عدة أيام. أما الفجوة الثانية أو الفجوة الانفصالية، فما من مشكلة بشأنها. في حالة تكون نماذج جزيرة ليوم واحد، تكون العلامات التي تميز فجوة الاستنزاف عادة واضحة تماماً. لاحظ على سبيل المثال أداء السعر ووصول حجم التداول للذروة عند تكون نماذج الجزيرة ليوم واحد في الرسم البياني لأسهم شركة Electric Bond and Share (انظر الشكل 5-14). تذكر قاعدة مضاعفة حجم التداول ليوم السبت الموافق 17 أغسطس في الرسم البياني.

### فجوات تعمل على تكوين نماذج جزيرة استمرارية

عند دراستنا لنماذج الجزيرة الانعكاسية، أوردنا لحنة عن نوع آخر منها يتكون من فجوتين تشكلت إحداهما فوق منطقة تماسك السعر وتشكلت الأخرى تحتها، بدلاً من تكون كلتا الفجوتين على نفس مستوى السعر. يظهر مثل هذا النموذج في الرسم البياني لأسهم شركة US Industrial Alcohol في العام 1936 (انظر الشكل 7-15) والذي تكون خلال الجزء الأول من شهر مايو. لقد كونت الفجوتان C و D نموذج جزيرة من منطقة تماسك السعر المستطيلة بين المستويين 45 و 49 نقطة. ربما نميل هنا للتصنيف الفجوة D على أنها فجوة انفصالية، ولكن من الناحية المنطقية الفجوتان C و D كلتاها استمراريتان. فلو كانت كل حركة السعر الناشئة بين المستويين 45 و 49 قد جاءت خلال يوم واحد فقط، لوجب أن يكون لدينا صورة الفجوة الاستمرارية العادية. كذلك، هناك فجوة استمرارية أخرى ظهرت عند النقطة E، والالفجوة عند النقطة F هي فجوة استنزاف تبعها نموذج يشتمل على عدد من الفجوات العادية وانعكاساً لاتجاه السعر الصعودي السابق. إن حجم التداول في يوم 11 يونيو لم يكن واضحاً إلا إذا ما قارناه بشباط الأسبوع السابق، ولكن من العلامات الواضحة لتصنيف هذه الفجوة (F) وتوقع تغير الوضع الفني عدم انخفاض الأسعار في يوم 12 يونيو لتعويض مبلغ حصة الأرباح عن السهم الذي أصبح بدون أرباح موزعة في ذلك اليوم.





موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





## نموذج جزيرة انعكاسي غير عادي

ثمة نموذج آخر مهم ظهر في الرسم البياني لأسهم شركة Industrial Corporation في بداية شهر إبريل بعد تكوين الفجوة A. إذا تغاضينا عن أداء السعر في يوم 7 إبريل والذي هبط بالقدر الذي يكفي لسد الفجوة A، لأبديت لنا الفجوة الثانية عند النقطة B كل الموصفات التي تقول إنها نموذج جزيرة انعكاسي. ولكن، عندما سدت الفجوة الأولى، فسد هذا التفسير الذي يقوم على التطبيق الصارم للقواعد. مع ذلك، حق الأداء التالي للسعر التنبؤ الذي حمله نموذج الجزيرة الانعكاسي. إنه من المناسب في هذه المرحلة المتقدمة من مناقشتنا لهذا النمذاج السعر أن نذكر أن هذا الأداء للسعر ليس فريداً من نوعه بأي حال من الأحوال، وأن النموذج من هذا النوع غالباً ما تتحقق تنبؤاته، ولا سيما إذا كانت الفجوة تحمل العلامات المميزة للفجوة الاستنزاف. لاحظ وصول حجم التداول للذروة في يوم 2 إبريل. إن دلالات القياس لنموذج العلم السابق، والتي سوف نتناولها بالدراسة في الفصل العاشر، أمدتنا بدليل آخر على نفس التنبؤ.

ثمة نوع آخر من النماذج يظهر بين الحين والأخر لا يرقى لتصنيفه كنموذج جزيرة انعكاسي بالضبط، وذلك لأن الفجوات لا تكون فيه على نفس مستوى السعر، ولكنه يأخذ شكل نموذج الجزيرة بالضبط. إن القاع الذي تكون في شهر يوليو بالرسم البياني لأسهم شركة Bethlehem Steel المعروض في شكل (4-4) يعد مثالاً على مثل هذا النموذج. ثمة أمثلة أخرى تجدها في الرسم البياني لأسهم شركة C&O (انظر الشكل 4-11) في شهر نوفمبر، وفي الرسم البياني لأسهم شركة Pullman (انظر الشكل 4-13) في بداية شهر ديسمبر. إن نماذج الجزيرة الوهمية هذه إلى حد ما تصدق تنبؤاتها، ولكن المتداول المبتدئ من الأجدى به ألا يحاول أن يعتمد عليها في التداول ما لم تكن هناك اعتبارات فنية أخرى تؤكد ما جاء بها، وألا يعتمد إلى التداول إلا بعد عمل طلبات وقف الخسارة. بالنسبة للمدى المحتمل للحركة التالية، فيمكن استنتاجه من المستويات النسبية التي تكونت عندها الفجوتان وذلك من خلال قيام الدارس برسم خط في الرسم البياني يمر بالفجوتين في كل مثال مذكور ومقارنته ميل هذا الخط بحركة السعر التالية. مع ذلك، من واجبنا هنا أن نحذر بشدة من الاعتماد بشكل مبالغ فيه على نموذج الجزيرة الذي لا تتطابق عليه القواعد تماماً.

## التنبؤات المحدودة لنماذج الجزيرة المتكونة داخل نماذج أخرى

ثمة نوع آخر من نموذج الجزيرة والذي يتعامل معه المتداول المبتدئ غالباً بشكل جدي وهو نموذج الجزيرة الصغير الذي يتكون بعد حدوث حركة سعر قصيرة جداً، ويكون ذلك داخل حدود نموذج كبير. إن مثل هذه النماذج لها قيمة تنبؤية محدودة جداً، وهي تقدير مدى الحركة التالية لتكونها. وهذا القصور ينطبق أيضاً في معظم الحالات على نموذج الجزيرة الانعكاسي المتكون خارج مستويات نماذج سابقة، باستثناء أنه في هذه الحالة تكون الحركة التالية بطبيعة الحال ذات مدى أكثر تحقيقاً للأرباح.



من أمثلة نماذج الجزيرة الصغيرة المتكونة داخل مناطق تماسك السعر تلك التي تظهر في الرسم البياني لأسهم شركة Woolworth (انظر الشكل 14-7). إن الفجوتين المتكونتين بين يومي 4 و 5 سبتمبر، ويومي 12 و 14 سبتمبر إلى جانب أداء السعر بينهما قد شكلا معاً نموذج جزيرة ارتفاع في الأسعار. إن اتخاذ الثنائي وارتدت الأسعار إلى المستوى التقريري الذي بدأ عنده حركة الارتفاع في الأسعار. إن اتخاذ إجراء سريع بناءً على هذا النموذج كان سيثمر عن أرباح أقل من نقطتين، وهي أرباح بالطبع لا تستحق المجازفة من أجلها أو النفقات المتضمنة عليها. ثمة مثال آخر ظهر في الأداء الفني للسعر بين يومي 29 و 31 أكتوبر؛ حيث إن انخفاض الأسعار بمقدار نقطة واحدة خلال اليوم التالي حقق التنبؤ المتوقع من نموذج الجزيرة ذي اليوم الواحد كاملاً. هذا ويشير نموذج جزيرة آخر في الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر. يجب ملاحظة أن حركة الانخفاض في الأسعار التالية لتكون النموذج من المنطقي أن يكون التنبؤ بها قد جاء من خلال إشارة الانعكاس التي أعطاها لنا استناداً إلى ارتفاع السريع في الأسعار حتى وصلت إلى المستوى 7 نقطة وليس بناءً على نموذج الجزيرة الذي يمكن اعتباره فقط كنموذج انعكاسي للحركة الصعودية.

### فجوات غير قابلة للتصنيف

على الرغم من أن معظم الفجوات التي تظهر في الرسومات البيانية للأسهم النشطة يمكن تصنيفها تحت أحد الأنواع الأربع التي عرضنا لها آنفاً، سواء بمجرد ظهور هذه الفجوات أو بعد انتصاف بضعة أيام، فإن هناك فجوات عديدة لا تتطابق عليها القواعد ولا يمكن تصنيفها بشكل حاسم. إن هذه الفجوات نادراً ما تخل بالصورة العامة للأداء الفني للسهم أو تقود التداول إلى تفسير غير صحيح، إن حدث ذلك من الأساس. كما أن أي تنبؤ على أساس الفجوات يجب أن يعتمد - كما رأينا - على علاقة تلك الفجوة بصورة الرسم البياني لكل التي سبقت تكوينها. أما الفجوة التي ليست لها علاقة واضحة بالأداء السابق للسعر يجب أن يتم التعامل معها بحذر شديد، أو غض الطرف عنها كليّة كأحد عوامل التنبؤ (إلا إذا كانت نقطة دعم أو مقاومة ممكنة والتي ستتناولها في الفصل الثامن لاحقاً) إذا كان أداء السعر التالي لا يضيف لها أية أهمية.

### تكون الفجوات في الأيام التي تكون فيها الأسهم بدون أرباح موزعة أو حق اكتتاب

لقد ذكرنا في الفصل الأول أهمية تدوين الأيام التي تكون فيها الأسهم بدون أرباح موزعة على الرسم البياني. من الناحية النظرية، يجب أن ينخفض سعر السهم بمقدار الربح الموزع في أول يوم يطرح فيه للبيع في البورصة دون حق استلام الربح الموزع المعلن مسبقاً. إن تلك الأيام التي يصبح فيها السهم بدون أرباح موزعة دائياً ما يشار إليها في الجرائد التي تنشر تقاريرًا مالية متکاملة من خلال إضافة علامة مميزة معروفة بعد اسم السهم.





إذا أصبح السهم يباع بدون أرباح موزعة، ولنصل بمبلغ 2.00 دولار، فإن نطاق السعر في هذا اليوم، من الناحية النظرية، من المفترض أن يكون أقل بمعدل نقطتين عن نطاق سعر اليوم السابق في الرسم البياني، وبالتالي يجب أن تتوقع ظهور فجوة في هذه الحالة بين اليوم الذي يباع فيه السهم بدون أرباح موزعة واليوم السابق، ولا سيما إذا كان سعر السهم أخذ يتذبذب في تلك الفترة في نطاق سعر ضيق. وما لا شك فيه أنه إذا كانت تلك الفجوة تساوي في مقدارها مبلغ الربح الموزع، فإنها في مثل هذه الحالة لا يكون لها أهمية فنية. أما إذا تجاوزت الفجوة مبلغ الربح الموزع بهامش كبير، فإن مدى أهميتها سيعتمد في هذا الحال على مقدار هذا الفارق. على العموم، إذا وجد محلل الرسم البياني صعوبة في رؤية تأثير بيع السهم بدون أرباح موزعة، فيمكن أن يوضحه لنفسه على الرسم البياني من خلال خط متقطع أو ملون من نطاق السعر لأعلى بمقدار مبلغ الربح الموزع في يوم البيع بدون أرباح موزعة. وهذه الطريقة تساعده في تقييم أداء الفجوة، إن وجدت.

### **التغاضي عن الاختراق المتعلق بالأسهم التي بدون أرباح موزعة**

في الرسومات البيانية، نادرًا ما تحدى النماذج الفنية – من الناحية العملية – عن وجهتها الرئيسية بسبب تحول السهم إلى سهم بدون أرباح موزعة، وكان مبلغ الربح الموزع هذا ضئيلاً. أما الأرباح الموزعة الكبيرة والمتنامية واستحقاقات آخر العام ذات المبالغ الكبيرة قد تهبط كثيراً إذا كان سعر السهم يتذبذب داخل نموذج ضيق، ويتيح عن هبوط مبلغ الأرباح الموزعة أو تصحيح الأسعار، في مثل هذه الحالات، اختراق واضح، أو على الأقل حركة قد تفسد النموذج. أما الاختراق الذي يتبع عن تصحيح الأرباح الموزعة للأسهم، فيجب بالطبع التغاضي عنه ومراقبة أداء السعر التالي له لتحديد الاتجاه الفني الحقيقي للأسعار. تنطبق الاعتبارات نفسها أيضاً على تفسير الفجوات وأداء السعر المقتربين بتحول السهم إلى سهم بدون حقوق اكتتاب، باستثناء أن قيمة تلك الحقوق يصعب تقييمها بدقة.

### **ملخص ما جاء في مناقشة الفجوات**

لقد تعرفنا خلال هذا الفصل أن الفجوة العادية هي أقل أنواع الفجوات الأربع أهمية. ذلك حيث إنها على أقصى تقدير تنبأ فقط بارتفاع السعر إلى نطاق السعر الطبيعي في مرحلة مبكرة. وبالنسبة للفجوة الانفصالية، فهي أيضاً لها أهمية محدودة باستثناء تأكيدها لحدوث اختراق لأحد النماذج الفنية وتوقعها حدوث حركة سريعة تالية. أما الفجوة الاستثمارية، شأنها شأن الفجوة الانفصالية، تعد مفيدة بشكل أساسي في تأكيد قوة وسرعة حركة السعر التي تليها. من ناحية أخرى، تعد فجوة الاستنزاف أهم فجوة من بين الأنواع الأربع، والتي نأمل أن تستطيع التعرف عليها وتمييزها في معظم الحالات، ليس من خلال





مدى الحركة السابقة فقط، ولكن أيضًا من خلال اقتراها عادة بزيادة حجم التداول والإشارة إلى حدوث انعكاس في اتجاه السعر.

بوجه عام، تعلمنا أن الفجوات يجب أن يتم تحليلها في ضوء الصورة الفنية الكلية السابقة والمصاحبة لتكوينها على الرسم البياني. كما يجب أن ننظر إليها فقط على أنها ذات قيمة ثانوية أو تأكيدية على أقصى تقدير.

في النهاية، ليست الفجوات بمثابة عن الخطأ، شأنها في ذلك شأن النماذج والظواهر الفنية الأخرى. فالفجوات على وجه الخصوص قد تكون غير واضحة ومضللة في حالة التسريع في تحليلها. مع ذلك، إذا اعتبرناها بمثابة مؤشرات ثانوية مع بقية صورة الرسم البياني، فإنها عندئذ تكون أدلة مساعدة فعالة في تقييم جميع العوامل الفنية والوصول إلى تنبؤ معقول بالاتجاه المستقبلي لحركة السعر.

### **دلالات الفجوات سنتناولها بالدراسة فيما بعد**

لقد أشرنا سريعاً إلى استخدامات الفجوات مع مستويات الدعم أو المقاومة، وهو الموضوع الذي سنتناوله بالمناقشة في الفصل التاسع في إطار طرحنا لموضوع مستويات الدعم والمقاومة. ثمة استخدام آخر لظاهرة الفجوة السعرية في التنبؤ بأداء حركة السعر، وهو الموضوع الذي سنؤجله أيضاً لوقت لاحق. لقد شهدت نظريات معينة تحتمص بقياس مدى الحركات السعرية بناء على الفجوات تقدماً ملحوظاً وأصبحت ذات أهمية كبيرة، حتى وإن كان لا يمكن الاعتماد عليها بالكامل. هذه النظريات سوف تتم مناقشتها تحت موضوع صيغ أو قواعد القياس في الفصل العاشر.

قبل أن نترك مناقشتنا لموضوع الفجوات السعرية، يجب أن نضيف أن بعض معدى الرسومات البيانية يقومون بتطبيق القواعد المختلفة المتعلقة بالفجوات على حالات لا تظهر فيها فجوات سعرية حقيقة، ولكنها حالات لا يتدخل عنها نطاق السعر على مدار يومين متتاليين، أو حالات تظهر فيها فجوة واضحة بين سعر الإغفال في أحد الأيام ونطاق سعر اليوم التالي. وهناك تفسير منطقي وراء هذا الأداء، ولا سيما في الحالة الأخيرة. ولكن لا يخفى عن الأذهان أن الفجوات الحقيقة، والتي تمثل خروجاً واضحاً وكبيراً عن الوضع الطبيعي، لها أهمية أكبر في التحليل الفني. أما إذا كان أداء الفجوة غير واضح، فإنه يجب عدم الاعتماد على دلالتها المعتادة بالكامل.



## الفصل الثامن

### أداء خط الاتجاه

لقد انتهينا في الفصول السابقة من الشرح التفصيلي للنماذج والظواهر الفنية التي تظهر على الرسم البياني بشكل فردي وتحدث على فترات زمنية في الاتجاهات السعرية الاستمرارية أو الانعكاسية. والآن، نحن بقصد التطرق لنواحٍ أوسع نطاقاً من اتجاه السعر وأداء حجم التداول. وهذه الموضوعات ربما تكون أقل وضوحاً من نماذج السعر التنبؤية الأساسية، ولكنها لا تقل عنها أهمية، ولا سيما فيما يتعلق بتقييم دورات الأعمال والانعكاسات الرئيسية في اتجاهات حركة الأسعار. فهي تساعد في تكوين صورة ذهنية طويلة المدى عن سوق الأوراق المالية، ولكننا سنرى كيف أن هذه الصورة ستكون مفيدة على الدوام في عمليات التداول أثناء حركات السعر الحالية. إن إيجاد العلاقات المتبادلة بين دلالات خط الاتجاه واسعة النطاق من ناحية والنماذج الفردية الأساسية من ناحية أخرى أمر من شأنه أن يعطينا صورة متكاملة عن الأداء الفني للسعر.

#### تعريف خط الاتجاه

إن أول موضوع ستناوله هنا هو خط الاتجاه، وهو موضوع بلا شك مألوف لدى دارس التحليل الفني؛ حيث إنه أول ملمح فني يتم اكتشافه بسوق الأوراق المالية، وكتب عنه مؤلفات كثيرة. هذا وقد تم التوصل إلى حقيقة كون الأسهم، سواء فردية أو في شكل مجموعات، تتحرك في اتجاهات محددة وواضحة تماماً وقد تمت دراستها من قبل خبراء الاقتصاد وكذلك المتداولين الممارسين. من ناحية أخرى، تعتمد نظرية "داو"، التي ستناولها بالدراسة فيما بعد، على الأداء العام لاتجاه حركة السعر. في البداية، سنتم مناقشة اتساق الاتجاهات الرئيسية للسعر وتعريفها في الرسومات البيانية طويلة المدى الخاصة بالأسهم الفردية أو مؤشرات أسعار الأسهم.

خط الاتجاه هو خط مستقيم يتم رسمه على الرسم البياني بحيث يصل بين القمم والقيعان لتحديد اتجاه حركة السوق.

قد تتخذ خطوط الاتجاه أي طول وهي تحدد الاتجاه الرئيسي أو متوسط الأجل أو الثاني لحركة السعر أو تعرف حدود نموذج ما. وكلما طالت المسافة التي تمتد فيها هذه الخطوط، زادت أهميتها وقيمتها في التنبؤ الفني. غالباً ما يتم رسم هذه الخطوط بين قمتين أو قاعتين أو أكثر، ولكن من المسموح أيضاً رسم هذه الخطوط على أطراف نطاقات سعر فردية إذا كان ذلك ستيتح إمكانية مدتها عبر عدد أكبر من القمم أو القيعان، كما هي الحال في الاتجاه العام. وكلما زاد عدد القمم والقيعان التي لامسها الخط، زادت درجة الاعتراض عليه.





## أمثلة على خطوط الاتجاه طوويل المدى

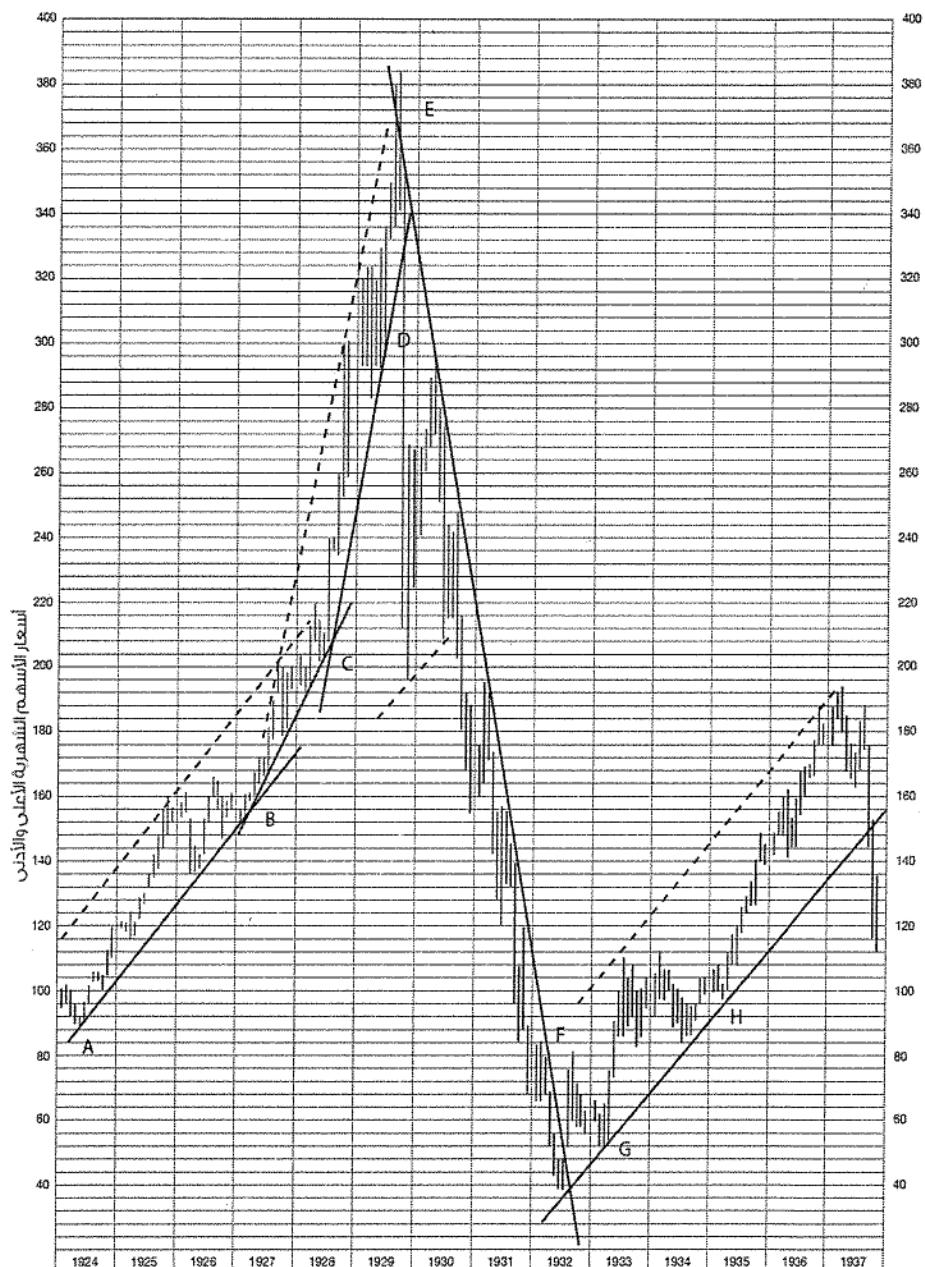
للوصول إلى تعريف أوضح وأكثر اكتئالاً لخط الاتجاه وكيفية رسمه، من المفيد أن نتوقف هنا ونستعرض نموذجين لأداء خط الاتجاه في الرسومات البيانية طويلة المدى. يعرض الشكل (8-1) نطاق السعر الشهري لمؤشر Dow-Jones الصناعي عن الفترة من عام 1924 وحتى عام 1936. ويعرض الشكل (8-2) الرسم البياني الشهري لأسهم شركة Bethlehem Steel عن الفترة نفسها. إن الخطوط القطرية المصمتة المرسومة على هذه الرسومات البيانية هي خطوط اتجاه رئيسي، أما الخطوط المتقطعة فهي خطوط اتجاه ثانوي والتي سنتم مناقشتها فيما بعد.

ما لا شك فيه أن أكثر الملامح روعةً في هذه الرسومات البيانية هي الدقة المتناهية التي يحدد بها خط الاتجاه (والذي يصل بين النقاطين E و F في كلتا الحالتين) الحدود العليا أو قمم كل حركة ارتفاع في السعر متوسطة الأجل داخل الاتجاه الرئيسي، وذلك في السوق المابطة التي سادت في الفترة ما بين عام 1929 و 1932. وقبل أن نتعقّل في التعليق أكثر على هاتين الصورتين، هناك نقطة يجب أن نضعها في اعتبارنا ألا وهي أن خطوط الاتجاه الرئيسي ترسم بحيث تم بالقسم في الاتجاهات التزولية، بينما تم بالقيعان في الاتجاهات الصعودية. والسبب في ذلك هو أنه من واقع الخبرة العملية اتضحت أن هذه الخطوط أكثر أهمية ودقة من الخطوط المحيطة بالجوانب الأخرى من الاتجاهات. ويمكن صياغة هذه القاعدة بطريقة أخرى أيضاً وهي أن خطوط الاتجاه الأساسية يتم رسمها على اليمين من النقاط العليا والدنيا المتتالية والتي تتخذ اتجاهًا ماثلاً.

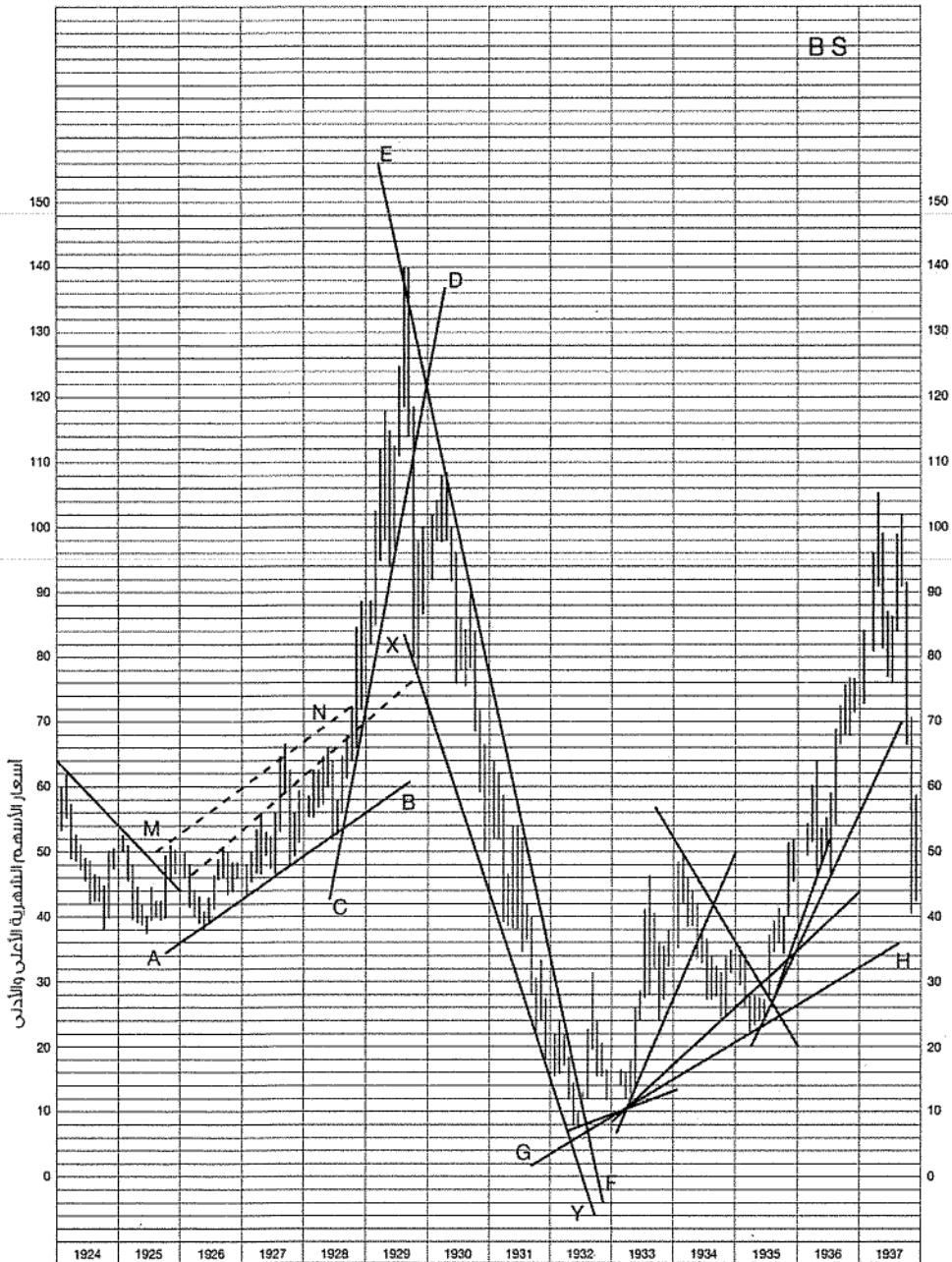
## نظريّة خطوط الاتجاه

إن فائدة خطوط الاتجاه تعتمد على النظريّة الأساسية التي مفادها أن الوضع الفني أو حركة السعر، متى تحدّدت، سوف تستمر على ما هي عليه إلى أن يحدث شيءٌ غير من هذا الوضع. قد يبدو للوهلة الأولى أن هذا الكلام لا يبعث على الراحة ولا سيما عندما نعلم أن الوضع الفني يمكن أن يتغيّر في آية لحظة. مع ذلك، من المعلوم بالضرورة أن الأسهم تتحرّك في اتجاهات بسرعة كبيرة، كما يتضح من خلال الرسومات البيانية. وكلما كانت الأسباب التي نتجت عنها حركة سعر ما قوية، كما يتضح من خلال صور الرسم البياني، كان الاتجاه أكثر وضوحاً واستمراراً وأكثر تحقيقاً للأرباح بالنسبة للمتداول. فبمجرد أن يصبح الاتجاه واضحًا تماماً، فإن الاحتمالات في هذه الحالة ترجع استمرار اتجاه السعر.





الشكل (١-٨): خطوط الاتجاه في الرسم البياني لأسهم مؤشر Dow-Jones الصناعي



الشكل (2-8): خطوط الاتجاه في الرسم البياني لأسهم شركة Bethlehem Steel





بشكل عام، تكون خطوط الاتجاه مفيدة أكثر ما يكون في لفت انتباه محلل الرسم البياني إلى اتجاه السعر الرئيسي. ولكنها تكون ذات فائدة محدودة أثناء تكون أي نموذج فني تتحرك فيه الأسعار بشكل بطيء ومتقطع سواء في الاتجاه الصعودي أو التزولي. بينما تصبح خطوط الاتجاه ذات أهمية قصوى عندما تتحرك الأسعار نحو الصعود أو الهبوط بشكل منتظم. وعلى هذا الأساس نجد أكثر خطوط الاتجاه تحقيقاً للربح هي تلك التي يتم رسمها بزاوية أو بميل على الرسم البياني.

### **الاستخدامات العملية لخطوط الاتجاه**

تعد خطوط الاتجاه ذات قيمة عملية كبيرة في تعين أقصى مدى محتمل حركات الانخفاض أو الانتعاش في الأسعار الثانوية أو متوسطة الأجل في الاتجاهات الرئيسية القائمة. وبغض النظر عن مدى وضوح حركة السعر، فإنها ستكون دوماً عرضة لانعكاس اتجاه متوسط الأجل، ولكن إن لم يحدث انعكاس اتجاه رئيسي للأسعار، فإن هذا يعني أنها ستعود إلى اتجاه السعر السابق. وينطبق ذلك أيضاً على التقلبات الثانوية في السعر والتي تتخلل الاتجاهات متوسطة الأجل. من خلال تحديد هذه الاتجاهات، تبين لنا خطوط الاتجاه الحدود النظرية لتقلبات السعر، وتساعدنا في التنبؤ بأقصى هدف يمكن تحقيقه من الانعكاس التالي داخل أي اتجاه للأسعار.

تعد خطوط الاتجاه مفيدة جداً أيضاً عند كسرها. إذ يجب أن تكسر هذه الخطوط بالضرورة في أي وقت بما أن سوق الأوراق المالية لا تسير أبداً في اتجاه واحد. ويتم كسر هذه الخطوط بمجرد حدوث انعكاس مهم في حركة السعر. وعندها تتجلى قيمتها في لفت انتباهنا إلى حدوث مثل هذه الانعكاسات وهي لا تزال في بدايتها. ومن هنا، يجب ألا نستاء من كسر خطوط الاتجاه، وخاصة إذا كانت طويلة ومربعة ويمكن الاعتماد عليها، وإنما نكن لها الامتنان لما تتحققه لنا من أرباح ومن إخبارنا بأن هناك تغير على وشك الحدوث. هكذا، تكون خطوط الاتجاه مفيدة من جانبي. فعندما تستمر لفترة طويلة على الرسم، فإنها تشير إلى استمرار الحركة، وعندما تكسر فإنها تنبئنا بحدوث انعكاس وشيك للحركة وتنصحنا بأن ننسى أمر الخطوط القديمة ونببدأ في البحث عن خطوط جديدة تحدد لنا الاتجاه الجديد.

### **مبدأ التجربة والخطأ في إنشاء خطوط الاتجاه**

إن خطوط الاتجاه في حد ذاتها ليست مضمونة مائة بالمائة كأداة للتنبؤ بحركة السوق ومدى تحقيق الأرباح. فهي عرضة للخطأ، شأنها في ذلك شأن جميع الظواهر الفنية الأخرى التي تظهر على الرسم البياني. فاستخدام هذه الخطوط ومدى حسمها للتنبؤ يعتمد بشكل كبير على البديهة والخبرة والاطلاع. علاوة على ذلك، فإن رسم خطوط الاتجاه يخضع لمبدأ التجربة والخطأ حتى من جانب المتداولين المحترفين ذوي الخبرة. ما من أحد يستطيع أن يأتي بالرسم البياني ويرسم عليه خطوط الاتجاه مباشرة ويكون متأكداً من أن هذه الخطوط هي الخطوط المناسبة أو حتى أفضل الخطوط التي يمكن إدراجها على الرسم البياني للإشارة





إلى استمرار حركة السعر الحالية. فهذا من قبيل المستحيل، مثلما هو مستحيل على أي أحد كان أن يصل لتبؤ مؤكداً بشكل مطلق بخصوص حركة السعر المستقبلية.

بل على العكس. فكلما زادت خبرة دارس الرسم البياني، كل تمسكه وثقته برأيه السابق أو الحالي، وزاد استعداده للتخلص عن الخطوط المرسومة سابقاً وتجربة رسم خط أو مجموعة خطوط أخرى، إذا كان الرسم البياني لأداء السهم يحتم مراجعته على هذا النحو.

### الزوايا المناسبة لخطوط الاتجاه

هناك فرصة كبيرة لتغيير زوايا خط الاتجاه على وجه الخصوص. فحركة السعر التي تبدو للوهلة الأولى أنها حركة رئيسية قد تبدأ بزاوية ميل حادة وعنيفة. وعندما، سيقوم المحلل الفني بطبيعة الحال برسم خطوط الاتجاه المناسبة التي تمثل هذه الزاوية الأصلية للحركة، ولكن المحلل الفني الخبر س يكون لديه تحفظه على هذه الخطوط؛ وسيضع في ذهنه دوماً أن الزاوية المرسومة تمثل ارتفاع السعر أو انخفاضه تبدو أكثر انحداراً من الوضع المعتمد بالنسبة لهذا السهم وأن هذا الخط من المحتمل أن يتغير فيها بعد.

وعلى ذلك، سيعرف هذا المتداول إلى أي مدى يمكنه الوثوق في خطوط الاتجاه التي تم رسمها لهذه الحركة حتى الآن. وإذا ترتب على حركات السعر التالية تقليل زاوية خط الاتجاه الأول شديد الانحدار، فسوف يشعر بالامتنان ولن يتزعج، ذلك لأن الزوايا العادلة تعطي مزيداً من الثقة في إمكانية الاعتماد عليها.

من ناحية أخرى، يدرك المحلل الخبر إلى أي مدى يمكن أن يأتي خط الاتجاه بزاوية صغيرة بشكل آمن بالنسبة للسهم الذي يتبعه دون احتيال حدوث انعكاس حقيقي في حركة السعر. فإذا كان خط الاتجاه للحركة السابقة للسعر ذات الانحدار الشديد قد أصبح منبسطاً عدة مرات، فسوف يقوم برسم خطوط الاتجاه الجديدة دون أدنى مشكلة. أما إذا أدت الحركات التالية إلى تقليل زاوية الاتجاه السابق إلى أقل من زاوية المعتمدة أو العادلة بكثير، فسوف يبدأ المتداول يتشكّل في هذا الاتجاه السابق وبالتالي سيعمد إلى البحث عن علامات حدوث انعكاس مهم وتحوّل حركة السعر للاتجاه المقابل.

### التطبيق العملي لرسم خطوط الاتجاه على الرسم البياني

إننا سنضع مناقشتنا النظرية السابقة حول رسم خطوط الاتجاه الآن تحت الاختبار وسنبدأ في تكوين فكرة عملية عن أداء الاتجاه من خلال تحليل الشكل (8-3). يعرض هذا الرسم البياني أداء السعر وحجم التداول لسهم شركة Baltimore & Ohio أثناء الستة شهور الأخيرة من عام 1935.

في يوم 22 يوليو، بعد تكون نموذج فني لا يظهر بالكامل في هذا الرسم البياني، حدث احتراق يشير إلى ارتفاع كبير في سعر هذا السهم. فهو يبوط الأسعار الثانوي الأولى الذي تلا حدوث هذا الاحتراق أعطانا





أول نقطتين (القانع المتكون في يوم 22 يوليو والقانع المتكون في يوم 26 يوليو) نوصلهما ببعضهما لرسم خط الاتجاه (وهو الخط المشار إليه باسم A). إن هذا الخط في الحقيقة كان متحدراً بشدة لدرجة يستحيل معها أن يستمر. وبالفعل، تم كسر هذا الخط في يوم 8 أغسطس وبعده حصلنا على خط أفضل وهو الخط B. وقد تم كسر هذا الخط الثاني في يوم 27 أغسطس. يشير أداء حجم التداول عند حدوث هذا الانهيار الثاني في الأسعار (والذي ستناوله بالمناقشة فيما بعد في هذا الفصل) إلى أن الاتجاه الصعودي لم يتم عكسه بعد. ثمة خط اتجاه ثالث قد تم رسمه وهو الخط C. إن هذا الخط قد تم كسره في يوم 20 سبتمبر. وقد تم عكس الانهيار التالي في السعر في يوم 3 أكتوبر، وفي الوقت نفسه، تم رسم خط اتجاه نزولي وهو الخط D والذي يمتد بين القمة المتكونة في يوم 19 سبتمبر والقمة المتكونة في يوم 30 سبتمبر. لاحظ أن هذا الخط قد تم رسمه على القمة الخارجية التي تكونت في يوم 19، وليس من عند أعلى سعر وصلت إليه الحركة (والذي وصلت إليه في يوم 11 سبتمبر)؛ إذ لم يبدأ الاتجاه التزولي إلا مع حلول يوم 19 سبتمبر.

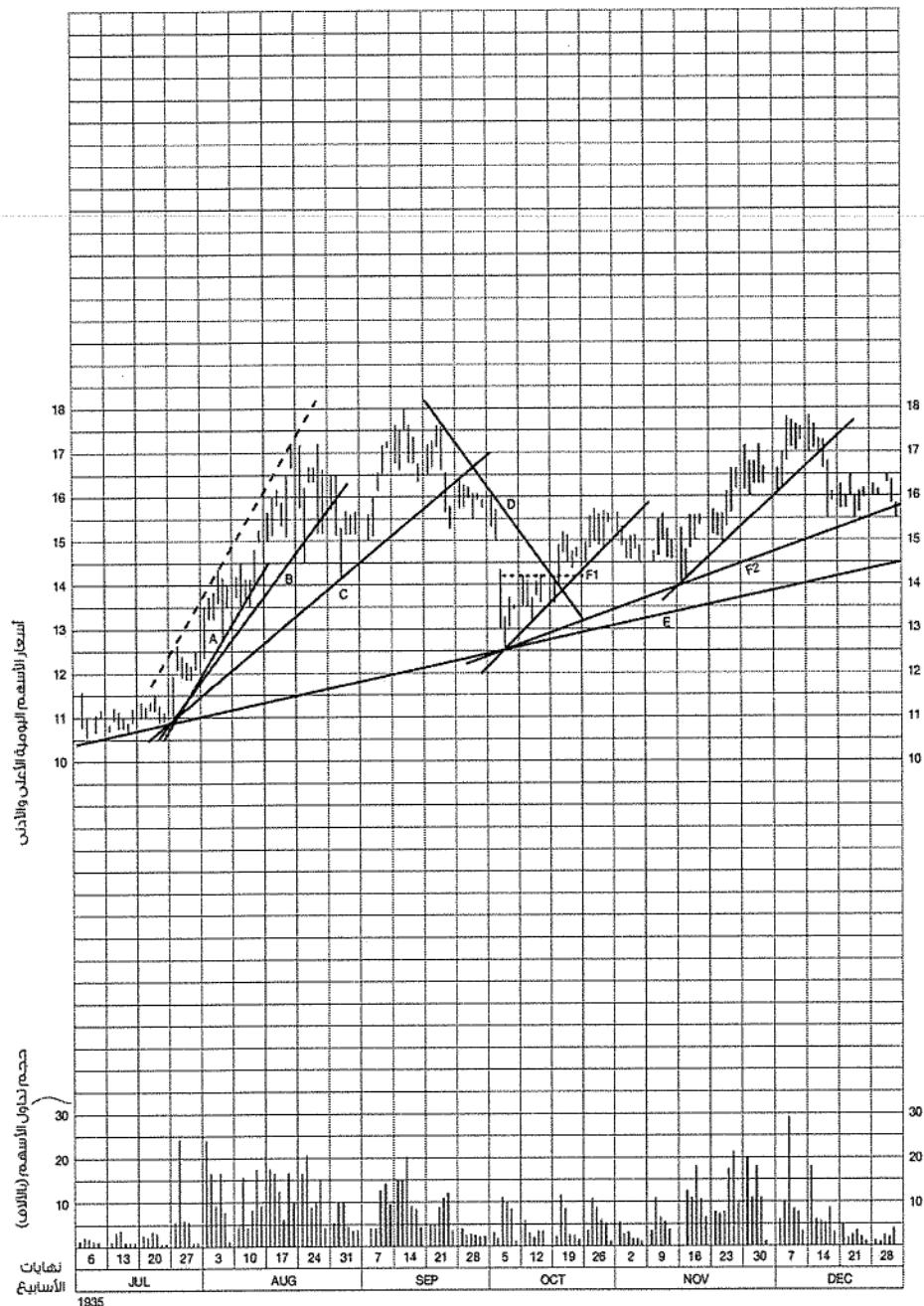
### ظهور خط اتجاه غير مؤكد طويلاً المدى

عقب حدوث الانهيار في يوم 3 أكتوبر، كون أداء السعر نموذج مثلث قائم الزاوية صاعد تم اختراقه في الجانب العلوي يوم 15 أكتوبر (لاحظ أداء حجم التداول خلال هذه الفترة). عندئذ، استطعنا رسم خط اتجاه (الخط E) يصل بين القانع المتكون في شهر يوليو والقانع المتكون في شهر أكتوبر. ويشير انحدار هذا الخط إلى احتمالية حدوث حركة صعودية مهمة وطويلة المدى. لاحظ أن خط الاتجاه التزولي قد تم كسره بفعل نفس أداء السعر الذي أشار إلى اختراق المثلث الصاعد في يوم 15 أكتوبر.

إن انعكاس اتجاه السعر هذا أعطانا الخط F-1 وهو أول خط اتجاه صعودي ثانوي والذي كان شديداً الانحدار لدرجة يستحيل معها أن يستمر. أما خط الاتجاه الثاني (الخط F-2)، فاستمر حتى نهاية الرسم البياني.

قبل أن نترك هذا الرسم البياني الذي يغطي فترة ستة أشهر لمتابعة الأداء التالي والموضع في الشكل القادم، على دارس التحليل الفني أن يدون حقيقة مهمة للرجوع إليها فيما بعد بخصوص هذا السهم وهي أن الحركة الصعودية الثانوية في أغسطس لم تتعكس إلا بعد رسم خط اتجاه صعودي ثانوي ثالث (الخط C) وأن خط الاتجاه الثانوي قد تم كسره (يوم 20 سبتمبر) عند انعكاس الاتجاه الثانوي. وعليه أن يدون أيضاً أنه بمجرد كسر خط الاتجاه B، لم تعد حركات الارتفاعات التالية في الأسعار قادرة على الارتداد إليها ثانية. إن هذه الظاهرة على وجه التحديد ستنتمي مناقشتها تحت موضوع المقاومة في الفصل التاسع.





الشكل (3-8): مثال لخطوط الاتجاه في الرسم البياني لأسهم شركة Baltimore & Ohio





انظر الآن الشكل (8-4)؛ حيث تمت إضافة أداء السعر وحجم التداول عن السنة أشهر التالية لسهم شركة Baltimore & Ohio إلى أداء السنة أشهر السابقة وأصبح لدينا الآن رسم بياني لسهم هذه الشركة يغطي السنة بأكملها بداية من 1 يوليو عام 1935 وحتى 27 يونيو من عام 1936. في هذا الرسم البياني، حذفنا الخطوط A وB وC وD وE-F، حيث لم تعدد ذات فائدة بالنسبة لنا، وأبقينا على الخطين المهمين F-2 وE. إن أول شيء سنلاحظه هنا هو استمرار الاتجاه فوق الخط F-2 لمدة سبعة أشهر تقريباً. إن هذا الخط، الذي قمنا برسمه بتوصيل القاع المتكون عند يوم 2 أكتوبر بالقاع المتكون عند يوم 12 نوفمبر، بالكاد تم اختراقه في يوم 28 ديسمبر، ولكن سعر الإقبال في ذلك اليوم ارتفع فوقه. وقد تمت "لامسته" أو على الأقل الاقتراب منه بشدة عدة مرات - في يوم 19 ديسمبر ويوم 21 يناير وأيام 13 و23 و30 من شهر مارس. فلم يتم كسر هذا الخط بشكل حاسم وتجاوزه بمسافة كبيرة إلا في يوم 21 إبريل.

### **النماذج الفنية التي تظهر مع الاتجاهات**

إننا هنا سنقطع مناقشتنا لخطوط الاتجاه لتطرق بعض النماذج الفنية الأخرى بالرسم البياني والتي لا شك أن دارس التحليل الفني قد لاحظها.

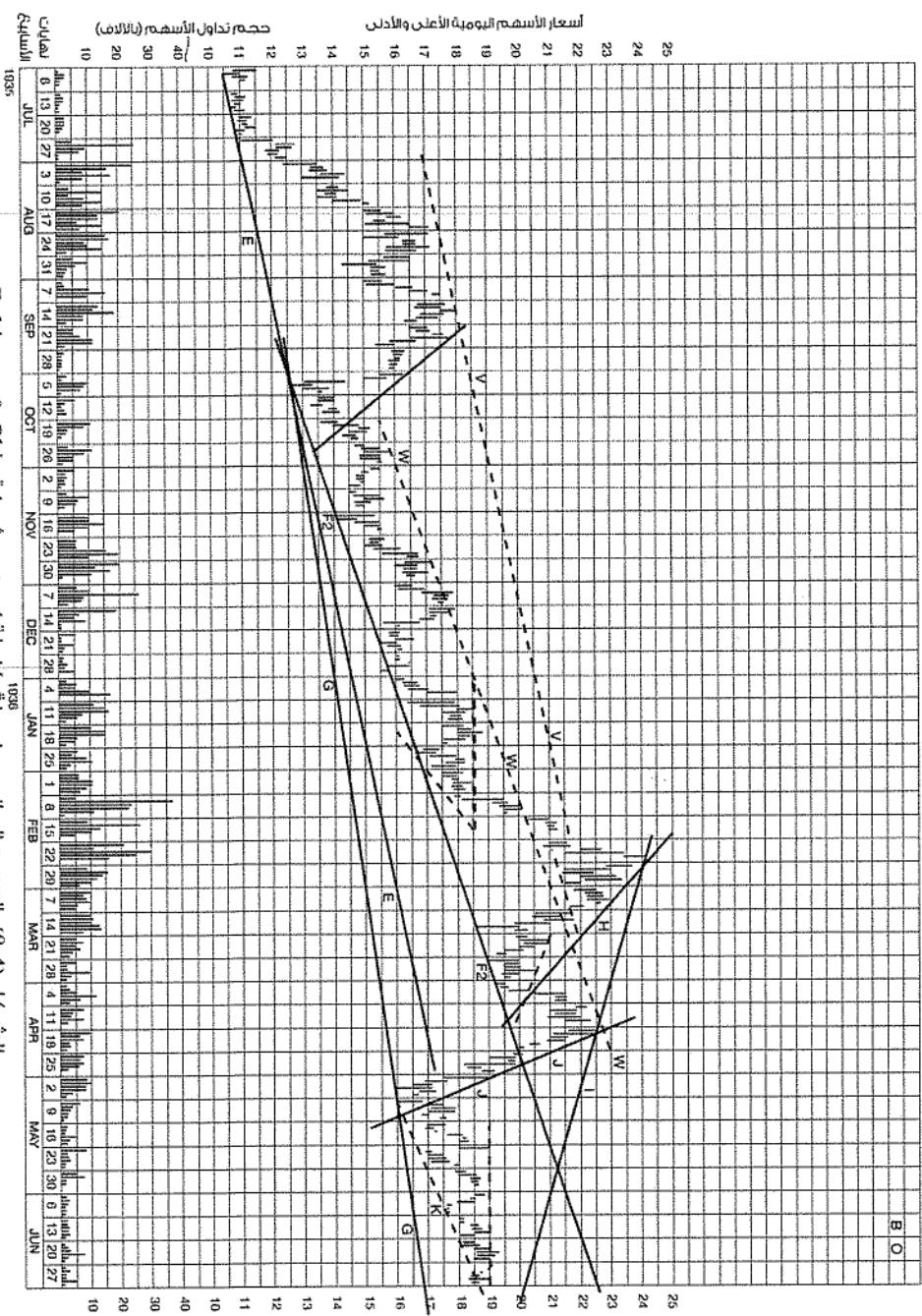
في الحقيقة، لم يكن هناك نموذج فني واضح المعالم فيما يتعلق بخط الاتجاه F-2 حتى نهاية شهر يناير؛ وبعد ذلك تكون نموذج مثلث قائم الزاوية صاعد تم اختراقه في يوم 4 فبراير مصحوباً بزيادة ملحوظة في حجم التداول وتبعد زيادة سريعة في الأسعار وصلت إلى مستوى 24.25 نقطة في يوم 21 فبراير. وقد انعكس هذا الاتجاه الصعودي عن طريق نموذج مثلث آخر تم كسره لأسفل في يوم 9 مارس وتبعد انخفاض سريع للأسعار وصل به إلى خط الاتجاه F-2. وبعد ذلك، تكون نموذج مثلث مرة أخرى تم اختراقه في الجانب العلوي هذه المرة، وذلك في يوم 2 إبريل، وهو الاختراق عينه الذي كسر خط الاتجاه النزولي الثاني H. كذلك، تميزت الحركة الصعودية التالية بأنها كانت ضعيفة.

إن المثلث قائم الزاوية الذي ظهر في شهر فبراير مصحوباً بزيادة في حجم التداول يعد أكبر النماذج وأكثرها أهمية. وقد أشار هذا المثلث إلى هبوط في الأسعار أكبر من ذلك الهبوط الذي وصل إلى مستوى خط الاتجاه F-2. إن هذا الخط قد تم كسره في أواخر إبريل نتيجة هبوط سريع في الأسعار وصل بها إلى المستوى 16 نقطة، والذي أدى أيضاً إلى كسر خط الاتجاه E طويلاً المدى، فتتجزئ عن ذلك في الوقت نفسه خط الاتجاه النزولي الثاني J وكذلك خط I المهم.

### **تحديد خط اتجاه جديد طويل المدى**

إن خط الاتجاه النزولي المنحدر J قد تم كسره في يوم 5 مايو. وبينما كان نشاط السهم منخفضاً بعد ذلك، كون أداء السعر نموذج مثلث قائم الزاوية صاعد طويلاً اقترب من تكوين الرأس في نهاية الرسم البياني، ويتحدد ضلعه السفلي من خلال خط الاتجاه الثنائي K.





Baltimore & Ohio رسوم البيانات عن سنة كاملة لشركة (الادسكل 4-8):

موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





إن توصيل القاع المتكون في يوم 30 إبريل مع القاع القديم المتكون في أكتوبر أعطانا الآن خط الاتجاه طويل المدى الجديد G.

لعل الدارس الآن بدأ يمل من تفاصيل تفسير ظاهرة خط الاتجاه في الرسم البياني لأسهم شركة Baltimore & Ohio ويريد الخوض مباشرة في دراسة أكثر عملية للاستنتاجات التنبؤية المرتبطة بهذا الخط. دعونا نأخذ أولاً نفساً عميقاً وندرس ستة أشهر أخرى من تاريخ شركة Baltimore & Ohio على وعد منا بأننا سنعرض العديد من الاستنتاجات المهمة والمفيدة التي يمكن أن نستمدّها من النموذج. يعرض الشكل (8-5) أداء السعر وحجم التداول عن عام 1936 بالكامل، أي أضفنا ستة أشهر أخرى إلى آخر ستة أشهر معروضة في الشكل (8-4).

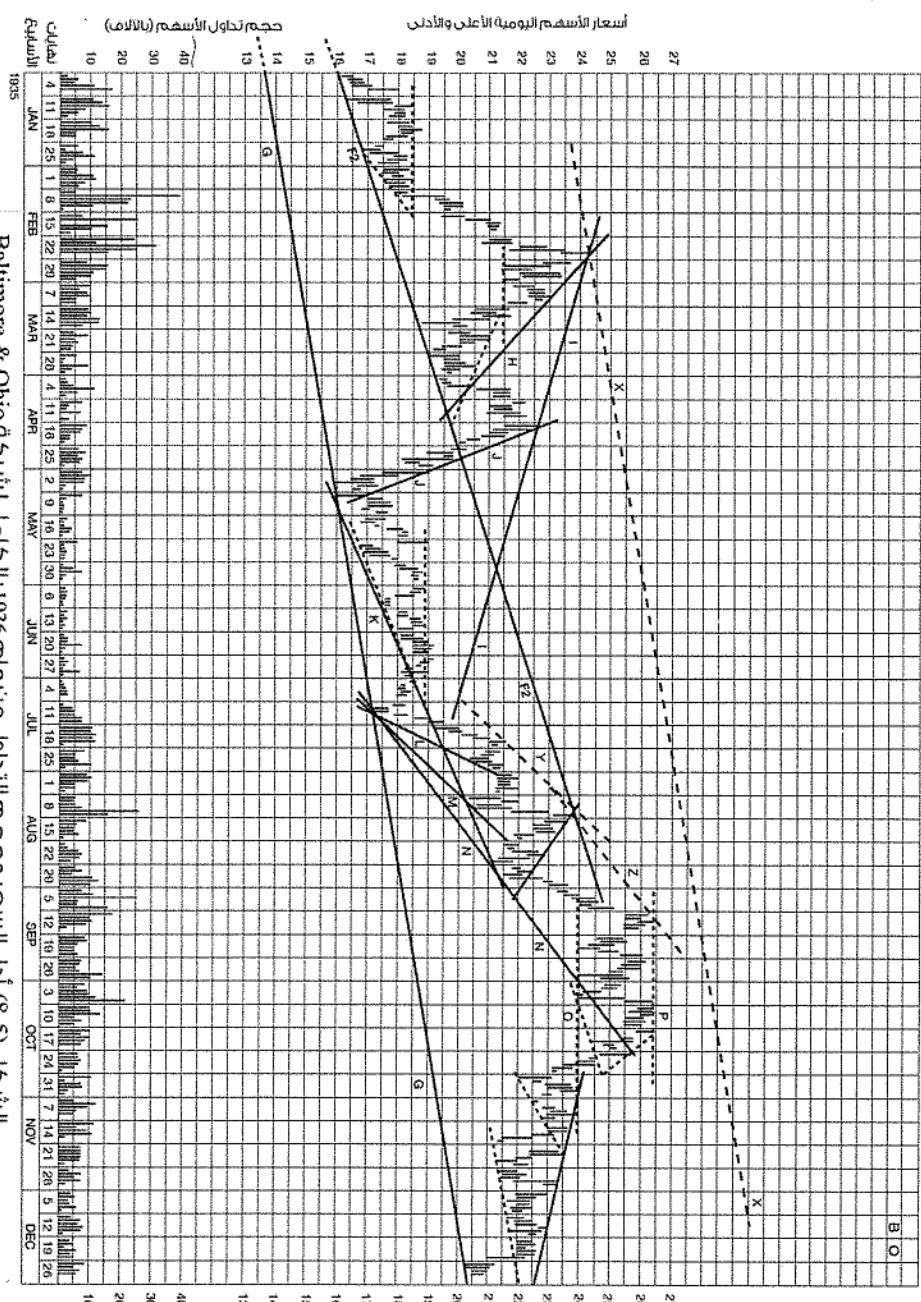
### متابعة دراسة نموذج شركة Baltimore & Ohio

إن أول نقطة سلااحظها الدارس عند قيامه بمقارنة الرسم البياني الجديد بذلك المعروض في الشكل (8-4) هي أداء السعر خلال الأسبوعين الأولين من شهر يوليو. إن نموذج المثلث قائم الزاوية الصاعد، والذي يتبعه بارتفاع الأسعار، الذي كان في مرحلة التكون خلال شهر يونيو لم يتبع عنه اختراق عادي. وإنما انخفضت الأسعار بالقرب من رأس المثلث وهبطت بمقدار نقطة ونصف تقريباً حتى وصلت إلى خط الاتجاه الجديد طويل المدى G. إن حجم التداول مع ذلك كان معادوماً في هذه الحركة غير العادية، مما أعطانا إشارة مهمة بأن هذه الحركة حركة زائفة وهذا مثال نموذجي عليها. ستتناول هذه الحركة بالدراسة بمزيد من التفصيل في الفصل العاشر.

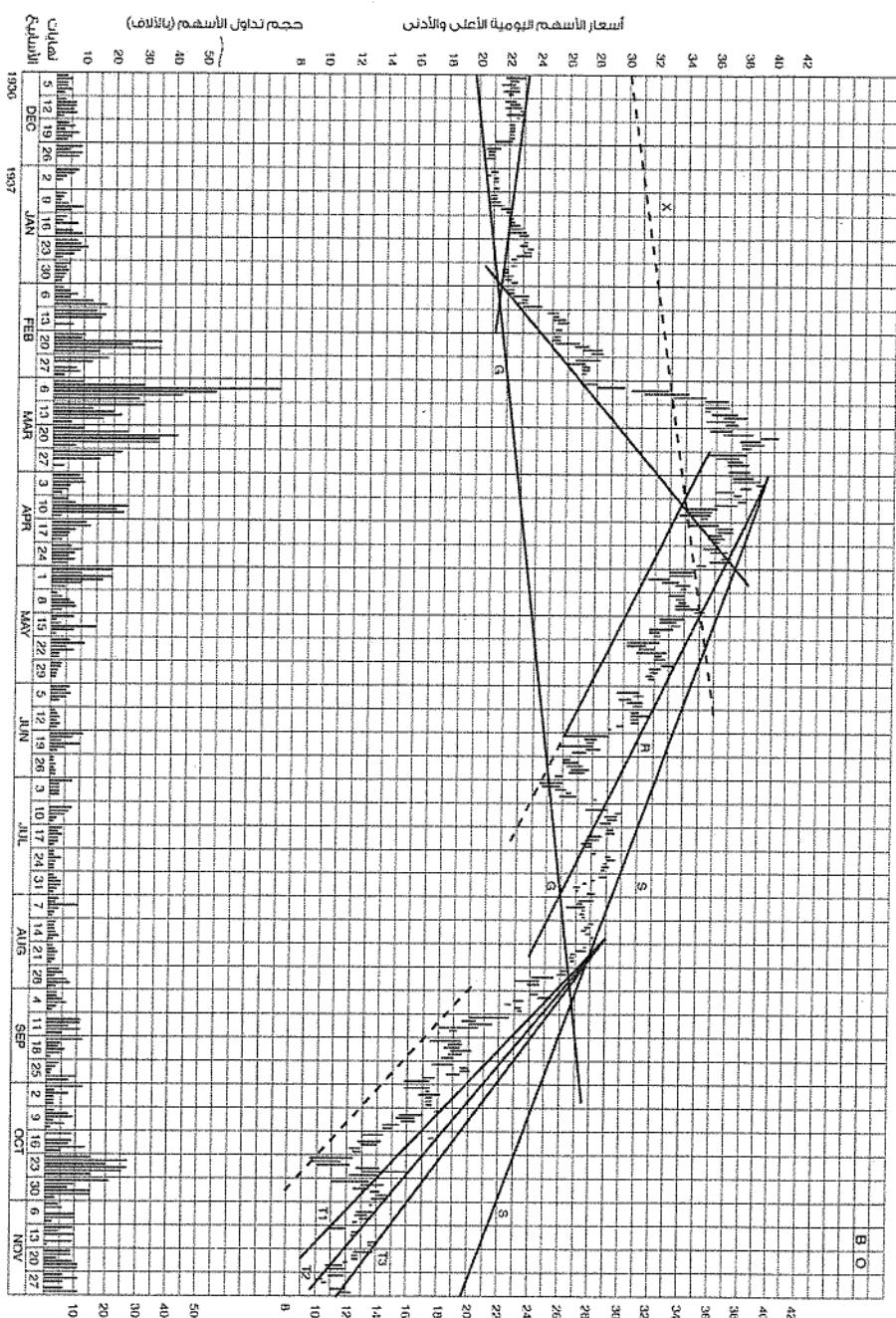
بالفعل، زاد حجم التداول خلال الأسبوع الثاني من شهر يوليو وارتفع السعر سريعاً أيضاً. وهكذا، يكون التنبؤ الذي جاء به المثلث قائم الزاوية الصاعد قد تحقق. وقد تم اختراق خط الاتجاه التزولي I يوم 14 يوليو. وبعد ذلك، تم كسر خط الاتجاه الصعودي الثاني [ بشكل سريع، وقد كان من الواضح أنه شديد الانحدار بدرجة لا تسمح له بالاستمرار. تم كسر خط ثان (الخط M) بفعل الانخفاض في الأسعار الذي جاء في يومي 21 و 22 من شهر أغسطس والذي بدوره أعادنا الخط الثالث (الخط N). هذا الخط الثالث تم اخترقه في يوم 1 أكتوبر، ولكنه لم يكسر بشكل حاسم إلا في يوم 15 أكتوبر. وكما حدث في أغسطس عام 1935، أشار كسر خط الاتجاه الصعودي الثاني الثالث إلى حدوث انعكاس في اتجاه السعر وفشلت الحركة الصعودية التالية في العودة إلى خط الاتجاه. وبحلول نهاية العام، هبط سعر سهم شركة Baltimore & Ohio تقريراً إلى مستوى خط الاتجاه طويل المدى الأخير G.

يعرض الشكل (8-6) الرسم البياني لأسهم شركة Baltimore & Ohio خلال شهر نوفمبر من عام 1937. إن أهم ملمح في هذا الرسم البياني هو استمرار خط الاتجاه الصعودي طويل المدى G والذي ارتد إليه السعر في شهر يونيو بعد حركة الهبوط في الأسعار التي حدثت في خريف عام 1937، كما أنه كسر بشكل حاسم (مع تكون فجوة) في يوم 26 أغسطس. وأدى استمرار الهبوط في الأسعار من هذه النقطة إلى تكون اتجاه رئيسي جديد - وهو اتجاه تزولي - وخط اتجاه رئيسي جديد وهو الخط S.





موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





سوف يلاحظ الدارس في هذا المثال تكون نهادج أسعار مختلفة، بالإضافة إلى تلك التي أوردناها، في هذه المجموعة من الرسومات البيانية الخاصة بأسمهم شركة Baltimore & Ohio والتي تغطي فترة عامين. كما سيلاحظ كذلك خطوط اتجاه أخرى تجريبية، أو على الأقل مؤقتة. وقد أشرنا إلى كل خط يمكن أن يعتبره أي محلل خبير في الرسومات البيانية أنه خط مهم منذ لحظة تحديده بوضوح على الرسم البياني.

أما خطوط الاتجاه الثانوية، أو المتوازية، والتي وردت في الرسم على هيئة خطوط متقطعة (انظر الخطوط V وW وما إلى ذلك) ستم مناقشتها فيما بعد في هذا الفصل.

### **كيفية التداول على أساس خط الاتجاه الأساسي البسيط**

ربما تشعر أن عيوب خطوط الاتجاه أكثر من مزاياها في الرسومات البيانية لأسمهم شركة Baltimore & Ohio، وذلك لكونها خطوطاً مؤقتة ولا يمكن الاعتماد عليها. مع ذلك، لاحت العديد من الفرص للدخول في عمليات تداول سريعة لهذا السهم على أساس خطوط الاتجاه خلال الثمانية عشر شهراً التي تتبعنا فيها أداءه. إذا كنا نعمد إلى التداول من خلال المركز الطويل (الشراء)، على سبيل المثال، لكننا اشترينا في يوم 24 يوليو من عام 1935 عند مستوى 12.25 وقمنا بالبيع في يوم 23 سبتمبر، عندما كسر الخط C عند مستوى 16 تقريباً. وكنا سنعد إلى الشراء أيضاً في يوم 15 أكتوبر عند مستوى 15 نقطة تقريباً والبيع في يوم 9 مارس من عام 1936 عند مستوى 21 نقطة. ثمة عملية شراء ثالثة كان من الممكن القيام بها في يوم 2 إبريل عند مستوى 21 نقطة تقريباً وهذه العملية كانت ستُقلل عند خسارة تساوي 19.5 نقطة، وذلك عندما كسر الخط F-2 في يوم 20 إبريل. وجاءت فرصة الشراء الثالثة في يوم 13 من شهر يوليو، عندما تم اختراق الخط I وكان السعر عند مستوى 20 نقطة، ثم جاءت عملية البيع التالية في يوم 15 أكتوبر عند مستوى 25 نقطة.

لاحظ أن ثلاث عمليات من بين عمليات التداول الأربع تلك أسفرت عن أرباح جيدة، وأن الأخيرة تُنتج عنها خسارة ضئيلة وهو معدل مرض تماماً للمتداول. لاحظ أيضاً أنه عند إتمام عمليات التداول تلك، لم نضع في اعتبارنا بالكامل قوة الدلالات المستنيرة من نموذج المثلث قائم الزاوية الصاعد في شهرى فبراير ومارس من عام 1936 ولا نموذج المثلث الصاعد في شهرى مايو ويونيو. فالنموذج الأول كان مفترض أن يمنعنا من إتمام عملية التداول الثالثة غير المربحة والثانية كان من المفترض أن يدفعنا لإجراء عملية التداول الرابعة عند مستوى 18.5 نقطة تقريباً بدلاً من 20، مما يؤدي إلى زيادة إجمالي الأرباح بمعدل 1.5 نقطة.

لقد رأينا أنه على الرغم من أن خط الاتجاه الفردي لا يخلو من العيوب، فإنه قدم لنا معلومات مفيدة تخص التداول وكانت مربحة جداً، ولا سيما عند وضع هذه المعلومات جنباً إلى جنب مع أي من النهادج الفنية الأربع التي سبق دراستها وغيرها من الظواهر الفنية التي تظهر على الرسم البياني.





## خط الاتجاه المزدوج أو القناة السعرية

لقد تطرقنا حتى الآن إلى خط الاتجاه الأساسي أو الفردي. أما خط الاتجاه المزدوج، فهو عبارة عن قناة مكونة من خطين اتجاه فردان يحدان الحدود الدنيا والعليا الخاصة بالاتجاه، يمثل أحدهما خط الاتجاه الرئيسي الذي ناقشناه بالفعل في الرسومات البيانية الثلاثة لأسهم شركة Baltimore & Ohio. أما الثاني، فهو خط ثانوي مواز لـ أول ويعرف الحدود المقابلة. إن خطوط الاتجاه المزدوجة ليس بالضرورة أن تكون متوازية بالضبط، ولكن إن لم يتوفّر فيها صفة التوازي بدرجة كبيرة، فإنها تكون ذات قيمة محدودة جداً في النسب.

كما هو متوقع، إن خطوط الاتجاه المزدوجة أو المتوازية تظهر بصورة أقل بكثير من تلك التي تظهر بها خطوط الاتجاه الأساسية أو الفردية. ولكن متى وجدت، يمكنك الاعتماد عليها أكثر. وعندما تظهر هذه الخطوط بمحاجة الحركات الرئيسية طويلة المدى، فإنها توفر فرصاً أكبر لتحقيق الأرباح. فبنظرنا متخصصة على أي رسم بياني، سوف يعرف المتداول المحترف ما إذا كانت هناك فرصة لتحقيق الأرباح من ظهور خطوط الاتجاه المتوازية أم لا. وكما هي الحال مع خطوط الاتجاه الأساسية الفردية، هناك بعض المرونة المتاحة في رسمنها.

## إنشاء خطوط الاتجاه المتوازية

بطبيعة الحال، يلزم توفير ثلاث نقاط على الأقل كأساس لرسم خطوط الاتجاه المتوازية الأولى. نقطتان منها لازمان لرسم الخط الأساسي، والخذ المقابل لحركة السعر المحصور بين هاتين النقطتين يعطينا النقطة الثالثة التي سيتم رسم خط ثانوي عبرها يكون متوازياً مع الخط الأساسي الأول. وكلما زاد عدد النقاط التي تم رسم خطوط الاتجاه المتوازية، زادت أهمية الاتجاه الذي تم تحديده على هذا النحو وكان أكثر موثوقية.

يشكل خط الاتجاه المتوازيين المرسومين قناة سعرية يتذبذب أداء السعر خلالها ذهاباً وإياباً. وعندما يظهر الخطان المتوازيان اتجاهارئسياً - أي عندما تكون القناة السعرية عريضة - يمكن للمتداول أن يعكس مركزه في كل مرة يقترب فيها السعر من حدود الاتجاه ويتحقق أرباحاً من التبديل بين المركز الطويل والقصير بالسوق، أي من خلال التبديل بين شراء الأسهم وتحقيق الأرباح، ثم بيعها على المكشوف وتغطية المركز.

## التجربة والخطأ في رسم الخطوط المتوازية

من أجل التدرب على إنشاء خطوط الاتجاه المتوازية أو القنوات، سنعود إلى الشكل (8-4) ثانية. إن أول فرصة لاختبار قناة سعرية قد جاءت عندما قمنا برسم خط الاتجاه الأساسي طويل المدى E بحيث يمر بالقاعد المكون عند شهر يونيو والقاعد المكون عند شهر أكتوبر. كذلك، فإن رسم خط (وهو الخط المتقطع المسمى V على الرسم البياني) يمر بالقمة المكونة عند شهر سبتمبر ويتوافق مع الخط E قد أعطانا





قناة سعرية أولية. إن كلا هذين الخطين قد تم كسرهما بفعل الحركات التالية متوسطة الأجل وبالتالي يجب أن نغض عنها الطرف. بعد ذلك، لاحت فرصة أخرى عند إنشاء الخط الرئيسي F-2. فالخط الثانوي W المرسوم بالتوازي مع الخط F-2 عبر القمة التي تمثل حركة الصعود في الأسعار خلال الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر كان خطًا ذات قيمة تنبؤية مهمة على مدار ثلاثة أشهر وأكثر.

من الجدير بالذكر أن خطوط الاتجاه المتوازية لا يمكن أن تعتبر مصدرًا يمكن الاعتماد عليه لأغراض التداول ما لم يتم اختبارها مرحلة واحدة على الأقل وإثبات صحة تنبؤها من خلال أداء السعر التالي. على سبيل المثال، إذا هبط سعر سهم شركة Baltimore & Ohio في يوم 19 من شهر سبتمبر من الخط V بدلاً من ارتفاعه إليه، فمن حقنا عندها الاعتقاد بأننا بإنشاء قناة سعرية يمكن الاعتماد عليها، وربما ينبع الأسماء متوقعين تغطية المركز عندما يستمر السهم في هبوطه حتى يصل بالقرب من الخط E ثانية. من الجدير باللاحظة أن حركة الصعود في الأسعار حتى الخط V قد انعكست بسرعة ولكن لم يتم اختراق الخط، وأصبحت هناك حاجة للبحث عن تحديد الاتجاه الرئيسي للأسعار من جديد من أجل إتمام عمليات التداول دون خسائر.

### المضاربة على الاتجاه الرئيسي

في الوقت نفسه، كون الخطان المتوازيان F-2 و W قناة سعرية جيدة، ولكنها كانت ضيقة نسبيًا. يمكننا استخدام هذا المثال كتوضيح للت نتيجة البديهية لمبدأ التداول على أساس خطوط الاتجاه المتوازية. وتلك النتيجة هي أنه الأكثر أمانًا وتحقيقًا للأرباح المضاربة على الحركات متوسطة الأجل التي تسير في الاتجاه الرئيسي للسعر وليس في حركة التصحيحات الثانوية التي تسير ضده.

إن المبدأ نفسه نجده أيضًا في قاعدة التداول القديمة التي تقول "في حالة السوق الصاعدة، اشتري عند انخفاض الأسعار انخفاضًا مؤقتًا، وفي السوق المابطة، بعْد ارتفاع الأسعار ارتفاعًا مؤقتًا". وبين القصيد من هذه المقوله أن الحركات الثانوية التي تسير في الاتجاه المعاكس للاتجاه العام لا تحمل نفس الأرباح أو النطاق التي يمكن أن تحصل عليها عندما تسير مع الاتجاه الرئيسي. ويعتمد تطبيق هذا المبدأ في عمليات التداول بالطبع على مدى ضيق القناة السعرية ودرجة انحدار الاتجاه. فإذا مال الاتجاه بشدة، سواء لأعلى أو لأسفل وكانت القناة ضيقة، فإن الاتجاه المقابل أو الحركات "التصحيحية" لن توفر أية فرصة لتحقيق الأرباح أو فقط فرصة بسيطة على أحسن تقدير. من ناحية أخرى، إذا كانت القناة السعرية عريضة، وكان ميل الاتجاه بسيطًا، فإن الحركات في الاتجاه المقابل للسعر ستكون أطول وبالتالي ربما تتحقق منها الأرباح.

### إمكانية تحقيق الأرباح مع الاتجاه الرئيسي أو ضده

إن هذه النقطة قد أثيرت عند الإشارة إلى الاتجاه الذي يمثله الخطان المتوازيان W و F-2 في الرسم البياني لأسهم شركة Baltimore & Ohio، ولكنها عرضت بشكل أوضح في الرسم البياني لأسهم شركة





Industrial Rayon (انظر الشكل 8-7). بعد المبوط الذي شهده هذا السهم في شهر إبريل من عام 1936، تكون قاع في يوم 6 يونيو، كما تكونت قمة بفعل الارتفاع في الأسعار في يوم 17 يونيو. وكون لنا القاع التالي خط اتجاه يمتد لفترة ستة أشهر والمعروض في الشكل باسم A-1. أما الخط الثانوي المتوازي الثاني A-2، فقط قطعه صعود الأسعار في شهر سبتمبر، ولكن في الوقت نفسه تشكل اتجاه آخر موضح على الرسم بالخطين B-1 وB-2.

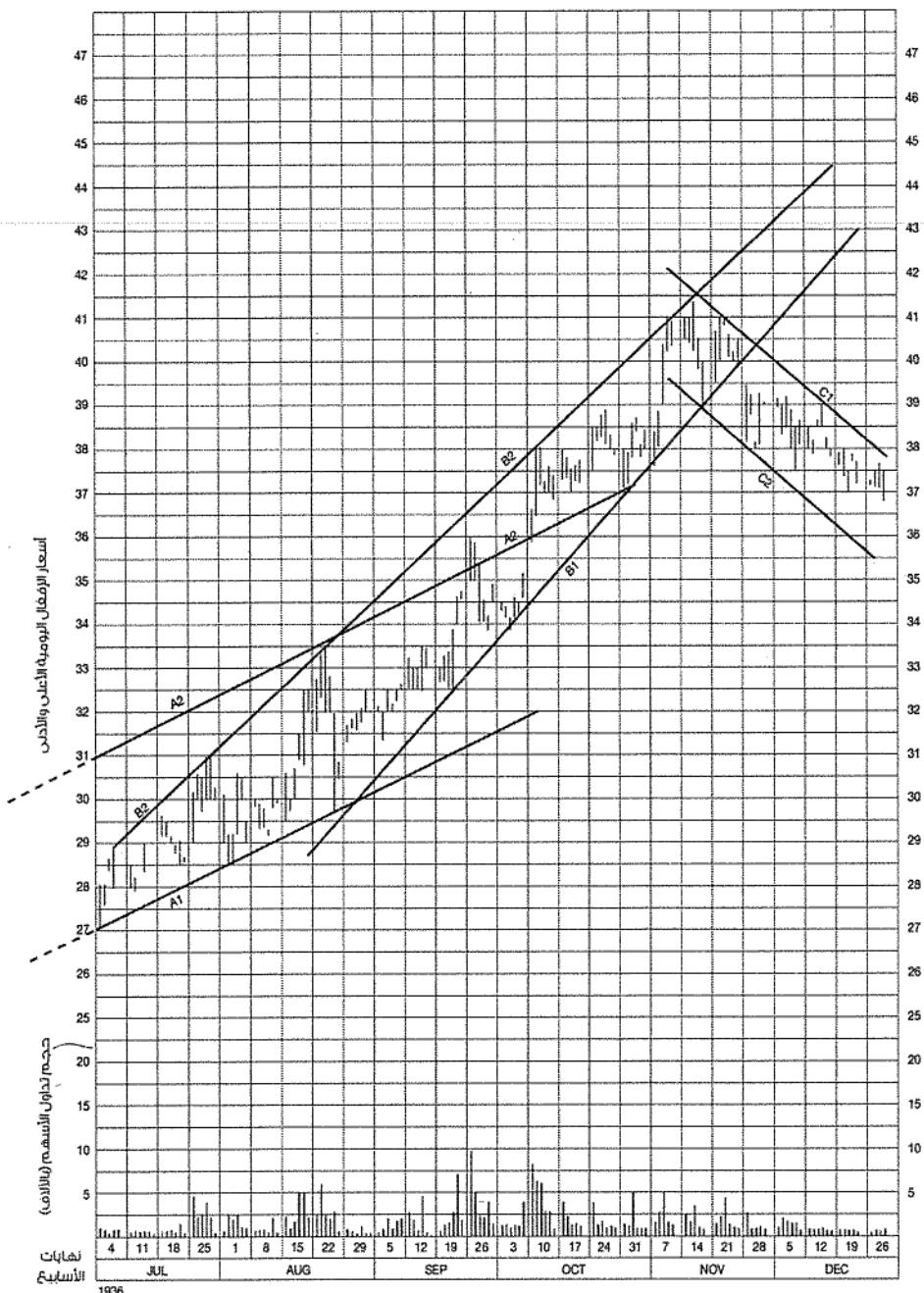
وقد أشار الرسم البياني إلى إمكانية شراء أسهم شركة Industrial Rayon في بداية شهر يونيو، أما الإشارة بالبيع فقد اتضحت من تطبيق نظرية القناة السعرية عندما اقترب السعر من الخط A-2 في يوم 18 أغسطس. كما إشار الرسم إلى إعادة الشراء عند ملامسة خط الاتجاه A-1 في يوم 21 أغسطس. وفي حالة الاتجاه B الذي يعد أكثر انحداراً، لا حظ مدى ضآلة الأرباح التي كان سيتم جنيها من بيع السهم بعد الارتفاعات المتتالية في الأسعار ووصولها إلى قمة القناة السعرية. فقد أشار الرسم البياني، على سبيل المثال، إلى البيع في يوم 6 أكتوبر عند مستوى 38 نقطة تقريباً، ولكن المبوط التالي في الأسعار وصل إلى المستوى 37 نقطة فقط، وبالتالي من الناحية العملية ليس هناك هامش ربح مع اتخاذ مركز قصير. في الحقيقة، إن المتداول الذي قام بشراء أسهم شركة Industrial Rayon في يونيو كان من الأفضل له أن يظل محتفظاً بهذا السهم لحين ارتفاع سعره (مركز طويل) طوال فترة التقلبات الثانوية التي تعرض لها في الاتجاه الصعودي، وذلك إلى أن يتم كسر الخط A-1 (مع تشكيل فجوة انفصالية نموذجية) في يوم 23 نوفمبر.

وسوف يلاحظ الدارس تلقائياً أن الخطين A-2 وB-2 ليسا متوازيين بشكل تام، ولكنها يكادان يكونان كذلك. على أية حال، قد جاء الخطان متوازيين بالقدر الذي يكفي ليجعلهما يستوفيان شرط تكون قناة سعرية صحيحة، بالإضافة إلى أنها محدثتان بشكل تام من خلال القمم والقيعان التي رسماها منها.

### كيف تساعد خطوط الاتجاه المزدوجة المتداولين على عدم التسرع

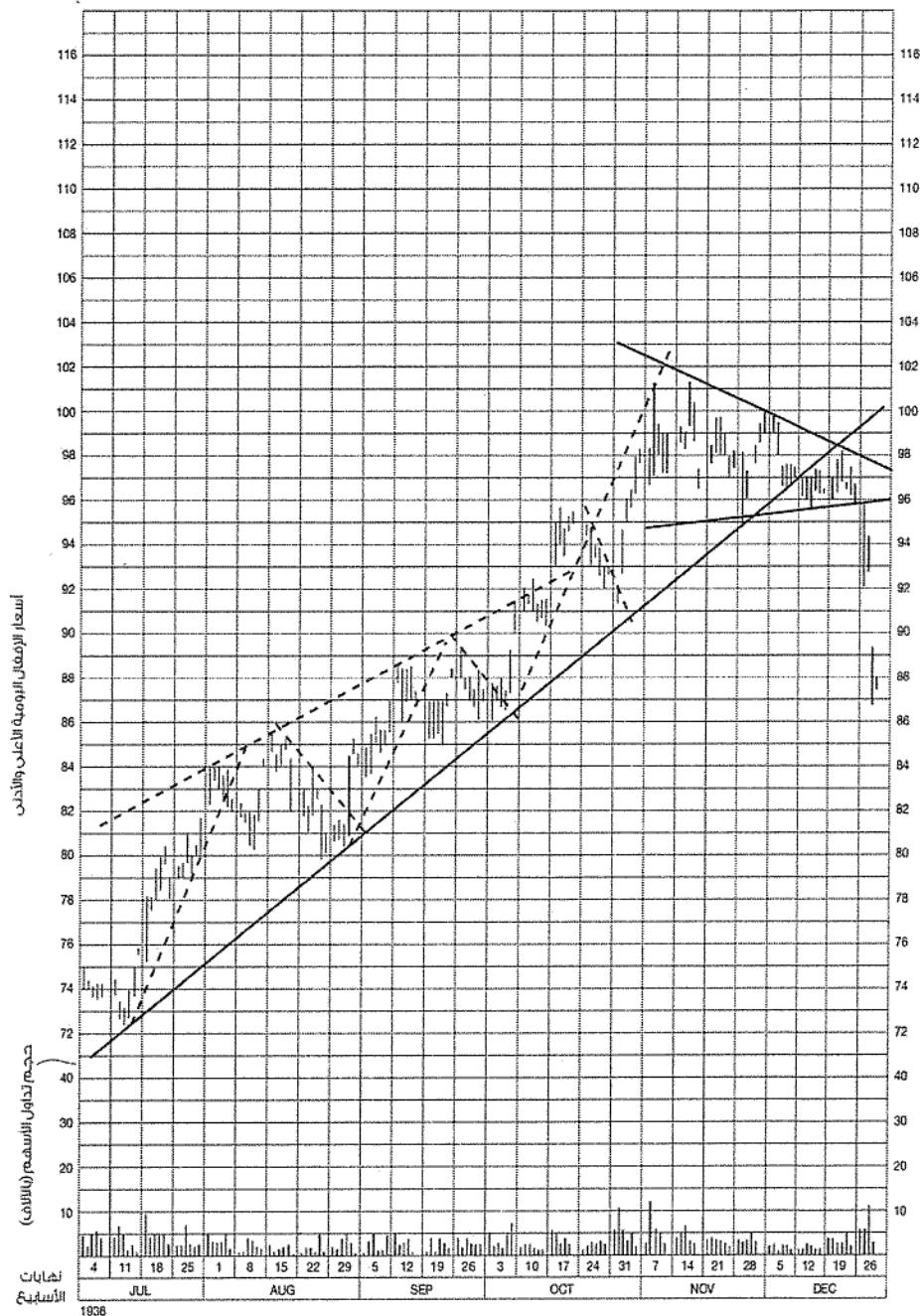
إن مثل هذه القنوات الضيقة والمائلة كتلك التي قمنا بدراستها في الرسم البياني لشركة Industrial Rayon تساعدها كثيراً في حفاظ المتداول على المركز الطويل في حالة الاتجاه الصعودي أو المركز التصريح في حالة الاتجاه التزولي، إلى أن يتم عكس الاتجاه متوسط الأجل. ونفس هذا المدف، يتتحقق لنا أيضاً من خلال خطوط الاتجاه الفردية أو الأساسية، وذلك في الحالات التي لا يبدو فيها أنه من الممكن إنشاء خط ثانوي محدد أو قناة سعرية. في هذا السياق، لاحظ أداء خط الاتجاه في الرسم البياني لأسهم شركة Sears Roebuck & Co. عن النصف الأخير من عام 1936 والمعروض في الشكل (8-8). فقد منعنا استخدام خط الاتجاه الفردي، في هذه الحالة، بكل تأكيد من جني الأرباح بشكل سابق لأنه إذ كنا نملك هذا السهم في شهر يوليو.





موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





الشكل (8-8): الرسم البياني لأسهم شركة Sears Roebuck & Co.



إن هذه النقطة تقودنا إلى النظر في مبدأ عام من مبادئ استراتيجيات التداول، وهو مبدأ تقليل الخسائر، وترك الأرباح تستمر من خلال عدم التسعا في المخاذ القرار. ويدرك المتداول ذو الخبرة مدى أهمية هذا المبدأ، بينما قد تكون فائدته غير واضحة بعض الشيء للمتداول المبتدئ. إننا سوف نناقش هذا المبدأ فيما بعد تحت موضوع استراتيجيات السوق، ولكننا سنكتفي في الوقت الحالي بالإشارة إلى أن أحد أكثر أخطاء المتداول عديم الخبرة شيوعاً هي أنه يترك خسائره مستمرة مع تقليل أرباحه بسبب تسرعه واعتماده على بعض معلومات توصل إليها بسرعة كبيرة.

تعد خطوط الاتجاه ذات فائدة كبيرة جداً بالنسبة للمستثمر أو المتداول على المدى الطويل في الاتجاهات الرئيسية؛ حيث إنها تساعده على وجه الخصوص في عدم الدخول في التزامات بخصوص السهم سابقة لأوانها. لاحظ على سبيل المثال كيف أن خط الاتجاه التزولي الرئيسي E-F في الرسم البياني لأسهم شركة Bethlehem Steel والموضح في الشكل (8-2) قد حذر من شراء هذا السهم والاحتفاظ به لفترة طويلة ترقى لارتفاع أسعاره (مركز طويلاً) إلى أن تم كسر هذا الخط بشكل حاسم في شهر أغسطس من عام 1932.

### **خطوط الاتجاه ودورها في إشارات مبكرة بانعكاس الاتجاه**

ثمة فائدة أخرى تقدمها لنا خطوط الاتجاه ألا وهي التنبؤ بانعكاس اتجاه حركة السعر، وذلك قبل ظهور إشارة حدوث هذا الانعكاس من خلال اكمال أحد النماذج الفنية التي قمنا بدراستها في الفصول السابقة. يعرض الرسم البياني لأسهم شركة Sears Roebuck (انظر الشكل 8-8) توضيحاً لهذه النقطة أيضاً. لاحظ أن خط الاتجاه تنبأ بحدوث الانعكاس خلال الأسبوع الثاني من شهر ديسمبر، مما سمح بالقيام بالبيع عند منطقة أسعars تراوح بين 97 و98 نقطة، في حين أن المثلث المتماثل الذي كان في طور التكون في ذلك الوقت لم يتم اختراقه إلا في يوم 21 ديسمبر والذي بحلوله كان السعر قد هبط إلى مستوى 92 نقطة.

يعرض الرسم البياني لأسهم شركة Baltimore & Ohio (انظر الشكل 8-5) موقفاً مثالياً جاء في شهر أكتوبر 1936، عندما كسر خط الاتجاه N في يوم 15 أكتوبر، على الرغم من اختراق نموذج المستطيل الكبير من الجانب السفلي في يوم 22 أكتوبر، بفارق نقطة ونصف هبوطاً في الأسعار.

في حالات أخرى، من الممكن لأي نموذج فني ذي حجم وقوة تنبؤ كافيين للإشارة إلى حدوث انعكاس مهم أن يكتمل ويعطينا إشارة التداول حتى قبل كسر خط الاتجاه. ومن أمثلة ذلك اكمال نموذج المثلث المتماثل في الاتجاه الصعودي فيما بين شهري فبراير ومارس عام 1936 في الرسم البياني لأسهم شركة Baltimore & Ohio.

### **الاتجاهات الأفقية**

في مناقشتنا لخطوط الاتجاه المتوازية أو قنوات الاتجاه ركزنا حتى الآن وبشكل خاص على الاتجاهات القطرية سواء المائلة لأعلى أو لأسفل. وقد رأينا أنه كلما زادت حدة ميل الاتجاه، زاد انحرافه عن الاتجاه الأفقي وأصبح أقل ربحية عند التداول بكلتا الطريقتين (البيع أو الشراء) داخل القناة السعرية. من ناحية





آخر، وجدنا في بعض الحالات أن هناك قنوات اتجاه واضحة تماماً تتبع وضعاً أفقياً. إذا كانت هذه القنوات عريضة بما يجعلها تتضمن الكثير من النقاط بين خطى القمم والقيعان، فإنها هكذا توفر فرصاً لتحقيق الربح من خلال التناوب بين اتخاذ المراكز الطويلة والقصيرة في السوق. أما إذا كانت هذه القنوات ضيقة، فستكون مثل هذه الفرص متاحة، ولكن بنسبة أرباح محدودة بل وسيطلب الأمر تحلي المتداول بالذكاء الذي به يستطيع أن يستحوذ على تلك الأرباح.

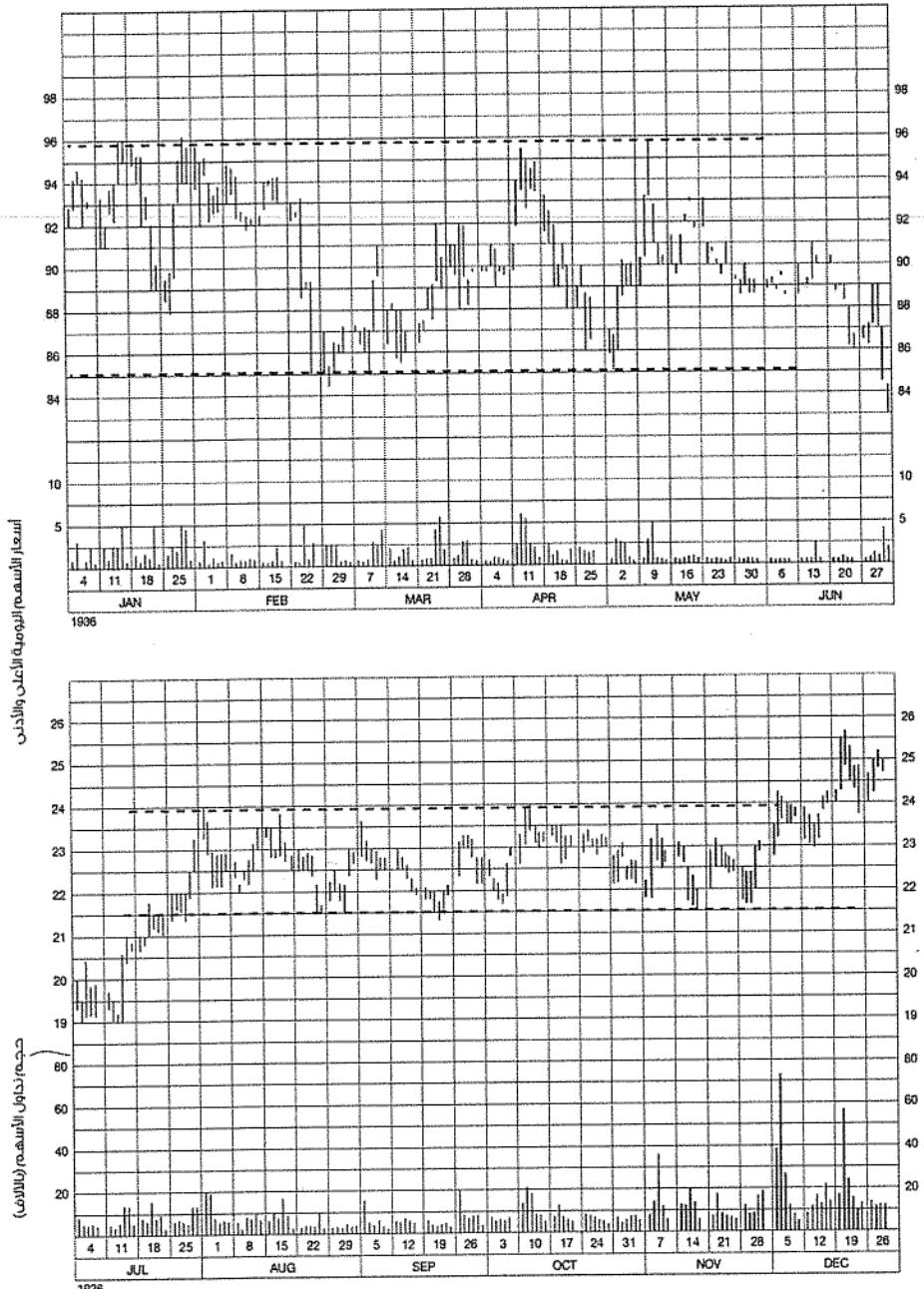
من أمثلة قنوات الاتجاه الأفقية تلك المعروضة في الرسم البياني لأسهم شركة American Radiator and Standard Sanitary (انظر الشكل 8-9) عن النصف الأخير من عام 1936. إن هذه القناة يبلغ عرضها حوالي نقطتين. مع ذلك، سوف يلاحظ الدراس أنها كانت تنطوي على فرص لتحقيق الأرباح لاحت أمام المتداول الحاذق الذي فهم مدلولاتها على الفور. ومن الجدير بالذكر أنه من السهل هنا اكتشاف مدى تشابه هذه الصورة مع نموذج المستطيل. كذلك، ليست قاعدة أن بين أداء حجم التداول داخل خط الاتجاه المتوازيين هذين المبوط التدريجي والملحوظ في الوقت نفسه للأسعار والذي تتوقع مصاحبة لنموذج المستطيل. ولكن هذا التشابه لا يظهر بنفس القوة في حالة قنوات الاتجاه الأفقية العريضة وغير المحكمة. انظر على سبيل المثال الرسم البياني لأسهم شركة US Smelting في الشكل (8-9).

### خط الاتجاه كمؤشر لحدوث انعكاس

لقد تكلمنا أكثر من مرة في هذا الفصل عن الأهمية التنبؤية لأي أداء للسعر يعمل على كسر خطوط الاتجاه. والسؤال الذي يطرح نفسه عند كسر خط اتجاه: هل هذا الكسر يشير لحدوث انعكاس في اتجاه الأسعار أم لا؟ قبل أن نكمل مناقشتنا التفصيلية حول هذا السؤال الجدي، دعنا أولاً نتعرف على ما يسمى بـ "الكسر المهم".

في البداية، نرد أن نلتفت الانتباه إلى حقيقة أنه كلما كان خط الاتجاه أطول على الرسم البياني، زادت فرصة وجود خطأ بسيط في الزاوية التي قمنا برسمه بها. وكلما أمدنا خط الاتجاه لمسافة أبعد من النقاط المرسوم منها، فإن أي انحراف بسيط عن الاتجاه الحقيقي للسعر سيظهر بطريقة مبالغ فيها أكثر وأكثر. وبالتالي، نقول إنه كلما طال خط الاتجاه وامتد بعيداً عن النقاط التي تم رسمه منها، يجب أن تكون أكثر حذرًا من أي أداء للأسعار قد يبدو أنه يكسر هذا الخط، وبالتالي أكثر تحفظاً في اتخاذ إجراء بناء عليه. ولكن مد الخط لمسافة نقطة أو نقطتين أبعد من النقاط المرسوم منها لن يكون له أهمية تذكر في تقسيم أداء السعر في اتجاهاته الدورية طويلة المدى، وكذلك الأمر لو امتد مسافة جزء من النقطة خلال عدة أسابيع من حركة مهمة في اتجاه متوسط الأجل. مع وضع هذا المبدأ الأساسي في اعتبارنا والذي يقول باحتمالية وجود خطأً واحتمالية حدوث تغيرات طبيعية في اتجاه السعر ليس لها أهمية فنية، نستطيع الآن أن نتطرق إلى قواعد معينة أكثر تحديداً.





الشكل (8-9): الرسم البياني لأسهم كل من شركة American Radiator and US Smelting (العلوي) وشركة Standard Sanitary (السفلي)

موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





### الكسر المهم

بوجه عام، يجب أن نطبق القواعد نفسها المتبعه في تقييم اختراق أحد النماذج الفنية الشائعة على تقييم أهمية كسر السعر خط الاتجاه. بعبارة أخرى، يجب أن ننظر بعين الاعتبار مدى حركة السعر وسعر الإقبال في يوم حدوث الكسر وأخيراً حجم التداول، هذا على الرغم من أن حجم التداول، كما سرني، ليس بالضرورة أن يصاحب الكسر الحاسم خط الاتجاه.

إن أول وأهم اعتبار يجب أن ننظر إليه هو مدى الاختراق. فحركة السعر التي تختلف خط اتجاهه متوسط الأجل محدد جيداً وتتجاوزه بمسافة أقل من نقطة كاملة في حالة بيع سهم عند مستوى أقل من 50 نقطة قد يكون لها أهمية ضئيلة أو لا أهمية لها على الإطلاق بخلاف عمل تصحيح بسيط في رسم الخط نفسه فيما بعد. أما في حالة بيع السهم عند مستوى يتراوح بين 25 و50 نقطة على سبيل المثال، يجب أن يكون مدى الاختراق يساوي نقطة كاملة، على أن يزيد هذا المدى بالتناسب مع الأسهم المبيعة عند مستويات أعلى.

من ناحية أخرى، تؤدي الاختراقات قصيرة المدى إلى إبطال صحة وجود اتجاه ثانوي قصير. بالإضافة إلى مدى حركة السعر، يجب وضع مستوى سعر الإقبال في الاعتبار. فإذا كان سعر السهم يتحرك في حدود خط اتجاه في أي يوم من الأيام ولكنه ارتد ليقلل داخل الاتجاه نفسه، فنادرًا ما نعتبر أن هذا الأداء الفني هو اختراق لاتجاه السعر، على الرغم من أنه عادة ما يتبع باختراق صحيح بعد فترة وجيزة. وكقاعدة عامة، يجب أن نبحث عن تحرك السعر خلال خط الاتجاه وإيقافه بعيداً عنه بمسافة حاسمة قبل أن نجزم بكسر الاتجاه.

### أداء حجم التداول عند كسر خط الاتجاه

على الرغم من أن الاختراق الحاسم لخط الاتجاه غالباً ما يكون مصحوباً بزيادة في نشاط السهم، ولا سيما إذا كان هذا الاختراق في الجانب العلوي، فإننا لا نستطيع الاعتماد عليه. وكل ما يمكننا قوله إن هذه الزيادة في حجم التداول المصاحبة لاختراق تؤكد على أهمية الاختراق نفسه. عندما يكسر السعر الاتجاه، ويتم اختراق نموذج فني من خلال نفس أداء السعر، فإن كسر الاتجاه في هذه الحالة تكون له أهمية مضاعفة.

تظهر الفجوات عادة عند اختراق خط اتجاه مهم، ومثل هذه الفجوات تكون فجوات انفصالية والتي يكون لها نفس أهمية الفجوات التي تظهر عند اختراق النماذج الفنية، ومن ثم يمكن تفسيرها على أنها اختراق حاسم. يمكنك في هذه المرحلة الرجوع لتحليلنا التفصيلي للرسومات البيانية الأربع الخاصة بأسهم شركة Baltimore & Ohio (انظر الأشكال (3-8) و(4-8) و(5-8) و(6-8)) مع التركيز بشكل خاص على الكسر المهم.لاحظ أيضاً أنه كانت هناك أمثلة عديدة على الاختراق غير الحاسم والتي يمكن التغاضي عنها - منها أداء السعر خلال الأسبوع الأول من شهر ديسمبر لعام 1935 وكذلك في يوم 28 من هذا الشهر. ثمة مثال آخر على أداء السعر الذي لا يمكن اعتباره اختراقاً حاسماً وهو الاختراق الذي حدث خلال الأسبوع الأول من شهر أكتوبر في عام 1936.





## تشعب خطوط الاتجاه من نقطة أصل مشتركة

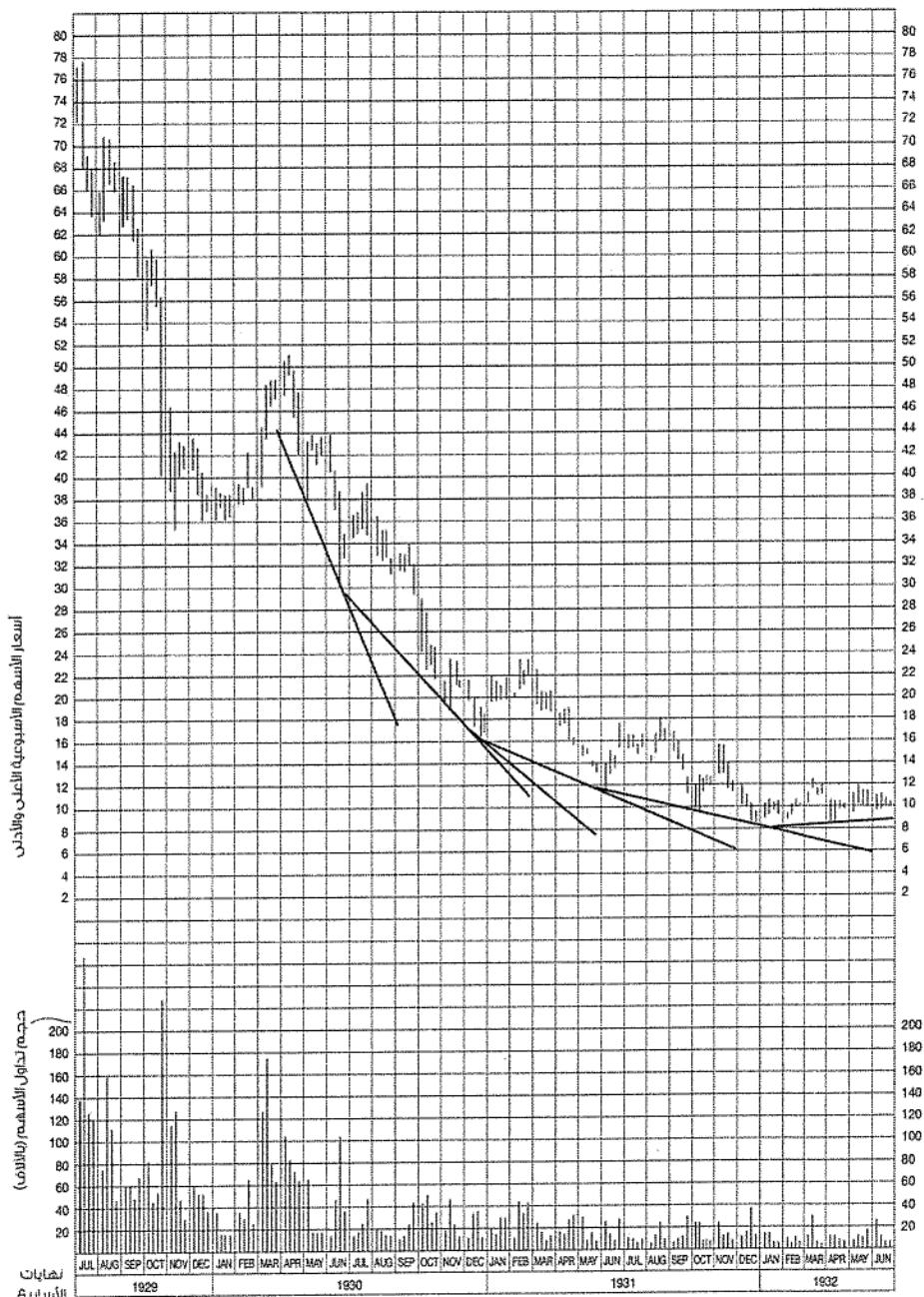
بعد دراسة مواصفات الكسر الخامس لخط الاتجاه، ستطرق الآن إلى السؤال الأوسع نطاقاً والذي يختص بالأهمية التنبؤية لهذا الكسر. والسؤال المهم الذي دوماً يطرح نفسه هو "هل حدث انعكاس في اتجاه السعر؟ هل الأسعار التي كانت في ارتفاع مطرد ستهبط الآن؟ أو هل الأسعار التي كانت تسير في اتجاه نزولي في طريقها للزيادة الآن؟ في الحقيقة، لسوء الحظ، ليست هناك اختبارات أكيدة وبسيطة يمكن تطبيقها كي تعطينا إجابة سريعة عن هذا السؤال، والسبيل الوحيد هو اتباع مبدأ التجربة والخطأ والدراسة المستمرة والخبرة العملية، فهذه الوسائل معاً تمكن دارس التحليل الفني من تفسير كسر خطوط الاتجاه. إن أداء خط الاتجاه لا يخلو من الأخطاء شأنه في ذلك شأن جميع النماذج والظواهر الفنية الأخرى. ولكن عند دراسة الصورة ككل، فإننا سنجد العديد من الدلائل المهمة التي ترشدنا إلى التنبؤ الصحيح.

فلدرجة ميل أو انحدار خط الاتجاه، كما رأينا في تحليل الرسومات البيانية لأسهم شركة & Baltimore Ohio، كانت دوماً تمثل مؤشراً يعتمد عليه للتنبؤ بحدوث انعكاس في اتجاه السعر. فعندما يبدأ خط اتجاه ما بحركة سريعة وحادة، فيجب في هذه الحالة أن تتوقع كسره وتصحيحه بحيث يصبح بزاوية أكثر اعتماداً قبل حدوث انعكاس حقيقي في اتجاه حركة السعر وتحولها للاتجاه المقابل. إن مثل هذه التصحيحات في خط الاتجاه يمكن تشبيهها بشكل المروحة بها أن خطوط الاتجاه المتتابعة تشعب أو تنحرف من نقطة الأصل المشتركة بينها، كمروحة اليد. وكقاعدة عامة، عندما ترى شكل المروحة يظهر على الرسم البياني، فاعلم أن اختراق خط الاتجاه الثالث يشير إلى انعكاس في اتجاه السعر يسفر عن نتائج ثانوية على الأقل. لقد تناولنا من قبل مثالين جيدين على هذه القاعدة في الرسم البياني لأسهم شركة Baltimore & Ohio؛ حيث ظهر الأول في شهر أغسطس لعام 1935 عند كسر الخطوط A وB وC، بينما ظهر الثاني في الفترة من شهر يوليو وحتى شهر أكتوبر لعام 1935 عند كسر الخطوط L وM وN.

## علاقة خط الاتجاه بالنماذج المستديرة

ثمة أداء آخر لخط الاتجاه يعد إلى حد ما نظيراً لظاهرة تشبع خطوط الاتجاه كالمروحة ويشبه أيضاً النموذج الذي سبق أن عرضنا له من قبل تحت اسم النموذج المستدير. يمكن وصف هذا الأداء على أنه نموذج مستدير كبير ومتدرج وأيضاً غير منتظم (ولكن مع استبعاد أداء حجم التداول المميز الذي به نختبر موثوقية أداء السعر للنموذج). ارجع للرسم البياني الأسبوعي لأسهم شركة Atlantic Refining (انظر الشكل 10-8) للاقاء نظرة على مثال لهذه الظاهرة. لا يحتاج الأمر لتحليل تفصيلي أو تعليق خاص لجذب انتباها إلى الانعكاس الظاهر بوضوح عند اقتراب الاتجاه من الخط الأفقي في عام 1932.





موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





## دور النماذج السعرية في تفسير خطوط الاتجاه

إن تكون نموذج له أهمية تنبؤية في الوقت الذي يتم فيه كسر خط الاتجاه غالباً ما يساعد في تحديد ما إذا كان هذا الكسر يشير إلى انعكاس مهم في اتجاه الأسعار أو كان مجرد تصحيح لزاوية الاتجاه. وبالطبع، إذا كان هذا النموذج من النماذج ذات الأهمية الفنية الكبيرة، فلن تكون قطعاً بحاجة لأن يعطينا خط الاتجاه إشارة بحدوث انعكاس. فمعظم انعكاسات الاتجاهات الرئيسية أو متوسطة الأجل يأتي التنبؤ بها من تكون النماذج أو من أية ظاهرة فردية أخرى من الظواهر التي قمنا بدراستها أو من خلال الاثنين معًا، بالإضافة إلى كسر خطوط الاتجاه. وعلى الطالب أن يتذكر أن يستخدم دوماً كل "الأدوات" التي تحت يديه في التأكد من التنبؤات التي توصل إليها عن طريق النموذج من خلال خط الاتجاه وفي تقسيم أهمية ظواهر خط الاتجاه في ضوء النماذج التي تظهر على الرسم البياني. لاحظ كيف أن العديد من النماذج المألوفة لدينا ساعدتنا في تفسير خطوط الاتجاه أو تأكيد هذا التفسير في الرسومات البيانية لأسهم شركة Baltimore & Ohio.

## ارتداد الأسعار بعد كسر خط الاتجاه

فيها يتعلق بكسر خطوط الاتجاه عند انعكاس اتجاه الأسعار، ثمة أداء للسعر مفید جداً وعملي ويحدث بصورة متكررة تجعله يستحق منا أن نوليه اهتماماً كبيراً في هذه الدراسة. ويتمثل هذا الأداء في ميل الأسعار بشدة إلى العودة لخط الاتجاه بعد فترة وجيزة من كسره. وبظهور هذا الأداء في حالتين من بين كل ثلاث حالات عادية من اختراق الاتجاه، يطلق على هذا الأداء اسم ارتداد الأسعار (Throwback).

ثمة أمثلة عديدة وجيدة على ارتداد الأسعار في الرسومات البيانية لأسهم شركة Baltimore & Ohio. في الشكل (8-3)، على سبيل المثال، لاحظ ارتفاع الأسعار خلال الأسبوع الأول من شهر سبتمبر ووصولها لخط الاتجاه B الذي تم كسره في يوم 27 أغسطس. لاحظ أيضاً ارتفاع الأسعار في يوم 23 سبتمبر ووصولها للخط C الذي تم كسره في يوم 20 من الشهر نفسه. في الشكل (8-4)، لاحظ هبوط الأسعار في يوم 17 فبراير ووصولها لمستوى الخط W تقريرياً بعد كسره في الجانب العلوي خلال الأسبوع السابق. يظهر كذلك ارتداد الأسعار في الشكل (8-5)، وذلك في يوم 19 أكتوبر بعد اختراق خط الاتجاه N. يستطيع الدارس أن يجد أمثلة أخرى في تلك الرسومات البيانية وغيرها من الرسومات البيانية التي وردت في هذا الفصل، وكذلك أي رسم بياني يرغب في تحليله في هذا الشأن.

## الاستخدام العملي لظاهرة ارتداد الأسعار

فيحقيقة الأمر، إن الوصول لتفسير منطقى لظاهرة ارتداد الأسعار أمر جد صعب، غير أن تطبيقاتها العملية في التداول واضحة وجلية. ولكن لسوء الحظ لا يمكننا الاعتماد على مجرد ظهورها بعد كل اختراق، كما ليس بالضرورة أن ترتد الأسعار المسافة كلها وصولاً إلى خط الاتجاه القديم؛ فقد يلامس



السعر الخط أو أحياناً يكاد يقترب منه ويظل هكذا العدة أيام وتلخص ما يختقره أو يتجاوزه بمسافة ولو بجزء من النقطة، أو ربما يفشل السعر في الوصول خط الاتجاه القديم وتكون المسافة بينهما كبيرة.

مع وضع كل هذه الاحتياط والتغيرات في الحسبان، يستطيع المتداول ذو الخبرة الاستفادة من هذه الحركة عن طريق اتخاذ جزء فقط من مركزه عند ظهور الإشارة الأولى لاختراق خط الاتجاه. ولكن الإجراء الأمثل للمتداول المبتدئ هو أن يتتأكد من إتمام صفقته قبل أن يجبره السهم على التعرض لحركة الارتداد. من الملاحظ أن ارتداد الأسعار نادراً ما يكون متوقعاً حال ظهور فجوة انفصالية عند كسر خط الاتجاه.

### **قدير مدى الحركة المحتملة من خلال خطوط الاتجاه**

لقد تحدثنا بإيجاز في بداية هذا الفصل عن مدى فائدة خطوط الاتجاه في الوصول إلى تقدير الأهداف المحتمل تحقيقها من أية حركة سعر ناشئة من تكون نموذج سعري. والآن، بعد أن انتهينا من دراسة أداء خط الاتجاه في العديد من الرسومات البيانية، سنشمل هذا الجانب من الموضوع (تقدير أو قياس مدى حركة السعر المحتملة) بمزيد من الدراسة والبحث. فهو يمثل نقطة مهمة يجب وضعها في الاعتبار كلما كنا بصدور اتخاذ قرار بالتداول من عدمه بناءً على دلالات أي نموذج استمراري، ولا سيما إذا كانا بصدور اختيار النموذج المحتمل أن يكون أكثر تحقيقاً للأرباح من بين نموذجين أو أكثر قد ظهرنا على رسومات بيانية مختلفة. ثالث نقطة مدى حركة السعر هذه أيضاً في إطار التعامل مع النتائج الانعكاسية في الاتجاهات الثانوية أو متوسطة الأجل.

بالنسبة للأمثلة العملية، لاحظ كيف أن حركة السعر التالية لاختراق نموذج مثلث قائم الزاوية صاعد في مارس عام 1936 في الرسم البياني لأسهم شركة Baltimore & Ohio (انظر الشكل 8-4) قد توقفت بشكل مؤقت عند الخط F-2، وتطلب الأمر حدوث حركة تصحيحية ثانوية قبل أن تأخذ حركة الانخفاض الأسعار نحو مزيد من الهبوط. لاحظ كيف أن الحركة التزولية قد توقفت أخيراً بالقرب من الخط طوبل المدى E. لاحظ أيضاً أن ارتفاع الأسعار واتعاشها في شهر يوليو بعد نموذج المثلث الصاعد القوي السابق (انظر الشكل 8-5) قد توقف بالقرب من الخط طوبل المدى الجديد X والمرسوم بموازاة الخط G.

### **خطوط الاتجاه على المقاييس اللوغاريتمي**

قبل أن نترك مناقشتنا لموضوع خطوط الاتجاه المتوازية، وجدنا أنه من الملائم أن نناقشها بالنسبة لعلاقتها بنوع المقاييس المستخدم في رسم الرسم البياني. ثمة ثلاثة أنواع من المقاييس تستخدم لرسم الرسومات البيانية للأسهم ألا وهي: المقاييس الحسابي والمقاييس اللوغاريتمي أو النسبي ومقاييس الجذر التربيعي. في الحقيقة، إن كل نوع من هذه المقاييس له مؤيديه، لكن مقاييس الجذر التربيعي هو الأقل





ستخداماً من بينها، كما أن ليس له مزايا مهمة. من ناحية أخرى، قد تكون على دراية بالفرق بين هذه المقاييس الثلاثة، ولكننا سنعرضها هنا في إيجاز. بالنسبة للمقياس النسبي أو اللوغاريتمي، فهو يعرض فراغ صغير عمودياً لكل نقطة كاملة في السعر مع حركة السعر لأعلى، ويكون ارتفاع هذه المساحة مساوياً للنسبة المئوية للحركة. على سبيل المثال، المسافة عند التحرك من مستوى 10 إلى 20 على المقياس النسبي هي نفس المسافة عند التحرك من مستوى 40 إلى 80؛ حيث إنه في كلتا الحالتين تحرك السعر بنسبة واحدة وهي نسبة 100% ... وهكذا. من ناحية أخرى، يخصص المقياس الحسابي مسافات متساوية لكل نقطة سعر كاملة، منها كان مدى الارتفاع أو الانخفاض في السعر. تجدر الإشارة إلى أن المقياس الحسابي هو المقياس الذي استخدمناه على مدار جميع الرسومات البيانية التي عرضناها حتى الآن.

عن مقياس الجذر التربيعي، فيمكن وصفه بأنه مقياس نصف نسبي، حيث إنه يقع في مركز متوسط بين المقياس اللوغاريتمي والمقياس الحسابي. بالنسبة ل المؤلاء الذين يتمتعون بعقلية حسابية، نود أن نضيف أن خط الاتجاه المتكون من خلال ارتفاع سعر سهم بمقدار نقطة كاملة كل يوم على مدار فترة معينة سيظهر في صورة خط مستقيم على الرسم البياني المرسوم بالمقياس الحسابي. وبالنسبة للرسم البياني المعتمد على المقياس اللوغاريتمي، سيكون خط الاتجاه عبارة عن منحنى لوغاريتمي، بينما سيظهر في الرسم البياني المعتمد على مقياس الجذر التربيعي في صورة قطع مكافئ حقيقي على بأن المنحنى اللوغاريتمي سيصبح مسطحاً ومستوياً على نحو أسرع من القطع المكافئ.

تعتمد المزايا المنسوبة للمقياس اللوغاريتمي بشكل أساسى علىحقيقة أنه كلما ارتفع سعر السهم، اتسعت تقلبات السعر المفاسدة بوحدة النقاط. أما المقياس اللوغاريتمي فيحل هذه المشكلة من خلال رسم المسافات الحقيقية بالنسبة المئوية.

### المقياس اللوغاريتمي في مقابل المقياس الحسابي

إننا نرى من خلال خبرتنا العملية أن المقياس الحسابي يعد أسهل وأيسر من حيث الاستخدام، وأن فرصة تشوّه شكل النمادج السعرية فيه أقل بكثير مقارنة بالمقياس اللوغاريتمي. فالرسم بالاعتماد على المقياس اللوغاريتمي يجعل النمادج تظهر مضبوطة عند مستويات الأسعار المرتفعة بدرجة تجعلها غير ذات أهمية ولا يعتقد بها، كما يضخم النمادج المتكونة عند مستويات الأسعار المنخفضة، فظهور بصورة بعيدة جداً عن حقيقة أهميتها الفنية. وبالتالي، يصعب الوصول لتفسير صحيح لهذه النمادج.

بخصوص خطوط الاتجاه، فلا تعطينا الرسومات البيانية المعتمدة على المقياس اللوغاريتمي خطوطاً مستقيمة يمكن ترجتها إلى أرباح في عمليات التداول باستثناء حالة واحدة. وهذه الحالة هي اتجاه

نقدم لك افضل شركات التداول المرخصة من الهيئات الرقابية

شركة exness من عام 2008 ، تراخيص قوية منها الترخيص البريطاني ، سحب وایداع فوري بدون عمولات ، حسابات متعددة اسلامية بدون فوائد تبييت، سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة Exness

<https://one.exness-track.com/a/sst5buui>

---

شركة XS الاسترالية من عام 2010، ترخيص استرالي ، حسابات اسلامية متعددة بدون فوائد تبييت سحب وایداع بدون عمولات سحب في دقائق معدودة سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة XS

<https://my.xs.com/ar/links/go/57>

---

شركة FBS من عام 2009 تراخيص قوية منها الترخيص القبرصي وحسابات اسلامية متعددة سحب وایداع في دقائق سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة FBS

<https://fbs.partners?ibl=151942&ibp=570901>

---

شركة IcMarkets الاسترالية من عام 2010 ، ترخيص استرالي ، حسابات اسلامية متعددة سحب وایداع بدون عمولات سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة IcMarkets

<http://www.icmarkets.com/?camp=26059>

---

شركة NSFX من عام 2011 ، تراخيص الاتحاد الأوروبي ، حسابات اسلامية وسائل متعددة سحب وایداع بدون عمولات سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة NSFX

<https://nsfx.co/r/E82>



السوق الصعودية طويل المدى والذي يميل إلى التسارع أو الانحدار لأعلى في الرسم البياني المعتمد على المقاييس الحسابي. وتظهر هذه الظاهرة بوضوح وعلى نحو متناسق أكثر ما يكون في الرسومات البيانية الشهرية لمؤشرات الأسهم وبعض الأسهم القائدة الأساسية التي تتبع السوق العامة بدقة. على سبيل المثال، لاحظ تسارع اتجاه السوق السعودية بين عامي 1924 و1929 في الرسم البياني الشهري المعتمد على المقاييس الحسابي لمؤشر Dow-Jones الصناعي في الشكل (8-11). إذا تم رسم هذا الرسم البياني بمقاييس لوغاريتمي، لأصبح الخط D-A-B-C-D خطًا مستقيماً وليس منحنياً لأعلى، ولكن كسره في أكتوبر 1929 سيشير إلى نهاية الحركة الرئيسية. هناك خط مستقيم آخر تم رسمه عبر القیعان المتكونة في عامي 1932 و1933 بمقاييس رسم لوغاريتمي والذي تم كسره في مارس 1937.

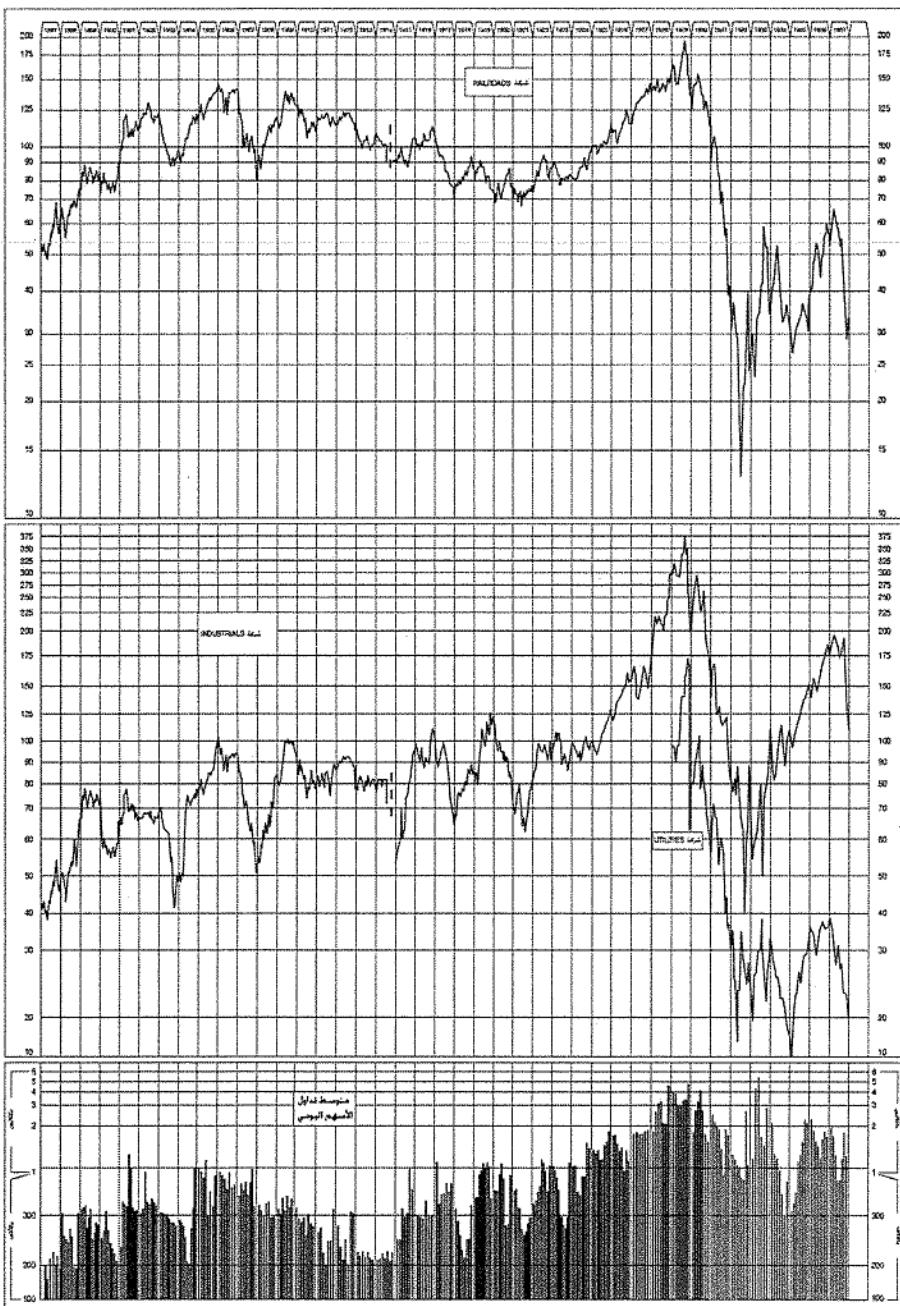
من ناحية أخرى، تعد الرسومات البيانية المعتمدة على المقاييس اللوغاريتمي غير ذات فائدة في الاتجاهات التزولية الرئيسية أو الاتجاهات متوسطة الأجل الصاعدة أو الهابطة. باختصار، إننا نعتقد أن التداول العادي لا داعي لأن يزعج نفسه بالقياس اللوغاريتمي، إلا إذا أراد - كنوع من الاهتمامات العامة - أن يحتفظ برسم بياني أسبوعي أو شهري للمؤشرات بمقاييس لوغاريتمي.

### مراجعة عامة على حجم التداول

أثناء حديثنا عن النهاذ والظواهر الفنية حتى الآن، قدمنا أيضًا صفات حجم التداول المصاحب لها، وعرفتحقيقة أن حجم التداول يشكل جانباً غاية في الأهمية في علم التحليل الفني. وعلى الرغم من أن مقوله "حجم التداول يمثل نصف الصورة الفنية" لا تعد صحيحة على إطلاقها، فإنها تؤكد على أهمية تحليل كل من أداء السعر وحجم التداول عند التنبؤ باتجاه حركة السوق من خلال الرسومات البيانية. وعلى ذلك، من المفيد هنا أن نراجع مبادئ أداء حجم التداول التي تناولناها في الفصول السابقة وحتى الآن لكي نجمعها كلها معاً تحت سقف واحد بشكل موجز.

يشير حجم التداول إلى قياس حجم عمليات بيع وشراء سهم معين خلال فترة معينة. إن كل صفة تتم تشمل بالطبع على بائع ومشترٍ يكون أحد هما على استعداد (أو مجرّد) لشراء السهم والآخر ليبيعه معين. وبصفتنا متداولين محتملين لهذا السهم، فإننا نرحب في تفسير هذه الصفقات من حيث تأثيرها على اتجاه السعر. وبوجه عام، ليس هناك سبيل لمعرفة من يشتري أو يبيع السهم أو سبب البيع أو الشراء. ولا نستطيع أن نعرف من مجرد حقيقة إتمام صفقة أو عدد من الصفقات ما إذا كان المشترون أكثر ذكاءً من البائعين أو العكس. مع ذلك، إذا كان حجم التداول في هذه الصفقات يمكن ربطه بحركة السعر أو مقارنته بالتاريخ السابق لحجم التداول للسهم، فإننا سنكون غالباً قادرین على استنتاج مدلوله داخل الصورة الفنية.





الشكل(8-11): الرسم البياني الشهري لمؤشر Dow-Jones الصناعي المعتمد على المقياس الحسابي



## أهمية الرجوع للتاريخ السابق للسهم عند دراسة حجم التداول

إن أهم عامل في التفسير الفني لحجم التداول هو علاقته - أولاً - بطبيعة حجم التداول خلال الفترة السابقة، و- ثانياً - بحركة السعر أو عدم حدوث حركة مصاحبة له. بعبارة أخرى، ليس عدد الأسهم المتداولة خلال يوم ما هو العامل المهم في الموضوع وإنما مقارنة هذا العدد بعدد الأسهم المتداولة على مدار عدة أيام سابقة، أو خلال الأسابيع والشهور السابقة. وقبل أن نخرج بأي استنتاج مفيد من حجم التداول، يجب أن يكون لدينا خلفية عن التاريخ السابق للسهم لعقد هذه المقارنة. هذا ويجب أيضاً أن نعي أننا على مدار مناقشتنا لحجم التداول نقصد بزيادة حجم التداول زيادة في السهم محل الدراسة عن الحجم الطبيعي الذي كان عليه وفي الوقت الذي تم دراسته فيه.

بينما نحن على وشك أن نبدأ مناقشة المبادئ العامة لحجم التداول، نود أن نكرر ما نكرره دوّماً على الدارسين ألا وهو أنه ما من عامل أو ظاهرة فنية تخلو من الخطأ. وهذا الكلام ينطبق أيضاً على حجم التداول، كما ينطبق على السعر.

### خصائص حجم التداول السابق دراستها

في الفصول السابقة، ألمحنا إلى حجم التداول أو النشاط النسبي للسهم بالنسبة لما يتعلق بالجوانب التالية:

- ١- المبدأ العام المتعلق بزيادة حجم التداول عند انعكاس اتجاه حركة السعر. إن هذه النقطة تتطلب مزيداً من التحليل والدراسة المتأتية في ضوء فهمنا المتقدم الآن للتنبؤ الفني وسوف ننطرق إليها بالتفصيل فيما بعد.
- ٢- الانخفاض في حجم التداول اليومي أثناء تكون نهادج السعر، مثل نهادج المثلث والعلم والمستطيل، ولا سيما مع اقتراب اكمال هذه النهادج وكذلك أثناء تكون النهادج المستديرة.
- ٣- الزيادة الملحوظة في حجم التداول والتي تصاحب عادة اختراق الأسعار لموجة أو تأتي بعده يوم أو يومين.
- ٤- الزيادة في حجم التداول التي تشير إلى الوصول لذروة حركة سريعة خارج نموذج سعري متسارع (أو مت Dell).
- ٥- الزيادة في حجم التداول التي تصاحب تكون فجرة الاستنزاف.

### حجم التداول كمؤشر لحدوث الانعكاس

في هذه المرحلة، أصبح جلياً أمامك أن ظاهرة حجم التداول المذكورة في النقطتين رقم ٤ و ٥ السابقتين مرتبطة ببعضها. وفي كل حالة، كان لدينا هبوط أو زيادة حادة في الأسعار أدت إلى زيادة عمليات الشراء أو البيع بشكل زائد عن الحد، تلك الزيادة التي استدللنا عليها من الزيادة الواضحة في حجم





التداول بشكل كبير. ومن الجدير بالذكر أنه في حالة انعكاس اتجاه حركة السعر، يصل حجم التداول للذروة أو لقمةه ولكنه في هذه الحالة يمثل جانباً واحداً فقط من الصورة ككل. سنجد كذلك فرقاً بين أداء حجم التداول في انعكاسات الاتجاهات الصعودية والتزولية وهي نقطة مثيرة ومفيدة.

### الأداء النموذجي لحجم التداول في حالة الانعكاس

يظهر على الرسم البياني للسهم حجم التداول انعكاس الاتجاه والذي يكون مقترناً بزيادتين، تظهر الزيادة الأولى مصاحبة لآخر حركة قوية في الأسعار في الاتجاه القديم، بينما تظهر الثانية مصاحبة اختراق الاتجاه الجديد. مثل الأولى مرحلة ذروة أو استنزاف النشاط، بينما تتعلق الثانية بزيادة حجم التداول التي ناقشناها بشيء من التفصيل كصفة عميزة لاختراق النهاج الفنية. على الرغم من أن صورة الرسم البياني لا تكون دوماً واضحة، وعلى الرغم من أن لقاعدة شواد كثيرة، فإن معظم الرسومات البيانية التي تبين انعكاسات اتجاه حركة السعر سوف يظهر عليها، عند تحليلها بعناية، حجم التداول المصاحب لاختراق ومرحلة الذروة معاً، حتى وإن لم يتكون أي نموذج فني.

في حالة نهاج الرأس والكتفين الانعكاسية والتي تكون فيها الرأس أدنى من مستوى الكتف الأيسر بمسافة قصيرة، يدخل حجم التداول في مرحلة الذروة وينظر مع تكون الكتف الأيسر. هذا في حين أن حجم التداول المصاحب لتكون الرأس يزداد أيضاً ولكن بقدر أقل مقارنة بذلك الموجود عند تكون الكتف الأيسر. من ناحية أخرى، يظهر حجم التداول المصاحب لاختراق عند كسر خط العنق أو بعد ذلك بفترة وجيزة. وعندما يمتد الرأس لمسافة كبيرة بعد مستوى الكتف الأيسر، فإن حجم التداول الحقيقي البالغ مرحلة الذروة يكون عادة مقترناً بالحركة التي تشكل الرأس. في حالة نهاج المثلث الانعكاسية، يظهر حجم التداول البالغ مرحلة الذروة في بداية تكون النموذج وبالتالي مع آخر مرة تندفع فيها الأسعار في الاتجاه القديم قبل أن يبدأ ضلعاً المثلث في التلاقي كنتيجة لأداء السعر. إن هذه بالطبع هي نقطة وصول الأسعار لأقصى مدى لها في الاتجاه القديم.

في حالة نهاج المستطيل الانعكاسية، يكون أداء حجم التداول عادة مثالاً لذلك الخاص بـنهاج المثلث. أما فيما يتعلق بالنهاج المستديرة والمركبة، فالصورة مختلفة قليلاً. ففي حالة النموذج المستدير، يظهر حجم التداول البالغ مرحلة الذروة قبل أن يبدأ سار السعر في أن يصبح مستوىً، بينما يظهر حجم التداول المصاحب لاختراق بعد أن تبدأ الأسعار في أن تتخذ الاتجاه الجديد. أما بالنسبة لحجم التداول الذي يظهر على الرسومات البيانية في النهاج المركبة الانعكاسية، فغالباً ما يكون مربكاً. ولكنه رغم ذلك يكون مشابهاً بوجه عام لذلك المصاحب للنموذج المستدير أو نموذج الرأس والكتفين أو لمزيج من الاثنين معاً.

### أداء حجم التداول عند تكون القمم والقيعان

يتجلّ الاختلاف بين أداء حجم التداول في القمم والقيعان عند مقارنته في حالة الاختراق أو الذروة. بوجه عام، يكون حجم التداول في مرحلة الذروة عند القمم أكبر منه في حالة الاختراق. وعند القيعان،





يكون حجم التداول في حالة الاختراق أعلى منه في حالة الذروة (ولكن هناك استثناءات كثيرة لهذه القاعدة). ويرجع السبب وراء هذا الاختلاف إلى المبدأ القائل "إن الأسعار ربما تنخفض ولكنها حتى ستترتفع". بالإضافة إلى هذا الاختلاف المعتمد بين أنماط حجم التداول في حالة القيم والقيعان، يميل حجم التداول بين أعلى نقطة في مرحلة الذروة وأعلى نقطة في مرحلة الاختراق إلى الانخفاض في حالة القيعان عنه في القيم.

### أداء حجم التداول في حالة التوقف المؤقت في اتجاه السعر

ربما يكون الدارس قد توصل بالفعل من خلال العرض التفصيلي للرسومات البيانية والنمذج الفنية المختلفة في الفصول السابقة إلى أن أداء حجم التداول الذي يظهر خلال حالات التوقف المؤقت في اتجاهات السعر يشبه كثيراً لذلك الذي يظهر في حالة انعكاسات اتجاه حركات الأسعار. وبما أن تلك التوقفات - كقاعدة عامة - يتربّط عليها بعض عمليات التصحيح أو التراجع في الأسعار الطفيفة، فإنها بذلك تعد مشابهة لانعكاسات في اتجاه حركة الأسعار. ففي كل حالة يتوقف فيها الاتجاه الرئيسي للسعر ويصل حجم التداول لمرحلة الذروة، أو بعد كل اتجاه سعر متوسط الأجل، تأتي مرحلة اختراق مصحوبة بزيادة في حجم تداول. هذا ويكمّن الفرق في أداء حجم التداول حال انعكاس اتجاه الأسعار وحال مرحلة تماسك الأسعار متوسطة الأجل في مقدار حجم التداول نفسه وليس في نوعيته. ولكن الاختلاف الأهم بين الاثنين يتجلّى في اتجاه حركة السعر عند الاختراق وليس في أداء حجم التداول نفسه. مع ذلك، يستطيع المتداول الفني ذو الخبرة أن يصل لتوقع مقبول من خلال حجم التداول بما إذا كان يغلب على حركة السعر الاستمرار أم الانعكاس.

### انخفاض حجم التداول أثناء تكون النمذج الفنية

ثمة صفة مميزة أخرى لأداء حجم التداول والتي عرضنا لها بالكامل خلال الفصول السابقة ألا وهي ميل حجم التداول للانخفاض أثناء تكون النمذج الفنية. ويكون تقلص النشاط هنا واضحاً على الأخص - كقاعدة عامة - عند اقتراب النموذج من الاتكال، وقبل حدوث الاختراق مباشرة. ومن الجدير بالذكر أن الإمام بهذه القاعدة له فائدته الجمة للمتداولين الفنيين؛ حيث إنها تساعده في اتخاذ قرار بشأن إمكانية تصنيف النمذج السعرية كنمذج مستقلة تبني باتجاه حركة السعر في المستقبل. ذلك حيث عندما يعرض لنا أداء السعر صورة فنية واضحة المعالم، يكون حجم التداول في هذه الحالة تأكيداً أكثر منه تحليلاً. أما إذا عرض لنا أداء السعر صورة نموذج غير واضحة، فيرجع الفيصل في الأمر في هذه الحالة لحجم التداول عادة. من ناحية أخرى، يقع المتداولون المبتدئون في خطأ شائع ألا وهو رؤية نمذج فنية غير موجودة من الأساس. وفي مثل هذه الحالات، قد يساعد اختبار أداء حجم التداول هؤلاء في تفادي الوصول إلى نتائج غير صحيحة والدخول في صفقات غير مربحة.





## حجم التداول كمؤشر لاستمرار اتجاه حركة السعر

إننا لدينا مثال واحد - في إطار دراستنا لظاهرة زيادة حجم التداول المصاحب للاختراق عند تكون النهاج الفني - على استخدام الرسم البياني لحجم التداول في التنبؤ باستمرار حركة السعر. لقد رأينا كيف أن الزيادة في حجم التداول تكاد لا تفارق اختراق السعر في الاتجاه الصعودي، وتصاحبه كذلك عادة وليس دوماً في الاتجاه التزولي. وإذا لم تصاحب الزيادة في حجم التداول للاختراق في الاتجاه التزولي، فإنه عادة ما يزيد زيادة ملحوظة خلال يوم أو يومين مع تقدم مسيرة الحركة في اتجاهها. أما إذا لم يشهد حجم التداول أية زيادة عند الاختراق، يصبح من المتوقع حدوث "حركة زائفة" (والتي سنتناولها بالدراسة في الفصل العاشر). في الحقيقة، لا داعي من الخوض في تفاصيل حجم التداول المصاحب للاختراق أكثر من ذلك، وإنما بقي لنا فقط شيء واحد لنقوله ألا هو أن أية زيادة في النشاط عند تحرك الأسعار خارج منطقة تماسك السعر، بعض النظر عن النموذج الفني المتكون، فإنها تشير إلى استمرار اتجاه حركة السعر. ويجب أن نلاحظ أيضاً أن أية زيادة في حجم التداول مصاحبة لاختراق خط اتجاه يكون لها نفس أهمية الزيادة في حجم التداول المصاحبة لاختراق نموذج فني، كما أنها تؤكد على أهمية اختراق الاتجاه.

وفي هذا الصدد، دعونا نسترجع سوياً قاعدة مضاعفة حجم التداول الفعلي ليوم السبت لمقارنتها بحجم التداول في أيام الأسبوع الأخرى لأغراض فنية بحثة.

## علاقة حجم التداول بحركة السعر

هناك جانب آخر من دراستنا لموضوع حجم التداول لم يرد ذكره حتى الآن ألا وهو علاقة حجم التداول بتقدير حركة السعر في مسيرتها. في الواقع، لقد كان هذا الموضوع محل دراسة في أبحاث كثيرة، والتي جاءت نتائجها جيئاً بخيبة للأمال، نظراً لأنه لم يستطع أحد حتى الآن اكتشاف أية قواعد يعتمد عليها في التداول في هذا الصدد. وجل ما يمكن قوله في هذا الإطار أنه طلما ظلت الأسعار تتحرك بالتناسب مع حجم التداول، فإنه من المتينا في هذه الحالة استمرار حركة السعر. بينما إذا استمرت الزيادة في حجم التداول لعدة أيام مع توقف حركة السعر عن مسيرتها، فمن المرجح أن تكون تلك الحركة قد واجهت مقاومة قوية وأنه سيتبع ذلك حدوث حركة تصحيحية. خلاصة القول، إن هذه القاعدة مطاطية وتتسم بالمرونة من حيث تطبيقها على المواقف المختلفة، ولكن يجب أن تحكم عقلك عند تقييم أهمية حجم التداول بالنسبة لعلاقته بالعوامل الأخرى التي تظهر على الرسم البياني نفسه.

## علاقة أداء حجم التداول بالاتجاه الرئيسي

وأخيراً، هناك قاعدة عامة تخص أداء حجم التداول والتي تكون مفيدة غالباً للمتداول الفني عندما تفشل العناصر الأخرى في الرسم البياني أن تعطيه إشارات واضحة يعتمد عليها في التداول. ويمكن





صياغة هذه القاعدة في عبارات بسيطة كالتالي: يزداد حجم التداول عندما تتحرك الأسعار مع الاتجاه الرئيسي، بينما ينخفض عندما تتحرك الأسعار في اتجاه معاكس للاتجاه الرئيسي. مع ذلك، يجب أن نلاحظ أن تلك القاعدة صحيحة بمفهومها العام فقط، ولا يجب تطبيقها على أداء حجم التداول الخاص بيوم واحد، نظرًا لاقراراتها باستثناءات كثيرة في هذه الحالة. أما إذا وضعنا في الاعتبار صورة الرسم البياني وتبعناها لفترة معقولة، فيمكنك الاعتماد على هذه القاعدة بدرجة كبيرة.

هناك أمثلة جيدة عديدة تجدها تقريبًا في أي رسم بياني تود فحصه. وقد استخدمنا هذه القاعدة بالفعل في تحليلنا لنموذج المثلث المعكوس في الرسم البياني لأسهم شركة General American Transportation Anaconda (الشكل 1-5) وفي تحليل نموذج المثلث قائم الزاوية الصاعد في الرسم البياني لأسهم شركة Copper (انظر الشكل 4-6). وكان لهذه القاعدة دور أيضًا في تحليل الحركات التجاوزية التي تناولناها بالمناقشة في الفصل السابع، كما كانت ذات فائدة جيدة في تحديد الحركات الزائفية التي ستحدث عنها لاحقًا في الفصل العاشر. وأخيرًا، ساعدت هذه القاعدة في تقييم مدلول حركة ارتفاع الأسعار التي تتبع غالباً حدوث اخترق للنماذج الفنية، وهي الظاهرة التي قمنا بدراستها في الفصل السادس.

إن هذه القاعدة تنطبق أيضًا على الصور العامة للاتجاهات الرئيسية أو الدورية المعروضة في الرسومات البيانية الأسبوعية، ولكنها تكون غير ذات فائدة عملية في التداول طويل المدى حيث يجب انتظار فترة طويلة من الوقت حتى يتضح أداء حجم التداول وعلاقته بالعوامل الأخرى. مع ذلك، تعد هذه القاعدة ذات فائدة عملية كبيرة في التداول أثناء حركات السعر متوسطة الأجل سواء الاستمرارية أو الانعكاسية منها.

بالإضافة إلى ذلك، تعد هذه القاعدة على وجه المخصوص مفيدة أكثر ما يكون في اتخاذ قرار بشأن ما إذا كانت حركة الانخفاض في الأسعار التي تحدث خلال الاتجاه الصعودي تمثل بداية انعكاس هذا الاتجاه الصعودي والانتقال نحو الاتجاه التزولي أم أنها مجرد حركة تذبذب للأسعار ثانية ستنتهي عما قريب وسيتبعها استئناف للحركة الصعودية. أما إذا كان الاتجاه تزولياً، فستقرر من خلال تطبيق القاعدة سالفه الذكر ما إذا كانت حركة الارتفاع في الأسعار تمثل بداية انعكاس الاتجاه التزولي أم هي مجرد حركة تصحيحية حالة الإفراط في البيع المؤقتة.

على الدارس أن يعي أن هذه القاعدة مجرد أدلة إضافية من بين مجموعة الأدوات التي يجب أن يملكها. إذا إنها تكون ذات فائدة محدودة عند الاعتماد عليها قائمة بذاتها، أما مع النظر إليها باعتبار علاقتها بجميع الأدلة الفنية الأخرى، مثل النماذج والفحوصات وخطوط الاتجاه وما إلى ذلك، فسوف تساعدك في الوصول لتبؤ معقول بالنسبة لأداء السعر في المستقبل.





### نظيرية "داو"

إن المقام هنا يسمح لنا بذكر لحة مختصرة عن نظرية "داو" بما أن هذه النظرية تقوم في الأساس على اعتبارات عامة تخص الاتجاه وحجم التداول دون الإشارة إلى النهاج والظواهر الفنية العديدة التي تناولتها بالدراسة على مدار هذا الكتاب.

من الجدير بالذكر أن "تشارلز داو" - أول من وضع المبادئ التي أصبحت الآن معروفة تحت اسم نظرية "داو" - قد طبق هذه المبادئ بنفسه على المؤشرات فقط وبصفة أساسية كوسيلة لتقيم الاتجاهات المالية والتتجارية الأساسية وليس كوسيلة معايدة على المضاربة. أما تابعوه، فقد اتبهوا إلى إمكانية استخدام هذه المبادئ نفسها في المضاربة، كما أصبحت نظرية "داو" معروفة للجميع باعتبارها دليلاً شاملاً للتداول الناجح للأسمى وهو بالطبع غرض بعيد جدًا عن الغرض الأصلي لواضعها.

### المؤشران المستخدمان من قبل "داو"

تعتمد نظرية "داو" على الدراسة والتحليل الآتين لاثنين من المؤشرات وهما مؤشر Dow-Jones الصناعي ومؤشر Dow-Jones للسكك الحديدية. خلال الأيام التي أعلنت فيها "داو" لأول مرة عن مبادئ أداء السوق التي توصل إليها، شكلت السكك الحديدية جزءاً منها للغاية من الصورة المالية في أمريكا. فقد استحوذ الاستثمار في السكك الحديدية حينها على حصة كبيرة من ثروة الدولة. علاوة على ذلك، كل عمليات نقل البضائع، سواء كانت عبارة عن مواد خام أو منتجات تامة الصنع، تمت عن طريق السكك الحديدية. ونتيجة لذلك، انعكس كل تغير في نشاط العمل في الحال وبشكل مباشر على دخل السكك الحديدية. وبالطبع، هذا الوضع يفسر لنا سبب الأهمية الكبيرة التي أصفها "داو" بحركات مؤشر السكك الحديدية. ولكن العديد من دارسي المؤشرات في يومنا هذا أسقطوا عن هذا المؤشر أهميته. ذلك حيث إن حركات مؤشر السكك الحديدية كان من الصعب تطبيقها في نظرية "داو" وبالتالي أصبحت مضللة تماماً في تفسير السوق ككل منذ عام 1932.

### المبادئ الرئيسية الستة لنظرية "داو"

ما لا شك فيه، يعد "روبرت راي" من أهم المؤيدين المعاصرين لنظرية "داو" والذي من كتابه "نظرية داو" جثنا بمبادئ النظرية الستة التالية:

- الحركات الثلاث للمؤشرات عند "داو": "للمؤشرات ثلاث حركات، قد تشتراك جميعها في نفس الوقت. الحركة الأولى والأكثر أهمية تمثل الاتجاه الرئيسي، وتكون إما صعودية أو نزولية وقد تتدلى لعدة سنوات. الحركة الثانية وهي الأكثر خداعاً هي حركة الهبوط الثانوية في الأسعار وهي عبارة عن هبوط مؤثر في الأسعار خلال الاتجاه الصعودي أو ارتفاع مؤثر في الأسعار خلال الاتجاه.





النزولي. وتستمر مثل هذه الحركات عادة من ثلاثة شهور لعدة أشهر. أما الحركة الثالثة والتي عادة ما تكون غير مؤثرة، فهي حركة التذبذب اليومي“.

٢- يجب أن يؤكد المؤشران بعضها البعض: ”يجب دراسة حركة المؤشر الصناعي ومؤشر السكك الحديدية معاً. إذا يجب أن تؤكّد حركة إحدى المؤشرين حركة المؤشر الآخر قبل الوصول لأي استنتاجات يعتمد عليها. فعند عدم تأكيد حركة مؤشر بأخر، تكون النتائج التي نحصل عليها مضللة بشكل مؤكّد.“

٣- تحديد الاتجاه: ”إن الارتفاعات المتالية في الأسعار التي تتجاوز قمم سابقة وتبعها انخفاض في الأسعار يتنهي فوق قيعان سابقة تشير إلى اتجاه السوق نحو الصعود. والعكس بالعكس، إذ يشير فشل الارتفاع في الأسعار في تجاوز قمم سابقة متبقية بانخفاض في الأسعار لمستوى أدنى من قيعان سابقة إلى اتجاه السوق نحو الهبوط. والاستنتاجات التي يتم الوصول إليها هكذا تعد مفيدة في تقدير المبوط الثانوي في الأسعار وتعزّز ذات أهمية كبيرة في التنبؤ باستئناف الاتجاه الرئيسي لحركة السعر أو استمراره أو تغييره. والارتفاع أو الهبوط المقصود هنا هو عبارة عن حركة يومية واحدة أو أكثر ينتجه عنها انعكاس في الاتجاه تتعدي قيمته ٪ 3 من سعر أي من المؤشرين. ومثل هذه الحركات لا يكون لها أهمية كبيرة إلا إذا تحرّك كلا المؤشرين في نفس الاتجاه، ولكن ليس بالضرورة أن يحدث ذلك في نفس اليوم.“

٤- الخطوط: ”الخط هو حركة سعر تتمدّل مدّة أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع أو أكثر، وخلال هذه الفترة يتحرّك التغيير في سعر كلا المؤشرين في نطاق ٪ 5 تقريباً. وتشير مثل هذه الحركة إلى مرحلة تراكم أو توزيع. ذلك حيث إن حدوث ارتفاعات في الأسعار فوق حدود الخط في آن واحد يشير إلى مرحلة تراكم وزيادة تالية في الأسعار. بينما يشير حدوث انخفاضات في الأسعار أسفل الخط في آن واحد إلى مرحلة توزيع يتبعها انخفاضات أكثر في الأسعار. وهكذا، فإن الاستنتاجات المبنية على حركة مؤشر واحد دون تأكيدها بالمؤشر الآخر لا تكون صحيحة عموماً.“

٥- علاقة حجم التداول بحركة الأسعار: ”إن السوق التي تشهد مبالغة في عمليات الشراء ومغالاة في الأسعار تصبح سوقاً راكدة عند ارتفاع الأسعار وتستعيد نشاطها في حالة هبوطها، والعكس بالعكس. فعندما تشهد السوق مبالغة في عمليات البيع وانخفاضاً حاداً في الأسعار، فإنها تكون راكدة عند هبوط الأسعار وتستعيد نشاطها عند ارتفاعها ثانية. تستهي حالة الركود بالسوق خلال فترة من النشاط الزائد وتبدأ بصفقات بسيطة.“

٦- الأسهم الفردية: ”إن جميع الأسهم النشطة والموزعة الخاصة بكبرى الشركات الأمريكية ترتفع أسعارها وتتحفظ بالتزامن مع المؤشرات، ولكن أي سهم فردي قد يعكس أوضاعاً لا تتطابق على متوسط سعر أية مجموعة متنوعة من الأسهم.“





## تطبيق نظرية "داو" على تداول الأسهم

لكل من يرغب في دراسة نظرية "داو" بمزيد من التفصيل، فسيجد مبادئها مشروحة بالكامل في أعمال الكاتب "روبرت راي". كدراسة عامة لاتجاه السوق وأساليبه، فلا غبار على نظرية "داو" في ذلك ولا مجال للتزاع عليها. أما باعتبارها كوسيلة مساعدة على تداول الأسهم الفردية بنجاح، فمن واقع خبراتها نرى أنها ذات قيمة محدودة في هذا الصدد. فلا أحد يستطيع بيع أو شراء "المؤشر"، كما أن الأسهم الفردية لا تتشكل قيمها وقياعها في نفس الوقت الذي تتشكل فيه قمم وقاع المؤشرات، كما أنها لا تتحرك بنفس السرعة. فإذاً حين تأتيك إشارة من المؤشرات، يكون قد فاتتك فرصاً عظيمة لتحقيق الأرباح.



**موقع فوركس عرب اون لاين**  
<https://forexarabonline.com/>

## الفصل التاسع

### مستويات الدعم والمقاومة

على مدار الفصل السابق، تعلمنا أن من استخدامات خطوط الاتجاه تقييم المدى المحتمل من حركة سعر متوسطة الأجل. ذلك حيث إن وجود اتجاه واضح المعالم يتوقع ارتداد حركة السعر حال وصولها لخط الاتجاه، بعد اللبنة الأساسية لتقييم الأرباح المحتمل تحقيقها في الاتجاه المحتمل ومقارنة تلك الأرباح بين الأسهم المختلفة. إن هذا الأداء الحصري لخطوط الاتجاه يسمى ظاهرة المقاومة وهي واحدة من الظواهر الفنية العديدة المقيدة للمتداول الفني. يعد موضوع مستويات الدعم والمقاومة بشكل عام من الموضوعات الشيقة وأكثرهافائدة من الناحية العملية في هذا الكتاب، وسوف نفرد لها جزءاً كبيراً في هذا الفصل.

#### المستويات التي يحدث عندها الانعكاس

لقد بدأنا نقاشنا في هذا الكتاب بالنماذج المختلفة التي تتبع بانعكاس اتجاه السعر، وما لا شك فيه أن مؤشرات حدوث انعكاس تعد ذات أهمية كبيرة في التداول الفعلي، وذلك لأننا قد نضع افتراضًا باستمرار الاتجاه السابق أو الحالي إلى أن تظهر أمامنا علامات تشير لحدوث انعكاس. والنماذج الانعكاسية هي الإشارة التي بها ندرك أن الوضع الفني يشهد تغييرًا وأنه من الضرورة اتخاذ إجراء مناسب لتعديل سياسة التداول بما يتوافق مع التنبؤ أو الاتجاه الفني الخاضع للتغيير.

إذا تمكنا من الحصول مقدمًا على معلومات بأية وسيلة أخرى بخصوص النقطة المحتملة حدوث الانعكاس عندها، فسوف تناح أمامنا فرصة مميزة في التخطيط لعمليات التداول التي سنقوم بها داخل السوق. فسوف تكون حذرین إذا ما قررنا بيع أو شراء سهم معين وستفحض أداءه بعناية كما يظهر على الرسم البياني عند اقترابه من هذه النقطة أو المستوى. هذا علاوة على أننا سنكون مستعدين للتصرف بسرعة بناءً على أية أدلة تلوح في الأفق تشير لحدوث انعكاس. وهكذا نقول إن أية معلومات تخص المستويات التي من المتوقع عندها مواجهة مقاومة قوية من شأنها أن تعرّض حركة السعر بعد ذات فائدة عملية أولًا في تحديد ربحية بيع / شراء السهم وثانية في تحديد الوقت المناسب لجني الأرباح.

#### تعريف المصطلحات

مستويات المقاومة، بوجه عام، هي نطاقات السعر التي عندها أو في إطارها تزداد حركة العرض مما يتربّ عليه توقف الاتجاه الفني السائد وانعكاسه أو على الأقل توقف الاتجاه بشكل مؤقت وحدث تماسّك للسعر. مع ذلك، من الأيسر لنا في هذا الفصل أن نترك المجال الواسع لمصطلح "مقاومة" وأن





نكتفي في استخدامه بوصف تلك المستويات التي عندها توقف الحركات الصعودية بشكل مؤقت وأن نستخدم مصطلح "دعم" لوصف المستويات التي توقف عندها الاتجاهات التزولية. ومستوى المقاومة، إذن، هو مستوى تقريري أو نطاق سعر محدد يقابل عنده سهم ما سعره كان آخذًا في الارتفاع مقاومة في شكل عمليات بيع قوية. أما مستوى الدعم، فهو أيضاً مستوى تقريري أو نطاق سعر يقابل عنده سهم ما سعره كان آخذًا في الانخفاض دعماً في صورة عمليات شراء قوية. وعلى ذلك، فإن مستوى المقاومة يسمى "منطقة الدعم" أي المنطقة التي تشهد زيادة العرض على السهم المعروض للبيع. وبالتالي، يطلق على مستوى الدعم "منطقة الطلب".

### طرق التنبؤ بمستويات المقاومة

لقد تعرفنا خلال مناقشتنا السابقة لأداء خط الاتجاه على إحدى طرق التنبؤ بنقاط الدعم والمقاومة المحتملة. في الحقيقة، هناك العديد من نقاط الدعم والمقاومة القريبة والمؤقة الناشئة عن النهاية السعرية المختلفة التي درسناها في الفصول السابقة والتي سوف تتناولها جيّعاً فيما بعد في هذا الفصل. ويأتي على رأس قائمة مستويات الدعم والمقاومة من حيث أهميتها في التداول الفعلي تلك المستويات التي تحدث عند نطاقات أسعار تميز بظهورها في نطاق تماسك أسعار عند نفس نطاقات السعر التي مر بها السهم خلال فترة زمنية سابقة من تاريخ تداوله. وبالتالي، نستطيع أن نقول إن ظهور مستويات الدعم والمقاومة المستقبلية هي قطعاً عبارة عن تكرار في تاريخ لاحق لنفس مستويات الدعم والمقاومة التي ظهرت من قبل، بما أننا ندرك أن أية منطقة تماسك أسعار أو أي نموذج سعري، سواء أكان انعكاسياً أم استمراً، يعكس في حد ذاته مدى المقاومة أو الدعم.

### تبادل الأدوار بين المقاومة والدعم

من الجدير باللحظة عند هذه المرحلة أن مستوى المقاومة إذا تم اختياره، فإنه سوف يظهر كمستوى دعم فيما بعد. وعلى نفس المنوال، إذا تم كسر مستوى دعم، فإنه سيظهر كنقطة مقاومة في حركة السعر المستقبلية. إن كل منها قد يتكرر ظهوره ويؤدي دوره الرئيسي كما هو، ولكنها في الغالب ستبادران الأدوار. بعبارة أخرى، قد يتكرر ظهور مستوى الدعم أو المقاومة في وقت لاحق عند نفس المركز أو المركز المقابل، لاعتراض طريق أية حركة سعر حدث أن اقتربت من هذا المستوى من أعلى أو أسفل.

### التفسير المنطقي لمستويات الدعم والمقاومة

إن أي تفسير منطقي لمستويات الدعم والمقاومة يجب أن يأخذ في الحسبان الأسباب الطبيعية وغير الطبيعية التي أدت إليها. ومن الأسباب الطبيعية حقيقة أن عامة المتداولين، وجميع عناصر التداول، يتذكرون مستويات المناطق السعرية السابقة و يولونها أهمية خاصة. ولكن مع التغير السريع لمستوى سعر السهم يوماً





بعد يوم، سيعدم هؤلاء المتداولون إلى البيع والشراء عند مستويات أسعars متفاوتة للغاية ولن يكون هناك إجماع على مركز بعينه وسط هذه الأسعار المتغيرة، وبالتالي لن يعلق بالذاكرة مستويات سعرية معينة.

ولكن، إذا كون السهم منطقة سعرية معينة واستمر يتراجح داخل نطاق سعر ضيق لبعض الوقت، فإن عمليات البيع والشراء من قبل عامة المتداولين تميل في هذه الحالة إلى التردد عند هذا المدى وبالتالي، سيظل هذا المستوى السعرى عالق بذاكرتهم. وعلى ذلك، يمكن القول إنه كلما طالت المدة التي يعلق فيها السهم داخل هذا النطاق السعرى، زاد إيجابي حجم الصفقات التي تم داخل هذا النطاق، وبالتالي زادت أهميته في التحليل الفني المستقبلي.

إذا ارتفع سعر السهم بشكل سريع، على سبيل المثال، من 75 نقطة إلى 100 نقطة، فاعلم أن هذا السهم لم ت trespass عليه فترة زمنية كافية يتراجح فيها عند نطاق سعرى بعينه على النحو الذى به يصبح هذا النطاق مهمًا. أما إذا قابل السهم الآن مستوى مقاومة وأخذ سعره يتذبذب لمدة شهر بين 95 و100 نقطة، ففي الغالب سيذكر عامة المتداولين هذا النطاق السعرى فيها يخوض هذا السهم وسيتذبذبون به في وقت لاحق. وبطبيعة الحال، سيؤثر هذا النطاق على العديد من المتداولين الذين قاموا باليء أو الشراء فيه.

لنتفترض الآن أن هذا السهم قد زاد سعره مرة ثانية في حركة سريعة ومطردة ثم كون نطاقًا سعرىًا طويلاً المدى حول مستوى 125 نقطة. عندئذ، سيصبح النطاق 125 ذو أهمية أكبر من مستويات الأسعار المتراوحة بين 100 و125 نقطة. فعند هذين المستويين، مستوى 100 ومستوى 125، أصبح لدينا مناطق سعرية وبالتالي تظهر نقاط الدعم أو المقاومة.

### ال التداول عند نطاق سعرى سابق

لنتفترض أن السهم الذي تابعنا حركاته النظرية خلال الفقرة السابقة بدأ يتراجع من 125 إلى 100 نقطة. في الحقيقة، لن يكون هناك اهتمام من قبل عامة المتداولين بهذا الانخفاض المتتابع في مستويات سعره مثل ذلك الاهتمام الذي ستجده عندما يعود سعر السهم ثانية إلى النطاق السعرى السابق عند مستوى 100 نقطة تقريبًا. فعند الوصول لهذا السعر، سوف يبدأ المتداولون في شراء السهم وبالتالي تحديد المتداولون الذين يتذذرون أن السهم قد مر بهذا المستوى فيما سبق وكانوا يتمنون لو اشتروه عنده. والآن، أتيهم فرصة الشراء ثانية هم وأمثالهم.

من ناحية أخرى، هناك متداولون عديدون من قاموا ببيع هذا السهم على المكشوف عندما تذذبذب سعره عند مستوى 100 نقطة لأول مرة، أو من فشلوا عن سوء تصرف منهم في حماية أنفسهم من خلال عمل طلبات وقف الخسارة أو من تخوفوا من تعرضهم للخسارة الورقية عندما ارتفع السهم إلى مستوى 125 نقطة، والآن هم على استعداد لتغطية عمليات البيع على المكشوف التي قاما بها من خلال إعادة شراء السهم دون خسارة عندما يعود السهم إلى المستوى 100 نقطة ثانية. وهكذا، فإنه لأسباب طبيعية،





يصبح لدينا إقبال كبير على عمليات الشراء أو زيادة في الطلب والتي تتحول إلى دعم في عند المستوى 100، والذي كان يمثل نقطة مقاومة فيها سبق.

إذا افترضنا أن مستوى الدعم الذي تشكل عند النقطة 100 تقريباً قد تسبب في انعكاس اتجاه السعر مرة أخرى، فإن زيادة سعر هذا السهم ستواجه مقاومة عند اقترابه من مستوى المقاومة السابق والبالغ 125 نقطة تقريباً. عند هذا المستوى، يرى المتداولون الذين ندموا على عدم بيع السهم عند وصوله في المرة الأولى إلى المستوى 125 وقبل أن يبدأ في الهبوط إلى مستوى 100 أن هذه فرصة ثانية أمامهم لبيع السهم عند مستوى 125 وبالتالي يقومون بذلك. أما المتداولون الذين ندموا على عدم بيع السهم على المكشوف عندما وصل سعره إلى مستوى 125 نقطة بينما كان السهم في طريقه إلى الهبوط إلى مستوى 100 يرون الآن أن أمامهم فرصة أخرى لبيع السهم على المكشوف بهذا السعر. وعلى ذلك، فإن هناك منطق واضح وراء أهمية مستويات الدعم والمقاومة نابع من اعتبارات طبيعية.

### العوامل غير الطبيعية في تفسير مستويات الدعم والمقاومة

ثمة تفسيرات أخرى لمستويات الدعم والمقاومة تعود لعوامل مصطنعة، مثل الخطط التي يقوم بوضعها المتداولون المحترفون. إن مجموعة المتداولين المحترفين لا يعملون وفقاً للاعتبارات الطبيعية التي أشرنا إليها سابقاً فحسب، بل إنهم عادة يدركون جيداً مستويات الأسعار التي يرغبون في تجميع معظم أسهمهم عندها والمستويات التي يرغبون في البيع عندها. إذ يقوم هؤلاء بوضع خطة مسبقة محددة ومنظمة لشراء كمية كبيرة من الأسهم بسعر معين وبيعها بسعر آخر لتحقيق أرباح لأنفسهم.

إذا قام المتداولون المحترفون بشراء القدر الأكبر من الأسهم بسعر 100 ثم قرروا بيعه بسعر 125، فمن المرجح ألا يلتجأوا إلى البيع عند أول مرة يصل فيها سعر السهم إلى مستوى 125 نقطة. بل الاحتمال الأرجح أنهم سيقومون ببيع ثلثي ما يمتلكونه من أسهم عندما يصل السهم للسعر المستهدف. وباستنطاف القوة الشرائية عند مستوى 125 بشكل مؤقت، سيتركون السهم ليختفي سعره ثانية من تلقاء نفسه، إلا إذا كان أضعف مما كانوا يعتقدون وأصبح قريباً من مستوى 100 ثانية. في هذه الحالة، أفضل إجراء يمكنهم اتخاذه هو إعادة شراء بعض الأسهم التي قاماً ببيعها عند مستوى 125 نقطة وانتظار انخفاض السعر لمستوى 100 نقطة وإعادة الكسر من جديد. ولكن إذا زاد سعر السهم مجدداً إلى 125 نقطة، فسوف يبدأون في بيع باقي ما يمتلكونه وفقاً لخططهم الأصلية التي تنطوي على الشراء عند مستوى 100 والبيع عند مستوى 125. لقد رأينا كيف أن مستويات الدعم والمقاومة متى تتشكل تؤثر بشكل قوي ومستقل على الحركات المستقبلية.





## مدى موثوقية مستويات الدعم والمقاومة

على أية حال، يجب أن ندرك أن مستويات الدعم والمقاومة على درجة كبيرة من الموثوقية ويمكنك الاعتماد عليها. ولكننا نكررها ثانية، لا تخلو هذه المستويات من الخطأ، كما نعرف، ولكنها تعد أكثر أهمية وموثوقية من النماذج والقواعد المختلفة التي ناقشناها. وفي بعض الأحيان، لا يصح التنبؤ بالمستويات المحتملة للدعم والمقاومة من خلال تاريخ السهم، ولكنها مع ذلك تظل تحمل فائدة كبيرة بالنسبة لمحلل الرسم البياني. وقد تصح بشكل مؤقت، ولكن بمجرد أن يثبت أن المستويات السابقة لن تتكرر، فإنها تصبح مفيدة ولكن بشكل سلبي على الأقل، لأنها بذلك تقر بقوة الحركة الحالية وتتنبأ باستمرارها إلى أن تقابل المستوى التالي المحتمل من الدعم أو المقاومة.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: إلى أي مدى تظل مستويات الدعم أو المقاومة مؤثرة؟ في الحقيقة، إن هذا السؤال يسهم في تقييم مدى إمكانية الاعتماد عليها في التداول الفعلي. قبل أن نناقش هذه النقطة، من الأيسر لنا أن نبدأ بتحليل بعض أمثلة الدعم والمقاومة عند ظهورها في الاتجاهات الرئيسية.

### تحول القیعان القدیمة لقمم في المستقبل

كمثال على المبدأ العام القائل بأن مستويات الدعم متى اخترقت تحولت ل نقاط مقاومة في المستقبل والعكس، ارجع للرسم البياني الشهري الخاص بمؤشر Dow-Jones الصناعي (الشكل 1-8). دعنا في البداية نتابع أداء السوق ذات الاتجاه الصعودي طويلاً المدى عن الفترة من 1924 إلى 1929 ونلاحظ المستويات التي تمت مواجهة مقاومة عنددها. إن أول مستوى للمقاومة ظهر عند نطاق سعر يتراوح بين 120 و124، حيث توقف ارتفاع السعر لمدة خمسة شهور. بينما ظهر المستوى التالي عند مدى سعر يتراوح بين 160 و164 (كل خط على الرسم البياني يمثل أربع نقاط) حيث ظلت الأسعار تواصل حركتها بصعودية قرابة عام وأكثر إلى أن أخذت اتجاهها الصعودي مرة ثانية. والمقاومة التي استغرق كسرها ستة أشهر ظهرت مرة أخرى عند مستوى 200. ولم تكن هناك صعوبة كبيرة في الوصول لنطاق سعر يتراوح بين 216 و220، ثم بالكاد حدث ارتفاع إلى نطاق يتراوح بين 320 و324، حيث كانت هناك مقاومة استمرت لخمسة أشهر إلى أن وصل السعر أخيراً للقمة المتكونة في عام 1929.

والآن، تابع أداء السعر خلال السوق ذات الاتجاه التزولي في الفترة ما بين عامي 1929 و1932. حيث أدى الانهيار الأول للسوق إلى هبوط الأسعار خلال شهرين لمستوى 212 ثم إلى مستوى 196 مع مواجهة مستوى دعم تبعه ارتفاع في الأسعار من منطقة كانت قد ظهرت سابقاً كمستوى مقاومة. إن الطبيعة الكارثية لهذا الانهيار الاقتصادي الذي حدث في عام 1929 قد تجلت في السهولة التي انقضى بها على مستوى الدعم الذي كان من المتوقع ظهوره عند مستوى 320 تقريباً.





بعد هذا الانهيار، تابعت سلسلة من تأرجحات السعر الطبيعية إلى حد ما، وبالفعل، شهدت الأسعار ارتفاعاً قوياً من مستوى 196؛ مما أدى إلى زيادة السعر ثانية إلى مستوى 296 في شهر إبريل عام 1930. لاحظ أن نقطة المقاومة هنا كانت عند نفس المستوى العام الذي كان عنده مستوى الدعم خلال الستة أشهر الأولى لأداء السعر من عام 1929. بعبارة أخرى، تحول قاع قديم هنا إلى قمة جديدة.

### تحول القمم القديمة لقيعان في المستقبل

هذا وقد توقفت حركة المبوط التالية في الأسعار خلال تلك السوق ذات الاتجاه التزولي بشكل مؤقت ولفترة وجيزة عند مستوى 216، مع مواجهة دعم حيث ظهرت المقاومة سابقاً في عام 1928. وهكذا، تكون قمة قديمة قد تحولت لقاع جديد. بالنسبة لحركة المبوط الحاد في الأسعار التالية، فقد واجهت دعماً عند مستوى 160، وهو مستوى اتضحت أهميته من خلال الرسم البياني عن الفترة من أكتوبر 1925 إلى مارس 1927. وها هنا أيضاً يظهر مستوى مقاومة قديم كمستوى دعم. كذلك، واجهت حركة الارتفاع في الأسعار في بداية عام 1931 مقاومة ارتدت على إثره الأسعار ثانية إلى مستوى 196، وهو المستوى نفسه الذي واجهت عنه حركة المبوط الحاد في الأسعار في عام 1929 مستوى دعم. من ناحية أخرى، قد توقف الانخفاض التالي عند مستوى 120 وهو يظهر الآن كمستوى دعم بينما كان يظهر كمستوى مقاومة في أواخر عام 1924 وأوائل عام 1925.

إن أداء السعر خلال المراحل الأولى من السوق ذات الاتجاه الصعودي الذي بدأ في عام 1932 ليس مباشراً بدرجة كبيرة، مثلما هي الحال في السوق ذات الاتجاه التزولي، ولكن من الملاحظ أن أول حركة ارتفاع في السعر قد انعكس اتجاهها خلال آخر فترة تماسك للأسعار في السوق ذات الاتجاه التزولي. أيضاً، إن مستوى 160 الذي ظهر لأول مرة كمقاومة في الفترة ما بين 1925 و1927، ثم كدعم في عام 1930 ثم كمقاومة في عام 1931 ظهر ثانية كمقاومة في شهر إبريل من عام 1936. كذلك، واجهت حركة المبوط في الأسعار دعماً في شهر يونيو من عام 1931 عند مستوى 120 نقطة، بينما واجهت حركة الارتفاع في الأسعار الذي جاء في شهر نوفمبر مقاومة عند مستوى 120 نقطة أيضاً. وأخيراً، واجهت القمة المتكونة في شهر سبتمبر من عام 1932 دعماً خلال عامي 1933 و1934.

### قيمة الرسومات البيانية الأسبوعية في التنبؤ

لا شك أن التأثير غير العادي لتلك القمم والقيعان القديمة - حتى بعد انقضاء أشهر وسنوات - قد جذب انتباه محلل السوق. فأهمية تلك القمم والقيعان في التنبؤ بالأهداف القريبة والمحتملة للحركات الحالية أصبحت واضحة وجلية للجميع، وحتى إن كان من خلال هذا التحليل السريع لأداء السعر مؤشر Dow-Jones الصناعي عن الثاني عشر عاماً. عند تطبيق دراستنا هذه لمستويات الدعم والمقاومة على الأسهم الفردية، نجد أن الرسومات البيانية الأسبوعية تعطي معلومات أكثر دقة وتفصيلاً مقارنة





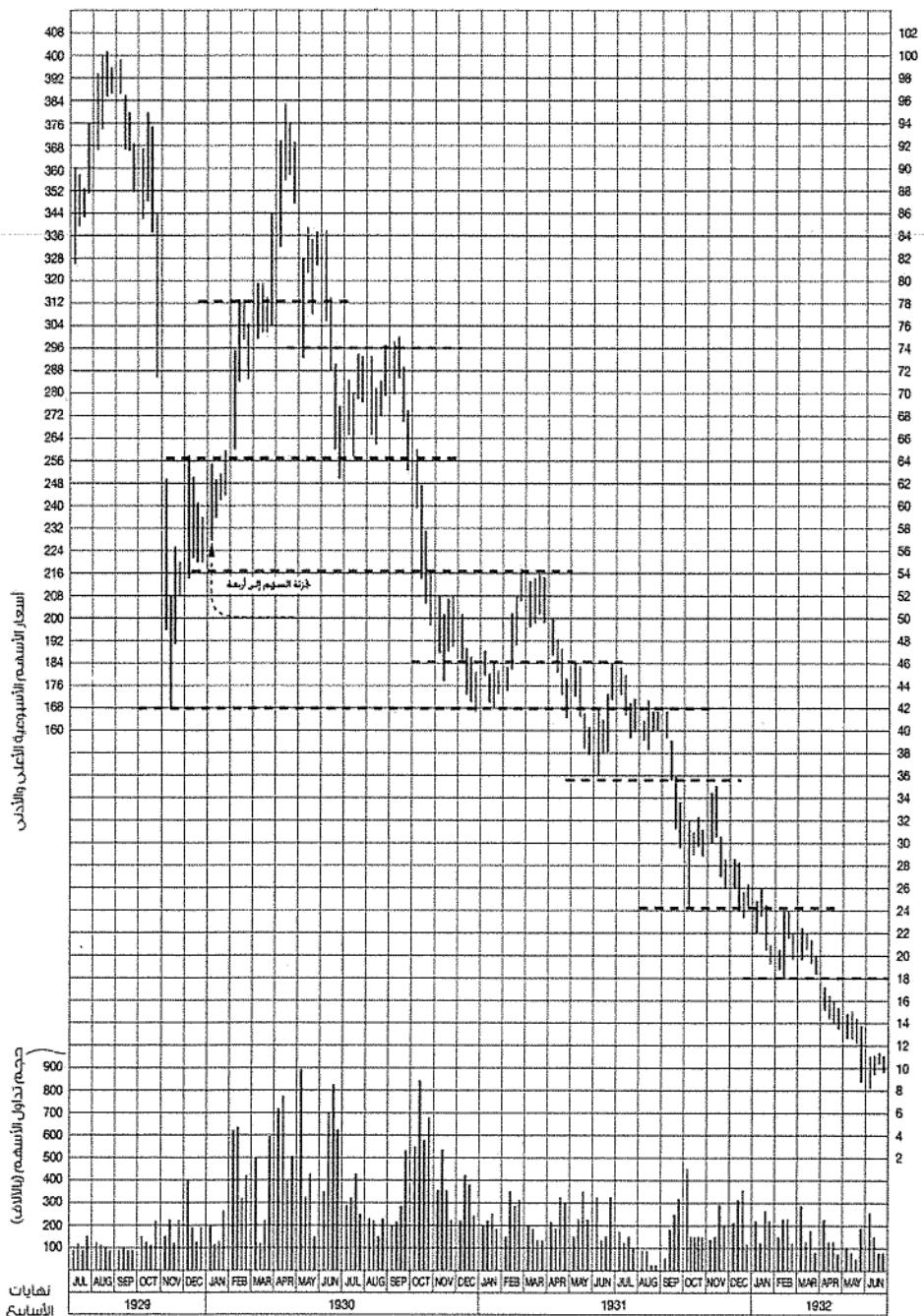
بالرسومات البيانية الشهرية. فهي تعرض لنا بوضوح المستويات التي ظهر عندها تماسك الأسعار لفترة كبيرة والمستويات التي تحركت خلالها الأسعار بسرعة دون تكوين نقاط دعم أو مقاومة. تعرض الرسومات البيانية الأسبوعية أيضاً أداء حجم التداول عند مستويات أسعار مختلفة، وهو عامل مفيد في تحديد الأهمية المستقبلية لتلك المستويات.

إن أي رسم بياني أسبوعي لأي سهم نشط سوف يبين لنا، متى تم تحليله بدقة، عدداً من الأمثلة الجيدة على تأثير ظهور مستويات دعم ومقاومة سابقة على الأداء اللاحق للسعر. دعنا على سبيل المثال ندرس تاريخ التداول لأسهم شركة General Electric بداية من شهر يوليو 1929 كما جاء في الرسم البياني الأسبوعي. يعرض الشكل (9-1) أداء السعر وحجم التداول لهذا السهم حتى شهر يوليو من عام 1932. وتمثل الأرقام المتداولة على الهاشم الأيسر فيه سعر السهم قبل تجزئته إلى أربعة أسهم في شهر يناير من عام 1930، أما الأرقام المتداولة على الهاشم الأيمن، فهي سعر السهم بعد تجزئته. وعموماً، لن نحتاج في دراستنا هذه سوى الأرقام الموجودة على اليمين.

### دور حجم التداول في تقييم التأثير المستقبلي لمستويات الدعم والمقاومة

لقد هبط سعر سهم شركة General Electric في شهر نوفمبر لعام 1929 من 400 نقطة تقريباً وهو أعلى سعر وصل له إلى مستوى 168. ومن الجدير بالذكر أن هذين المستويين السعريين كانوا مكاففين للمستويين 100 و42 على الترتيب بعد تجزئة السهم. وعلى ذلك، فإن مستوى 42 قد أصبح مستوى يجب متابعته للرجوع إليه والاستفادة منه في المستقبل. هذا وقد تسبيط حالة الاتعاش في الأسعار التي تلت كارثة الانهيار الاقتصادي في زيادة الأسعار لتسجل 64 أو 65 نقطة، حيثما تمت مواجهة مقاومة امتدت لفترة شهرين انخفضت الأسعار على إثرها ثانية إلى 54 و55 قبل استمرار صعود السعر. كما واجهت حركة السعر التالية مقاومة استمرت لمدة شهر ونصف عند مستوى يتراوح بين 78 و79 نقطة، ثم تابعت حركتها إلى أن انعكست أخيراً عند مستوى يتراوح بين 94 و96 نقطة. والآن، بدأت الأسعار في الهبوط، حيث اخترق أول هبوط حاد في الأسعار مستوى 78 و79 (وهو أداء سعري يتميز به السوق ذات الاتجاه التزولي)، ولكنه واجه دعماً عند مستوى 74. هذا وأشار حجم التداول المرتفع المسجل في هذه الحركة (خلال الأسبوع الأخير من شهر إبريل والأسبوع الأول من شهر مايو عام 1930) إلى أن هذا المستوى من الدعم له أهمية كبيرة في المستقبل. عند دراسة حجم التداول المعروض على هذا الرسم البياني، ضع في اعتبارك أن حجم التداول قبل تجزئة السهم الواحد إلى أربعة أسهم يجب ضربه في الرقم 4 كي تستطيع مقارنته بحجم التداول التالي مقارنة صحيحة.





الشكل (٩-١): أداء السعر وحجم التداول لأسهم شركة General Electric





علاوة على ذلك، إن الانخفاض التالي في الأسعار في السوق ذات الاتجاه التزولي قد واجه دعماً عند نطاق سعر يتراوح بين 64 و65 نقطة وهو النطاق نفسه الذي كان عبارة عن منطقة مقاومة في أواخر عام 1929. وبعد ذلك، واجهت حركة الاتعاش في الأسعار مقاومة عند منطقة 74 نقطة، وهو مستوى أشرنا مسبقاً إلى أنه من المرجح أن يكون منها. وقد أكد أداء السعر على مدى ثلاثة شهور والذي تراوح بين 64 و65 و74 على أهمية هذه المستويات في المستقبل.

### **مستويات الدعم والمقاومة في السوق ذات الاتجاه التزولي التي مرت بها شركة General Electric**

دون الدخول في تفاصيل مملة، ستتابع الآن أداء السعر لشركة General Electric خلال السوق ذات الاتجاه التزولي وحتى تكون القاع في عام 1932. لاحظ المستويات التي ظهرت عندها المقاومة والدعم.

ظهر الدعم عند مستوى يتراوح بين 46 و47 نقطة في شهر نوفمبر، وعند مستوى 42 في شهر ديسمبر، وذلك من عام 1930، علىً بأن المستوى الأخير قد أشرنا إليه كمستوى دعم أيضاً في عام 1929. وبعد ذلك، واجهنا مقاومة عند مستوى 54 (قارن ذلك بما كان في ديسمبر 1929) ودعماً عند مستوى 36 ومقاومة بالقرب من مستوى 46 وبعد ذلك واجهنا ما بدا على أنه دعم مهم عند مستوى يتراوح بين 24 و25. أما الاتعاش التالي في الأسعار، فلم يصل للمستوى 36 الذي كنا نتوقع وصوّله إليه (قارن ذلك بما حدث في يونيو 1931) وانعكس عند مستوى 34 و35. ظهر الدعم التالي عند مستوى 18 تقريباً، أما المستوى 24، فقد ظهر كنقطة مقاومة كما كان متوقعاً له، وذلك في فبراير 1932.

قبل أن تترك هذا الرسم البياني، نقترح أن يراجع الدارس التحليل السابق ويلاحظ كيف أن الخطوط المتقطعة قد تم رسمها على الرسم البياني لتعيين الحدود المهمة لحركات السعر ومناطق تماسك الأسعار بوضوح. على المحلل أيضاً أن يدرس حجم التداول، فمن المنطقي أن نفترض أنه كلما زاد حجم التداول المصاحب لتكون مستوى دعم أو مقاومة، طال تأثير ذلك المستوى على أداء السعر في المستقبل.

### **تكرار مستويات الدعم والمقاومة في الاتجاه المقابل**

بعد تحديد مناطق أو مستويات السعر التي بدت أنها مهمة في دراستنا للدعم والمقاومة خلال السوق ذات الاتجاه التزولي لشركة General Electric، سنقوم الآن باختبار التأثير الفعلي لهذه المستويات على تحرك الأسعار في الاتجاه المقابل. انظر الشكل (9-2) الذي يعرض تاريخ التداول لأسهم الشركة بدءاً من شهر يوليو لعام 1932 وحتى شهر ديسمبر لعام 1936 مع عرض حجم التداول ونطاق السعر الأسبوعي الأعلى والأدنى. في هذا الرسم البياني، تم تمثيل مستويات الدعم والمقاومة الخاصة بالرسم البياني السابق بخطوط متقطعة حتى يسهل عليك متابعة تأثيرها المستمر.





لقد أشرنا سابقاً إلى أن مستوى 18 السعري قد تم اختراقه من خلال أول حركة زيادة حادة في الأسعار، ذلك على الرغم من أنها قد توقعنا ظهور مقاومة عنده. مع ذلك، مع متابعة أداء السعر على مدار عامي 1933 و1934، وجدنا أن لهذا المستوى أهمية مستمرة كمقاومة، وذلك في شهر نوفمبر من عام 1932، وبعد ذلك كدعم لمرات عديدة حدث فيها انخفاض في السعر.

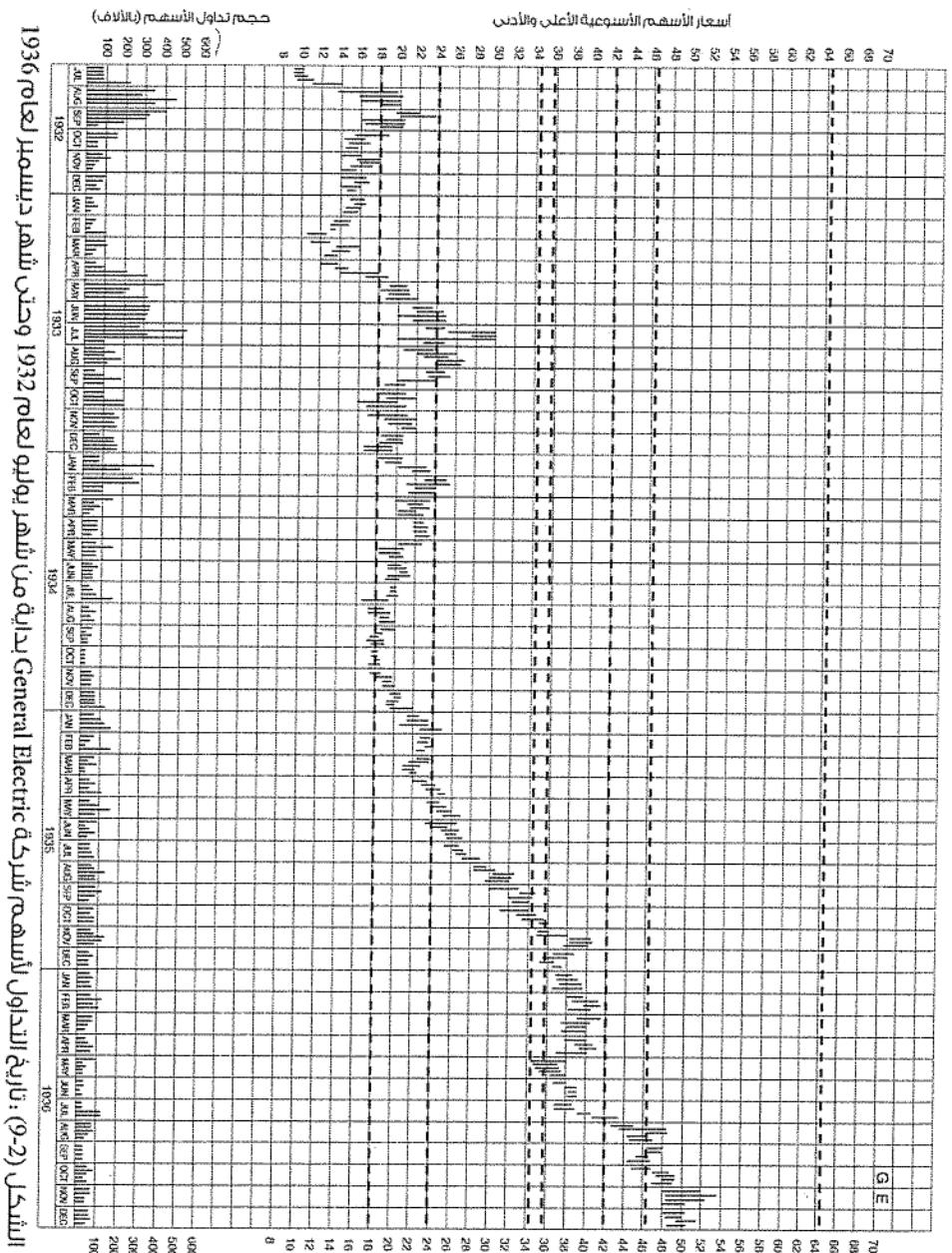
باستثناء الاختراق الحاد الذي جاء في صيف عام 1933، أصبح المستوى الذي يتراوح بين 24 و25، الذي أشرنا إلى أنه قد يكون مهمًا في عام 1931، مستوى مقاومة لم يتم اختراقه حتى شهر يونيو لعام 1935. أما مستوى 42 الذي ظهر في البداية كمستوى دعم لحالة المبوط في الأسعار والانهيار الاقتصادي الذي شهدته عام 1929، فقد اتضحت أهميته في عام 1936 حيث تحول إلى دعم ونقطة انعكاس اتجاه متوسط الأجل، وقد ظهر تأثير ذلك فعليًا عند مستوى 41 في شهر نوفمبر من عام 1935. كذلك، إن التأثير الواضح لمستويات الدعم والمقاومة القديمة الثلاثة التالية التي تجاوزت مستوى 42 معروض بشكل أوضح على الرسم البياني اليومي لأسهم شركة General Electric عن النصف الأخير من عام 1936 في الشكل (9-3).

### التتبُّع بالخطوات التالية لشركة General Electric

لقد رأينا خلال مناقشتنا السابقة كيف يمكن لمستويات الدعم والمقاومة القديمة والطويلة أن تظل محتفظة بتأثيرها على مدار الأسواق اللاحقة. وقد أوردنا بعض الأمثلة القيمة على مستويات الدعم القديمة أو القيعان التي تحولت إلى نقاط مقاومة أو قمم في الحركات التالية عند اقتراب الأسعار من هذه المستويات من أسفل. بدراسة تاريخ شركة General Electric، يكون من المنطقي توقيع ظهور مقاومة أمام ارتفاع الأسعار وذلك عند مستوى يتراوح بين 54 و55 (قارن بذلك بما حدث في ديسمبر 1929 وفبراير 1931)، وأنه بمجرد تجاوز هذا المستوى من المقاومة، سيتحرك السهم بحرية إلى مستوى يتراوح بين 64 و65 (قارن بذلك بما حدث في الفترة ما بين شهر يוניون وأغسطس من عام 1930).

### مستويات الدعم والمقاومة في الاتجاهات متوسطة الأجل

حتى هذه المرحلة من دراستنا لهذا الموضوع، كان نركز على مناطق الدعم والمقاومة الرئيسية التي تظهر على الرسومات البيانية طويلة المدى المعرفة بحدود حركات السعر متوسطة الأجل. وبطبيعة الحال، تعد هذه أهم مستويات يجب على المتداول الفني تحديدها مسبقاً حتى أمكن ذلك، وعموماً، رأينا كيف يمكن التنبؤ بها بسرعة من خلال تاريخ التداول الموضح على الرسومات البيانية الأسبوعية. ولقد رأينا أيضاً أن هذه المستويات لا يمكن تحديدها بدقة من خلال أية عملية حسابية، وأن كل ما هو مطلوب لتحديد تأثيرها في المستقبل هو قدر من البصيرة والقدرة على التمييز إلى جانب تقييم أداء السعر وحجم التداول من خلال الإطلاع على الرسومات البيانية. على الرغم من غياب الدقة المتناهية في التنبؤ بمستويات الدعم والمقاومة، فإنه لا يخفى علينا أن هذه المستويات المهمة، أو مناطق العرض والطلب، يمكن بكل بساطة الوصول إلى تنبؤ قريب جداً منها.

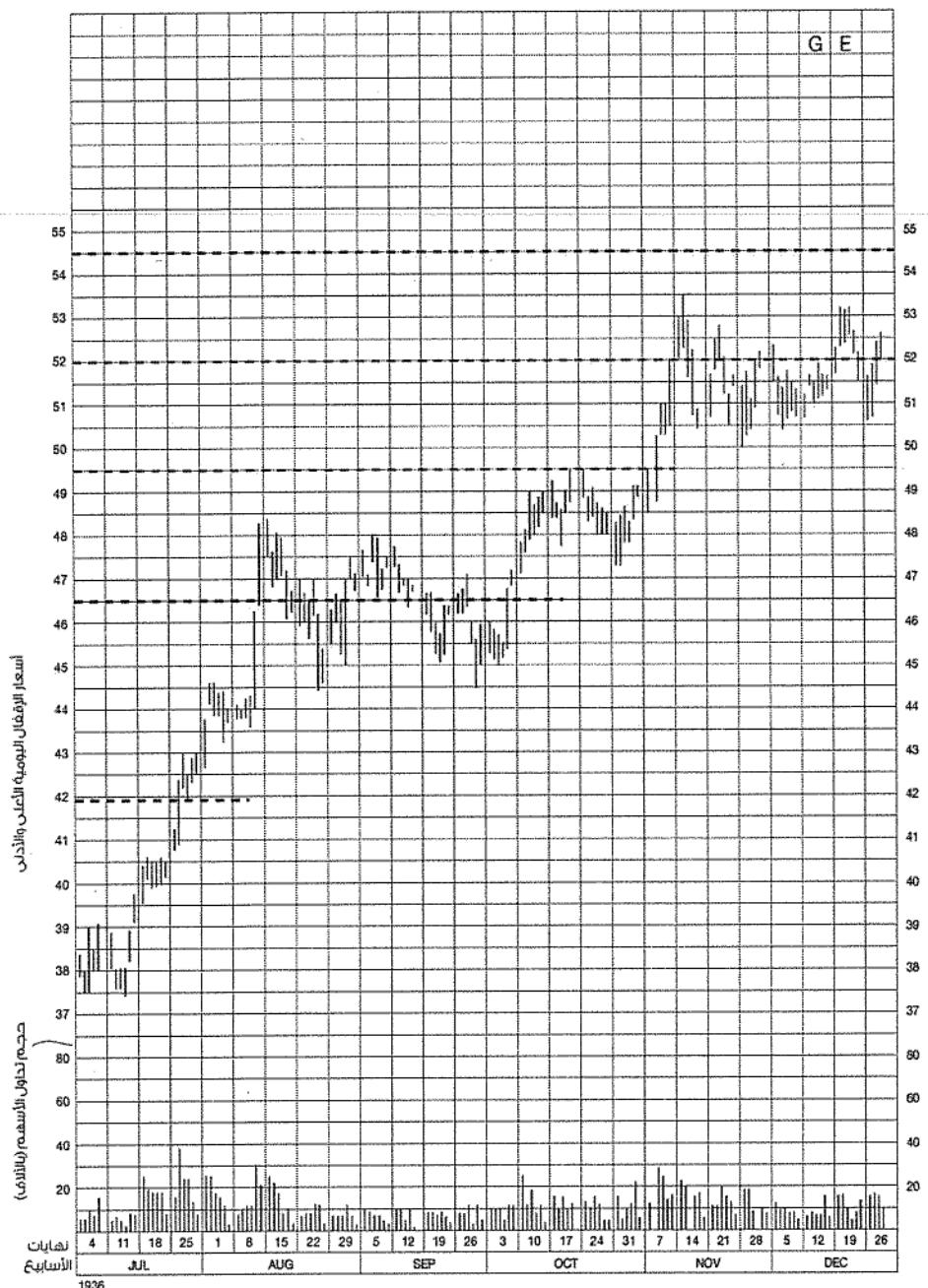


الشكل (٢-٩)

موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>



فوركس عرب اون لاين  
[www.forexarabonline.com](http://www.forexarabonline.com)



الشكل (9-3): تأثير مستويات الدعم والمقاومة القديمة في أسهم شركة General Electric



إذا عدنا الآن إلى دراسة تقلبات السعر الثانوية التي تتخلل اتجاه السعر متوسط الأجل، سنجد أن ظاهرة الدعم والمقاومة تظهر في هذا الاتجاه، كما تظهر في الاتجاهات الرئيسية. في الحقيقة، إن هذه التقلبات الثانوية لا يمكن رؤيتها على الرسومات البيانية الأسبوعية، ولكننا نجدها في الرسومات البيانية اليومية لأي سهم تقريباً في حركة نشطة. ومن أمثلة ذلك الرسم البياني لأسهم شركة Snider Packing (انظر الشكل 9-4).

### تحول القمم الثانوية إلى قيعان ثانوية

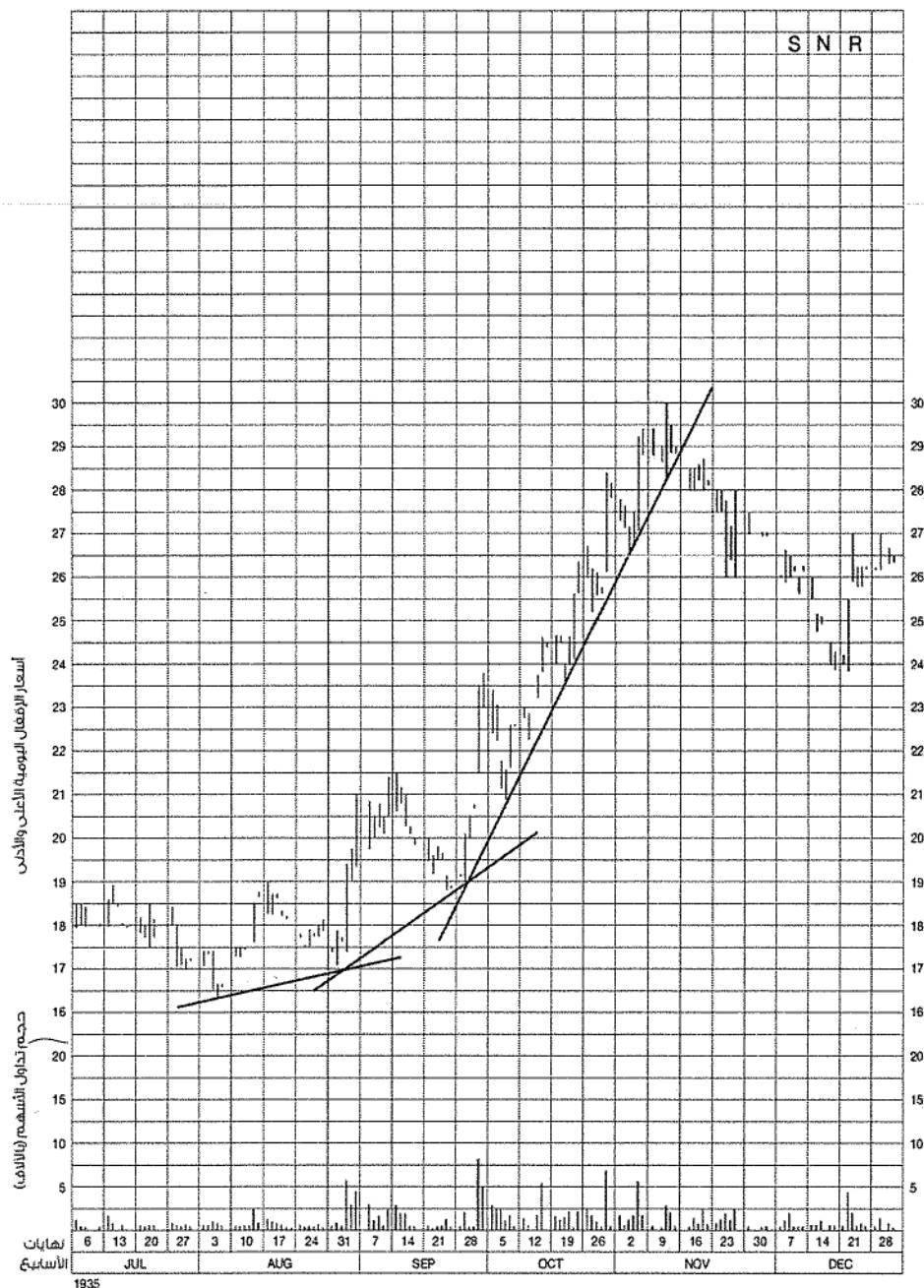
تعرضت أسهم شركة Snider Packing في شهر يوليو وأغسطس من عام 1935 لمقاومة عند مستوى 19 في مواجهة زيادة السعر، والذي تم كسره في يوم 29 أغسطس (لاحظ حجم التداول). وتلا ذلك حركة صعود كونت قمة عند مستوى 21 ثم انخفض السعر بعد ذلك حتى وصل إلى مستوى 19 مواجهًا عند ذلك دعمًا عند مستوى المقاومة السابقة. وبعد زيادة السعر من هذا المستوى إلى حوالي 23.5 نقطة، توقفت حركة الهبوط التالية عند مستوى 21 نقطة، وهي قمة سابقة تحولت إلى قاع ثانوي جديد، وهكذا - بمعنى أن كل حركة هبوط ثانوية قد واجهت دعمًا ثم انعكست عند مستوى مقارب لقمة ثانوية سابقة، باستثناء حالة واحدة فقط ألا وهي حركة الهبوط التي جاءت في يوم 22 أكتوبر والتي فشلت في حل الأسعار إلى القمة السابقة عند مستوى 24.5.

عندما انعكس الاتجاه متوسط الأجل في نوفمبر، توقف أول هبوط حاد في الأسعار عند مستوى مقارب لمستوى القمة الثانوية التي جاءت في أواخر أكتوبر السابق، ثم واجهت حركة الهبوط التالية دعمًا عند مستوى مقارب لمستوى القمة التي ظهرت مصحوبة بارتفاع في حجم التداول خلال الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر.

### الفوائد السلبية لمستويات الدعم الثانوية

مع الممارسة العملية، يستطيع المتداول الفني أن يدرك من خلال حجمه أي المستويات هي الأقرب أن يواجه السهم عندها دعمًا أو مقاومة في حركات السعر المستقبلية. بطبيعة الحال، تعد مستويات الدعم الثانوية، كما أوضحتها زيادة الأسعار في أسهم شركة Snider Packing من شهر أغسطس إلى نوفمبر، ذات أهمية خاصة فقط عند كسرها، وذلك بالنسبة للمتداول الذي يقوم بعمليات التداول خلال الاتجاهات متوسطة الأجل. فمن النتائج المتوقعة لظهور هذه المستويات انخفاض الأسعار إلى مستويات القمم السابقة في الاتجاه الصعودي متوسط الأجل ولكن هذا الانخفاض لا يكون له آية دلالة تعارض مصلحتك. أما كسر مستوى دعم جيد في حالة انخفاض ثانوي للأسعار، فيلمح إلى حدوث تغير مهم في الصورة الفنية واحتمال قوي بانعكاس اتجاه متوسط الأجل.





الشكل (9-4): الرسم البياني لأسهم شركة Snider Packing



توجد العديد من الأمثلة الجيدة على مستويات الدعم والمقاومة الثانوية في الرسومات البيانية الواردة في الفصول السابقة. وهذه المستويات مبينة بوضوح في الرسم البياني لأسهم شركة Mack Trucks (انظر الشكل 5-9) والرسم البياني لأسهم شركة Electric Boat (الشكل 6-1) وأيضاً في كلا الاتجاهين الصعودي والتزولي في الرسم البياني لأسهم شركة Columbian Carbon (انظر الشكل 6-17).

### مستويات المقاومة الناشئة عن خطوط الاتجاه والنماذج الفنية

لقد تعلمنا معًا أهمية التنبؤ بمستويات الدعم والمقاومة المستقبلية من خلال تاريخ التداول للأسهم. وقد لاحظنا كيف أن مثل هذه المستويات تتبادل أدوارها بين المقاومة والدعم بناء على اتجاه السعر. كما أشرنا في مقدمة حديثنا عن المقاومة إلى وجود عدة أسباب مختلفة لهذا الأداء التكراري ومنها عامل الذاكرة. فبمجرد تكون هذه المستويات، فإنها لا تتغير بمرور الوقت ولكنها قد تفقد تأثيرها تدريجياً. بعبارة أخرى، قد تستنزف المقاومة عند مستويات معينة وتختفي، ولكن المستوى الذي نشأت عنده لا يتغير. وقد لاحظنا أيضاً كيف تستمر هذه المستويات على مدى طويل، ولا سيما إذا كانت مصحوبة بزيادة في حجم التداول.

والآن، سنتطرق لمناقشة نوع آخر من المقاومة لا ينشأ من التاريخ السابق لمستويات الدعم أو المقاومة والذي فيه تتكرر مستويات الدعم أو المقاومة نفسها دومًا. فالمقاومة التي ستحدث عنها هي تلك التي تنشأ عن طريق اتجاه سعر أو نموذج فني. والمقاومة أو الدعم الذي ينشأ بهذه الطريقة قد نراه عند مستويات مختلفة تبعًا لعامل الوقت، فقد توقع مواجنته عند مستوى سعر معين هذا الأسبوع، ثم نواجهه عند مستوى أعلى أو أدنى الأسبوع الذي يليه. بعبارة أخرى، الخط الذي يمثل الدعم أو المقاومة لحركة السعر والناتيء عن العديد من الاتجاهات أو النماذج الفنية هو خط قطري وليس أفقياً.

### خطوط الاتجاه المحددة للدعم والمقاومة

في الفصل الثامن، ناقشنا موضوع تحرك الأسعار في شكل موجات في اتجاهات منتظمة وبالتالي يمكن تحديدها بدقة من خلال خط اتجاه واحد، أو أحياناً خطين متوازيين يشكلان جانبي قناة اتجاه. في الاتجاه الصاعد، يتم رسم الخط الرئيسي - والذي يمكنك الاعتماد عليه إلى حد كبير - بحيث يمر عبر القيعان المتكونة بفعل الانخفاضات المتتالية في الأسعار. وهذا الخط فعلياً يمثل مستوى دعم متحرك نوعاً ما يميل إلى وقف حركات الهبوط في الأسعار مؤقتاً وعكسها متى اقتربت منه. أما مع الاتجاه الهابط، يتم رسم خط الاتجاه الرئيسي بحيث يمر عبر القمم المتكونة بفعل الارتفاعات المتتالية للأسعار وبالتالي يصبح بمثابة مستوى مقاومة متحرك. وعندما تكون قناة الاتجاه منتظمة بشكل يكفي لإنشاء خط اتجاه متوازيين، فإن الخط العلوي منها يمثل مقاومة متتحرك، بينما يمثل الخط السفلي مستوى دعم متتحرك.

إن هذه المحاولة لربط الأداء العادي لاتجاه السعر بظاهرة المقاومة والدعم لا تقوم في حقيقة الأمر على وجود أية علاقة جوهرية أو حقيقة بين الاثنين، اللهم إلا في حدود المفهوم الواسع للحركات السعرية





والذي ينطوي على أنه من المتوقع - بطبيعة الحال - ظهور مقاومة في مواجهة أي ابتعاد حقيقي للسعر عن اتجاه معين تحت ظروف جوهرية. ولكن، عندما نأتي لمناقشة أداء السعر بعد كسر خط الاتجاه، فالأمر مختلف. فخط الاتجاه القديم سيظل يقاوم أي حركة أسعار ترتد في اتجاهه وهي الظاهرة المعروفة باسم "ارتداد الأسعار".

### خطوط الاتجاه المكسورة تفقد أهميتها الفنية سريعاً

مع ذلك، سرعان ما ستختفي هذه الفعالية المتواصلة لخطوط الاتجاه بعد كسرها. فبمجرد ظهور اتجاه جديد بوضوح خارج حدود الاتجاه القديم، نادرًا ما يكون خط الاتجاه القديم أية أهمية فنية. ففي الواقع الأمر، عادة ما تظهر المقاومة (أو الدعم) في مواجهة ارتداد الأسعار لخط الاتجاه مرة واحدة فقط، وحركة السعر الثانية نحو خط الاتجاه في الغالب ستواجه مقاومة بسيطة عند خط الاتجاه القديم أو لن تواجه أية مقاومة على الإطلاق. وكلما طالت المدة المنقضية بعد كسر خط الاتجاه عقب حركة الارتداد، قلت فرصه هذا الخط في مقاومة أو دعم هذه الحركة.

### المقاومة عند نقطة تلاقي خططي الاتجاه

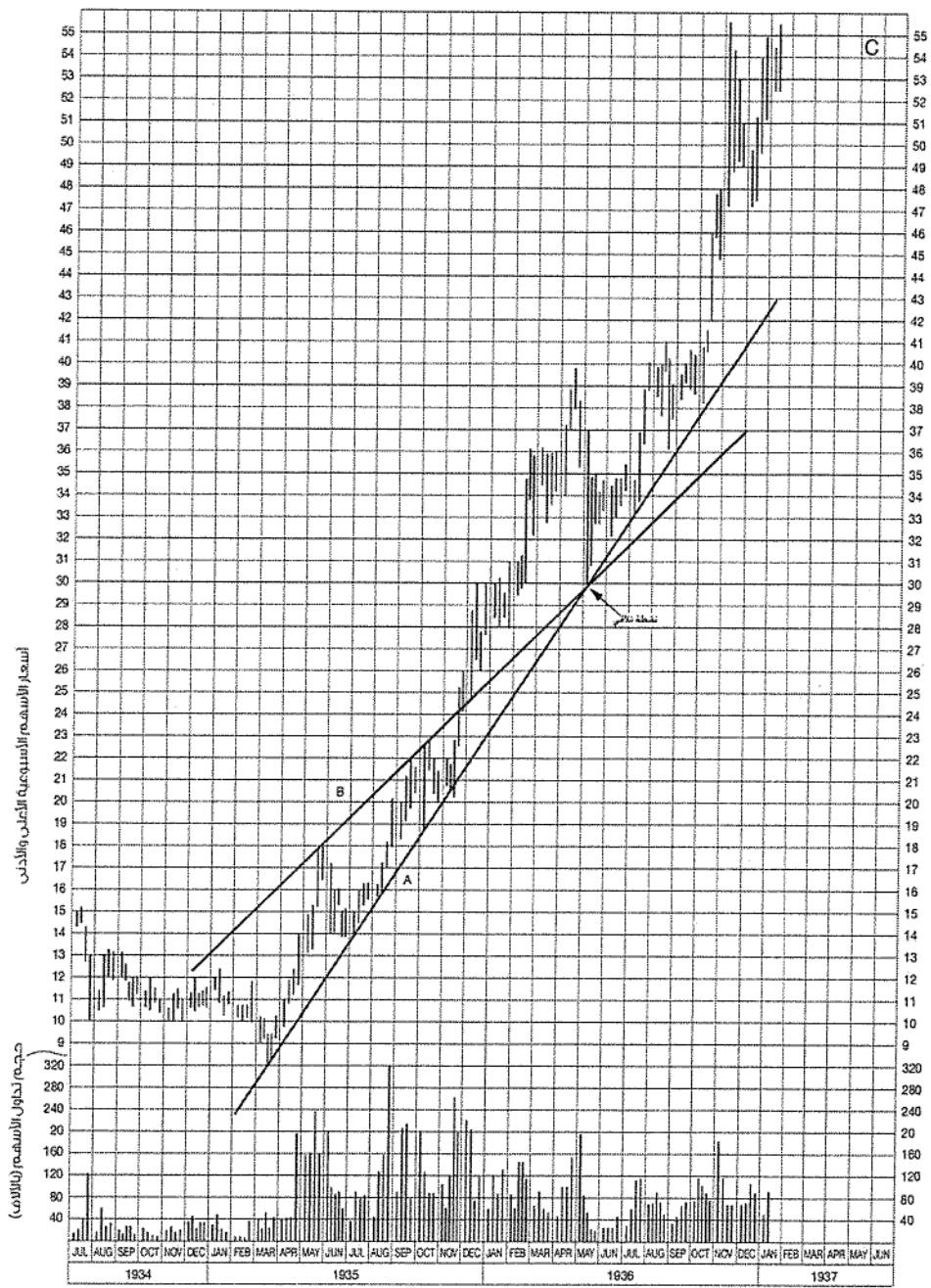
بعد معرفتنا بأن خط الاتجاه الفردي يقوم بدور مهم كمقاومة أو دعم حتى بعد كسره بفترة وجيزة على الأقل، فمن المنطقي إذن أن نتوقع أن أية نقطة يتلاقي عندها خطان اتجاه يكون احتراف الأسعار لها ذا صعوبة مضاعفة.

وتظهر نقطة التلاقي تلك عند تقاطع خططي اتجاه معًا. وستجد مثلاً عليها في اتجاه صاعد سريع بالرسم البياني لأسهم شركة Anaconda (انظر الشكل 9-5)؛ حيث يتلاقي خطان A وB عند مستوى 30 خلال الأسبوع الأول من شهر مايو لعام 1936. لاحظ انخفاض الأسعار حتى هذه النقطة. من الجدير بالذكر أن الأسعار لا ترتد لنقطة التلاقي تلك دومًا، ولكنها ترتد إليها في أحيان كثيرة، وتتوقف حركة السعر عندها وتنعكس. وبعد هذه النقطة بمسافة كبيرة، قد يتم كسر أحد خطط الاتجاه هذين أو كليهما.

### المقاومة والدعم في نماذج الرأس والكتفين الانعكاسية

إن النماذج الاستثمارية والانعكاسية المختلفة التي تمت دراستها على مدار النصف الأول من هذا الكتاب تتضمن أيضًا على خطوط دعم ومقاومة والتي، شأنها شأن خطوط الاتجاه، يمتد تأثيرها لفترة من الوقت بعد خروج السعر عن النموذج. في حالة نموذج الرأس والكتفين، يصبح خط العنق الممتد لما بعد النقطة التي تم كسره عندها خطًا مهماً في الرسم البياني. وبعد كسر هذا الخط للمرة الأولى، معطياً إشارة بانعكاس الاتجاه، قد ترتد الأسعار إليه ولكنها نادرًا ما تتجاوزه بمسافة كبيرة. عندما يكون خط العنق أفقياً، فيمكن تحليل المقاومة أو الدعم الناشئين عنه ببساطة استنادًا إلى القواعد العامة المذكورة في الجزء الأول من هذا الفصل. وعندما يميل لأعلى أو لأسفل، فإن دوره كخط دعم أو مقاومة يكون مشابهًا لذلك الخاص بخطوط الاتجاه.







ثمة مثال جيد على المقاومة عند خط العنق المتبدل في نموذج رأس وكتفين عادي في الرسم البياني لأسهم شركة Union Carbide and Carbon (انظر الشكل 9-6). كذلك، يوضح الرسم البياني لأسهم شركة Union Pacific خط عنق مائل يقوم بوظيفة الدعم. (انظر الشكل 9-6).

كما هي الحال مع مستويات الدعم والمقاومة التي قمنا بدراستها في الرسم البياني اليومي لأسهم شركة Snider Packing (انظر الشكل 4-9)، يعد قيام خط العنق بوظيفة الدعم والمقاومة – بالنسبة للمتداول الذي يعتمد على التداول في الاتجاه متوسط الأجل – حقيقة يتم تجاهلها في أغلب الأحوال. ذلك حيث إن ارتداد الأسعار لذلك الخط لا يعتبر شيئاً غير عادي أو يتعارض مع التنبؤات التي نصل إليها من خلال نموذج الرأس والكتفين. فطالما ظل خط العنق يقاوم أية محاولة من قبل الأسعار للارتفاع تجاهه ثانية، يظل التنبؤ الأصلي سارياً.

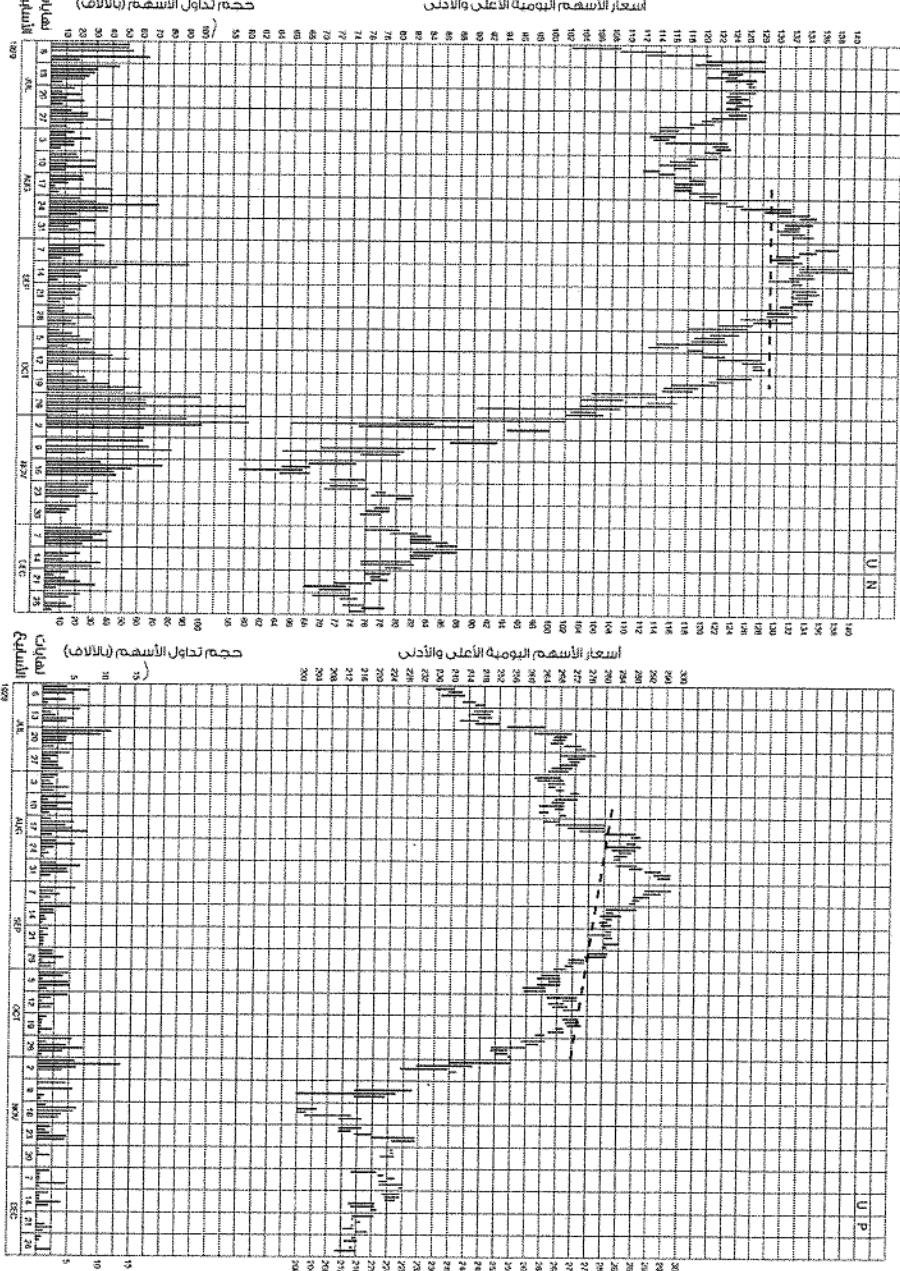
### الدعم والمقاومة في النماذج متعددة القمم والقيعان

في تحليلنا لنموذج القمة المزدوجة والقاع المزدوج، وغيرهما من النماذج متعددة القمم والقيعان ذات الصلة (انظر الفصل الرابع)، أشرنا إلى أن نموذج القمة المزدوجة لا يكتمل من الناحية الفنية إلا إذا هبطت الأسعار من القمة الثانية إلى مستوى الجزء الواقع بين قمتين. يمكننا الآن أن نربط هذه الملاحظة بدراستنا لظاهرة الدعم والمقاومة. إن الجزء الواقع بين القمتين يمثل مستوى دعم، ولا يمكننا الجزم بحدوث انعكاس في اتجاه السعر ما لم يتم اختراق هذا المستوى. وبطبيعة الحال، متى تم اختراق مستوى الدعم فإنه يتحول إلى مستوى مقاومة لأية زيادة لاحقة في الأسعار. ويسري هذا المبدأ أيضاً على تحليل جميع النماذج متعددة القمم والقيعان.

### المقاومة والدعم في نماذج المستطيل والمثلث قائمة الزاوية

يتم تحليل المقاومة والدعم بالنسبة لأداء الأسعار داخل نموذج المستطيل وخارجه بطريقة مماثلة. ذلك حيث يمثل الخطان العلوي والسفلي لهذا النموذج الشائع مستوى المقاومة والدعم. وعند اختراق أحد هذين المستويين، فإن دوره يتبدل على الفور. ففي حالة زيادة الأسعار بما يؤدي إلى اختراق الخط العلوي أو مستوى المقاومة، فإنه يتحول إلى مستوى دعم. وربما تظل الأسعار مستمرة في الزيادة لبضعة أيام أو حتى لمدة أسبوع أو اثنين بعد حدوث الاختراق وتنخفض بعد ذلك لتصل إلى مستوى القمة الخاصة بالنموذج القديم، وينشأ مستوى دعم عندئذ، وذلك قبل تكون اتجاه صعودي قوي. وعند اختراق الأسعار خارج نموذج المستطيل، يتحول الخط السفلي أو مستوى الدعم إلى مستوى مقاومة قد ترتد إليه الزيادة اللاحقة في الأسعار، ولكنها نادراً ما تخترقه.







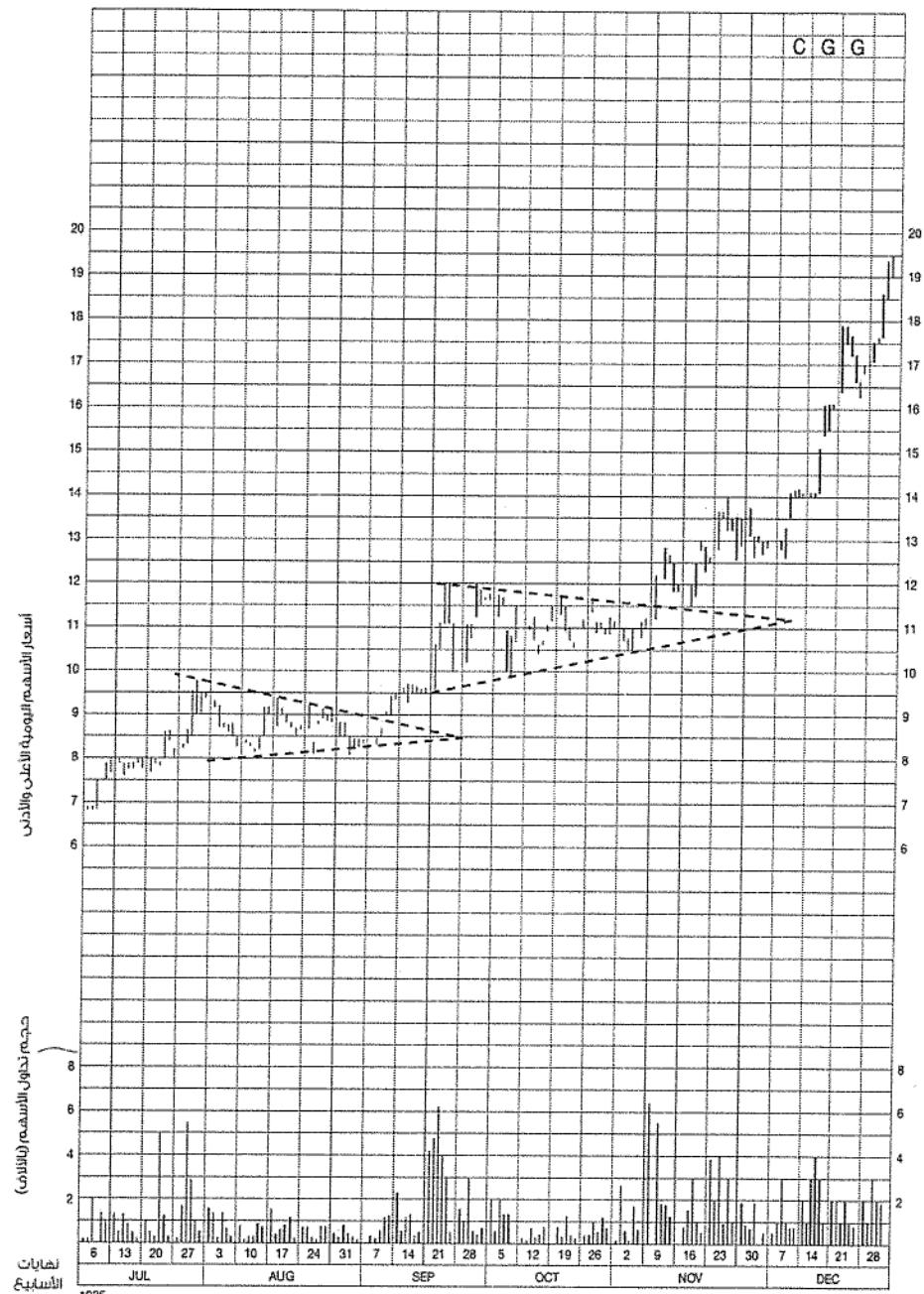
وعلى نفس المنوال، يتحول الخط العلوي أو الأفقي في نموذج المثلث قائم الزاوية الصاعد إلى مستوى دعم بعد حدوث الاختراق، بينما يتتحول الخط السفلي من نموذج المثلث قائم الزاوية المابط إلى مستوى مقاومة. هذا وقد أوضحنا أداء الدعم في حركة الأسعار بعد حدوث الاختراق في نموذج مثلث قائم الزاوية صاعد في الرسم البياني لأسهم شركة Anaconda Copper الذي بدراسته في الفصل السادس. كذلك، ستجد مثالاً جيداً على أداء المقاومة في نموذج المثلث قائم الزاوية المابط في الرسم البياني لأسهم شركة American Can (انظر الشكل 5). تجدر الإشارة إلى أن هذه القاعدة تسري أيضاً على أي نموذج ذي خط أفقى.

### الدعم والمقاومة في نموذج المثلث المتماثل

بالنسبة لتحليل النقاط التي يثبت عندها ظهور مستويات دعم ومقاومة بعد حدوث الاختراق في نموذج متماثل، فالامر مختلف تماماً. فنموذج خطوط الدعم والمقاومة المكونة حول الجزء الأخير من المثلث المتماثل نموذج شيق وربما صعب تشبثه بال المجال المغناطيسي.

إن أول خط يقف في مواجهة أية حركة ارتداد للأسعار بعد حدوث اختراق حاسم يعتمد على مدى بعد نقطة الاختراق عن رأس المثلث. فإذا حدث الاختراق قبل اكتمال النموذج - ولنقل على سبيل المثال قبل الرأس بثلث أو نصف المسافة من بداية النموذج - ولم تتحرك الأسعار لمسافة بعيدة قبل حدوث الانخفاض في الأسعار، فمن المتوقع في هذه الحالة توقف حركة انخفاض الأسعار بشكل مؤقت عند الخط الممتد من النموذج أو بالقرب منه. بعبارة أخرى، عند حدوث الاختراق في الجانب العلوي ثم توقفت الزيادة في الأسعار بشكل سريع ثم انعكست، فإن الضلع العلوي للنموذج الأصلي يتتحول إلى خط دعم مثلاً يحدث مع خط الاتجاه بعد اختراقه. أما إذا حدث الاختراق في الجانب السفلي، فإن الضلع السفلي للنموذج يتتحول إلى خط مقاومة يقف في وجه أية زيادة لاحقة في الأسعار.

ثمة مثال جيد على ظهور مستوى دعم عند ضلوع مثلث متماثل نراه في الرسم البياني لأسهم شركة Chicago Pneumatic Tool عن النصف الأخير من عام 1935 (انظر الشكل 9-7). إن نموذج السعر هذا الذي بدأ يتكون خلال الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر قد تم اختراقه بزيادة حاسمة في الأسعار مصحوبة بزيادة واضحة في حجم التداول في الرابع من شهر نوفمبر. إن هذه الزيادة في الأسعار - مع ذلك - استمرت ليوم إضافي واحد فقط ثم هبطت ثانية (مع تقلص حجم التداول). وفي يوم 12 نوفمبر، لامس نطاق السعر الخط العلوي الممتد من المثلث المتماثل وارتد بعيداً عنه ثانية. وبالطبع، عليك ألا تتوقع أن يظهر الدعم بهذه الدرجة من الوضوح عند الخط ذي الصلة بالضبط كما هي عليه الحال في المثال الذي معنا. فامتداد الخط مسافة جزء من النقطة فقط في أي من الاتجاهين مع سهم يباع في هذا النطاق السعرى كفيل بأن يوضح لنا ظهور مستوى دعم.



الشكل (7-9): الدعم والمقاومة في نموذج مثلىً متماثل في الرسم البياني لأسهم شركة Chicago Pneumatic Tool



## أهمية مستوى الرأس في نموذج المثلث

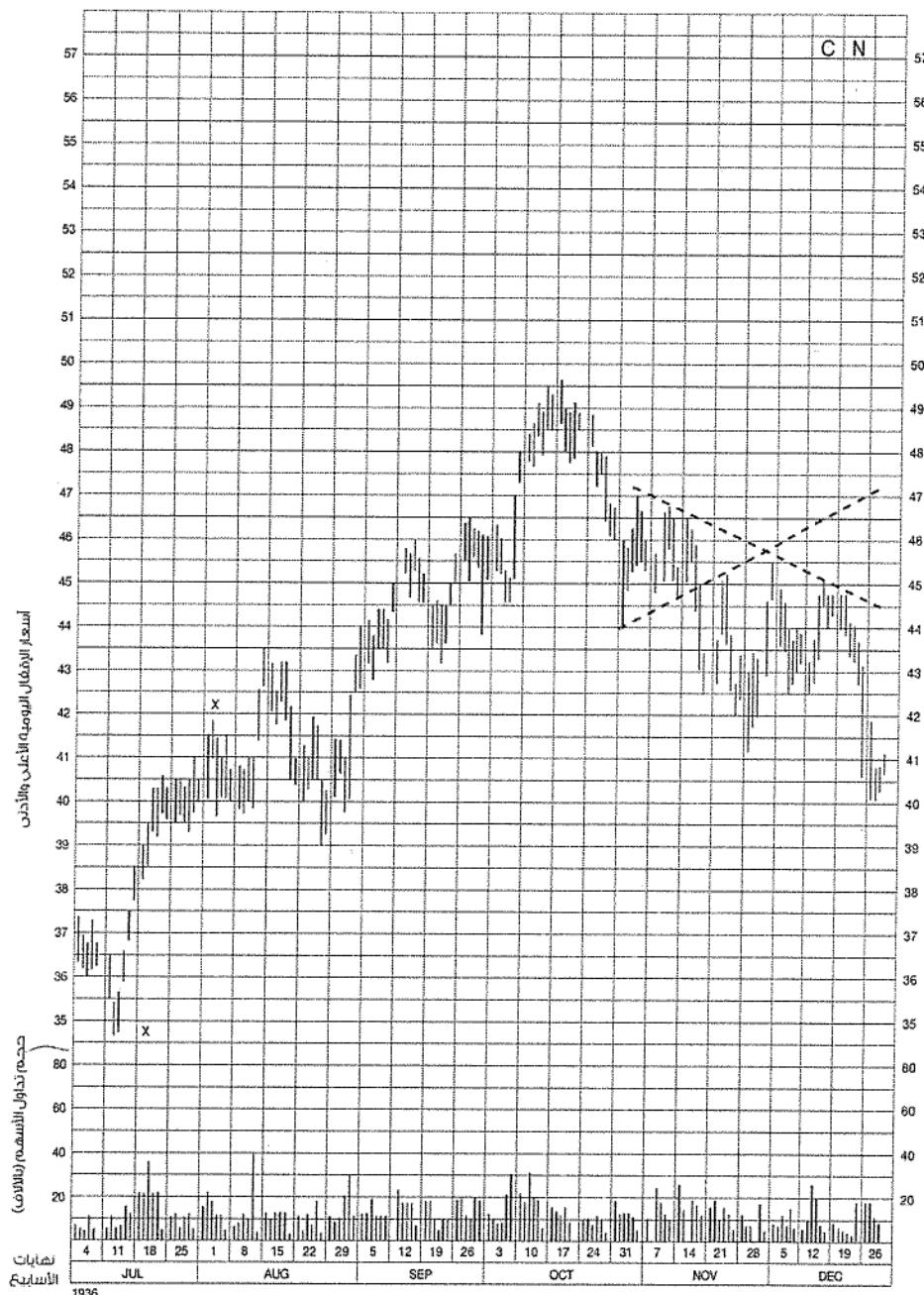
دعنا نفترض الآن أن نموذج المثلث المتماثل لم يتم اختراقه إلا بالقرب من رأسه، وأنه تلا ذلك حدوث انخفاض في الأسعار قبل تحركها لمسافة بعيدة جداً عن مستوى الاختراق. وفي مثل هذه الحالة، يصبح تعرض حركة ارتداد الأسعار لمقاومة عند مستوى مقارب لمستوى رأس المثلث أمرًا طبيعياً ومتوقعاً. للاتساع على مثال توضيحي لذلك، انظر الرسم البياني لأسهم شركة US Industrial Alcohol موجود بالشكل (2-3). ذلك حيث تكون نموذج مثلث متماثل جيداً يظهر بخطوط متقطعة سميكة، وذلك داخل نموذج الرأس والكتفين العادي المتكون خلال شهري فبراير ومارس. لقد تم اختراق هذا المثلث من الجانب السفلي بالقرب من رأسه، وذلك في يوم 12 مارس ولكن لم يكن هناك ضغط يبع مع حدوث الاختراق الأول. وتبع ذلك فترة زيادة في الأسعار قصيرة الأجل، لكن لاحظ كيف توقفت هذه الزيادة في الأسعار لمدة ثلاثة أيام عند مستوى الرأس، وكيف بدأت الحركة التزولية بشكل جدي.

إن تأثير مستوى الرأس باعتباره دعماً أو مقاومة قد يمتد لمسافة ما لما بعد الرأس نفسه وهناك أمثلة كثيرة على حركات انخفاض الأسعار وصولاً إلى هذا المستوى عقب حدوث اختراق أولى لنموذج متماثل في الرسومات البيانية التي تعامل معها. ومن المعلوم أنه طالما ظل هذا المستوى يقاوم ارتداد الأسعار إليه، ظل التنبؤ الذي أشار إليه الاختراق سارياً.

## المقاومة عند نقطة تقاطع ضلعي نموذج مثلث متماثل

كما هي الحال عند تقاطع خطين اتجاه في نقطة يصعب اختراقها، يؤدي تقاطع ضلعي مثلث متماثل أيضاً إلى تكون نقطة والتي، كما هو متوقع، تقابل آية محاولة للأسعار لاختراق تلك النقطة مقاومة كبيرة وقوية جداً، وهذه الحركة عادة ما تعكس بسرعة كبيرة. ومن أمثلة ظهور المقاومة عند نقطة تقاطع ضلعي المثلث ما نراه في الرسم البياني لأسهم شركة New York Central عن فترة أواخر عام 1936 (انظر الشكل 9-8). وبعد تكون القمة لهذا السهم في منتصف شهر أكتوبر، تكون نموذج مثلث متماثل بفعل أداء السعر في الفترة من 26 أكتوبر وحتى 12 نوفمبر. وبعد حدوث الاختراق في الجانب السفلي، ارتفع السعر في يوم 17 نوفمبر حتى وصل إلى الخط السفلي من المثلث وواجه مقاومة عند هذا الخط، كما هو متوقع. وتلا ذلك هبوط في الأسعار امتد إلى مستوى 41.25 نقطة حيث حدث انعكاس ثانوي آخر، مما أدى إلى ارتداد سعر السهم إلى مستوى 45.5 في يوم 28 نوفمبر. وعند هذا المستوى، واجه السعر مقاومة عند نقطة تقاطع ضلعي المثلث المتدين. وفي الأسبوع الثاني من شهر ديسمبر، حدث ارتفاع في السعر ارتد بالأسعار إلى مستوى أدنى من رأس المثلث عند الصعود العلوي المتند الذي هكذا يقوم بدور أشبه بكثير بدور أي خط اتجاه. وبذلك، يمكن اعتبار ضلوع المثلث المتماثل فعلياً كخطوط اتجاه ثانوية.







إن نموذج المثلث المتماثل الموجود في الرسم البياني لأسهم شركة New York Central في حقيقة الأمر يمثل جزءاً من نموذج قمة مركب أكبر. لعلك تلاحظ أن أداء السعر اتسم بالوضوح في هذا النموذج، بينما كان حجم التداول غير منتظم. أما عن مستويات الدعم التي ظهرت عقب اختراقه، فقد جاءت مطابقة لما هو متوقع. تجدر الإشارة إلى أن المقاومة التي تمت مواجهتها عند هذه المستويات خلال ثلاث حركات صعودية قوية للأسعار ما هي إلا تأكيد للتنبؤات المبنية على نموذج المثلث والتي تشير إلى حدوث المزيد من هبوط الأسعار.

في الفقرات السابقة، ألقينا الضوء على المستويات التي يتوقع عندها ظهور دعم أو مقاومة عند حدوث انعكاس ثانوي بعد قليل من اختراق نموذج مثلث متماثل وقبل أن تتحرك الأسعار لمسافة بعيدة جداً عن النموذج. في معظم الحالات، مع ذلك، يعمل الاختراق الحاسم على حمل الأسعار لمسافة بعيدة قبل توقف حركة السعر بشكل مؤقت أو "تصحيحها". في مثل هذه الحالات، ليس من المتوقع أن يرتد السعر كل المسافة وصولاً إلى مستوى الرأس أو على الأقل ليس من دون إشارة واضحة بتغير الاتجاه الفني. في التسلسل الطبيعي لحركة السعر، نجد أنه متى بعثنا عن نموذج المثلث بمسافة كبيرة، توقف آية حركة تصحيح أو انعكاس ثانوية عند مستوى قريب من أقصى قيمة (أو قاع) المثلث التي تكونت في بداية تشكيل النموذج. بعبارة أخرى، إننا الآن تركنا "المجال المغناطيسي" للمثلث نفسه وسبحنا عن أداء الدعم والمقاومة الأكثر شيوعاً الذي تجسد في الرسم البياني لأسهم شركة Snider Packing (انظر الشكل 9-4).

ثمة مثال جيد على هذا الأداء في الرسم البياني لأسهم شركة Electric Boat (انظر الشكل 1-6). لاحظ أن انخفاض الأسعار اللاحق لاختراق نموذج المثلث الصغير في يوم 5 ديسمبر قد واجه دعماً عند مستوى 11.75 وهو مستوى قمة المثلث. كذلك، يعرض الرسم البياني لأسهم شركة Auburn (انظر الشكل 3-7) مثالين جيدين على هذا النوع من الدعم - حيث ظهر الدعم في يوم 15 نوفمبر عند مستوى قمة نموذج المثلث المتماثل المماطل السابق وفي يوم 20 ديسمبر عند مستوى قمة المثلث الاستمراري السابق. وقد ظل هذا المستوى الأخير يظهر باعتباره مقاومة أثناء حركة الانخفاض التالية في الأسعار خلال الأسبوع الثاني من شهر يناير.

عد أيضاً إلى الرسم البياني الأسبوعي لشركة Texas (انظر الشكل 13-3) للاطلاع على مثال لظهور مقاومة عند أقصى قاع مثلث متماثل. قارن المثلث المتكون بداية من شهر ديسمبر من عام 1930 إلى شهر فبراير من عام 1931 بالزيادة في الأسعار التي جاءت خلال شهر أغسطس من عام 1931.



## أهمية عامل الخبرة في التنبؤ بمستويات الدعم

لقد رأينا في مناقشتنا السابقة لنماذج المثلث المتماثل أن المستويات المتوقعة عندها بطبيعة الحال ظهور دعم أو مقاومة تعتمد على مدى حركة السعر بعد حدوث الاختراق وقت حدوث حركة الانعكاس. في الحقيقة، يستحيل في هذا المقام وضع قاعدة حسابية دقيقة يمكن من خلالها لمحل الرسم البياني أن يقرر متى وأين مر أحد المستويات السعرية وأين وصل آخر. فالخبرة، إلى جانب الدراسة، مطلب أساسي للحكم بشكل سليم على ماهية المستويات المهمة خلال أية مرحلة من حركة السعر. وعلى المبتدئ لا يقلق من هذه الناحية بشكل مبالغ فيه، فإذا قام بدراسة الرسومات البيانية بعناية وقام بتحليل كل فعل ورد فعل في النماذج الفنية، سرعان ما سيكتسب الخبرة التي بها يتعرف على ظاهرة الدعم والمقاومة.

## الدعم والمقاومة عند الفجوات

ثمة ظاهرة أخرى تتطلب منها أن تباحثها بشكل موجز وندرس علاقتها بالنماذج وهذه الظاهرة هي تأثير الفجوات على مستويات الدعم والمقاومة. عند ظهور فجوة مع اختراق الأسعار لأحد النماذج الفنية، فإن هذه الفجوة، كما علمنا، نادراً ما يتم "سدتها". ويستتبع ذلك بطبيعة الحال أن الوضع الفني غير العادي الذي أدى إلى تكون الفجوة الانفصالية من الممكن أن ينشأ في نفس الوقت الذي يتكون فيه مستوى دعم أو مقاومة من شأنه إيقاف أية محاولة من قبل الأسعار للعودة إلى التمودج القديم. فهوط الأسعار بعد فترة وجيزة من تكون فجوة انفصالية صعودية عادة ما يتم دعمه عند مستوى قمة الفجوة أو بالقرب منه. لاحظ - على سبيل المثال - أداء السعر في يوم 19 يونيو بالرسم البياني لأسهم شركة Johns-Manville (انظر الشكل 12-3). كذلك، تظهر المقاومة مع الفجوات التزولية عند مستويات مماثلة.

علاوة على ذلك، تعمل الفجوات الاستثمارية في بعض الأحيان بالطريقة نفسها. وستجد مثالاً جيداً على ظهور الدعم عند مستوى فجوة استثمارية صعودية في الرسم البياني لأسهم شركة Timken Roller Bearing (انظر الشكل 4-6). لاحظ الفجوة المتكونة خلال الأسبوع الثاني من شهر فبراير عند مستوى 52 وانخفاض السعر إلى هذا المستوى خلال الأسبوع الأول من شهر مارس. بوجه عام، إذا كانت الفجوة واسعة، فمن المتوقع في هذه الحالة وجود بعض الدعم عند مستوى قمتها. وإذا لم يحدث ذلك، فقد يظهر الدعم داخل الفجوة أو عند مستوى قاعها، وإذا لم يحدث ذلك أيضاً فإنه من المتوقع في هذه الحالة استمرار حركة السعر تدريجياً وصولاً إلى مستوى الدعم التالي.





## الاستخدامات العملية لدراسة المقاومة

لقد خصصنا قدرًا كبيرًا من الوقت والمساحة في هذا الفصل لتحليل مستويات الدعم والمقاومة المختلفة والتي تنشأ بطبيعة الحال في نهادج السعر الاستمرارية والانعكاسية. وربما يقودك ذلك للتساؤل عن سبب التركيز عليها هذه الدرجة. إن أول وأهم سبب للتوكيد على هذا الموضوع هو أن التعرف على آليات حركة السعر المعتادة يوفر علينا القلق بلا داعي. إذ إننا لن تكون قلقين بشكل زائد عن الحد إذا قمنا بشراء سهم أوضح الرسم البياني الخاص به حدوث اختراق لنموذج مثلث قائم الزاوية صاعد، ثم رأينا السعر بعدها يهبط ثانية ليترد إلى مستوى المثلث. طالما استمر ظهور الدعم عند هذا المستوى لفترة، فإن هذا سيعزز ثقتنا في تنبؤنا الأصلي وستتوقّع أن حركة السعر الصعودية التي أشار المثلث لقادومها ستتأتي في حينها.

ثمة سبب آخر عمل جدًا لدراسة ظاهرة الدعم والمقاومة وعلاقتها بمنهاج التنبؤ بحركة السعر لأننا من خلالها نستطيع البيع أو الشراء عند مستوى مريح كان قد فاتنا البيع أو الشراء عنده من قبل عندما ظهرت الإشارة إليه أول مرة في الرسم البياني. إننا سبب أو لآخر قد تكون ضيعنا على أنفسنا فرصة شراء سهم عند اختراق النموذج في حركة صعودية لأول مرة. فإذا تبع ذلك حدوث هبوط في الأسعار وارتدادها إلى مستوى الدعم في التموذج، فإننا بذلك تكون قد حظينا بفرصة أخرى للشراء.

في الحقيقة، إن العديد من المتداولين الفنين ذوي الخبرة يقومون بشراء جزء فقط من الأسهم عند الاختراق آملين في شراء الباقى عند (أو في حالة) حدوث هبوط في السعر ووصوله إلى مستوى الدعم حتى إنهم يقومون بإعداد أوامر الشراء مقدمًا للشراء عند مستوى الدعم المتوقع. لا شك أن هذه السياسة سياسة رشيدة، ولكن المتداول المبتدئ يجب أن يضع في اعتباره حقيقة أن حركات الهبوط تلك لا تحدث بشكل دائم، وإن حدثت بشكل سريع، فليس بالضرورة أن تصل لمستوى الدعم. حاول مراجعة الأشكال المعروضة للنماذج الفنية على مدار هذا الكتاب وسوف تلاحظ أنه في معظم الحالات تأتي أفضل فرصة للشراء (أو البيع) بمجرد حدوث الاختراق في الرسم البياني.

إلى أي مدى يستمر تأثير مستويات الدعم والمقاومة السابقة؟

من الأسئلة التي تطرح نفسها باستمرار في تحليل الرسومات البيانية السؤال التالي: إلى أي مدى يظل مستوى الدعم أو المقاومة محتفظاً بتأثيره وأهميته؟ مما لا شك فيه أنه يصعب الوصول إلى إجابة قاطعة لهذا التساؤل. وإنما كل ما هناك أن بعض الأفكار التي جمعناها من دراستنا للتفسيرات الممكنة لهذه المستويات في بداية هذا الفصل. إننا لاحظنا كذلك أن حجم التداول من العوامل التي ستنتطرق لها أيضاً في هذا الصدد.





بوجه عام، تفقد مستويات الدعم والمقاومة المكونة بفعل تذبذبات ثانوية في الأسعار، كما رأينا في الرسم البياني لأسهم شركة Snider Packing (انظر الشكل 9-4)، أهميتها عقب انقضاء شهرين أو ثلاثة. من ناحية أخرى، تظل مستويات الدعم والمقاومة المكونة بفعل قمم أو قيعان حركات مهمة متوسطة الأجل خلال اتجاه رئيسي للأسعار (كما رأينا في الرسم البياني الأسبوعي لشركة General Electric والمعروض في الشكل 9-1) محتفظة بتأثيرها بعد انقضاء أعوام وبالتالي عندما يعملا الاتجاه الرئيسي التالي على ارتداد الأسعار ثانية إلى تلك المستويات. إننا إذن لدينا قاعدة عامة للتعامل مع مستويات المقاومة والدعم وهي أنه كلما كانت الحركة التي أدت إلى ظهورها حركة كبيرة، طال تأثيرها في الأداء المستقبلي للسوق.

على ذلك، فإنه في الاتجاه الرئيسي التالي، قد تكون مستويات دعم أو مقاومة جديدة، بالإضافة إلى المستويات القديمة التي تتكرر. وهذه المستويات الجديدة بدورها قد تصبح مهمة في اتجاه آخر سيظهر لاحقاً. على سبيل المثال، لاحظ في الرسم البياني اليومي لأسهم شركة General Electric (انظر الشكل 9-3) المقاومة التي ظهرت عند مستوى 44.5 في الأسبوع المنتهي في يوم 1 أغسطس. وهذا المستوى نفسه قد تحول إلى مستوى دعم لحركات المبوط في الأسعار في يومي 21 أغسطس و25 سبتمبر. وقد يظهر المستوى 44.5 نفسه ثانية كمستوى دعم أو مقاومة بعد عدة شهور محل المستوى 46.5 القديم كمستوى مهم للتداول في المستقبل. ولكنه مع ذلك - كما نرى من خلال الرسم البياني - يعتبر أحد المستويات الثانوية التي ست فقد قيمتها عما قريب.

ثمة عامل آخر يبدو أنه يتعلق بمسألة المدة التي يظل خلالها مستوى الدعم أو المقاومة فعالاً لا وهو مدى حدة حركة السعر نحو مستوى الانعكاس الأصلي أو بعيداً عنه. فتكون نموذج قمة مستديرة بعد زيادة بطيئة في الأسعار عادة ما يكون أقل تأثيراً كمستوى مقاومة بعد فترة من الوقت، وذلك إذا ما قارناه بتكون قمة حادة بفعل زيادة سريعة في الأسعار يتبعها تراجع سريع. في هذا الصدد، لاحظ استمرار أهمية المستوى 42 لفترة طويلة في الرسومات البيانية الخاصة بأسهم شركة General Electric (انظر الشكلين (9-1) و(9-2)) والذي تكون لأول مرة بفعل المبوط الحاد في الأسعار وصولاً إلى ذلك المستوى في خريف عام 1929 والزيادة السريعة اللاحقة التي جاءت بعيداً عنه.

### ال التداول عند المستويين ٥٠ و ١٠٠

لا بد وأن كل متابع لسوق الأوراق المالية قد لاحظ في أحد الأوقات كيف تتوقف حركات السعر بشكل مؤقت وكيف تكون مناطق تماسك السعر عند المستويين 50 و100. مما لا شك فيه أنه في العديد من الحالات تواجه الأسعار صعوبة في التعامل في ظل هذه المستويات. وربما يرجع السبب في ذلك لميل المتداولين بشكل عام إلى التعامل مع الأرقام التي تنتهي بـ 0 أو 5. فكم من مرة سمعنا التعليق المعتمد على





سهم يباع بسعر 42 على سبيل المثال أنه يجب أن يصل سعره إلى 50. كذلك، يعمد المتداولون إلى عمل أوامر البيع أو الشراء عند هذه المستويات التي تنتهي بالرقم 0 أو 5. فتكتسب المقاومة التي بدأت بطريقة مصطنعة المزيد من القوة من خلال جني الأرباح أو تغطية العمليات من جانب عامة المتداولين، وبالتالي يزداد تأثير تلك المستويات على أداء السوق في المستقبل قوًّة أكثر وأكثر.علاوة على ذلك، في الأيام الخواли، كان المستوى 100 يمثل القيمة الاسمية لمعظم الأسهم القائدة وهو مستوى مهم وذو مغزى بطبيعة الحال، حيث إنه يوقف أية حركة سعر تحاول اختراقه من أي من الاتجاهين. إن مثل مستويات الدعم والمقاومة المصطنعة هذه، ليست بنفس قوة المستويات الطبيعية التي ناقشناها من قبل. وبوجه عام، يعد تاريخ التداول هو الدليل الأفضل والأكثرأماناً لاسترشد به في هذا الصدد.

### نظريّة تحرك السعر بمقدار نصف مسافة الحركة الرئيسيّة السابقة

على الرغم من أن هذه النظرية لا ترتبط من الناحية الفنية بدراسة ظاهرة الدعم والمقاومة، فإنه من المنطقي أن نستعرض هنا ويبيحاز هذه النظرية الخاصة بأداء السعر والتي في وقت من الأوقات استرعت اهتمام محللي السوق. تنص هذه النظرية على أنه إذا تخلل حركة رئيسية حدوث انعكاس في اتجاه السعر، فإن هذا الانعكاس يعتبر حركة متوسطة الأجل طالما أنه تحرك لنصف المسافة التي تغطيها الحركة الرئيسية السابقة فقط أو حتى أقل من النصف. أما إذا استمرت الحركة متوسطة الأجل وتحركت لأكثر من نصف المسافة التي غطتها الحركة السابقة في الاتجاه الرئيسي، فإنه من المتوقع إذن أن تكون هناك حركة انعكاس للاتجاه الرئيسي للسعر في طريقها للحدوث. وما افترضنا في البداية أنه مجرد حركة تصحيحية متوسطة الأجل أصبح من الممكن أن يتحوّل الآن إلى أول حركة حقيقة في الاتجاه الرئيسي الجديد.

إن فحص العديد من الرسومات البيانية التي تغطي سنوات من التداول يبيّن أن هذه النظرية فيها شيء من الصحة، ولكن في الواقع لا يمكن الاعتماد عليها بشكل مطلق كقاعدة للتداول. ذلك حيث إن الغالبية العظمى من الحركات التصحيحية متوسطة الأجل لا تتحرك لنصف المسافة أكبر من النصف في اتجاه الحركة الرئيسية، ولكن بعضها يتحرك لثلثي المسافة بل وأحياناً قد يتحرك السعر خلال الحركات التصحيحية للمسافة كلها التي كانت تغطيها الحركة الرئيسية السابقة ومن دون حدوث انعكاس للاتجاه الرئيسي للسعر. في الحقيقة، يعد تحرك السعر لثلثي المسافة المعيار الآمن لتحديد نوع الحركة: وعلى ذلك نقول إن الحركة متوسطة الأجل التي تتحرك لثلثي المسافة التي غطتها الحركة الرئيسية السابقة تعد إشارة قوية بحدوث انعكاس للاتجاه الرئيسي.



## أداء السعر عند بلوغ مستوى الدعم أو المقاومة

ثمة نقطة أخيرة بقي لنا مناقشتها فيما يتعلق بالتطبيقات العملية لظاهرة الدعم والمقاومة، وهذه النقطة هي أداء السعر عند اقترابه من مستوى الدعم أو المقاومة. بنظرية سريعة على أمثلة الرسومات البيانية المختلفة التي عرضنا لها توضيحاً لهذه الظاهرة، ندرك أن الأسعار تتخذ أحد مسارين إما أن تتوقف بشكل مؤقت وتكون نموذج لتيارك الأسعار يدوم لبعض الوقت قبل اختراق المستوى في نهاية المطاف، أو أنها ترتد ثانية في حركة انعكاسية ذات أهمية قد تكون أقل أو أكثر.

وهكذا، يتضح لنا أنه ما من إشارة يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بأداء السعر اللاحق لبلوغ مستوى الدعم أو المقاومة. (لقد رأينا أنه في بعض الأحيان لا يحدث أي توقف ذي أهمية في الحركة الحالية للسعر، ولكن ذلك لا يدعو كونه حالة استثنائية وليس القاعدة). كذلك، يجب أن نضع في اعتبارنا عوامل أخرى، مثل حجم التداول ومدى امتداد وحدة الحركة السابقة وطبيعة وحجم النموذج التي نشأت عنه، والسوق ككل، بالإضافة إلى مدى قوة مستوى الدعم أو المقاومة المتوقع. وعندئذ، يجب أن نراقب مجريات الأمور لترى أي أنواع النهاج قد ظهر لنا على الرسم البياني الفردي للسهم والذي وصل إلى هذا المستوى المهم.

## جنى الأرباح في ظل ظهور المقاومة

في التحليل الأخير، هناك قاعدة تتبع للأمان ألا وهي الانسحاب من السهم عندما يقترب مما يبذلوه وكأنه سيتحول لمنطقة دعم أو مقاومة قوية - تبعاً لمركزك - والانتظار لرؤيه التطورات الحادثة قبل الدخول في السوق. على سبيل المثال، إذا قمنا بشراء General Electric في عام 1935 وارتفع سعرها في فبراير عام 1936 (انظر الشكل 2-9)، فمن الأفضل بيعها وجني أرباحها متى اقتربت من المستوى 42 - ذلك المستوى الذي أوضح تاريخ التداول أنه من المحتمل أن يمثل نقطة مقاومة "قوية". وبعد ذلك، ننتظر لرؤيه ما إذا كانت هذه الشركة ستتجاوز هذا المستوى قبل شرائها ثانية أو أن نراقب تكون نموذج صاعد قوي يشير إلى استمرار الزيادة في الأسعار. في الحقيقة، إن هذا النموذج قد تكون بالفعل (في الرسم البياني اليومي لهذه الفترة) في شهر مايو من عام 1936.

إن تطبيق هذه القاعدة السليمة للتداول يفيد بأنه يستحسن عدم شراء سهم - بمعنى الخاذه مركز طويل جديد بالنسبة لهذا السهم - عندما يكون سعره قريباً من مستوى مقاومة قوي. وقد تخترق الأسعار نموذج سعري قوي وتجاوزه بمقدار نقطتين أو ثلاث أدنى مستوى المقاومة. ولكن إذا احتجمنا إلى النموذج



وحده، سنجد أنه يختنا على الشراء في الوقت الذي نعلم فيه بوجود مقاومة تفوق قوتها قوة النموذج تماماً. في مثل هذه الحالات، يتضرر التداول الخار إلى حين كسر المقاومة. فإذا تم كسر مستوى المقاومة بشكل حاسم، فإنه عندئذ يمكنه الاعتماد بكل ثقة على أية حركة مهمة.

### استخدام مستويات الدعم والمقاومة في البيع على المكشوف

لقد أشرنا سابقاً إلى فشل حتى أفضل مستويات الدعم في الاستمرار خلال مرحلة الذعر والانهيار الاقتصادي في السوق ذات الاتجاه التزولي. ففي هذه الأوقات، تهبط الأسعار سريعاً تحت ضغط عمليات البيع الجماعي إلى أن يهرب عامة المتداولين من السوق عموماً. مع ذلك، لا تختلف تكتيكات التعامل مع السوق ذات الاتجاه التزولي عن تلك الخاصة بالسوق ذات الاتجاه الصعودي التي ناقشتها سابقاً بالنسبة لما يتعلق باستخدام مستويات الدعم والمقاومة.

خلاصة القول، من المستحسن عدم اللجوء لبيع سهم على المكشوف إذا هبط سعره إلى، أو اقترب من، مستوى دعم جيد. والمستوى الآمن الذي يمكنك عنده البيع على المكشوف هو ذلك الذي يلي ارتفاع الأسعار لمستوى قريب من نقطة مقاومة أو بعد اختراق مستوى دعم مباشرة. ومع اقتراب مستوى الدعم التالي، يجب تغطية عملية البيع على المكشوف وإعطاء فرصة للسهم لأن يرتفع سعره قبل بيعه على المكشوف ثانية.



موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>

## الفصل العاشر

### قواعد قياس الحركات

يجب على المتداول الإجابة عن ثلاثة أسئلة قبل اتخاذ القرار ببيع أو شراء أي سهم معين، وهذه الأسئلة الثلاثة هي:

- ١- متى بدأت الحركة السعرية؟
- ٢- في أي اتجاه يتحرك السعر - الصعودي أم التزولي؟
- ٣- إلى أي مدى يمكن أن تستمر الحركة قبل انعكاسها أو توقفها في منطقة تماسك للأسعار لفترة طويلة وغير مريحة؟

إن أول سؤالين من بين هذه الأسئلة يجب عندهما مباشرة وبدرجة عالية من الموثوقية من خلال التأذيج التي قمنا بتحليلها في الفصول السبع الأوائل من هذا الكتاب. أما السؤال الثالث، فهو بالتأكيد على نفس القدر من الأهمية؛ حيث إننا بالطبع نريد استشار رأس مالنا بما يحقق لنا أعلى فائدة في جميع الأوقات، منها كانت حال السوق التي تعامل معها. كما أنها يريد أن نبيع أو نشتري فقط الأسهم الوعادة بدخول حركات سعر مهمة. ولذا، يتوجب علينا عند تحليل الرسومات البيانية مقارنة كل الفرص المتاحة أمامنا بعضها وتقدير أيها يقدم لنا أعلى ربح قدر الإمكان.

#### تاريخ التداول لمستويات الدعم والمقاومة

لقد رأينا في دراستنا لمستويات الدعم والمقاومة (الفصل التاسع) مدى فائدة هذه المستويات، والتي نشأت على مدار تاريخ تداول السهم سابقًا، في التنبؤ بأداء السوق في المستقبل. فلن نقاط الدعم والمقاومة القديمة تأثير يظل سارياً حتى بعد انتهاء سنوات عديدة، ولا سيما في تحليل الاتجاهات الرئيسية ومتوسطة الأجل التي تمتد لفترات طويلة والتي تظهر على الرسومات البيانية الأسبوعية. ومن خلال هذه المستويات نستمد أول وأفضل أداة قد تساعدنا في قياس الهدف المحتمل من حركة السعر بمجرد انتلاقيها. دعنا الآن نفترض أننا وجدنا بين الأسهم التي تقوم بإعداد رسم بياني لها سهرين كلاهما يقع تحت ثقة السعر نفسها وكون نمادج فنية متساوية في القوة تم اختراقها في نفس الوقت في حركة صعودية واعدة بجنبي الأرباح. ولكن افترض أيضًا أن تاريخ أحدهما، كما اتضحت من الرسم البياني الأسبوعي طویل المدى الخاص به، يشير إلى مواجهة منطقة مقاومة فوق مستوى السعر الحالي ببعض نقاط. ولكن بالنسبة للسهم الثاني، ليس هناك في تاريخ تداوله ما يشير إلى احتمالية مواجهة مقاومة على مدى 20 أو 30 نقطة فوق مستوى الاختراق. مع تساوي العوامل الأخرى، يتضح لنا أن السهم الثاني لديه فرصة أفضل في التقدم في مسيرته مقارنة بالسهم الأول. فالسهم الأول



قد يشق طريقه مباشرة إلى مستوى المقاومة القديم ويتحرك لأعلى على مدى عدة نقاط دون توقف، وذلك إذا كان الأداء الفني للسوق يتسم بالقوة. ولكن الاحتمالات لا تشير لذلك. فأغلب الظن أن يتوقف السهم لفترة طويلة عند مستوى المقاومة القديمة بل وربما تنخفض الأسعار وينشأ نموذج سعرى آخر قبل اختراق المقاومة في النهاية.

### الإشارة إلى مستويات السعر المهمة على الرسومات البيانية الحالية

إن الأمر يستحق منك كل الوقت والجهود المبذولين من أجل إجراء تحليل متأنٍ ومتكملاً لتاريخ تداول أي سهم تود إعداد رسم بياني لأداء السوق الخاص به لأغراض تخصص عملية التداول. وتمثل أيسر طريقة لدراسة تاريخ التداول وتحديد مستويات الدعم والمقاومة المحتملة في الاعتماد على الرسومات البيانية الأسبوعية. وأعلم أنك يجب أن تعود عند دراستك لناريخ التداول إلى بداية الاتجاه الرئيسي السابق على الأقل. بعبارة أخرى، إذا كنا بصدد إعداد رسم بياني لسهم خلال حركة ذات اتجاه صعودي طويلة المدى، فيجب أن ندرس تاريخ تداوله بداية من القمة التي بدأت عندها الحركة السابقة ذات الاتجاه التزولي. وإذا كنا نتابع أداء سهم خلال حركة ذات اتجاه تزولي، فيجب أن نقوم بتحليل أدائه بداية من القيعان التي بدأت عندها الحركة الصعودية، وذلك لتحديد مستويات الدعم المحتملة.

وإذا كنا نرغب في مزيد من الدقة والكمال، فربما نعود بدراسة تاريخ التداول للوراء أكثر وأكثر من خلال الرسومات البيانية الشهرية، وذلك بغرض تحديد المستويات الأكثر أهمية التي قد يتكرر ظهورها مثل مناطق العرض أو الطلب. إن الرسومات البيانية الشهرية، في حقيقة الأمر، يمكن استخدامها بدلاً من الرسومات البيانية الأسبوعية في تحليل الاتجاه الذي يسبق الاتجاه الحالي مباشرةً، ولكن بعض المستويات المهمة علاوة على أداء حجم التداول لا تظهر بوضوح على الرسومات البيانية الشهرية، وبالتالي تكون الرسومات البيانية الأسبوعية، متى وجدت، أكثر فائدة في هذا الصدد. وبمجرد قيامنا بتحديد مستويات الدعم والمقاومة المحتمل أن يواجهها السهم في الاتجاه الحالي بأعلى قدر ممكن من الدقة من خلال دراسة تاريخ التداول السابق، يمكننا الإشارة إلى هذه المستويات في الرسومات البيانية اليومية، بل ويمكننا تمييزها حسب أهميتها من خلال استخدام كود مناسب. والجدير بالذكر أنه يمكننا أن نتطرق لهذا الكود من صفحة أخرى عندما نضطر لبناء صفحة جديدة للرسم البياني ومن ثم يصبح لدينا معيار دائم ذو قيمة كبيرة في التنبؤ بحركات السعر المحتملة للسهم بينما نراقب أداءه اليومي لتحديد متى تداول فيه، ومن ناحية أخرى نوفر على أنفسنا الوقت والجهود المبذولين في دراسة تاريخ تداوله في كل مرة يتحرك فيها.

### خطوط الاتجاه كمؤشرات قياسية

في الفصل الثامن، استعرضنا معًا خطوط الاتجاه وأداء الاتجاه، وعلمنا أنه متى نشأ اتجاه واضح، فإننا نضع احتمالية كبيرة على استمراره، على الأقل إلى أن تظهر علامات قوية تشير إلى انعكاسه. بالنسبة لأداء





الاتجاه، فهناك مقياس آخر لتحديد المحتمل من حركة ثانية كانت أم متوسطة الأجل. ولكن أغلب الظن أن تلك الحركة ستتوقف بشكل مؤقت وينعكس اتجاهها مع اقتراب خط الاتجاه الذي تتحرك نحوه. ويعتمد مستوى السعر الذي يحدث عنده الانعكاس بالضبط على زاوية الحركة أو بعبارة أخرى على الوقت الذي تستغرقه الأسعار في الوصول لخط الاتجاه. فإذا مالت قناة الاتجاه بزاوية حادة، فإن أية حركة سعر ثانية داخلها في الاتجاه المقابل للاتجاه الرئيسي سيكون تغير الأسعار فيها محدوداً للغاية. إن هذه القاعدة المهمة قد تم توضيحها في تحليلنا لأداء خط الاتجاه لشركة Industrial Rayon (انظر الشكل 7-8).

### إمكانية الاعتماد على خطوط الاتجاه الأساسية

بوجه عام، تكون خطوط الاتجاه مفيدة أكثر ما يكون في عمليات التنبؤ المتعلقة بقياس عند تطبيقها على الحركات "التصحيحية" التي تسير في اتجاه معاكس للاتجاه الرئيسي. مع ذلك، تعد خطوط الاتجاه مفيدة أكثر ما يكون، على سبيل المثال، في تعين الحدود المحتملة لحركة ارتفاع في الأسعار متوسطة الأجل تتخلل اتجاه رئيسي نزولي أو حركة ارتفاع أسعار ثانية في اتجاه نزولي متوسط الأجل والعكس بالعكس في الحركات الصعودية. في مثل هذه الحالات، إننا بالطبع نتعامل مع خطوط اتجاه فردية أو أساسية والتي - كما علمنا - تحدد القمم في الاتجاهات التزولية أو القيعان في الاتجاهات الصعودية. وعلى صعيد آخر، يمكننا في بعض الأحيان رسم خطوط اتجاه ثانية أو متوازية والتي تعد مفيدة في التنبؤ بالأهداف المحتملة لحركات الأسعار في كلا الاتجاهين داخل قناة اتجاه.

### دللات القياس للنماذج السعرية

سوف يجد الدارس أن الطريقيتين السابقتين لقياس المدى المحتمل لحركة سعر تعتمدان على معرفتنا المسقة ببعض الظروف التي من شأنها أن تحدد مدى هذه الحركة، من خلال شيء سوف تواجهه هذه الحركة وستتوقف أو تتعكس بسببيه. ولكن بالطبع هناك حالات عديدة لا يعطينا فيها تاريخ تداول الأسهم أية إشارات لحدوث مقاومة أو دعم، أو لا يظهر فيها تكون أي اتجاه على الرسم البياني بشكل واضح. في مثل هذه الحالات، نكون مضطرين لقياس المدى المحتمل لحركة السعر، وذلك عن طريق الرجوع لمسائلاً من البداية؛ فنلقى نظرة على النموذج الذي انبثقت منه أو العلامات التي ظهرت خلال الحركة نفسها، لتحديد مدى قوتها ومدى تحرکها.

في الفصول السابقة، علمنا أنه بشكل عام كلما كان النموذج أوضح وأكبر حجماً، سواء كان نموذجاً استمراًياً أو انعكاسيّاً، زاد مدى الأسعار المتوقع أن يلي اكمال الحركة. هذا وقد أشرنا إلى ضرورة وضع وجة الاتجاه الرئيسي في الحسبان عند تقدير أهمية نموذج. إذ تميل الأسعار إلى التحرك بسلاسة مع الاتجاه الرئيسي للسوق. وبالتالي، فإنه في الأسواق الصعودية قد تنتهي النماذج المابطة الصغيرة حركات صعودية ذات مدى كبير بشكل مذهل، في حين أن النماذج التصاعدية كبيرة الحجم قد يتبعها حركات هبوط غير





مؤثرة أو مهمة. والعكس بالعكس في الأسواق التزولية؛ حيث تنتهي النهاذج التصاعدية حرّكات هبوط طوبيّة ومتعددة، بينما تنتهي النهاذج التزولية حرّكات صعود صغيرة. مع ذلك، إن هذه النقطة لا داعي لأن تشغّل بنا إذا كنا بصدّ مقاومة النهاذج التي تظهر متزامنة لسهمين مختلفين في نفس الاتجاه.

### دلائل القياس لنموذج الرأس والكتفين

إن أول نموذج انعكاسي قمنا بدراسته في هذا الكتاب هو نموذج الرأس والكتفين. وعند تحليلنا لهذا النموذج، أشرنا إلى قاعدة قياس يمكن الاعتماد عليها بدرجة كبيرة وتطبيقاتها عليه. هذه القاعدة نفسها كالتالي: سوف تتبع حركة السعر مسيرتها بعد اختراق خط العنق على الأقل بقدر المسافة الرأسية (بالنقطات) التي تمتد من مستوى الرأس إلى خط العنق قبل أن تتعريض للتوقف المؤقت. وقد تتوقف الحركة عند هذه النقطة لفترة وجيزة للغاية ثم تستأنف مسيرتها في نفس الاتجاه أو قد تحول إلى انعكاس ثانوي أو مؤقت تحرّك الأسعار على إثره في الاتجاه المقابل لتصل إلى مستوى خط العنق القديم، وذلك قبل أن تستأنف الحركة مسيرتها التي تم التنبؤ بها في الأساس من خلال نموذج الرأس والكتفين. أو قد يحدث تغيير فني شامل عند تلك النقطة يلغى تنبؤات النموذج ويعكسها.

### اختبار قاعدة القياس على نموذج الرأس والكتفين

إننا نستطيع تطبيق هذه القاعدة على نهاذج الرأس والكتفين المختلفة الموضحة على الرسومات البيانية المعروضة في الدروس السابقة وفحص مدى دقّتها. سبّباً بنموذج الرأس والكتفين العادي لشركة Republic Steel (انظر الشكل 2-1). إذا قمنا برسم خط عنق يمتد بين بال نقطتين C وA، فإن المسافة الرأسية من هذا الخط وحتى قمة الرأس تساوي تقريباً 28 نقطة. لقد تم كسر خط العنق عند مستوى 112 بفعل أداء السعر خلال الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر. وبتطبيق قاعدة القياس، من المفترض أن توقع ظهور التوقف المؤقت للحركة التزولية على الرسم البياني أدنى من خط العنق بمقدار 28 نقطة أو عند مستوى 84 تقريباً. ولكن في الحقيقة، لم تتوافق حركة السعر بشكل مؤقت إلا بعد وصولها إلى مستوى 73 نقطة، حيث أدى ارتفاع ثانوي في الأسعار إلى ارتدادها إلى مستوى 89 نقطة.

في نموذج الرأس والكتفين العادي بالرسم البياني لأسهم شركة Western Union (انظر الشكل 2-2)، انطبقت قاعدة القياس بدقة بالغة على النموذج. ولكن في حالة شركة US Industrial (انظر الشكل 2-3) من المفترض - حسب القاعدة - أن تتوافق حركة السعر مؤقتاً عند مستوى 56 نقطة، ولكنها انطلقت عبر هذا المستوى مباشرة دون أن تبدي أية إشارة بأنها ستتوقف إلى أن وصلت إلى مستوى 38 نقطة. انطبقت القاعدة كذلك على الرسم البياني لشركة Borden (انظر الشكل 2-4). ومن أمثلة نموذج الرأس والكتفين المقلوب، نجد هذه القاعدة قد انطبقت كذلك على الرسم البياني لشركة Montgomery Ward (انظر الشكل 2-6)، وفي الرسم البياني لأسهم شركة Du Pont (انظر الشكل 2-7). ومن ناحية أخرى، في الرسم البياني لأسهم شركة Woolworth (انظر الشكل 2-5) استلزم القياس المعتمد على نموذج الرأس





والكتفين المقلوب الصغير - وفقاً للقاعدة - تصاعد الأسعار إلى مستوى 52 نقطة تقريباً قبل توقفها، ولكن بدلاً من ذلك حدث انعكاس ثانوي عند النقطة G عند مستوى 50.5 نقطة. وعند تطبيق القاعدة على نموذج الرأس والكتفين المخارجي الأكبر حجماً، نجد أنه من المفترض أن يصعد السعر إلى مستوى 56، ولكن هذا التنبؤ لم يصدق أيضاً ولكن بفارق بسيط.

### موثوقية قاعدة القياس المعتمدة على نموذج الرأس والكتفين

بالنظر إلى الأمثلة الواردة في الفقرات السابقة، يمكننا أن ندرك إلى أي مدى يمكننا الاعتماد على قاعدة القياس في نموذج الرأس والكتفين، ولكن يفضل أيضاً الاطلاع على جميع نماذج الرأس والكتفين المتاحة، بما في ذلك الأشكال (2-9) و(3-4) و(4-8) و(9-10). من الجدير باللاحظة هنا أنه في الرسم البياني لأسهم شركة New York Central (انظر الشكل 9-8) تبأّت القاعدة بتوقف حركة السعر عند مستوى 40 نقطة، بينما حدث انعكاس ثانوي عند مستوى 41.25. في الحقيقة، إن هذه القاعدة تسرى بشكل جيد على نموذج الرأس والكتفين ولكن لها استثناءات عديدة. وبالتالي، ليس بالضرورة أن نضع أية قاعدة للتداول الفعلي بناءً عليها. من ناحية أخرى، تتجلّى فائدة هذه القاعدة - في بعض الأحيان - في أنها تشير على وجه الخصوص إلى نقطة جيدة يمكن جني الأرباح عندها شريطة ظهور فرصة أقوى في نفس الوقت على رسم بياني آخر تعزز من نقطة جني الأرباح تلك.

### دلائل القياس لنموذج المثلث

لقد حاول محللو الأداء الفني للأسهم من وقت لآخر إيجاد قواعد يعتمد عليها في قياس حركة السعر وفي الوقت نفسه يمكن تطبيقها على حركات السعر الناشئة من نماذج المثلث. ولقد انتهت بنا الدراسة الثانية لثلاث الأمثلة إلى أنه لا يمكن الاعتماد على أي من النظريات المقترحة في هذا الصدد. وتنص أقوى هذه النظريات على أن الأسعار سوف تتحرك (مقاسة بال نقاط) من مستوى الارتفاع إلى مستوى الترتفع أو الانعكاس التالي بنفس قدر مسافة تحركها من منطقة تماسك السعر السابقة إلى أول نقطة انعكاس بدأ عنها تكون المثلث. والجدير بالذكر أننا وصفنا هذه النظرية "بالقوة" لأنها تصح في حالات عديدة. ومن أمثلة ذلك الرسم البياني لأسهم شركة Holly Sugar (انظر الشكل 6-2)، بالإضافة إلى أمثلة أخرى عديدة في الرسم البياني لأسهم شركة Omnibus Corporation (انظر الشكل 5-11) وفي الرسم البياني لأسهم شركة Electric Boat (انظر الشكل 6-1). ومن خلال إلقاء نظرة سريعة على العديد من نماذج المثلث الأخرى الواردة بين صفحات هذا الكتاب، سوف يتضح لنا أن هذه القاعدة لا تصدق تنبؤاتها في معظم الحالات. من الواضح أيضاً أنها لا تطبق على جميع نماذج المثلث الانعكاسية.

ثمة قاعدة قياسية أكثر تحفظاً يتم تطبيقها على نماذج المثلثات. تنص هذه القاعدة على أن حركة السعر عند الارتفاع سوف تستمر بنفس قدر امتداد نطاق السعر عند النهاية المفتوحة لنموذج المثلث، أو بعبارة





أخرى، بمقدار أكبر عمق للنموذج نفسه. وعلى ما يبدو أن هذه القاعدة لا يمكن الاعتماد عليها بدرجة كبيرة، ولكن يمكننا تحليل حركة السعر بشكل أدق بناء على أداء الاتجاه أو المقاومة والدعم وإن كان أداء الاتجاه هو الأكثر شيوعاً في هذا الصدد.

### دللات القياس لنماذج العلم والرأي

كما رأينا، لا يمكن الاعتماد على أي من دلالات القياس لنماذج المثلث إلا بشكل طفيف، ولكن عندما يتعلق الأمر بفحص أداء السعر الذي يتبع اكتهان نموذج العلم والرأي، فالامر مختلف. فهذا النموذج لأن الاستمراريات اللذان يتميزان بالقوة والموثوقية يعطيانا أكثر التنبؤات صدقاً المتعلقة بالقياس. يتكون نموذج العلم (كما علمتنا من الفصل السادس) على سارية - والتي تمثل حركة سعر رأسية، إما في الاتجاه العلوي أو السفلي. ويحدد طول السارية (المقاس بالنقاط) بدءاً من منطقة تماسك السعر السابقة وحتى نقطة بده تكون العلم في معظم الحالات مدى حركة السعر السريعة من آخر نقطة انعكاس في نموذج العلم. ارجع لنموذج العلم الموضح في الرسم البياني لأسهم شركة Deere & Co. (الشكل 14-6). يبلغ طول السارية في هذا الرسم البياني 18 نقطة، حيث تبدأ من مستوى 57 ومتند حتى مستوى 75 وهو المستوى الذي بدأ عنده العلم في التكون. لاحظ أن هذا القياس يختص بالجزء العلوي من العلم. أما بالنسبة للجزء السفلي من العلم والذي منه استأنفت الأسعار حركتها السريعة، فقد تكون عند مستوى 69. بجمع 18 نقطة على 69، يصبح المد المحتمل للحركة عند مستوى 87. ولكن هذا المستوى قد تم تجاوزه في الواقع بمقدار نقطتين فقط.

### انطلاق قاعدة القياس على سارية العلم فقط

تنطبق القاعدة نفسها على جميع أنواع نماذج العلم والرأي بنفس القدر من الموثوقية. ومن الأمثلة الواضحة والدقيقة فيها يتعلق بنموذج علم متوجه لأعلى في الاتجاه الصاعد ما نجده في الرسم البياني لأسهم شركة International Harvester (انظر الشكل 14-6)، والأرقام الخاضعة للمقارنة في هذه الحالة هي من 79 إلى 91 ومن 89 إلى 101. مع ذلك، عليك أن تلاحظ أننا عند قياس حركة السعر نأخذ طول السارية نفسها من آخر نقطة انعكاس ثانوي أو تماسك للسعر سابق مع التغاضي عن أية حركة سعر سابقة. في حالة نموذج العلم المتكون في بداية شهر مارس بالرسم البياني لأسهم شركة Greyhound (انظر الشكل 14-6)، من الأخرى بنا قياس السارية بداية من الانعكاس الثانوي عند مستوى 30، وفي حالة نموذج العلم الثالث المتكون في نهاية شهر إبريل، من الأخرى بنا قياس السارية بداية من حركة تماسك السعر الحادثة خلال الأسبوع عند مستوى 39.

### قاعدة القياس في نموذج العلم لا تتنبأ بحدوث انعكاس

يوضح الرسم البياني لأسهم شركة Greyhound (انظر الشكل 14-6) نقطة أخرى تتعلق بقاعدة القياس لنماذج العلم. إذ تعطينا هذه القاعدة المد المحتمل المباشر لحركة السعر، ولكنها لا تتنبأ بحدوث





انعكاس اتجاه أو حتى توقف الحركة بشكل مؤقت لفترة طويلة عند الوصول للهدف. ففي واقع الأمر، توقف حركة السعر مؤقتاً لفترة وجيزة جداً عند هذا المستوى ثم يستمر الاتجاه السابق للسعر بشكل سريع، وهو ما حدث في أسهم شركة Greyhound في ربيع عام 1935. من الملاحظ أن ساريات الأعلام في هذا الرسم البياني قصيرة وأن الأعلام نفسها كبيرة الحجم نسبياً. مع ذلك، عندما تكون سارية العلم طويلة (مقاسة بال نقاط) والعلم نفسه صغيراً إلى حد ما، يجب أن تتوقع بطبيعة الحال أن حركة السعر ستستنزف تماماً متى تم تحقيق الهدف الخاص بها. خلاصة القول، حري بنا أن تتخلى الحذر عند استخدامنا لهذه القاعدة القياسية عملياً في التداول شأنها في ذلك شأن أي من النظريات أو النماذج الفنية. إذا جعلت الحركة الأسعار إلى المدى المتوقع، فإن نموذج العلم في هذه الحالة يشير إلى مستوى جيد يمكن عنده تحقيق الأرباح.

### **نموذج التماسك السعري نصف الساري**

تنشأ نماذج العلم (والراية) نتيجة جنى الأرباح السريع في حركات السعر السريعة بشكل غير عادي، ولكن من الصعب إيجاد تفسير منطقي لسبب ظهورها في معظم الحالات عند نقطة المنتصف من مسار هذه الحركات. وبالطبع، ما يهمنا هنا في هذه الدراسة هو حقيقة حدوثها على هذا النحو وليس الأسباب المنطقية لذلك. ومهما كانت هذه الأسباب، فإنه يعزى لها أيضاً تكون نموذج قياس آخر يحمل نفس التبنّي الذي يأتي به نموذج العلم الحقيقي.

إننا أطلقنا على هذا النموذج شديد الشبه لنموذج العلم سمي نموذج التماسك السعري نصف الساري (Half-mast Congestion). إن هذا النموذج بالكاد يمكن تصنيفه كنموذج من الأساس بالمعنى الذي استخدمناه على مدار هذا الكتاب، ذلك لأنه لا يأخذ شكلاً واحداً محدوداً. وإنما هو عبارة عن منطقة تماسك للسعر صغيرة جداً تكون على سارية وتستمر لخمسة أيام وحتى ثلاثة أسابيع وتعتمد مدتها على طول السارية. وقد تأخذ منطقة تماسك السعر شكل نموذج مثلث أو مستطيل مصمت صغير جداً يتخلص فيه حجم التداول أثناء تكونه، وهو الأداء المتوقع لحجم التداول بالقرب من اكمال أي نموذج استمراري. في بعض الحالات، لا يمكن تصنيف هذا الشكل تحت أية فئة من النماذج المعروفة، ولكنه في جميع الحالات عبارة عن نموذج مصمت أو صغير يبدو أن نطاق السعر فيه لن يتسع أو أن الأسعار لن تتراجع. ويتبين هذا النموذج بالاستمرار السريع لحركة السعر في نفس الاتجاه وبنفس طول السارية السابقة وعادة ما يقترح هذا النموذج مستوى جيداً يمكن عنده جنى أرباح.

### **أمثلة على نماذج التماسك السعري نصف الساري**

من الأمثلة الجيدة على هذا النموذج المفيد للغاية في القياس ذلك الوارد في الشكل (10-1) والذي يعرض الرسم البياني لأسهم شركة Western Union عن النصف الأخير لعام 1935. بعد صراع دام لشهرين، تم اختراق المقاومة المكونة عند مستوى 51 و 52 مصحوبة بزيادة كبيرة في النشاط في يوم 14 أكتوبر بعثتها





زيادة رأسية وصلت إلى مستوى 64. وعند هذا المستوى توقفت حركة السعر بشكل مؤقت، وتكون نموذج تماسك سعري صغير جداً شهد هبوطاً في حجم التداول حتى يوم 7 نوفمبر حيث حدثت زيادة أخرى في حجم التداول وارتفعت الأسعار مرة أخرى في أقل من أسبوعين حتى مستوى 77 نقطة. بالقياس من مستوى الاختراق عند 52 نقطة إلى أعلى السارية الأولى عند مستوى 64، نحصل على المدى المحتمل لحركة السعر التالية والذي يساوي 12 نقطة. لاحظ كيف تأكّد هذا التنبؤ بدقة. من ناحية أخرى، هناك تشابه طفيف بين نموذج التماسك السعري نصف الساري ونموذج المثلث، ولكن لا يمكن تصنيفه تحت هذه الفئة. إذا لم نكن نمتلك أسهم في شركة Western Union بالفعل في هذه الأونة، لكننا اشترينا السهم عندما رأينا أداء السعر وحجم التداول الخاصين به على الرسم البياني خلال الأسبوع المتبعي في يوم 2 نوفمبر.

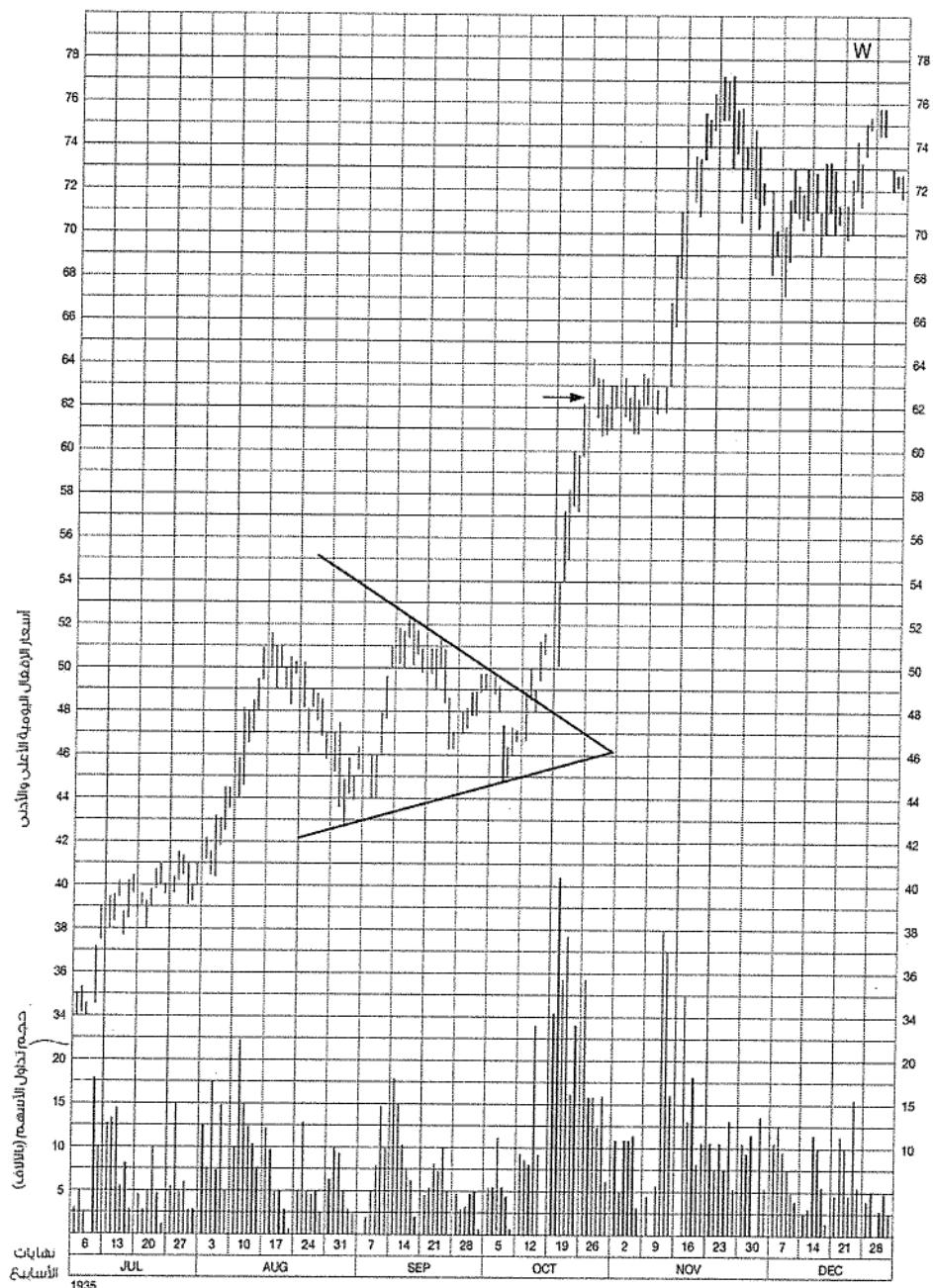
يتضمن الرسم البياني لأسهم شركة US Rubber عن النصف الأول من عام 1936 (انظر الشكل 10-2) مثالاً جيداً آخر على نموذج التماسك السعري نصف الساري المتكون خلال الأسبوع المتبعي في يوم 21 مارس. في هذه الحالة، ارتفعت الأسعار مكونة سارية تبدأ من مستوى 19.5 إلى 27 ثم كونت نموذج تماسك سعري قرابة المستوى 26 لمدة أسبوع شهد حجم التداول خلاله انخفاضاً ملحوظاً. وقد ظهرت إشارة إلى الاستمرار السريع لحركة السعر حتى مستوى 34 تقريباً وبالفعل بدأ ذلك في يوم 24 مارس (لاحظ أداء حجم التداول) ولكن توقفت حركة السعر مؤقتاً في هذه الحالة وبشكل سريع عند مستوى 30 تقريباً حيث وصلت إلى نصف ارتفاعها المتوقع فقط. تبع ذلك مرور أسبوعين من الأداء غير الحاسم للسعر وقد انتهى أمر نموذج التماسك السعري في هذه الأونة بحدوث انعكاس حاد في الاتجاه العام للسوق الذي حدث بعد ذلك. مع ذلك، في يوم 8 إبريل، حصلت زيادة أخرى في النشاط وارتفعت الأسعار إلى المستوى المتوقع.

### موثوقية نموذج التماسك السعري

إن المثالين السابقين الموضعين لنموذج التماسك السعري كانا نموذجين للغاية حتى أنه أصبح من الضروري بمكان أن تتوقف هنا لوهلة ونكر تحذيرنا ثانية من الاعتماد على أي نموذج فني أو أية علامات تنبؤية أخرى على غربيته. فيليست هناك قاعدة ثابتة فيها يتعلق بالتحليل الفني للرسومات البيانية للأسهم، فكل شيء جائز. ومن جانبها، تعتبر نماذج العلم والتماسك السعري من النماذج التي يمكن الاعتماد عليها بقوة كنهاذج فنية، ولكنها مثل أي نماذج أخرى تخطئ في بعض الأحيان وتكسر جميع القواعد وتخيّب آمالنا. وعلى ذلك، فإن التداول الذي يقوم بعمليات بيع أو شراء بالاعتماد على دلالتها يجب أن يكون على استعداد لتغيير مركزه متى ظهر الاستثناء للقاعدة.

شأنه شأن نموذج العلم أو الرأي، يظهر نموذج التماسك السعري في الاتجاه التزولي والصعودي أيضاً، وله نفس التنبؤات في أي من الاتجاهين.

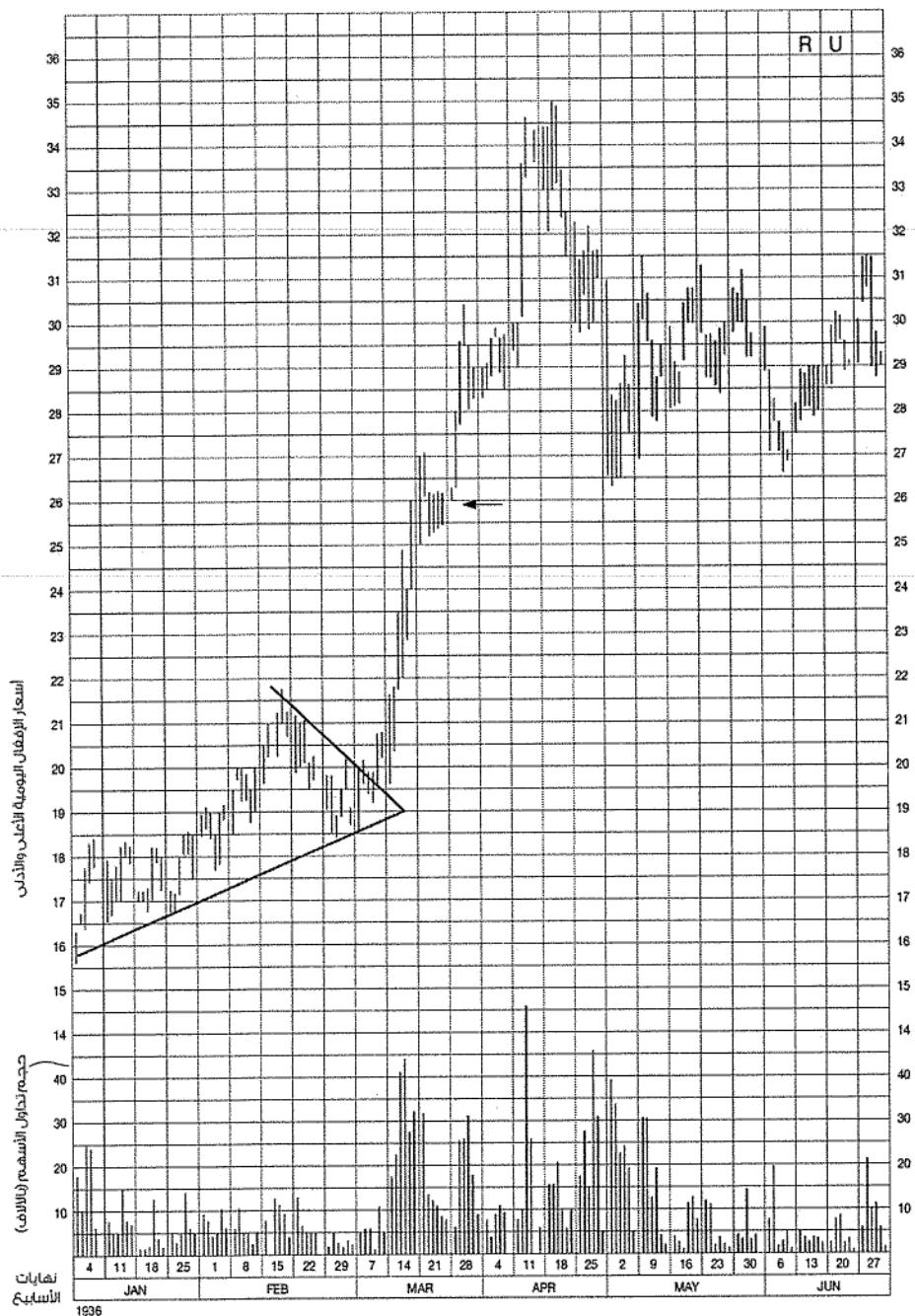




الشكل (10-1): الرسم البياني لأسهم شركة Western Union Telegraph

موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





الشكل (10-2): الرسم البياني لأسهم شركة US Rubber





## تطبيق نظريات القياس على الفجوات السعرية

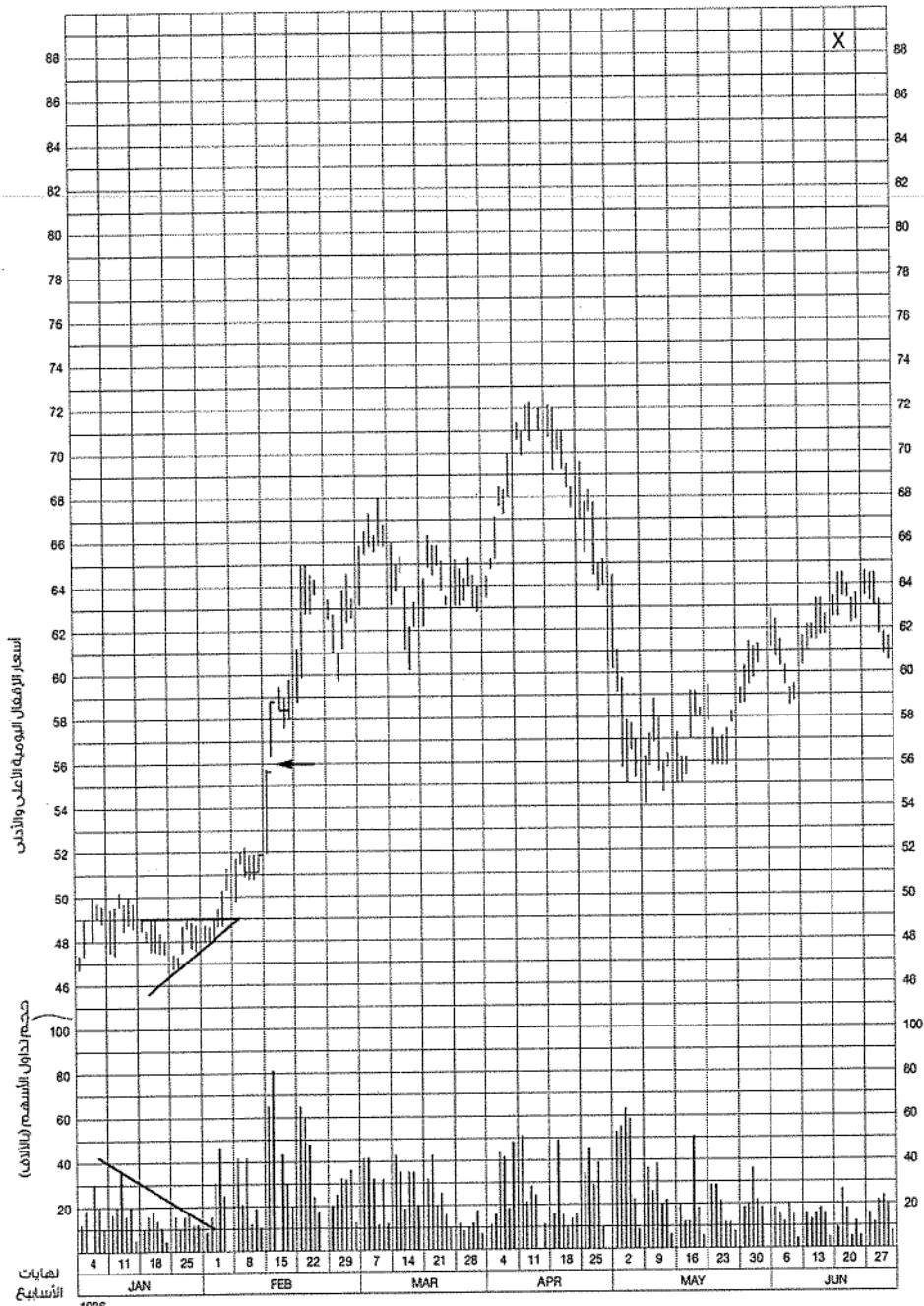
تعتمد مجموعة أخرى من نظريات القياس على شكل الفجوات السعرية. في الحقيقة، يطلق البعض على الفجوات الاستثمارية اسم فجوات القياس نظرًا لقيمتها العالية فيما يتعلق بعملية القياس. لا شك أن هناك تفسيرًا منطقيًا وراء اعتقاد بأن هناك علاقة بين الفجوات ومدى حركة السعر. فوجود الفجوات دليل على أن هناك وضعًا غير عادي في الصورة الفنية للسهم، وبالتالي فهي أداة مناسبة لقياس مدى قوة أو ضعف الأداء الفني للسهم والذي بدوره يتم التعبير عنه بالارتفاع أو الهبوط اللاحق في السعر. وبغض النظر عن منطقية هذا التفسير، فقد وجدنا أن ما من قاعدة أو نظرية تختص الفجوات يمكن تطبيقها بدرجة كافية من الدقة التي يجعلها دليلاً يعتمد عليه في التداول. مع ذلك، إننا مستطرون هنا لفحص اثنين من هذه النظريات، لأنها تعبر عن قياس حركات السعر، وإن كان بشكل غير دقيق، والتي تظهر فيها الفجوات على نحو منافق لما هو مألف بالنسبة للسهم الخاضع للملاحظة.

### نظريّة القياس الخاصة بالفجوة الفردية

تنص إحدى قواعد القياس التي يتم تطبيقها على الرسم البياني الذي تظهر فيه الفجوات الاستثمارية عقب حدوث الاختراق وحركة سعر سريعة على أن حركة السعر سوف تستمر بعد الفجوة بمقدار ضعف المسافة من مستوى الاختراق إلى الفجوة بمرة أو مرة ونصف. بعبارة أخرى، تظهر أول فجوة استثمارية في حركة زيادة أو هبوط سريع للسعر (بشرط ألا تكون مسبوقة بفجوة انفصالية) عندما تكتمل الحركة بنسبة تتراوح بين 40% إلى 50%. عند تطبيق هذه القاعدة، يجب أن نضع في اعتبارنا أن الفجوات في سهم ضعيف يتكرر معه ظهور الفجوات ليس لها أهمية فنية على الإطلاق أو فقط لها أهمية بسيطة.

يمكن تطبيق نظرية القياس الخاصة بالفجوة الفردية على الرسم البياني لأسهم شركة US Steel (انظر الشكل 10-3). ذلك حيث لم تظهر أية فجوات في أداء السعر لهذا السهم خلال شهر يناير عام 1936 . وفي نهاية هذا الشهر، اخترقت الأسعار نموذج مثلث متباين في الجانب العلوي مصحوبة بزيادة ملحوظة في حجم التداول. استعادت الحركة قوتها في يوم 10 فبراير، حيث ازدادت الأسعار في ذلك اليوم بمعدل أربع نقاط تقريرياً وأقللت بالقرب من قمة نطاق السعر لذلك اليوم عند مستوى 55.5. استمرت الحركة السعودية القوية لليوم التالي حاملة الأسعار إلى مستوى 58.5 و مختلفة وراءها فجوة مقدارها نقطة كاملة. مع الوضع في الاعتبار تداخل نطاق الأسعار اليومي المعتمد لسهم شركة US Steel ، فإن ذلك يعتبر أداءً جديراً باللحظة ويعطينا فرصة لاختبار نظرية القياس خاصتنا. إن حركة السعر بدايةً من حدوث الاختراق عند المستوى 49 وحتى الفجوة عند المستوى 56 (مع التغاضي عن الكسور) قد غطت سبع نقاط وقد أشارت الفجوة إلى التنبؤ بحدوث زيادة سريعة أخرى بمقدار يتراوح بين 7 و 10 نقاط. وهذه الزيادة بدورها سوف تأخذ السعر إلى مستوى يتراوح بين 63 و 66 قبل التوقف المؤقت للحركة أو انعكاسها. وبالفعل، زاد سعر سهم شركة US Steel حتى وصل إلى مستوى 65 وتحقق التنبؤ الذي جاءت به الفجوة.







## التنوع الكبير في حركات السعر بعد تكون الفجوات

إن الدارس المتاح لديه قدر كبير من تاريخ التداول يستطيع أن يجد أمثلة عديدة يتحقق بها من أية قواعد لقياس يريد أن يستوضحها. من السهل إيجاد هذه الفجوة بعد اكتمال الحركات. ولكن في التطبيق العملي لقاعدة القياس الخاصة بالفجوة الفردية، عندما تظهر الفجوة على الرسم البياني، نجد صعوبة في تحديد مستوى السعر الذي يمكن اعتباره نقطة منشأ الحركة والذي يجب أن نبدأ القياس من عنده. هذا علاوة على أننا لا نستطيع دومًا أن نحدد على الفور ما إذا كانت الفجوة استمرارية أم فجوة استزاف. وأخيرًا نقول إنه حتى إذا تم تحديد نقطة منشأ الحركة وكانت الفجوة استمرارية، فإن الحركة اللاحقة قد لا تصل للحدود المقرحة أو قد تبتعد عنها بمسافة كبيرة.

تظهر الفجوات الفردية في حركات السعر السريعة بالرسم البياني لأسهم شركة General Theatres Equipment (انظر الشكل 4-12) وفي الرسم البياني لأسهم شركة Standard Oil Of New Jersey (انظر الشكل 5-5). في الرسم البياني الأول، ظهرت الفجوة بين يومي 22 و 23 إبريل في الاتجاه التزولي عقب تكون نموذج الرأس والأكتاف المتعددة الانعكاسي. وقد تم كسر خط العنق النظري في هذا النموذج (الواصل بين القیعان المكونة في يوم 29 يناير و 13 مارس) عند مستوى 10.5 من خلال أداء السعر أثناء الأسبوع المنتهي في يوم 11 إبريل. وقد ظهرت الفجوة عند مستوى 7.75. وبتطبيق القاعدة، نتبأ بحدوث هبوط سريع في الأسعار بمعدل 3 إلى 4.5 نقطة. أما عن هبوط الأسعار، فالفعل انخفضت الأسعار بمعدل 4 نقاط، وقد اكتمل هذا الانخفاض خلال يوم واحد.

في الرسم البياني لأسهم شركة Standard Oil of New Jersey (انظر الشكل 5-5)، ظهرت فجوة تنتهي لفئة الفجوات الاستمرارية بين يومي 24 و 25 مارس. قبل أن نقوم بتطبيق قاعدة القياس، يجب أن نحدد أولًا نقطة بداية القياس. إن المستوى الأكثرأمانًا - وقطعاً الأكثر حذرًا - الذي نبدأ من عنده القياس هو منطقة تماسك السعر الصغيرة وغير المحددة تحت الفجوة عند المستوى 67. ولكن هذا القياس لم يفلح كثيرًا في التنبؤ بتماسك السعر الثاني الذي وقع لاحقًا. ومع ذلك، بنظرية متأنية إلى الرسم البياني، يتضح أنه حدث "كسر" أكثر أهمية عند مستوى 64 حيث تم اختراق خط اتجاه متوسط الأجل بميل لأسفل ويصل بين القمم المكونة في شهرى يناير وفبراير مصحوباً بزيادة كبيرة في حجم التداول. وعند القياس من مستوى 64، نتبأ بوقوع حركة بين المستويين 77 و 80. وإذا نظرنا في الرسم البياني لفحص تاريخ التداول عن فترة أقدم، سنجد أن الاتجاه الصعودي السريع الذي ظهرت فيه الفجوة قد بدأ حقيقة عند مستوى 61 الذي يمثل حركة تماسك السعر الصغيرة (لاحظ حجم التداول) وببداية من هذه النقطة، تشير الفجوة إلى استمرار زيادة الأسعار إلى مستوى يتراوح بين 79 و 84 قبل حدوث الانعكاس. وقد تحقق كلا التنبؤين، كما حدث بالفعل، حيث حدث الانعكاس الأول عند مستوى 80.





- عد للأمثلة التالية التي ظهرت في فصول مختلفة والتي بعضها تحقق تنبؤاته والبعض لا.
- الشكل (1-3) - الفجوة المتكونة عند مستوى 131 عقب كسر خط الاتجاه في يوم 28 يوليو
  - الشكل (2-1) - الفجوة الكبيرة المتكونة عند مستوى 118 في أواخر شهر أغسطس
  - الشكل (2-3) - الفجوة الصغيرة المتكونة عند مستوى 58 في أواخر شهر مارس
  - الشكل (5-13) - الفجوة المتكونة عند مستوى 112
  - الشكل (6-8) - الفجوة المتكونة عند مستوى 10.5 خلال الأسبوع المتهي في يوم 10 أغسطس
- بالطبع، غني عن الذكر في مناقشتنا لقاعدة القياس المطبقة على الفجوة الفردية أن الفجوة يجب التغاضي عنها كأساس للقياس إذا تم سدها بسرعة.

### نظريّة تعدد الفجوات

في الفقرات السابقة، قمنا بدراسة قاعدة القياس المطبقة على الفجوة الفردية الاستثمارية التي تظهر في حركات السعر العادي. ولكن، إذا بدأت حركة ما بفجوة انفصالية ثم شهدت ظهور فجوة استثمارية، فإن الافتراض المنطقي في هذه الحالة أننا بصدده التعامل مع تغير فني مهم وأنه من المتوقع حدوث حركة سعر أكثر أهمية.

إن هذا ما تعبّر عنه قاعدة القياس الخاصة بتعدد الفجوات والتي تنص على أن حركة السعر سوف تستمر لما بعد الفجوة الثانية لمسافة تقدر بضعف المسافة (مقاسة بال نقاط) بين الفجوة الأولى والثانية.

ومن الفرص الواضحة والجيدة لتطبيق هذه القاعدة نجدتها في الرسم البياني لأسهم شركة US Industrial Alcohol (انظر الشكل 15-7). ذلك حيث اخترقت الأسعار نموذج المستطيل الاستثماري في الجانب السفلي من خلال فجوة انفصالية (النقطة D) في يوم 19 مايو. وقد تبع ذلك مباشرة ظهور فجوة استثمارية (النقطة E). ظهرت الفجوة الأولى عند مستوى 45، بينما ظهرت الفجوة الثانية عند مستوى 41.5، بفارق نقاط يساوي 3.5 نقطة وضعف هذا المسافة إذن يساوي 7 نقاط. وهكذا، يكون التنبؤ عبارة عن استمرار حركة السعر في الاتجاه السفلي لمسافة 7 نقاط بدأية من المستوى 41.5 أو إلى المستوى 34.5 تقريباً. وقد توقف الاتجاه التزولي في واقع الأمر عند المستوى 33.5.

### إمكانية تطبيق نظرية القياس على فجوتين استثماريتين

يمكن تطبيق نظرية القياس نفسها عند ظهور فجوتين استثماريتين في حركة سعر سريعة، أو على مزاج يتكون من فجوة انفصالية وأخرى استثمارية. ويمكن تطبيق النظرية إلى ما لا نهاية، على الأقل من الناحية النظرية، طالما بقيت الفجوات الاستثمارية تظهر أثناء حركة السعر. وبالطبع، من البديهي أن نأخذ حذرنا من آية حركة سعر سريعة بشكل غير عادي لأنها ستجرنا إلى المشاكل تدريجياً، كما سيترتب عليها إفراط في البيع أو الشراء. وبالتالي، يجب لا نعول عليها كثيراً عند تطبيق قاعدة قياس تعتمد عليها. فهناك دوماً خطر يلوح في الأفق بأن تكون هذه الفجوات فجوة استنزاف.





### مثال عملي لنظرية القياس الخاصة بتنوع الفجوات

لتطبيق قاعدة تعدد الفجوات على الفجوات الاستثمارية، يلزمنا العودة إلى الرسم البياني لأسهم شركة Woolworth (انظر الشكل 7-14). ذلك حيث جاءت أول فرصة لاختبار القاعدة عندما ظهرت الفجوة الاستثمارية B بعد الفجوة الانفصالية مباشرة. إن هاتين الفجوتين تفصل بينهما مسافة تبلغ 1.5 نقطة، وبالتالي، تنبأ باستمرار حركة الزيادة في السعر لمسافة تساوي 3 نقاط عند جمعها على مستوى 56.5 الخالص بالفجوة الثانية نحصل على المستوى 59.5 ليكون هو الهدف المحتمل. ولكن، تبع الفجوة B تكون الفجوة C مباشرة، موفقة لنا نقطة جديدة نبدأ من عندها القياس. وبغض النظر عن التفاصيل الحسابية، الذي يستطيع المحلل أن يستنتجها بنفسه بسهولة، أصبح لدينا الآن تنبؤ جديد يشير إلى زيادة أخرى في السعر تصل إلى مدى 60، وهو التنبؤ الذي تحقق سريعاً.

من ناحية أخرى، جاءت الفرصة لاختبار القاعدة عندما تشكلت فجوة انفصالية يتبعها مباشرة تكون فجوة أخرى خلال ثلاثة أيام عند مستوى 62. هذا المزدوج من الفجوات تنبأ باستمرار حركة السعر إلى مستوى 65. وإنما بدلاً من ذلك، نشأ نموذج جزيرة انعكاسي وارتدت الأسعار إلى مستوى الدعم الخالص بالفجوة عند النقطة E قبل استئناف الزيادة في الأسعار. في الحقيقة، لقد تحقق التنبؤ الذي جاءت به القاعدة، ولكن في وقت لاحق، أما في حينها، فتعتبر القاعدة قد أخفقت في الخروج بتنبؤ صحيح. هذا وقد جاءت فرصة أخرى لاختبار القاعدة في الارتفاع الأخير في الأسعار عندما تبع تكون الفجوة F تكون الفجوة G وبالتالي التنبؤ باستمرار حركة السعر حتى مستوى 71.5. إن هذا التنبؤ، كما ترى، لم يتم تحقق تماماً. وقد تسبب حجم التداول في هذه المرحلة في ظهور الفجوة عند النقطة H بشكل أكيد كفجوة استنزاف ما جعلنا تتوقع استمرار الحركة أكثر وأكثر. وعندما سدت الفجوة خلال اليوم التالي، تأكدت كينونتها كفجوة استنزاف.

### موثوقية قاعدة القياس الخاصة بتنوع الفجوات

يقدم لنا الرسم البياني لأسهم شركة Woolworth اختباراً واضحاً لنظرية القياس الخاصة بتنوع الفجوات ويؤكد على ضرورة الحذر من امتداد حركة السعر لمسافة أبعد وأبعد عن أي نموذج جيد. كما يبين لنا عدم صحة الاعتماد بشكل زائد عن الحد على قاعدة القياس. يجب ملاحظة الرسم البياني عن كثب ويستمر للخروج بأي تنبؤات فنية أخرى، كما يجب التخلص عن أي تنبؤات تخص عملية القياس في الحال بمجرد ظهور أي عامل من شأنه قلب كل ما توصلت إليه رأساً على عقب. إن الصعوبة التي أشرنا إليها في الفصل السابع في التمييز بين الفجوات الاستثمارية وفجوات الاستنزاف تؤكد على المخاطرة التي من الممكن مجاوبتها عند الاعتماد على نظرية تعدد الفجوات اعتقاداً أعمى في قياس مدى حركة السعر. يمكن كذلك دراسة الرسم البياني لأسهم شركة Chrysler (انظر الشكل 4-7) بالرجوع إلى قاعدة تعدد





الفجوات في حالة وجود فجوتين تفصل بينهما مسافة معقولة – مسافة كافية بما يجعلها فجوتين مفیدتين في أغراض القياس. وبووجه عام، كلما اقتربت الفجوتان من بعضهما البعض، زادت إمكانية الاعتماد على التنبؤ القائم عليهما.

### قياس عامل الزمن

قبل أن نترك موضوع قواعد القياس، حري بنا أن نؤكد ثانية على أنه ليست هناك نظرية تختص دورة الزمن يمكن الاعتماد عليها في التداول الفعلي. إن دراسة نظريات الزمن دراسة ممتعة، وقد دفعت المحللين إلى إجراء أبحاث موسعة، إلا أنه حتى الآن لم يتم التوصل لقاعدة معتمدة فيما يتعلق بقياس الزمن.

### الحركة الزائفة وحركة هروب المضاربين

لقد كنا نشير إلى موضوع الحركات الزائفة وهروب المضاربين بين الحين والآخر على مدار الفصول السابقة، ولكننا حتى الآن لم نقدم التحليل المناسب لهذه الظواهر. إن هذه الحركات تحدث بالفعل وإن كان بشكل غير دائم، وهي ظواهر مضللة (بالنسبة للمبتدئ على الأقل) لا تضمن تحقق الملاحظات التفصيلية اللاحقة. من الجدير بالذكر أن هناك اختلافاً بسيطاً في دلالة المصطلحين "الحركة الزائفة" و"هروب المضاربين" فيما يتعلق بتفسيرهما على الرسم البياني. في الحقيقة، يستخدم العديد من المحللين هذين المصطلحين دون تمييز بينهما لوصف مواقف متماثلة، ولكننا لنا تحفظ بسيط على هذا الاستخدام.

على الرغم من أن مصطلح "حركة زائفة" يشيع استخدامه للإشارة إلى حركة سعر أطول نسبياً من حركة هروب المضاربين، فإن المصطلح الأخير لا يستغرق أكثر من يوم أو يومين (مثل حركة الانعكاس ليوم واحد) في حين أن الحركة الزائفة تكون أقل حدة وقد تتم لقرابة أسبوع أو أكثر. هذا وقد تحدث حركة هروب المضاربين في أي وقت، داخل أو خارج النموذج الفني، بينما تعتبر الحركة الزائفة عادة من الحركات التي تتطابق على حركات السعر المحبحة وغير الحاسمة والمحدودة التي تتبع حركتها خارج التداويفنية المحددة في الاتجاه الخطأ - أي في الاتجاه المقابل لحركة السعر اللاحقة الحقيقية أو الأكثر امتداداً. من المفترض أن حركة هروب المضاربين تكون مدبرة من قبل المتداولين المحترفين من أجل زعزعة عامة المتداولين، والحصول على طلبات وقف الخسارة قبل بدء هلة رفع أو خفض الأسعار، في حين أن الحركة الزائفة هي نتيجة لانسحاب المتداولين المحترفين أو ارتباك السوق بشكل مؤقت.

### الحركة الزائفة ودورها في تضليل محلل الرسم البياني

على أية حال، إننا لا يهمنا هنا كثيراً أسباب تلك الظاهرة قدر ما يهمنا نتائجها. وعلى مدار هذا الكتاب، سنستخدم المصطلح "الحركة الزائفة" لوصف جميع حركات الأسعار التي تعطي، أو تبدو أنها تعطي، تنبؤاً غير صحيح. إذا استمرت حركة السعر لفترة طويلة وصاحبها زيادة في حجم التداول، فإنهما تصبح أكثر حركات السعر خطورة وإزعاجاً في تحليل الرسم البياني والتداول الفعلي في السوق. فقد تتعرض هذه





الحركات لحدوث اخترق يبدو حقيقةً في الظاهر - مما يجعلنا نعمد إلى بيع أو شراء سهم - ولكن يثبت من خلال الحركات التالية أنه كان اخترقاً غير حقيقي. وبالطبع، يترتب على مثل هذه الحالات خسائر فعلية، علاوة على القلق والتشوش الذهني الذي تسببه للمتداول.

حتى لو كانت هذه الحركات لا يتتوفر فيها جميع متطلبات الاختراق الصحيح، فإنها تكون مربكة ومزعجة، ناهيك عن التشكيك، ولو بشكل مؤقت، في نظرية التداول الفعلي بالاعتماد على النهاذج الفنية كلية. افترض على سبيل المثال أن هناك نموذجاً انعكاسياً في الاتجاه التزولي يتميز بالقوة ويمكن الاعتماد عليه إلى حد بعيد قد اكتمل أخيراً بإشارة مؤكدة إلى بداية حدوث هبوط أسعار سهم ما طويلاً الأجل ومرجح في الوقت نفسه. ولكن ما أن بدأ معلم ضعف هذا السهم وجاهزيته للblade في حالة الهبوط الرئيسية تلك، ارتفع السعر فجأة بمقدار عدة نقاط خلال بضعة أيام. إن هذه الحركة قد تكون مناقضة تماماً لقواعد التحليل الفني الذي نعرفه. ولكننا تعلمنا من خلال تجذيرنا المستمر، إن لم يكن من خلال التجربة العملية، أن جميع النهاذج الفنية ليست معصومة من الخطأ، فجميعها ينقطع في بعض الأحيان، وعندما ينقطع، تسير حركة السعر الرئيسية التالية في الاتجاه المعاكس تماماً للاتجاه المتوقع. وعلى ذلك، من السهل أن تلاحظ كيف أن حدوث هذا الارتفاع المفاجئ، حتى وإن كان صغيراً، في الوقت الذي يتوقع فيه حدوث حركة هبوط رئيسية في الأسعار يمكن أن يفسد كل خططنا الموضوعة بكل حرص، وقد يترتب عليه تشوش ذهني وارتباك شخصي عند التداول أو دارس الرسم البياني.

إن مثل هذه الحركة الزائفة من الممكن أيضاً أن ترجع المتداول العادي؛ فتجعله يرى أن رسمه البياني فاشل وأن تحليلاته لم تصدق وأن عليه أن يتقلب تنبؤاته من حركة نزولية طويلة إلى حركة صعودية رئيسية. لا تنس أيضاً حالة تشوش الأحكام التحليلية لدى المتداول واحتلاطها عليه عندما يرى الحركة الزائفة - بعد أن عمد إلى عكس تحليله الأصلي - تتهي ويبطئ سعر السهم ثانية ليدخل في حركة السعر التزولية الرئيسية الواعدة بتحقيق أرباح، أي أن تنبؤاته القائمة على تحليله الأصلي للنموذج الانعكاسي كانت صحيحة من البداية.

### ندرة حدوث الحركات الزائفة المضللة

إن الحركة الزائفة تظهر في أي موقف يخضع فيه النموذج الفني بالرسم البياني لتحليل لا لبس فيه ويعتمد عليه. بعبارة أخرى، تظهر الحركة الزائفة عملياً في أي نموذج ذي قيمة تنبؤية عالية. ولحسن الحظ، معظم الحركات الزائفة لا تقودنا إلى ممارسة التداول فعلياً بناء على دلالتها المضللة إلا بعد أن نطبق عليها شروط الاختراق الصحيح التي تناولناها سابقاً. مع ذلك، يجب أن نتبه جيداً لنوعية الحركات التي قد تضللنا وتقودنا إلى اتخاذ مركز غير صحيح، بالإضافة إلى النهاذج النادرة التي تهمنا هنا في المقام الأول لأنها تعطينا تنبؤات غير صحيحة. يجب أن نتعلم كيفية التعرف على هذه النهاذج وأن نحمي أنفسنا منها ليس فقط من أجل تجنب الخسائر، ولكن أيضاً من أجل إثقال معرفتنا بأداء أسعار الأسهم، وعدم فقدان الثقة في أساليبنا التنبؤية.





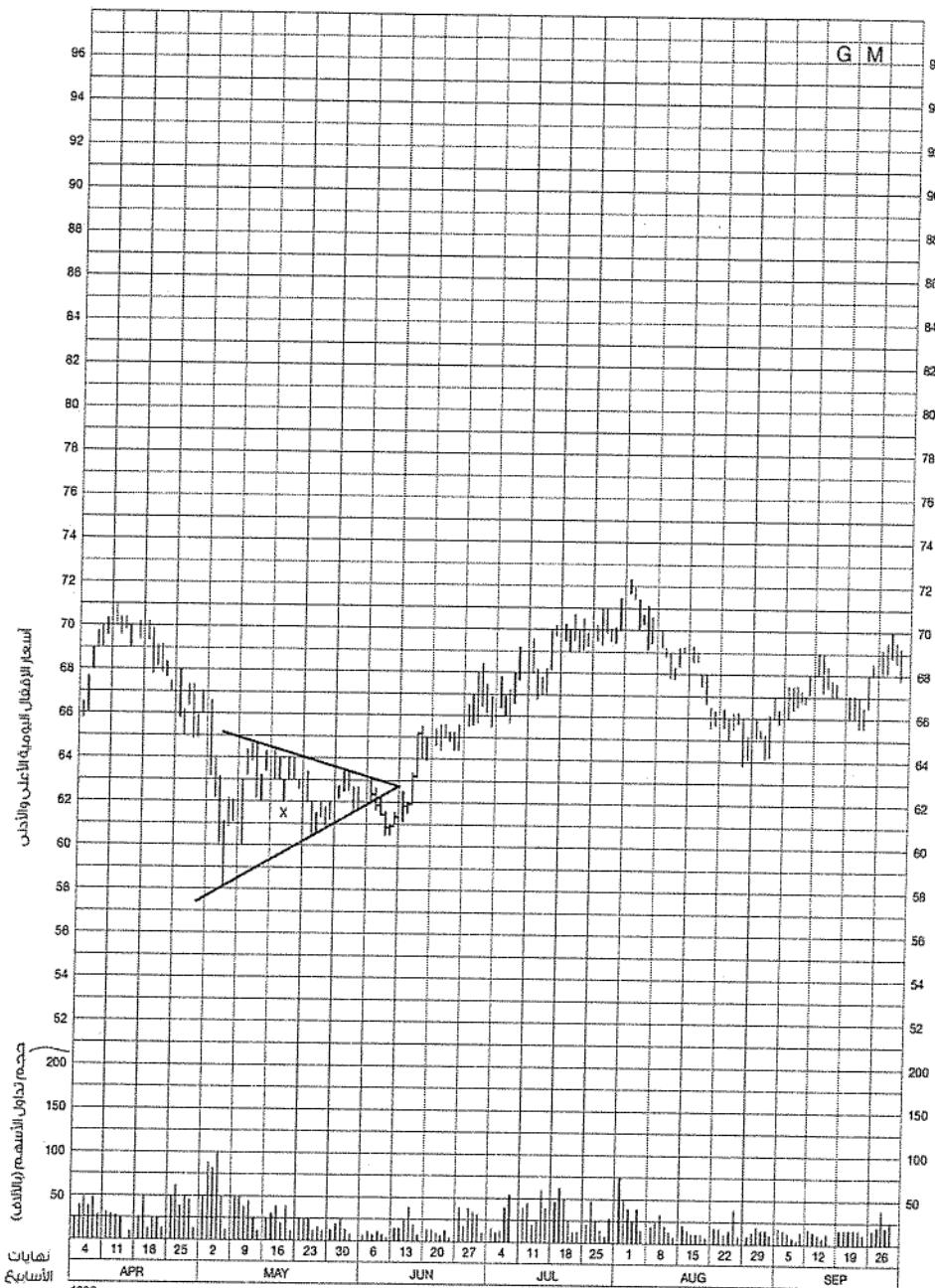
## نماذج المثلث المعرضة لحدوث حركات زائفة

كما سبق وأن ذكرنا، يمكن لنموذج المثلث أن يكون نموذجاً استمراًياً أو انعكاسياً، ذلك على الرغم من أنه يكون استمراًياً في معظم الحالات. وهذا بدوره يستلزم منا في معظم الحالات أن نمتنع عن التنبؤ باتجاه حركة السعر المهمة التالية إلى حين اكتمال نموذج المثلث وإشارة الاختراق إلى حركة السعر. ولعل هذا ما يجعل نموذج المثلث بشكل خاص من أكثر النماذج المعرضة لمواجهة حركات زائفة تدفع إلى الحيرة والارتباك. ومن الناحية المنطقية وبطبيعة الحال أيضاً أن تتوقع حدوث الحركات الزائفة مع نماذج المثلث ولا سيما عند رأس المثلث، ذلك لأنه عند الاقتراب من الرأس، ينخفض نشاط السهم جداً، ويضيق نطاق السعر للغاية حتى أنه مع تعرض الحالة الفنية الراهنة للسوق لاختلال توازنها بشكل طفيف فقط تظهر حركات السعر الزائفة - تلك الحركات المؤقتة والشاذة. وفي مثل هذه الظروف، نرى كيف يمكن للمتداول المحترف تدبر أمر هذه الحركات. إننا لا نريد أن نقول إن جميع الحركات الزائفة تكون مدبرة عن عمد من جانب المتداولين المحترفين، ولكن في الحقيقة بعضها كذلك.

### الحركة الزائفة المصاحبة لنموذج المثلث المتماثل العادي

من الأمثلة الجيدة على حدوث حركة زائفة مصاحبة لنموذج مثلث متماثل ذلك الذي يظهر في الرسم البياني لأسهم شركة General Motors عام 1936 (انظر الشكل 10-4). يعرض هذا المثال ما يمكن أن نسميه النوع "العادي" من الحركة الزائفة، وهو النوع الذي من المفترض ألا يقودنا لتنبؤات خاطئة. لاحظ أن هذا النموذج قد تكون بفعل أداء السعر خلال الفترة التي تبدأ من يوم 30 إبريل وحتى الأول من شهر يونيو، والذي فيه ينخفض حجم التداول مع اقتراب النموذج من رأسه. لقد أصبح المثلث ضيقاً للغاية بحلول يوم 1 يونيو بحيث أن أي نطاق سعر عادي سوف يخترق حتى أحد أضلاعه. وقد تم اختراق الضلع السفلي بالفعل في يوم 2 يونيو وانخفضت الأسعار بشكل غير حاسم لمدة ثلاثة أيام مع إغفالها في اليوم الرابع والخامس عند مستوى 61، أي تحت مستوى الاختراق بمقدار نقطة كاملة. وبعد ذلك، انعكس الاتجاه، ولكن بشكل غير حاسم أيضاً، حتى حل يوم 10 يونيو حيث ارتفعت الأسعار بمعدل نقطة ونصف مغلقةً فوق مستوى رأس المثلث، وتبع ذلك حدوث زيادة جيدة في الأسعار. والآن، لاحظ بعناية أداء حجم التداول المصاحب لحركة السعر تلك. خلال الأسبوع الذي انخفضت فيه الأسعار لمستوى أدنى من المثلث، كان النشاط أضعف مما كان عليه خلال الأسابيع السابقة في الرسم البياني - ولكن عندما بدأت الأسعار في الارتفاع، زاد حجم التداول بشكل ملحوظ في اليوم الذي تم فيه اختراق مستوى الرأس في الجانب العلوي.







## اقتران معظم الحركات الزائفة بانخفاض حجم التداول

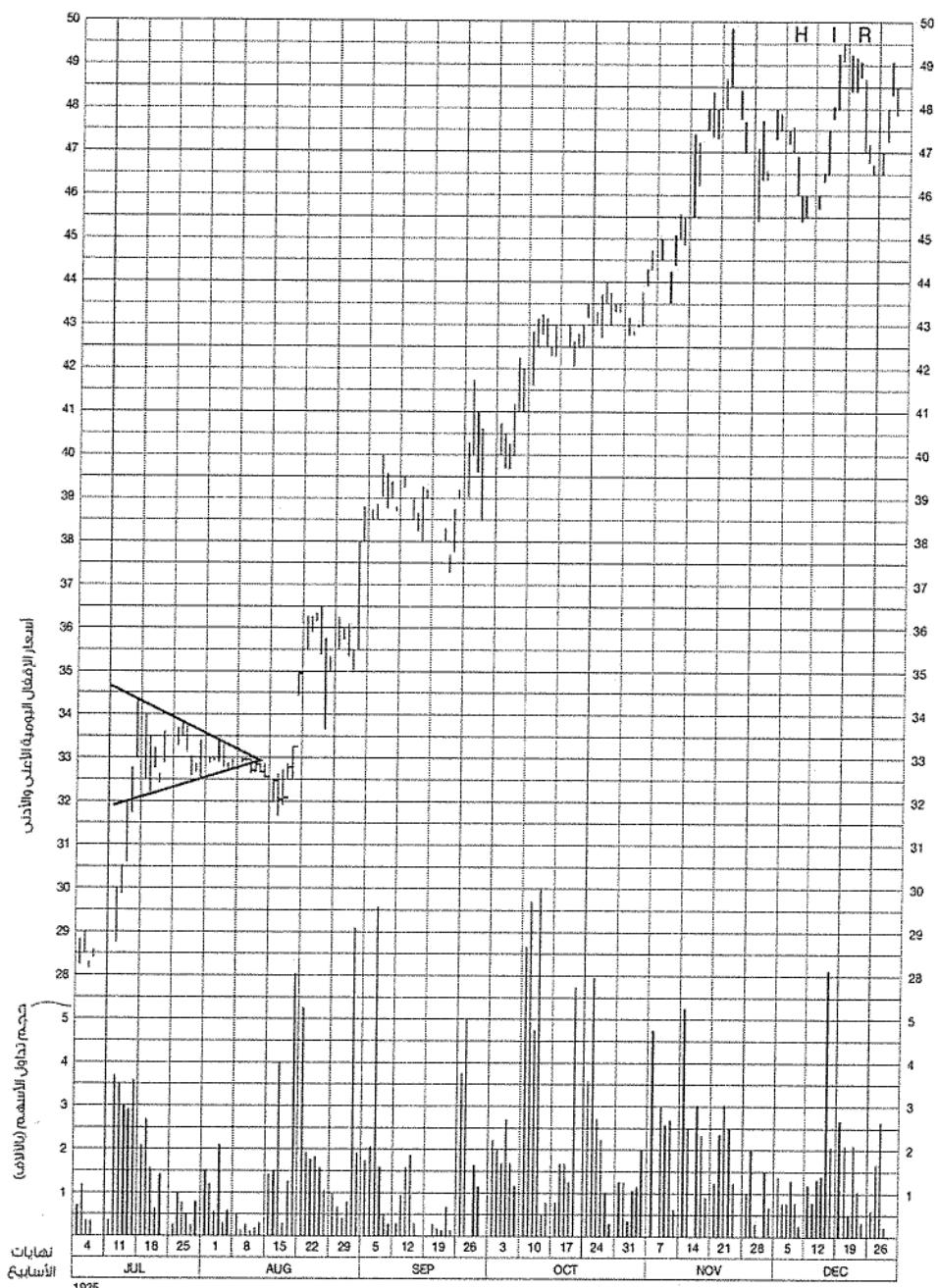
إن هذا المثال، كما ذكرنا، يعرض نوعاً عادياً وغير مضلل من الحركات الزائفة والذي يبقى فيه حجم التداول ضعيفاً أثناء تحرك السعر في الاتجاه الخطأ، بينما يزداد مع ظهور الاتجاه الجديد. يمكننا أن نلاحظ في هذه الحالة أن الحركة الزائفة لم تعطنا إشارة بحدوث اختراق صحيح. إذ لم تكن حركة السعر حاسمة، ولم تكن هناك زيادة في حجم التداول كما هو متوقع تقترب بحدوث الاختراق في نموذج المثلث المتماثل. وبالتالي، إذا كنا تابع أسهم شركة General Motors في هذا الوقت، لكننا صبينا اهتمامنا على أداء السعر خلال الأسبوع المتدهي في يوم 6 يونيو، ولم نضع توقيعاً بحدوث حركة نزولية. ومع متابعة أداء حجم التداول عن كثب، كان من المفترض أن نرتاب في هذه الحركة ونعدها حركة زائفة، وعندما يزداد حجم التداول في الأسبوع التالي، تتأكد شكوكنا وننげ إلى التنبؤ الصحيح بزيادة الأسعار.

## الحركات الزائفة الاستثنائية المقترنة بزيادة حجم التداول

في الرسم البياني لأسهم شركة Hiram Walker (انظر الشكل 5-10)، يظهر نوع أكثر خداعاً من الحركات الزائفة الخارجة عن نموذج مثلث متماثل. في هذا المثال، اكتمل نموذج المثلث بحلول يوم 5 أغسطس ولكن دون حدوث اختراق. استمرت الأسعار تتبع حركتها في الاتجاه الجانبي غير الحاسم حتى نهاية الأسبوع، وبعدها زاد حجم التداول وبدأت الأسعار تهبط في يوم السبت. ويحلول يوم الثلاثاء التالي الموافق 11 أغسطس، أشار أداء كل من حجم التداول والسعر إلى حدوث اختراق صحيح في الجانب السفلي وتبايناً بمزيد من الهبوط في الأسعار. مع ذلك، في اليوم التالي، ثبتت الأسعار على الرغم من زيادة حجم التداول. وبعد يومين، ارتفعت الأسعار وأفاقت فوق مستوى رأس المثلث، وفي يوم السبت، زادت بمعدل نقطة ونصف مصحوبة بزيادة هائلة في حجم التداول مختلفة وراءها فجوة انفصالية مقدارها نقطة كاملة.

إن الأداء اللاحق لأسهم Hiram Walker لا يحتاج لتعليق. فحركة السعر بدأة من 8 أغسطس حتى 12 أغسطس كانت حركة زائفة من النوع الأكثر خطورة وإرباكاً، حيث إنها لا تظهر أية علامات تبين ماهيتها الحقيقة. ولم يكن في وسع المتداولين الذي تصرف بناءً عليها سوى أن يعكسوا مركزه بسرعة عندما ظهرت الحركة الجديدة، وتقبل الخسارة البسيطة التي لحقت به في مقابل تحقيق مكاسب أكثر بكثير من الحركة الحقيقية المتوقعة. إن هذه الحركة الزائفة، عند فحص الرسم البياني بالكامل، تحمل كل الأدلة التي ثبت أنها حركة مدبرة من جانب المتداولين المحترفين بغرض دفع المتداولين الصغار للتخلص من الأسهم التي يمتلكونها ليضموها إليهم قبل العمل على رفع سعرها من جديد. إنها حركة السعر التي يطلق عليها على وجه التحديد اسم حركة هروب المضاربين، ومن حسن حظ المتداولين الفني أن مثل هذه الحركات أصبحت نادرة للغاية في الأسواق الحالية ولا تأتي من دون ظهور كل العلامات الخاصة بحركات السعر الحقيقة بشكل أكثر وضوحاً وسرعة. إننا سوف نشير إلى هذه النقطة فيما بعد في هذا الفصل عند مناقشة ميزات حركة هروب المضاربين.





الشكل (10-5): الرسم البياني لأسهم شركة Hiram Walker





## الحركات الزائفة المصاحبة لنماذج المثلث قائم الزاوية

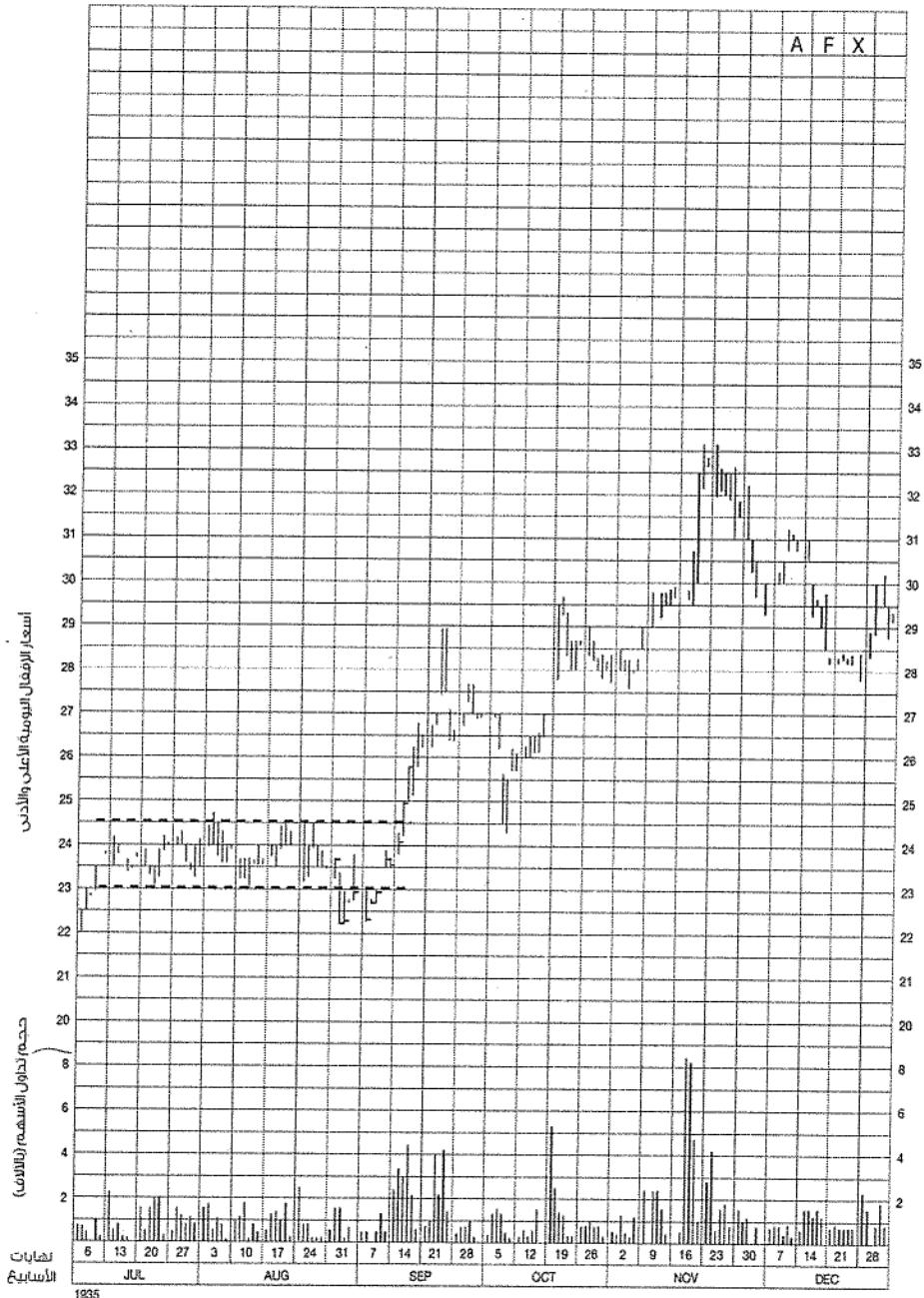
إن المثالين السابقين كانا حركات زائفة نشأت خارج نموذج مثلث متباين، ومن الجدير باللاحظة أنه في كل حالة ظهرت الحركة الزائفة بعد اكتمال النموذج ووصوله إلى الرأس. من ناحية أخرى، تظهر الحركات الزائفة أيضاً مع نماذج المثلث قائم الزاوية وفي نفس الظروف، ولكن، بطبيعة الحال، لا تؤدي هذه الحركات إلى تضليلنا؛ ذلك لأن أي حركة سعر تسير في الاتجاه المعاكس للاتجاه الذي يتبعها النموذج نفسه سوف تكون هي في حد ذاتها محل شك وارتياب. وقد أشرنا سابقاً إلى مثل هذه الحركة الزائفة في الفصول السابقة، عند حديثنا عن نماذج المثلث قائم الزاوية الصاعد في الرسم البياني لأسهم شركة Anaconda Copper (انظر الشكل 4-6). ويفضل أن يرجع الدارس لهذا الرسم البياني والتعليقات الخاصة بالحركة الزائفة المتعلقة به. إذ يتبع النموذج الخاص بالرسم البياني لأسهم شركة Anaconda Copper بحدوث اختراق حاسم في الجانب العلوي نظراً لطبيعته الصاعدة. مع ذلك، سارت حركة السعر من يوم 17 يناير وحتى 21 يناير في الاتجاه المضاد للاتجاه الذي تتبعه النموذج نفسه، وعندما تفحصنا حجم التداول المتخصص المصاحب لهذه الحركة، كان علينا ألا نفضل سيلينا ونتخل عن الخادم مرکز طويل مربع حتى تظهر علامات أكثر وضوحاً على الرسم البياني. يجب أن نؤكد على أن الحركات الزائفة في نماذج المثلث قائم الزاوية من النوع الصاعد أو الهابط نادراً ما تفسد النموذج أو تستدعي إعادة رسم خطوطه.

## الحركات الزائفة المصاحبة لنماذج المستطيل

إننا نعتبر المستطيل من النماذج التي يمكن الوثوق في التنبؤات المبنية عليها إلى حد كبير. ولذلك، فإن أي حركة زائفة مصاحبة لنماذج مستطيل ستكون بالضرورة حركة خادعة، بل هي كذلك بالفعل. ومن الجدير بالذكر أن الحركات الزائفة نادراً ما تحدث مع نماذج المستطيل، وهذا يقودنا فقط إلى أن الاختراق الاستثنائي الذي يتضح فيها بعد أنه اختراق كاذب هو الذي يكون أكثر عرضة للتفسير الخاطئ.

وكمثال على ذلك، انظر الرسم البياني لأسهم شركة American Machine and Foundry والمعروض في الشكل (10-6). إن أداء السعر لهذا السهم بداية من يوم 8 يوليو وحتى 25 أغسطس من عام 1935 قد كون نموذج مستطيل ينكمش فيه حجم التداول بشكل ملحوظ خلال الأسبوع الأخير من تلك الفترة منبئاً بذلك بحدوث اختراق عما قريب. وفي يوم 27 أغسطس، اخترقت الأسعار الخط السفلي عند مستوى 23 وأُغلقت عند 22.25 وهو قاع نطاق السعر لهذا اليوم والذي جاء مصحوباً بزيادة كبيرة في حجم التداول. كل ذلك يؤكّد على حدوث اختراق صحيح، ولكن يتقصّه فقط تحرك السعر لجزء بسيط من النقطة حتى تحصل على حركة السعر الكاملة المتوقّرة لحدوث كسر حاسم ليبع سهم عند هذا المستوى السعري. ولكن أداء السعر في اليوم التالي فشل في حل حركة السعر لأبعد من ذلك، ثم حدث انخفاض في حجم التداول ثانية دام لمدة أسبوع تقريباً مع انتشار حالة عدم استقرار في الأسعار. وفي يوم 9 سبتمبر، بدأت حركة صعودية قوية تتجّع عنها حدوث اختراق صحيح مصحوب بزيادة كبيرة في حجم التداول في يوم 11 سبتمبر، وتبعها زيادة جيدة في الأسعار.







## الحركة الزائفة والحركة التجاوزية

إن ما يجعل الحركة الزائفة الناشئة خارج نموذج مستطيل أكثر خداعاً عندما تكون مصحوبة بزيادة في حجم التداول افتراض المتداول الفني بأنه يتعامل مع حركة تجاوزية. على سبيل المثال، عند إغفال السعر في يوم 6 سبتمبر داخل حدود نموذج المستطيل في الرسم البياني لأسهم شركة American Machine and Foundry، من المنطقي أن نعتبر الاختراق السابق التزولي كحركة تجاوزية تتبعاً بالاتجاه الحقيقي لحركة السعر. وعلى ذلك، فإن حدوث الاختراق في الاتجاه المضاد يأتي كنتيجة غير متوقعة تماماً ومحيرة للغاية.

## الحركات الزائفة المصاحبة لنماذج الرأس والكتفين

ثمة نوع آخر من الحركات الزائفة، يكون خادعاً للغاية والذي يظهر عند كسر السعر خط العنق لنماذج الرأس والكتفين ثم عدم موافقته حركة في الاتجاه المتوقع. وسنجد مثلاً على هذه الظاهرة في الرسم البياني لأسهم شركة New York Central (انظر الشكل 9-8).لاحظ نموذج الرأس والكتفين المتكون بفعل أداء السعر في الفترة من 23 يوليو حتى 21 أغسطس، والتي تكون فيه الكتف الأيسر في يوم 28 يوليو، بينما تكون الرأس في يوم 6 أغسطس، وتكون الكتف الأيمن في يوم 19 أغسطس. إن خط العنق لهذا النموذج كان يميل للأعلى قليلاً وقد تم كسره في يوم 21 أغسطس عندما انخفضت الأسعار إلى مستوى 39 وصاحبها زيادة في حجم التداول وأغلقت بالقرب من قاع نطاق السعر لذلك اليوم. لقد كان ذلك بمثابة اختراق تجاوز فيها السعر الخط بمسافة قدرها نقطة كاملة، وهي مسافة تكفي لأن نعتبر هذا الاختراق اختراقاً صحيحاً، عند اعتبارها جنباً إلى جنب مع حجم التداول وسعر الإغفال. مع ذلك، في اليوم التالي، ارتفعت الأسعار ثانية وأغلقت عند خط العنق ولم تغلق أدناه بعدها. في يوم 27 أغسطس، مع زيادة حجم التداول مجدداً، بدأت حركة صعودية قوية مسيرتها.

## طرق الاحتماء من الحركات الزائفة

قد يتساءل الدارس، بعد قراءة وفحص الرسومات البيانية، عما إذا كنا دوماً واقعين تحت رحمة هذه الظاهرة المضللة أم لا. في الحقيقة، ليست هناك طريقة دفاع مناسبة أو مؤكدة إلى حد ما يمكن أن نلجأ إليها للاحتماء من أكثر أنواع هذه الحركات خداعاً. ولكن لحسن الحظ، الأنواع المخادعة للغاية من هذه الحركة نادرة الحدوث. أما الأنواع العادي، فهناك طرق عديدة يمكن الاحتماء بها منها.

من بين هذه الطرق، كما أشرنا من قبل، الفحص الدقيق لحجم التداول. ففي معظم الحالات، إذا كان حجم التداول يشهد زيادة في ظل حركة سعر تالية لنماذج معين، أو من خلال خط مهم في الرسم البياني، فإنه من الأرجح أن تكون هذه الحركة أصلية. أما إذا كان حجم التداول منخفضاً أو كانت حركة السعر مصحوبة باختفاض في نشاط السهم، فمن الأرجح أن تكون حركة السعر حركة زائفة. وهذا شيء منطقي





لأنه عندما ير غب المتداولون المحترفون في الاحتفاظ بسهم ما وترقب ارتفاع أسعاره، فإنهم يقومون بشراء معظم الحصص المتاحة منه عند المستويات الحالية، وفي هذه المرحلة لا يستدعي الأمر زيادة كبيرة في حجم التداول حتى تنشأ عنها حركة سعر. من ناحية أخرى، إذا كان المضاربون الآن يريدون تدبير حركة زائفة، فإنهم سوف يحاولون آلا يخسروا أكثر من اللازم من مركزهم الحالي. وإذا كانت الحركة الزائفة المدببة قوبيلت من جانب عامة المتداولين بأداء من شأنه أن يقلل من مركز المتداولين المحترفين بدلًا من زيادته، فإنهم سوف يحاولون إنهاء استراتيجيتهم المخادعة قبل اكتهاها. وعلى النقيض، إذا كانت الحركة أصلية، فسوف يعلم المتداولون المحترفون أن عليهم التصرف بسرعة وبجرأة قبل أن تجذب الحركة متداولين آخرين إلى هذا الجانب من السوق.

### الحركة الزائفة مع حركة انعكاس اتجاه السعر ليوم واحد

ثمة استثناء واحد ملحوظ للقاعدة التي تنص على أن انخفاض حجم التداول يشير إلى حدوث حركة زائفة، في حين أن ارتفاعه يشير إلى حدوث حركة حقيقة. يتمثل هذا الاستثناء في حركة انعكاس اتجاه السعر ليوم واحد. ففي هذا اليوم، يزداد حجم التداول طوال اليوم تقريبًا، ولكن يبدأ السعر في أحد الاتجاهات في الصباح، ثم يعكس، ثم يعود في فترة بعد الظهر ثانية لاتجاه الذي كان عليه في الصباح. عند اختراق النموذج في ظل هذا النوع من الانعكاس، فإنه يكون أشبه بحركة زائفة. على أيه حال، يمكن تمييز هذه الحركة بسهولة من خلال حدوث الانعكاس خلال اليوم مشيرًا بذلك إلى أن الحركة الأولى كانت زائفة وأن الاتجاه الجديد سيكون في الاتجاه المضاد. من الملاحظ أن مثل هذه الحركات الزائفة القصيرة نادرًا ما تتجاوز فيها الأسعار النموذج بمسافة تكفي لإعطاء إشارة أكيدة بحدوث اختراق، ولا سيما إذا أردنا أن تتحرك هذه الأسعار خارج النموذج وتتجاوزه بمسافة كبيرة بل وتغلق عند هذا المستوى.

### قواعد الاختراق الصارمة

تلخيصاً لما سبق، إن أفضل طريقة تتصدى بها لظهور النوع العادي من الحركات الزائفة تكمن في الحذر من جميع الاختراقات من حيث حجم التداول ومدى حركة السعر، بالإضافة إلى مستوى الإقبال. فضلاً عن توافق جميع متطلبات الاختراق، فإنه إذا صاحبه ظهور فجوة انفصالية (في الأسهم التي لا تظهر فيها الفجوات بكثرة)، فإننا عندئذ نكون واثقين من أن حركة السعر في هذه الحالة تكون حقيقة وليس زائفة. في هذا الصدد، يجب أن نشير ثانيةً إلى أن أي اختراق للنموذج يحدث في يوم بيع السهم بدون توزيعات أرباح أو حق الكتاب أو في غضون يوم أو اثنين من هذا التاريخ يجب ألا نوليه أي اهتمام ما لم يؤكّد أداء السعر وحجم التداول التالي على أن هذا الاختراق يعتمد على مجموعة من العوامل القائمة على قاعدة صلبة. ويصبح هذا الكلام بشكل خاص إذا كان الاختراق مصحوبًا بحجم تداول عادي وكان مستوى المبوط في السعر مساوياً لمقدار الربح الموزع. ومن أمثلة الحركة الزائفة المرتبطة بأداء سهم بدون أرباح





موزعة ما يظهر في الرسم البياني لأسهم شركة International Harvester (انظر الشكل 6-16) خلال الأسبوع المتهي في يوم 19 سبتمبر.

### استخدام طلبات وقف الخسارة للحماية من الحركات الزائفة

إننا من واقع خبراتنا نعلم، أو سنعلم عما قريب (فيما بعد في هذا الفصل) المميزات العملية لاستخدام طلبات وقف الخسارة في معظم عمليات التداول. يعد عمل طلبات وقف الخسارة من الخطوات المهمة كسييل للاحتفاء من الحركات الزائفة المخادعة نادرة الحدوث والتي تعطي إشارات بحدوث اختراق حقيقي وصحيح يؤكد كل من أداء السعر وحجم التداول. ولكن لسوء الحظ، من عيوب استخدام طلبات الخسارة أنها من الممكن أن تقع قيد التنفيذ بفعل حركات زائفة من النوع غير العادي كما أوضحتنا من قبل. ورغم إقرارنا بوجود هذه المخاطرة، ولاسيما إذا تم تحديد السعر في طلب وقف الخسارة بشكل طائش ودون ترو، فإننا نوصي بالحرص على استخدامها.

يجب إعداد طلبات وقف الخسارة على النحو الذي يقلل من فرص تنفيذها بسبب أي شيء باستثناء الحركات الحقيقية فقط. وهذا يعني أنه يجب تحديد سعر مناسب يقدر يكفي للتقليل من احتمالية تنفيذها قدر الإمكان من قبل الحركة الزائفة. في الحقيقة، إن طلبات وقف الخسارة تستحق منا دراسة أعمق مما هو مذكور هنا في جزء الحركة الزائفة. ولذلك، سوف نفرد لها جزءاً مستقلاً في هذا الفصل لدراستها بالتفصيل. ولكن احرص على أن تقرأ هذا الجزء وأضعا الحركات الزائفة أيضاً في اعتبارك.

### مميزات الحركات الزائفة

بمجرد رصدنا لنشأة حركة زائفة على الرسم البياني وتعريفنا على ماهيتها، يبقى لنا أن نستمد منها نتيجة واحدة إيجابية ألا وهي أنه من النادر جداً حدوث أكثر من حركة زائفة في التموج الواحد. وعلى هذا، نضمن عدم التعرض لها ثانية في الاتجاه المضاد. ولهذا السبب، يتقبل العديد من المتداولين ظهور الحركة الزائفة بصدر رحب نظراً لأن أداء الأسعار المتوقع في الاتجاه المضاد سيكون حاسماً بمجرد اكتمال الحركة الزائفة وبده الحركة الحقيقية. وعلى ذلك، فإنه يمكن القول إن الحركة الزائفة رغم أنها تكون مربكة حال ظهورها، فإنها بعد ذلك تعطينا الثقة في المركز الذي ستتحذى عندما تبدأ الأسعار التحرك بشكل نهائي في الاتجاه الحقيقي. تلخيصاً لما سبق نقول إنه من المتوقع ظهور حركات زائفة من وقت لآخر في الرسومات البيانية للأسهم، ولذلك يجب دوماً أن نأخذ حذرنا منها. وعلى الرغم من أنها قد تظهر في أي نوع من أنواع النماذج، فإنه يكثر ظهورها على وجه الخصوص بالقرب من رؤوس نماذج المثلث وغالباً ما تكون مصحوبة بأداء سعر متذبذب وحجم تداول منخفض. أما النوع الأكثر خداعاً الذي لا توجد وسيلة حماية ضده سوى تبديل المركز عندما يتأكد لنا الأمر من خلال الأداء الفني التالي للسعر، فهو نادر جداً. خلاصة القول، الأهم من أن تتخوف من الحركات الزائفة أن تعرف على ماهيتها وتحولها إلى ما يصب في مصلحتنا.



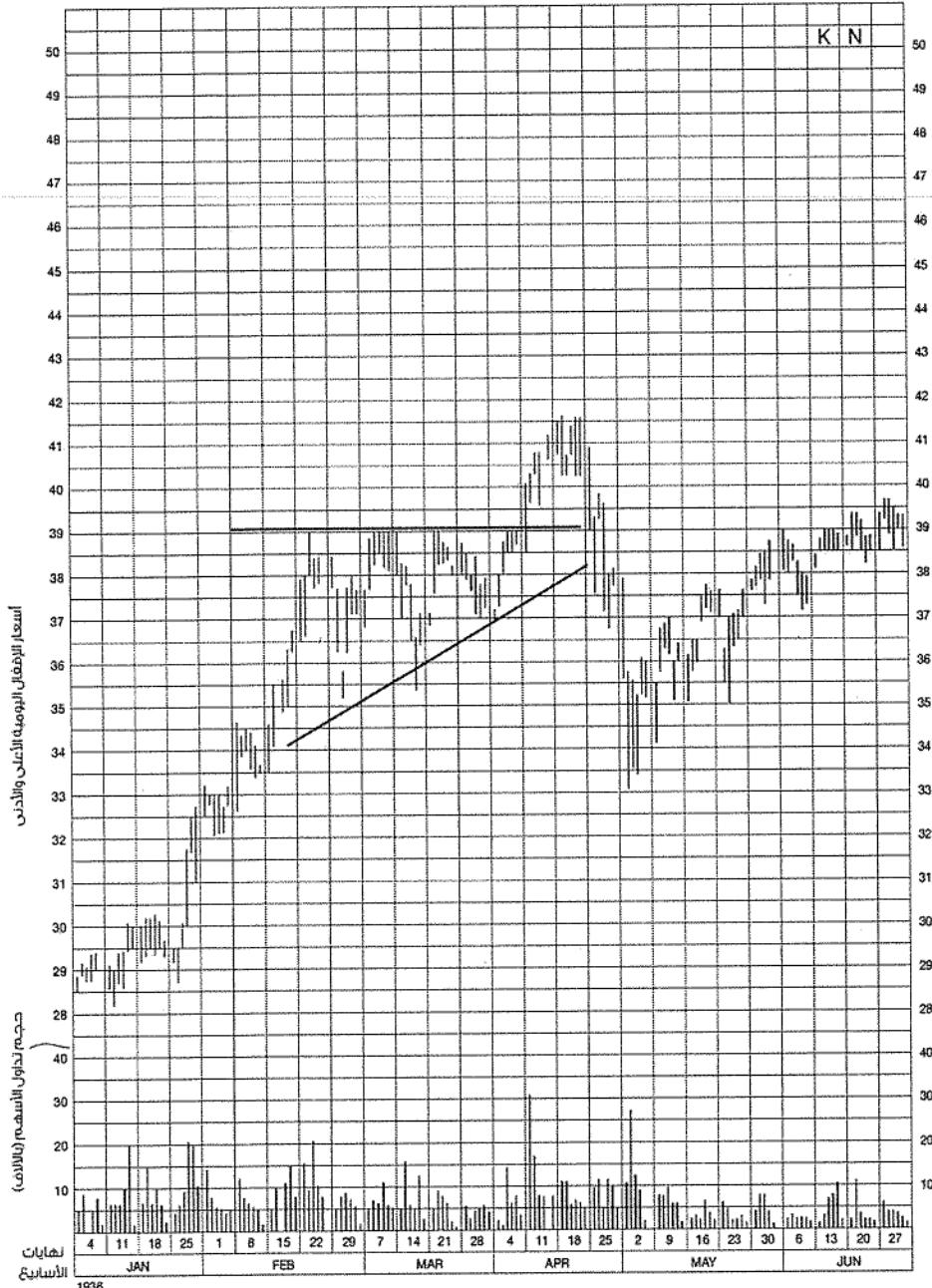


## ظاهرة الجولة الأخيرة

من الظواهر الخاصة بأداء السعر والتي تظهر في بعض الأحيان على الرسومات البيانية والمرتبطة بالحركات الزائفة التي انتهينا من مناقشتها تواً ظاهرة تسمى "الجولة الأخيرة" (أو End Run). تحدث هذه الظاهرة عندما تفشل حركة السعر الناشئة عن اختراق صحيح خارج نموذج قوي في أن تمضي في حركتها بنفس قوة التنبؤات التي جاء بها النموذج، وإنما بدلاً من ذلك تتعكس بسرعة لتصبح حركة مهمة في الاتجاه الجديد. ومن أمثلة هذه الظاهرة ما تجده في الرسم البياني لشركة Kennecott Copper في النصف الأول من عام 1936 (انظر الشكل 10-7). ذلك حيث نشأ نموذج مثلث قائم الزاوية صاعد استمراري خلال الفترة من 19 فبراير وحتى 4 إبريل مع تكون قمة واضحة المعالم أو مستوى مقاومة عند المستوى 39. واخترقت الأسعار هذا النموذج بشكل حاسم في 6 إبريل وكانت كل العلامات بالرسم البياني تشير إلى حدوث زيادة كبيرة في الأسعار. وإنما بدلاً من ذلك، انعكست الحركة بسرعة عند مستوى 41.5 وتبع ذلك انخفاض سريع في الأسعار وصل إلى مستوى الدعم الذي كونته قمة المثلث الصاعد السابق ثم إلى المستوى 33.5 بخسارة قدرها 8 نقاط أو 20%. إن هذه الكارثة التي حلّت بشركة Kennecott، وهي من كبرى الشركات في السوق، قد جاءت وقت حدوث هبوط كبير في الأسعار بالسوق بشكل عام والذي تسبب في خفض أسعار بعض المؤشرات بنسبة تصل إلى 30%， وبالطبع كانت هذه الكارثة بسببه أيضاً. لقد كانت شركة Kennecott مستعدة للنهوض مرة أخرى وبالفعل حاولت ذلك، إلا أنها لم تستطع الصمود لفترة طويلة بسبب حالات التصفية التي كانت سائدة حينئذ. إن قوة أسهم هذه الشركة لا خلاف عليها، مع ذلك، وقد دلائل قوة النموذج المتكون خلال شهري فبراير ومارس قد تحققت بالكامل من خلال نهوضها السريع وما تلي ذلك من ارتفاع أسعار حيث وصلت إلى 63 في شهر نوفمبر.

من الممكن أيضًا متابعة ظاهرة "الجولة الأخيرة" عند مناطق المقاومة (أو الدعم) القوية السابقة بالقرب من مستوى الاختراق. في مثل هذه الحالات، تفيد دراستنا لتاريخ السهم في تحذيرنا من هذه الظاهرة وتنبأنا من الاعتداد الكامل على دلالات النموذج وحدها. في الرسم البياني لأسهم شركة Kennecott، أوضح تاريخ السهم أن هناك مقاومة قوية ستواجهها في منطقة 41 أو 42 قد يتوقف الاتجاه الصعودي على إثرها بشكل مؤقت لفترة من الوقت، ولكن امتداد انخفاض السعر إلى مستوى 33.5 لا يمكن تفسيره على هذا الأساس. في حين أن ظاهرة "الجولة الأخيرة" قد حدثت هنا بسبب الأحوال العامة للسوق، أو بسبب تطورات مهمة غير متوقعة من شأنها أن تؤثر على مجموعة صناعية بالكامل، فإن كسر مستوى مقاومة أو دعم قوي نشأ من خلال النموذج يعد في حد ذاته تحذيرًا واضحًا بوقف التداول والقبول بخسارة بسيطة قدر الإمكان والانتظار حتى تصبح الأمور أكثر وضوحًا. في حالة شركة Kennecott، كان أداء السعر وحجم التداول من 20 إبريل وحتى 23 إبريل حاسماً، وكان الانخفاض سيستمر أكثر وأكثر مما كان عليه بالفعل إذا لم يكن موقف هذا السهم، الذي انعكس من خلال النموذج الفني السابق الخاص به، قوياً للغاية.







شأنها شأن الحركات الزائفة، تعد ظاهرة الجولة الأخيرة من الظواهر غير الشائعة ولكن من المهم أن تعرف عليها وتكون جاهزاً للتصرف الفوري متى ظهرت.

### طلبات وقف الخسارة

لقد أشرنا مسبقاً في هذا الفصل أثناء دراستنا للحركات الزائفة إلى استخدام طلبات وقف الخسارة كوسيلة للاحتواء من الحركات الزائفة، ولكن هذا الاستخدام ما هو إلا جانب واحد فقط من استخداماتها. إن الغرض الأول من هذه الطلبات، هو تقليل الخسائر، كما يتضح من اسمها، ولكنها قد تلعب أيضاً دوراً مهماً في حماية أي أرباح قد تم تحقيقها خلال عملية تداول ناجحة في حالة حدوث انعكاس مفاجئ أو غير متوقع لاتجاه حركة السعر. وبوجه عام، تتمثل الوظيفة الأهم لهذه الطلبات في الحفاظ على تطبيق أحد المبادئ الأساسية للتداول الناجح والذي يقول: "أوقف خسائرك واجعل أرباحك تستمر". مع الأسف، يتقبل المتداول عديم الخبرة في المعتمد الأرباح البسيطة في حين أنه يترك الخسائر في عمليات التداول غير الناجحة تزيد وتزيد حتى تأخذ منحى خطيراً. إن هذه السياسة غير الرشيدة تقف وراء حقيقة دائمًا ما تلفت نظر السمسار ألا وهي أن معظم العمليات الفردية التي يقوم بها عملاؤهم تكون مربحة، ولكن نسبة كبيرة من حساباتهم تظهر خسارة في رصيدهم في نهاية كل فترة. فقد تعرضوا لخسائر كبيرة دون داع والتي فاقت الأرباح الصغيرة التي حققوها. وهذا نقول إن اعتقاد استخدام طلبات وقف الخسارة في كل صفقة يجريها المتداول بخصوص السهم، سواء في المركز القصير أو الطويل، سوف يضع حدًا لهذا الموقف. فطلبات وقف الخسارة عند تجهيزها بشكل مناسب، سوف تحمي رأس المال كله بالإضافة إلى النفقات الطارئة على الصفقات التي يقوم بها بمجرد أن تأتي نتائجها في صالحه، وبالتالي تضمن احتفاظه بنسبة كبيرة من الأرباح متى تحققت.

### آلية عمل طلبات وقف الخسارة

طلب وقف الخسارة، في الاصطلاحات الفنية للبورصة، هو عبارة عن طلب يتم تقديمه لدى السمسار لشراء (أو بيع) عدد محدد من الحصص من سهم معين عندما يصل سعر هذا السهم إلى سعر معين أو أعلى منه (أو أدنى منه في حالة البيع). ولا يتم تنفيذ طلب وقف الخسارة إلا بعد تداول السهم بالسعر الذي تم تحديده في هذا الطلب (أو أعلى منه في حالة الشراء أو أدنى منه في حالة البيع). افترض على سبيل المثال أنك قمت بشراء 100 حصة من سهم شركة US Steel بسعر 50، ولكنك لا تريد الاحتفاظ بهذا السهم إذا انخفض سعره إلى مستوى 48 أو أقل لأن انخفاضه إلى هذا المستوى سوف يغير من الصورة الفنية للسهم كما يشير إلى أن سعره في طريقه للانخفاض أكثر وأكثر. يمكنك أن تضمن أن السهم سيتم بيعه على الفور عند حدوث ذلك من خلال تقديم طلب وقف خسارة إلى السمسار وتحديد السعر 48 فيه. وسيظل هذا الطلب





في دفاتره دون تنفيذ إلى أن تقوم بإلغائه، أو إذا هبط سعر السهم إلى مستوى 48 أو أقل. والجدير بالذكر أنه إذا انخفض السعر إلى مستوى 48.5، لن يتأثر طلب وقف الخسارة، ولكن ما أن يصل السعر إلى 48 أو أقل، يصبح طلب وقف الخسارة ساري المفعول وسوف يقوم السمسار على الفور ببيع حملك المائة.

إذا كان طلب وقف الخسارة يستلزم بيع كمية كبيرة (أقل من 100 حصة في معظم الأحيان) فإنه يتم تنفيذ طلب وقف الخسارة بفارق 0.125 نقطة عن سعر صفقة الكمية الكاملة الأولى التي تمت بعد بدء سريان مفعول طلب وقف الخسارة.

إن طلبات وقف الخسارة عادة ما يتم تنفيذها في الأسهم النشطة بالقرب من السعر المحدد في الطلب. ولكن في الأسهم غير النشطة، وعند فتح صفقات إثر وصول أخبار مهمة غير متوقعة، يتم تنفيذ الطلبات بعيداً عن السعر المحدد في الطلب بعده نقاط. إن تنفيذ طلبات وقف الخسارة بهذه الطريقة المخيبة للأمال يجب ألا يجعلك تخجل عن الاستثمار في استخدامها في أنشطة التداول. فنتائجها دائماً تبرر الحكمة من استخدامها.

### متى يتم عمل طلبات وقف الخسارة؟

ثمة سؤال يتعلق بمناقشتنا لطلبات وقف الخسارة والذي يمكن الإجابة عنه بسرعة وبكل وضوح. وهذا السؤال هو: متى يتم عمل طلب وقف الخسارة؟ يجب عمل طلب وقف الخسارة في نفس الوقت الذي تجري فيه الصفقة الأصلية بخصوص السهم أو، على الأقل، بعد أن يصلك إشعار من السمسار بأن طلب البيع/ الشراء العادي الخاص بك قد تم تنفيذه. في الحقيقة، إن هذه القاعدة ليس لها استثناءات. ذلك حيث إن تقديرك للأمور عند عمل طلب وقف الخسارة في نفس وقت إجراء الصفقة سيكون أفضل بكثير مما لو أجلته لوقت لاحق بعد هذا الإجراء، حيث إنك حينها ستكون واقعاً تحت ضغط محاولة حل لغز أداء السوق أو متخفقاً من سماع أخبار جديدة أو التعرض لخسارة.

عندما ترى دليلاً فنياً قوياً، مثل حدوث احتراق صحيح على سبيل المثال لنموذج استثماري أو انعكاسي واضح المعالم، يجب في الوقت نفسه أن تفحص الصورة الفنية بالكامل وتحدد المستوى الذي عنده تشير حركة سعر في الاتجاه المضاد إلى أن تنبؤاتك كانت خاطئة، أو المستوى الذي بخلافه لا ترغب في الاحتفاظ بمركزك. وبعد ذلك، قم بعمل طلب وقف الخسارة في نفس الوقت الذي تطلب فيه من السمسار بيع (أو شراء) أسهم لك محدداً في هذا المستوى السعري.

### تحريك طلب وقف الخسارة

بمجرد عمل طلبات وقف الخسارة، يجب ألا يتم تغييرها إلا بقدر بسيط على أن يكون هذا التغيير في نفس الاتجاه الذي يحقق لك الأرباح - الاتجاه الذي توقعته عند إجراء الصفقة الخاصة بالسهم. إذا تحققت





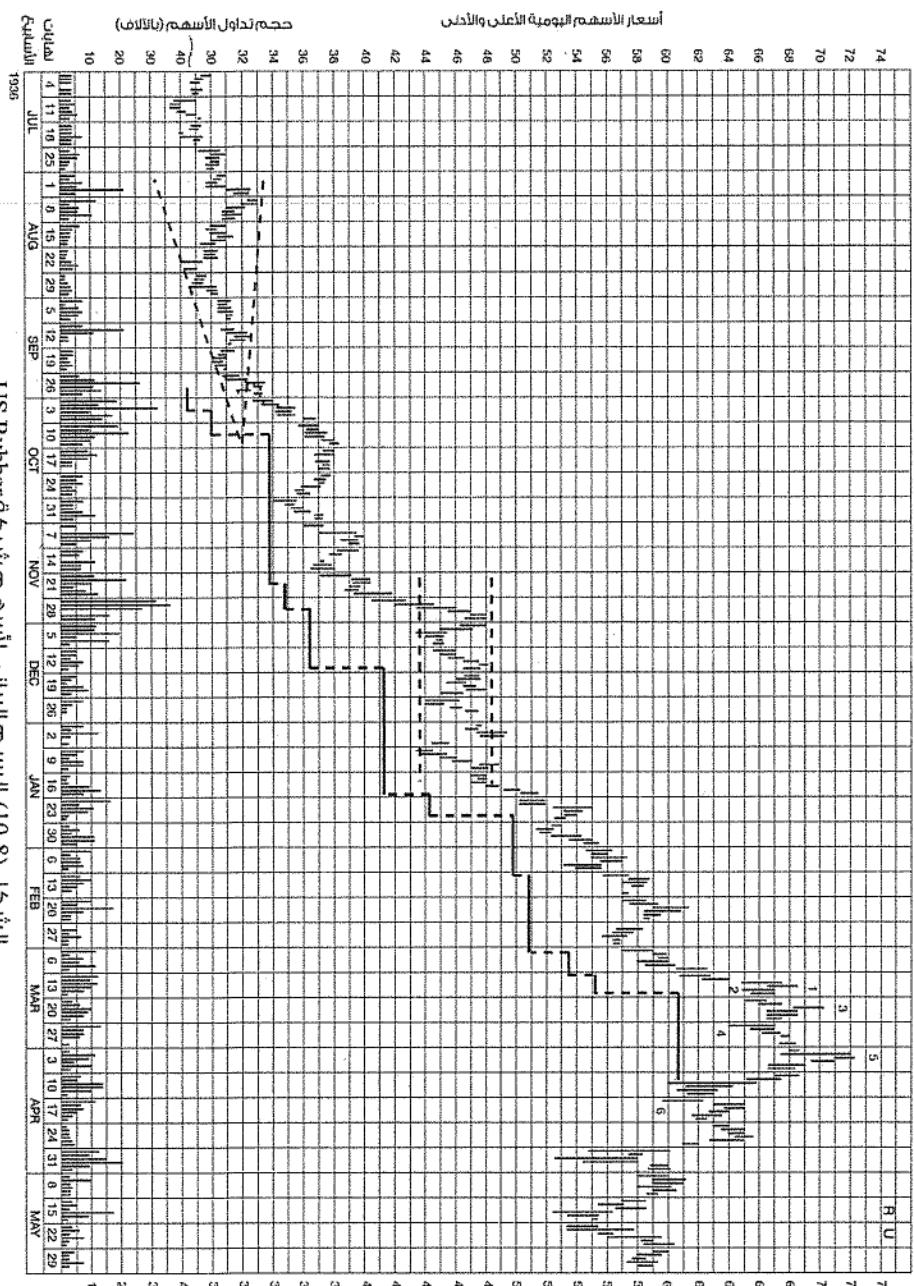
تبؤاتك، يمكنك، بل الأخرى بك، أن تحرك القيمة الموجودة في طلب وقف الخسارة قليلاً، ولكن تذكر أن أول طلب لوقف الخسارة قد تم عمله من أجل تقليل الخسائر قدر الإمكان. وهذا، يجب ألا يتم تحريك القيمة فيه إلا بالقدر الذي يحافظ على الأرباح التي حققتها فقط. فإذا قمت بالشراء وكانت قد قدمت طلب وقف خسارة عند سعر أدنى من سعر الصفقة، فيمكنك عندئذ رفع السعر بالطلب ولكن يجب ألا تخفضه أبداً. والعكس بالعكس، فإذا قمت بالبيع على المكشوف وقدمت طلب لوقف الخسارة بسعر أعلى من سعر الصفقة، فقم بخفض السعر المحدد في طلب وقف الخسارة ولكن لا تعمد أبداً إلى رفعه.

### مبادئ تقديم طلبات وقف الخسارة

هناك قواعد عديدة لتقديم طلبات وقف الخسارة. ورغم أنها نجزم بأن وجود قاعدة واحدة أفضل من لا شيء، حتى وإن كانت تلك القاعدة قاعدة حسابية صارمة، فإن إعداد طلبات وقف الخسارة بشكل سليم تحكمه بشكل أساسى الصور الفنية التي قمنا بدراستها على مدار هذا الكتاب. على أية حال، إن المبادئ المرتبطة بهذا الصدد مبادئ بسيطة. فالغرض الأساسي من طلبات وقف الخسارة هو تخلصنا من عمليات التداول الفاشلة بشكل سريع وتلقائي ويتم استخدامها كذلك إن لم تصدق التنبؤات التي بنينا عليها عمليات التداول تلك أو تغير اتجاه حركة السعر بشكل غير متوقع. يجب عمل تلك الطلبات إذن بحيث يتم تنفيذها في حالة ظهور حركة سعر تشير إلى انعكاس تنبؤاتنا الأصلية أو إلى أن اتجاه السعر قد تغير بما لا يصب في مصلحتنا. وفي الوقت نفسه، يجب وضع تلك الطلبات بحيث لا يتم المساس بها عند حدوث حركات سعر ثانوية لا تعكس تنبؤاتنا الأصلية أو تفسدها.

إن تطبيق هذه المبادئ ليس صعباً. ويمكننا دراستها بسهولة من خلال الرجوع لرسم بياني معين كمثال على ذلك. دعونا نأخذ صفقة شراء أولاً ونرى كيف نجهز طلب وقف الخسارة بحيث يحمي هذه الصفقة. افترض على سبيل المثال أننا أردنا الاستفادة من احتمالية تحقيق الأرباح من ارتفاع سعر أسهم شركة US Rubber العادية في خريف عام 1936. خلال شهري أغسطس وسبتمبر، كانت أسهم هذه الشركة نموذج مثلث متباين معروض في الشكل (8-10). وفي يوم 23 سبتمبر، اخترق السعر النموذج مصحوباً بزيادة كبيرة في حجم التداول، الأمر الذي رجح بشدة القيام بشراء السهم على الفور، على الرغم من عدم خروج سعر الإغفال عن النموذج بمسافة كبيرة، ولا سيما أن السوق في ذلك الوقت كانت ذات اتجاه صعودي رئيسي.







## تطبيق مبادئ طلبات وقف الخسارة على صفة شراء

عند القيام بعملية الشراء، كنا مقتنيين تماماً أن هناك حركة قوية في الاتجاه الصعودي على وشك أن تشهد أأسهم شركة US Rubber، ولكن يجب أن نضع في اعتبارنا احتمالية أن تكون هذه الحركة حركة زائفة أو حركة تجاوزية. فإذا كنا بقصد التعامل مع حركة تجاوزية، فإن قيامنا بالشراء سيرتب عليه تحقيق أرباح وبالتالي وجب تنفيذه، ولكن السعر سوف ينخفض ليترد داخل حدود النموذج ثانية. في هذه الحالة، يجب ألا يهبط السعر لمستوى أدنى من القاع الخاص بأآخر حركة هبوط أو انعكاس ثانوي بمسافة كبيرة في النموذج المكون خلال الأسبوع المنتهي في يوم 19 سبتمبر وهو المستوى 30. ولكن يجب أن تستعد لحدوث حركة زائفة حادة، وذلك بترك معدل الانحراف يساوي 5% من قيمة السهم (تم تحديد هذه النسبة من خلال خبراتنا العملية). في حالة أأسهم شركة US Rubber، والتي كانت عند مستوى 30 تقريباً عند هذا القاء، فإن 5% من قيمة السهم تعادل نقطة ونصف تقريباً. يجب إذن تقديم طلب وقف الخسارة بتحديد سعر أقل من 30 بمقدار نقطة ونصف أي 28.5. بعد تحديد هذا السعر، كنا مستابع عملنا بإعطاء السمسار في يوم 24 سبتمبر طلب شراء أأسهم US Rubber بسعر السوق وفي الوقت نفسه عمل طلب وقف الخسارة بالبيع عند سعر 28.5. في يوم 25 سبتمبر، انخفض السعر وارتدى داخل النموذج ولكن بشكل طفيف، ولكنه ارتفع ثانية في اليوم التالي، وهكذا لم يتم المساس بطلب وقف الخسارة.

قبل أن نستكمل متابعتنا لصفة أأسهم شركة US Rubber، من الأخرى بنا أن ننظر في معدل الانحراف البالغ 5% المقترن في الفقرة السابقة بمزيد من التأني. عند بيع السهم بسعر 10 دولار، فإن نسبة 5% من قيمة السهم تعادل نصف نقطة، وإذا بيع بسعر 50 دولار، فإن نسبة 5% تعادل نقطتين ونصف، وعند سعر 80 دولار فإنها تعادل أربع نقاط ... وهكذا. إن هذا الرقم بالطبع رقم عشوائي، وبالتالي، فإنه شأن جميع القراءات الأخرى الخاصة بالقياس والاختلاف التي قمنا بدراستها على مدار هذا الكتاب، ينبع من التقييم والتقدير الشخصي. فإذا كان السهم الذي نتعامل معه يتحرك عادة داخل نطاق سعر ضيق، مثل General Motors، على سبيل المثال، فمن الممكن تقليل معدل الانحراف لأدنى من 5% قليلاً. من ناحية أخرى، إذا كنا نتعامل مع سهم يتآرجح في نطاق سعر كبير، مثل Vanadium Steel، يجب عندئذ رفع معدل الانحراف ليكون 8% على سبيل المثال. عموماً، يمكن من خلال دراسة أداء السهم في الماضي تحديد معدل الانحراف، إن وجد، عن المستوى العادي المتوقع والمسموح به.

## التغيير الأول في مستوى السعر المحدد في طلب وقف الخسارة

يمكنا الآن أن نعود لصفقة US Rubber لندرس الخطوة التالية في تكتيكات التعامل مع طلبات وقف الخسارة. وبعد أن تتحرك الأسعار بعيداً عن النموذج، كمارأينا في هذه الحالة، ستتشكل بعض حركات الارتفاع الثانية أو ستكون الفجوات أو النهاج الاستمرارية أو الحركات الجانبية، والتي، كما عرفنا، تشكل نقاط





دعم ثانوية جديدة وبالتالي نحتاج لعمل طلبات وقف خسارة جديدة. بالنسبة لأسهم US Rubber، هنا ما حدث بالفعل؛ حيث نجد حركة الارتداد التي وقعت في يوم 25 سبتمبر ووصول السعر على إثرها إلى المستوى 31.5. بعد ارتفاع السعر وخروجه عن حدود النموذج بمسافة كبيرة، يمكننا عمل طلب وقف خسارة جديد عند سعر 30 على أن يكون أدنى من قاع هذا الانخفاض الثاني بنسبة 5% أو بالتحديد 29.875 بما أنه يفضل تحديد طلبات وقف الخسارة بأسعار أقل قليلاً من الأرقام التي تبدأ بصفر أو 5، مثل 30 و 25 وما إلى ذلك. كذلك، يجب عمل طلبات وقف الخسارة مع الحركات الزائفة عند هذه النقاط أيضاً.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: كيف يمكن تحريك طلب وقف الخسارة دون مخاطرة؟ إننا ستقوم هنا أيضاً بإرساء قاعدة عشوائية للاسترشاد بها بشكل عام في هذا الصدد مع العلم أنه يمكن تعديليها حسب دراستنا للأداء المعتاد للسهم. وهذه القاعدة تنص على الانتظار حتى يصبح الفارق كبيراً بين نطاق السعر خلال يومين ونطاق السعر الخاص باليوم الذي على أساسه يتم تحديد السعر في طلب وقف الخسارة الجديد. إذا كانت تعامل مع اتجاه صعودي، كما هي الحال في المثال الذي بين أيدينا، فإننا سنتظر حتى تصبح الأسعار المنخفضة السابقة خلال يومين أعلى من أعلى سعر تحقق خلال يوم تكون قاع حركة المبوط. في هذا المثال، كان أعلى سعر حصلنا عليه في يوم تكون القاع والموافق 25 سبتمبر هو 32.75. وأول يومان كان نطاق السعر فيها أعلى من 32.75 بكثير هما يوماً 29 و 30 سبتمبر. وعلى ذلك، كان في إمكاننا في يوم 1 أكتوبر إلغاء طلب وقف الخسارة المقدم عند مستوى 28.5 عند شراء السهم ونقدم طلب وقف خسارة جديد عند سعر 29.875.

إن هذه القاعدة (مع تعديليها حسب ما يقتضيه كل موقف وتبعاً للتقدير الشخصي لكل منا) يمكن تطبيقها في الاتجاه الصعودي أو التزولي وعلى الفجوات والهاذج الفنية الأخرى التي على أساسها نحدد طلبات وقف الخسارة، بالإضافة إلى الانعكاسات الثانوية. وسوف نقوم بتطبيقها أيضاً بينما نتابع صفقة US Rubber.

تذكر دوماً أن تقوم بإلغاء طلب وقف الخسارة السابق عند تقديم الطلب الجديد، وإلا سوف يظل كلاهما مفتوحين في دفاتر السمسار وقد يتم تنفيذهما في وقت لاحق. إذ لن يقوم السمسار من تلقاء نفسه بإلغاء الطلب السابق ما لم تطلب منه ذلك، حيث إنه في حقيقة الأمر ملزم بتنفيذ طلما ظل سارياً ولم يتم إلغاؤه.

### الاعتماد على الفجوة في تحديد طلب وقف الخسارة

عقب حركة الارتداد الثانية التي جاءت في يوم 25 سبتمبر، ارتفع سعر سهم US Rubber بشكل ثابت دون أن يعطينا أية إشارة فنية تجعلنا نعمد إلى تغيير طلب وقف الخسارة حتى الثالث من أكتوبر. ذلك حيث نتج عن أداء السعر في ذلك اليوم تكون فجوة مقدارها نصف نقطة تند من 35.5 حتى 36. وكما نعلم، يترتب على الفجوات الاستمرارية نشأة مستويات دعم ومقاومة ثانوية والتي - حسب القاعدة -





لا يتم كسرها بشكل حاسم ما لم يحدث تغير في اتجاه حركة السعر. قبل أن نحرك طلب وقف الخسارة من مستوى 29.875، يجب تطبيق القاعدة سالفة الذكر المتعلقة بهذا الصدد. إن قيمة تلك الفجوة كانت عند مستوى 36. وبحلول يوم 7 أكتوبر، كان نطاق السعر خلال يومين أعلى من هذا المستوى كلية. وفي يوم 8 أكتوبر، كان بإمكاننا إلغاء طلب وقف الخسارة المحدد عند مستوى 29.875 وتقديم طلب وقف خسارة جديد عند مستوى 33.75، أي أدنى من مستوى قاع الفجوة بنسبة 5% من قيمة السهم.

بعد ذلك، حدث ارتفاع يسيطر في الأسعار تبعه حركة ارتداد إلى مستوى 35.25 في يوم 23 أكتوبر. تبدو هذه النقطة في هذه المرحلة وكأنها نقطة انعكاس ثانوي، ولكن تبعها انخفاض آخر في الأسعار وصل إلى مستوى 34، وذلك في يوم 26 أكتوبر. ولكن هذا الانخفاض أنهى حركة الهبوط الثانية لتعود الأسعار للارتفاع من جديد تاركة طلب وقف الخسارة المحدد عند مستوى 33.75 دون أن يتم المساس به. لاحظ أننا لم نغير طلب وقف الخسارة بناءً على القاع الثنائي الجديد المتكون عند مستوى 34؛ فذلك كان القصد من تحديد مستوى أدنى منه قليلاً، والقاعدة العامة مفادها لا يتم تحريك وقف الخسارة مطلقاً إلا في اتجاه تحقيق الأرباح.

### اكمال صفقة أسهم US Rubber

جاءت الفرصة التالية لتحريك طلب وقف الخسارة في يوم 18 نوفمبر؛ حيث في هذا اليوم كان الفارق كبيراً بين نطاق السعر ليومين ونطاق السعر البالغ 36.5 الخاص بالقاع الثنائي المتكون في يوم 14 نوفمبر، وبالتالي كان من الممكن تحريكه بتحديد مستوى أدنى من هذه النقطة بنسبة 5%. كما يمكننا من رفعه ثانية في يوم 24 نوفمبر إلى مستوى 36.5، أي أدنى من مستوى القاع المتكون في يوم 20 نوفمبر بنسبة 5%. كذلك، لم نحصل على الفارق الكبير الذي تنص عليه القاعدة بين نطاق السعر ليومين ومستوى القاع المتكون خلال حركة الهبوط التي وقعت خلال الأسبوع الأول من شهر ديسمبر حتى يوم 10 ديسمبر، ولكن حينها، يمكننا من تحريك وقف الخسارة إلى مستوى أدنى منه بنسبة 5%， وذلك بتحديد مستوى 41.25.41.25. وهذا ولم تظهر أي تطورات تدفعنا لعمل أي تغيير آخر في طلب وقف الخسارة إلا بعد انقضاء شهر أو أكثر. وخلال هذه الفترة، تكون نموذج مستطيلٍ حدث فيه الاختراق الحاسم في الجانب العلوي في 15 يناير عقب مرور خمسة أيام ظل فيها السعر متهاساً كذلك بداية من يوم 8 يناير وحتى يوم 15 يناير (وهو نموذج يكاد يكون نموذج علم). وكان من الممكن استخدام القاع المتكون في هذه النقطة كنقطة أساس جديدة نعتمد عليها في رفع مستوى طلب وقف الخسارة إلى 44.5.

إن الفجوة التي تكونت بفعل حركة السعر في يوم 20 يناير قد ساعدتنا مرة ثانية في تحريك طلب وقف الخسارة إلى مستوى 49.875 هذه المرة. هذا وقد تم تحريك الطلب مرة أخرى في يوم 9 فبراير إلى مستوى 50.875، أي أدنى من هبوط السعر الذي وقع في يوم 5 فبراير بنسبة 5%. إن تماسك السعر الجانبي خلال





الفترة من 9 فبراير وحتى 15 فبراير كان بمثابة نقطة أساس معقولة لتحريك وقف الخسارة إلى 54.25، ولكن كانت السياسة الأكثر حذراً حينها أن تنتظر حدوث تطور أكثر وضوحاً والذي تمثل في هبوط السعر إلى مستوى 56 خلال الأسبوع الأخير من شهر فبراير. وفي يوم 2 مارس، تحفقت القاعدة، وتمكننا من تحريك طلب وقف الخسارة إلى مستوى 53.5. وفي يوم 8 مارس، تمكننا من رفعه ثانية إلى 55.25 بناءً على حركة هبوط السعر إلى 58 في يوم 4 مارس.

### تنفيذ طلب وقف الخسارة

ثمة فجوة كبيرة ظهرت في يوم 10 مارس والتي كانت بمثابة نقطة الأساس الجديدة التي بنينا على أساسها تحديد مستوى السعر المحدد في طلب وقف الخسارة. هذا ولم يحدث أن مر يومان ارتفع فيها السعر كلية عن الفجوة إلى أن حل يوم 13 مارس. فقد تمكننا بحلول هذا اليوم من رفع طلب وقف الخسارة إلى 60.75، وكانت هذه هي آخر مرة نعمد فيها إلى تغيير الطلب؛ حيث لم تظهر أي أساس جديدة نعتمد عليها في تحريك مستوى طلب وقف الخسارة لقيمة أعلى. من الجدير بالذكر أيضاً أن حركة هبوط السعر التي شهدتها يوم 22 مارس توقفت عند مستوى أعلى من ذلك الوارد في طلب وقف الخسارة، ولكن المبوط الحاد الذي وقع في يوم 7 أبريل، حيث هبط السعر إلى مستوى 60.75، قد تسبب في تحويل طلب وقف الخسارة في هذا اليوم إلى طلب سوق باليبيع وبناء عليه قام السمسار ببيع الأسهم. وهكذا، تكون قد رفعتنا سعر السهم من 33 إلى أكثر من 60 محقفين إجمالي ربع يساوي 27 نقطة.

والآن، بعد بيع الأسهم تنفيذاً لطلب وقف الخسارة، ارتفع السعر ووصل إلى مستوى 66 قبل نهاية الشهر، ولكن هذا الارتفاع لم يرجع القيام بعمليات شراء جديدة مطلقاً. بل بالعكس، فحركة المبوط في السعر التي تسببت في تنفيذ طلب وقف الخسارة قد أكملت نموذجاً انعكاسياً مهماً وهو نموذج قمة متعددة (انظر الفصل الرابع).

### طلب وقف الخسارة في صفقة بيع على المكشوف

إن الاتجاه الصعودي متوسط الأجل الذي كنا نتابعه في حركة سعر أسهم شركة US Rubber يعرض مدى فائدة طلبات وقف الخسارة المعدة بشكل مناسب فيبقاء المتداول في مركزه في الاتجاه القائم وتجنبه القلق والتشوش الذهني الذي قد يصاحبه أثناء متابعة شريط التيكير خلال المراحل الأولى من حركة السعر. إذا كانت طلبات وقف الخسارة مفيدة في عمليات الشراء (المراكز الطويل)، فإنه لا يمكن أيضاً الاستغناء عنها في عمليات البيع على المكشوف. عندما يقوم المتداول بالخاذه مركز طويل (شراء)، فإن أسوأ ما يمكن أن يحدث له أن يصل سعر السهم لسعر الشراء. أما في حالة البيع على المكشوف، فإنه - من





الناحية النظرية - يتعرض خط ارتفاع السعر بشكل يكاد يكون لا نهاية. يدرك كل اقتصادي محنك أن البيع على المكشوف له ميزاته، ولكن هذه المبررات قطعاً لا صلة لها بالتداول العملي ما لم يتم استخدام طلبات وقف الخسارة مع كل صفقة بيع.

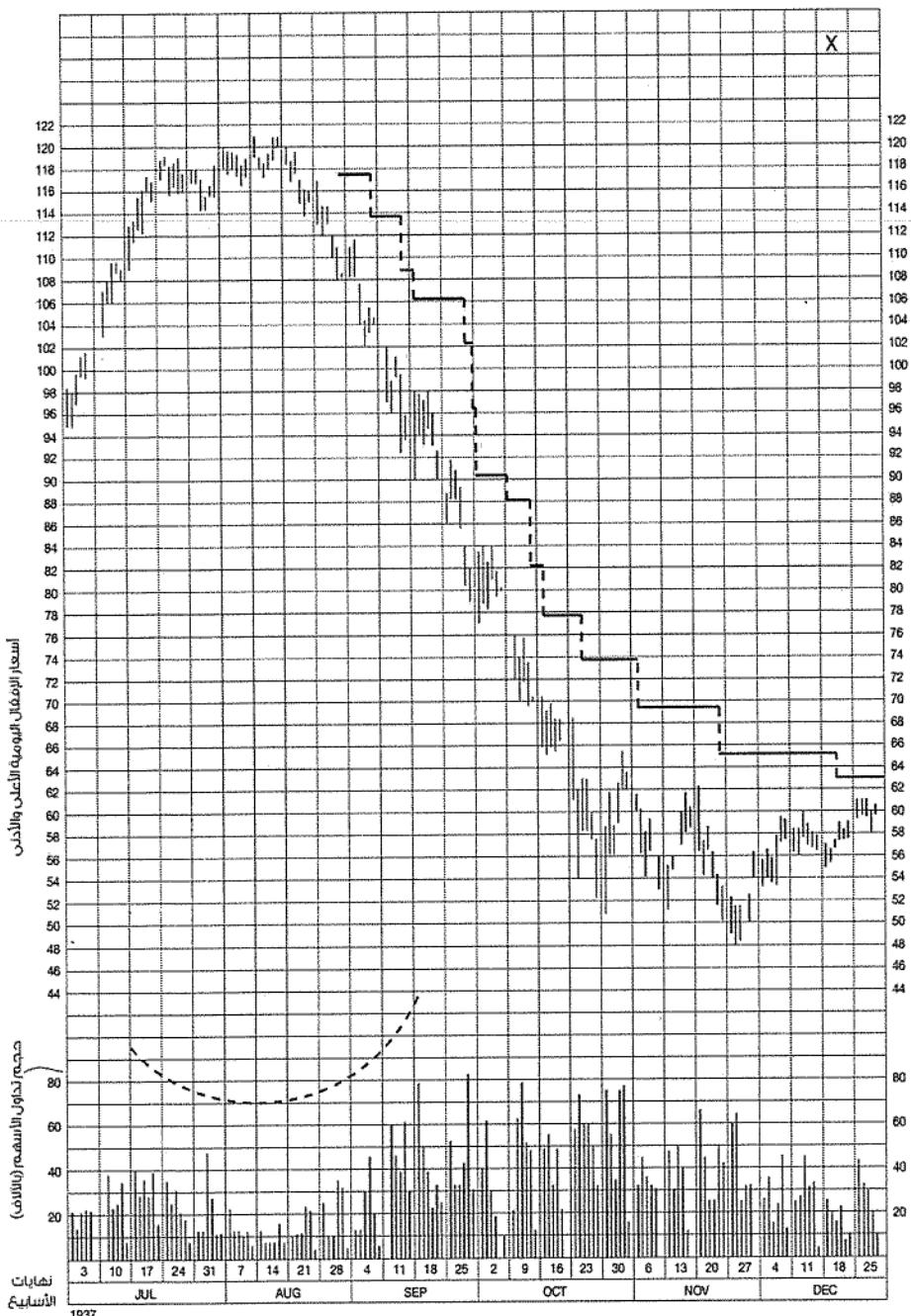
### تقديم طلب وقف الخسارة الأول في صفقة بيع

إن الأساليب التي اتبناها في تقديم طلب وقف الخسارة من أجل حماية مركز طويل في عملية التداول الافتراضية لأسهم شركة US Rubber تطبق أيضاً على عمليات البيع. فإذا كنت قد تابعت مناقشتنا بدقة ورأيت كيف طبقنا مبادئ طلبات وقف الخسارة على الرسم البياني لأسهم شركة US Rubber، فإنك إذن لست بحاجة لمزيد من الشرح لطلبات وقف الخسارة ولكن لا ضرر من شرح كيفية استخدامها في عمليات البيع ولا سيما إذا كان هذا الشرح مختصرًا.

دعنا الآن نقدم على الدخول في عملية تداول افتراضية لأسهم شركة US Steel في الاتجاه التزولي الذي بدأ في أغسطس عام 1937. يعرض الشكل (10-9) أداء السعر وحجم التداول اليومي لهذا السهم القائد عن النصف الأخير من العام. هبطت أسهم شركة US Steel من القمة المتكونة في شهر مارس من مستوى 127 إلى المستوى 91 في شهر يونيو عام 1937، ثم ارتفعت مرة أخرى وعلى وجه السرعة في شهر يوليو لتعود إلى مستواها المرتفع السابق. وقد شهدت القسم الأول من هذه الحركة حجم تداول معتدل، ولكن مع تباطؤ حركة الارتفاع في السعر في شهر أغسطس أخذ حجم التداول يتضاءل ويتضاءل. وفي الأسبوع الثالث من شهر أغسطس، بدأت الأسعار تهبط مصحوبة بزيادة في حجم التداول. وبحلول يوم 26 أغسطس، تكون نموذج قمة مستديرة وأصبح جلياً أن هذه الأسهم مناسبة لصفقات البيع على المكشوف.

كذلك، كانت هناك أدلة أخرى في هذا الرسم البياني، تم الأخذ بها إلى جانب الرسم البياني اليومي والرسم البياني الأسبوعي السابقين، تشير إلى تصفية هذه الشركة في أواخر شهر يوليو وببداية شهر أغسطس. ولكن ما يهمنا الآن هو المركز القصير الذي لن نلجم إيه إلا بعد أن يصبح التغير في اتجاه حركة السعر واضحًا تمامًا. وبالفعل، جاء ظهور نموذج القمة المستديرة الذي تعرفنا عليه في الفصل الثالث كأحد أهم النهاج الانعكاسية كإشارة حاسمة على حدوث هذا التغيير. علاوة على ذلك، يظهر هذا النموذج عند القمم التي تصاحب حركات ارتفاع الأسعار في الأسواق المابطة، وبالتالي، فهو ينذر بحدوث هبوط طويل المدى. كذلك، إن ظهور هذا النموذج مع العديد من الأسهم القائدة في أغسطس 1937 يعد واحداً من أهم العلامات المؤكدة لحدوث اتجاه تزولي رئيسي (انظر الفصل الثالث).







## حقيقة طلبات وقف الخسارة في صفقات البيع على المكشوف

لنعود الآن إلى مثالنا ودعونا نفترض أننا قررنا بيع أسهم US Steel على المكشوف بعد الرجوع للرسم البياني في يوم 26 أغسطس. قبل أن نعطي السمسار طلبًا بالبيع، يجب أولاً أن نحدد السعر في طلب وقف الخسارة الذي به نتخلص من هذه الصفقة على الفور ما أن يثبت أن تبايناً يقدوم اتجاه تنزولي غير صحيح. بفحص الرسم البياني، سنجد أن أقرب نقطة أساس مناسبة تبني عليها قرارنا في تحديد السعر هي القمة المتكونة عند مستوى 117 في منطقة قاسك السعر وذلك في يوم 23 أغسطس. وعلى ذلك، فإن أول طلب لوقف الخسارة سيتم فيه تحديد سعر أعلى من هذا المستوى بنسبة 5% من قيمة السهم، أي عند مستوى 122.75. لاحظ أننا في هذا المثال نقوم بالبيع على المكشوف، وبذلك ستكون طلبات وقف الخسارة بمثابة طلبات شراء، وسوف يتم فيها تحديد سعر أعلى - وليس أدنى - من السعر الحالي. في يوم 27 أغسطس، سنطلب من السمسار أن يقوم ببيع 100 حصة من سهم US Steel بسعر السوق وفي الوقت نفسه سنقدم طلب وقف خسارة يقوم السمسار بموجبه بشراء 100 حصة بسعر 122.75.

إننا هنا أمام حالة تستدعي فيها القاعدة أن يتم تحديد السعر في طلب وقف الخسارة بفارق كبير عن السعر الحالي، بقدر 15 نقطة تقريباً في الحقيقة. في مثل هذه الحالات، لا يود معظم المداولين بطبيعة الحال أن يلقوا بالألم المخاطرة واحتياط التعرض لخسارة كبيرة منها كانت درجة ثقتهم في صحة تحليفهم للصورة الفنية. إن الحكم هنا تقتضي الابتعاد عن التطبيق الصارم للقاعدة، وخفض السعر قليلاً في طلب وقف الخسارة إلى مستوى 117.5 على سبيل المثال وهو سعر أعلى قليلاً من القاع الثانوي المتكون في يوم 11 أغسطس. في الواقع الأمر، بعد يوم من إتمام الصفقة، كان نطاق السعر خلال يومين بعيداً عن ذلك الموجود عند الفجوة الصغيرة المتكونة عند مستوى 113، وأصبح الأداء الفني للسهم المبرر لعمل طلب وقف الخسارة عند مستوى 117.5.

إن الفجوة المتكونة في يوم الأربعاء التالي الموافق 1 سبتمبر والمحسوبة بزيادة في حجم التداول قد أكدت لنا صحة تنبؤاتنا، وعندما كان نطاق السعر خلال اليومين التاليين أدنى من هذه الفجوة، تمكننا من تحريك طلب وقف الخسارة إلى مستوى أقل قليلاً وهو 113.5. وفي يوم 7 سبتمبر، ظهرت فجوة أخرى أكبر من الفجوة السابقة، مصحوبة أيضاً بزيادة في حجم التداول. وبالتالي، قمنا في يوم 9 سبتمبر بعمل طلب وقف خسارة يعكس هذه التطورات وذلك بخفض السعر فيه إلى 109.25. هذا وقد جاءت الفرصة التالية لخفض سعر طلب وقف الخسارة في يوم 13 سبتمبر، حيث تم تحريكه إلى 125.106. وبعد يوم 23 سبتمبر، تحققت القاعدة، وكان من الممكن إلغاء طلب وقف الخسارة المحدد بمستوى 106.125 وعمل طلب جديد بالشراء عند مستوى 103.

خلال الأسبوع الأربعة التالية، كشفت لنا صفقة البيع على المكشوف عن تحقيقها لأرباح متزايدة إذ أخذت الأسعار تذهب. خلال هذه الفترة، كانت هناك عدة مؤشرات فنية جيدة تستلزم تغيير مستوى





وقف الخسارة. سوف نقوم بسرد هذه المؤشرات باختصار وعليك الرجوع إليها لفحصها في الرسم البياني واكتشاف الأساس الذي بنينا عليه التغيير بنفسك.

ها هي التغييرات في طلب وقف الخسارة:

بعد يوم 25 سبتمبر - إلى 96.75

بعد يوم 27 سبتمبر - إلى 90.25

بعد يوم 4 أكتوبر - إلى 88.25

بعد يوم 7 أكتوبر - إلى 82

بعد يوم 11 أكتوبر - 77.75

بعد يوم 20 أكتوبر - إلى 73.5

بحلول أواخر أكتوبر، ظهرت علامات تشير إلى تباطؤ الاتجاه التزولي، ولكن لم يظهر أي دليل على حدوث انعكاس لاتجاه حركة السعر حتى وصلنا إلى نهاية الرسم البياني الذي يغطي فترة ستة أشهر. مع ذلك، لاحظ فرصةً أخرى لأن تحريرك مستوى وقف الخسارة إلى الجانب الذي فيه تتحقق الأرباح وهو الاتجاه التزولي، وكان ذلك خلال شهر نوفمبر. بعد يوم 3 نوفمبر، كان من الممكن تحريرك طلب وقف الخسارة إلى 69.5 وإلى 65.25 بعد يوم 19 نوفمبر، وفي كلتا الحالتين، كان السعر أعلى من القيمة المتكونة خلال حركة الصعود السابقة للأسعار بنسبة 5%. كذلك، كان من الممكن خفض طلب وقف الخسارة إلى 63 بعد يوم 14 ديسمبر.

### استخدام طلبات وقف الخسارة "الذهبية"

قد لا يفضل العديد من المتداولين لسبب أو آخر استخدام طلبات وقف الخسارة الفعلية، ولكنهم يميلون لتنفيذها ذهنياً كما يقولون. وبالتالي، يقوم هؤلاء بتقديم طلبات سوق بالبيع أو الشراء حسب كل حالة، عند الوصول إلى مستوى وقف الخسارة المحدد في ذهنهما. إن معظم اعترافاتهم على استخدام طلبات وقف الخسارة العادية، التي يتم تقديمها مقدماً إلى السمسار، تعدد في رأينا لا أساس لها من الصحة في الأسواق الراهنة. ومن بين هذه الاعتراضات القول إنه وقت حلول تنفيذ طلب وقف الخسارة ينعكس الاتجاه السوق ويسير ثانية في عكس الاتجاه المتوقع في الأساس مما يتربّط عليه تعرض المتداول للخسارة دون داعي. في الحقيقة، إن هذه التجربة المريضة يعود سببها في الأساس ليس لاستخدام طلبات وقف الخسارة وإنما في معظم الحالات إلى تحديد سعر غير مناسب بها.

كذلك، يتردد بعض المتداولون في تقديم طلبات وقف الخسارة للسماسرة وإزعاجهم بها، إما لأن حساباتهم صغيرة أو لأن السمسار الذي يتعاملون معه قد تحدث عنها باستهزاء وقلل من شأنها. ولكن قبول طلبات الخسارة وتنفيذها يعد جزءاً من واجبات السمسار، كما أن حقك أن تحظى من جانبه بخدمة تتناسب بالكفاءة في هذا الصدد بل ويجب أن تصر عليها.





من ناحية أخرى، السمسار الجيد هو الذي يوصي عملاءه باستخدام طلبات وقف الخسارة كإجراء احترازي وحكيماً لحماية رأس مالهم وأرباحهم.

من الناحية النظرية، لا يكون استخدام طلبات وقف الخسارة "الذهنية" فائدة كافية تقدمها طلبات وقف الخسارة العادلة التي يتم تقديمها للسمسار إلا إذا كان التداول على اتصال دائم بالسوق وتصله معرفة فورية ببلوغ طلب وقف الخسارة الذهني مستوى السعر المقرر تنفيذه عنده. أما من الناحية العملية، فدونما هناك ميل لتأجيل اتخاذ أي إجراء لتحريك وقف الخسارة ذهنياً في اللحظات الحرجة وبالتالي يتتحمل التداول خسارة أكثر من اللازم. وعلى المدى الطويل، سيكتشف المتداول ذو الخبرة أن طلبات وقف الخسارة المحددة بشكل جيد تمثل جزءاً من ممارسات التداول الناجحة، ومن خلال تقديمها مقدماً، وهو هادئ للأعصاب، لن يكون عرضة لحالة التشوش الذهني أو الرغبة في الماطلة التي تنشأ دوماً عند حدوث انعكاسات غير متوقعة لاتجاه حركة السعر في السوق.

### **الفائدة المحدودة لطلبات وقف الخسارة داخل النماذج**

لاحظ في الأمثلة الخاصة بالاتجاهات الصعودية والتزولية متروضة الأجل التي عرضنا لها خلال هذا الفصل لتوضيح كيفية تقديم طلبات وقف الخسارة أن الصفقات لم تتم إلا بعد اكتئال نموذج تنبؤي مهم تظهر فيه إشارة إلى تلك الصفقات. إنه في مثل هذه الأوضاع الفنية الآمنة التي تكون فيها طلبات وقف الخسارة أكثر فعالية. لكن يجب بعض المتداولين المضاربة من أجل تحقيق أرباح قصيرة الأجل أثناء الحركات الثانوية في النماذج، وذلك مثل مناطق التداول التي تشهد تقلبات واسعة في الأسعار والتي تكونت في السوق خلال الشهور التالية لشهر أكتوبر في عام 1937. غير أن التداول في هذه المناطق أو النماذج الواسعة يكون على أفضل تقدير محفوفاً بالمخاطر ومع الأسف لن تساعد طلبات وقف الخسارة في إنقاذ الموقف ونقله إلى منطقة الآمان لعدم إمكانية تحديد مستوى أسعار فيها يمكن من خلاله جعل الميزان يرجح كفة تحقيق الأرباح دون المخاطرة والتعرض للخسارة من غير ضرورة. خلاصة القول، لا يوصى باستخدام طلبات وقف الخسارة في الصفقات التي تتم داخل النماذج.

### **ضرورة عدم إغفال الإشارات الأخرى في الرسم البياني**

إننا لا نزيد بتركيزنا في هذا الفصل على أهمية استخدام طلبات وقف الخسارة أن نعطي انطباعاً بأنه يتحتم على المحلل الفني الانتظار حتى يتم تفعيل طلبات وقف الخسارة الخاصة به قبل إنتهاء صفقاته. في معظم عمليات التداول، سوف يرى المحلل، إذا كان يتابع الرسومات البيانية عن كثب، مؤشراً لحدوث انعكاس أو استنزاف، وهذا سوف يمكنه من جني أرباحه وخروجها من الصفقة عند مستوى أفضل بكثير





من طلبات وقف الخسارة الحالية. إن قواعد القياس ومستويات المقاومة وفجوات الاسترداد - جميع الظواهر الفنية المختلفة التي قمنا بدراستها في هذا الكتاب - يجب مراقبتها واستخدامها في ضمان إنهاء الصفقات عند أكثر الأسعار تحقيقاً للأرباح.

### استخدامات ثانوية أخرى لطلبات وقف الخسارة

يمكن استخدام طلبات وقف الخسارة أيضاً لإدخال المتداول في صفقة جديدة وأيضاً إخراجه من صفقة قديمة أو عكس مركزه في السوق في حالة التغير المفاجئ لاتجاه السوق. على سبيل المثال، إذا قمنا بشراء 100 حصة من سهم ما وقدمنا طلب وقف خسارة بسعر أقل من الصنفقة لضعف هذا العدد من الحصص، فإن تغير الاتجاه لن يجعلنا نبيع كل الحصص التي نمتلكها فقط، ولكنه سيجعلنا نبيع 100 حصة أيضاً على المكشوف في الوقت نفسه. كذلك، قد يتوقع بعض المتداولين حدوث اخترار لأحد النماذج، ول يكن نموذج مستطيل، فيقومون بتقديم طلب وقف خسارة وتحديد سعر فوق النموذج عند مستوى ستصل إليه حركة السعر حتى عند حدوث اخترار صحيح؛ بحيث عند حدوث اخترار يصبحون على الفور في مركز طويل بالنسبة لهذا السهم. إن هذه الاستخدامات لطلبات وقف الخسارة يمكن أن يلجأ إليها المتداول الشري، ولكننا نظن أنها ليست ذات أية فائدة خاصة ولا نوصي بالحل الفني العادي باستخدامها.

على أية حال، تستخدم طلبات وقف الخسارة في أفضل الأحوال، كوسيلة تأمين حسب ما تقتضيه الضرورة في تداول الأسهم، تماماً كما تستخدم الأشكال التأمينية الأخرى في المجالات الأخرى.

## الفصل الحادي عشر

### التحليل الفني لأداء أسعار السلع

#### مراجعة

على مدار جميع الفصول السابقة، كنا نأخذ موضوعاً تلو الآخر من نظرية الرسومات البيانية الفنية، وندرسه بشكل مستقل ونحاول أن نركز على أهميته ومزاياه النسبية. ونأمل أن تمننا هذه الطريقة في الدراسة بقاعدة معرفية أساسية وشاملة نبني عليها خبراتنا ونكملاً بها تعلمتنا للتحليل الفني للرسومات البيانية بالكامل.

بعد عرضنا لموضوع تلو الآخر، تكون قد أتمنا الآن دراسة الأدوات التي من شأنها مساعدتنا في الجانب العملي الذي سيأتي دوره قريباً. فقد ألقينا الضوء على هذه الأدوات المتفرقة ورصنا استخداماتها الفردية وأهميتها ومكانتها في الصورة الفنية من حيث إلى أي مدى يمكن الاعتماد عليها منفردة. وبعد أن انتهينا من فترة التدريب، بقي لنا أن نضع هذه الأدوات قيد الاستخدام في عملية التحليل الفني للرسومات البيانية عملياً واكتساب المزيد من الخبرة - والتي تأتي من متابعة سجلات التداول المchorة الكبيرة - وتحديد الأدوات والمؤشرات والنماذج التي يمكن استخدامها متى ظهرت أمامنا، وبالتالي التنسيق بين الدلائل والقواعد الفنية الفردية والاستفادة منها في تحليل أي نوع كان من الرسومات البيانية للأسهم من أجل الوصول هدفاً وهو التنبؤ الدقيق بالاتجاهات السوق.

#### الرسم البياني الشهري

بوجه عام، قمنا بدراسة النماذج الفنية القصيرة والتي يكثر ظهورها في الرسومات البيانية اليومية، ولكن مثل هذه النماذج قد تكون غير محددة الفترة الزمنية؛ حيث تزداد قوتها مع زيادة اتساعها وطولها. عندما تمت مثل هذه النماذج لبضعة أشهر، فإنه يمكن تمييزها بسهولة أكبر في الرسومات البيانية الأسبوعية أو الشهرية مقارنة بالرسومات البيانية اليومية.

عندئذ، تصبح الرسومات البيانية الأسبوعية ذات فائدة كبيرة، ومن بين فوائدها المهمة أنها لا تتطلب جهداً كبيراً أو مزيداً من الاهتمام عند إنشائها عملياً. علاوة على ذلك، تلقت هذه الرسومات انتباها غالباً إلى النماذج التي قد لا تكون واضحة تماماً أو قد لا تظهر مطلقاً في الرسومات البيانية اليومية الصغيرة. وهكذا، يجب أن تدرك أن النظريات والنماذج الفنية التي قمنا بدراستها تنطبق ليس فقط على الرسومات البيانية اليومية، ولكن أيضاً على أي رسم بياني يقوم على أي مقياس أو معيار زمني ثابت. وبالمثل، بما أن تلك النظريات ما هي إلا ظواهر ناتجة عن التداول في سوق مفتوحة، فإنها تنطبق أيضاً على حركات السلع أو أسعار القطن والقمح والذرة، على سبيل المثال، أو على السجل





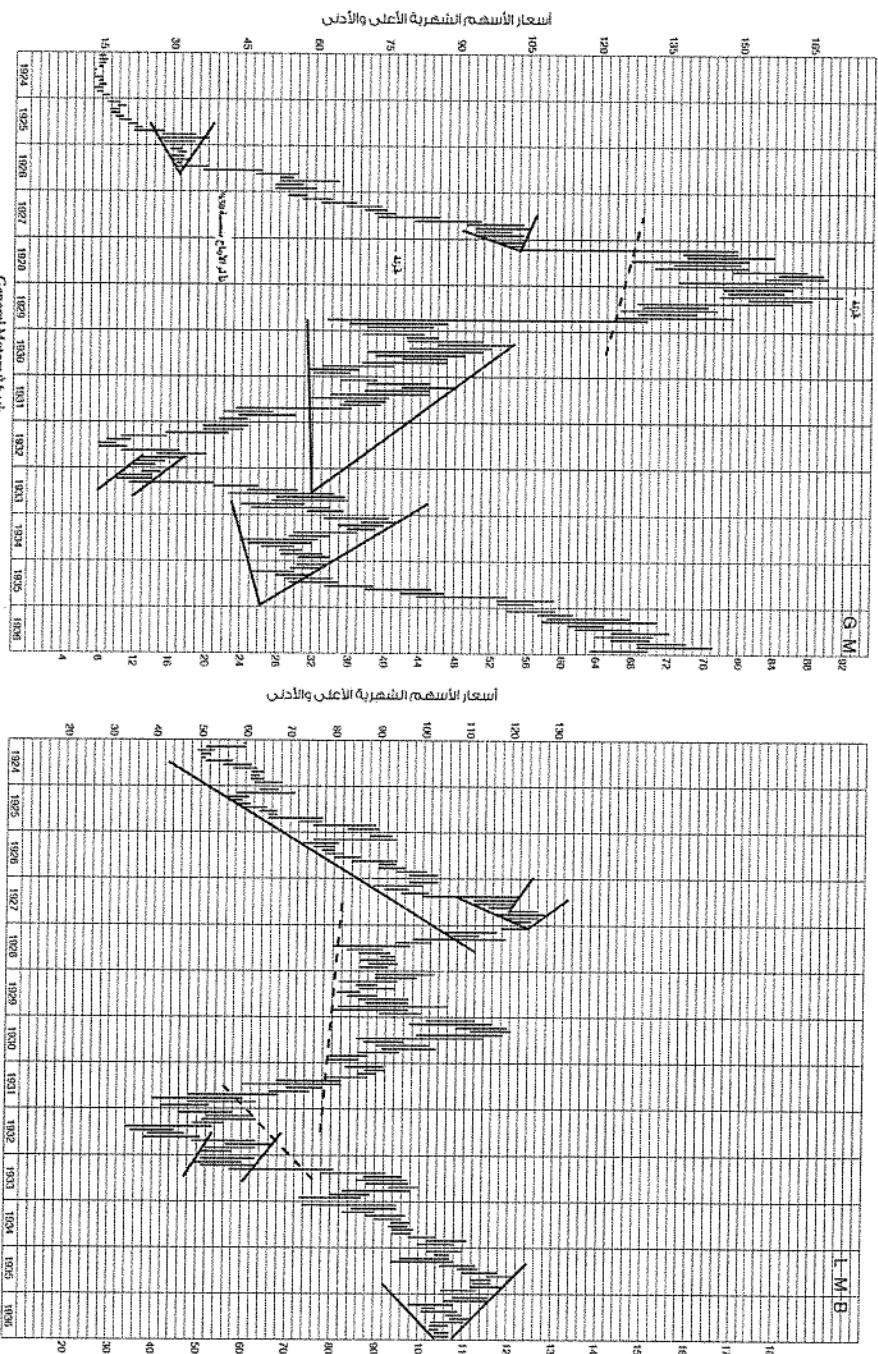
المصور لأية سلعة تنتج تقلبات سعرها عن حركة العرض والطلب في سوق حرفة ومفتوحة. في الحقيقة، لدينا شيء لنقوله عن الرسومات البيانية للسلع فيها بعد، ولكن دعنا الآن ندرس أولاً النماذج التي قد تظهر في الرسومات البيانية الشهرية للأسهم.

### النماذج السعرية التي تظهر في الرسومات البيانية الشهرية

يعرض الشكل (11-1) الرسم البياني الشهري لأسهم شركة General Motors وشركة Liggett & Myers Tobacco-B العديدة التي يبين أداء السعر على مدار 13 عاماً لهذه الأسهم. تمثل الخطوط الرأسية في هذه الرسومات البيانية أعلى وأدنى سعر سجله السهم في كل شهر بدأية من شهر يناير لعام 1924 وحتى شهر ديسمبر من عام 1936. أما حجم التداول، فلا يظهر في الشكل.

قد يبدو الرسم البياني لشركة General Motors معقداً من الوجهة الأولى بسبب عمليات التجزئة العديدة التي خضع لها السهم، وتتأثر أرباحه بنسبة 50% في شهر سبتمبر من عام 1926. مع ذلك، لن تشتت مثل هذه التغيرات التي طرأت على تركيبة رأس المال انتباها من وقت لآخر، بما أن معيار السعر قد تم ضبطه مع كل تغيير حدث في السعر بحيث يتم الحفاظ على استمرارية أداء السعر في الرسم البياني. تمثل الأسعار المتداولة بطول الهاشم الأيمن سعر السهم، كما هو مكتوب.

بداية من عام 1924، كان أول نموذج يظهر على الرسم البياني عبارة عن نموذج مثلث متباين صغير نسج عن أداء السعر في الفترة من شهر نوفمبر لعام 1925 إلى شهر يونيو لعام 1926، ونموذج مثلث كبير ظهر نتيجة أداء السعر في الفترة من شهر نوفمبر لعام 1925 إلى شهر يونيو من عام 1926 متبعاً بزيادة سريعة أخرى في الأسعار. وظهر أيضاً نموذج القمة المسارعة خلال الشهور الأوائل من عام 1927، ثم ظهر نموذج مثلث قائم الزاوية صاعد جيداً في نهاية العام الذي أدى في شهر مارس من عام 1928 إلى ارتفاع الأسعار من 140 إلى 199 في شهر واحد. في أعلى الرسم البياني، سنجد نموذج مركب من رأس مزدوج وعدة أكتاف استغرق اكماله عاماً ونصف. هذا وقد حملت حركة المبوط التالية الأسعار لأسفل إلى مستوى 34، ثم تباًأداء السعر لفترة عامين تقريباً تكون نموذج مثلث قائم الزاوية هابط هائل جداً إلى هبوط أكثر بالأسعار وصل إلى مستوى 8 في عام 1932. عند التحول إلى اتجاه صعودي، سنجد نموذج علم قد تكون بداية من شهر أغسطس عام 1932 إلى مارس عام 1933. هذا وقد بُدا النموذج المتكون بداية من شهر يوليو 1933 إلى مارس 1935 كما أنه سيكتمل كنموذج رأس وكفين انعكاسي، ولكن لم يتم اختراق خط العنق أبداً وواصل أداء السعر مسيرته إلى شهر يوليو 1933 حتى كون نموذج مثلث استمراري كبير والذي تم اختراقه ودخوله في حركة زيادة سريعة أخرى في الأسعار. كما لم يظهر أي نموذج فني واضح المعالم مع اقترابنا من نهاية الرسم البياني، ولكن يستطيع المحلل أن يرى احتمالية تكون العديد من النماذج الشبيهة.



الشكل (١١-١) : مثال على الماډيل السعري الذي يظهر فجوب الرسم البياني الشهري  
لـ Liggett & Myers Tobacco - Beta



يمكن تحليل الرسم البياني الشهري لشركة Liggett & Myers Tobacco-B بطريقة مماثلة. بداية من عام 1924 وحتى عام 1927، نستطيع أن نلاحظ اتجاهًا صعوديًا واضح المعالم يتبعه نموذج قمة متسرعة في الفترة ما بين شهر مارس ويوليو من عام 1926. كذلك، ظهر نموذج مثلث انعكاسي في عام 1927. وببداية من شهر يوليو 1928 إلى نهاية عام 1930، سُنجد نموذج مثلث معكوس بحجم كبير – أو يمكن تسمية النموذج الخاص بهذه السنوات الثلاث نموذج رأس وكتفين استمراري. كذلك، كون نموذج رأس وكتفين انعكاسي آخر القاع الخاصة بهذا السهم في الفترة من 1931 وحتى 1933، والجدير بالذكر أن هناك نموذج علم استمراري جيد قد تشكل من الكتف الأيمن لهذا النموذج. هذا وتبعًا لأداء السعر في الفترة من نوفمبر 1934 حتى أغسطس 1936 باختتالية تكوين نموذج رأس وكتفين عادي، ولكنه لم يكتمل؛ حيث لم يتم كسر خط العنق. أيضًا، تتبعًا لأداء السعر على مدار عام 1936 بتكوين نموذج مثلث متائل والذي يشير إلى انعكاس اتجاه حركة السعر أو استمراره تبعًا لاتجاه الاحتراق.

### عدم فعالية الرسومات البيانية الشهرية في التداول

قد ينبه دارس التحليل الفني أيضًا من قوة بعض النماذج التي تظهر في الرسومات البيانية الشهرية ومن حجم حركات السعر المنشقة منها، ولكن عليه أن يتذكر أيضًا أن الأمر يتطلب شهورًا عديدة، بل وأحيانًا سنوات، من أجل تكون هذه النماذج أو متابعة الفترات الطويلة التي لا يتدخلها ظهور أي نماذج على الإطلاق. من خلال النبذة الموجزة التي أوردناها عن الرسومات البيانية الشهرية، يتضح لنا أنه من الصعب على المتداول الخروج بنتائج يعتمد عليها من النماذج التي تظهر على هذه الرسومات في الوقت المناسب لتحقيق الأرباح منها، والأనفع منها في هذا الغرض بالطبع الرسومات البيانية اليومية والأسبوعية. أما بالنسبة لسياسات الاستثمار طويلة الأجل، فالامر مختلف. إذ تعد الرسومات البيانية طويلة الأجل أدلة مهمة وذات فائدة كبيرة، بل وأحياناً تتبعها بحدوث تطورات مهمة يمكن رصدها في الرسومات البيانية اليومية أو الأسبوعية وتحويلها إلى أرباح.

### استخدام الرسومات البيانية الخاصة بممؤشرات الأسهم

لقد سبق وأن أشرنا في الفصول السابقة إلى مؤشرات الأسهم والرسومات البيانية الخاصة بها. وذكرنا أن المؤشر عبارة عن عدد معين من الأسهم الفردية المختارة وأن الرسم البياني الخاص بالمؤشر عبارة عن صورة مركبة تضم الرسومات البيانية لجميع الأسهم الفردية التي يتكون منها المؤشر. في الحقيقة، إن الرسومات البيانية الخاصة بمؤشرات الأسهم تخضع، ولكن في حدود، لنفس نوع التحليل الفني الذي تقوم بتطبيقه على الرسومات البيانية الفردية. ونظرًا لأننا تعامل مع تمثيل مركب للسوق العامة، فإن أي نماذج فنية قد نكتشفها في الرسومات البيانية للمؤشرات تعد أكثر أهمية من النماذج التي تظهر في





الرسومات البيانية الفردية بالنسبة لما يتعلق بالتنبؤ باتجاه السوق ككل. بعبارة أخرى، من المنطقي إذن أنه إذا كان الأداء الفني لعدد من الأسهم مماثلاً بما يؤدي إلى تكون نموذج سعرى مركب، فإن مؤشرات التنبؤ في هذا النموذج قطعاً ستكون قوية.

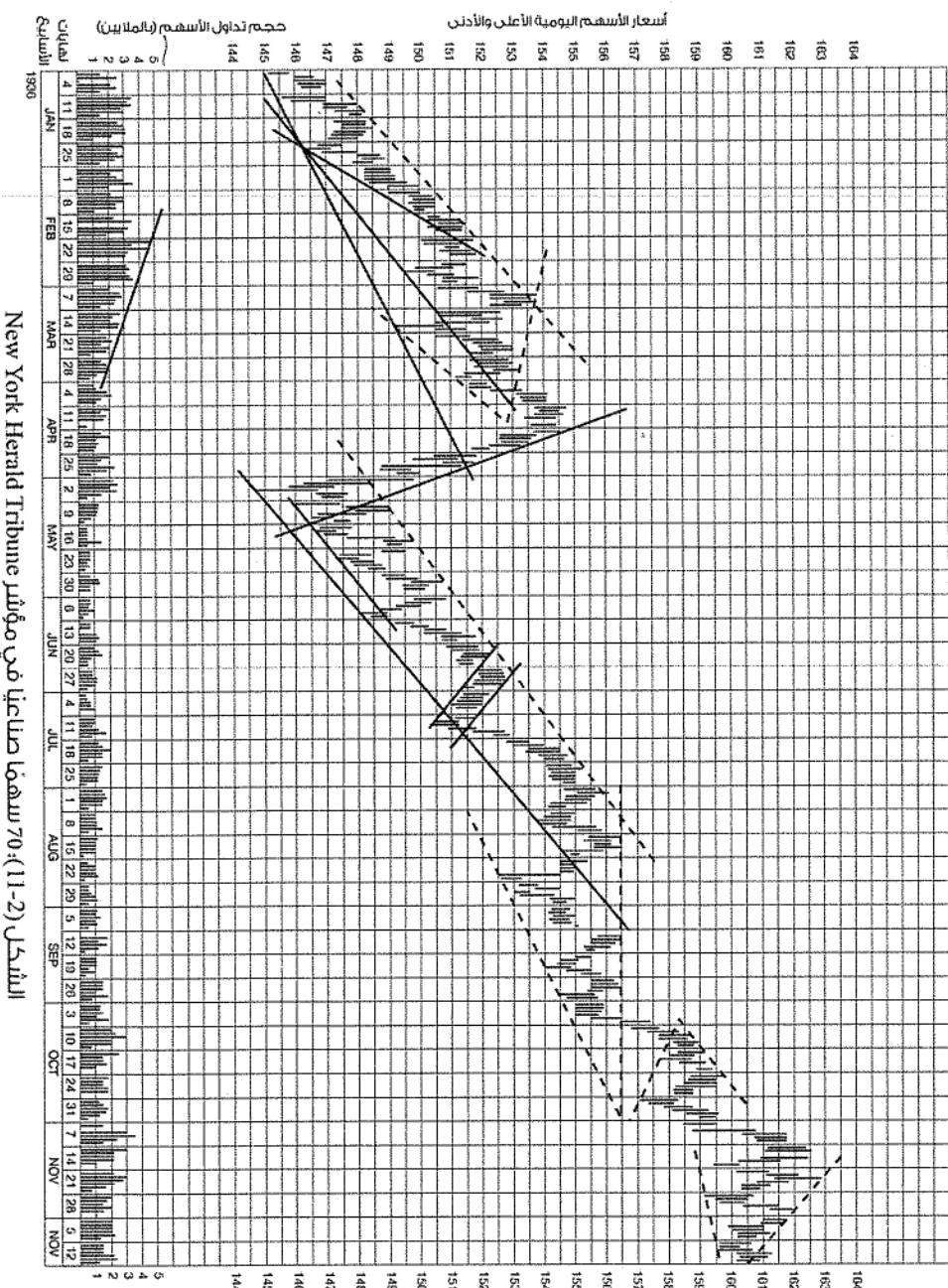
مع ذلك، إننا نعلم جيداً أنه من الممكن لعدد معين أو مجموعة كاملة من الأسهم في مؤشر ما أن تتحرك في اتجاه نزولي رئيسي في نفس الوقت في حين تتحرك أسهم أخرى في الاتجاه الصعودي. حتى مع حدوث انعكاس مهم بالسوق، تصل بعض الأسهم لنقطة الانعكاس الخاصة بها قبل غيرها بأسابيع أو حتى شهور. (قارن الرسمين البيانيين الواردين في الشكل 1-11). بالنسبة للمتداول الذي لديه حافظة استثمارية محدودة ويريد أن يستمر رأس ماله بما يحقق له أقصى استفادة، تعد الرسومات البيانية الخاصة بالأسهم الفردية أكثر فائدة من الناحية العملية من الرسومات البيانية الخاصة بالمؤشرات.

من ناحية أخرى، إننا نعلم جيداً أن معظم الأسهم تتبع الاتجاهات الرئيسية للسوق سواء آجالاً أم عاجلاً. وبالتالي، تعد الرسومات البيانية الخاصة بالمؤشرات ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمستثمر المستفيد من تقلبات الأسعار طويلة الأمد والذي لديه حافظة استثمارية كبيرة ولا يتم كثيراً بأرباح التداول المتحققة من التنقل من سهم فردي لآخر قدر اهتمامه بسياسات الاستثمار الرئيسية أو بالدخل. من المفيد أن يقوم الدارس بتطبيق النماذج المختلفة التي قمنا بدراستها على مدار هذا الكتاب بنفسه على الرسم البياني اليومي لمؤشر New York Herald Tribune في الشكل 2-11).

### استخدام الرسومات البيانية الخاصة بمجموعات الأسهم

بشكل عام، إن ملاحظاتنا حول مؤشرات الأسهم الواردة في الفقرات السابقة تتطبق أيضاً على مؤشرات مجموعات الأسهم - أسهم الغذاء والزيوت والمعادن وما إلى ذلك. في الحقيقة، يستطيع الدارس شراء أو إنشاء رسومات بيانية خاصة بمؤشرات مجموعة أسهم صناعية معينة من وقت آخر والتي سيجد لها شقة جداً ولكنها ذات فائدة محدودة نسبياً من حيث التداول الفعلي. وكما تتحرك مجموعات كاملة من الأسهم في الاتجاه المعاكس لاتجاه مؤشرات السوق العامة، فإن الأسهم الفردية المتضمنة في مجموعة معينة تتحرك أيضاً في بعض الأحيان في الاتجاه المعاكس لاتجاه مؤشر هذه المجموعة. إذن، من الممكن القول إنه كقاعدة عامة يكون شراء الأسهم التي تنتمي لمجموعة ذات صورة فنية قوية أكثر تحقيقاً للأرباح من تلك التي تسمى لمجموعة ذات صورة فنية ضعيفة، والعكس بالعكس، ولكن بالطبع هناك استثناءات عديدة لهذه القاعدة.







يمكنك الاطلاع على مقارنة بين أداء السعر لاثنين من مؤشرات مجموعات الأسهم من خلال الرسمين البيانيين المعروضين في الشكل (11-3). إن هذين الرسمتين البيانيتين يعرضان نطاق السعر وحجم التداول الأسبوعي لمؤشرات New York Herald Tribune بالترتيب بدءاً من شهر يوليو عام 1934 وحتى نهاية عام 1936. خلال أغلب هذه الفترة، ارتفع سعر مجموعة النحاس بسرعة وثبات، مع حدوث حركات ارتداد أو حركات تصحيح للأسعار غير مهمة نسبياً، في حين أن سعر مجموعة أسهم الغذاء أخذ يتقلب ببطء وارتفاعاً دون إحراز أي تقدم. وعلى المدى الطويل، أصبح الاختلاف بينهما صارخاً، ولكن بما وضحاً أن مجموعة أسهم الغذاء كانت فرستها أكبر في تحقيق أرباح جيدة من التداول (على افتراض أنه من الممكن بيع أو شراء مجموعة أسهم بأكملها) في عمليات التداول قصيرة الأمد. في الواقع، لقد كان من الممكن تحقيق مكاسب من التداول في كل جانبين السوق في أسهم الغذاء أكثر من التي من الممكن تحقيقها من أسهم النحاس. وظهور النازد التي تستمد منها التباين في بعض الأحيان على الرسمات البيانية الخاصة بمجموعات الأسهم، كما رأينا في الرسمات البيانية الخاصة بالمؤشرات العامة، ولكننا لا نراها بالكثرة التي تظهر بها في الرسمات البيانية الخاصة بالأسهم الفردية.

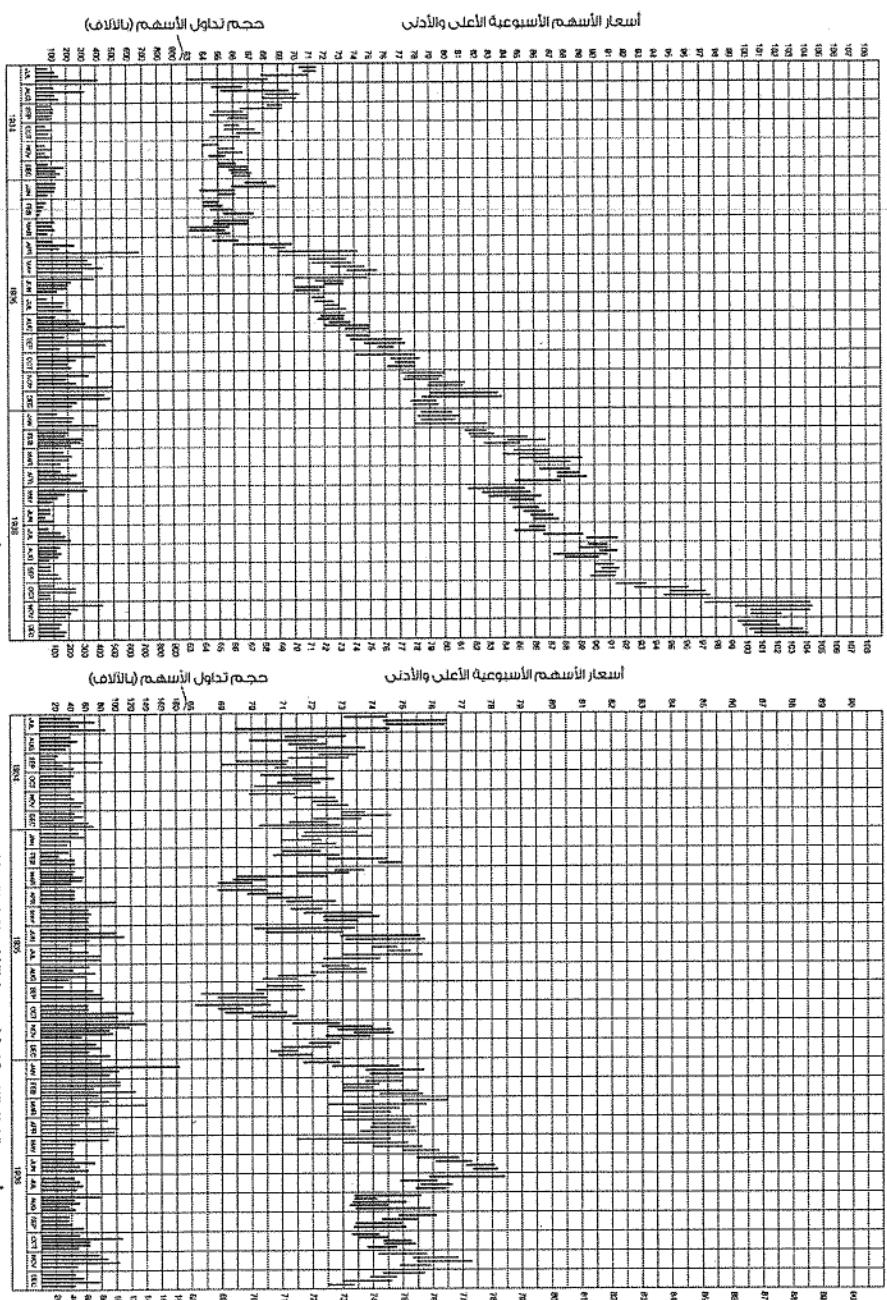
### تخصيص الوقت لتحليل الرسمات البيانية

يجب أن يحدد المحلل لنفسه قدر الوقت الذي يلزمته لتحليل الرسمات البيانية الخاصة بمؤشرات مجموعات الأسهم والسوق العامة ككل. فإذا كان لديه رسومات بيانية لأربعين أو خمسين سهماً فردياً، فتلك الرسمات الفردية سوف تخبره كل ما يحتاج إلى معرفته عن السوق. كما يجب أن يتذكر أنه عند ظهور نموذج يتباين من خلاله باتجاه السوق، منها بلغت درجة قوة هذا النموذج، في الرسم البياني لمؤشر Dow Jones الصناعي، على سبيل المثال، لا يستطيع أن يطلب من السمسار الذي يتعامل معه أن يشتري له 100 حصة من هذا المؤشر. وإنما يجب عليه - بإيجاز شديد - أن يقوم بالتداول في أسهم بعينها، والتي ربما تتحرك أو لا تتحرك في نفس اتجاه أو بنفس معدل تحرك مجموعة الأسهم التي تتسمى إليها أو السوق عامة في ذلك الوقت. فالرسومات البيانية الفردية وحدها قادرة على إخباره أي الأسهم يمكنه بيعها أو شراؤها.

### الدروس المستفادة من تحليل الحركات طويلة المدى

بعد اكتمال هذه الدراسة التحليلية لحركات السعر طويلة المدى في الأسهم الفردية ومجموعات الأسهم والمؤشرات العامة، دعنا نتوقف قليلاً عند الدروس المستفادة من دراسة هذه الحركات. ولكن نود في البداية أن نذكرك بأن التداول العملي الناجح المعتمد على الرسمات البيانية لا يتأنى من الاتباع الأعمى والثقة المطلقة في كل نموذج فني يظهر أمامك، ولكنه يتأنى من التصرف بعقلية مفتوحة، واعتبار الرسم البياني للأسهم الفردية كوسيلة معايدة في الوصول للتحليل العام.





الشكل (11-3): مقارنة بين أسعار النطاس وأسعار القيمة المكتسبة في بورصة نيويورك





## الفصل الحادي عشر: التحليل الفني لأداء أسعار السلع

احرص أيضاً على الاستفادة من مزايا التداول في الاتجاه الرئيسي للسوق، متى تأكد ظهوره، حتى مع الحركات المتوسطة الأجل إذا كانت تلك الحركات غير أكيدة بالنسبة لك.

وهذا يقودنا أيضاً إلى قاعدة أخرى، وهي أنه عليك دوماً أن توفق بين آرائك الشخصية والنبؤات التي تتوصل إليها من خلال الرسم البياني وأي مؤشرات مستقبلية عادية وأن تلتزم دوماً بالحلول الوسطى بدلاً من الانحراف في طيش وتهور إلى جانب بعينه. وخلاصة القول من هذه النظرية العامة أنه، في عمليات التداول طويلة الأجل، يجب تنفيذ عمليات التجميع أو التوزيع بشكل تدريجي. بعبارة أخرى، قم ببيع الأسهم تدريجياً عندما توشك الحركة الصعودية على الانتهاء، وقم بالشراء تدريجياً عندما يوشك الاتجاه التزولي طويل الأجل على الانتهاء. وتنطبق هذه القاعدة بصفة أساسية، على العمليات الدورية أو نصف الاستثمارية وليس على عمليات التداول العادية المفترض أن تكون محل اهتمام الدارس في هذا الكتاب.

### اعتماد فترات زمنية قصيرة في الرسم البياني

ثمة ناحية أخرى من علم الرسومات البيانية سوف نتطرق لها هنا في إطار دراستنا للتحليل الفني إلا وهي تطبيق مبادئ ونهاذج الرسم البياني على أية فترة زمنية نختارها لتصوير سجل التداول الأصلي. إن غالبية الفصول التي قمنا بدراستها كانت تقوم على الرسومات البيانية اليومية، بما أن مدى اليوم أثبت جدارته من الناحية العملية في العمليات العادية وفي التحليل الفني العادي.

إننا رأينا، مع ذلك، أنه يمكن مد الرسومات البيانية اليومية لنحصل على الرسومات البيانية الأسبوعية أو الشهرية أو حتى السنوية، والتي لكل منها ميزات خاصة. من الملاحظ أيضاً أنه يمكن تقسيم عنصر الوقت في الرسم البياني إلى عدد لا ينهى من الأجزاء الصغيرة بحيث يتم إنشاء رسومات بيانية لدى ملدي ساعية أو أجزاء من الساعة حتى أنه من الممكن أن نصل لعمل رسم بياني لكل صفة في سهم ما أو مجموعة أسهم وهو ما يسمى بالرسم البياني الخاص بالصفقات أو التيكير.

### تقسيم مدى اليوم

إن أول تقسيم عملى لدى اليوم في الرسم البياني هو بطبيعة الحال الساعية. في هذا الرسم البياني الساعي، يمكن الفرق الوحيد بينه وبين الرسومات البيانية الأخرى في أن الفواصل الزمنية لسجل التداول المصور هي الساعية بدلاً من اليوم. بعبارة أخرى، يعرض الرسم البياني الساعي خط سعر وحجم تداول عن كل ساعة تداول وليس عن كل يوم منفصل من التداول.

للنهاذج التي تكون على الرسم البياني الساعي - من الناحية النظرية على الأقل - نفس أهمية تلك التي تظهر على الرسم البياني اليومي، باستثناء أنه يتوجب علينا أن ندرك أن الحركات المبنية من هذا الرسم البياني ستكون ذات مدى قصير يتناسب مع حجم تلك النهاذج. بالنسبة لما يتعلق بالفجوات والتي على الرغم من أن لها استخداماتها الفريدة في التنبؤ في الرسومات البيانية اليومية، فإنها تكون ذات فائدة تنبؤية طفيفة أو غير





ذات فائدة على الإطلاق عند ظهورها بين ساعتين في نفس يوم التداول. ذلك لأنه عند تشكيل الفجوة في هذا التوقيت على وجه المخصوص، والذي قمنا باختياره عشوائياً لأغراض تخدم الرسم البياني، فإنها لا تتعذر كونها تعبيراً عن تغير مفاجئ في السعر ظهر خلال ساعة من التداول، بل ولن تظهر كفجوة من الأساس على الرسم البياني. أما ظهورها ليلاً على الرسم البياني اليومي أو الساعي، فله تأثير نفسي، علاوة على أنها في مثل هذه الحالة تشير إلى زيادة قوية أو ضعف الأداء الفني أثناء الفترة التي أغلقت فيها السوق. كذلك، ليس للفجوات التي تظهر في الرسم البياني الساعي خلال جلسة اليوم هذا التأثير النفسي أو التجمعي للقوى.

مع ذلك، إننا لا نريد أن نتطرق في الحديث عن الرسومات البيانية الساعية لأكثر من ذلك. فمن الواضح أنها لا تقدم سوى فائدة طفيفة، إن وجدت، للمتداول العادي. بالنسبة للمتداول الذي يعتمد على التداول الخاطف، أو السريع والذي يهتم في الأساس بتحقيق أرباح صغيرة من التقلبات الثانية التي تحدث خلال اليوم، فقد تكون الرسومات البيانية الساعية مفيدة بالنسبة له، ولكن يجب أيضاً أن يراقب شريط الأسعار والمساحة طوال اليوم، مع ملاحظة كل صفقات التداول التي تتم على الأسهم التي يتبعها وإجراء الصفقات الخاصة به في نهاية كل ساعة.

### **الرسم البياني الخاص بالصفقات أو التيكير**

تمثل أقصى صورة يمكن بها تقسيم الإطار الزمني في الرسم البياني الخاص بالصفقات أو التيكير والتي لا يتم فيها تقسيم الصفقات حسب الزمن مطلقاً، وإنما يتم رسم كل صفقة، بالإضافة إلى أداء السعر وحجم التداول المختصين بها، على مساحة مستقلة. من ناحية أخرى، ما بين الرسم البياني الساعي والرسم البياني الخاص بالصفقات، يأتي الرسم البياني الذي يستخدم نصف ساعة ويليه الربع ساعة أو أي فاصل زمني ترغب في استخدامه، ولكن أهم شيء أن يتم الالتزام بنفس هذا الفاصل الزمني في كل رسم بياني مستقل. هذا، وهناك صورة أخرى من الرسم البياني الخاص بالصفقات وهي الرسم البياني الخاص بصفقة المائة حصة والذي يتم فيه تجاهل صفقات المائة حصة ولا يتم عمل رسم بياني سوى للصفقات التي تتضمن أكثر من هذه الوحيدة. ويتربّط على ذلك توفير الوقت والجهد المبذولين إلى حد كبير، إلى جانب توفير المساحة على الرسم البياني، ولكن من الناحية النظرية لا يبدو هذا الرسم البياني دقيقاً أو ذات قيمة مثل الرسم البياني الخاص بالصفقات الأساسية.

### **الرسم البياني الخاص بالحركات الثانوية**

ثمة رسم بياني آخر بديل للرسم البياني الخاص بالصفقات وهو الرسم البياني الخاص بالحركات الثانوية والذي له مزايا خاصة من الناحية العملية تتجلّى في توفير صورة جيدة للحركات الثانوية التي تحدث خلال اليوم الواحد دون الحاجة إلى التفاصيل التي يتطلّبها الرسم البياني الخاص بالصفقات. ويتم إنشاء هذا الرسم





البياني من خلال رسم خط رأسي على الرسم البياني السعري لإيضاح مدى كل حركة ثانوية في اتجاه ما، إلى أن ينعكس هذا الاتجاه من خلال تحرك السعر مسافة معينة بعيداً عن الاتجاه السابق. هذا ويمكن اختيار المستوى الذي على أساسه سيتحدد حدوث الانعكاس من عدمه والذي غالباً ما يتراوح بين نقطة ونصف وثلاث نقاط. عند انعكاس الحركة الثانوية السابقة، يتم رسم خط أفقي من نهاية الحركة السابقة إلى اليمين ثم إلى المساحة الرئيسية التالية. عندئذ، يتم تغيير الحركة الثانوية الجديدة من خلال خط رأسي آخر يمتد في الاتجاه المعاكس، إلى أن تتعكس بدورها مع تكرار تسجيل الأداء الفني للسهم على الرسم البياني.

عبارة أخرى، إذا قررنا أن المستوى الذي به يحدث الانعكاس للحركة الثانوية يساوي نقطة كاملة وكان السعر الافتتاحي للسهم يساوي 50 ثم هبط إلى 49، فإننا نقوم برسم خط رأسي يمتد من 50 إلى 49. وإذا ارتفع السهم ثانية إلى 49.875، فإننا لن نتخذ أي إجراء على الرسم البياني؛ ذلك لأن الحركة الانعكاسية لا تزال بعيدة عن الوحدة التي اخترناها وهي نقطة كاملة من نهاية الحركة السابقة. ولكن، إذا انخفض سعر السهم إلى 48.125، فإننا سنكمي الخط الرأسي الأصلي لنصل به إلى هذا المستوى السعري. وإذا عاود السهم الارتفاع ليصل إلى 49، فإن الحركة الثانوية هكذا تكون قد انعكست. فنقوم برسم خط أفقي قصير من مستوى 48.125 إلى المساحة الرئيسية التالية، ثم نرسم خط الحركة الثانوية الجديدة من 48 إلى 49.125 وهكذا. إن هذا النوع من الرسومات البيانية يعطينا صورة دقيقة عن حركات السعر التي تحدث خلال اليوم، ولكن من الصعب تسجيل عنصر الوقت عليه، كي لا يسمح بتسجيل حجم التداول.

### الرسم البياني الخاص بالاتجاه الثنائي

بعد الرسم البياني الخاص بالاتجاه الثنائي من أنواع الرسومات البيانية الخاصة بالحركات الثانوية، والذي أيضاً يركز على حركات السعر خلال فترة محددة مسبقاً، ولكنه يختلف عنها فقط في الطريقة المستخدمة في رسم الخطوط المُشيرَة إلى التغيرات المهمة في السعر. إذا استخدمنا البيانات نفسها التي استخدمناها في الفقرة السابقة، على سبيل المثال، فإننا سوف نبدأ الرسم البياني عند المستوى 50 وستقوم برسم خط قطري يصل إلى مستوى 48.125 عند الخط الرأسي التالي ناحية اليمين، ثم نرسم خط قطري من تلك النقطة إلى مستوى 49.125 عند الخط الرأسي التالي وهكذا.

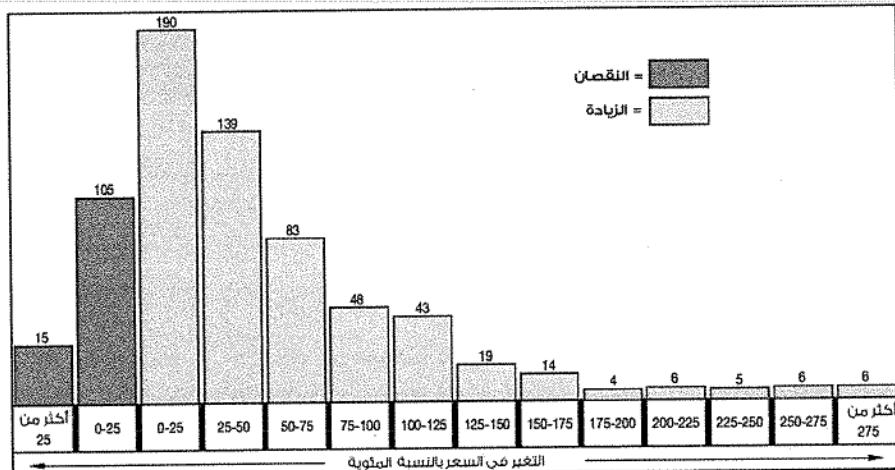
### الرسومات البيانية النقطية أو الرقمية

ثمة صورة أخرى من الرسم البياني الخاص بالصفقات والتي تعد ماثلة تماماً للرسم البياني الخاص بالحركات الثانوية باستثناء أن الرموز أو الأرقام الحقيقة للسعر تكتب على الرسم البياني نفسه بدلاً من رسم خطوط أفقية ورأسية قصيرة. ولهذا النوع من الرسومات البيانية أسماء كثيرة، ولكن أكثرها شيوعاً هو الرسم البياني الرقمي أو النقطي. والنظام العام المتبني مع هذا الرسم البياني نظام مفتوح يخضع





للسياقات والأذواق الشخصية، ولكن إذا أخذنا المثال السابق الخاص بالإشارة إلى الحركات التي تتدبر مسافة نقطة واحدة، كما في المثال الخاص بالحركات الثانوية، فإننا ينبغي أن نلتزم بكتابة رمز ثابت، أو رقم بعينه، وهو هنا 50، في العمود الرأسي الأول وعند مستوى يقابل هذا السعر على مقاييس السعر الأفقية. ومع انخفاض السعر إلى مستوى 49، يجب أن نكتب الرقم 49 في مستوى المناسب تحت الرقم 50 مباشرة.



الشكل (4-11): مقدار التغير في أسعار 683 سهماً عاديًّا بالنسبة المئوية من 31 ديسمبر 1935 إلى 31 ديسمبر 1936

شهد إجمالي القيمة السوقية لجميع الأسهم العاديَّة المدرجة في بورصة نيويورك خلال عام 1936 ارتفاعًا بمقدار 29.4%， وصاحبَه انخفاض في أسعار العديد من الأسهم. ومن بين أكثر الأسهم العاديَّة نشاطًا المدرجة في بورصة نيويورك، أصبح هناك 683 سهماً متداولاً خلال عام 1936 بعد حذف كل الأسهم التي تأثر عددها بعمليات التجزئة أو إعادة التنظيم. وخلال عام 1936، ارتفعت أسعار 563 سهماً بينما هبط سعر 120 سهماً.

لقد كان نطاق التغير في السعر هائلاً. فقد هبط سعر بعض الأسهم في نهاية العام إلى سبع سعرها الذي كانت عليه في بداية العام، بينما سجل البعض الآخر ارتفاعًا عن سعره في بداية العام بمقدار أربعة أضعاف. وقد ارتفع سعر العديد من الأسهم بنسبة تزيد عن 28.5%， في حين تغير نطاق سعر أسهم أخرى عديدة ما بين الصعود والهبوط بنسبة تقل عن 28.5%. وفي الوقت الذي ارتفع فيه سعر ربع هذه الأسهم بنسبة 66.7% أو أكثر، شهد ربع منها تغيرًا في نطاق السعر صعودًا أو هبوطًا بنسبة تقل عن 7.7%. إن هذه البيانات تشير إلى أن هذه ليست سوقًا واحدة، بل عدة أسواق بها تنوع كبير في اتجاهات الأسعار. ونطاق التغير الفردي في السعر يعد كبيرًا مقارنةً بمتوسط تغير الأسعار ككل. ومن ثم، لا يمكن أن نفترض أن التغير في القيمة السوقية للأسهم معينة سوف يقابله بالضرورة تغير القيمة السوقية لجميع الأسهم مجتمعة.





في الشكل، يعكس ارتفاع الأشرطة عدد الأسهم، في حين وردت نسبة تغير السعر أسلف كل شريط. على سبيل المثال، هبط سعر 15 سهماً بنسبة تزيد عن 25%. وتراوحت نسبة هبوط الأسعار في 105 سهماً ما بين صفر إلى 25%. وارتفع سعر ستة أسهم بنسبة تزيد عن 275%， بينما ارتفع سعر ستة أسهم أخرى بنسبة تراوح ما بين 250% إلى 275%. ثمة أسهم أخرى ارتفعت أسعارها عن نسبة الـ 25% المقررة كتفاصيل أسعار ما بين صفر إلى 25%.

مع ذلك، إننا لن نقوم بإدخال الرمز 48 في نفس العمود الرأسي، ذلك لأن هذا الانخفاض قد انعكس عند مستوى 48.125؛ قبل وصوله إلى مستوى 48. إذا لم يحدث هذا الانعكاس، لكننا بدأنا الكتابة في عمود جديد في المساحة الرئيسية التالية بداية من الرقم الأساسي 49 مع الاستمرار في إدخال الرموز لكل رقم صحيح يمثل ارتفاعاً في الأسعار إلى أن نصل إلى الانعكاس التالي.

من الجدير بالذكر أنه يمكن إنشاء الرسومات البيانية النقطية أو الرقمية مستعينين بأي مقياس نختاره للحركة الثانية، ول يكن نصف نقطة أو نقطة أو ثلاثة نقاط أو خمس نقاط على سبيل المثال. ولكن هذا النوع من الرسومات البيانية لا يتم فيه تدوين عنصر الزمن أو حجم التداول. بعد فترة زمنية كافية، سوف تتشكل بعض النماذج الفنية المعروفة لنا وظهور على الرسم البياني بشكل واضح، وعندها تخضع هذه النماذج للتحليل الفني المعتمد ونستمد منها التنبؤات فيما عدا، كما أشرنا، إننا مستخل عن إحدى الأدوات المساعدة المهمة وهي حجم التداول. كذلك، لا تظهر الفجوات في هذه الرسومات البيانية.علاوة على ذلك، يمكن تطبيق بعض قواعد القياس في بعض الأحيان على الرسومات البيانية النقطية أو الرقمية للتنبؤ بحركات السعر قصيرة المدى، ولكن هذه القواعد من الناحية العملية أقل دقة من قواعد القياس العامة التي سبق وأن تناولناها بالشرح عند مقارنتها بالرسومات البيانية التي تعتمد على الخطوط الرئيسية.

### **نواحي القصور في الرسومات البيانية النقطية أو الرقمية**

شأنها شأن الأنواع الأخرى من الرسومات البيانية الخاصة بالحركات الثانية أو تلك التي تعتمد فترات زمنية قصيرة والتي تناولناها آنفًا، تتطلب الرسومات البيانية النقطية أو الرقمية تسجيل كل صفقة مرت بها الأسهم الموضحة على الرسم البياني بالكامل، أو شراء هذه البيانات من أية منظمة إحصائية تقوم بتوفيرها بمقابل مادي. بما أن تلك الرسومات لا تعرض سوى حركات السعر التي تساوي أو تتجاوز حدًا أدنى تم تحديده بشكل مسبق المستخدم كأساس لعمل الرسم البياني، فإنها بطبيعة الحال لا تظهر جميع نطاقات السعر اليومية في معظم الأحوال. إذا تم إنشاء رسم بياني نقطي أو رقمي يستخدم كأساس وحدة الثلاث نقاط، على سبيل المثال، فإن السعر إذا ابتعد عن آخر نقطة تم تسجيلها على الرسم البياني بمسافة تعادل 2.875 نقطة، فإن هذه الحركة لن يتم تسجيلها لأنها لم تساوي أو تتجاوز الحد المذكور. وبالمثل، من الممكن إغفال تدوين حركة مقدارها 0.875 لو كانت الوحدة المختارة كأساس تساوي نقطة كاملة. قد يزعم البعض أن حركات السعر التي





يكون مداها أقل من الحركة التي تم اتخاذها كأساس في إنشاء الرسم البياني الرقمي لا تكون ذات أهمية في تحليل السوق وتفسير ما يجري فيها، ولكننا وجدنا أن الحال ليست هكذا في الواقع. فالحركات الصغيرة قد تكون ذات أهمية كبيرة، ولا سيما عند تحليلها مصحوبة بحجم التداول.

بعد دراسة متأنية للرسومات البيانية النقاطية أو الرقمية وتطبيقاتها بكثرة، وصلنا إلى نتيجة مفادها أنها لا تقدم أية ميزة عملية للمتداول أكثر من تلك التي تقدمها الرسومات البيانية المعتمدة على الخطوط الرأسية. ذلك حيث إنها نادراً ما كانت تشير إلى حدوث انعكاس في اتجاه حركة السعر بعد حركة ارتفاع سريعة في الأسعار ذات مدى غير عادي دون اكتهال جزء كبير من نموذج فني على الرسم البياني اليومي يعتمد على الخطوط الرأسية (باستثناء حجم التداول لمراحل الاستنزاف). علاوة على ذلك، حتى في تلك الحالات النادرة، كان من الضروري للمتداول أن يتبع شريط التيكير ويقوم بتحديث الرسم البياني الخاص به مع ظهور كل صفة تخص السهم على شريط التيكير حتى يلمح إشارة الانعكاس في الوقت المناسب ليفيد منها ويجني الأرباح. هذا بالإضافة إلى أن الحركات من هذا النوع تكون محفوظة بالمخاطر بالنسبة للمتداول العادي. عند حدوث هذه الحركات مع سهم يمتلكه المتداول بالفعل ليتعيشه حال ارتفاع أسعاره، فإن زيادة مستوى طلبات وقف الخسارة أثناء حركة الارتفاع يضمن توفير حماية كبيرة للأرباح. من ناحية أخرى، تظهر العديد من الظواهر المهمة ذات القيمة التنبؤية باستمرار في الرسومات البيانية المعتمدة على الخطوط الرأسية والتي لا تظهر أبداً على الرسومات البيانية الرقمية.

### القيمة المحدودة للرسومات البيانية الخاصة بالتداولات اليومية

على الرغم من أننا لا نوصي دارس التحليل الفني العادي بالاستعانة بهذه الأنواع المختلفة من الرسومات البيانية الخاصة بالتداولات اليومية والرسومات البيانية الخاصة بالحركات الثانوية، فإن جزءاً من النهج الخاص به أن يتعرف على طبيعة هذه الرسومات وكيفية إنشائها. فمن الواضح لنا أن إنشاءها يتطلب بذل جهد كبير، ليس ذلك فحسب، بل إنها تتطلب أيضاً متابعة لصيقة من المتداول لشريط التيكير طوال اليوم، أو على الأقل تأمل سجلات الصفقة بعد الإغلاق ليفيد منها المعلومات اللازمة لرسمه البياني ذي التفاصيل الفائقة.

ثانياً، إننا من واقع خبراتنا نعرف أن المتداول أو الدارس لا يستفيد كثيراً من هذه الرسومات، فالقيمة التي يحققها لا تساوي الوقت المفق فيها ولا العيوب الأخرى المنطوية عليها. إن الرسومات البيانية لتداولات اليوم الواحد قد تكون في حالات خاصة جداً مهمة وذات قيمة في جميع عمليات التنبؤ والتداول قصيرة المدى، ولكنها بالنسبة للمتداول العادي لا تدعو كونها مضللة له بل وسيئاً في وقوعه في الارتكاك والخسارة؛ وذلك لأنه يعمد إلى تضخيم أهمية حركات سعر قصيرة المدى جداً بشكل مبالغ فيه، علاوة على مشكلة متابعة شريط التيكير نفسه.





متى تم استخدام هذه الرسومات البيانية، يجب أن نعرف أنه من المهم ألا يتم استخدامها إلا كأداة مساعدة إضافية للرسم البياني اليومي، حيث إن الرسم البياني اليومي هو العامل الأساسي في التحليل العملي للحركات الفنية وهو العامل الوحيد المطلوب في عمليات التداول العادية.

### أمور أخرى عن الرسومات البيانية

كان موضوع سوق الأوراق المالية على مدار سنوات عديدة محل دراسة وبحث مكثفين والذين شملوا كل الطرق الحسابية والرسومية الممكنة لتفسير أداء السوق. ويستطيع الدارس المهتم أن يجد عدداً لا ينتهي من المواد ليطرقها ويسير أغوارها في هذا الصدد. فالمؤشرات المتحركة وحسابات النسب واتساع نطاق عوامل السوق وما إلى ذلك كلها موضوعات تحذب انتباه المهتمين بها. فدراسة مثل هذه الموضوعات دراسة شيقة، بل ومدهشة لكل من لديه وقت يكرسه لها. إلا أن فائدتها العملية محل جدال في عمليات التداول الفعلي. فمن واقع خبراتنا نقول إن محصلتها تمثل في وقوعك فريسة في براثن الخيرة والارتباك والتردد بدلاً من مساعدتك على اتخاذ إجراء من شأنه جلب الأرباح لك.

إننا في هذا الكتاب قمنا بالتركيز على الطرق العملية الواضحة وفي الوقت نفسه سهلة التطبيق في تفسير أداء السوق، والتي إذا ما تم توظيفها بحكمة وإدراك واع سوف تجلب لك أرباحاً كبيرة دون مخاطرة. كما تجنبنا الدراسات الأكاديمية الصرف غير المجردة التي لا تتيح فرصة الوصول إلى استنتاجات تنبؤية عملية في الوقت المناسب لاتخاذ خطوة في عملية التداول من شأنها تحقيق أرباح. إن طرق التحليل الفني الواردة بهذا الكتاب لا تستلزم منك الاشتراك في أية خدمة للحصول على البيانات أو لعمل تحليلات، وإنما هي فقط تتطلب تكريس قدر مناسب من الوقت وإعمال الفكر مثل ذلك الذي تكرسه لأية عملية تجارية جادة تنطوي على مخاطرة برأس المال وفرصة لتحقيق الأرباح.

### إنشاء رسومات بيانية في مجالات أخرى

في بداية هذا الكتاب، أشرنا إلى أن معظم قواعد التحليل الفني يمكن تطبيقها على مجالات أخرى، ذلك حيث إن تلك القواعد نشأت عن الأوجه المختلفة لأداء ذي طبيعة عامة والناتج عن عوامل العرض والطلب. في حين أن سوق الأوراق المالية تعد أكثر المجالات تخصصاً وعملية وتحقيقاً للأرباح بالنسبة لنظرية الرسم البياني وإنشاء الرسومات البيانية، فإن المنطق العام لهذه النظرية يمكن تطبيقه على جميع الأسواق التي تكون فيها حركات السعر التي ترغب في دراستها ناتجة عن التداول الحر والمفتوح والذي بدوره يفرض سيطرة قوى العرض والطلب.

### سوق السندات

إن سوق السندات، على سبيل المثال، تعد من المجالات المناسبة للخضوع لنظرية الرسم البياني، ذلك على الرغم من أن غياب عمليات المضاربة والحملات التي يقوم بها المتداولون المحترفون والبيع على





المكشوف ومدروـدة عمليات التداول كلها عوامل تسهم في التقليل من فعالية تطبيق نظريات الرسومات البيانية إلى حد كبير. إن هذه العوامل ليس من شأنها أن تقدم صوراً فنية بسيطة للغاية ونهاذج قليلة جداً فحسب، ولكنها أيضاً تحد من تقلبات سعر السندات وتقلل من حجم عمليات التداول عملاً هي عليه الحال في الأسهم، وكلها عوامل يضران بعملية إنشاء الرسم البياني. علاوة على ذلك، إن القدر الكبير من الاستقرار الذي ينطوي عليه الاستئثار في السندات يعد في حد ذاته عائقاً أمام حدوث تقلبات كبيرة في الأسعار وبالتالي يحد من تحقيق أرباح كبيرة في السوق.

وعلى ذلك، تقول إن سوق السندات لا تعد سوقاً مناسبة لتطبيق التحليل الفني القائم على الرسومات البيانية بشكل جيد أو مريح مقارنة بسوق الأوراق المالية، ومع ذلك، تتطبق المبادئ العامة لهذا العلم على تلك السوق، كما تسمى الرسومات البيانية للسندات بأنها عملية وأيضاً شائعة بقدر كبير، بل وذات فائدة كبيرة بالنسبة للمتداول المهم، وأيضاً تاجر السندات والمستثمر. والنتائج الفنية التي تظهر على الرسومات البيانية الخاصة بالسندات تكون أكثر وضوحاً، وبالتالي تكون الرسومات البيانية أكثر فائدة، إذا كان مقياس المسعر أكبر من ذلك الذي يتم إعداده في الرسم البياني الخاص بالأوراق المالية. فالمقياس الكبير يعرض عن تقلبات السعر البسيطة في سوق السندات.

**مثال على أداء الرسم البياني للسندات**

يعرض الشكل (11-5) رسماً بيانيًا لحركات السعر في سند سكة حديد بمعدل فائدة مرتفع. يوضح هذا الرسم البياني أداء السعر وحجم التداول عن سندات تمويل شركة New York Central للسكك الحديدية عام 2013 بمعدل 4.5% فائدة عن النصف الأخير من عام 1936 وقد تم استخدام مقياس يصور بوضوح النهاذج المتكونة على الرسم البياني. بداية من يوم 9 يوليو، سجل السعر ارتفاعاً كبيراً من 87 إلى 89.5 وهو المستوى الذي تكوّن عنه تقريباً نموذج صغير من عاكس السعر مصحوباً بانخفاض في حجم التداول، وهذا ما أدى بدوره إلى تكون نموذج نصف ساري يتبعاً بارتفاع السعر أكثر وأكثر إلى مستوى 92 تقريباً. هذا التنبؤ فيحقيقة الأمر قد تحقق في أقل من ثلاثة أسابيع وكان النموذج نصف الساري قد تنبأ بجيء أرباح عند هذا المستوى. إن أول خط اتجاه ثانوي تم كسره من خلال حركة الهبوط في الأسعار التي جاءت في يوم 21 أغسطس، ولكن أداء السعر في يوم 24 أغسطس كون نموذج جزيرة يتبعاً بعودة الاتجاه الصاعد وصفقات شراء جديدة إذا قمنا بإغلاق المركز الطويل السابق. كذلك، أدى أداء السعر في الفترة من 8 سبتمبر وحتى 16 سبتمبر إلى تكون نموذج علم، ذلك على الرغم من أن الاختراق الذي جاء في يوم 17 في الجانب العلوي لم يكن مصحوباً بزيادة في حجم التداول. هذا وقد أدت الزيادة التالية في الأسعار إلى تأكيد نموذج العلم، وتتبّع بحدوث توقف مؤقت آخر لحركة السعر (من خلال تطبيق قواعد القياس) عند مستوى 95.5 تقريباً<sup>1</sup> وهي نقطة جنى أرباح على الأقل في جزء من صفقتنا.





وفي الوقت نفسه، أعطانا الواقع المتكون في يوم 22 أغسطس نقطة جديدة لإنشاء خط الاتجاه يمر بها، ويواريه خط ثانوي يمر عبر القمم السابقة. وقد لامست حركة الركود التي تسببت في تكون نموذج العلم خط الاتجاه في يوم 16 سبتمبر، ولكنها لم تخترقه، ووصل نطاق السعر في يوم 23 سبتمبر إلى المخط العلوي وتبع ذلك حركة هبوط في الأسعار تماماً كما توقعنا من خلال أداء الاتجاه وحده. وفي يوم 17 أكتوبر، تم اختراق خط الاتجاه بشكل طفيف وتحركت الأسعار بشكل جانبي وصولاً إلى يوم 21، حيث أوضح الانخفاض المستمر في الأسعار أن الاتجاه قد تم اختراقه بشكل حاسم.

كذلك، تم رسم خط اتجاه ثالث عبر الواقع المتكون في يوم 26 أكتوبر، والذي عند اختراقه، أصبح هناك احتيال قوي باقتراب حدوث انعكاس في الاتجاه الرئيسي. وقد تأكد هذا الاحتمال من خلال حقيقة أن الارتفاع في الأسعار الذي شهدته شهر ديسمبر لم ينجح في تجاوز الجزء الثالث من خط الاتجاه بمسافة معقولة.

### إنشاء الرسومات البيانية للسلع

تعد الأسواق السلعية أرضًا خصبة لتطبيق نظريات الرسومات البيانية والتبؤ على أساسها، وذلك على العكس من سوق السندات. ذلك حيث إن هذه الأسواق تعدادات طبيعة أقرب لأسواق التداول الحر والمفتوح. فهي تتضمن على التفاعل بين قوى العرض والطلب بالقدر الذي يكفل حدوث حركات سعر سريعة. كما أنها توفر مجالاً أوسع بكثير لتحقيق أرباح من عمليات المضاربة، كما أنها تعد مجالاً مفتوحاً للعمليات التي يقوم بها المتداولون المحترفون وحملات المضاربة، كما تسمح بشكل عام بالبيع على المكشوف في كل جانبي السوق، بالإضافة إلى أن تقلبات الأسعار تكون فيها أكثر اتساعاً وتحقيقاً للأرباح من سوق السندات.

إن القمح والذرة والشوفان والصوف والسكر والنحاس والمطاط والقهوة – أو باختصار القائمة الكاملة لسلع التداول في السوق المفتوحة – تعد من المجالات المناسبة جداً لإنشاء رسومات بيانية لها وتحليلها. ولكن، لا تحدد السلعة بمفرداتها الفائدة العملية لتطبيق نظرية الرسم البياني، وإنما تدخل عوامل أخرى منها طبيعة سوق تلك السلعة ونوع عملية التداول وحجم النشاط ومدى توافر البيانات اللازمة والطبيعة الغالية على مدى التقلبات الرئيسية للأسعار، وغير ذلك من اعتبارات واضحة تماماً والتي من شأنها أن تحدد القيمة النظرية التي قد يقدمها تطبيق نظرية الرسم البياني. ومن الملاحظ بشكل عام أنه كلما اقتربت هذه السمات من المعايير النموذجية في التداول بأسواق الأوراق المالية، كان تطبيق نظرية الرسم البياني أكثر دقة وتحقيقاً للأرباح في كل سوق فردية.

من الجدير بالذكر أن أسواق القطن والقمح هي أكثر الأسواق خصوصاً للدراسة والتفسير باستخدام الرسومات البيانية بسبب انتباخ النقاط سالففة الذكر عليها تماماً. فهي أسواق مهمة وكبيرة ومرجحة أيضاً، كما تتضمن على التداول الحر والمفتوح وتتسم بزيادة حجم التداول والنشاط وإمكانية البيع على المكشوف، كما توفر فيها فرصة عمل حملات مضاربة، وأخيراً تسمى بتقلبات سعر واسعة ومرجحة.



نقدم لك افضل شركات التداول المرخصة من الهيئات الرقابية

شركة exness من عام 2008 ، تراخيص قوية منها الترخيص البريطاني ، سحب وایداع فوري بدون عمولات ، حسابات متعددة اسلامية بدون فوائد تبييت، سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة Exness

<https://one.exness-track.com/a/sst5buui>

---

شركة XS الاسترالية من عام 2010، ترخيص استرالي ، حسابات اسلامية متعددة بدون فوائد تبييت سحب وایداع بدون عمولات سحب في دقائق معدودة سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة XS

<https://my.xs.com/ar/links/go/57>

---

شركة FBS من عام 2009 تراخيص قوية منها الترخيص القبرصي وحسابات اسلامية متعددة سحب وایداع في دقائق سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة FBS

<https://fbs.partners?ibl=151942&ibp=570901>

---

شركة IcMarkets الاسترالية من عام 2010 ، ترخيص استرالي ، حسابات اسلامية متعددة سحب وایداع بدون عمولات سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة IcMarkets

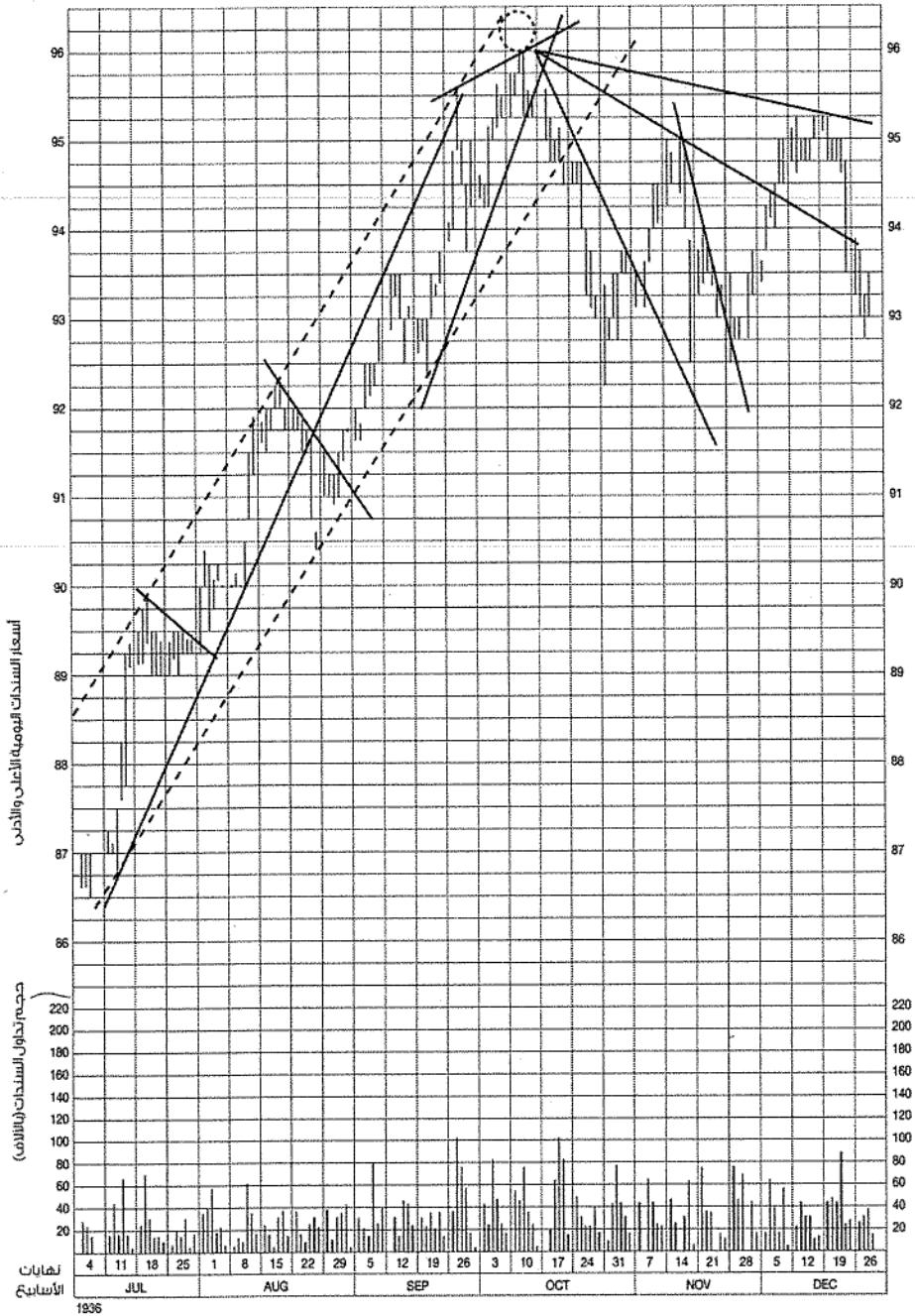
<http://www.icmarkets.com/?camp=26059>

---

شركة NSFX من عام 2011 ، تراخيص الاتحاد الأوروبي ، حسابات اسلامية وسائل متعددة سحب وایداع بدون عمولات سبريد معتدل ومنخفض

فتح حساب إسلامي في شركة NSFX

<https://nsfx.co/r/E82>



الشكل (5-11): الرسم البياني لبيانات شركة New York Central للسكك الحديدية

موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>





## تضارب تواریخ التسلیم فی عقود الخیار

تنتج إحدى المشكلات المصاحبة لإنشاء رسومات بيانية للقمح والقطن، وغيرها من السلع الأخرى عن تضارب أو وجود فوارق في تواریخ التسلیم المستقبلية المختلفة. في القمح على سبيل المثال من الممكن أن يتم التداول في ثلاثة عقود خیار مختلفة في يوم ما. فقد يقوم أحدهم بشراء أو بيع القمح في شهر نوفمبر على أن يتم التسلیم في شهر ديسمبر أو مايو أو يوليوليو في أسواق شيكاغو أو كنتاس سیتي. وعند إنهاء عقد خیار شهر مايو، أي إيقاف التداول في القمح وتسلیمه في شهر مايو، يتم فتح عقد خیار ديسمبر ويبدأ التداول في القمح لتسلیمه في شهر ديسمبر التالي. وعند إنهاء عقد خیار شهر يوليو، يتم فتح السوق الخاصة بالتسلیم في شهر مايو من العام التالي. وقد يباع القمح الخاص بعقد ديسمبر في أحد الأيام بسعر أقل أو أكثر بخمسة سنتات للمكيال الواحد عن القمح الخاص بعقد خیار يوليو. في حالة القطن، يتم تنفيذ عملية التداول في وقت واحد في أحد عشر عقد خیار أو تواریخ تسلیم مختلفة.

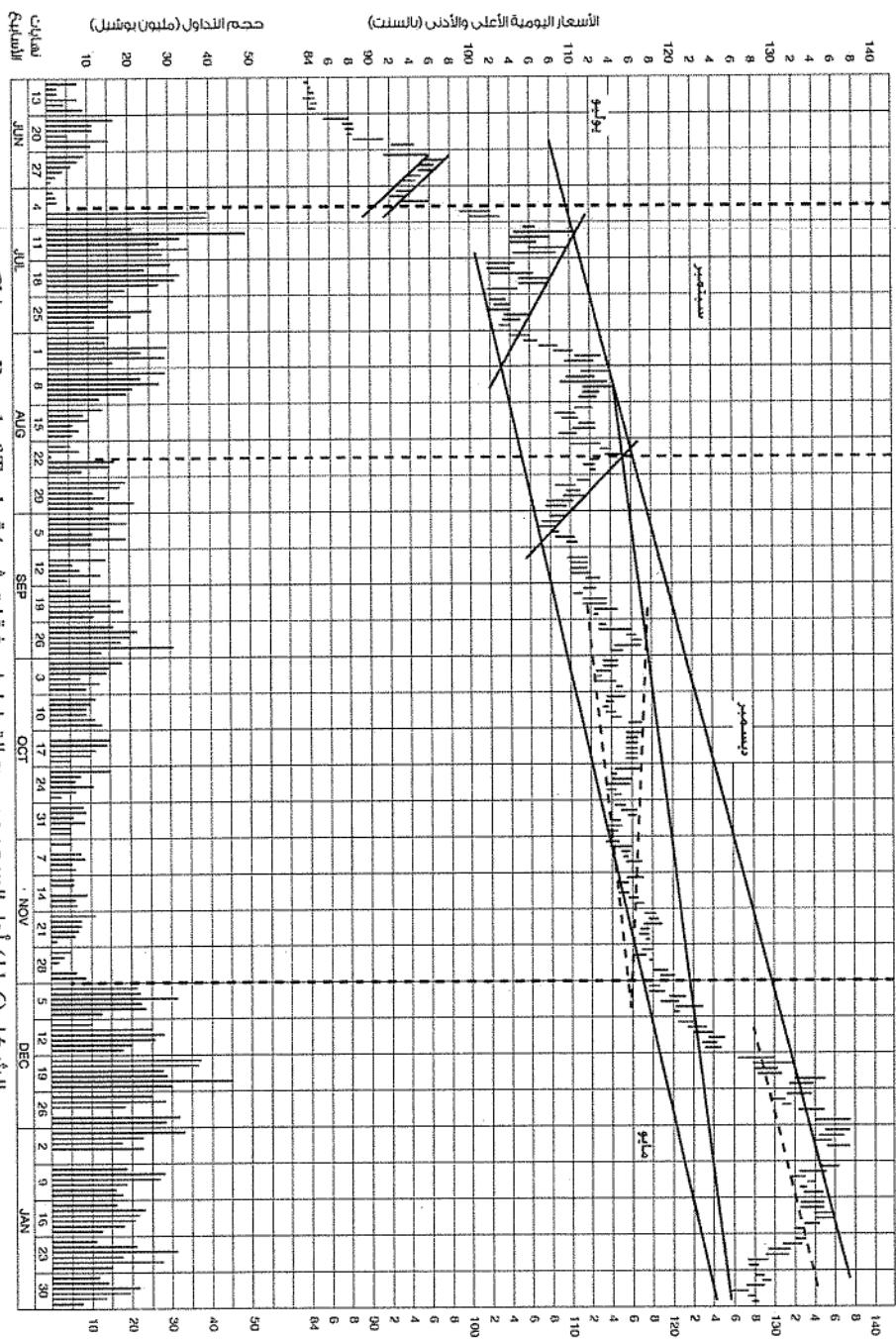
(من المفترض أن يتخد الدارس خطوات نحو التعرف على – إن لم تكن لديه دراية بالفعل – آليات عمل الأسواق السلعية وطبيعة عقود التسلیم والتسلیم فيها والتي تمثل أساس التداول في تلك الأسواق، وذلك قبل أن يباشر في استخدام الرسومات البيانية في عمليات التداول الخاصة بالأسواق السلعية. إذ يتوجب عليه التعرف على بعض المصطلحات الخاصة بهذا المجال. مع ذلك، إن هذه المعرفة ليست ضرورية لتقاشنا القائم حول إنشاء الرسومات البيانية وتحليلها).

## الطرق المختلفة لإنشاء رسومات بيانية لعقود الخیار

نتيجة للتداول الآني في عمليات التسلیم المستقبلية تلك، يواجه محلل الرسم البياني مشكلة لا نراها عند إنشاء رسم بياني للأوراق المالية. ولذلك، نقول إن أبسط طريقة لإنشاء الرسم البياني وأكثرها عملية هو أن تعامل كل عقد خیار كسوق مستقلة بذاتها. وهكذا، فإن كل رسم بياني يختص القمح سوف يتمتد لقرابة سبعة أو عشرة أشهر فقط بناء على العقد، وذلك حرية الاختيار في إنشاء رسم بياني واحد أو اثنين أو حتى ثلاثة في أي وقت تشاء، وتعتبر كل واحد منها كصفقة مستقلة كما لو كنت تنشئ رسومات بيانية لثلاثة أسمهم. لكن لهذا الإجراء عيوبه؛ إذ إنه لا يوفر صورة متصلة طويلة المدى والتي رأيناكم هي مفيدة في تحليل الرسومات البيانية الخاصة بالأسهم.

إن أول خطوة في توفير صورة شاملة ومتعلقة عن السوق بشكل عام في سلعة كالقمح تأتي من عمل رسم بياني لجميع عقود الخیار المستقبلية المفتوحة والشطة على ورقة كبيرة باستخدام أقلام ذات ألوان مختلفة للتمييز بينها. فمن الممكن على سبيل المثال استخدام قلم أخضر لعقود شهر مايو، وقلم أحمر لشهر يوليو وقلم أزرق لشهر سبتمبر وآخر أسود لشهر ديسمبر. ومع خروج كل عقد خیار قديم من الصورة، تتم إضافة عقد الخیار المستقبلي الجديد للرسم البياني. وطبعاً لأن الكتاب بالأبيض والأسود، لا تستطيع تقديم نموذج ملون لهذا النوع من الرسومات البيانية، ولكننا على ثقة تامة بأن هذه الطريقة سوف تكون مفهومة للغاية.







ثمة أسلوب آخر أقل فائدة ولكنه أكثر بساطة وهو يتمثل في إنشاء رسم بياني لعقد خيار واحد في كل مرة، والذي عادة ما يكون الأقرب في موعد التسليم، وإسقاط كل عقد خيار قديم في اليوم الأول من الشهر الذي سيتم فيه التسليم أو قبله، والابتداء من هذه النقطة في مباشرة رسم عقد الخيار التالي. فإذا كان ميعاد التسليم بالنسبة للقمح سيحصل في شهر ديسمبر، على سبيل المثال، يمكن عمل رسم بياني لهذا العقد يمتد حتى يوم 30 نوفمبر، وإذا كان التسليم في شهر مايو، فيتم عمل الرسم البياني بحيث يمتد حتى يوم 30 إبريل وهكذا. يعرض الشكل (11-6) أداء السعر وحجم التداول لصفقات شركة Chicago Board of Trade في الرسم البياني الذي تم إنشاؤه بناء على هذه الخطة عن فترة ثمانية أشهر تبدأ من يوم 6 يونيو 1936 وحتى يوم 30 يناير 1937. إن الفارق بين أسعار عقد الخيار عند التغير من عقد لآخر في بعض الأحيان يدخل باستمرارية الصورة إلى حد ما، ولكن هذا الفارق يكون صغيراً بطبيعة الحال، فعمليات الإحالة بالإضافة إلى القوانين الطبيعية للعرض والطلب تساعده في تقويف المسافات.

### **إنشاء رسم بياني واحد لجميع عقود الخيار النشطة**

إن أسلم الطرق على الإطلاق بالنسبة لمن يمتلكون الوقت والأدوات، وكذلك الرغبة في دراسة السوق بشكل متأن هي إنشاء رسم بياني واحد رئيسي لحركات السعر الخاصة بجميع عقود الخيار المستقبلية المفتوحة والنشطة. فهذا الرسم البياني الرئيسي يوفر لك الصورة غير المقطوعة التي ترغب فيها حتى تستعين بها في الدراسة العملية للعمليات طويلة المدى، بل وقد تستخدمها كدليل إرشادي له قيمة ليس فقط في تقدير السوق بشكل عام، ولكن أيضاً مع الرسومات البيانية الأصغر الخاصة بالعقود الفردية والتي يتم الاحتفاظ بها في نفس الوقت ما دامت لا تزال سارية.

إن إعداد مثل هذا الرسم البياني الرئيسي وتحديثه يتطلب إجراء المزيد من الحسابات وبذل جهد أكبر مما يتطلبه الرسم البياني الخاص بمؤشرات الأسهم، ذلك لأنه يجب أن يتألف من مؤشر نشط يضم جميع عقود الخيار. ومع انتهاء كل عقد خيار قديم، تتم إضافة عقد الخيار المستقبلي الجديد في المؤشر ليحل محله، وبالتالي يصبح لديك مؤشر كامل وسليم وعملي للسوق عموماً.

### **إنشاء رسم بياني للأسواق أو البورصات المختلفة**

فضلاً عن المشكلات التي يواجهها المتداول في سلعة القمح والناثنة عن تداول عقود الخيار المستقبلية المختلفة في آن واحد، فإنه يواجه أيضاً مشكلة أخرى وهي تتعلق بالتخاذل قرار بشأن أي أسواق الجنوب الكبري المفترض أن يتبعها وعددتها. إذ يتم تداول عقود القمح المستقبلية في السوق المفتوحة بشيكاغو وكنساس سيتي ومينابوليس على سبيل المثال. وتعد سوق شيكاغو هي السوق الأكبر والأهم من بين تلك الأسواق يليها سوق كنساس سيتي، ولا سيما سوق نجدية. من ناحية أخرى، تعد سوق "وينيبيج" في كندا سوقاً كبيرة ونشطة وتخضع للقليل من القيود وبالتالي فإنها تتأثر بالمؤثرات العالمية أكثر من الأسواق المحلية. كما أن سوق





”ليفربول“ تعد سوق القمح الأول في العالم. ويقوم معظم المتداولين بتنفيذ العمليات النشطة في سوق واحدة فقط من بين تلك الأسواق، ولكنهم يرون أنه من الأفضل متابعة سوق واحدة أو أكثر من الأسواق الأخرى. يمكن الحصول على الأرقام الرسمية لحجم التداول من سوق شيكاغو فقط من بين هذه الأسواق.

### العلاقة الوطيدة بين أسعار الحبوب المختلفة

كما تتأثر الأسهم المختلفة وترتفع أسعارها أو تنخفض معًا بسبب بعض الأحداث المالية والصناعية، بالأمر أيضًا كذلك بالنسبة للحبوب المختلفة والتي تتأثر إلى حد ما بنفس الظروف العامة. علاوة على ذلك، إذا ارتفع سعر القمح على سبيل المثال، فقد يتم شراء الذرة واستخدامها بدلاً منه لأغراض عديدة. وهكذا، فإن شح صنف من الحبوب، يعكس ذلك في صورة زيادة حركة الطلب على الأصناف الأخرى. وبالتالي، يمكن القول إن سوق الذرة تؤثر على سوق القمح، والعكس صحيح، كما أن كلتاهما يؤثران على سوق الجاودار والشوفان، حيث من الممكن استهلاك أحد الحبوب بدلاً من نوع آخر. وبالتالي، يرى المتداول في القمح أنه من الأفضل إنشاء رسومات بيانية لمتابعة أداء الذرة والحبوب الأخرى، معأخذ التطورات التي تظهر على الرسومات البيانية هذه في الاعتبار عند تحليل الرسومات البيانية الخاصة بالقمح والوصول لنبوءات بالاعتماد عليها.

### النماذج التي تظهر على الرسم البياني الخاص بالقمح

بالرجوع إلى الرسم البياني الخاص بالقمح والمعروض في الشكل (11-6)، فإننا قد نلاحظ بعض النماذج المألوفة لدينا تظهر عليه. لاحظ أولًا أن الرسم البياني قد تم إنشاؤه بحيث ينتهي عقد خيار شهر يوليو عند نهاية شهر يونيو، يليه عقد خيار شهر سبتمبر الذي ينتهي في يوم 19 أغسطس، ثم عقد خيار شهر ديسمبر الذي ينتهي في يوم 28 ديسمبر، ثم عقد خيار شهر مايو الذي ينتهي في يوم 30 يناير. ويمثل حجم التداول في كل عقد خيار من تلك العقود إلى الانخفاض مع اقتراب شهر التسليم، وهذا شيء عادي وإنما يجب وضعه في الاعتبار عند تفسير سجل حجم التداول. ولقد كان الرسم البياني ينتقل إلى عقد الخيار التالي في كل حالة بعددًا تصبح عملية التداول في العقد المستقبلي المجاور غير نشطة نسبيًا.

في البداية، لدينا من يوم 23 يونيو وحتى يوم 30 يونيو، نموذج علم جيد تكون على سارية تمت من مستوى 85 تقريبًا إلى 97، وتبعه زيادة أخرى سريعة في الأسعار من مستوى 94 إلى 110 تقريبًا. إن أداء السعر بداية من يوم 13 يوليو وحتى 27 يوليو أعطانا خط اتجاه نزولي ثانوي تم اختياره في الجانب العلوي في يوم 29 يوليو، وقد صاحبه زيادة ملحوظة في حجم التداول. كذلك، كان هناك احتمال تكون نموذج مثلث متباين عند هذه النقطة. كذلك، واجهت حركة الركود التي جاءت في يوم 11 أغسطس مستوى دعم عند مستوى القمة المترکونة في يوم 16 يوليو. وفي نهاية شهر أغسطس، أخذت حركة الركود تلك الأسعار





لأسفل، فارتدى إلى مستوى الدعم الخاص بالاختراق الواقع في نهاية شهر يوليو وذلك قبل حدوث الانعكاس واستئناف الاتجاه الصعودي الذي حل الأسعار معه إلى مستوى 117 في يوم 24 سبتمبر.

### نموذج مثلث استمراري وفجوة قياس

من هذا التاريخ حتى يوم 14 نوفمبر، تكون لدينا نموذج مثلث متباين تم اختراقه في الجانب العلوي بشكل حاسم في يوم 16 نوفمبر. لاحظ الزيادة في حجم التداول المصاحبة للارتفاع، والانخفاض الثاني في الأسعار - والمصحوب بتقلص حجم التداول - إلى مستوى الدعم الذي يمثل الضلع العلوي المتند من المثلث، والذي يتقاطع مع خط الاتجاه طوبيل المدى عند هذه النقطة. وقد أتاحت الفجوة الاستثمارية المشكّلة بين يومي 12 ديسمبر و 14 ديسمبر إمكانية تطبيق قاعدة القياس والتي تبنت بزيادة الأسعار ووصولها إلى منطقة تتراوح بين مستوى 133 و 137. هذا ومن خلال المبوط من القمة المتكونة عند مستوى 137 في بداية شهر يناير وفشل حركة الصعود التالية في الوصول إلى تلك القمة ثانية، تكون لدينا نموذج رأس وكفين ذا خط عنق مائل لأعلى تم اختراقه في يوم 19 يناير مصحوباً بزيادة في حجم التداول. مع ذلك، توفرت حركة المبوط بشكل مؤقت عند مستوى الدعم للقمة الخاصة بفجوة متتصف ديسمبر.

إن خط الاتجاه الرئيسي الصاعد الطوبيل المرسوم بامتداد القاعدين المتكونتين في يوم 18 يوليو ويوم 2 سبتمبر لم يتم اختراقه عند اكمال هذا الرسم البياني. وبالتالي، كون القمّح نموذج رأس وكفين مقلوب صغير عند خط الاتجاه والذي تم اختراق خط عنقه في يوم 3 فبراير مصحوباً بزيادة في حجم التداول وتكون فجوة انفصالية عند مستوى 128، وقد تقدم السعر إلى مستوى 138 تقريباً.

### عدم تغيير النماذج الأساسية وتحليلاتها عند العمل مع السندات

إننا لا نريدك بالطبع أن تنساق وراء الاعتقاد بأن الرسم البياني الذي انتهينا تواً من تحليله هو النوع النموذجي من الرسومات البيانية والذي يمكن الاعتماد عليه في اتخاذ إجراءات عملية فيها يختص سندات Chicago Board of Trade. ولكن لا شك أنه ساعد في توضيح حقيقة مفادها أن نفس النماذج التي نعرف جيداً قيمتها التنبؤية من الرسومات البيانية الخاصة بالأسهم تظهر أيضاً في الرسومات البيانية الخاصة بأسواق الحبوب ولها الأهمية نفسها، حيث إنها ناتجة عن التفاعل الحر نفسه بين عامل العرض والطلب. فهذه العوامل المتسبّبان في حدوث تغييرات فنية في سوق الأسهم يتفاعلان بالطريقة نفسها في سوق الحبوب وتتشابهانها صور فنية مماثلة على الرسومات البيانية. وكما هي الحال مع الأسهم، تقدم الرسومات البيانية الخاصة بالحبوب صورة مركبة وشاملة تعكس محصلة جميع الآراء والآمال والمخاوف والمعلومات (سواء المشورة أو غير المشورة) المرتبطة بعامل العرض والطلب المحكمين في اتجاه السعر. وإذا كان بإمكاننا ترجمة صورة الرسم البياني إلى تنبؤ معقول بالاتجاه المحتمل لحركة السوق في المستقبل، فلا داعي





إذن لأن نشغل أنفسنا بالأسباب الرئيسية وراء ظهور ذلك الاتجاه، فقد تولى الرسم البياني مهمة ترجيح تلك الأسباب وتقييمها بالنسبة لنا.

### إنشاء الرسومات البيانية لسوق القطن

بوجه عام، إن الطرق والمبادئ العامة التي قمنا بمناقشتها بخصوص سوق القمح تنطبق أيضاً على التحليل الفني لسوق القطن. إذ يتم تداول العقود المستقبلية للقطن في الولايات المتحدة ببورصة القطن في نيويورك و”نيوارليانز”. وتعد بورصة ”ليربورول“ هي السوق الأجنبية الرئيسية في بريطانيا. وقد يجد المتداول الأمريكي العادي أنه من الضروري إنشاء رسم بياني لسوق واحدة فقط - إما سوق نيويورك أو ”نيوارليانز“، حسب محل إقامته وحسب تفضيلاته الشخصية. هذا ولا يتم تسجيل أو نشر حجم التداول الرسمي لأية سوق، ونحن إذن مجبون على متابعة تفسير أداء السعر من دون هذه المعلومة القيمة.

قد يباع القطن أو يشتري في عقد مستقبلي لتسليميه في أي شهر في السنة في المستقبل، حيث تفتح السوق في شهر يناير من العام المقبل بمجرد إغلاقها في شهر يناير من العام الحالي. وبالتالي، فإن كل عقد خيار يظل مفتوحاً لأحد عشر شهراً. ولكن لا يتم تداول جميع عقود الخيار الخاصة بالأشهر المختلفة بنفس الدرجة من النشاط، ذلك حيث إن عقود الشهور يناير ومارس ومايو ويوليو وأكتوبر وديسمبر تمثل أكثر العمليات أهمية في صفات المضاربة والتحوط، وكقاعدة عامة، تعد هي العمليات الوحيدة التي يتم بخصوصها نشر تقارير أسعار وافية في الجرائد اليومية. ويأتي يوم التسليم النهائي في العقود المستقبلية قبل نهاية الشهر بسبعة أيام عمل، بينما يتم إغلاق التداول في يوم الإشعار والذي يسبق تاريخ التسليم بخمسة أيام عمل.

### مثال على رسم بياني لسوق القطن

إن الطرق المختلفة المقترنة لإنشاء رسومات بيانية لسوق القمح تنطبق أيضاً على سوق القطن. يعرض الرسم البياني الموضح في الشكل (11-7) أداء السعر لعقود القطن المستقبلية الخاصة بالأشهر مارس ويوليو ويناير لعام 1937 وذلك خلال النصف الأخير من عام 1936 في بورصة نيويورك؛ حيث يظهر عقد شهر مارس المستقبلي في أعلى الصفحة، بينما يظهر عقد شهر يوليو في المنتصف، وأخيراً يظهر عقد شهر يناير في الأسفل. في الحقيقة، إن هذا الرسم البياني قصير جداً بدرجة لا تكفي ليعطينا أي مؤشرات عن الاتجاهات طويلة المدى، ولكن الاتجاهات الثانوية تظهر فيه واضحة المعالم تماماً. وبالتدقيق في الرسم البياني، يستطيع الدارس أن يرصد ظهور نهادج جزيرة ومثلثات وغيرها من النهادج الفنية المألوفة.

عند مقارنة عقود الخيار الثلاثة ببعضها، سنلاحظ التطابق الكبير في الاتجاهات بينها والذي يبدو واضحاً تماماً. وهذا شيء متوقع بالطبع، طالما أنها تختلف فيما بينها في عامل واحد فقط وهو تاريخ التسليم. ولهذا يجب أن نتشكّك في كل عقد خيار لا يتتطابق مع الآخر من حيث أداء السعر، بعبارة أخرى، إلى حين تأكّد





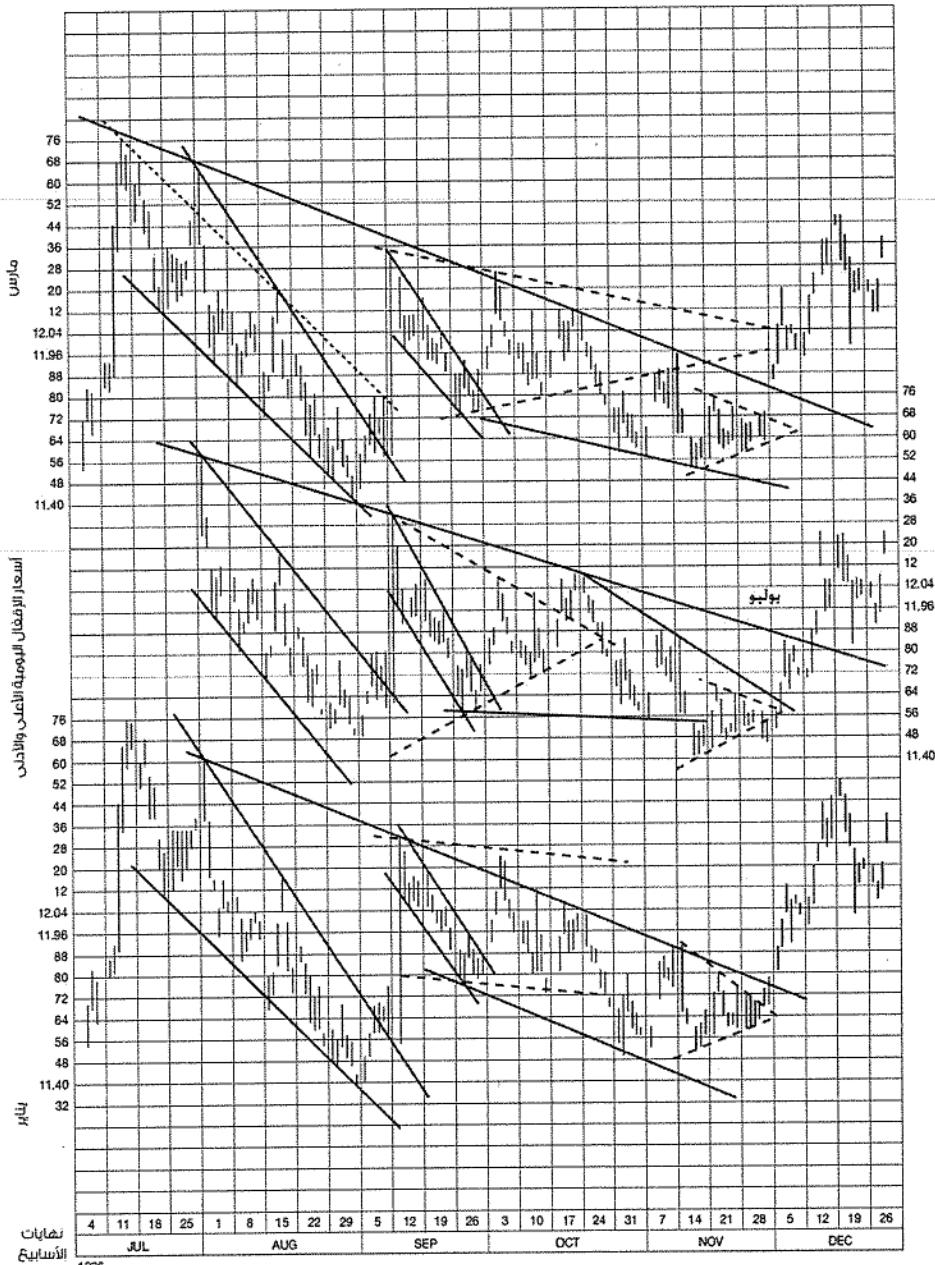
حدوث اختراق لأحد النهاذج أو انعكاس لاتجاه حركة السعر في أحد العقود من خلال حدوث اختراق أو انعكاس ماثل لاتجاه حركة السعر في واحد أو أكثر من عقود الخيار الأخرى، وبالطبع يجب ألا نبني عليه تنبؤاتنا أو صفقاتنا. على سبيل المثال، لاحظ في الجزء الخاص بعقد خيار شهر يوليو من الرسم البياني نموذج المثلث المتكون بسبب نطاقات السعر في الفترة من 8 سبتمبر حتى 13 أكتوبر، والذي تم اختراقه في الجانب العلوي في يوم 16 أكتوبر. وعلى الرغم من أنه لا يتوفّر لدينا هنا أية معلومات بخصوص حجم التداول يمكننا من خلالها تقييم موثوقية هذا الاختراق، فإنه يتوفّر فيه جميع العلامات الأخرى التي تدل على حدوث حركة سعر حقيقة تتبّأ بارتفاع الأسعار. بمقارنة الرسم الجزء الخاص بعقد خيار شهر يوليو بالجزأين الخاصين بعقدي خيار شهر مارس ويناير، يمكننا أن نرى أنه لا زيادة في الأسعار قد تمت الإشارة إليها في العقددين الآخرين. ومن هنا، يكون الافتراض المنطقي أن الاختراق الذي رأيناه في عقد شهر يوليو كان عبارة عن حركة زائفة، على الأقل إلى حين تأكيده في الجزأين الخاصين بالعقددين الآخرين. يؤكّد هذا المثال على ميزة أن يكون بحوزتك رسومات بيانية فردية متزامنة للعديد من عقود الخيار النشطة المفتوحة أو مخطط ضبط لمؤشر جميع العقود المفتوحة في سلعة واحدة.

### المشكلات التي تواجه تداول السلع

إن الغرض من مناقشتنا وشرحنا لتطبيق التحليل الفني للرسم البياني على تداول السلع هو إبراز المبدأ العام الذي يفاده أن أداء الرسم البياني ينبع لنفس التفسيرات طالما أن حركة العرض والطلب تجري في سوق حرة ومفتوحة. وعلى الرغم من أنه لم تكن هناك أية محاولة من جانبنا لعرض تفاصيل العديد من النقاط العملية التي تخص الفرق بين التداول في الأسهم والتداول في السلع، فإننا نأمل أن تكون هذه الدراسة الموجزة للرسم البياني للسلع بالنسبة لك بمثابة تمهيد أو دليل ارشادي يضعك على أول الطريق نحو المزيد من البحث والدراسة المثمرة للنواحي الفنية لهذا الموضوع إذا كنت من يريدون الدخول في مجال تداول السلع والعمل فيه.

وعلاوة على ذلك، ثمة نقطة أخرى فارقة بين حركات سعر الأسهم والسلع، والتي بالطبع تعكس في الرسومات البيانية سنذكرها هنا بإيجاز. تمثل هذه النقطة في أن إنتاج السلع الزراعية مثل القمح والقطن يتأثر بشكل مباشر بحالة الطقس وغير ذلك من العوامل غير المتوقعة والتي من شأنها التأثير على المحصول. هذا وتعد أسعار السلع أكثر تأثراً بالأخبار من أسعار الأسهم. فانتشار أخبار جديدة ومفاجئة من الممكن أن تربك سوق الأسهم بشكل كبير، ولكن ما أن يمر يوم أو يومان على ورود هذه الأخبار حتى تعود السوق لاتجاهها السابق، أو قد يتبع ورود هذه الأخبار فترة من تماسك السعر ويكون نموذج فني يتبّأ بالاتجاه الجديد. أما في سوق السلع، تحدث الكثير من الانعكاسات الثانوية نتيجة هذه الأخبار، والتي لم يتبّأ بها أي نموذج فني آخر.





## الفصل الثاني عشر

### استراتيجيات التداول

#### التداول العملي بالاعتماد على الرسم البياني

من خلال تطبيق النماذج الفردية الخاصة بالصور الفنية طويلة المدى، نكون قد انتقلنا في دراستنا لعلم التحليل الفني للسوق من الملاحظة الفردية للصور والنظريات والقواعد الأساسية إلى هدفنا الأكبر وهو تكوين صورة أشمل عن التحليل الفني الناجع للرسم البياني الذي يعد بمثابة سجل مصور ل تاريخ الأسهم أو السلع وتطبيق هذه المعرفة في سوق التداول الفعلي بشكل أكثر إتقاناً.

بعد إجاده هذه الأساسيات، أصبح إكمال الدارس لمسار تعلمه التنبؤ الفني والتداول العملي يعتمد إلى حد بعيد على دأبه واهتمامه المستمر بالموضوع وخبراته المكتسبة من التطبيق الواقعي والدراسة المتأتية للمزيد من الرسومات البيانية بنفسه.

#### بعض الوسائل المساعدة في التداول العملي

قبل أن نتركك وحدك مع أدواتك لاستخدامها كيف شاء، ستقوم بشرح بعض القواعد والنظريات المهمة والمربحة التي تخص الاستخدام العملي لما تعلمناه عن الرسومات البيانية في التداول الفعلي بالسوق. لقد ذكرنا بالفعل أحد أهم قواعد التداول العملي في معرض حديثنا عن التداول القائم على تأرجحات السعر طويلة وقصير الأجل مع الاعتماد في الوقت نفسه على التحليل الفني للرسومات البيانية. وتنص هذه القاعدة على أن يتبع المتداول في عمليات التداول الخاصة به في معظم الأحيان الاتجاه الرئيسي للسعر الذي تأكد حدوثه بدلاً من تبديل مركزه (من البيع للشراء أو العكس) للاستفادة من كل حركة سعر متوسطة الأجل تسير في اتجاه عكس الاتجاه الرئيسي. والغرض من ذلك أن يرجح المتداول كفة الاتجاه الرئيسي لحركة السعر وأن يقاوم رغبته في حدوث انعكاس رئيسي لهذا الاتجاه. وبالطبع، للمتداول كامل الحرية في تحقيق أرباح أرباح ضئيلة والدخول في صفقات وإنهايتها متى يشاء خلال تلك الحركات متوسطة الأجل، ولكن ينبغي أيضاً في هذه الأثناء لا يغيب اتجاه الحركة الرئيسية للسعر عن عينيه أبداً، حيث إنه في هذا الاتجاه تتبع أفضل الفرص لتحقيق الأرباح.

بالنسبة للمستثمر المعتمد على تأرجحات السعر طويلة الأجل، فالقاعدة المتبعة هي التدرج. في هذه الحالة أيضاً يفضل بالطبع التداول مع الاتجاه الرئيسي للأسعار بدلاً من محاولة الاستفادة من الحركات التصحيحية متوسطة الأجل. ولكن أهم ما في الأمر أن يقوم المستثمر بعمليات التجميع أو التوزيع بشكل تدريجي أو على الأقل يلتزم بالنظرية الثالثة بأنه ليس بالضرورة إتمام عمليات التجميع أو التوزيع بنسبة مائة بالمائة في السوق التصاعدية طويلة الأجل.





## اختيار الأسهم

كقاعدة عامة، سيتمكن المتداول - من خلال اكتساب المزيد من الخبرة والرصد العملي للأسهم - من اختيار أكثر الأسهم الفردية ملائمة للشراء أو البيع. إذ إنه سيجد نفسه يقوم بتجميع أسهم معينة لأسباب مختلفة، ربما لأنها تكون أطول سجل مصور من الرسومات البيانية أو لأنها تقدم نتائج أكثر كفاءة، أو لأنه يتم ب تلك الأسهم على وجه الخصوص، أو لأن تنبؤاته فيما يتعلق ب تلك الأسهم بالتحديد أنت له بأرباح أكثر من غيرها.

إن تجميع مثل هذه القائمة من الأسهم المفضلة لدى المتداول أمر منطقي وطبيعي، شريطة ألا يقوده ذلك إلى التحجر في الرأي أو الإفراط في التداول ببعاً أو شراءً أو عدم تميز الأمور بشكل سليم بما يعمي عينيه عن رصد تطورات مهمة أخرى أو بما يغيب عقله ويسيرته عند متابعة جميع الرسومات البيانية.

في الحقيقة، لا بأس من أن يكون لديك قائمة تضم الأسهم المفضلة لديك، ولكن دون المبالغة في فترة اقتنائها أو حجم التداول فيها. فإذا كانت هناك مبالغة بهذه الصورة، فاعلم أنك لن تستطيع أن تلمح أية فرص أخرى أكثر تحقيقاً للأرباح، كما أن رأس المال سيصبح حبيس موقف لا ربح فيها مع هذه الأسهم. لن يتوقف الأمر عند هذا الحد فحسب، بل إنك ستتجدد نفسك بمror الوقت تفقد اهتمامك ب تلك القائمة، وبالتالي تقطع التحليل ومن ثم تلحق بك الخسارة. وعلى الرغم من أنه يصعب تفسير من أين يأتي هذا الشعور، فإنه قد مر على كل المتداولين المخضرمين. خلاصة القول، عليك أن تتبع النهج السليم مع هذه الأسهم، وهي أن تسقطها تماماً من عملية التداول النشط، وأن تركز انتباهاك على قائمة أسهم أكثر شمولاً ولو لفترة من الوقت على الأقل.

## تنوع مصدر المخاطرة

يعد تنوع مصدر المخاطرة من العوامل المهمة أيضاً في التداول الفعلي القائم على الرسم البياني. لعلك الآن اقتنعت ب مدى فائدة النتائج الفنية التي تظهر على الرسومات البيانية، وفي الوقت نفسه تدرك تماماًحقيقة إمكانية انعكاسها المفاجئ وأنها عرضة للخطأ. ومن الوسائل العملية والملازمة التي يمكنك من خلالها أن تجعل هاتين الحقائقين المتناقضتين تصبان في مصلحتك أن تعمد إلى تنوع مصدر المخاطرة والحد من المخاطر الفردية. فمن الأفضل بالنسبة لأي متداول عادي أن يقوم بالتداول بكميات تبلغ 25 حصة تسمى لأربعة أسهم مختلفة بدلاً من أن يقصر عملياته على 100 حصة من سهم فردي واحد، حتى وإن كان سيضطر لدفع ضرائب وعمولات أعلى. بل والأفضل من ذلك أن تكون الأسهم الأربعه تتسمi لمجموعات مختلفة. والحكمة من وراء هذا الأسلوب واضحة ولا تحتاج لشرح، ولكن لا يشيع تطبيقها عملياً رغم منطقيتها. يجب أن تقاوم رغبتك في المبالغة في التداول في الأسهم الفردية، وكذلك في السوق العامة. على الجانب الآخر، يجب كذلك أن تتجنب توزيع القليل من رأس المال والاهتمام على عدد مبالغ فيه من الأسهم.





## تارجح أسعار الأسهم

من العوامل المهمة التي يجب أن تضعها في اعتبارك عند عمل قائمة الأسهم التي سيتم إنشاء رسومات بيانية لها بغرض التداول فيها نمط تأرجح أسعار مجموعات الأسهم أو أسعار الأسهم الفردية في كل مجموعة. فهناك حقيقة يعلمها كل المتداولين ذوي الخبرة وهي أنه من الممكن أن تتأرجح أسعار أسهم معينة صعوداً وهبوطاً في حركات السعر الكبيرة أكثر من غيرها. لمزيد من التوضيح، ثمة أسهم بعضها معروفة عنها أن حركة أسعارها بطيئة عند متابعتها عاماً بعد عام، في حين أن هناك أسهماً أخرى تميز بسرعة صعودها وهبوطها. مع ذلك، لا يقدر كثير من المتداولين مدى فائدة أن يكون للأسهم نمط ثابت تتأرجح أسعارها في إطاره ومدى دقة حساب نمط تأرجح أسعار الأسهم من خلال دراسة تاريخ تداولها في السوق على مدار عدة سنوات.

إن التحليل المتأني لنمط تأرجح أسعار عدد كبير من الأسهم دائمًا ما يأتي بنتائج مدهشة. فهو يشير، على سبيل المثال، إلى أن هناك مجموعة أسهم بعضها يشيع عنها أنها تمر بحركات سعر سريعة وواسعة، ولكنها تقدم فرصة للربح أقل من تلك الأسهم التي لا تجذب انتباه المتداولين عموماً بطبيعة الحال. كما يشير أيضاً إلى أن هناك أسهماً أخرى يشيع عنها أنها أسهم ضعيفة، ولكنها تمر بحركات سعر ذات فرصة ممتازة لتحقيق الأرباح. ويعتمد عامل تأرجح سعر السهم على عدد من العوامل أهمها طبيعة المجال نفسه. فهناك مجالات لا تتأثر فيها الأسهم بالظروف العامة للسوق، بينما تسمى مجالات أخرى بتحقيق أرباح هائلة في وقت الرخاء، وتکبد خسائر فادحة في أوقات الكساد والركود الشديدين. ومن خلال التنظيم المرن والإدارة الحكيمة وترشيد النفقات الثابتة، تستطيع بعض الشركات أن تتكيف مع الظروف المتغيرة في عالم التجارة أكثر من غيرها. إن بعض الاتجاهات الموسمية في مجال الأعمال والتجارة تؤثر بشكل واضح على أرباح بعض الشركات صعوداً وهبوطاً، وتعكس هذه الحالة في التأرجحات الواسعة في أسعار الأسهم الخاصة بها.

## عامل الرسملة والرافعة المالية

كقاعدة عامة، تتحرك الأسهم القائمة - والتي يكون عددها أقل عادة - بشكل أسرع من الأسهم المصدرة. وتتأثر هذه العملية بعدد الأسهم المطروحة للبيع أو الشراء في السوق بطبيعة الحال. وعلى صعيد آخر، يعد عامل الرافعة المالية من العوامل المهمة أيضاً في هذا الصدد. فالأسهم العادي لدى شركة ليست لديها سندات مستحقة الأداء أو أسهم ممتازة يرتفع سعرها أو ينخفض من الناحية النظرية بالتناسب مع المكاسب التي تحققها الشركة زادت أم نقصت. وإذا كان على الشركة دين كبير ولديها أسهم ممتازة يُتحقق عنها دفع فائدة أو حصص أرباح بمعدل ثابت قبل أن يحصل السهم العادي على حصص أرباحه، فهنا يأتي دور عامل الرافعة المالية، ويزداد سعر الأسهم العادي أو ينخفض بشكل أسرع من إجمالي أرباح الشركة.





## دراسة نمط تداول الأسهم

علاوة على العوامل الطبيعية والمتوقعة التي تؤثر على حركات أسعار الأسهم، تخضع الأسهم الفردية لتأرجحات أسعار بشكل كبير مقارنة بغيرها، وذلك لأسباب ترجع إلى أنماط التداول غير الملموسة. وسوف يستطيع المحلل مع الوقت، إذا كان يدرس حركات السعر المميزة لأسهمه بعينة، أن يعرف أي الأسهم يمكنه الاعتماد عليها في جني أرباح أكبر في استثمار معين (بالنسبة المئوية وليس بال نقاط أو الدولارات).

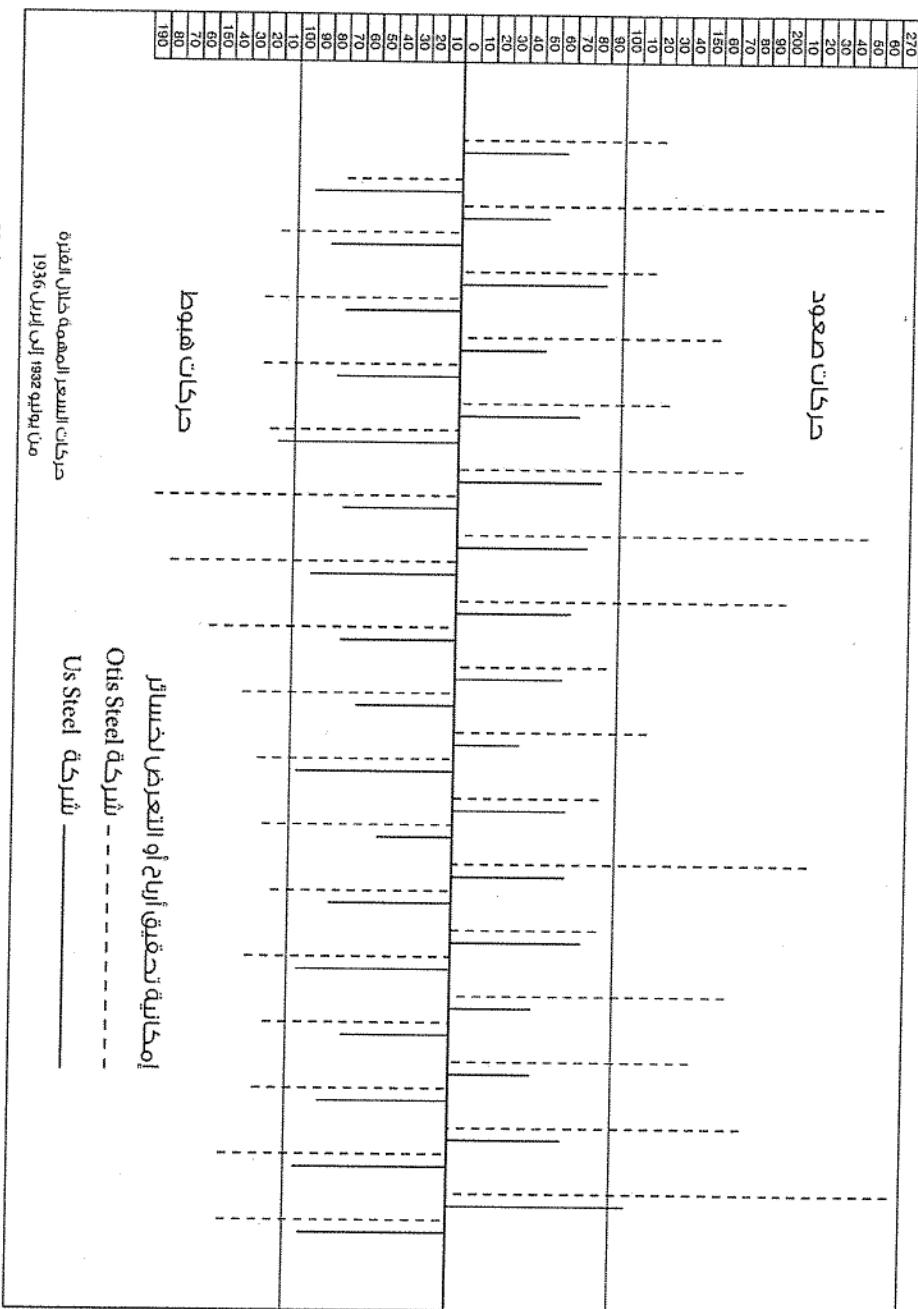
## ثبات نمط تأرجح الأسعار

يعرض الشكل (12-1) نموذج لنمط تأرجح الأسعار لسهمين مختلفين يتميّزان لنفس المجموعة الصناعية. وهذا السهمان الذي يعرض الرسم البياني الأرباح والخسائر الخاصة بهما هما لشركة Otis Steel وشركة United States Steel، قد تمت مقارنة أدائهما بأداء المؤشر الحالي لمجموعتهما والتي تتالف من 17 سهماً للصلب. وتوضح الخطوط المتصلة الرئيسية الانخفاضات والارتفاعات المتمالية في أسعار سهم US Steel بداية من شهر يونيو عام 1932 وحتى شهر يونيو من عام 1936. أما انخفاضات وارتفاعات الأسعار لسهم Otis Steel عن الفترة نفسها، فهي موضحة على الشكل بالخطوط الرئيسية المتقطعة.

إن خط الصفر الموضح على هذا الرسم البياني يمثل مستوى السعر الذي بدأ عنده مؤشر مجموعة الأسهم كل حركة سعر صعودية أو نزولية أثناء الفترة المذكورة. بينما يمثل خط 100 العلوي في كل حالة مستوى السعر الذي بلغه المؤشر مع كل حركة ارتفاع في الأسعار، في حين يمثل خط 100 السفلي مستوى السعر الذي وصل إليه المؤشر مع كل حركة انخفاض في الأسعار. بعبارة أخرى، إن كل حركة سعر للمؤشر يتم اعتبارها على أنها تساوي نسبة 100% كاملة، والحركات النسبية للسهمين الفرديين تم مقارنتها بأداء المجموعة ككل على أساس ثابت وهو هنا النسبة المئوية المذكورة.

على سبيل المثال، إن أول حركة صعودية شهدتها مجموعة الأسهم بعد شهر يونيو من عام 1932 رفعت متوسط السعر عن مستوى في البداية بنسبة 155%. وبغرض المقارنة، تم اعتبار حركة السعر تلك على أنها تساوي 100 على الرسم البياني. وفي الوقت نفسه، ارتفعت أسعار سهم US Steel من 21 إلى 45، وهي زيادة تفوق مستوى البداية بنسبة 114%， أما سهم Otis Steel فقد ارتفع بنسبة 192% عن مستوى البداية. ولكن مقارنة بأداء المجموعة ككل، تصبح الزيادة بنسبة 124% من مستوى البداية. وعلى ذلك، فإن الخط المتصل الذي يمثل سهم US Steel سيصل إلى مستوى 73 فقط، بينما سيصل الخط الذي يمثل سهم Otis Steel إلى مستوى 124.





موقع فوركس عرب اون لاين  
<https://forexarabonline.com/>



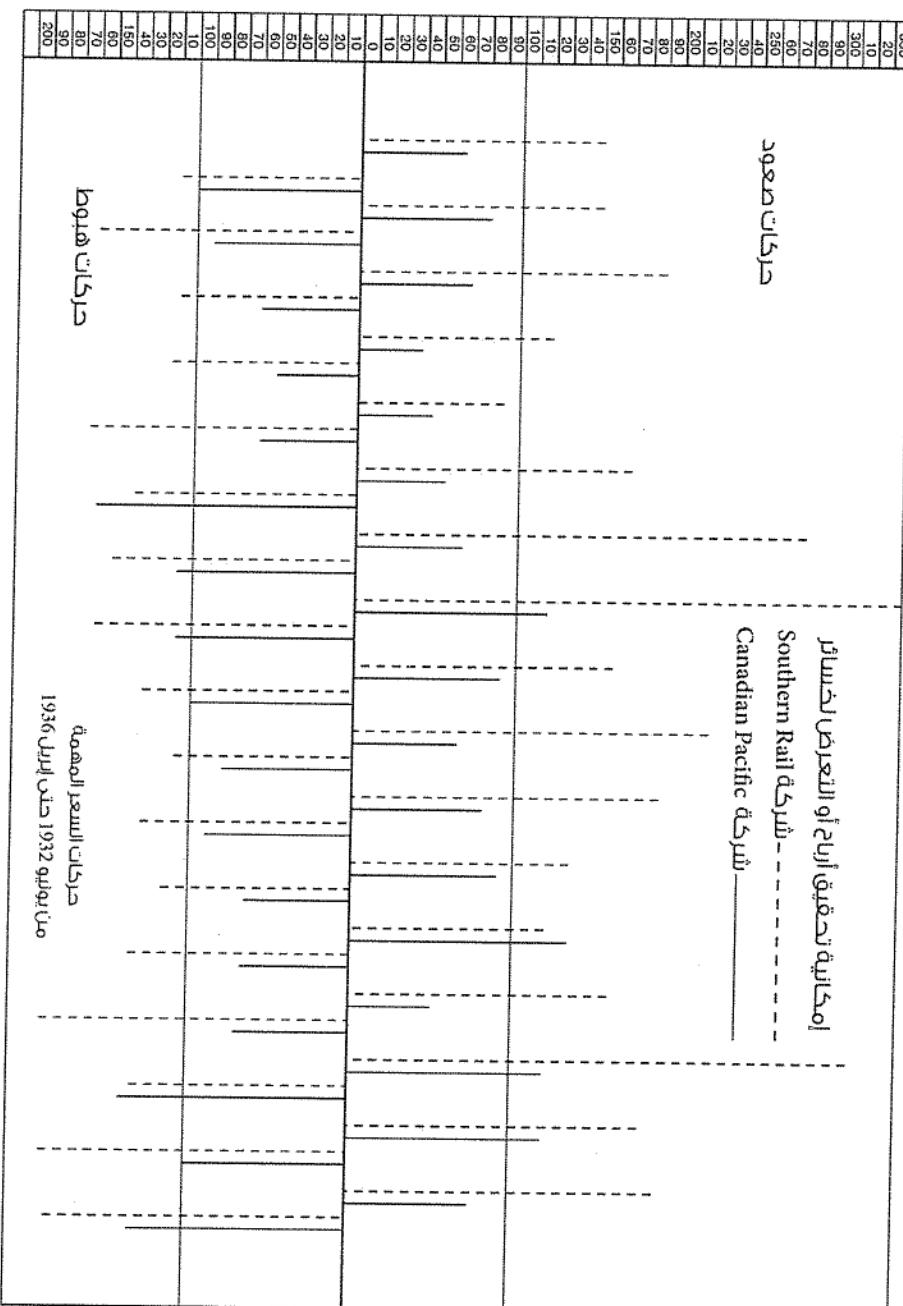
وقد تم اتباع الطريقة نفسها في مد الخطوط عن كل انخفاض أو ارتفاع لاحق في الأسعار. سوف تلاحظ في هذا الرسم البياني أن حركة السعر المحسوبة بالنسبة المئوية بالنسبة لسهم Otis Steel كانت أكبر من تلك الخاصة بسهم US Steel في جميع الحالات (ما عدا أول انخفاض متوسط الأجل)، كما ستلاحظ أيضاً أنه في جميع الحركات البالغ عددها 34 حركة (ما عدا أربع حركات) كان السهم يتحرك بصورة أفضل من حركة المؤشر. أما سهم US Steel، ففي كل حالة كانت النسبة المئوية لحركته أقل من المؤشر. في الحقيقة، إن ثبات أداء الأسهم خلال 34 حركة ارتفاع وانخفاض للأسعار على مدار أربع سنوات أمر يدعو للدهشة، ولكنه في الواقع الأمر ليس بالغريب على الإطلاق. فإن قمت بدراسة أداء جميع الأسهم التي تحفظ بها لفترة طويلة تكفي لعمل الإحصائيات الالزامية للمقارنة، فإنك ستحصل على نتائج مماثلة.

من الواضح أن المقارنة بين سهمي Otis Steel وUS Steel من حيث إمكانية التعرض للخسائر وتحقيق الأرباح في كل منها تشير إلى أنه من الأنفع للمتداول أن ينشئ رسماً بيانيًا لسهم Otis Steel وأن يتداول فيه.

### إمكانية تأرجح أسعار الأسهم لشركة سكك حديدية

بشكل عام، هناك علاقة إلى حد ما بين مستوى سعر الأسهم وإمكانية تأرجح أسعارها. فالأسهم التي تابع بأسعار عالية تحرك في نطاق أضيق (بالنسبة المئوية) من الذي تحرك فيه الأسهم المبيعة بأسعار منخفضة. ولكن هذه الحقيقة لا تكون دوماً واضحة بالنسبة للمراقب العادي الذي يرى أن سهم Case على سبيل المثال يرتفع أو ينخفض بمعدل 6 نقاط خلال بضعة أيام، ولكنه لا يحول هذا التغير في السعر إلى حركة سعر بالنسبة المئوية. مع ذلك، هناك استثناءات عديدة لهذه القاعدة. ومن بين هذه الاستثناءات ما يعرضه الشكل (12-2) والذي يبين حركات سعر سهم Canadian Pacific وسهم Southern Railway ومقارنتها بحركات مؤشر المجموعة التي يتميّان إليها وهي مجموعة Railroads. إن حركات السعر الصعودية والتزولية لسعر مؤشر يتألف من 28 سهم سكك حديدية بدأية من شهر يونيو من عام 1932 وحتى شهر يونيو من عام 1936 قد تم اعتبارها في كل حالة على أنها تساوي 100%. وقد تم التعبير عن حركات الصعود والهبوط التي مرت بها أسهم الشركات Canadian Pacific وSouthern Railway في نفس الوقت كنسبة مئوية من حركة المجموعة رسمياً. إذ يمثل الخط المتصل سهم Canadian Pacific، بينما يمثل الخط المتقطع سهم Southern Railway. في هذا المثال، سوف ترى أن السهم الأعلى ثمناً وهو سهم Southern Railway تأرجح أسعاره باستمرار.







## الأسهم غير الملائمة لإنشاء رسومات بيانية لها

إنك من خلال الخبرة التي ستكتسبها في إنشاء الرسومات البيانية ستتعلم أيضاً كيف تعرف أي الأسهم لن تظهر على رسوماتها البيانية نهادج جيدة على نحو متكرر بالقدر الذي يكفي لإرشادك في عملية التداول دون تعريضك للخسارة. بوجه عام، إن الأسهم الضعيفة المتاحة في سوق غير نشطة لا تكون نهادج فنية واضحة، كما يمكن للمتداولين المحترفين التلاعب فيها بسهولة وتغيير ما تشير إليه الرسومات البيانية. كذلك، الأسهم ذات الأسعار المرتفعة جداً قد تم بحركات سعر بالنسبة المئوية أقل تحقيقاً للأرباح، كما أشرنا سابقاً في بداية مناقشتنا لتأرجحات الأسعار. في حين أن الأسهم زهيدة الأسعار قد تم بحركات سعر كبيرة، بالنسبة المئوية، في يوم واحد ثم تتحرك جانبياً لفترة طويلة - وهو نمط تحرك يجعلها مادة ضعيفة للتداول القائم على أساس الرسم البياني. وببقى أمانتنا الآن الأسهم ذات نطاق الأسعار المتوسط والتي تعطي أفضل النتائج على الرسومات البيانية.

## تخيل ظهور نهادج فنية غير موجودة

إن اختيار عدد من الأسهم وإنشاء رسومات بيانية لها على مدار بضعة أشهر بل وأحياناً لبعضه أسابيع قد يجعل التداول المبتدئ ينقاد وراء حاسمه ويتخيل ظهور نهادج فنية على الرسم البياني لا وجود لها على الإطلاق. وهذا بدوره يأخذنا إلى قاعدة أخرى للتداول العملي المعتمد على الرسم البياني ألا وهي: لا تعمد أبداً إلى إقحام الصور الفنية. فالمتداول دوماً يقع تحت وطأة الرغبة في قراءة تحليلات وهيبة في نهادج شاذة وغير سلية. ربما يتذكر الدارس أنت في بعض الأحيان استخدمنا خيالنا في اقتراح شكل للنهادج غير واضحة المعالم خلال تحليلاتنا السابقة لبعض الرسومات البيانية، وخاصة الرسومات البيانية الشهرية الواردة في هذا الفصل. ولكن ذلك مختلف تماماً عن المخاطرة الفعلية بالأموال بناءً على هذه الاقتراحات. إذا كانت النهادج غير محددة المعالم قد ساعدت في تأكيد تنبؤات تقوم على نهادج واضحة، فإنه يمكنك في هذه الحالة التداول بناءً عليها، ولكن ليس هناك مبرر على الإطلاق لقيامك بالتداول الفعلي على أساس شيء يشبه من بعيد لنمودج فني معين. فالتداول الفني القائم على الرسم البياني لا شك أنه عرضة للخطأ حتى مع أفضل النهادج، فما بالك لو أضفنا المخاطر الناشئة عن التحليل الطائش والهوائي المبني على نهادج من نسج الخيال.

## أهمية انتظار ظهور نمودج فني مثالي

إن التخييل أمر منطقي تماماً في حالة التحليل النظري، ولكن عندما تكون صفقات التداول العملية في خطأ، عليك أن تنتظر الوقت المناسب. على سبيل المثال، قد يجد أحد الدارسين أن أياماً وأسابيع بل وأشهر قد مر عليه دون أن يظهر أي نمودج فني من أي نوع على الرسم البياني بشكل واضح يجعله يخوض في صفقة التداول الفعلية وهو يقف على أرض صلبة. قد ينفد صبره في بعض الأحيان، ولكنه على يقين بأن





الصبر مطلب أساسى وأن الانتظار أفضل من الاندفاع والدخول في صفقة حقيقة مجرد رغبته في الخاذا إجراء على الرغم من أن موقفه ضعيف وليس قوياً أو واضحًا بما فيه الكفاية.

إنه من الممكن في أغلب الأحوال تحقيق أرباح فعلية خلال تكون النهاذج، ولكن الأرباح الأكيدة والكبيرة تأتي مع حركات السعر السريعة التي تسير مع الاتجاه الرئيسي والتي تأتي بين هذه النهاذج أو فترات الإعداد. ولذا نقول أن تحلى بالصبر، وأن تكتب رغبتك في جنى الأرباح وأن تبقى بعيداً تماماً عن السوق إذا لم يظهر أي رسم بياني مثالي لفترة من الوقت أفضل بكثير من أن تفقد صبرك وتتهور متقدماً وراء حاسك غير المبرر بالخاذا إجراء في وقت غير مناسب. فإنك لن تخني من وراء تصرفك المتهور إلا ضياع الأرباح وخسارة رأس المال بل وخسارة ثقتك بنفسك. وتذكر الحكمة التي كان يقوها المتداولون القدامى وهي: "هناك ثلاثة قواعد لكسب المال في سوق الأوراق المالية هي الصبر فالصبر ثم الصبر".

### **أنسب وقت لإجراء عملية التداول**

لقد لاحظنا من خلال ذكرنا بين الحين والآخر لموضوع الخاذا إجراء فعلى في السوق بناء على التنبؤات الفنية أن جميع عمليات التداول قد تم تنفيذها في بداية صباح اليوم التالي لاكتمال صورة الرسم البياني أو الخاذا قرار التداول. في الحقيقة، إن هذا أفضل أسلوب يمكن أن تتبعه. في جميع الرسومات البيانية التي درسناها، كنا نفترض أن المحلل لا يتبع شريط التيكير أو أنه ليس في مكتب السمسار أو حتى على اتصال مباشر به. من ناحية أخرى، يستطيع المتداول المحترف ومن على شاكلته مراقبة حركات السعر الثانية للسوق خلال اليوم وقد يتحقق منها أرباحاً من خلال الاستفادة من فرص تقلبات السعر الحادة التي تحدث خلال اليوم فور حدوثها. أما دارس التحليل الفني العادي، فلن يخسر كثيراً من عدم متابعة شريط التيكير، بل أغلبظن أنه سيستفيد أكثر إذا ما نأى بنفسه عن جو الإثارة وتوتر الأعصاب والتصرف الأهوج والقيل والقال والذي يصاحب مراقبة تذبذب الأسعار غير الطبيعي داخل السوق. فالمتداولون المحترفون اليوم كانوا أستاذة الماضي في فن تقسيم طلباتهم أو تجميعها في مرة واحدة حسب ما تقتضيه الضرورة بحيث يؤثرون بالشكل الذي يريدونه على المتابعين من قاعدة عرض الأسعار في السوق في وقت معين خلال اليوم.

إن الغاية المثلى للمحلل الفني تمثل في ترك أداء السوق يقرر من تلقاء نفسه التنبؤ بالمركز الفني. ومن الصعب للغاية التخلص بالمدوء والعقل المفتوح اللازم للوصول لهذه الغاية في ظل الضغوط النفسية التي تفرضها الأخبار والأمال والمخاوف المحيطة بقاعة إعلان الأسعار.





## فحص الرسم البياني في موعد ثابت يومياً

لقد أشرنا سابقاً (في الفصل الأول) أنه من الأفضل للدارس أن يحدد وقتاً ثابتاً كل يوم لدراسة الرسم البياني ويفضل أن يكون ذلك بعد إغلاق الأسعار في المساء. ذلك حيث إنه يستطيع عندئذ تقسيم حركات السعر الحادثة خلال اليوم في تأنٍ ودون عجلة، مع اقطاع بعض من وقته لهذه المهمة حسب الضرورة. وإذا لم يكن على اتصال مباشر بالسمسار الذي يتعامل معه، يمكنه عمل طلباته في طمأنينة وهدوء، وإرسالها عبر البريد في نفس الليلة بحيث تصل للسمسار في صباح اليوم التالي باكراً.

## الطلبات محددة السعر في مقابل طلبات السوق

في أمثلة التداول العملي التي عرضناها، افترضنا أن الطلبات يتم إدخالها كطلبات سوق وليس كطلبات محددة السعر. ولكننا لم نستند في ذلك على أية قاعدة أو نظرية موثوقة. مع ذلك، في كثير من المواقف يكون من الأفضل عمل طلبات محددة السعر والمجازفة بتضييع فرصة التنفيذ أو الاستفادة من حركة مربحة، بدلاً من المجازفة بالعرض لفروق كبيرة في الأسعار. تعد الطلبات محددة السعر أفضل بوجه عام في عمليات التداول التي يتوقع أن يكون هناك فارق سعر فيها أو عند ورود أخبار مهمة بعد الإغفال. كما أنها تكون مفيدة أيضاً عندما يكون نطاق السعر اليومي المعتمد أو المحتمل واسعاً وعندما يكون من المتوقع أنه في وقت ما خلال اليوم التالي سيصبح السعر بشكل مؤقت في مستوى أفضل من سعر الافتتاح.

مع هذه التوقعات غير الشائعة، إذن، يتضح لنا أنه من الأفضل إجراء عمليات التداول من خلال طلبات السوق وليس من خلال الطلبات محددة السعر. فحقيقة الأمل والخسائر والأحكام الخاطئة الناشئة عن الإخفاق في تنفيذ الطلبات محددة السعر ستتفوق، على المدى الطويل، الفوائد البسيطة التي قد تتحققها منها. في معظم الحالات، لا يكون لدى المتداول أي مبرر في التداول على الإطلاق إلا إذا كان يرى فرصة أكيدة لحدث حركة مهمة مقدارها أربع أو خمس نقاط على الأقل.

لا شك أنه من غير المنطقي إذن أن يعمد المتداول إلى المغامرة بتضييع حركة مربحة تتد لثلاث أو أربع نقاط في سبيل الاستفادة من أجزاء من نقطة أو نقطة من خلال عمل طلب محدد السعر بدلاً من طلب سوق.

## بين التحفظ والاندفاع

ثمة كلمة أخرى نريد أن نضيفها في هذا الصدد مع انتهاء مناقشتنا للاقتراحات العملية المختلفة الخاصة بوضع ما تعلمناه عن الرسم البياني قيد التنفيذ في التداول الفعلي. في الحقيقة، إننا كنا متدينين في توجيه هذا الجزء إلى المتداولين العاديين لأنه في معظم الحالات يحتاج هؤلاء إلى كلمات تحذيرية تدعوهم





للتحوط أكثر من تشجيعهم على اتخاذ إجراء، ولكن بالتأكيد هناك فئة من المتداولين الخذلرين بشكل مبالغ فيه حتى أنهم في حاجة لأن نوجه لهم كلمة تحثهم فيها على اتخاذ القرار والمبادرة وعمل إجراء. وهذه الفئة في الواقع قليلة العدد، ولكن نقولها صراحة إن هؤلاء هم أكثر المتداولين نجاحاً في التداول الفني القائم على الرسم البياني.

إن الدارس الذي لديه بالفطرة إمكانية التداول المريح بالاعتماد على الرسم البياني هو ذلك الشخص الذي يكون بطبيعة الحال حذرًا ومتشكلاً في جميع قواعد الرسم البياني، وبالتالي، يأبى أن يسير على خطى آخرين من يأخذهم اندفاعهم الأعمى وثقتهم الزائدة عن الحد إلى خسارة محققة. وأمثال هؤلاء في الحقيقة قلة، ولكنهم ناجحون، وقد أثرت فيهم دعواتنا المتكررة بتوخي الخذر والحيطة وعدم الثقة بشكل زائد عن الحد في جميع القواعد والنظريات الفنية أكثر من الفتة المفترض أن هذه التحذيرات موجهة لهم في الأساس. إن هذه الفتة الصغيرة من المتحفظين لا بد وأن يتبعها جيداً النصيحتنا الأخيرة التي سنذكرها هنا: وهي التحلي بروح الإقبال على اتخاذ إجراء حاسم إذا ما كان تخليلهم القائم على الدراسة المتأنية والوعية قد خرج بنتائج واضحة ومبررة على أساس سليم.

### الحد الزائد عن الحد

إن الدارس الخذر لا شك أنه سيلترم جانب الأمان بدلاً من التعرض لمخاطرة. وهذا السبب قد يكون أكثر نجاحاً على المدى الطويل. ولكن على الجانب الآخر، يجب أن يتلافى المبالغة في الخذر والحيطة والتشكك الزائد عن الحد والتصرف بيد مرتعشة. فالتردد هو العدو الأول لهذا النوع من المتداولين. فقد يصل إلى نتائج واضحة وصحيحة يمكنه على أساسها اتخاذ إجراء مباشر ومحدد، ثم يقوم بعد ذلك بدراسة الاحتياطات المقابلة بقدر مبالغ فيه من الخذر، فيقرر الانتظار دون اتخاذ إجراء.

وبالتالي، ستفلت حركة السوق منه رغم أن أحکامه وبناؤاته كلها كانت صحيحة، ولكنه كلما تباطأ، زاد ترددده وتزرع عن ثقته في نفسه وبالتالي قلت إمكانية تحقيقه للأرباح من تخليلاته الصحيحة. ويتمخض عن هذا التباطؤ إصابته بالتوتر النفسي. ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فإن أمثال هؤلاء في حالات كثيرة يميلون بعد ذلك إلى الاندفاع في التصرف دون إجراء التحليلات المتأنية وإعمال العقل كما تعودوا في وقت تكون فيه الحركة قد انتهت أو أوشكت على الانعكاس ولو على سبيل التصحيح الفني على الأقل.

### الدارس الخذر في مقابل الدارس ذي الثقة الزائدة في النفس

يجب أن يقرر القارئ إلى أيه فئة يتمي حتى يستطيع أن يحدد بسهولة ما إذا كانت النصيحة الواردة هنا موجهة له أم لفئة أخرى تماماً. إذا كانت هذه النصيحة موجهة له، فعليه إذن أن يتصرف بشكل مباشر وفوري بناء على ما أملته عليه دراسته وتحليله للسوق بمفرد وصوله إلى نتائج سليمة.





إن الشخص الخذر بطبعه قد يجد أن الحل الأنسب له هو اللجوء إلى طلبات وقف الخسارة. فمن خلال استخدام هذا النوع من الحماية كلما شعر بالخوف من انقلاب نتائج تحليلاته الوعائية ضده، يستطيع أن يقدم على اتخاذ إجراء محدد وهو مطمئن؛ طمأنينة نابعة من معرفته بمقدار الخسارة الممكن التعرض لها في حالة تحرك السوق - بشكل غير متوقع - على عكس ما جاءت به نتائج تحليلاته.

في الحقيقة، إننا لا نريد أن نعطي انطباعاً بأن الشخص الذي لا يستطيع أن يضع نفسه ضمن فئة الخذلتين بحق مقدر له الفشل في التداول العملي القائم على الرسم البياني. بل على العكس تماماً. فكل ما هنالك أننا نريد أن نقول إن الخذر باعتدال يعد من أسباب النجاح في السوق، ولكنه قد يحملك إلى الخسارة إذا كان زائداً عن الحد، شأنه في ذلك شأن الاندفاع والتصرف غير المحسوب. فإذا أردت أن تنجح كمتداول، عليك أن تخرج بين الخذر والقدرة على اتخاذ إجراءات حاسمة بمقادير معقولة.

### خطورة التشدد في الرأي

إن صفة الجسم التي أوصينا بها المتداول شديد الخذر باعتبارها من السمات المرغوبة للمضي قدماً يجب ألا تصل لدرجة الثقة المفرطة أو الإصرار على تنفيذ قرار حدث أن أداء لاحقاً ما بالرسم البياني قد تسبب في دفعه. إذا لم يتحرك السهم وفقاً للتخليلات الأولية، فهذه إشارة من السوق نفسها للمحلل ليغير من هذا التحليل.

من الأخطاء الفادحة التي يقع فيها المحلل افتراضه بأن النجاح أو الفشل منوط كلياً بتحليله الخاص. إن هذا الكلام صحيح إلى حد كبير، ولكنه في الوقت نفسه خطير لمن يتبعه اتجاهها شخصياً، حيث إنه يجعل المحلل يعتقد بأن حركات السعر تتوقف عليه وعلى تحليله وأفكاره بشأن ما يجب أن يحدث في المستقبل وبالتالي يتولد لديه الشعور بالثقة المفرطة تجعله متصلب الرأي. إن المتداول الناجح يجب أن يدرك أن تحليله ليس له علاقة مباشرة بحركة السوق. وليس المتداول هو من يوجه السوق، وإنما السوق هي التي توجه المتداول. إن السوق دائمًا تبعث لنا بالرسائل ومن جانبنا نحن - كمتداولين - علينا أن نحاول من خلال التحليل الفني أن نستوعب هذه الرسائل ونفسرها. من ناحية أخرى، يجب أن ندرك دوماً أنه من الممكن أن تغير السوق من وجهتها في آية لحظة، وبالتالي أصبح من غير الممكن الاعتماد على الرسائل الأولى التي بعثتها لنا في البداية.

إذا كان أداء السوق هو القاعدة الأساسية التي اعتمدت عليها في التنبؤ الفني خلال الأسبوع الماضي ولكن لم تسر الأمور وفقاً لتنبؤاتك خلال الأسبوع الحالي، عليك إذن أن تعطي للأداء الفني للسوق حقه في أن يتغير وبناء على هذا التغيير يجب أن تغير نظرتك للأمور ولا تتمسك برأيك وتعتقد أن تحليل الأسبوع الماضي، رغم أنه جدير بالثقة حينها، يجب أن يستمر هكذا إلى ما لا نهاية.





## إمكانية تغير أحوال السوق

من ناحية أخرى، يجب أن يتحلى المتداول الفني بالصبر. ففي الوقت الذي يجب فيه تجنب تصلب الرأي والثقة الزائدة، يجب أيضاً لا يفقد صبره ويندفع نحو اتخاذ إجراء سريع. فليس هناك ضرورة تختتم تغير تحليل الأسبوع الماضي فقط لأنه لم تصدق تنبؤاته بالسرعة المتوقعة. وليس هناك سبب يدعو لتغيير وجهات النظر أو المركز في السوق فقط مجرد حدوث تأخير أو تباطؤ في الأحداث، ولكن التغيير يجب أن يُبني فقط على أساس اتخاذ إجراء صحيح ومحدد يناقض بشكل مباشر ما جاء به التحليل السابق.

عند مراجعة نتائج الرسومات البيانية الواردة في الفصول السابقة، ستجد أن بها أمثلة عديدة على صحة التحليل الفني ولكن مع ظهور المؤشرات في مرحلة مبكرة من تكون النهاية الفنية وبالتالي كان التحليل بالصبر مطلباً أساسياً من أجل تحقيق التنبؤات الأولية بنجاح. إذا كانت هناك مبررات لصفقة التي تحررها من واقع أداء السوق الذي يظهر على الرسم البياني، فإنجازها إذن يستحق منك أن تتطلع متاحلاً بالصبر.

## تقييم المخاطر مقدماً

هناك مبدأ عام يرتبط بجميع المبادئ السابقة وخاصةً مبدأ الاعتدال في الحذر، وهذا المبدأ هو التقييم السليم لجميع المخاطر التي تتضمنها أي صفقة قبل إجراء الصفقة نفسها. يشير هذا المبدأ إلى أنه قبل شراء أو بيع أي سهم فردي، على المتداول افتراض أن أماته وتوقعاته وخططه وتحليله الفني قد تكون كلها خاطئة مائة بالمائة. إذا افترضنا أنه بني الإجراء الذي سيتخذه على هذا الأساس، فيجب أن يفكر كيف سيتصرف إذا مر بهذا الموقف.

وعلى الرغم من أن هذه الخطوة تبدو خطوة منطقية وسهلة وعادية، فإنها في حقيقة الأمر لا تشيع بين عامة المتداولين. في الحقيقة، كان من الممكن تفادي الكثير من الخسائر المرتبطة بالأسهم تماماً إذا عمد المتداولون إلى التفكير المسبق في مستقبل الصفقة في حالة المكسب والخسارة معاً. فالمتداول العادي، وحتى إن كان لديه قدر معقول من الخبرة والإمكانات الشخصية، قد يقع فريسة الثقة الزائدة في تحليلاته وتوقعاته المتعلقة بمستقبل الصفقة التي سيجريها، حتى أنه قد يغفل عن التفكير ولو لحظة في الوجه الآخر لتلك الصفقة والذي من الممكن أن يواجهه بعد إتمامها فعلياً.

إذا كان المتداول يفكر في شراء سهم بسعر 45، فإنه بطبيعة الحال يكون على ثقة بأن سعر هذا السهم سيرتفع، بل وتسطير عليه فكرة بيع هذا السهم فيما بعد عند سعر 55 أو 60 والتربح منه. إن تحليله حينها قد يكون صحيحاً، ولكن قد يعرض حدث يغير هذا التحليل كلياً، ويجعله مخططاً في قرار الشراء إذا ما لم يقيم أكثر التأثير المحتمل التعرض لها خطورة إذا جاء حكمه غير صحيح أو تغيرت أحوال السوق بشكل غير متوقع لما ليس في صالحه.





## المبالغة في التداول

إن تقييم الصفة من جميع جوانبها، بما في ذلك أسوأ الاحتمالات، له مزاياه والتي تمثل في تقليل الخسائر إما من خلال تجنب القلق المفرط أو من خلال وضع خطط مكملة لأي أحداث عارضة. كذلك، يساعد وضع جميع الاحتمالات المحيطة في الاعتبار في تبني منطق الخدر المعتمد أو التخلّي عن التوقعات القائمة عند الضرورة أو عمل طلبات وقف الخسارة إما الفعلية أو الذهنية والتي من شأنها الحد من الخسائر المستقبلية.

وقد يتربّط على ذلك أيضًا اللجوء للتداول التدريجي، أو على الأقل إبقاء وحدات التداول ضمن مستوى معقول يراعى فيه مبدأ الخدر (وهي نقطة مهمة). مما لا شك فيه أن التداول المفرط يتسبّب في إلحاق خسائر فادحة، سواء نفسية أو مالية، بالمتداول أكثر من إمكانية تحقيقه للأرباح. وما يؤكد صحة هذا الكلام التجارب العملية التي مر بها المتداولون والمستشارون ومحللو السوق الذين مرت عليهم الكثير من الأمثلة الحية على نهادج الفشل الذي كان سببه الأول والأخير التداول المفرط.

إن هذه الغلطة (التداول المفرط) كانت السبب الرئيسي وراء أغلب الخسائر والحالات المأساوية التي تبعت السوق الصعودية في "العصر الجديد" عام 1929. فقد بدأ الأرباح حينها أكيدة حتى أن المتداول العادي لم يعبأ حتى بالتفكير في إمكانية حدوث خسائر. فقد ظل يفترض المال قدر استطاعته ولم يتوقف أبدًا للتفكير في الخسارة التي قد يتعرّض لها من خلال فرط التداول إذا ما كانت أحکامه بعيدة عن الصحة. إذا فكر في البداية في شراء 20 حصة من سهم معين، فإنه كان على الفور يحسب في ذهنه الأرباح التي قد يحققها إذا ما ارتفع السعر بمقدار 10 نقاط، فيجد أنها فقط 200 دولار وبالتالي لا يكتفي بها ويطمع في تحقيق المزيد وبسرعة. وكانت أبسط طريقة يستطيع بها زبائنه على نحو أسرع هو زيادة عدد الشخص المشتراء ولنقل 100 حصة ليتحقق ربحًا يساوي 1000 دولار أو 1000 حصة ليتحقق ربحًا قدره 10,000 دولار.

ولكن هذا المتداول قد نسي كلية أن يفكّر في الخسائر المحتملة إذا انخفض السعر بدلًا من أن يرتفع. ونسى أيضًا احتمال مروره بسنوات طوال وعشّال عليه أن يقضيها في أجواء من القلق والصراع واليأس في محاولة سداد ديونه واستعادة رأس ماله إذا لم تسر الأمور كما رسمها في خياله.

تجنب الإفراط في التداول وحدد قبل ذهابك للسوق المبلغ الذي ستغامر به من رأس المال في عمليات التداول. لا تنفق كل ما لديك دفعة واحدة، واحتفظ دومًا بجزء منه كاحتياطي يساعدك وقت الشدائـد التي تحل بك دون أن تتوقع.

## عدم المغالاة في الثقة بالنصائح الخارجية

وأخيرًا، بعد أن تكون قد استوعبت كل ما تعلّمته من خلال هذا الكتاب أو من خلال الخبرات العملية أو من البحث الدؤوب أو أية قنوات تعليمية أخرى، وأصبح يشكل جزءاً من معرفتك العملية





داخل السوق، عليك أن تذكر أنك أنت سيد قرارك فيها يخض الإجراءات التي ستستخدمها داخل السوق. وتذكر أيضاً أن ما من أحد معصوم من الخطأ، وأن الرسومات البيانية تحطئ أيضاً وأنه لا يستطيع أحد الادعاء بأنه قادر على التنبؤ بأداء الأسهم في المستقبل بالضبط.

هناك قاعدة أخرى تتعلق بالتحليل الفني، ولكن يجب تطبيقها في حدود معقولة مع تجنب الثقة المفرطة، لأن الإشاعات والأراء والأخبار المفبركة تشتت انتباحك وتبعدك عن اتباع منهج علمي سليم لحل مشكلتك، وأنك إذا كنت تريد تحليل الأداء الفني للبحث، يجب ألا تشوش ذهنك بالحقائق الخارجية. فسوف تتولى السوق أمر فلترة كل البيانات التي تصلك من تلقاء نفسها، بالإضافة إلى الكثير من المعلومات المهمة الداخلية التي لا يمكنك الحصول عليها بنفسك أو من أكثر المصادر موثوقية.

إننا لا نريدك أن تخوض الطرف عن عوامل التحليل الأساسي أو لا تهتم بالأرقام والاتجاهات الأساسية وتقارير الأرباح والميزانيات العمومية وتوقعات السوق والحالة النفسية عند عامة المتداولين أو ما إلى ذلك من عناصر مساعدة. فهذه العناصر تكون بمثابة أدوات تكميلية لدراسة الأداء الفني باستخدام الرسم البياني، إذا كانت جديرة بالثقة وقد تم تقييمها واستخدامها بالشكل الصحيح. ولكننا نريدك ألا تولي اهتماماً كبيراً في التحليل الفني للقليل والقال في قاعة إعلان الأسعار أو لنصائح السمسار أو الإشاعات أو التقارير غير الأكيدة أو الأقاويل المنتشرة هنا وهناك.

## السوق ودورها كوسيلة للتنبؤ

باختصار، إنك تستطيع الاكتفاء بالسوق، والتحليل السليم لأدائها الفني، كأدلة تسترشد بها في التنبؤ بما يحدث داخل دهاليز غرف اجتماعات المديرين ودفاتر طلبات البيع والشراء الخاصة بالشركات والمجتمعات الخاصة للمتداولين المحترفين وغير ذلك من وسائل تناقل الأقاويل والإشاعات التي لا أساس لها من الصحة. إننا لا نريدك أن تتوارد بالقرب من غرفة السمسرة بنفسك، وإننا نريدك ألا تتمسك بأقاويل غرفة إعلان الأسعار أو تصدق الأخبار المذاعة بمجرد أن تصل إليك. فإذا لم تتجاهل بعض الأخبار أو المعلومات الأولية، ربما تجد نفسك تجلس في مكتبك غير مطمئن وربما تهتز ثقتك بنفسك بعض الشيء، ولكنك رغم ذلك ستكون متأكداً من أنك لو استعددت بالشكل المناسب من خلال الدراسة والصبر والعمل الجاد والخبرة والفهم، فإن صديقك الصدوق في التداول العملي ستكون السوق نفسها، حيث تلخص في الوقت الحاضر الوضع المحتمل أن تكون عليه في المستقبل لؤلاء الذين يستطيعون قراءة الإشارات التي ترسلها لهم.

## تقييم قدرتك على التداول بالاعتماد على الرسم البياني

ما لا شك فيه، لا يرى كل شخص في نفسه أنه يستطيع اعتماد طريقة التداول من خلال الرسم البياني. وذلك لأن هذه الطريقة تحتاج لوقت وجهود وصبر واهتمام إلى حد كبير. وعلى كل حال، من أهم الصفات





التي يجب أن يتحلى بها المتداول الجديد في هذا الصدد الإخلاص والرغبة في التعلم، حيث إن الخبرة العملية هي العامل الأساسي لتحقيق النجاح. والتداول الفعلي، أو محاكاة التداول الفعلي، هو فقط الذي سيبيّن مدى جدارته في التداول الناجح والنشط.

إن دخول الدارس عديم الخبرة إلى عالم التداول الفعلي مباشرةً لا يختبر قدراته في هذا الصدد بحال قد اكتسبه بشق الأنفس يعد من قبل الطيش والتهور. فالأقرب له أن يعمد إلى طريقة التداول على الورق، فهي وسيلة بسيطة ومقبولة لاختبار قدراته وخبراته في التداول الفعلي في السوق دون المجازفة برأس المال الحقيقي. فالتداول على الورق لا يحتاج لرأس مال أو تعامل مع سمسار أو دخول في دوامة التداول الفعلي. فهو لا يحتاج سوى مجموعة مناسبة من الرسومات البيانية ودفتر ملاحظات. وإذا قام المتداول بهذه الطريقة بدراسة الرسومات البيانية وكون رأياً بخصوص الإجراء الذي سيتخذه ثم دون صفقاته النظرية على الورق عن فترة تمتد من شهر لستة، ثم أخذ يتابع هذا الاختبار بانتظام وبجلد ومحاكاة قريبة من التداول الفعلي برأس المال، بالإضافة إلى صدقه مع نفسه، فإنه سوف يكتشف بسرعة ما إذا كان يستطيع الاستمرار في التداول برأس ماله الحقيقي أم لا.

### التداول على الورق

إذا لم يأت التداول على الورق بالأرباح ولم تكلل هذه التجربة بالنجاح في ظل شروط التداول سالفة الذكر، فلا تفقد الأمل، ولكن عليك أن تتنحن عن دخول السوق إلى أن تعرف على طرق مختلفة يمكنك من خلالها تحقيق الأرباح بشكل دائم. واعلم أنه يجب أن تداول بشكل أكثر نشاطاً. والأفضل لك أن تداول بطريقة الاعتماد على تأرجحات السعر طويلة المدى أو أن تدخل في صفقات في مجالات بعينها أو في الاستثمارات الدورية.

وأسوأ ما يمكن أن يحدث في هذه التجربة هو أن تتعرض للخسارة "على الورق". ولكن إذا كنت مهتماً والموضوع يشغلك بشكل جدي، فاعلم أنك من خلال خوض المزيد من الاختبارات مع الخبرة الطويلة والتخلص بالصبر ستتمكن من اكتشاف سبيل النجاح بالاعتماد على الأساسيات التي عرضنا لها على مدار هذا الكتاب.

### مراجعة سريعة

في الفصول الأولى من هذا الكتاب، عرضنا لشرح واف للنماذج التي تظهر على الرسم البياني والتي ثبت أنها أدلةً مفيدةً في دراستنا للأداء الفني لسوق الأسهم. بينما في الفصول اللاحقة حاولنا أن نجعل من هذه المادة علمًا شاملًا يستطيع الدارس من خلاله استكمال خبراته ومارسته للتحليل الفني.

مع وصولنا لنهاية الكتاب، نرى أنه من المفيد أن نكرس بعض الوقت لعرض ملخص عام للكتاب. وفي إطار مراجعتنا للنماذج الفنية، على سبيل المثال، سنجد أن هناك نماذج معينة تشير إلى انعكاس الحركة





السابقة للسعر وهي عبارة عن صور متنوعة لعملية عادبة جدًا ترداد فيها قوة الانعكاس بدرجة تفوق قوة الحركة السابقة ومن ثم يحدث انعكاس اتجاه السعر.

### مراجعة النماذج الانعكاسية

كما علمنا، لدينا نماذج الرأس والكتفين والنماذج المستديرة والنماذج المركبة ذات الرأسين والكتفين ونموذج القمة المتسعة. ونماذج المثلث، كما رأينا، يمكن أن تكون انعكاسية أو استمرارية، ولكن في الغالب تكون استمرارية. ويتمي لمجموعة النماذج الانعكاسية أيضًا نموذج الوتد المستطيل والماسة. كل هذه النماذج ما هي إلا صور متنوعة تنتج عن حركة سعر مباشرة تواجه قوة فنية في الاتجاه المقابل تكون الغلبة لها في النهاية. ولدينا أيضًا نموذج الجزيرة الانعكاسي والذي يتمي إلى فئة مستقلة بذاته.

إن العديد من هذه النماذج، في حالة دراسة الرسم البياني فعليًا، قد تتحول من صورة لأخرى. ولكن هذه المسألة يجب ألا تشغelnَا كثيرًا لأن مدلولها أهم بكثير بالنسبة لنا من شكلها وتصنيفها، طالما أنها في جميع الحالات تشير إلى انعكاس حركة السعر السابقة. والخطوط المهمة في هذه النماذج - تلك الخطوط التي يشير كسرها إلى حدوث حركة - يمكن معرفتها بسهولة منها كان شكل النموذج أو تصنيفه، ولا سيما إذا كانت جميع مدلولات حجم التداول المهمة قد تمت دراستها بعناية.

### مراجعة النماذج الاستمرارية

من بين مجموعة النماذج الاستمرارية، يأتي نموذج المثلث المتماثل على رأس هذه الفئة، ويليه أشكال المثلث الأخرى، والتي تشمل نماذج المثلث قائم الزاوية بنوعيه الصاعد والهابط والتي يشير فيها الوتر إلى اتجاه الحركة الجديدة. وبعد ذلك، سنجد نموذج المستطيل والنموذج غير المحدد الذي أسميناه تجاوزًا نموذج الرأس والكتفين الاستمراري. كما أشرنا إلى أن نموذج العلم والراية من النماذج الاستمرارية الجديرة بالثقة. وبعد ذلك، لدينا مناطق تماسك السعر التي تظهر مع نماذج القمم المتبدلة والقمم المتضارعة والبوق، والنماذج المتعرجـة والحركات التجاوزية ذات اليوم الواحد ونماذج الاسكارلوب.

### نماذج خاصة واعتبارات عامة أخرى

بالإضافة إلى هذه النماذج، هناك اقتراحات أخرى مفيدة تنبئ من تطبيق عوامل عامة أخرى، مثل مستويات الدعم والمقاومة وعلاقة حجم التداول بحركة السعر والتأثير بالغ الأهمية لخطوط الاتجاه سواء الفردية أو المتوازية. كما لدينا أيضًا الفجوات والتي تضيف مدلولاتها إلى النماذج العامة، وهي تشمل الفجوة العادبة والفجوة الاستمرارية والفجوة الانفصالية وفجوة الاستنزاف، كما عرضنا نظريات أو قواعد القياس والتي تعتمد على فجوة واحدة أو عدة فجوات لتحديد المدى المحتمل للحركة اللاحقة.





إننا لا نتوقع من الدارس أن يستخدم كل النماذج الفنية والقواعد والنظريات والفرضيات التي جاءت بين دفتي هذا الكتاب في كل عملية فحص للرسم البياني يقوم بها. وعلى الرغم من أننا قد حاولنا إبراز النقاط المهمة في الكتاب، علينا أن نتذكر أن هذه النقاط تمثل أيضًا جزءًا من الكتاب. إننا حاولنا عرض دراسة كاملة لنماذج الرسم البياني والنظريات التي ثبت أن لها قيمة تنبؤية. ومن باب تكامل الموضوع، أوردنا العديد من النقاط الثانوية التي قد لا يستخدمها المتداول العادي فعلًا إلا نادرًا.

### عرض الكثير من النظريات

إننا في الحقيقة قد ننتقد لعرضنا الكثير من النظريات بشكل زائد عن الحد. وقد يعلق أحد النقاد على قولنا إنه عند انعكاس أية حركة سعر رئيسية، يجب أن يعرض الرسم البياني صورة تشبه أحد النماذج الفنية الانعكاسية العديدة، وأننا عندما نحذر من إمكانية خطأ هذه النماذج، فإننا بذلك نضرب بهذا العلم عرض الحائط. إن هذا النقد هكذا ينطوي على قصور واضح في فهم جميع ما جاءت به تلك النظريات، كما أنه لن يخطر على بال أي متداول عادي أو ذي خبرة من الأساس. ولكننا على أية حال، سند عليه وسنثبت خطأ هؤلاء الذين لم يستوعبوا المقصود الأساسي من العلم النظري المعروض بالكتاب.

إن المؤيدون لنظرية الرسم البياني الخاص بالأسهم لا يزعمون أنهم توصلوا إلى المبادئ الجديدة تختص الأداء الفني، ولكن كل ما هنالك أنهم جذبوا الانتباه إلى قوانين وقواعد معينة كان معمولاً بها منذ قديم الأزل ولكن لم يعمد أحد إلى تعريفها أو تحدیدها بوضوح أو وضعها في إطار علمي معين. وعلى الرغم من أن البساطة الشديدة للمنطق الذي تقوم عليه نظريات الرسم البياني المختلفة تمثل السبب وراء تعرضاً لها هذا النقد، فإنها تمثل أيضًا الرد المفحم عليها.

### جدوى علم قراءة الرسومات البيانية

إننا نستطيع أن نجزم - على سبيل المثال - بأن أي انعكاس لاتجاه حركة السعر في السوق سوف يقع بطبيعة الحال ضمن أي نموذج من النماذج الانعكاسية التي عرضنا لها. ولكن، على أية حال، إن هذا كل ما نستطيع، أو نحتاج، أن نزعم به لإثبات جدواه هذه النماذج. إن تلك النماذج بمختلف أنواعها عبارة عن أدلة عملية تساعد في التنبؤ بانعكاس حركة السعر. وتعریفاتها وكذلك أسئلتها ما هي إلا وسيلة معايدة لدراسة قوانين لطالما كانت موجودة. وما جعلها أيسر فهـا وأكثر وضوحاً وبساطة وعملية هو جدولتها بهذه الطريقة ووضع تعريفات لها.

إن علم الفلك لم يزعم أنه أثر على حركة الكواكب في مدارها، وإنما كل ما قام به سرد حقائق كانت موجودة بالفعل وذلك لتسهيل دراسة هذه الحقائق، بما يؤدي إلى اكتشاف حقائق وقوانين أخرى. وكذلك الأمر بالنسبة لعلم قراءة الرسومات البيانية الفنية، فهو لا يزعم التأثير على السوق أو وضع قوانين جديدة





تحرك السوق بموجتها، وإنما هو فقط علم لسرد الحقائق وردود الأفعال والقوانين والنظريات التي طالما كانت موجودة؛ وذلك بغرض توضيح كيفية دراسة السوق وجعل مهمة زيادة القاعدة المعرفية التي تشكل هذا العلم أيسر وأيسر.

### السبب وراء احتمالية خطأ الرسومات البيانية

لسوء الحظ، لا تحرك السوق ولا الرسومات البيانية في مثل هذه الدورات الثابتة والطبيعية التي تحرك بها الكواكب: وبالتالي، نكون دوماً عرضة لمواجهة خطر الحركات الزائفة وغيرها من الظواهر المضللة عند دراستنا للسوق. إن عوامل مثل إمكانية ارتكاب الأخطاء وصدور أخبار غير متوقعة ووقوع كارثة على نحو مفاجئ وانتعاش الأحوال المفاجئ وحدوث تغيرات سريعة في الحالة النفسية للمتداولين كلها تجعل قواعden العادلة للرسم البياني الفني عرضة للخطأ وتغير التوقعات المبنية على أساسه بشكل مفاجئ. ولكن من باب الدفاع عن هذه النظريات نقول إنه في معظم الحالات لم تكن المؤشرات الأساسية في الرسم البياني هي التي انحرفت عن مسارها، وإنما هي خطط المتداولين والمستثمرين الذين كانت عملياتهم توجه السوق نحو تنبؤات وحركات سعر بعينها.

إن المستثمر العادي يعرف كم مرة تغير فيها موقعه تجاه السوق أو تجاه سهم معين بين عشية وضحاها بسبب خبر وصل إلى مسامعه أو فقط بسبب تغير إحساسه. وكذلك الأمر بالنسبة للمتداول المحترف، فهو فقط من يعرف كم مرة وقع فيها المتداولون الآخرون في فخ خططه المحبوبة، وكم مرة قام بتجميع الأسهم استعداداً لرفع أسعارها، فيشير الرسم البياني بدوره إلى اقتراب حدوث حركة صعودية، في حين أن السوق كانت في طريقها للتدهور والركود أو طرأ تغيرات أخرى أثرت على اتجاه السوق، أو أصبح من غير العملي بالنسبة لهذا المتداول المحترف - لسبب أو آخر - تتنفيذ خططه الأصلية، وبالتالي بدأ يتخلص من السهم بسرعة ببيعه حتى ولو لحقت به خسائر كبيرة. إن مثل هذه التطورات لا يمكن التوقع بها من خلال الرسم البياني وإنما يعرفها المتداولون الذين تؤثر تداولاتهم على التنبؤات التي يشير إليها الرسم البياني.

### الانخداع بالرسم البياني المفتعل من قبل المتداولين المحترفين

لا شك أن المتداولين المحترفين يدركون قدر الاهتمام المتزايد بنظرية الرسوم البيانية. في عمليات التداول الطبيعية، لا يكون هناك عدد كبير من المتداولين الذين يعتمدون على الرسم البياني بالدرجة التي تجعل المتداولين المحترفين يوجهون تداولاتهم ضد هم بدلاً من عامة المتداولين، ولكننا نعرف أن المتداولين المحترفين يجب أن يوجهوا تداولاتهم ضد أي شخص لجني أرباحهم. ولذلك، نجدهم يحاولون خداع هؤلاء من وقت لآخر، وذلك بافتتاح ظهور نمذجة مزيفة في حملاتهم، وهم يعلمون أنه من خلال الترتيب لظهور صور فنية بعينها يستطيعون جذب عدد معين من عمليات البيع أو الشراء، حسب اختيارهم، لتقوية مركزهم.





إن هذه النظرية تمنع المتداول المحترف المزيد من القوة، وبها أكثر من التي يمتلكها بالفعل، ولكنها في النهاية مجرد نظرية. وأفضل دفاع يمكن أن يتباهى الدارس ضدها هو فحص ومراقبة عدد كبير من الرسومات البيانية الفردية. إذ لا يستطيع المتداول المحترف التلاعب سوى في أسلوبه الفردي فقط وتوجيهها نحو ما يتحقق له مصلحته، وليس السوق بأكملها. وسوف ينكشف الأداء المضلل لتلك الأسهم الفردية من خلال المؤشرات التقنية التي تظهر في أسهم عديدة أخرى.

ويمكن كذلك الاحتفاء بطلبات وقف الخسارة أو التخلص عن المواقف التي لا تسير فيها الأمور على ما يرام، بالإضافة إلى المؤشرات الفنية الجديدة التي بعد ظهورها حتمياً والتي من شأنها مساعدة الدارس على مراجعة تبوئاته ومركزه في السوق. في الحقيقة، لا يستطيع أكثر المتداولين المحترفين قوةً ومالاً من الصورة الفنية الحقيقة من الظهور على الرسم البياني لفترة طويلة.

### برنامج تدريبي للجدد

بعد الانتهاء من قراءة هذا الكتاب، يكون الدارس على استعداد لاختبار نفسه ومعلوماته النظرية التي اكتسبها مؤخراً في العمليات الفعلية بالسوق. إذا كان الدارس متداولاً لديه بعض الخبرة، فلا شك أنه قد قام بالفعل بعمل رسومات بيانية وطبق عليها النظريات الفنية بل وربما يكون قد خاض بعض عمليات التداول بناءً على الأداء الفني الظاهر بها. وكذلك الأمر بالنسبة للمبتدئ، والذي يكون دوماً متلهفاً على اتخاذ إجراء، فلا بد أنه بدأ - على الأقل - الاحتفاظ ببعض الرسومات البيانية وجرب عليها تطبيق قواعد التنبؤ الجديدة. مع ذلك، من المفيد لكلتا الفئتين أن نورد هنا برنامجاً متكاملاً يتضمن الخطوات العملية التي على المبتدئ اتباعها للاستفادة مما درسه على مدار الكتاب. عند سردنا لتفاصيل هذا البرنامج، سنقوم هنا بتجميع كل الاقتراحات المقدمة على مدار الكتاب فيما يتعلق بالإجراءات الواجب اتخاذها، ولتكنا سنتبعها في صورة خطة عمل وأضحة المعالم.

بالنسبة للدارس الذي بدأ بالفعل في اتخاذ بعض الخطوات العملية (وهو الأمر المتوقع من غالبية الدارسين)، فإن هذا البرنامج بمثابة أداة يراجع بها أداؤه بحيث يلفت انتباذه إلى نقاط بعينها ربما يكون قد غفل عنها أو يقترح عليه تغيير أدائه بشكل معين لعله يستفيد من تجربة هذه المقترنات الجديدة على الأقل. إن برنامجنا هذا سيكون إرشادياً فقط؛ فعلى كل متداول، في التحليل النهائي، أن يحدد لنفسه الطرق الأنسب لقدراته ولقدر الوقت والمالي الذي يستطيع تخصيصه لعمليات التداول.

#### ١- إعداد قائمة الأسهم

تمثل أول خطوة منطقية تقوم بها في تحديد قائمة الأسهم التي سيتم إنشاء رسومات بيانية لها بغرض





التداول فيها عندما تنسح الفرصة لتحقيق الأرباح منها من وقت لآخر. وقد تمت مناقشة النقاط المهمة التي يجب وضعها في الاعتبار عند عمل هذه القائمة في الفصلين الأول والحادي عشر ولكننا سنوردها هنا بإيجاز:

#### أ- عدد الأسهم

إن الوقت هنا هو العامل الفيصل. إذ إنك تستطيع الحصول على أفضل النتائج من خلال إنشاء رسومات بيانية فقط للعدد الذي تستطيع تحديده ودراسته من الأسهم الفردية يومياً بتأن. والعدد المناسب من الأسهم التي يمكن إنشاء رسومات بيانية لها هو 50 سهماً، ولكن احرص على ألا يقل هذا العدد عن 25 سهماً، لأن الأخير لن يوفر لك المعلومات الضرورية لمقارنة الأسهم بعضها أو لقراءة موثوقة لاتجاهات السوق. ويمكنك إنشاء رسومات بيانية لأكثر من 50 سهماً شريطة أن يكون لديك الوقت لتحديثها ودراستها، وهي طبعاً مسألة شخصية تختلف من متداول لآخر. ومع القليل من الممارسة، سيصبح إدخال البيانات أيسر وأبسط، ولكن لا تعمد أبداً إلى عمل رسومات بيانية أكثر مما يسع وقتك لتحليله أو تفسيره. وأعلم أنه كلما زاد عدد الرسومات البيانية التي تقوم بإعدادها، زاد اكتشافك لفرص تداول أكثر وضوحاً وتحقيقاً للأرباح. ولكن تذكر أنه يجب أن تكتشف هذه الفرص بنفسك وأن مجرد الاحتفاظ بهم كبير من الرسومات البيانية دون أن تقوم بتحليلها ودراستها لن يجعل هذه الفرص أمام عينيك تلقائياً. كلمة أخيرة نود أن نختم بها هذه النقطة: لا تضيع وقتك في الاحتفاظ برسومات بيانية لأسهم لا تتوافق التداول فيها من الأساس.

#### ب- التنوع

نظراً لأن بعض المجالات الصناعية تزدهر في وقت تتدحر فيه مجالات أخرى ونظراً لأن بعض الأسهم التي تتسمi لمجموعات معينة تتحرك في السوق وغيرها يظل ثابتاً، فمن الأفضل أن تختار قائمة تضم سهماً منوعة لعمل رسومات بيانية لها. ولتحرص على أن تشمل هذه القائمة سهماً أو اثنين من الأسهم الرابحة من كل مجموعة صناعية مهمة. وما عدا ذلك، للك كل الحرية في اختياراتك.

#### ج- مستوى السعر والرسملة

فيها عدا بعض الحالات الاستثنائية، تعد الأسهم متوسطة السعر هي أنساب أسهم يمكن دراستها فنياً وتداولها. تجنب الأسهم زهيدة الثمن - التي يقل سعرها عن 10 على سبيل المثال - ما لم يكن لديك سبب وجيه يدعوك لمتابعة سهم أو اثنين منها. وركز على الأسهم التي تباع بسعر يتراوح بين 15 و60. اختر إصدارات الأسهم النشطة التي تتضمن عدداً كبيراً من الأسهم القائمة، ولكن أيضاً متوسط السعر





منها هو الأفضل. إن الأسهم الضعيفة المعروض منها عدد صغير للبيع يتم التلاعيب فيها بسهولة، كما أنها تتسم باضطراب حركة أسعارها وبالتالي لا تكون نهادج جيدة على الرسومات البيانية. من ناحية أخرى، إصدارات الأسهم الكبيرة تكون عادة بطيئة الحركة وأرباح التداول فيها محدودة ما لم يكن التداول طويلاً المدى. ضع في اعتبارك أن هناك حالات مستثنية من كلتا القاعدتين.

### د- إمكانية تأرجح الأسعار

إن هذه النقطة تستلزم دراسة تاريخ الأسهم المراد إنشاء رسومات بيانية لها وتداروها. إذا توفرت لديك الرسومات البيانية الأسبوعية أو الشهيرية القديمة (ويفضل الرسومات البيانية الأسبوعية عن سنوات سابقة) وقمت بتحليلها، فإنها ستوضح رسومياً أي الأسهم من المعناد أن تتحرك بتراجحات واسعة وبالتالي إليها أكثر ربحاً. إذا لم تكن تلك الرسومات البيانية متاحة لديك، فإن الفارق بين أدنى وأعلى سعر سنوي حققه السهم بالنسبة المئوية على مدار عدة سنوات كي جاء في الخدمات الإحصائية المزمرة ونشرات السمسرة سوف يعطيك مؤشراً واضحاً عن حركة التراجحات تلك.

### هـ- المؤشرات ومجموعات الأسهم

نصيحتنا لك ألا تهتم بأي منها. ذلك حيث إنها - كما سبق وأن ذكرنا - توقع المتداول العادي في حيرة من أمره وتربكه بدلاً من أن تفيده. مع ذلك، إذا شعرت أنك ترغب في مراقبة هذا النوع من الأسهم، فستجد الرسومات البيانية الخاصة بممؤشرات السوق العامة منتشرة في العديد من المجالات والجرائد ويمكنك متابعتها من خلال تلك المجالات. أما الرسومات البيانية الخاصة بالمجموعات، ف منتشر في مجالات أسبوعية وشهرية خاصة. إذا أردت إنشاء رسومات بيانية لمؤشرات مجموعات أسهم بنفسك، فإن إنشاء رسم بياني أسبوعي سيفي بجميع أغراض التداول العملي.

### و- تغيير قائمة الأسهم

إن هذه النقطة لن تثار بطبيعة الحال إلا بعد أن تكون قد احتفظت بالرسومات البيانية للأسهم لبعض الوقت. والسبب في إثارة هذه النقطة هنا هو أننا نريد أن نسدي لك النصيحة بشكل عام وليس لوجهك إلى إسقاط سهم من قائمتك دون سبب وجيه. قد يظهر أحد الرسومات البيانية أن سهماً ما غير مهم، بل ومجده وغير نشط لعدة شهور. ولكن كل ذلك لا يشكل سبباً وجهاً لإيقاف متابعته لصالح متابعة سهم آخر يجذب أنظار الجميع في الوقت نفسه بأدائه. والاحتمالات تقول إن هذا السهم غير النشط سوف يأتي عليه الدور في يوم من الأيام ليصبح أحد الأسهم النشطة، وعندما يأتي دوره، ستكون أنت أول من يكمل الرسم البياني وستكون لديك معلومات عن حركته في مرحلة مبكرة.





### ٢- بدء إنشاء الرسم البياني

بعد تحديد قائمة الأسهم التي سنقوم بإنشاء رسم بياني لها ودراستها، تأتي الخطوة التالية وهي بالطبع خطوة بدء إنشاء الرسم البياني. وقد تناولنا مسألة نوع الورق المستخدم ومقاييس الزمن والسعر ومصادر البيانات وما إلى ذلك في الفصل الأول، ولا نرى داعياً لتكرار هذه المعلومات ثانية هنا. ابدأ إنشاء الرسومات البيانية اليومية لكل الأسهم دفعة واحدة، ثم الرسومات البيانية الأسبوعية بعدما تجتمع لديك البيانات ويسع وقتك لإنشائها.

مع ذلك، ثمة خطوة مهمة ترتبط بإنشاء الرسومات البيانية يجب أن تطرق لها الآن. عندما تقوم بإنشاء الرسومات البيانية الأسبوعية للأسهم التي اخترتها، أجعلها تبدأ على الأقل من بداية آخر دورة متكاملة للاتجاه. قم بتحليل هذه الرسومات البيانية بعناية لتحديد مستويات الدعم أو المقاومة المحتملة التي قد تظهر خلال الاتجاه الحالي (انظر الفصل التاسع). لاحظ هذه المستويات في الرسومات البيانية اليومية الجديدة التي تقوم بإنشائها حالياً. قم أيضاً بتحليل التاريخ القريب للسهم كما يظهر على الرسومات البيانية الأسبوعية لتحديد ما إذا كان من المتوقع ظهور خطوط الاتجاه المتكونة على الرسومات البيانية الأسبوعية على الرسومات البيانية اليومية من عدمه.

إن دراسة الاتجاهات - إلى جانب أنها تمكنك من توقع الخطوط المهمة التي تظهر على الرسومات البيانية الجديدة - تساعد في معظم الأحوال في تحديد الاتجاهات الأساسية التي تتحرك فيها الأسهم. إنك سستفيد من هذه المعلومة عند وضع سياسة التداول التي ستبعها فيما بعد تبعاً لقاعدة الاستمرار في التداول مع الاتجاه الرئيسي قدر الإمكان.

### ٣- دراسة النماذج الفنية

بعد دراسة تاريخ الأسهم ونقل المعلومات التي حصلت عليها منها إلى الرسومات البيانية اليومية الجديدة لتفسيرها في إطار الوضع الحالي للسهم، تصبح الخطوة التالية مراقبة واكتشاف النماذج الفنية المهمة التي قد تظهر على الرسم البياني أو أي أداء للسعر أو حجم تداول له قيمة تنبؤية. في الحقيقة، إنك لن تستطيع القيام بذلك وأنت واثق تماماً فيما تقوم به إلا بعد إدخال بيانات شهر على الأقل في الرسومات البيانية اليومية الجديدة. حينئذ، يمكنك رسم جميع الخطوط (بالقلم الرصاص الخفيف) التي تحدد الاتجاهات الثانية ومناطق تماسك الأسعار التي قد تظهر. وسرعان ما ستدرك بعد ذلك أن بعض هذه الخطوط ستفقد فائدتها مع الوقت ويجب مسحها أو على الأقل التغاضي عنها. كما ستجد خطوطاً أخرى يجب إبرازها مع تقدم أداء السعر. وهناك نقطة دائمة ما يتناصها المتداول المبتدئ ألا وهي أن خطوط الاتجاه وحدود النماذج يتم





رسمها عبر نقاط انعكاس موجودة بالفعل. والخط الجيد يمر بنقطتين من تلك النقاط على الأقل. والجدير بالذكر أن تلك النقاط لا تظهر إلا بعد انعكاس حركة سعر بالفعل. وليس بالضرورة أن يكون الانعكاس مهماً، بحيث يمتد على مدى كبير أو يستمر لفترة طويلة. فربما يكون مجرد تذبذب ثانوي في الأسعار استمر ليومين أو ثلاثة وامتد على مسافة نقطتين أو ثلاثة، ولكنه يجب أن يحدث بالفعل قبل معرفة نقطة انعكاسه واستخدامها في التحليل الفني.

وفي الوقت نفسه، تابع أداء حجم التداول عن كثب، مع التركيز بشكل خاص على مراقبة أداء الأسعار عند انخفاض حجم التداول وعند ارتفاعه فجأة.

قارن مستويات الأسعار التي تكون عندها النماذج الفنية أو مناطق تماسك الأسعار مع مستويات الدعم والمقاومة المتباينة ظهورها من خلال دراسة تاريخ الأسهم. ادرس أداء الأسعار عند اقتراب ظهور هذه المستويات وبعد اختراقها.

قارن النماذج المكونة معاً في آن واحد على الرسومات البيانية المختلفة وضع توقعات تقريرية باحتمالات تحقيق أرباح من ورائها مع الوضع في الاعتبار أداء الاتجاه ومستويات الدعم والمقاومة وغير ذلك من مؤشرات القياس إن وجد (انظر الفصل الخامس). تتحقق من تنبؤاتك من خلال الأداء التالي للسعر.

#### ٤- دراسة حركات السعر

عند ظهور حركة سعر مربحة، ربما على نحو غير متوقع، ارجع لتاريخ السهم وحاول أن تعرف من أي النماذج ظهرت هذه الحركة وما إشارة الاختراق التي لوحظ بها. إذا لم يُظهر الرسم البياني اليومي على أي أساس ابنت تلك الحركة، فعد للرسم البياني الأسبوعي وانظر ما إذا كان هناك نموذج تنبؤي قد ظهر به أم لا.

انتبه لحدوث الاختراقات وادرس مدى حركة السعر وأداء حجم التداول المصاحب لها. لاحظ مستويات أسعار الإغلاق. وادرس أداء الأسعار ورد فعلها بعد الاختراق.

#### ٥- التداول على الورق

بعد قيامك بإنشاء الرسومات البيانية للأسهم لمدة شهرين على الأقل وتعلمك عن طريق التجربة والخطأ أي نموذج وأي خط اتجاه هو الأكثر موثوقية وبعد وضع عدد من التنبؤات المؤقتة وتحق�큻 منها من خلال الأحداث اللاحقة، ابدأ التداول على الورق.





قم بمهاراتة التداول على الورق كما لو أنك تدير حساباً حقيقياً خاص بالتداول برأس مال حقيقي. قم بتسجيل كل طلبات الشراء والبيع وطلبات وقف الخسارة ونتائج كل صفقة، بالإضافة إلى العمولات والضرائب المفترض دفعها للسمسار. أجعل صفقاتك في حدود رأس المال الذي خصصته للتداول. ولا تخدع نفسك بافتراض أنك قمت بخطوة لم تقم بها في الحقيقة، إذا كنت تريد بحق أن تصل لأحكام صحيحة وأسلوب متميز.

لا تقلق بشأن الفرص التي ضاعت منك لأنك لم تلحظها في وقتها أو لأن رأس المال كان موجهاً بالفعل لصفقات أخرى. حاول أن تدرس أخطاءك وتستفيد منها وتقف على أسبابها. تذكر أنك تستفيد من أخطاءك أكثر من تنبؤاتك الصحيحة في تحقيق النجاح في النهاية. فتعلم منها كيف تتجنب الخسارة وحينها ستأتيك الأرباح من تلقاء نفسها.

ولكن تذكر أن الخسارة شر لا بد منه، فلا تزتعج نفسك بلا داعي بسبب انحراف خططك عن مسارها الصحيح بين الحين والآخر. تعلم استخدام طلبات وقف الخسارة بشكل صحيح للحد من الخسارة عند وقوع ما هو غير متوقع.

## ٦- الاختبار النهائي

بعد أن تجري عمليات التداول على الورق لعدة أشهر وثبتت لنفسك أن تنبؤاتك قد صدقت وجلبت لك الأرباح، عليك إجراء الاختبار النهائي، وذلك من خلال التداول بجزء من رأس المال فعلياً في السوق. وعندها، ستشعر أنك محاط بمجموعة جديدة من المشكلات لم تقابلها على الورق منها القلاقل والشكوك وعوامل الإغراء. ربما لا تنجح أول عمليات تداول تقوم بها برأس المال الفعلي، ولكن عليك ألا تفقد ثقتك بنفسك، ولا تهرب إلى تغيير استراتيجياتك، لا تستمع لنصائح أو إشاعات أكثر مما سمعت، واتبع الطرق نفسها التي اتبعتها للتداول الناجح على الورق. حلل أخطاءك وادرس كيف يمكنك التغلب على العوائق التي منعتك من التطبيق الناجح للنظريات التي تعلمتها. يمكنك أيضاً العودة إلى التداول على الورق مرة أخرى للتدريب وإعادة المحاولة من جديد.



# الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة
٧	الفصل الأول: مقدمة إلى التحليل الفني للأسهم في البورصة
٧	تعريف الرسم البياني للأسهم
٨	العوامل الأساسية التي يعكسها الأداء الفني للأسهم
٩	الجانب التصويري للرسومات البيانية الخاصة بالأسهم
١٠	التحليل الفني للبورصة - علم جديد
١١	عوامل التحليل الفني في مقابل عوامل التحليل الأساسي
١٢	أسباب تعارض التحليل الفني مع التحليل الأساسي للسوق
١٤	مخاطر الاعتماد على الافتراضات المبكرة
١٥	الصحف والمجلات وشركات الخدمات التي تعرض الرسومات البيانية الجاهزة للأسهم
١٧	مزایا تصميم الدارس للرسومات البيانية للأسهم بنفسه
١٨	اختيار الأسهم التي سيتم إعداد رسومات بيانية لها
٢٠	المقاييس الإحاثية في ورق الرسم البياني للأسهم
٢٢	حجم التداول في السوق
٢٤	إدراج الأسهم التي بدون أرباح موزعة وغيرها من المعلومات
٢٧	المدى الزمني للرسم البياني للأسهم
٢٨	الحركات الرئيسية لأسعار الأسهم
٣٠	الحركات متعددة الأجل
٣٧	الفصل الثاني: نموذج الرأس والكتفين الانعكاسي
٣٧	فتتا المتداولين في البورصة
٣٩	كيف تصبح متداولاً محترفاً؟
٤٠	مجموعات المستثمرين المحترفين
٤٢	أهمية الانعكاسات في اتجاهات أسعار الأسهم



٤٣	أسباب زيادة حجم التداول أثناء الانعكاسات في اتجاهات أسعار الأسهم
٤٥	انعكاس اتجاه السعر ليوم واحد
٤٧	أهمية النظر إلى السعر وحجم التداول معًا
٤٩	الانعكاسات الرئيسية في مقابل الانعكاسات الثانوية
٥٠	وصف نموذج الرأس والكتفين
٥٣	كسر خط العنق
٥٥	تفاوت عرض الكتفين
٥٩	الكتف المتبدلي كعلامة تحذيرية
٦٠	نماذج المتداخلة
٦١	نموذج الرأس والكتفين المقلوب
٦٩	نماذج الرأس والكتفين غير الكاملة
٧٥	موثوقة نماذج الرأس والكتفين
٧٥	الفصل الثالث: نماذج القمم والقيعان المستديرة والمثلث والوتد
٧٦	الانعكاس التدريجي في اتجاه السعر
٧٧	نماذج الرسومات البيانية لمؤشرات أسعار الأسهم
٧٨	نموذج القاع المستدير
٨٣	نموذج المثلث أو الملف
٨٤	حركة الانفلات السعري
٨٨	تأكد حدوث الاختراق من خلال زيادة حجم التداول
٨٩	أشكال مختلفة من نماذج المثلث التماهيل الصاعد
٩٠	نماذج المثلث في الرسومات البيانية الأسبوعية والشهرية
٩٠	نموذج المثلث التماهيل المابط
٩٧	نماذج المثلث قائم الزاوية
١٣	نموذج المثلث قائم الزاوية الصاعد كنموذج انعكاسي
١٨	نموذج الوتد





## الفهرس

III	.....	مقارنة بين نموذجي الورت الصاعد والهابط
١١٥	.....	الفصل الرابع: النماذج متعددة القمم والقيعان والنماذج المركبة ونماذج القمة المتسبعة .....
١١٥	.....	نموذج القمة المزدوجة أو القاع المزدوج .....
١٢١	.....	فترات القصيرة الفاصلة بين تكون القمتين .....
١٢٣	.....	النماذج الفتية متعددة القمم والقيعان .....
١٢٦	.....	حجم التداول في النماذج متعددة القمم والقيعان .....
١٣٣	.....	النموذج المركب كمؤشر موثوق به للتنبؤ .....
١٣٥	.....	الأشكال المختلفة من النماذج المركبة .....
١٣٨	.....	نموذج الرأس والأكتاف المتعددة .....
١٣٩	.....	نماذج القاع المركب .....
١٤٠	.....	نموذج القمة المتسبعة .....
١٤١	.....	ندرة نماذج القاع المسع .....
١٤٣	.....	الفصل الخامس: النماذج الانعكاسية الثانوية .....
١٤٣	.....	نموذج المثلث المعكوس .....
١٤٦	.....	نموذج المثلث المعكوس المتماثل .....
١٤٧	.....	نماذج المثلث المعكوس قائم الزاوية .....
١٤٧	.....	نموذج المثلث المعكوس ذو الورت الهابط .....
١٤٩	.....	نموذج المثلث المعكوس ذو الورت الصاعد .....
١٤٩	.....	نموذج الماسة .....
١٥١	.....	نموذج المستطيل كنموذج انعكاسي .....
١٥١	.....	نموذج المستطيل الهابط .....
١٧٠	.....	نموذج المستطيل الصاعد .....
١٧٣	.....	خروج السهم من مرحلة الركود .....
١٧٨	.....	نموذج الجزيرة .....
١٨٥	.....	النماذج الاستمرارية .....

٤٢٧





١٨٧	الفصل السادس: النماذج الاستثمارية الرئيسية
١٨٧	عمليات التداول الاحتراافية والنماذج الاستثمارية
٢٤	نموذج المثلث قائم الزاوية الاستثماري
٢٤	نماذج المثلث المعكوس كنماذج استثمارية
٢٦	نماذج المستطيل كنموذج استثماري
٢٣	نماذج العلم
٢٤	نماذج الرأبة
٢٩	نموذج الرأس والكتفين كنموذج استثماري
٣٠	الاختلافات بين نموذجي الرأس والكتفين الاستثماري والانعكاسي
٣٣	<b>الفصل السابع: دراسة المزيد من النماذج والظواهر الفنية</b>
٣٧	نموذج القاع المتذبذب
٤٢	نموذج القمة المتسارعة
٤٨	نموذج البوomer
٥٥	الحركة التجاوزية للسعر
٥٨	حركة السعر المترجة
٦٠	نماذج الاسكارلوب
٦١	ظاهرة الفجوة السعرية
٦٩	أنواع الفجوات
٧٣	الفجوة الاستثمارية وفجوة الاستزاف
٧٣	مراجعة نموذج الجذرة
٧٨	فجوات غير قابلة للتصنيف
٨٧	<b>الفصل الثامن: أداء خط الاتجاه</b>
٨٧	تعريف خط الاتجاه
٩٢	نظريّة خطوط الاتجاه
٩٧	





## الفهرس

٢٨٧	النهاج الفنية التي تظهر مع الاتجاهات
٢٨٧	خط الاتجاه المزدوج أو القناة السعرية
٢٩٣	إنشاء خطوط الاتجاه المتوازية
٢٩٧	الاتجاهات الأفقية
٢٩٦	تشعب خطوط الاتجاه من نقطة أصل مشتركة
٣١	مراجعة عامة على حجم التداول
٣٦	حجم التداول كمؤشر لاستمرار اتجاه حركة السعر
٣٨	نظيرية "داو"
٣١١	<b>الفصل التاسع: مستويات الدعم والمقاومة</b>
٣١١	المستويات التي يحدث عندها الانعكاس
٣١٣	طرق التنبؤ بمستويات المقاومة
٣١٥	مدى موثوقية مستويات الدعم والمقاومة
٣١٦	تحول القيم القديمة لقيعان في المستقبل
٣٢٠	مستويات الدعم والمقاومة في الاتجاهات متعددة الأجل
٣٢٣	تحول القيم الثانوية إلى قيungan ثانوية
٣٢٣	المقاومة عند نقطة تقاطع ضلعي نموذج مثلث متماثل
٣٣٥	الدعم والمقاومة عند الفجوات
٣٤١	<b>الفصل العاشر: قواعد قياس الحركات</b>
٣٤٣	دلالات القياس للنهاج السعرية
٣٤٤	دلالات القياس لنموذج الرأس والكتفين
٣٥١	تطبيق نظريات القياس على الفجوات السعرية
٣٥٣	التنوع الكبير في حركات السعر بعد تكون الفجوات
٣٥٤	نظيرية تعدد الفجوات



٣٥٦	الحركة الزائفة وحركة هروب المضاربين
٣٦٥	قواعد الاختراق الصارمة
٣٦٩	طلبات وقف الخسارة
٣٧٦	تنفيذ طلب وقف الخسارة
٣٨٣	<b>الفصل الحادي عشر: التحليل الفني لأداء أسعار السلع</b>
٣٨٦	عدم فعالية الرسومات البيانية الشهرية في التداول
٣٨٦	الدروس المستفادة من تحليل الحركات طويلة المدى
٣٩٣	الرسومات البيانية النقطية أو الرقمية
٤٠	الطرق المختلفة لإنشاء رسومات بيانية لعقود الخيار
٤٧	المشكلات التي تواجه تداول السلع
٤٩	<b>الفصل الثاني عشر: استراتيجيات التداول</b>
٤٩	التداول العملي بالاعتماد على الرسم البياني
٤٩	بعض الوسائل المساعدة في التداول العملي
٤١١	عاماً الرسملة والرافعة المالية
٤١٢	ثبات نمط تأرجح الأسعار
٤١٨	الطلبات محددة السعر في مقابل طلبات السوق
٤١٩	الدارس الخذر في مقابل الدارس ذي الثقة الزائدة في النفس
٤٢١	تقييم المخاطر مقدماً
٤٢٣	السوق ودورها كوسيلة للتنبؤ
٤٢٦	جدوى علم قراءة الرسومات البيانية
٤٢٨	برنامج تدريبي للجدد

